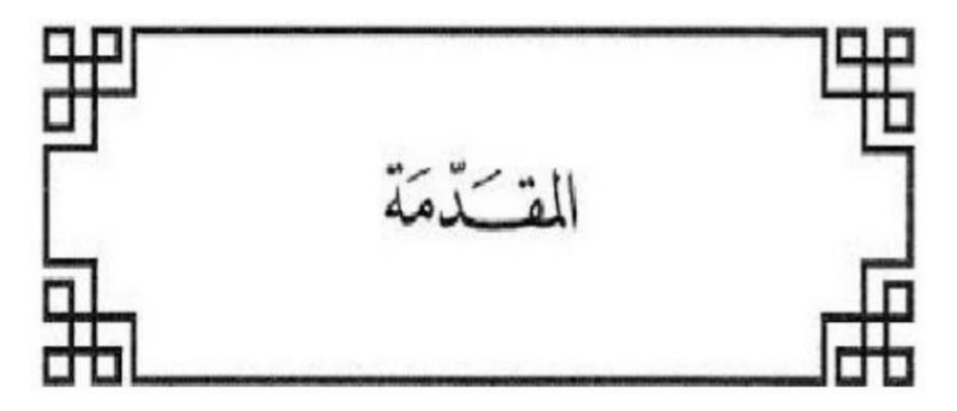

رد شبهات
أعداء
القضية الحسينية
أعداد
ابو كيان العراقي



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله احسن الخالقين والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين

عن ابي عبدالله عليه السلام قال أن الناس أربعة رجل يعلم ويعلم أنه يعلم فذاك مرشد عالم فاتبعوه .. ورجل يعلم ولا يعلم أنه يعلم فذاك غافل فأيقظوه .. ورجل لا يعلم ويعلم أنه لا يعلم فذاك جاهل فعلموه.. ورجل لا يعلم ويعلم أنه يعلم فذاك ضال فأرشدوه

الخصال للصدوق ص١٩٥


يا حُسين

(البكاء على الإمام الحسين عليه السلام)

هل البكاء على الحسين سنة نبوية

الجواب نعم

رواية ابن طهمان بسند حسن: بكاء النبي (ص) على الإمام الحسين (ع)

إن النبي (صلى الله عليه وآله) أول من أحيا سنة البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام)، فكان أولُّ الباكين على سيد الشهداء (عليه السلام) حيث أظهر حزنه وتألمه لمقتله والظلم الذي سيقع عليه .. وإن شيعة أهل البيت (عليهم السلام) يتأسون ويقتدون برسول الله (صلى الله عليه وآله) والله تعالى يقول (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا).

روى الحافظ ابن طهمان في كتابه (المشيخة ص٥٥، رقم الحديث ٣، الناشر: مؤسسة تبوك للنشر والتوزيع/القاهرة): (عن عباد بن إسحاق، عن هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، عن أم سلمة، قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فقال: «لا يدخل علي أحد» فسمعت صوتاً، فدخلت، فإذا عنده حسين بن علي وإذا هو حزين،

أو قالت: يبكي، ☜فقلت: ما لك تبكي يا رسول الله؟ قال: «أخبرني جبريل أن أمتي تقتل هذا بعدي» ☞ فقلت: ومن يقتله؟ فتناول مدرة، فقال: أهل هذه المدرة تقتله)

قال المحقق محمد طاهر مالك مُعلّقاً على الحديث: (إسناده حسن، رجاله ثقات .... وقد أورده أستاذنا الألباني في السلسلة الصحيحة ٨٢٢/٨٢١ وأشارَ إلى طرقه وشواهد وصحَّحَهُ ..إلخ).

مشيخة

ابن طهمان

(إبراهيم بن طهمان ، المتوفّى ١٦٣)

تحقيق

الدكتور / محمد طاهر مالك

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

١٤٠٣ - ١٩٨٣

مؤسسة تبوك للنشر والتوزيع القاهرة 30 978 32 / 011

الزهري عن عروة عن عائشة قالت[1] : قال رسول الله ﷺ : (١) انّ أول الناس هلاكا قومك (٢) وأول الناس هلاكاً أهل بيتي » .

٣ ـ عن عبّاد بن إسحاق عن هاشم بن هاشم عن عبد الله بن وهب عن أم سلمة قالت[٢] : دخل رسول الله ﷺ بيتي فقال : « لا يدخل عليّ أحد » فسمعت صوتا فدخلت ، فإذا عنده حسين بن علي ، وإذا هو حزين ـ أو قالت : يبكي ـ فقلت : مالك تبكي يا رسول الله ؟ قال: أخبرني جبريل أنّ أمّتي تقتل هذا بعدي ، فقلت : ومن يقتله ؟ فتناول مَدَرَة[٣] ، فقال : أهل هذه المدرة تقتله » .

---

(١) قلت : إسناده حسن رجاله ثقات ، وعمر بن سعيد هو ابن مسروق الثوري اخو سفيان ، والزهري فقيه حافظ ، وعروة هو ابن الزبير إمام ثبت مشهور ، هذا وروى شطره الاول بنحوه الامام احمد في « مسنده ـ ٦ / ٧٤ » كما تقدم ، وكذلك في « ٦ / ٩٠ » من طريقين: سند الاولى ضعيف ، فيه عبد الله بن المؤمل المخزومي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وسند الطريق الثاني صحيح لذاته ، رجاله ثقات رجال الشيخين : ع] .

(٢) [قلت : إسناده حسن ، رجاله ثقات ، وهاشم بن هاشم هو ابن عتبة الزهري المدني ثقة من رجال الكتب الستة ، وعبد الله بن وهب هو ابن زمعة بن الأسود الأسدي ، والحديث صحيح ،لشواهده وطرقه الكثيرة ، التي بعضها صحيح لغيره مثل رواية احمد (٦ /٢٩٤)، وقد اورده استاذنا الألباني في « السلسلة الصحيحة ـ ٨٢١ و ٨٢٢ » واشار الى طرقه وشواهده وصححه ، هذا والحديث من دلائل نبوته (ص) الكثيرة التي تشهد بصدقه ، وانه لا (ينطق عن الهوى . إن هو إلا وحي يوحى) : ع] .

(٣) [هي القطعة من الطين المتماسك : ع] .

٢ ـ الجزء (١) برواية عائشة وسند مختلف :
التاريخ الكبير للبخاري ١ : ١ : ٣١٨ .
كجزء حديث آخر : برواية عائشة وسند مختلف :
حم ٦ : ٧٤ ، كتاب الفتن ق ١٠٩ ٢ .
الجزء (٢) :
انظر الحديث السابق .

برواية الحافظ المقدسي بسند حسن بكاء النبي (ص) على الإمام الحسين (ع)

إنَّ أوَّلَ دمعةٍ ذُرفتْ على الإمام الحسين (عليه السلام) كان نازلةً من أقدس الأعين وأشرفها، من عين النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وحريٌّ بالإنسان المسلم أن يتأسَّى بنبيّه ويواسيه في حزنه على سيد الشهداء الحسين بن علي (عليه السلام) فإنَّ النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) قد فاضت عيناه من الحزن على سيد شباب أهل الجنَّة.

روى الحافظُ المقدسيّ في كتابه (الأحاديث المختارة، ج٢، ص٣٧٥، رقم الحديث ٧٥٨، تحقيق: الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: مكتبة الأسدي/مكة المكرمة): (أخبرنا المبارك بن أبي المعالي بقراءتي عليه ببغداد قلت له: أخبركم هبة الله بن محمد قراءة عليه وأنت

تسمع، أنا الحسن بن علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا محمد بن عبيد، ثنا شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجي عن أبيه أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي: اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: وماذا؟ قال:☜دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان، ☞قلت: يا نبي الله أغضبك أحد؟☜ما شأن عينيك تفيضان؟ ☞قال: ☜بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات.☞ قال: فقال هل لك أن أشمك من تربته؟ قال: قلت: نعم.☜ فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا).☞

قال المحقق الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: ☜(إسناده حسن).☞

الأحاديث المختارة

أو

المستخرج من الأحاديث المختارة
مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما

تصنيف
الشيخ الإمام العلامة
ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن
عبد الرحمن الحنبلي المقدسي
٥٦٧-٦٤٣هـ

الجزء الثاني

دراسة وتحقيق
معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

مكتبة الأسدي
مكة المكرمة

آخـــر

٧٥٨ـ أخبرنا المبارك بن أبي المعالي ـ بقراءتي عليه ببغداد ـ قلت له: أخبركم هبة الله بن محمد ـ قراءةً عليه وأنت تسمع ـ أنا الحسن بن علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا محمد بن عبيد، ثنا شرحبيل بنُ مُدْرِك، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه، أنه سار مع علي، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صِفِّين، فنادي علي: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله، بشط الفرات. قلت: وماذا؟ قال: دخلت على النبي ﷺ ذات يوم، وعيناه تفيضان. قلت: يا نبيّ الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: «بل قام من عندي جبريل قَبْلُ، فحدثّني أن الحسن يقتل بشط الفرات قال: فقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قال: قلت: نعم. فمد يده، فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عينيّ أن فاضتا»(*).

---

٧٥٨ ـ إسناده حسن.

والحديث في مسند أحمد (٦٤٨).

ورواه أبو يعلىٰ الموصلي (٣٦٣) من طريق محمد بن عبيد، به.

(*) بعد هذا الحديث توجد ترجمة بما يلي «النعمان بن سعد الأنصاري الكوفي عن علي عليه السلام» وأخرج الضياء تحت هذه الترجمة (١١) حديثاً، كلها من رواية (عبد الرحمن بن إسحاق) عن النعمان بن سعد، عن علي. ثم كتب على الترجمة (تُتْرك جميع هذه الترجمة) ثم بين سبب ذلك وهو وجود (عبد الرحمن بن إسحاق).

وهذه الأحاديث مروية من «نسخة عبد الرحمن بن إسحاق» ونسخته هذه مشهورة عند أهل الحديث. وعبد الرحمن هذا يُكنى (أبا شيبة الواسطي) قال فيه أحمد: ليس بشيء، منكر الحديث. وقال ابن معين: ضعيف. وقال مرّة: متروك. وقال البخاري: فيه نظر.

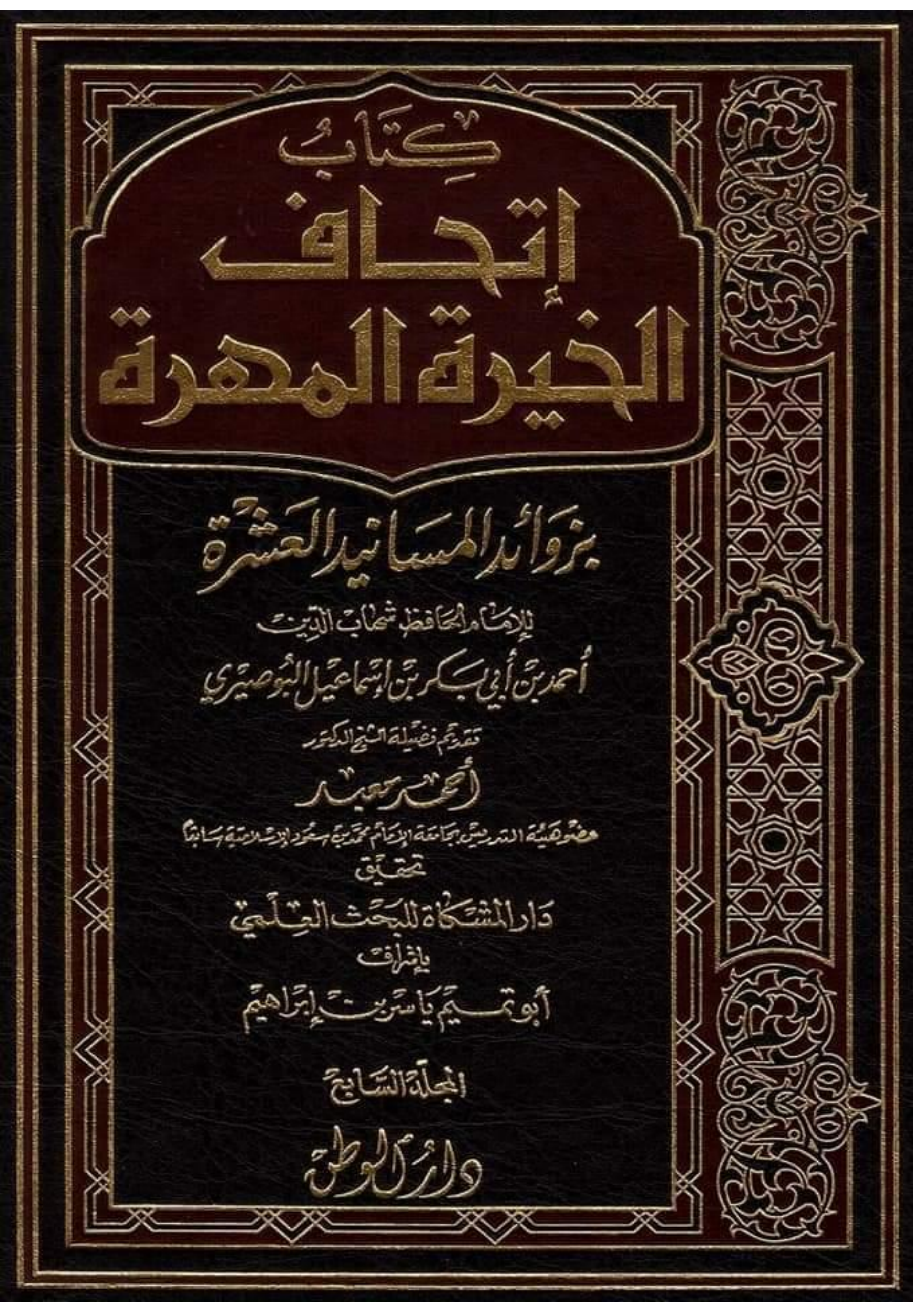
تصحيح الحافظ البوصيري لرواية بكاء النبي (ص) على الإمام الحسين (ع)

قال الحافظ أبو العباس شهاب الدين أحمد البوصيري في كتابه (إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ج٧، ص٢٣٧-٢٣٩، رقم الحديث ٦٧٥٣، الناشر: دار الوطن للنشر/الرياض):

(عن عبد الله بن نجي عن أبيه: أنه سافر مع علي بن أبي طالب وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي: اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات. فقلت: ماذا يا أبا عبد الله؟ فقال: ☜دخلت على النبي وعيناه تفيضان فقلت: يا نبي الله ما لعينيك تفيضان أغضبك أحد؟ قال: بلى قام من عندي جبريل قبل قليل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات.☞ قال: فهل لك أن أشمك من تربته؟ فقلت: نعم فمد يده ☜فقبض قبضة من تراب

فأعطانيها فلم أملك عيناي أن فاضتارواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى بسند صحيح.☞

وعن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: ☜رأيت النبي فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم☞ فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ماهذا؟ قال:☜ هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم.☞ قال: فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم. ☜رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع وعبد بن حميد بسند صحيح).☞


كتاب
إتحاف
الخيرة المهرة
بزوائد المسانيد العشرة
للإمام الحافظ شهاب الدين
أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري
تقديم فضيلة الشيخ الدكتور
أحمد معبد
عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً
تحقيق
دار المشكاة للبحث العلمي
بإشراف
أبو تميم ياسر بن إبراهيم
المجلد السابع
دار الوطن

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة[1] وأحمد بن حنبل[2].

[٦٧٥٠] وعن عمير بن إسحاق قال: «كنت مع الحسن بن علي فلقينا أبو هريرة فقال للحسن: هات أقبل منك حيث رسول الله ﷺ يقبل منك. قال: فقال بقميصه فوضع فاه على سرته فقبلها»[3].

رواه مسدد ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن حنبل[4] وابن حبان في صحيحه[5] والحاكم[6] وصححه.

[٦٧٥١] وعن أبي ليلى - رضي الله عنه - قال: «كنا عند النبي ﷺ جلوسًا فجاء الحسن يحبو حتى جلس على صدره. [فبال عليه][7] قال: فابتدرناه لنأخذه، فقال النبي ﷺ: ابني ابني. ثم دعا بماء فصبه عليه».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[8] بسند ضعيف؛ لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

[٦٧٥٢] وعن سعيد بن زيد - رضي الله عنه -: «أن النبي ﷺ أخذ الحسن بن علي - رضي الله عنهما - فقال: اللهم إني أحبه فأحبه»[9].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[10] وعنه أبو يعلى الموصلي[11].

٢٨ - مناقب الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

[٦٧٥٣] عن عبد الله بن نجي، عن أبيه: «أنه سافر مع علي بن أبي طالب، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى، وهو منطلق إلى صفين، فنادى عليٌّ: اصبر أبا عبد الله، اصبر

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/٩٩ رقم ١٢٢٣٦).
(٢) مسند أحمد (٥/٣٦٦).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٧٧): رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير عمير بن إسحاق، وهو ثقة.
(٤) مسند أحمد (٢/ ٢٥٥، ٤٢٧، ٤٨٨، ٤٩٣).
(٥) (١٥/ ٤٢٠ رقم ٦٩٦٥).
(٦) المستدرك (٣/١٦٨).
(٧) سقطت من «الأصل» واستدركتها من المصنف.
(٨) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/١٢٠-١٢١).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٧٦): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يحنس، وهو ثقة. قلت: فاته عزو الحديث إلى مسند أبي يعلى.
(١٠) المطالب العالية (٤/٢٥٨-٢٥٩ رقم ٣٩٦٠/١).
(١١) (٢/٢٥٣-٢٥٤ رقم ٩٦٠).

أبا عبد الله بشط الفرات . فقلت : ماذا يا أبا عبد الله ؟ فقال : دخلت على النبي ﷺ وعيناه تفيضان ، فقلت : يا نبي الله ، ما لعينيك تفيضان أغضبك أحد ؟ قال : بلى قام من عندي جبريل قبل قليل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات . قال : فهل لك أن أشمك من تربته ؟ فقلت : نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيناي أن فاضتا »[1] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[2] وأبو يعلى[3] بسند صحيح .

[٦٧٥٤/١] وعن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : « رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم ، فقلت : بأبي [أنت][4] وأمي يا رسول الله ما هذا ؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم . قال : [فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم][5] »[6] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[7] وأحمد بن منيع وعبد بن حميد[8] بسند صحيح .

[٦٧٥٤/٢] **زاد أحمد بن منيع[9]** : عن عمار ، أن أم سلمة قالت : « سمعت الجن تنوح على الحسين » .

[٦٧٥٥] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : « كان النبي ﷺ نائمًا في بيتي ، فجاء الحسين [يدرج][10] قالت : فقعدت على الباب ، فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه . قالت : ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعد على بطنه ، قالت : فسمعت نحيب رسول الله ﷺ فجئت فقلت : يا رسول الله ، ما علمت به . فقال : إنما جاءني جبريل - عليه السلام - وهو على بطني قاعد ، فقال لي : أتحبه ؟ فقلت : نعم . قال : إن أمتك ستقتله ألا أريك التربة التي يقتل بها ؟ قال : فقلت : بلى . قال : فضرب [بجناحه][11] فأتاني هذه التربة . قالت :

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٨٧/٩) : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ، ورجاله ثقات ، ولم ينفرد نجي بهذا .

(٢) مسند أحمد (٨٥/١) . (٣) (٢٩٨/١ رقم ٣٦٣) .

(٤) من مسند أحمد .

(٥) في « الأصل ، م » : فحفظنا ذلك فوجدناه قبل ذلك ، والمثبت من مسند أحمد .

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٩٤/٩) : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٧) مسند أحمد (٢٤٢/١ ، ٢٨٣) . (٨) المنتخب (٢٣٥ رقم ٧١٠) .

(٩) المطالب العالية (٢٥٩/٤ رقم ٣٩٦٣/١) .

(١٠) في « الأصل » : درج .

(١١) في « الأصل ، م » : بيده . والمثبت من المنتخب .

[فإذا][١] في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول : ليت شعري من يقتلك بعدي »[٢] .

رواه عبد بن حميد[٣] بسند صحيح ، وأحمد بن حنبل[٤] مختصرًا عن عائشة أو أم سلمة على الشك .

[٦٧٥٦] وعن سفيان قال : « وبلغني أن علي بن الحسين جاءه قوم فأثنوا عليه فقال : ويحكم ما أكذبكم وأجرأكم على الله ، نحن قوم من صالحي قومنا (وحسبنا)[٥] أن نكون من صالحي قومنا » .

[رواه][٦] الحارث بن أبي أسامة[٧] بسند منقطع .

[١/٦٧٥٧] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي ﷺ فأذن له ، وكان في يوم أم سلمة ، فقال النبي ﷺ : يا أم سلمة ، احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد . (فبينا)[٨] هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي ، فاقتحم ففتح الباب فدخل ، فجعل النبي ﷺ يلتزمه ويقبله فقال الملك : أتحبه ؟ قال : نعم . [قال : إن أمتك ستقتله ، إن شئت أريتك المكان الذي تقتله فيه . قال : نعم][٩] قال : فقبض قبضة من المكان الذي قتل (فيه)[١٠] فأراه فجاء بسهلة - أو تراب أحمر - فأخذته أم سلمة فجعلته في [ثوبها][١١] . قال ثابت : فكنا نقول أنها كربلاء »[١٢] .

رواه أبو يعلى[١٣] وابن حبان في صحيحه[١٤] .

---

(١) في « الأصل » : وإذا . والمثبت من « م » والمنتخب .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٨٧/٩) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .
(٣) المنتخب (٤٤٢-٤٤٣ رقم ١٥٣٣) .
(٤) مسند أحمد (٢٩٤/٦) .
(٥) في البغية : تحسبنا . وهو تحريف .
(٦) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « م » .
(٧) البغية (٢٩٨ رقم ٩٩٨) .
(٨) في « م » : فبينما .
(٩) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من مسند أبي يعلى .
(١٠) في مسند أبي يعلى : به .
(١١) في « الأصل ، م » : تورها . والمثبت من مسند أبي يعلى وصحيح ابن حبان .
(١٢) قال الهيثمي في المجمع (١٨٧/٩) : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد ، وفيها عمارة بن زاذان ، وثقه جماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح .
(١٣) (١٢٩/٦-١٣٠ رقم ٣٤٠٢) .
(١٤) (١٥/ ١٤٢ رقم ٦٧٤٢) .

فضل البكاء على الحسين ابن علي علية السلام

روي احمد بن حنبل في فضائل الصحابه بسند صحيح

١١٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِخَطِّ يَدِهِ: نا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قثنا الرَّبِيعُ بْنُ مُنْذِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ يَقُولُ: مَنْ دَمَعَتَا عَيْنَاهُ فِينَا دَمْعَةً، أَوْ قَطَرَتْ عَيْنَاهُ فِينَا قَطْرَةً، أَثْوَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ.

احمد بن اسرائيل شيخ القطيعى لم اجده والباقون ثقات.

فضائل الصحابة أحمد بن حنبل ، ج ٢، ص ٦٧٥ ، ح ١١٥٤ ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت .

توثيق سند الرواية

الراوي الأول :

احمد بن اسرائيل : محقق الكتاب صرح انهو استاد قطيعي

الراوي الثاني :

الأسود بن عامر الشامي : الرتبه : ثقة

الراوي الثالث :

الربيع بن منذر الثوري : الرتبه : مقبول

الراوي الرابع :

ابيه / المنذر بن يعلى الثوري: الرتبه ثقة



جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

من تراثنا الإسلامي
الكتاب الثامن والعشرون

كتاب
فضائل الصحابة

للإمام
أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حققه وخرج أحاديثه
وصي الله بن محمد عباس

الجزء الثاني

(١١٥٤) حدثنا احمد بن اسرائيل قال رأيت في كتاب احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله بخط يده نا اسود بن عامر ابو عبدالرحمن قثنا الربيع بن منذر عن ابيه قال كان حسين بن علي يقول من دمعتا[١] عيناه فينا دمعة او قطرت عيناه فينا قطرة اثواه[٢] الله عز وجل الجنة.

(١١٥٥) (١٢٤/أ) حدثنا عمر بن سيف بن الضحاك المخرمي في سنة خمس وثمانين ومائتين قال نا الحسين بن شداد المخرمي حدثنا الحسن[٣] بن بشر نا قيس عن ليث عن محمد بن الاشعث عن ابن الحنفية عن علي بن ابي طالب قال: قال[٤] لي رسول الله ﷺ يولد لك ابن قد نحلته اسمي وكنيتي.

(١١٥٤) احمد بن اسرائيل شيخ القطيعي لم أجده والباقون ثقات.

الربيع بن منذر بن يعلى الثوري ثقة وثقه ابن معين.

الجرح (١ : ٢ : ٤٥٥ : ٤٧٠).و

ذكره المحب الطبري في ذخائر العقبى (ص ١٩) وعزاه إلى احمد وفيه من دمعت.

(١١٥٥) اسناده ضعيف لضعف قيس بن الربيع.

وأما الحسين بن شداد بن داود أبو علي القطان المخرمي فصدوق قال الخطيب ما علمت من حاله إلا خيرا، مات سنة ٢٦٨ تاريخ بغداد (٨ : ٥٢).

والحسن بن بشر بن سلم بن المسيب الهمداني البجلي أبو علي الكوفي صدوق، قال احمد ما أرى به بأسا، وقال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه مسلمة بن قاسم وضعفه النسائي وابن خراش وذكره الساجي وأبو العرب في الضعفاء، مات ٢٢١.

الجرح (١ : ٢ : ٣)، التهذيب (٢ : ٢٥٥).

ومحمد بن الأشعث بن قيس الكندي أبو القاسم الكوفي، تابعي ثقة روى عنه جماعة ثقات وذكره ابن حبان في الثقات.

التهذيب (٩ : ٦٤).

وأخرجه الخطيب (١١ : ٢١٨) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١ : ٢٤٥) من طريق القطيعي وضعفه بالحسن بن بشر.

(١) (ي): دمعت.

(٢) (ي): بوأه.

(٣) (ي): نا بشر.

(٤) (ي): قال قال رسول الله.

الجن تنوح على الامام الحسين عليه السلام

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِى عَمَّارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ الْجِنَّ تَنُوحُ عَلَى الْحُسَيْنِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ

المعجم الكبير ج٣ ص١٣٠ ح٢٨٦٢

المعجم الكبير ج٣ ص١٣١ ح٢٨٦٢

مجمع الزوائد و منبع الفوائد ج٩ ص١٩٩

المطالب العالية ج١٦ ص١٩٠ ح٣٩٦٣

البداية و النهاية ج٦ ص٣٤٥

العواصم من القواصم ج٨ ص٥٩



حققه وخرج احاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

المجلد الثالث

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة ت ، ٨٦٤٢٢٤٠

٢٨٦٦ ـ حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا جندل بن والق ثنا عبدالله بن الطفيل عن أبي زيد النقيمي عن أبي جناب الكلبي حدثني الجصاصون قالوا كنا اذا خرجنا بالليل الى الجبانة عند مقتل الحسين رضي الله عنه سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش جده خير الجدود

٢٨٦٧ ـ حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد/حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أم سلمة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين رضي الله عنه •

٢٨٦٨ ـ حدثنا عبدالله ثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن عمار عن ميمونة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين •

٢٨٦٩ ـ حدثنا القاسم بن عباد الخطابي ثنا سويد بن سعيد ثنا عمرو بن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت قال قالت أم سلمة ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم الا الليلة وما أرى ابني الا قد قتل ـ تعني الحسين رضي الله عنه ـ فقالت لجاريتها أخرجي فسلي فأخبرت أنه قد قتل واذا جنية تنوح :

ألا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا الى متحير في ملك عبد

٢٨٦٧ ـ انظر ٢٨٦٢ •

٢٨٦٩ ـ قال في المجمع ١٩٩/٩ وفيه عمرو بن ثابت بن هرمز وهو ضعيف •



للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

حققه وخرج احاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

المجلد الثالث

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة ت : ٨٦٤٢٤٠

٢٨٦٢ ـ حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي رضي الله عنه •

٢٨٦٣ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا أبو غسان حدثنا أبو نمير عم الحسن بن شعيب عن أبي حميد الطحان قال كنت في خزاعه فجاؤوا بشيء من تركة الحسين فقيل لهم ننحر أو نبيع فنقسم قال انحروا قال فجلس على جفنة فلما وضعت فارت نارا •

٢٨٦٤ ـ حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا اسماعيل بن موسى السدي ثنا ذويد الجعفي عن أبيه قال لما قتل الحسين رضي الله عنه انتهب جزور من عسكره فلما طبخت فاذا هي دم فأكفؤوها •

٢٨٦٥ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا سريج بن يونس ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الابار عن اسماعيل ابن عبدالرحمن الازدي عن أبي جناب قال سمع من الجن يبكون على الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه •

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قريش جده خير الجدود

٢٨٦٢ ـ قال في المجمع ١٩٩/٩ ورجاله رجال الصحيح • وسيأتي ٢٨٥٧ ورواه أحمد بن منيع في مسنده وسكت عليه البو صبرى •

٢٨٦٣ ـ قال في المجمع ١٩٦/٩ وفيه من لم أعرفه •

٢٨٦٤ ـ قال في المجمع ١٩٦/٩ ورجاله ثقات •

٢٨٦٥ ـ ٢٨٥٦ ـ قال في المجمع ١٩٩/٩ وفيه من لم أعرفه وأبو جناب مدلس •

الجزء التاسع

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧
بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

ابن الحسن هو ابن زبالة ضعيف . وعن أبى قبيل قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا فى أول مرحلة يشربون النبيذ يتحيون بارأش فخرج اليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن امام لبني سليمان عن أشياخ له قال غزونا الروم فنزلوا في كنيسة من كنائسهم فقرؤوا فى حجر مكتوب :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فسألناهم منذكم بنيت هذه الكنيسة قالوا قبل أن يبعث نبيكم بثلثمائة سنة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أم سلمة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين ابن على . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ميمونة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين بن على . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت ماسمعت نوح الجن منذقبض النبي صلى الله عليه وسلم إلا الليلة وماأرى إبنى إلا قبض تعنى الحسين رضى الله عنه فقالت لجاريتها اخرجى اسألي فأخبرت أنه قد قتل واذا جنية تنوح :

ألا ياعين فاحتفلى بجهدى ومن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر فى ملك عبد

رواه الطبرانى وفيه عمرو بن ثابت بن هرمز وهو ضعيف . وعن ابي جناب الكلبي قال حدثنى الجصاصون قالوا كنا إذا خرجنا إلى الجبان بالليل عندمقتل الحسين سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود

أبواه من عليا قريـ ـش جده خير الجدود

رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه وأبو جناب مدلس . وعن أحمد بن محمد ابن حميد الجهمي من ولد أبى جهم بن حذيفة انه كان ينشد فى قتل الحسين وقال هذا الشعر لزينب بنت عقيل بن ابى طالب :

المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

تحقيق

عبد الله بن ظافر بن عبد الله الشهري

تنسيق

د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد السادس عشر

٣١ - ٣٢

من كتاب المناقب

من مناقب عثمان بن عفان - إلى فضل الأنصار رضي الله عنهم

(٣٩٠٤ - ٤١٤٣)

دار العاصمة
للنشر والتوزيع

دار الغيث
للنشر والتوزيع

٣٩٦٣ ـ [١] وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو نصر، ثنا حماد عن عَمَّار، قال: إن أُمَّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت الجِنَّ[1] تنوح على الحسين رضي الله عنه.

....

(١) وجدت كلمة «الجن» بحاشية النسخة الأصلية وعليها علامة التصحيح.

٣٩٦٣ ـ [١] درجتـه:

هذا موقوف صحيح بهذا الإسناد.

وقد سكت البوصيري (٣/ ٦١/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠٢): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.



متعلقات السيرة النبوية

شمائله ﷺ - دلائل نبوته

تأليف

الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ - ٧٧٤هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

د. محيي الدين ديب مستو

راجعه

الشيخ عبد القادر الأرناؤوط

الدكتور بشار عواد معروف

الجزء السادس



دمشق - بيروت

قال قتادةُ : قُتل الحسينُ يومَ الجمعة ، يومَ عاشوراء سنة إحدى وستين ، وله أربعٌ وخمسون سنة وستة أشهر ونصف شهر ، وهكذا قال اللّيث ، وأبو بكر بن عيّاش ، والواقديُّ ، وخليفةُ بن خيّاط ، وأبو مَعْشر ، وغيرُ واحد : إنه قُتل يومَ عاشوراء عام إحدى وستين . وزعمَ بعضُهم أنَّه قُتل يوم السبت ، والأوّلُ أصحُّ[١] . وقد ذَكروا في مَقْتَلِه أشياءَ كثيرة ، أنَّها وقعتْ : من كسوف الشمس يومئذ ، وهو ضعيف ، وتغيير آفاقِ السماء ، ولم يُقلبْ حجرٌ إلا وُجد تحتَه دمٌ ، ومنهم مَنْ خَصَّصَ ذلك بحجارةِ بيت المقدس ، وأن الورسَ استحالَ رماداً ، وأن اللَّحم صارَ مِثْلَ العلقم وكان فيه النَّار ، إلى غير ذلك مما في بعضها نكارةٌ ، وفي بعضها احتمالٌ ، والله أعلم .

وقد ماتَ رسولُ الله ﷺ وهو سيِّدُ ولدِ آدمَ في الدنيا والآخرة ، ولم يقعْ شيءٌ من هذه الأشياء ، وكذلك الصِّدِّيق بعدَه ، مات ولم يكن شيءٌ من هذا ، وكذا عمرُ بن الخطّاب قُتل شهيداً وهو قائمٌ يُصَلّي في المحراب صلاةَ الفَجر ، وحُصِرَ عثمانُ في داره ، وقُتِل بعدَ ذلك شهيداً ، وقُتلَ عليُّ بن أبي طالب شهيداً بعدَ صلاة الفجر ، ولم يكن شيءٌ من هذه الأشياء ، فالله أعلم . وقد روى حمّادُ بن سلمة : عن عمّار بن أبي عمّار ، عن أُمِّ سلمةَ ؛ أنَّها سمعتِ الجِنَّ تنوحُ على الحُسين بن عليّ[٢] . وهذا صحيح .

وقال شهرُ بن حَوْشب : كنّا عند أُمِّ سلمةَ ، فجاءَها الخبرُ بقتلِ الحُسين ، فخَرَّتْ مغشيةً عليها[٣] .

وكان سببُ قتل الحُسين أنه كتبَ إليه أهلُ العراق يطلبون منه أن يقدَم إليهم ليُبايعوه بالخلافة ، وكثرَ تواترُ الكتب عليه من العامَّة ومن ابن عمه مُسلم بن عقيل ، فلما ظهرَ على ذلك عبيدُ الله بن زياد نائبُ العراق ليزيدَ بن معاوية ، فبعثَ إلى مسلم بن عقيل فضربَ عنقَه ورماه من القصر إلى العامَّة ، فتفرَّق ملؤهم وتبدَّدت كلمتُهم ، هذا وقد تجهَّز الحسينُ من الحجاز إلى العراق ، ولم يشعرْ بما وقعَ ، فتحمَّل بأهله ومن أطاعَه ، وكانوا قريباً من ثلاثمئة ، وقد نهاه عن ذلك جماعةٌ من الصحابة ، منهم أبو سعيد ، وجابر ، وابن عبَّاس ، وابن عمر ، فلم يُطعْهم ، وما أحسنَ ما نهاه ابنُ عمر عن ذلك ، واستدلَّ له على أن لا يقع ما يُريده ، فلم يقبلْ ، فروى الحافظ البيهقي : من حديث يحيى بن سالم الأَسدي ، ورواه أبو داود الطيالسي في « مسنده » عنه ، قال : سمعتُ الشعبيَّ يقول : كان ابنُ عمر قدمَ المدينة فأُخبرَ أن الحسينَ بن عليٍّ قد تَوَجَّه إلى العراق ، فلحقَه على مسيرة ليلتين أو ثلاث من المدينة ، فقال : أين تريدُ ؟ قال : العراق ، ومعه طواميرُ وكتبٌ ، فقال : لا تأتِهمْ ، فقال : هذه كُتبهم وبَيْعَتُهم ، فقال : إنَّ الله خيَّر نبيَّه ﷺ بينَ الدنيا والآخرة ، فاختارَ الآخرة ولم يُرِدِ الدنيا ، وإنَّكُم بضعةٌ من رسول الله ﷺ ، والله لا يَليها أحدٌ

---

(١) ذكر الذهبي تاريخ استشهاد الحسين رضي الله عنه في سير أعلام النبلاء (٣/ ٣١٨) .

(٢) ذكره الذهبي في السِّيَر (٣/ ٣١٦) ورواه الطبراني في الكبير (٢٨٦٧) ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٩٩) .

(٣) سير أعلام النبلاء (٣/ ٣١٨) .



للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القُرَشيّ الدِّمَشقيّ
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء التاسع

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

قبلَ[1] صلاةِ الفجرِ، ولم يكنْ شىءٌ مِن هذه الأشياءِ. واللَّهُ أعلمُ.

وقد روَى حمادُ بنُ سَلَمةَ، عن عمّارِ بنِ أبى عمّارٍ، عن أمِّ سَلَمةَ أنها سمِعَت الجنَّ تَنوحُ على الحسينِ بنِ علىٍّ[2]. وهذا صحيحٌ.

وقال شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ[3]: كنا عندَ أمِّ سَلَمةَ فجاءها الخبرُ بقتلِ الحسينِ، فخرَّت مَغْشِيًّا عليها. وكان سببَ قتلِ الحسينِ أنه كتَب إليه أهلُ العراقِ يطْلُبون منه أن يَقْدَمَ عليهم ليُبايعوه بالخلافةِ، وكثُر تواتُرُ الكُتُبِ عليه مِن العامَّةِ ومِن ابنِ عمِّه مسلمِ بنِ عَقيلٍ، فلما ظهَر على ذلك عُبَيدُ اللَّهِ بنُ زيادٍ نائبُ العراقِ ليزيدَ بنِ معاويةَ، بعَث إلى مسلمِ بنِ عَقيلٍ فضَرَبَ عنقَه، [٥/ ١٥ظ] ورماه مِن القصرِ إلى العامَّةِ، فتفرَّق مَلَؤُهم وتبدَّدت كلمتُهم، هذا وقد تجهَّز الحسينُ مِن الحجازِ إلى العراقِ، ولم يشْعُرْ بما وقَع، فتحَمَّل بأهلِه ومَن أطاعه وكانوا قريبًا مِن ثلاثِمائةٍ، وقد نهاه عن ذلك جماعةٌ مِن الصحابةِ، منهم؛ أبو سعيدٍ، وجابرٌ، وابنُ عباسٍ، وابنُ عمرَ، فلم يُطِعْهم.

وما أحْسَنَ ما نهاه ابنُ عمرَ عن ذلك، واستدل له على أنه لا يقَعُ ما يُريدُه فلم يَقْبَلْ؛ فروَى الحافظُ البيهقىُّ[4] مِن حديثِ يحيى بنِ سالمٍ الأسَدىِّ، ورواه أبو داودَ الطَّيالسىُّ فى «مسندِه»[5] عنه قال: سمِعْتُ الشعبىَّ يقولُ: كان ابنُ

---

(١) فى م: «بعد».

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣/ ١٣١ (٢٨٦٧)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٤/ ٢٣٩، ٢٤٠، كلاهما من طريق حماد به.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٤/ ٢٣٨، بسنده عن شهرٍ به. وانظر تهذيب الكمال ٦/ ٤٣٩.

(٤) دلائل النبوة ٦/ ٤٧٠.

(٥) لم نجده فى مسند الطيالسى، ولا عند أحد من طريقه.



في

الذب عن سنة أبي القاسم

تصنيف

الإمام العلامة النظار المجتهد محمد بن إبراهيم الوزير اليماني

المتوفى سنة ٨٤٠هـ

حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

الجزء الثامن

مؤسسة الرسالة

سميَّة أمسى نَسْلُها عَدَدَ الحَصَى
وبِنْتُ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لها نَسْلُ[١]

وعن أبي قبيلٍ، قال: لمَّا قُتِلَ الحُسينُ، احتَزُّوا رأسه، وقعدوا في أوَّل مرحلةٍ يشربُون النَّبيذَ يَتَحَيَّونَ بالرَّأْسِ، فخرج إليهم قلمٌ مِنْ حديدٍ مِنْ حائطٍ، فكتب بسطرٍ دمٍ:

أترجو أُمَّةٌ قَتَلَتْ حُسَيناً شَفاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الحِسَابِ

فهربوا وتركوا الرَّأس. رواه الطبراني[٢].

وعن إمامٍ لبني سُلَيْم[٣]، عَنْ أشياخٍ له، قال: غزونا الرُّومَ، فنزلوا في كنيسةٍ مِنْ كنائسهم، فقرؤوا في حَجَرٍ مكتوب:

أترجو أُمَّةٌ قَتَلَتْ حُسَيناً شَفاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الحِسَابِ

فسألناهم: منذُ كم بُنِيَتْ هٰذه الكنيسة؟ قالوا: قبلَ أن يُبْعَثَ نبيُّكم بثلاثِ مئةِ سنةً. رواه الطبراني[٤].

وعن أُمِّ سلمةَ، قالت: سُمِعَتْ الجِنَّ تَنُوح على الحُسينِ. رواه الطَّبرانيُّ ورجاله رجال الصحيح[٥].

---

(١) الطبراني (٢٨٤٨)، ومحمد بن الحسن بن زبالة ضعيف جداً.

(٢) الطبراني (٢٨٧٣). قال الهيثمي ٩/١٩٩: وفيه من لم أعرفه.

(٣) في الأصول و«المجمع»: «سليمان»، والمثبت من الطبراني و«مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور ٧/١٥٥.

(٤) الطبراني (٢٨٧٤)، وصدر البيت الأول عنده:
أيرجو معشرٌ قتلوا حسيناً
قال الهيثمي ٩/١٩٩: وفيه من لم أعرفه. قلت: إمام بني سليم وأشياخه مجاهيل.

(٥) الطبراني (٢٨٦٢) و(٢٨٦٧).



تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء التاسع

المحتوى :
كتاب المناقب

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

فسألناهم: منذ كم بنيت هَذِهِ الكنيسة؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة سنة[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥١٧٩ – وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سمِعْت الجن تنوح عَلَى الحسين بن عَلى[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٨٠ – وَعَنْ ميمونة، قَالَتْ: سمِعْت الجن تنوح عَلَى الحسين بن عَلى[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٨١ – وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا سمِعْت نوح الجن منذ قبض النَّبِى ﷺ إلا الليلة، وما أرى ابنى إلا قبض، تعنى الحسين، رَضِىَ اللَّه عَنْهُ، فَقَالَتْ لجاريتها: اخرجى اسألى، فأخبرت أنه قَدْ قتل، وَإِذَا جنية تنوح:

أَلا يَا عَيْنُ فَاحْتَفِلِى بجَهْدِ ... وَمَنْ يَبْكِى عَلَى الشُّهَدَاءِ بَعْدِى
عَلَى رَهْطٍ تَقُودُهُمُ الْمَنَايَا ... إِلَى مُتَجَبِّرٍ فِى مُلْكِ عَبْدِ

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمرو بن ثابت بن هرمز، وَهُوَ ضعيف[٤].

١٥١٨٢ – وَعَنْ أَبِى جَنَاب الكلبى، قَالَ: حدثنى الجصاصون، قالوا: كنا إذا خرجنا إِلَى الجبان بالليل عِنْدَ مقتل الحسين، سمعنا الجن ينوحون عَلَيْهِ ويقولون:

مَسَحَ الرَّسُولُ جَبِيْنَهُ ... فَلَهُ بَرِيقٌ فِى الخُدُودْ
أَبَوَاهُ مِنْ عَلْيَا قُرَيْـ ... ـشٍ جَدُّهُ خَيْرُ الجُدُودْ

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه، وَأَبُو جناب مدلس[٥].

١٥١٨٣ – وَعَنْ أحمد بن محمد بن حميد الجهمى، من ولد أَبِى جهم بن حذيفة، أنه كَانَ ينشد فِى قتل الحسين، وَقَالَ هَذَا الشعر لزينب بنت عقيل بن أَبِى طالب:

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِىُّ لَكُمْ ... مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ
بِعِتْرَتِى وَبِأَنْصَارِى وَذُرِّيَّتِى ... مِنْهُمْ أُسَارى وَقَتْلَى ضُرِّجُوا بِدَمِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٧٤).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٦٢).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٦٨).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٦٩).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٦٥).

البكاء والجزع

في القرآن الكريم

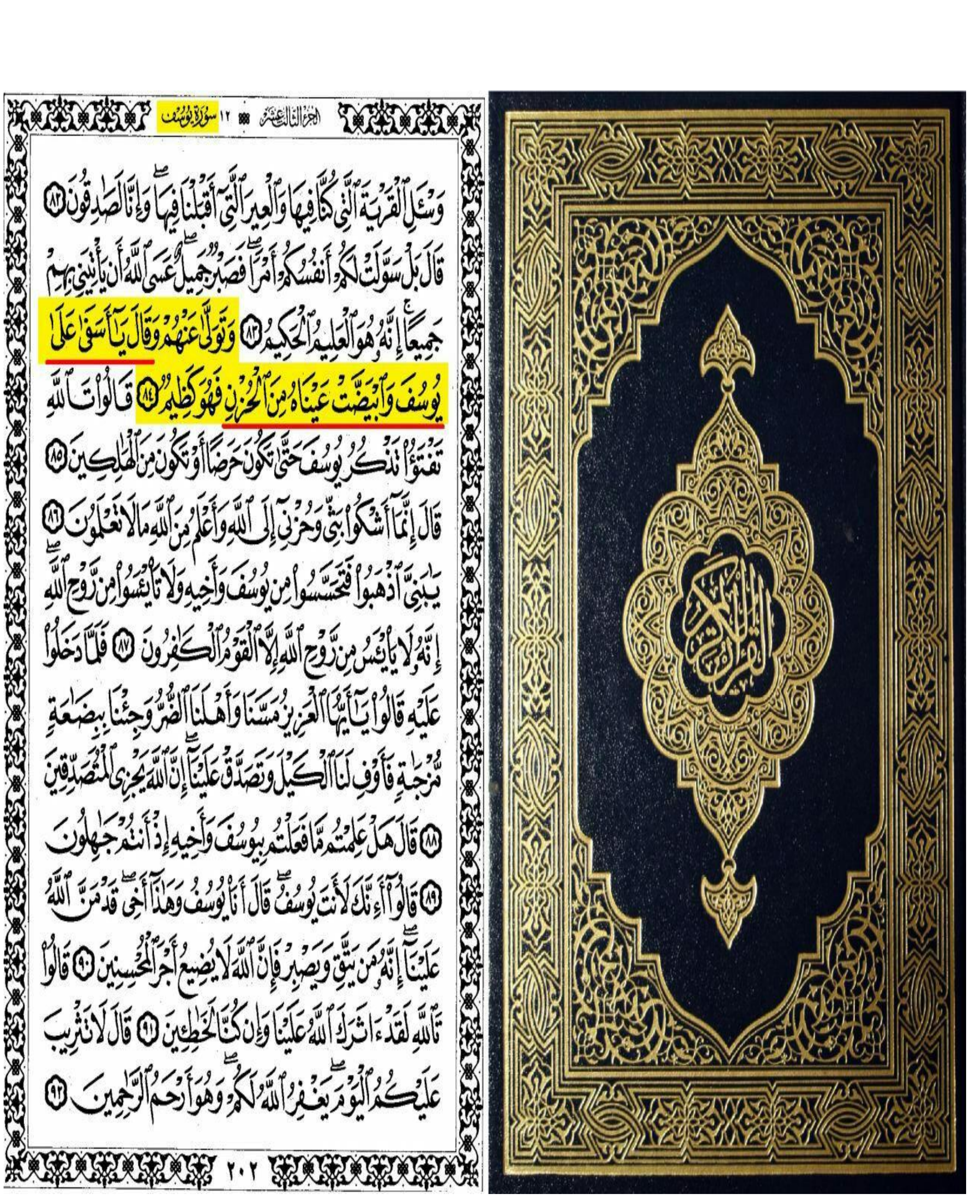
شاهد

تفاسير المخالفين

شكوى النبي يعقوب على يوسف عليهم السلام

وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ ٨٢
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ
جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ٨٣ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ
يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ٨٤ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ
تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَـٰلِكِينَ ٨٥
قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٨٦
يَـٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ
إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ٨٧ فَلَمَّا دَخَلُوا۟
عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَـٰعَةٍ
مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ
٨٨ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَـٰهِلُونَ
٨٩ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَـٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ٩٠ قَالُوا۟
تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَـٰطِـِٔينَ ٩١ قَالَ لَا تَثْرِيبَ
عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٩٢

وابيضت عيناه من الحزن

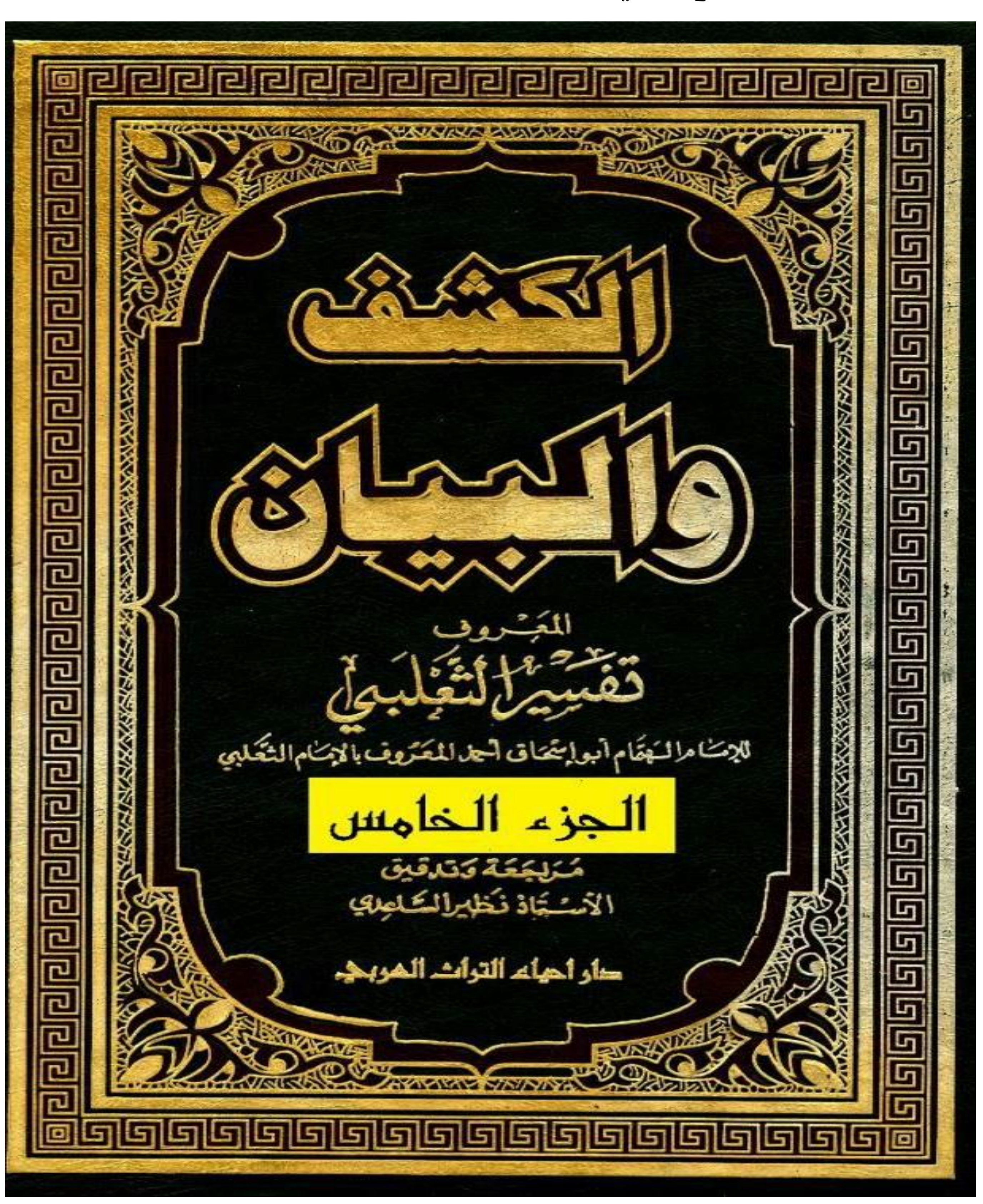


الجزء الثالث عشر ١٢ سورة يوسف

وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ ٨٢
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ
جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ٨٣ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ
يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ٨٤ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ
تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَـٰلِكِينَ ٨٥
قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٨٦
يَـٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ
إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ٨٧ فَلَمَّا دَخَلُوا۟
عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَـٰعَةٍ
مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ
٨٨ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَـٰهِلُونَ
٨٩ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَـٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ٩٠ قَالُوا۟
تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَـٰطِـِٔينَ ٩١ قَالَ لَا تَثْرِيبَ
عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٩٢

٢٠٢

جزع النبي يعقوب و البكاء ثمانون عاماً



ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ
(٨٨) قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ (٨٩) قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠
يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ
(٩٠) قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ (٩١) قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ
يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ (٩٢) ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا
وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (٩٣)

﴿وتولّى عنهم﴾ وذلك أنّ يعقوب لمّا بلغه خبر بنيامين تتامّ حزنه وبلغ جهده وجدّد حزنه على يوسف، فأعرض عنهم ﴿وقال يا أسَفَى﴾ يا حزني ﴿على يوسف﴾ وقال مجاهد: يا جزعاه، والأسف: شدّة الحزن والندم.

﴿وابيضّت عيناهُ من الحزن﴾ مقاتل: لم يُبصر بهما ستّ سنين ﴿فهو كظيم﴾ أي مكظوم مملوء من الحزن، ممسك عليه لا يبثّه، ومنه كظم الغيظ، عطاء الخراساني: كظيم: حزين، مجاهد: مكبود، الضحّاك: كميد، قتادة: تردّد حزنه في جوفه، ولم يتكلّم بسوء، ولم يتكلّم إلاّ خيراً، ابن زيد: بلغ به الجزع حتى كان لا يكلّمهم، ابن عباس: مهموم، مقاتل: مكروب، وكلّها متقاربة.

سعيد بن جبير: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يعط أمّة من الأمم إنّا لله وإنّا إليه راجعون عند المصيبة إلاّ أمّة محمّد، ألا ترى إلى يعقوب حين أصابه لم يسترجع: إنّما قال يا أسفى على يوسف؟» [١٢٣](١).

وأخبرني ابن فنجويه [قال: حدّثنا أبو بكر بن مالك] القطيعي قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، [قال: حدّثني] أبي، عن هشام [بن القاسم] عن الحسن، قال: كانت بين خروج يوسف من حجر أبيه إلى يوم التقى معه ثمانين عاماً لا تجف عينا يعقوب، وما على وجه الأرض أكرم على الله من يعقوب.

﴿قالوا﴾ يعني ولد يعقوب ﴿تَاللهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسف﴾ أي لا تزال تذكر يوسف، لا تفتر من حبّه، يقال: ما فتِئتُ أقول ذلك، وما فتأتُ أو أفتؤ، فتأً وفتوّاً، قال أوس بن حجر:

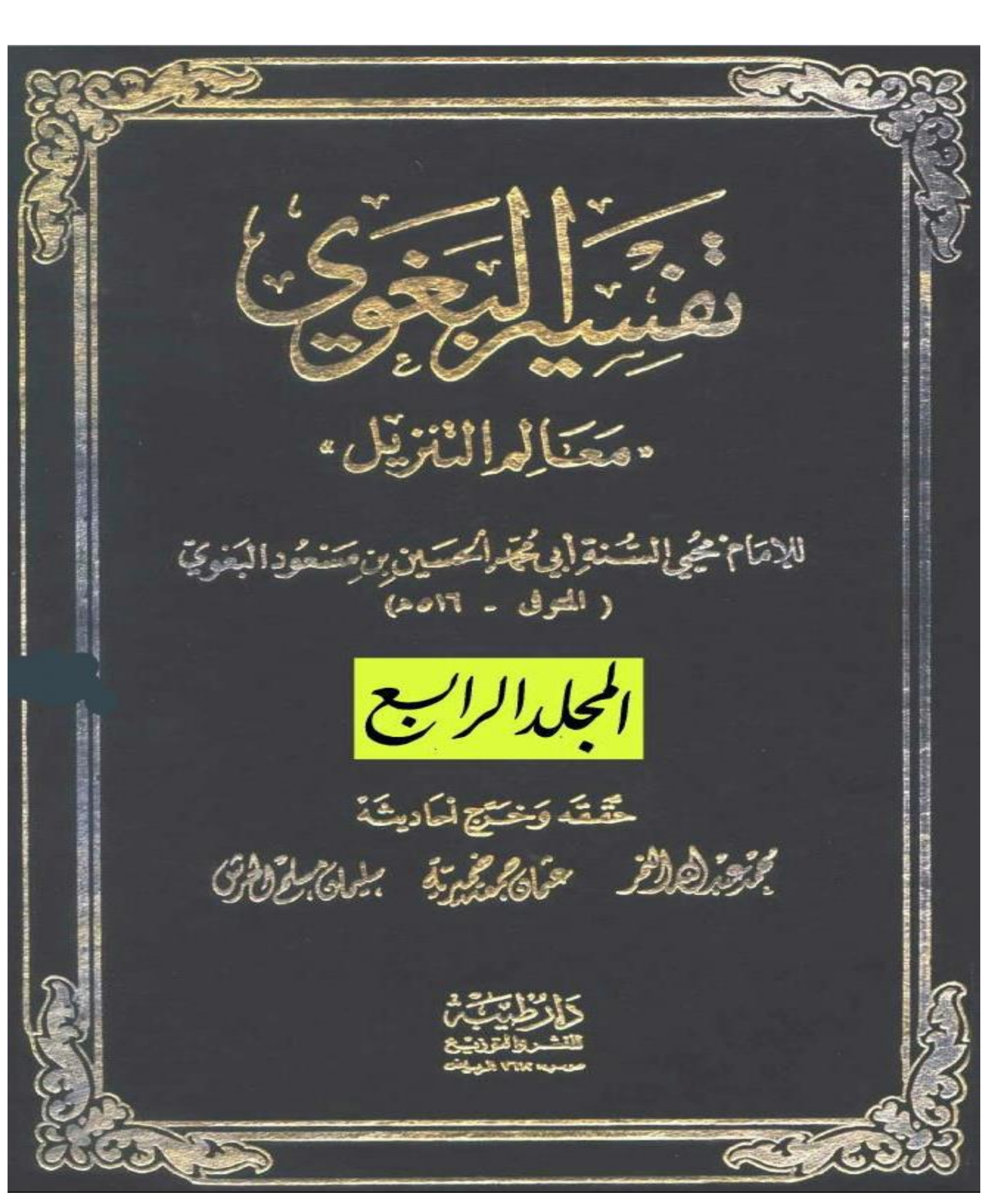
فما فتِئتُ حيّ كأن غبارها ... سرادق يوم ذي رياج ترفع(٢)

وقال آخر:

(١) جامع البيان للطبري: ١٣ / ٥٣، تفسير مجمع البيان: ٥ / ٤٤٤ بتفاوت ويوجد بتمامه في التفسير الصافي للفيض الكاشاني: ٣ / ٣٨.

(٢) تفسير الطبري: ١٣ / ٥٥، لسان العرب: ١٢ / ٣٢٢ وفيه: وما فتئت خيل.

البكاء ثمانون عاماً والأجر في ذلك



وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾

﴿واسألِ القرية التي كنّا فيها﴾، أي: أهلَ القرية وهي مصر. قال ابن عباس: هي قرية من قرى مصر كانوا ارتحلوا منها إلى مصر. ﴿والعيرَ التي أقبلنا فيها﴾، أي: القافلة التي كنا فيها. وكان صَحِبَهم قوم من كنعان من جيران يعقوب .

قال ابن إسحاق: عرف الأخ المحتبس بمصر أن إخوته أهل تهمة عند أبيهم لِما كانوا صنعوا في أمر يوسف، فأمرهم أن يقولوا هذا لأبيهم .

﴿وإنّا لصادِقُون﴾ .

فإن قيل: كيف استجاز يوسف أن يعمل مثل هذا بأبيه ولم يخبره بمكانه، وحبس أخاه مع علمه بشدة وجد أبيه عليه، وفيه معنى العقوق وقطيعة الرحم وقلة الشفقة؟ .

قيل: قد أكثر الناس فيه، والصحيح أنه عمل ذلك بأمر الله سبحانه وتعالى، أمره بذلك، ليزيد في بلاء يعقوب فيضاعف له الأجر ويلحقه في الدرجة بآبائه الماضين .

وقيل: إنه لم يظهر نفسه لإخوته لأنه لم يأمن أن يدبروا في أمره تدبيراً فيكتموه عن أبيه. والأول أصح.

﴿قالَ بلْ سَوّلَتْ لكم﴾، زيّنت، ﴿أنفسُكم أمراً﴾، وفيه اختصار معناه: فرجعوا إلى أبيهم وذكروا لأبيهم ما قال كبيرهم، فقال يعقوب: (بل سوّلتْ لكم أنفُسكم أمراً)، أي: حمل أخيكم إلى مصر لطلب نفع عاجل .

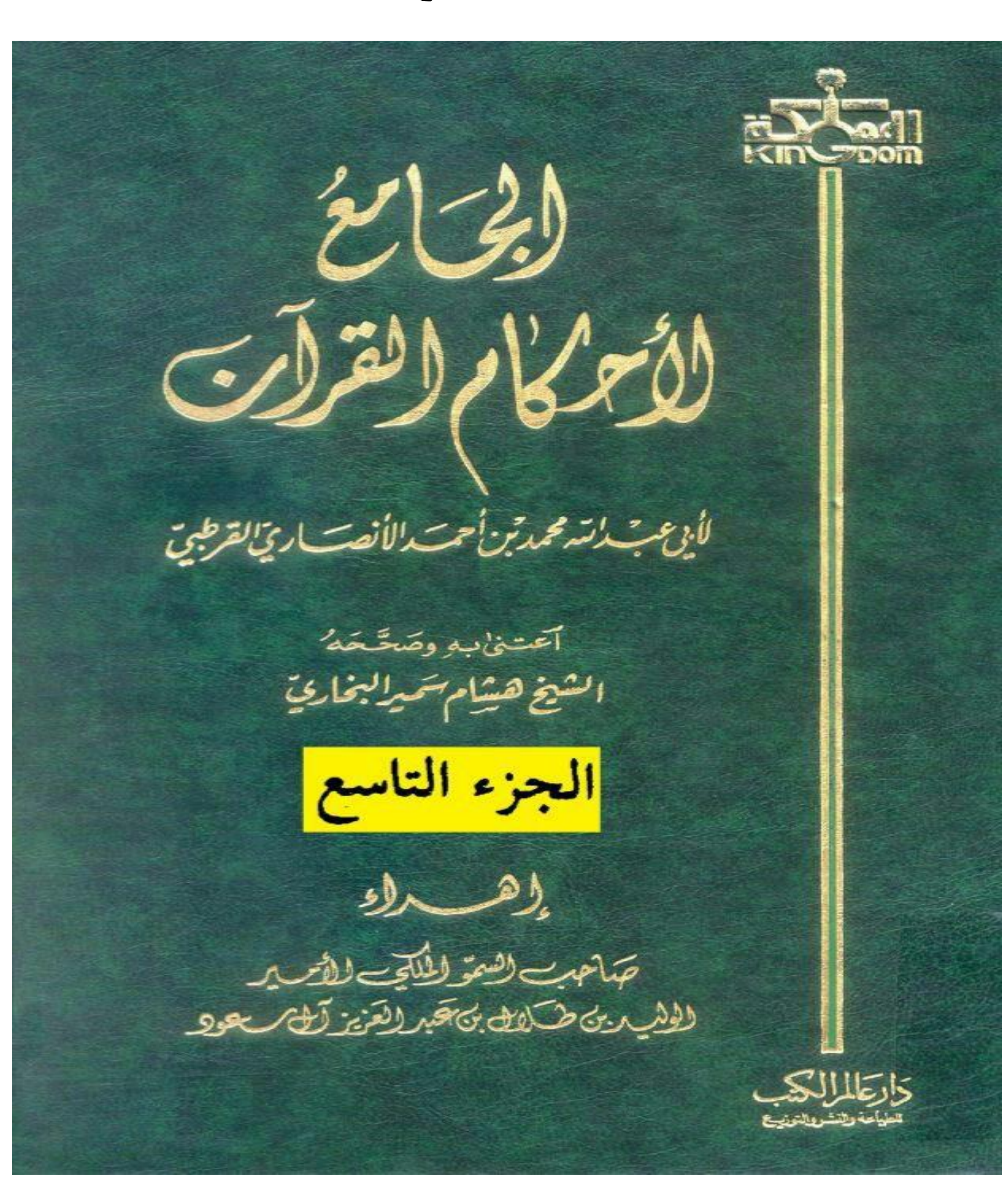
﴿فصبرٌ جميلٌ عسَى اللّهُ أنْ يأتيني بهم جميعاً﴾، يعني: يوسف، وبنيامين، وأخاهم المقيم بمصر .

﴿إنّه هو العليمُ﴾، بحزني ووجدي على فقدهم، ﴿الحكيمُ﴾، في تدبير خلقه .

قوله تعالى: ﴿وتولّى عنهم﴾، وذلك أن يعقوب عليه السلام لمّا بلغه خبر بنيامين تتامَّ حزنه وبلغ جهده، وتهيج حزنه على يوسف فأعرض عنهم، ﴿وقالَ يا أسَفَا﴾، ياحزناه، ﴿على يوسف﴾، والأسفُ أشدُّ الحزن، ﴿وابيضّتْ عيناه من الحُزنِ﴾، عُمي بصره. قال مقاتل: لم يبصر بهما ست سنين، ﴿فهو كظيم﴾، أي: مكظوم مملوء من الحزن ممسك عليه لا يبثه. وقال قتادة: يردد حزنه في جوفه ولم يقل إلّا خيراً. قال الحسن: كان بين خروج يوسف من حجر أبيه إلى يوم التقى معه ثمانون عاماً لا تجف عينا يعقوب وما على وجه الأرض يومئذ أكرم على الله من يعقوب .



شدة بكاء النبي يوسف ع في السجن من فراق ابيه يعقوب ع



[٣٦] ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًاۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

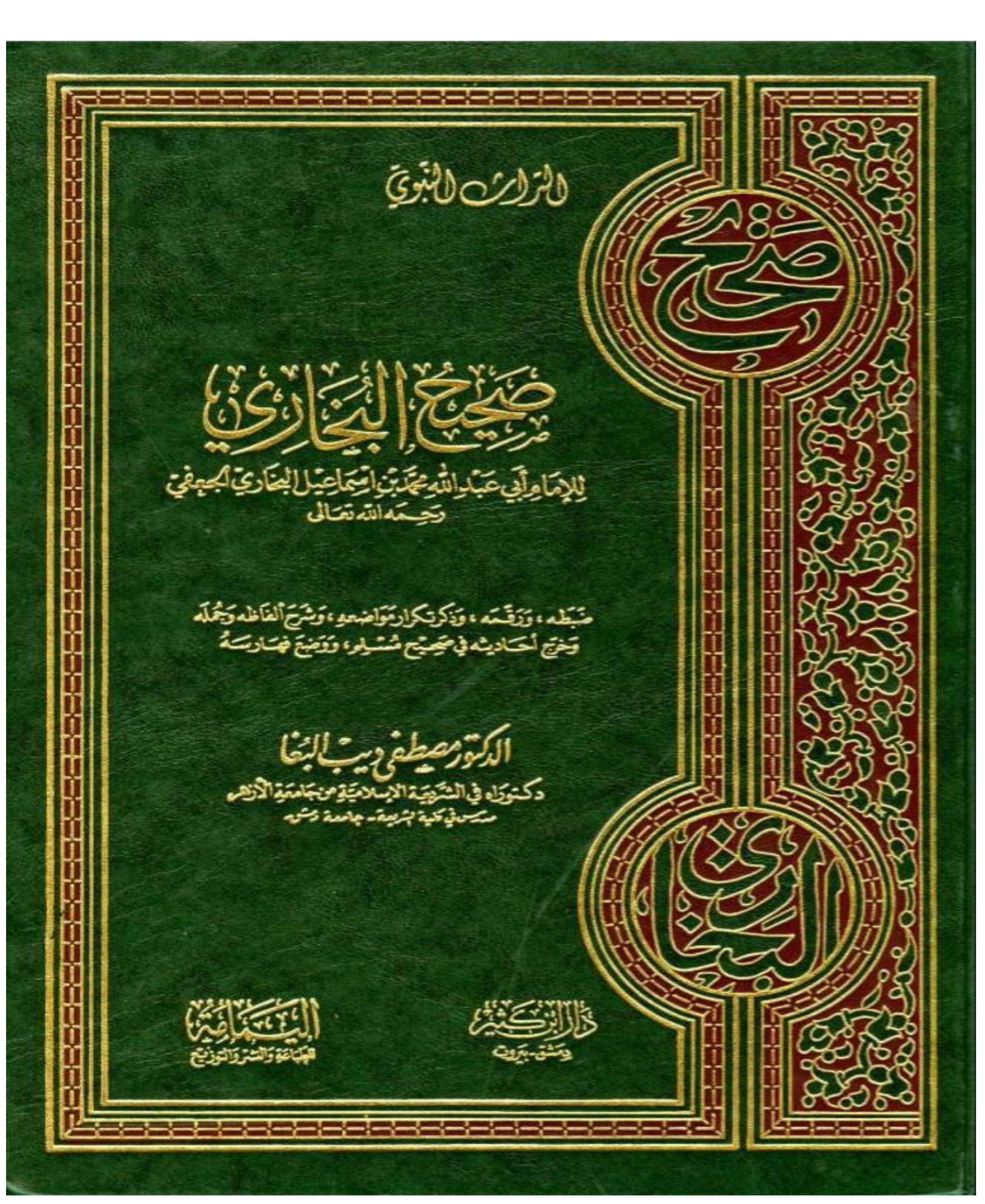
[٣٧] ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

[٣٨] ﴿ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيْءٍۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ﴾ «فتيان» تثنية فتى؛ وهو من ذوات الياء، وقولهم: الفُتُوّ شاذ[١]. قال وهب وغيره: حمل يوسف إلى السجن مقيّداً على حمار، وطِيف به «هذا جزاء من يعصي سيدته» وهو يقول: هذا أيسر من مُقَطَّعات[٢] النِّيران، وسرابيل القَطِران، وشراب الحميم، وأكل الزّقوم. فلما انتهى يوسف إلى السجن وجد فيه قوماً قد انقطع رجاؤهم، واشتد بلاؤهم؛ فجعل يقول لهم: اصبروا وأبشروا تؤجروا؛ فقالوا له: يا فتى! ما أحسن حديثك! لقد بورك لنا في جوارك، من أنت يا فتى؟ قال: أنا يوسف ابن صفيّ الله يعقوب، ابن ذبيح[٣] الله إسحق، ابن خليل الله إبراهيم. وقال ابن عباس: لما قالت المرأة لزوجها إن هذا العبد العبراني قد فضحني، وأنا أريد أن تسجنه، فسجنه في السجن؛ فكان يُعزّي فيه الحزين، ويعود فيه المريض، ويداوي فيه الجريح، ويصلي الليل كله، ويبكي حتى تبكي معه جُدُر البيوت وسقفها والأبواب، وطهر به السجن، واستأنس به أهل السجن؛ فكان إذا خرج الرجل من السجن رجع حتى يجلس[٤] في السجن

(١) في ع و ك و ى: الفتوة شاذة.
(٢) مقطعات النيران: هي على نحو قوله تعالى: ﴿قطعت لهم ثياب من نار﴾ أي خيطت وسويت وجعلت لبوساً لهم.
(٣) هذا دليل الوضع لأن الذبيح قطعاً إسماعيل عليه السلام.
(٤) في ع: يحبس.

بكاء النبي على ابنه ابراهيم ع



١٢٤١ : حدّثنا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ : حَدَّثَنَا قُرَيْشٌ ، هُوَ ابْنُ حَيَّانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفٍ الْقَيْنِ ، وَكانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ ٱللهِ ﷺ تَذْرِفانِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَقَالَ : (يَا ابْنَ عَوْفٍ ، إِنَّهَا رَحْمَةٌ) . ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى ، فَقَالَ ﷺ : (إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا ما يَرْضَى رَبُّنَا ، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ) .

رَوَاهُ مُوسَى ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٣ – باب : الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ .

١٢٤٢ : حدّثنا أَصْبَغُ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ فِي غاشِيَةِ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : (قَدْ قَضَى) . قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ بُكاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا ، فَقَالَ : (أَلَا تَسْمَعُونَ ، إِنَّ ٱللهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ ، وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ ، وَلٰكِنْ يُعَذِّبُ بِهٰذَا – وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ – أَوْ يَرْحَمُ ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ) .

وَكانَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَضْرِبُ فِيهِ بِالْعَصَا ، وَيَرْمِي بِالْحِجَارَةِ ، وَيَحْثِي بِالتُّرَابِ .

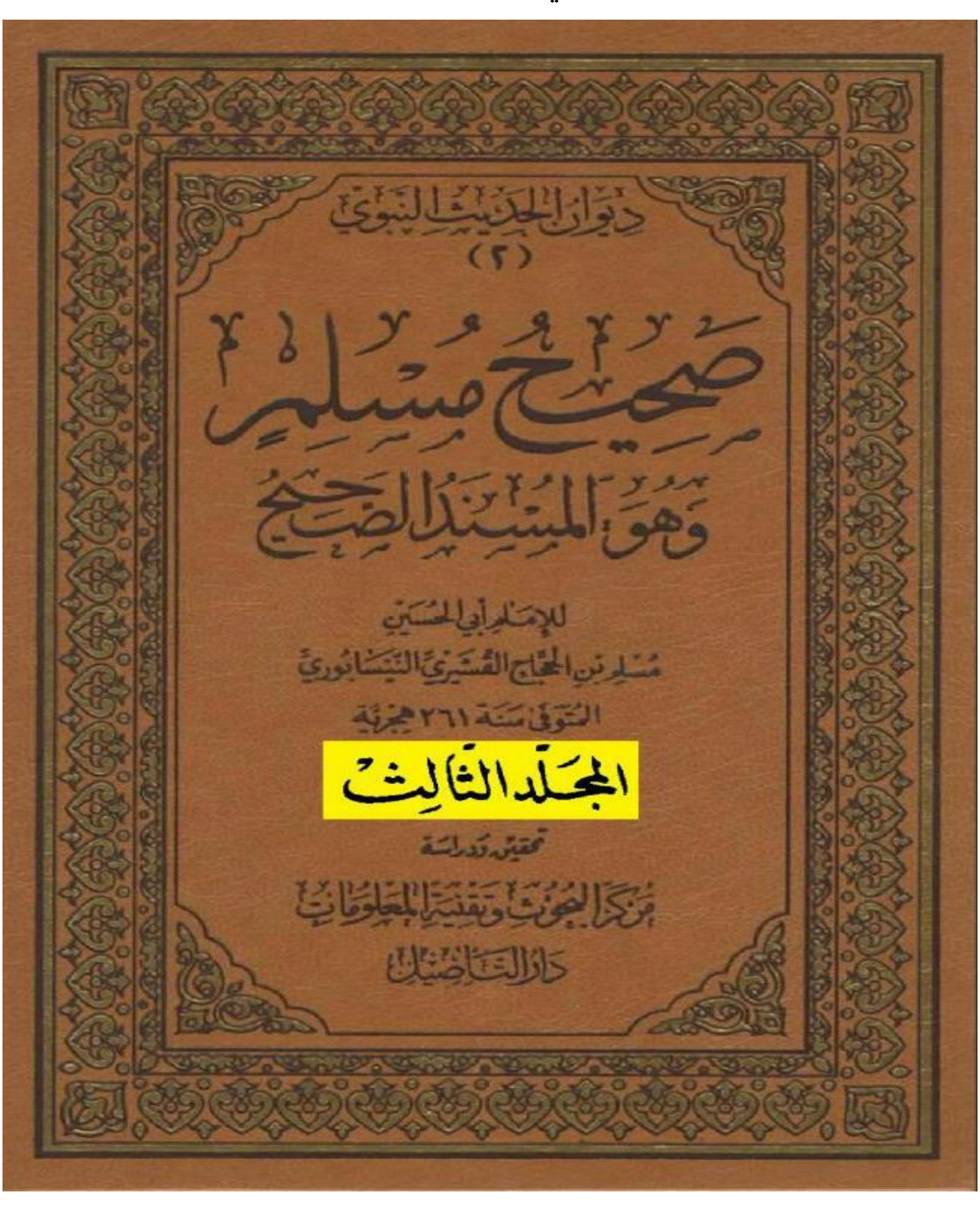
١٢٤١ : أخرجه مسلم في الفضائل ، باب : رحمته ﷺ الصبيان والعيال ، رقم : ٢٣١٥ .

(ظئراً) زوج مرضعته ، وهي خولة بنت المنذر الأنصارية النجارية . (تذرفان) يجري دمعهما . (وأنت) تفعل كما يفعل الناس عند المصائب . (بأخرى) أتبع الدمعة بأخرى ، أو الكلمة التي قالها بأخرى .

١٢٤٢ : أخرجه مسلم في الجنائز ، باب : البكاء على الميت ، رقم : ٩٢٤ .

(اشتكى) مرض . (غاشية أهله) أهله الذين يغشونه ، أي يحضرون عنده لخدمته . (قضى) حياته وخرج من الدنيا فمات . (بهذا) بسبب ما يقوله اللسان من خير أو سوء . (يضرب فيه) أي بسبب البكاء على الصفة المنهي عنها .

بكاء النبي ص على ابن بنته



○

•[٩٣٠] حدثنا(١) أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ تَدْعُوهُ وَتُخْبِرُهُ، أَنَّ صَبِيًّا لَهَا - أَوِ ابْنًا لَهَا - فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: «ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَأَخْبِرْهَا أَنَّ(٢) لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ، وَلْتَحْتَسِبْ»، فَعَادَ الرَّسُولُ، فَقَالَ: إِنَّهَا قَدْ أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَا، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُمْ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ(٣) كَأَنَّهَا فِي شَنَّةٍ(٤)، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ؛ وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ».

○[٩٣٠/١] وحدثنا(٥) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ. قال: وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ - جَمِيعًا، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ حَمَّادٍ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ.

•[٩٣١] حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا(٦)

○ في (خ): «باب منه».

• [٩٣٠] [التحفة: خ م د س ق ٩٨].

(١) في (ك): «حدثني»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

(٢) الضبط من (خ)، (ك) بفتح الهمزة، وضبطه في (ط) بفتح الهمزة وكسرها.

(٣) تقعقع: تضطرب وتتحرك. (انظر: النهاية، مادة: قعقع).

(٤) شنة: سقاء خَلَقٌ (قربة قديمة)، وهي أشد تبريدًا للماء من الجُدُد، والجمع: شنان. (انظر: النهاية، مادة: شنن).

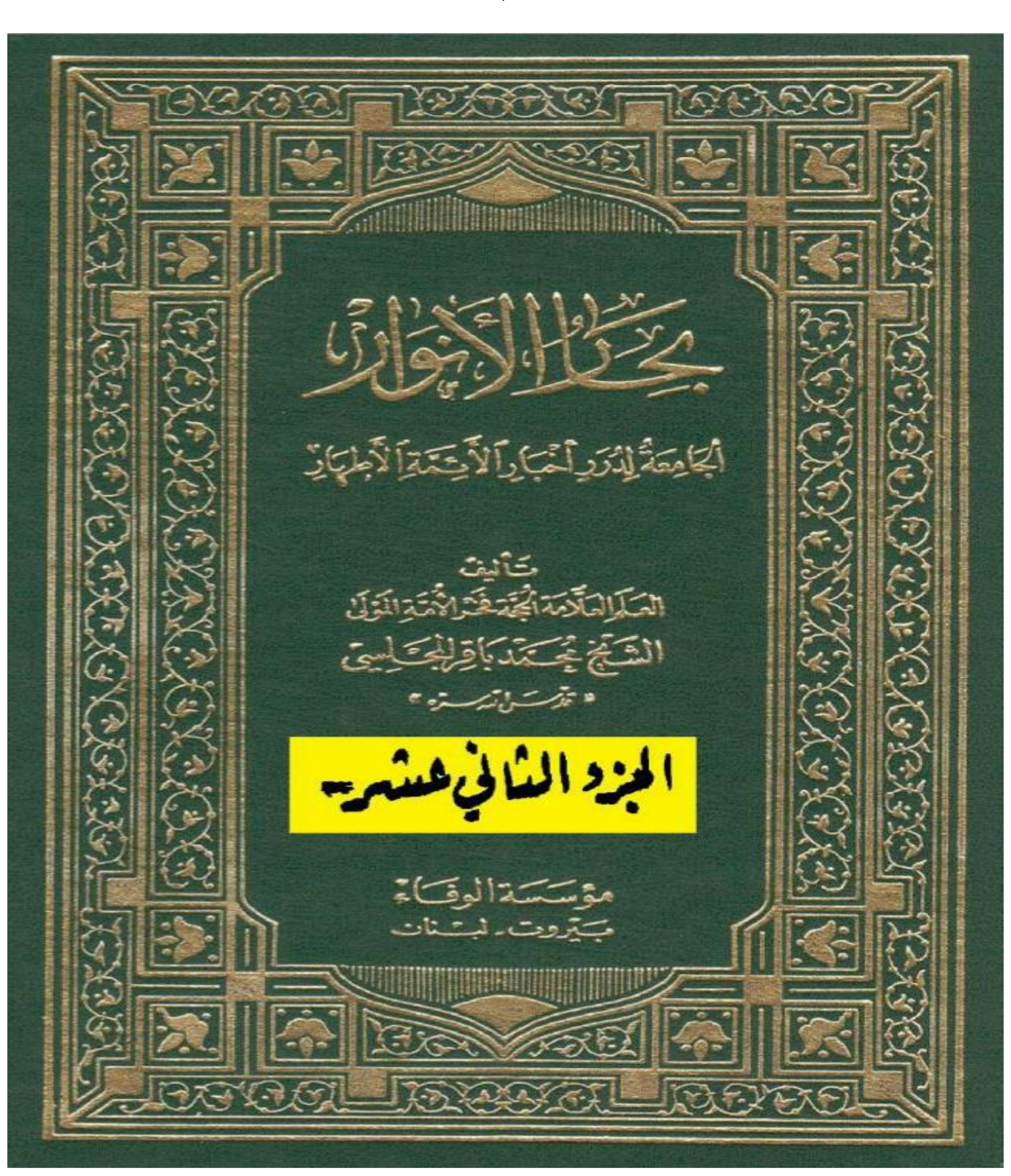
(٥) في (خ) وصحح عليه، (ع): «حدثنا».

• [٩٣١] [التحفة: خ م ٧٠٧٠].

(٦) في (خ)، (ك): «حدثنا»، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة.

قال الامام الصادق ع البكاءون خمسة ...

كتبنا



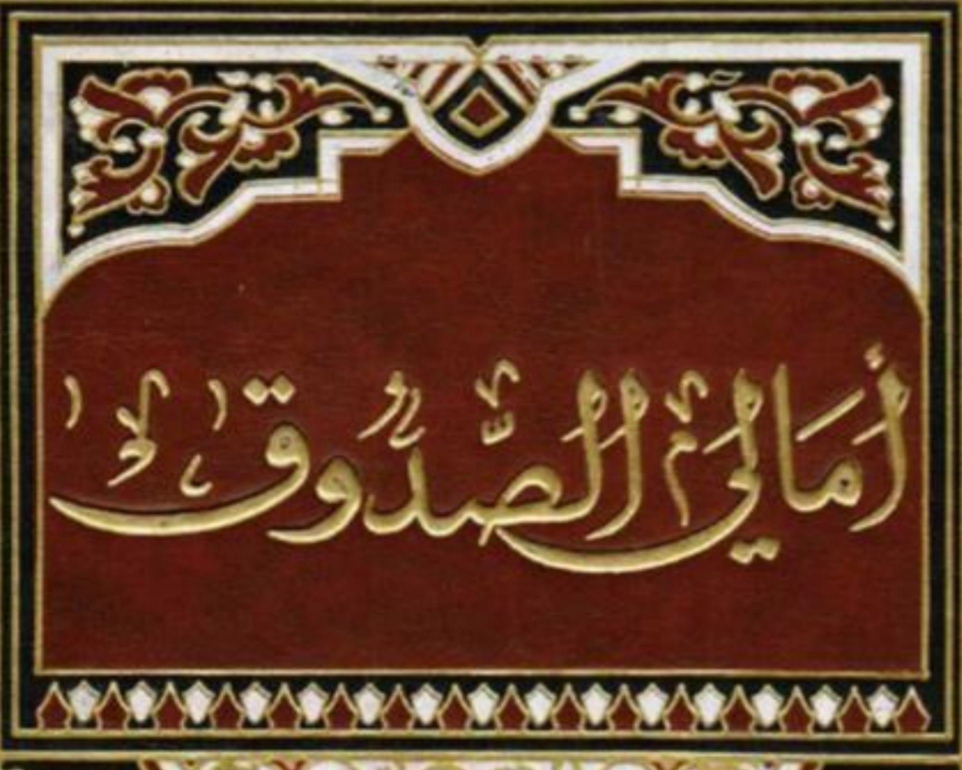
بيان : في البيضاوي : ذوالكتفين .(١) وفي العرائس : ذوالكنفات .(٢) وفي أكثر نسخ البيضاوي : الفليق . وفي العرائس كما في الخبر .(٣)

٢٧ ـ ل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن محمد بن سهل البحراني يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : البكاؤون خمسة : آدم ويعقوب و يوسف و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وعلي بن الحسين عليهما السلام . فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية ؛ وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له : «تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين» وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له : إما أن تبكي الليل وتسكت بالنهار ، و إما أن تبكي النهار وتسكت بالليل ، فصالحهم على واحدة منهما ؛ وأما فاطمه فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذى به أهل المدينة فقالوا لها : قد آذيتنا بكثرة بكائك ، فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تنقضي حاجتها ثم تنصرف ؛ و أما علي بن الحسين عليهما السلام فبكى على الحسين عشرين سنة أو أربعين سنة ، ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له : جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الجاهلين(٤) قال «إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله مالا تعلمون» إني ما أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة .(٥)

٢٨ ـ ص : عدة من أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن إسحاق ابن عمار ، عن الكاهلي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إن يعقوب لما ذهب منه ابن يامين(٦) نادى : يارب أما ترحمني ؟ أذهبت عيني ، وأذهبت ابني ، فأوحى الله تبارك و تعالى إليه : لو أمتهما لأحييتهما حتى أجمع بينك وبينهما ، ولكن أما تذكر الشاة ذبحتها و شويتها

---

(١) انوار التنزيل ١ : ٢٢٧ ، وفيه : «الفرغ» مكان «ذوالفرع» . م
(٢) قد عرفت أن فيه ذوالكتفين .
(٣) العرائس : ٧٠ وقد ذكرنا قبل ذلك اسماءها عن العرائس فليراجعه .
(٤) هكذا في المصدر وفي نسخ ، و في نسخة من الكتاب (الهالكين) و كذلك في الخصال المطبوع جديداً ذكره عن نسخ مخطوطة ، وهو الاصح .
(٥) الخصال ١ : ١٣١ . م
(٦) قد عرفت قبلا الخلاف في ذلك ، وأنه بنيامين أوابن يامين .





الشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى سنة ٣٨١

قدم له :

الشيخ حسين الأعلمي

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

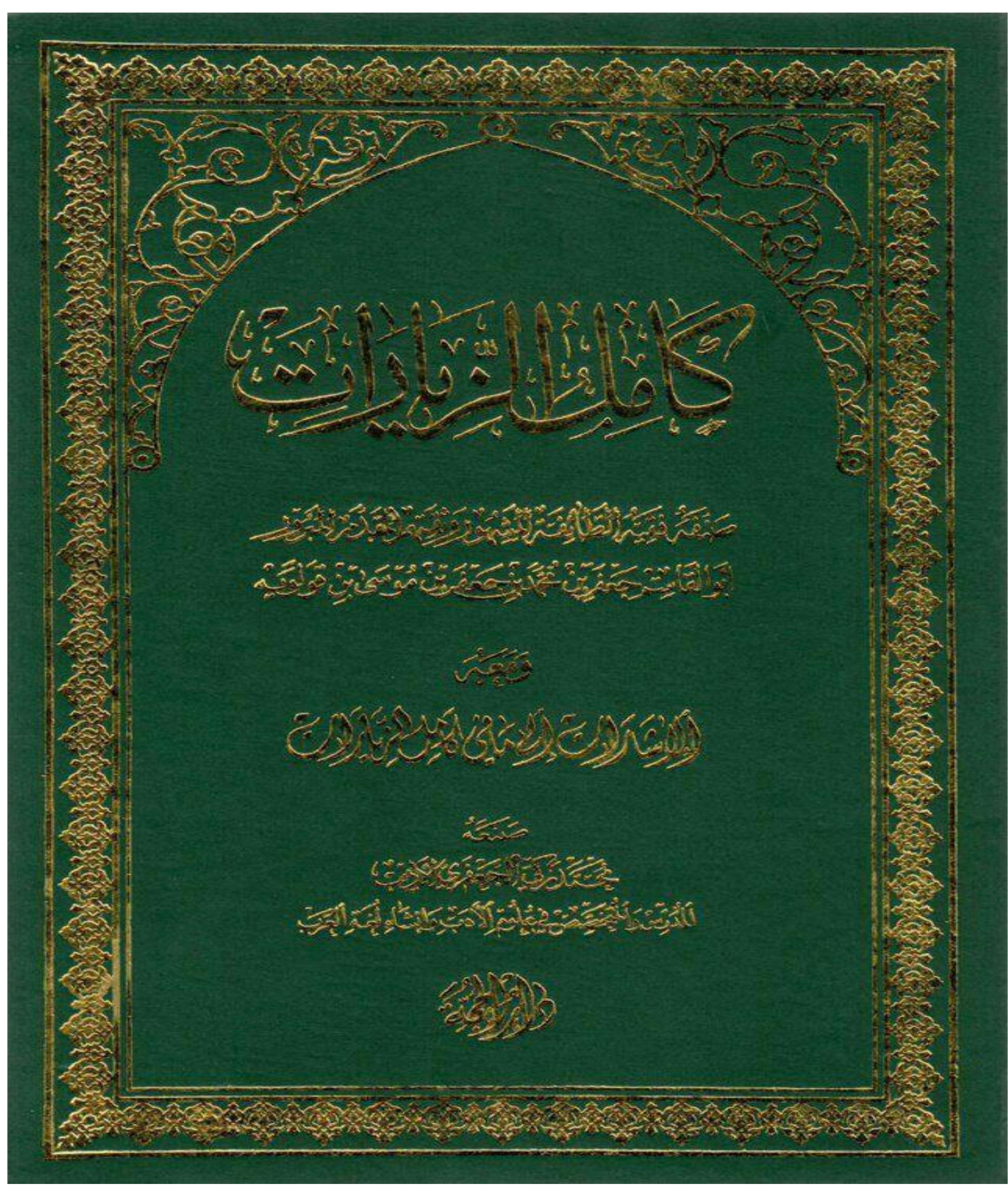
٥ — حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، قال: حدثنا العباس بن معروف، عن محمد بن سهل البحراني[١]، رفعه إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ، قال: البكاءون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمد ، وعلي بن الحسين . فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية، وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وحتى قيل له ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ [يوسف: ٨٥]. وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن، فقالوا: إما أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل،وإما أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار، فصالحهم على واحد منهما. وأما فاطمة بنت محمد ، فبكت على رسول الله حتى تأذى بها أهل المدينة، وقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف، وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين عشرين سنة أو أربعين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال له مولى له: جعلت فداك يابن رسول الله، إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين. قال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله، وأعلم من الله ما لا تعلمون، إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة.

٦ — حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، قال: حدثنا أبي محمد ابن يحيى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري،عن الحسن ابن الحسين اللؤلئي،عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن علي بن المغيرة،عن أبي عمارة[٢] المنشد،عن أبي عبد الله ،قال: قال لي: يا أبا عمارة، أنشدني في الحسين بن علي ، قال: فأنشدته فبكى، ثم أنشدته فبكى، قال: فوالله ما زلت أنشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار، قال: فقال لي: يا أبا عمارة، من أنشد في الحسين بن علي فأبكى خمسين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين فأبكى عشرين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين فأبكى عشرة فله الجنة، ومن أنشد في الحسين فأبكى واحداً فله الجنة، ومن أنشد في الحسين فبكى فله الجنة، ومن أنشد في الحسين فتباكى فله الجنة.

٧ — حدثنا أبي ، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن داود بن

(١) في نسخة ثانية: النجراني.
(٢) في نسخة ثانية: عمار، في كل الحديث.

بكاء النبي وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما بسند صحيح في كتب الشيعة



[الباب السَّادِسَ عَشَرَ]

بابُ ما نزل به جبرئيل عليه السلام في الحسين بن عليّ عليهما السلام إنّه سيُقتل

[١/١٣١] حدّثني محمّد بن جعفر الرّزّاز القُرَشِيّ الكُوفيّ، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن سعيد بن يسار أو غيره قال: سَمِعْتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول:

لمّا أن هَبَطَ جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل الحسين عليه السلام أخذ بيد عليٍّ فخلا به مَلِيّاً من النّهار فغلبتهما العَبْرَة[1]، فلم يتفرّقا حتّى هَبَطَ عليهما جبرئيل عليه السلام ـ أو قال: رسول ربّ العالمين ـ فقال لهما: ربّكما يقْرِئكُما السّلام ويقول: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لمّا[2] صبرتما قال: فصبرا.

[٢/١٣٢] حدّثني محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن سعيد بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام وذكر مثله.

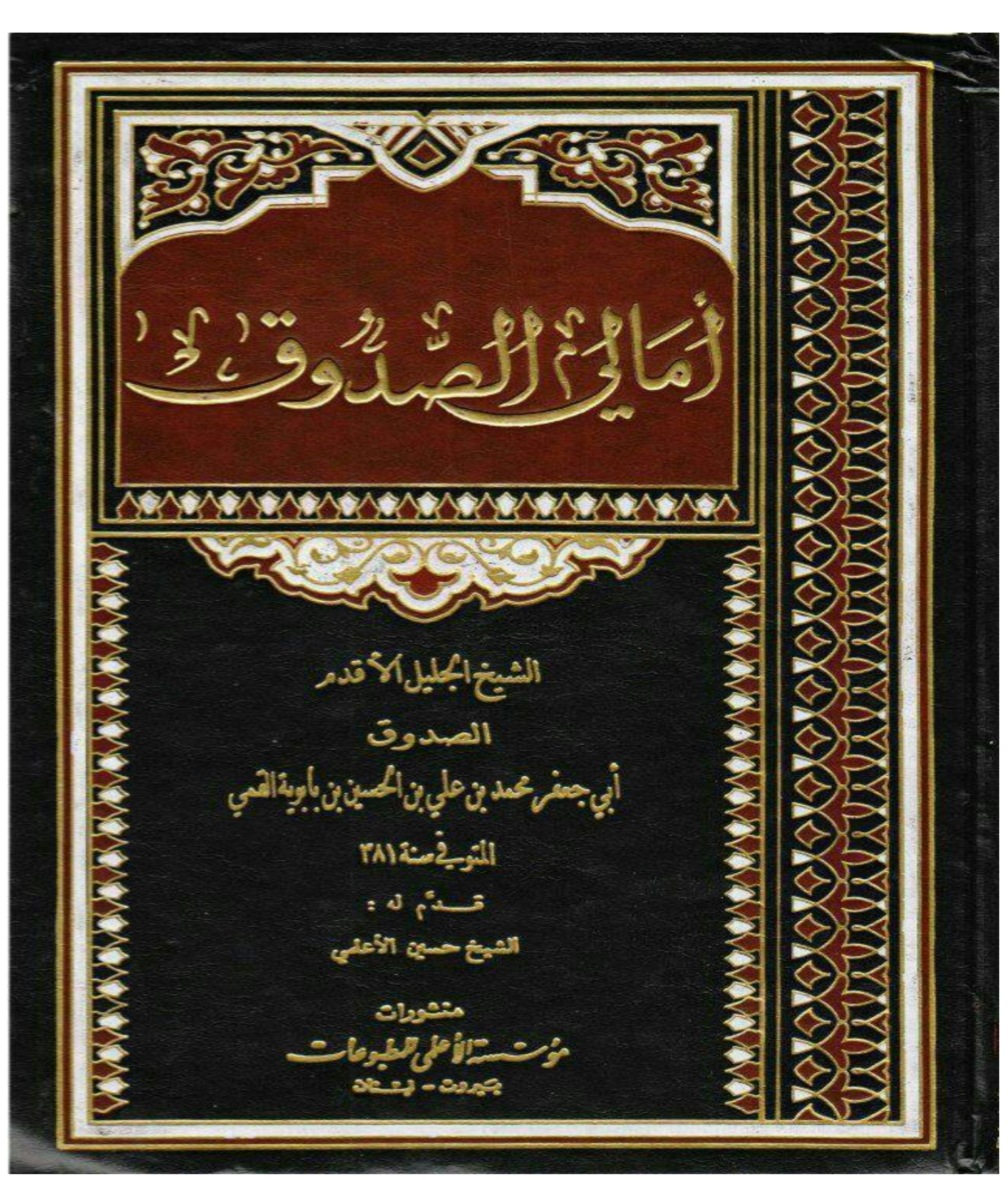
[٣/١٣٣] حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن سعد بن يسار، مثله.

---

(١) وفي الأصل: «عَبْرَةً» بالتّنكير.

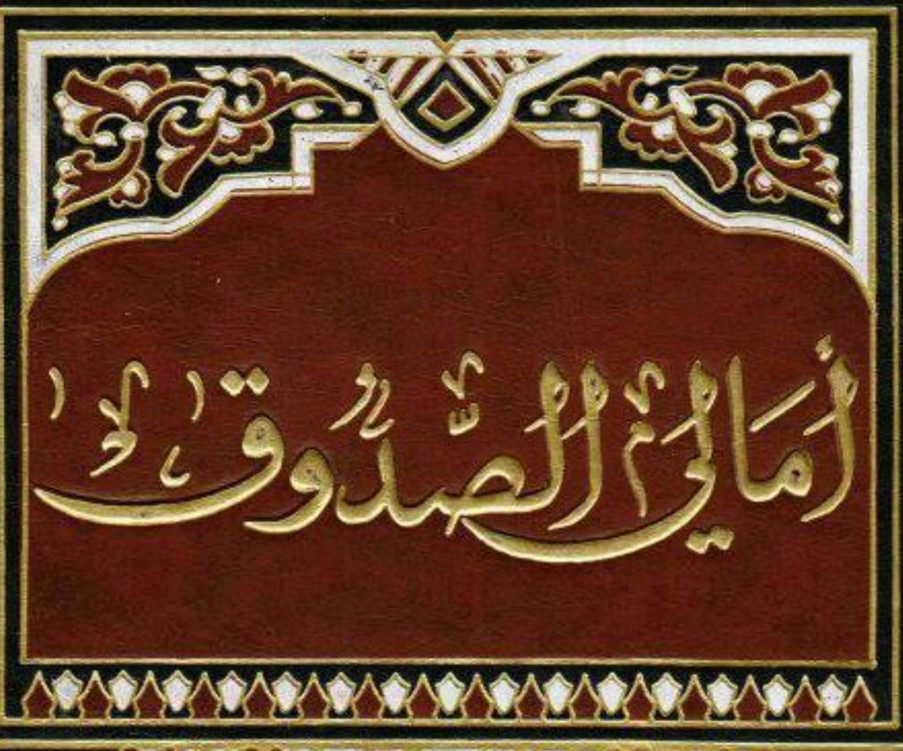
(٢) «لمّا» في مثل المقام حرف استثناءٍ تدخل على الماضي لفظاً لا معنىً نحو: «أنشُدُكَ الله لمّا فَعَلْتَ» أي: «ما أسألك إلّا فعلك» والمعنى هاهنا: «ما افترضتُ عليكما إلّا صبركما».

رواية ابن شبيب في يوم أول محرم الحرام في كتب الشيعة بسند صحيح



٥ — **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه ﵁، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن شبيب، قال: دخلت على الرضا ﵇ في أول يوم من المحرم، فقال لي: يابن شبيب، أصائم أنت؟ فقلت: لا. فقال: إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا﵇ ربه عز وجل، فقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨] فاستجاب الله له، وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٩] فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له، كما استجاب لزكريا ﵇. ثم قال: يابن شبيب، إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها ﷺ، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته، وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله،فلا غفر الله لهم ذلك أبدا. يابن شبيب،إن كنت باكياً لشيء،فابك للحسين بن علي بن أبي طالب﵇، فإنه ذبح كما يذبح الكبش،وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيه، ولقد بكت السموات السبع والأرضون لقتله،ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم، فيكونون من أنصاره، وشعارهم: يا لثارات الحسين. يابن شبيب،لقد حدثني أبي،عن أبيه،عن جده ﵇: أنه لما قتل جدي الحسين (صلوات الله عليه)، مطرت السماء دماً وتراباً أحمر. يابن شبيب، إن بكيت على الحسين ﵇ حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً. يابن شبيب، إن سرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك، فزر الحسين﵇. يابن شبيب، إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله (صلوات الله عليهم)، فالعن قتلة الحسين. يابن شبيب، إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين﵇ فقل متى ما ذكرته: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً. يابن شبيب، إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة.

٦ — **حدثنا** أبي﵁، قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب،عن نصر بن مزاحم المنقري،عن عمر بن سعد،عن أبي شعيب التغلبي، عن يحيى بن يمان،عن إمام لبني سليم،عن أشياخ لهم، قالوا: غزونا بلاد



الشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى في سنة ٣٨١

قدم له :

الشيخ حسين الأعلمي

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

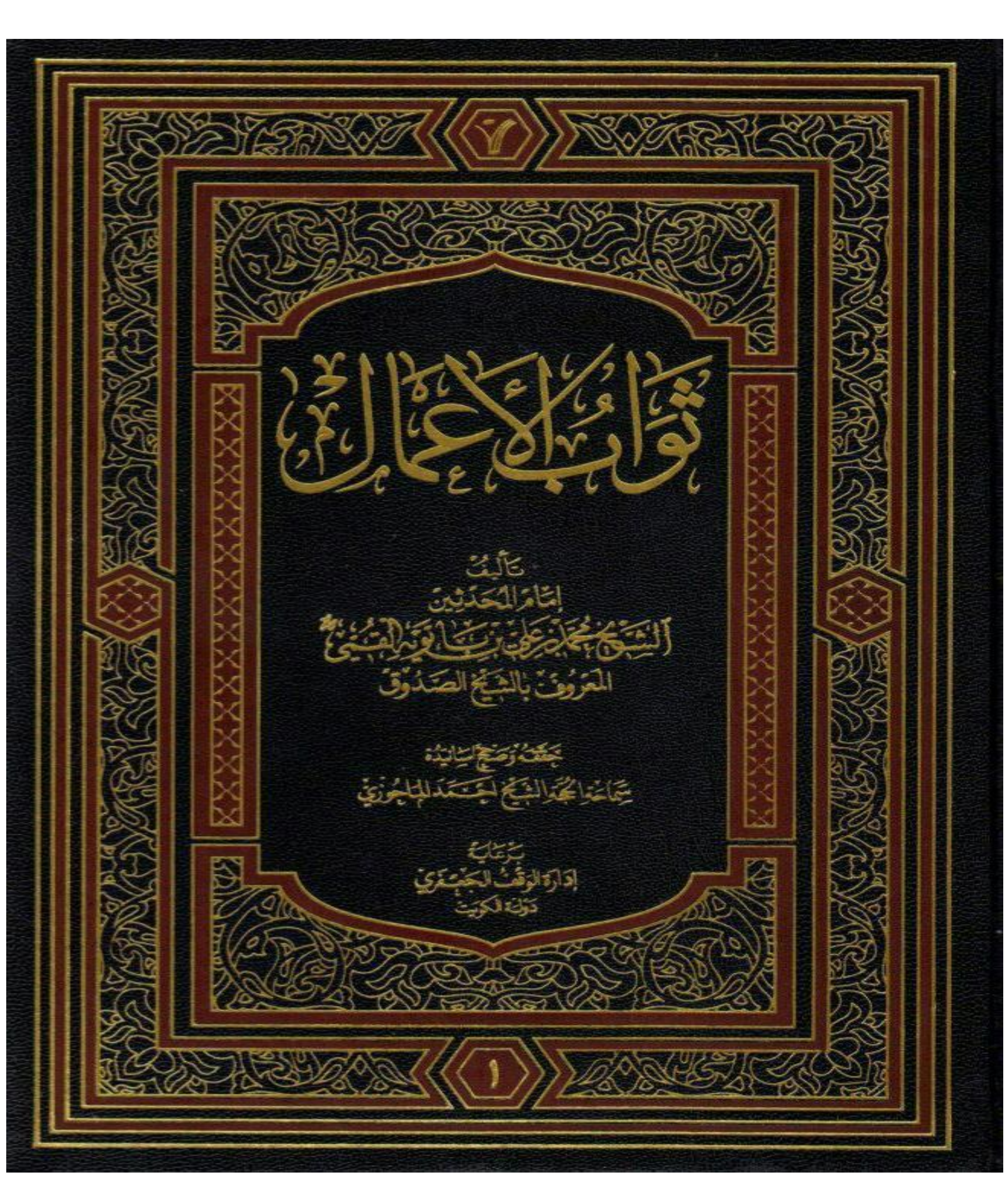
كأنها الملاحف المعصفرة، فصحت حينئذ وبكيت، وقلت: قد والله قتل سيدنا الحسين ابن علي عليهما السلام.

٢ — **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا عليه السلام: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأُضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في أمرنا. إن يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذل عزيزنا، بأرض كرب وبلاء، وأورثتنا يا أرض كرب وبلاء، اورثتنا الكرب والبلاء، إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء يحط الذنوب العظام. ثم قال عليه السلام: كان أبي (صلوات الله عليه) إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين (صلوات الله عليه).

٣ — **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك، قال حدثني محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدثنا أبو أحمد محمد ابن زياد، قال: حدثنا زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، إنك لتحب عقيلاً؟ قال: إي والله إني لأحبه حبين: حباً له، وحباً لحب أبي طالب له، وإن ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلي عليه الملائكة المقربون. ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي.

٤ — **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرت بنا في الجنان عينه، ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد (لعنهم الله) إلى أسفل درك من النار.

ثواب دموع على أهلالبيت صلوات الله وسلامه عليهم في كتب الشيعة بسند صحيح



ثواب : من ذكر عنده أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله فخرج من عينه دمعة

(٧٣١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : تَجْلِسُونَ وَتَتَحَدَّثُونَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ تِلْكَ الْمَجَالِسَ أُحِبُّهَا ، فَأَحِبُّوا أَمْرَنَا ، إِنَّهُ مَنْ ذَكَرَنَا وَذُكِرْنَا عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ مِثْلُ جَنَاحِ الذُّبَابَةِ ، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَلَو كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ (١) .

ثواب : حب أهل البيت عليهم السلام

(٧٣٢) وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ حُبَّنَا أَهْلَ

عنه الثقة اليقطيني ونوح بن شعيب وعمرو بن عثمان ومحمد بن عبد الجبار وحميد بن زياد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وعلي بن الريان وابراهيم بن هاشم وغيرهم ، ورواياته في الكافي الشريف كثيرة ، ومنه يظهر أن تضعيف النجاشي له لا لذاته ، فتدبر .

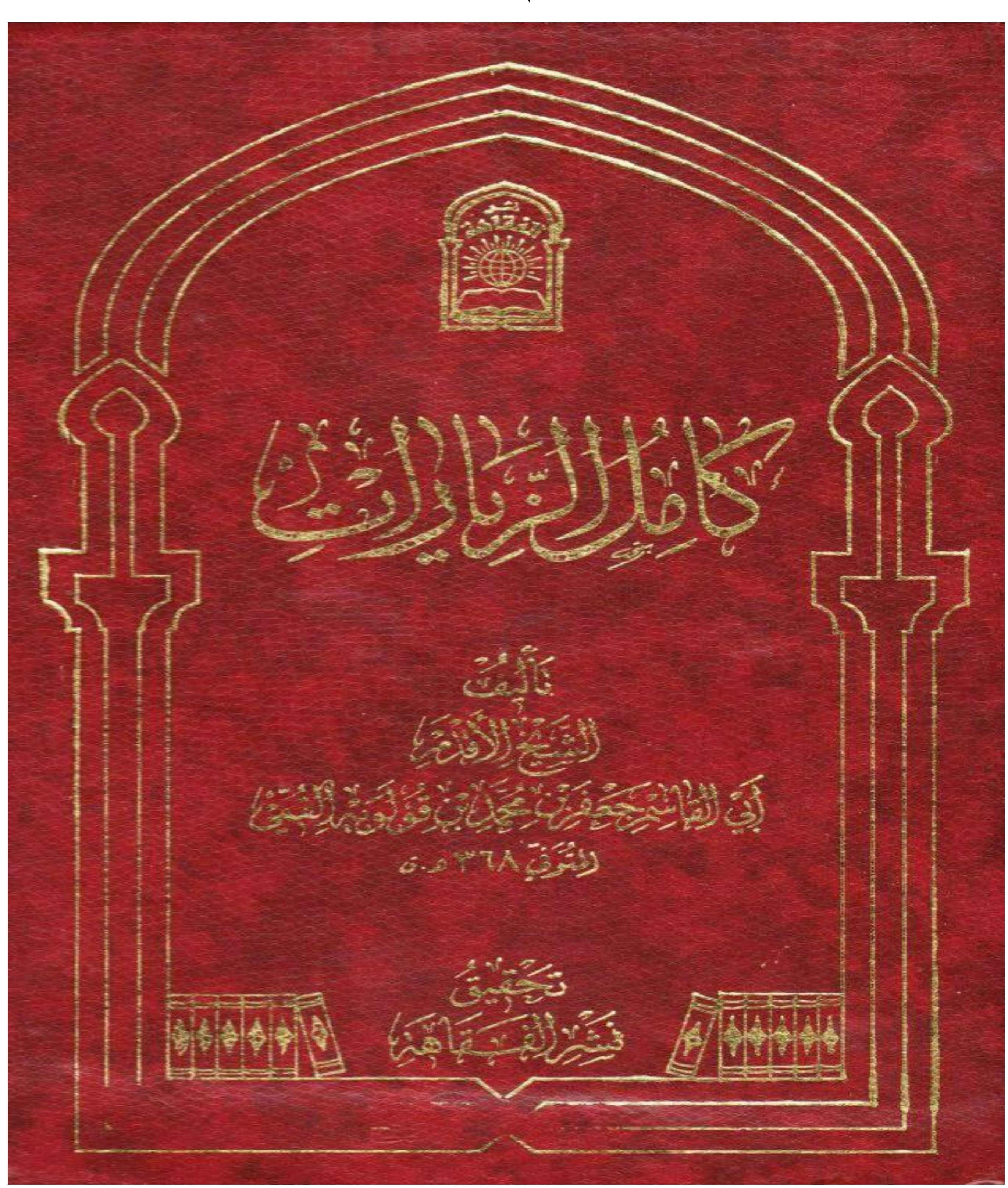
ودرست بن أبي منصور ، قد روى عنه الأجلة وأصحاب الإجماع كابن أبي عمير وابن محبوب وعبد الله بن سنان والنضر بن سويد وإسماعيل بن مهران ، وكذا الطاطري وقد شهد الشيخ بوثاقة مشايخه ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وسنده إليه صحيح .

وإبراهيم هو الثقة ابن عبد الحميد كما في سند المحاسن .

(١) بحار الأنوار : ٣٥١/٧١ * المحاسن : ٦٣/١ باختصار * قرب الإسناد : ٣٦ ، حديث : ١١٧ عن بكر بن محمد عن الصادق عليه السلام قال : قال لفضيل ... * كامل الزيارات : ٢٠٧ ، حديث : ٢٩٣ .

وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

ثواب البكاء على أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين



الباب (٣٢)
ثواب من بكى على الحسين بن علي عليهما السلام

[٢٨٥] ١ ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول:

أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليهما السلام دمعة حتّى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقابا، و أيما مؤمن دمعت عيناه حتّى تسيل على خده فينا لأذي مسّنا من عدونا في الدنيا بوأه الله بها في الجنة مبوأ صدق، و أيما مؤمن مسّه أذى فينا فدمعت عيناه حتّى تسيل على خده من مضاضة[١] ما اوذي فينا صرف الله، عن وجهه الاذى و آمنه يوم القيامة من سخطه و النار[٢].

[٢٨٦] ٢ ـ حدثني ابي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن ابي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن ابي جمزة، عن ابيه، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

ان البكاء و الجزع مكروه للعبد في كل ما جزع، ما خلا البكاء

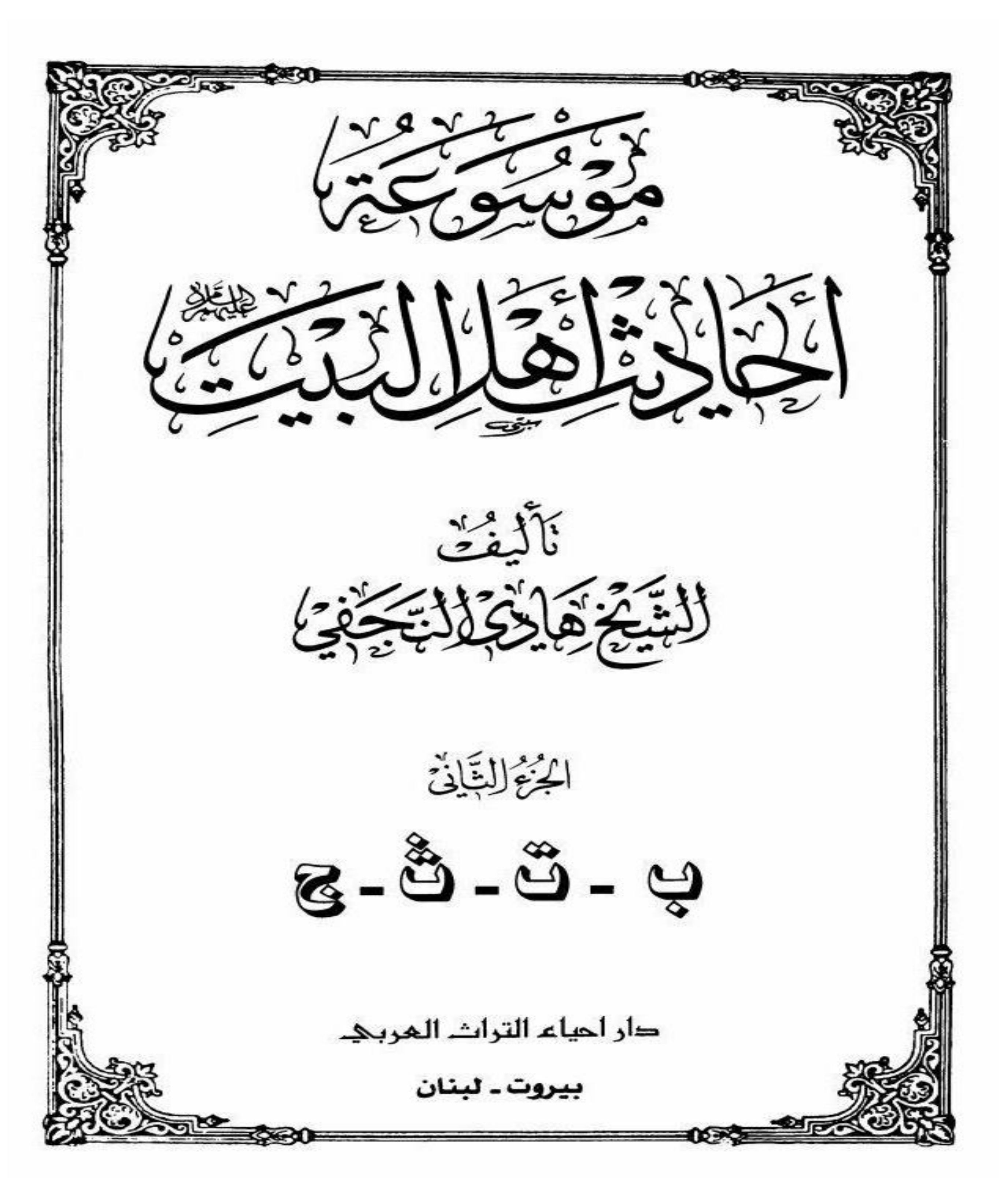
---

١ ـ المضاضة ـ بالفتح ـ وجع المصيبة.

٢ ـ عنه البحار ٤٤:٢٨١.

رواه في تفسير القمي :٦١٦، ثواب الاعمال :٤٧، رواه السيد مرسلاً في مقدمة اللهوف.

ثواب البكاء على أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين



علىٰ أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلّا ثلاثة أشياء لم تبك عليه ، قلت : جعلت فداك وما هذه الثلاثة الأشياء ؟ قال : لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان (زياد خ ل) عليهم لعنة الله . . .[١] .

[١٣٣٠] ٢ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتّى تسيل علىٰ خدّه بوّأه الله تعالى بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً وأيّما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل علىٰ خدّه فيما مسّنا من الأذى من عدوّنا في الدنيا بوّأه الله في الجنة مبوّأ صدق وأيّما مؤمن مسّه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل علىٰ خدّه من مضاضة ما أوذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنّار[٢] .

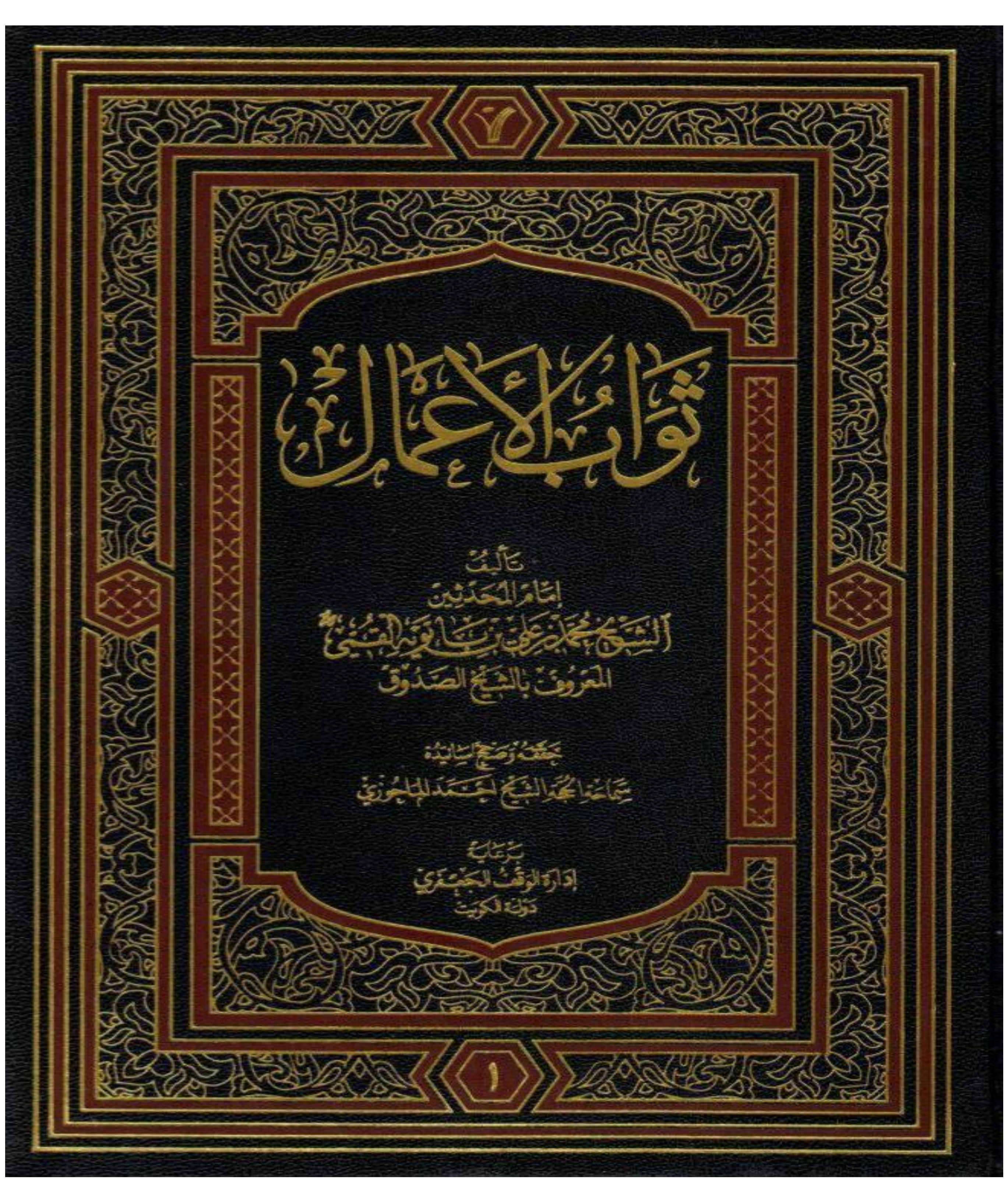
الرواية صحيحة الإسناد ، ونقلها أيضاً ابن قولويه بسنده الصحيح في كامل الزيارات : ١٠٠ح ١ .

[١٣٣١] ٣ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي ماجيلويه عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الريان بن شبيب قال : دخلت علي الرضا عليه السلام في أوّل يوم من المحرم فقال : يابن شبيب أصائم أنت ؟ قلت : لا فقال : إنّ هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربّه عزّ وجلّ فقال : ﴿**ربّ هب لي من لدنك ذرية طيّبة انّك سميع الدعاء**﴾[٣] فاستجاب الله له وأمر الملائكة فنادت زكريا ﴿**وهو قائم يصلي في المحراب انّ الله يبشرك بيحيى**﴾[٤] فمن صام هذا اليوم ثمّ دعا الله عزّ وجلّ استجاب الله له كما استجاب الله لزكريا

---

(١) الكافي : ٥٧٥/٤ ح ٢ .
(٢) ثواب الأعمال : ١٠٨ح ١ .
(٣) سورة آل عمران : ٣٨ .
(٤) سورة آل عمران : ٣٩ .

ثواب البكاء على أهل البيت صلوات الله وسلامه
عليهم أجمعين الرواية في كتاب ثواب الأعمال



ثواب : من بكى لقتل الحسين بن علي عليه السلام ولِما مسّ أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين من الأذى وثواب : من مسه أذى في أهل البيت عليهم السلام

(٢٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ ، بَوَّأَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يَسْكُنُهَا أَحْقَاباً .

وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدَّيْهِ فِيمَا مَسَّنَا مِنَ الْأَذَى مِنْ عَدُوِّنَا فِي الدُّنْيَا ، بَوَّأَهُ اللَّهُ مَنْزِلَ صِدْقٍ .

وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَسَّهُ أَذًى فِينَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ مِنْ مَضَاضَةٍ أو أذىً فِينَا ، صَرَفَ اللَّهُ مِنْ وَجْهِهِ الْأَذَى وَآمَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَخَطِ النَّارِ [١] .

ثواب : من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى أو بكى أو تباكى

(٢٩٤) أَبِي رَحِمَهُ اللهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

---

(١) بحار الأنوار : ٢٨١/٤٤ * كامل الزيارات : ٢٠١ ، حديث : ٢٨٥ .
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

الجزء الرابع والأربعون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

يا ابن شبيب إن كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام فانّه ذبح كما يذبح الكبش ، و قتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ، ما لهم في الأرض شبيهون ، ولقد بكت السّماوات السبع والأرضون لقتله ، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره ، فوجدوه قد قتل ، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم ، فيكونون من أنصاره ، وشعارهم « يالثارات الحسين » .

يا ابن شبيب لقد حدّثني أبي، عن أبيه ، عن جدّه أنّه لمّا قتل جدّي الحسين أمطرت السماء دماً و تراباً أحمر، يا ابن شبيب إن بكيت على الحسين حتّى تصير دموعك على خدّيك غفر الله لك كلّ ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً ، قليلاً كان أو كثيراً .

يا ابن شبيب إن سرّك أن تلقى الله عزّ وجلّ ولا ذنب عليك ، فزُر الحسين عليه السّلام ، يا ابن شبيب إن سرّك أن تسكن الغرف المبنيّة في الجنّة مع النبيّ صلّى الله عليه و آله فالعن قتلة الحسين .

يا ابن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ما ذكرته « ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً » .

يا ابن شبيب إن سرّك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان ، فاحزن لحزننا ، وافرح لفرحنا ، وعليك بولايتنا ، فلو أنّ رجلاً تولّى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة (١) .

٢٣- مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن حسّان ، عن [ابن] أبي شعبة ، عن عبدالله بن غالب قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأنشدته مرثية الحسين بن عليّ عليهما السلام فلمّا انتهيت إلى هذا الموضع :

لبليّة تسقو حسيناً بمسقاة الثرى غير التراب

صاحت باكية من وراء السّتر: يا أبتاه (٢) .

(١) أمالي الصدوق المجلس ٢٧- الرقم ٥ ، عيون أخبار الرضا ج١ ص٢٩٩ .
(٢) كامل الزيارات ص ١٠٥ .

يوم عاشوراء يوم حزن المؤمن وبكائه ومصيبته في الكتب الشيعة بسند موثق

علـل الشـرائـع

سلوا أهل البيت عليهم السلام

العلامة الشيخ الصدوق

١ ـ ٢

دار المرتضى
بيروت

إبطال القرآن والجنة والنار) قال: فقلت فقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾(١) قال: إن أولئك مسخوا ثلاثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا، وإن القردة اليوم مثل أولئك، وكذلك الخنازير وسائر المسوخ، ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل أن يؤكل لحمه. ثم قال عليه السلام: لعن الله الغلاة والمفوضة فإنهم صغروا عصيان الله وكفروا به وأشركوا وضلوا وأضلوا فراراً من إقامة الفرائض وأداء الحقوق.

٢ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه يجعل الله عزّ وجلّ يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرّت بنا في الجنان عينه، ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد (لعنهم الله) إلى أسفل درك من النار.

٣ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، عن أرطأة بن حبيب عن فضيل بن الرسان عن جبلة المكية قالت: سمعت ميثم التمار (قدّس الله روحه) يقول: والله لتقتل هذه الأُمَّة ابن نبيها في المحرم لعشر يمضين منه وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وإن ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره أعلم ذلك بعهد عهده إليَّ مولاي أمير المؤمنين عليه السلام ولقد أخبرني أنه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحر والطير في السماء، ويبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والأرض ومؤمنوا الإنس والجن وجميع ملائكة السماوات والأرضين ورضوان ومالك وحملة العرش، وتمطر السماء دماً ورماداً.

ثم قال: وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٦٥.



للمحدث الفقيه المتضلع

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي م ١١٠٤

و

للمحدث الخبير المتتبع

الحاج ميرزا حسين النوري م ١٣٢٠

الجزء الثالث عشر

* * *

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

جميعهم، فلذلك صار يومه أعظم الأيّام مصيبة... الحديث(١).

٧ ـ وعن محمّد بن بكران النقّاش ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه يجعل الله ـ عزّ وجلّ ـ يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرّت بنا في الجنان عينه، ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة وادّخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر، وحُشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ـ لعنهم الله ـ إلى أسفل درك من النار.

(المستدرك)

← ٨ ـ وعن حكيم بن داود وغيره، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة، معاً عن علقمة بن محمّد الحضرمي ومحمّد بن إسماعيل [عن صالح][٢] بن عقبة عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء [إلى أن قال] ثمّ لينذب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره ممّن لا يتّقيه بالبكاء عليه، ويقيم في داره مصيبة (المصيبة خ) بإظهار الجزع عليه، ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً في البيوت، وليعزّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله ـ عزّ وجلّ ـ جميع هذا الثواب[٣] فقلت: جُعلت فداك! وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك والزعيم به؟ قال: أنا الضامن لهم ذلك، والزعيم لمن فعل ذلك، قال: قلت: كيف يعزّي بعضهم بعضاً؟ قال: يقولون: «عظّم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام وجعلنا وإيّاكم من الطالبين بثأره مع وليّه الإمام المهدي من آل محمّد عليهم السلام» فإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل، فإنّه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن وإن قُضيت لم يبارك له فيها ولم يرَ رُشداً، ولا تدّخرن لمنزلك شيئاً فإنّه من ادّخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدّخره ولا يبارك له في أهله، فمن فعل ذلك كُتب له ثواب ألف ألف حجّة، وألف ألف عمرة، وألف ألف غزوة، كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له ثواب مصيبة كلّ نبيّ ورسول وصدّيق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله ←

---

١) علل الشرائع ١: ٢٢٥، ب١٦٢ ح١.

٢ ـ من المصدر.

٣ ـ أي ألفي ألف حجّة وألفي ألف عمرة وألفي ألف غزوة، إلى آخر ما تقدّم في باب زيارته في يوم عاشوراء (منه قدس سره).

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

الجزء الرابع والأربعون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا ، وأسبل دموعنا ، و أذلّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء ، أورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء ، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فانّ البكاء عليه يحطّ الذّنوب العظام .

ثمّ قال عليه السلام : كان أبي إذا دخل شهر المحرّم لا يرى ضاحكاً وكانت الكآبة تغلب عليه حتّى يمضي منه عشرة أيّام ، فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول : هو اليوم الّذي قتل فيه الحسين صلّى الله عليه (١) .

١٨ ـ لى : الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه ، عن الرّضا عليه السلام قال : من ترك السّعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدّنيا والآخرة ، ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه ، جعل الله عزّوجلّ يوم القيامة يوم فرحه و سروره ، وقرّت بنا في الجنان عينه ، و من سمّى يوم عاشورا يوم بركة وادّخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر ، وحشر يوم القيامة مع يزيد و عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد ـ لعنهم الله ـ إلى أسفل درك من النّار .

١٩ـ لى: ابن إدريس ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن الحكم بن مسكين [الثقفي] عن أبي بصير ، عن الصّادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أبوعبدالله الحسين بن علي عليهما السلام : أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلاّ استعبر (٢) .

مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين مثله (٣) .

مل : أبي ، عن سعد ، عن الخشّاب ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير مثله (٤) .

٢٠ـ مل: حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن

(١) أمالى الصدوق المجلس ٢٧ـ الرقم ٢ و الذى يأتى بعده تحت الرقم ٤ .
(٢) أمالى الصدوق المجلس ٢٨ـ الرقم ٧.
(٣) المصدر ص ١٠٨ : ب ٣٦ تحت الرقم ٤ الى قوله « أنا قتيل العبرة » .
(٤) المصدر تحت الرقم ٣ .

ابن تيميه ...

فهذا الحديث رواه الحسين وعنه روته ابنته فاطمة التي شهدت مصرعه ☜وقد علم الله ان مصيبته تذكر على طول الزمان ☞

عن النبي ص ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكر مصيبته وان قدمت فيحدث لها استرجاعا الا اعطاء الله من الأجر مثل أجر يوم أصيب بها...

القول القيم

مما يرويه ابن تيمية وابن القيم

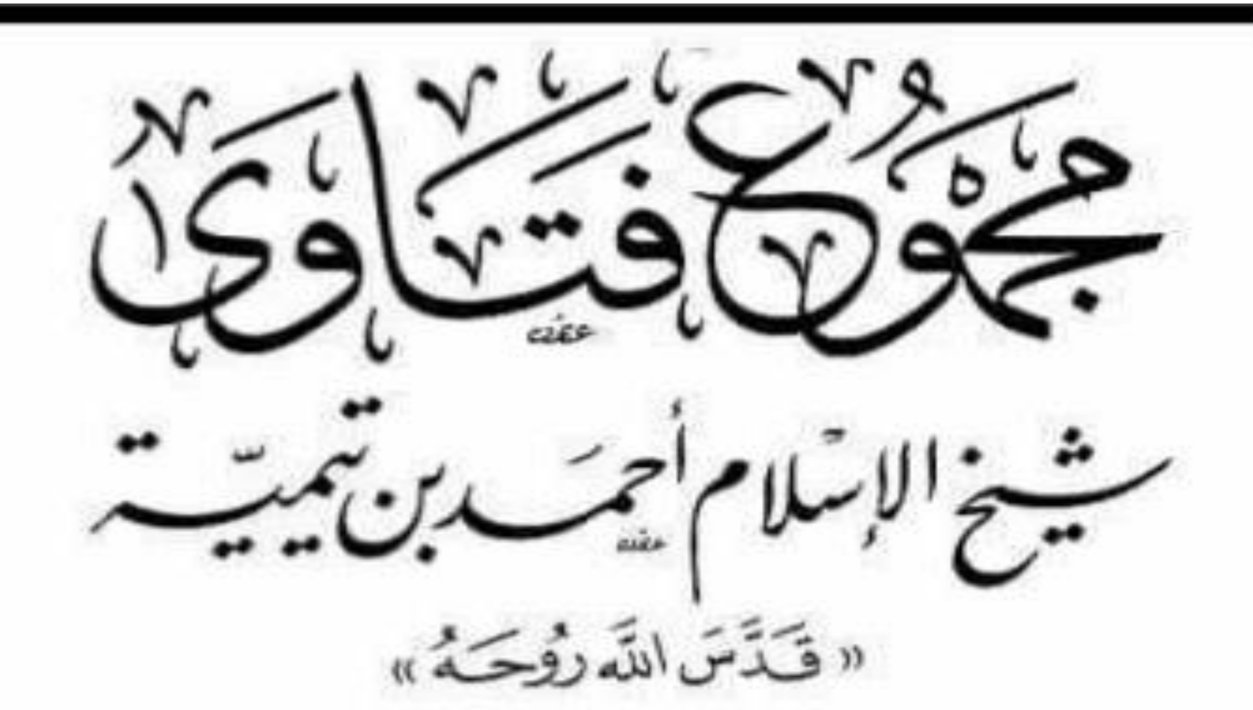
يحتوي على أقوال شيخي الإسلام في فضائل أهل البيت النبوي

لطيب ، فاكرمهما الله بما
يرفع درجاتهما وذلك من كر
هوانهما عنده ، كما أكر
وعمراً وعثمان وغيرهم بالشهاد

وفي المسند وغيره عن
ابيها الحسين عن النبي ﷺ
مسلم يصاب بمصيبة فيذك
ويحدث لها استرجاعاً الا اعطاه الله من الأجر مثل
اجره يوم اصيب .

فهذا الحديث رواه الحسين . وعنه روته ابنته
فاطمة التي شهدت مصرعه وقد علم الله ان مصيبته
تذكر على طول الزمان .

وقال في « الاقتضاء » صفحة ١٤٤ وهو



جمع وترتيب

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم « رحمه الله »

وساعده ابنه محمد « وفقه الله »

المجلد السابع والعشرون

طبع بأمر

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

أجزل الله مثوبته

لما كان يوم بدر أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمبارزة لما برز عتبة ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « قم ياحمزة . قم ياعبيدة . قم يا علي » . فبرز إلى الثلاثة ثلاثة من بني هاشم .

وقد ثبت في الصحيح أن فيهم نزل قوله : ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ الآية . وإن كان في الآية عموم .

ولما كان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . وكانا قد ولدا بعد الهجرة في عز الإسلام ، ولم ينلهما من الأذى والبلاء ما نال سلفهما الطيب ، فأكرمهما الله بما أكرمهما به من الابتلاء ليرفع درجاتهما [وذلك من كرامتهما عليه لا من هوانهما عنده ، كما أكرم حمزة وعلياً وجعفراً وعمر وعثمان وغيرهم بالشهادة] وفي المسند وغيره : عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكر مصيبته ، وإن قدمت ، فيحدث لها استرجاعا ، إلا أعطاه الله من الأجر مثل أجره يوم أصيب بها » .

فهذا الحديث رواه الحسين ، وعنه بنته فاطمة التي شهدت مصرعه .

وقد علم الله أن مصيبته تذكر على طول الزمان .

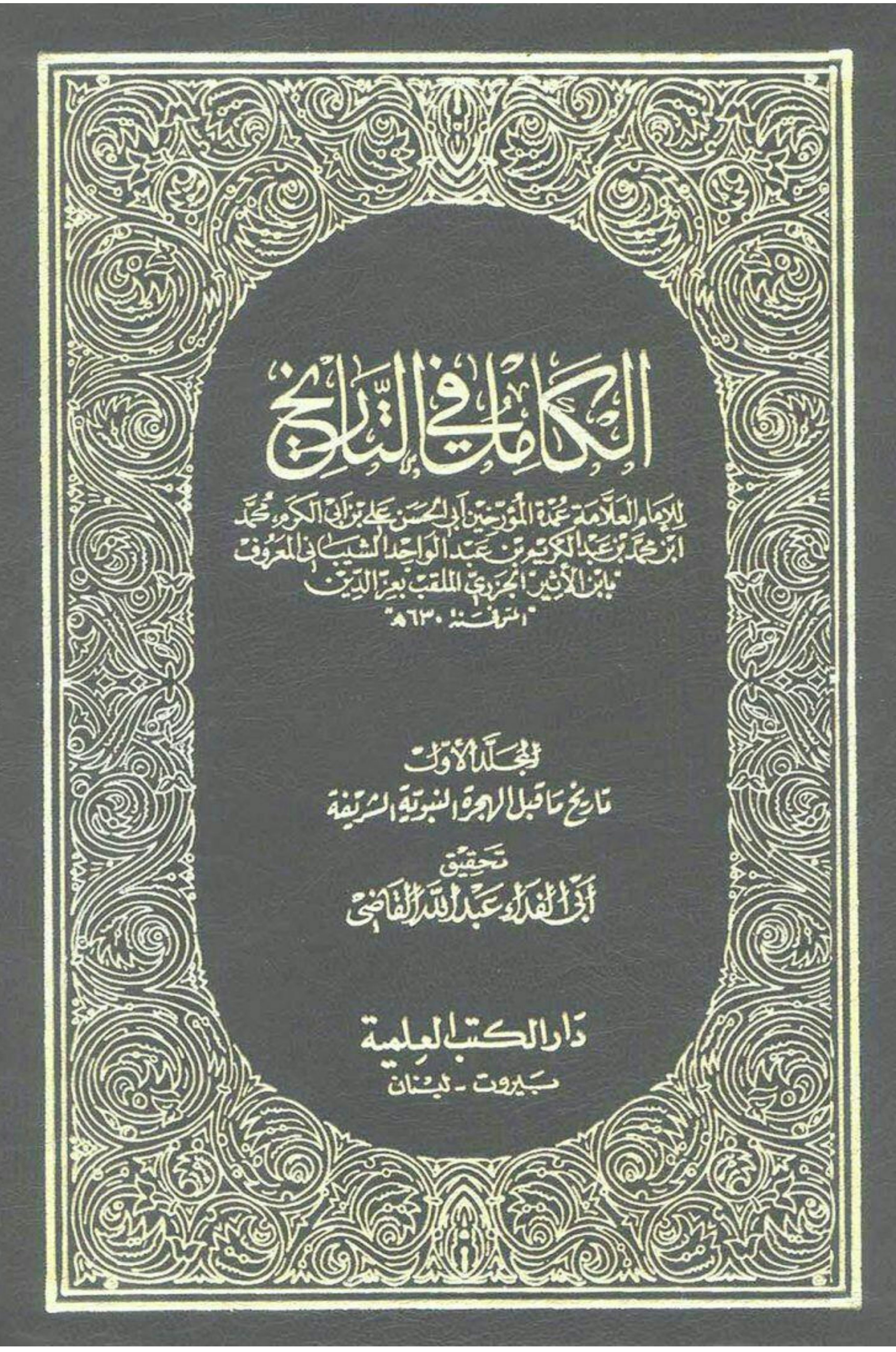
فالمشروع إذا ذكرت المصيبة وأمثالها أن يقال : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ

وفات السيده الرباب ع اسفا

وكان مع الحسين امرأته الرباب بنت امرئ القيس وهى أم ابنته سكينه وحملت إلى الشام فيمن حمل من أهله ثم عادت إلى المدينه فخطبها الأشراف من قريش فقالت ما كنت لأتخذ حموا بعد رسول الله وبقيت بعده سنه لم يظلها سقف بيت حتى بليت وماتت كمدا

وقيل إنها أقامت على قبره سنه وعادت إلى المدينه فماتت أسفا عليه.

الكامل فى التاريخ ، ج٣، ٤٤٠.


الكامل في التاريخ
للإمام العلامة عمدة المؤرخين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد
ابن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف
بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين
المتوفى سنة ٦٣٠هـ
المجلد الأول
تاريخ ما قبل الهجرة النبوية الشريفة
تحقيق
أبي الفداء عبد الله القاضي
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

المسلمين ، وزرع في قلوبهم العداوة فأبغضني البَرُّ والفاجر بما استعظموه مِنْ قتل الحسين ، مالي ولابن مرجانة لعنة الله وغضب عليه » .

ولما أراد أنْ يسيِّرهم إلىٰ المدينة أمر يزيد النعمان بن بشير أنْ يجهّزهم بما يصلحهم ، ويُسَيِّر معهم رجلاً أميناً من أهل الشام ومعه خيل يسير بهم إلىٰ المدينة ، ودعا عليّاً ليودعَه وقال له : « لعن اللهُ ابنَ مرجانة . أما والله لو أنّي صاحبه ما سألني خصلة أبداً إلاّ أعطيته إياها ولدفعتُ الحتفَ عنه بكل ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي ولكن قضىٰ اللهُ ما رأيتَ . يا بُنّي كاتبني حاجة تكونُ لك » .

وأوصىٰ بهم هذا الرسول فخرج بهم فكان يسايرهم ليلاً فيكونون أمامه بحيث لا يفوتون طرفه فإذا نزلوا تنحىٰ عنهم هو وأصحابه فكانوا حولهم كهيئة الحرس ، وكان يسألهم عن حاجتهم ويلطف بهم حتىٰ دخلوا المدينة فقالت فاطمة بنت عليّ لأختها زينب : لقد أحسنَ هذا الرجل إلينا فهل لك أنْ نصِله بشيء ؟ فقالت : والله ما معنا ما نصِله به إلاّ حلينا . فأخرجتا سوارَيْن ودملَجَيْن لهما فبعثتا به إليه واعتذرتا فردّ الجميع وقال : لو كان الذي صنعتُ للدنيا لكان في هذا ما يرضيني [ودونه] ولكن واللهِ ما فعلتُه إلاّ لله ولقرابتِكم من رسول الله ﷺ .

وكان مع الحسين امرأته الرباب بنت امرىء القيس وهي أم ابنته سُكَيْنَة وحملتْ إلىٰ الشام فيمن حُمْل مِن أهله ثم عادتْ إلى المدينة فخطبها الأشرافُ من قريش فقالت : ما كنتُ لأتّخذ حَمْواً بعد رسول الله ﷺ . وبقيتْ بعده سنة لم يظلّها سقفُ بيت حتىٰ بليت وماتت كَمَداً ، وقيل : إنها أقامتْ علىٰ قبره سنة وعادتْ إلىٰ المدينة فماتت أَسَفَاً عليه .

وأرسل عبيدالله بن زياد مُبَشِّراً إلىٰ المدينة بقَتْل الحسين إلىٰ عمرو بن سعيد فلقيه رجلٌ من قريش فقال : ما الخبر ؟ فقال : الخبر عند الأمير . فقال القرشيّ : إنا لله وإنّا إليه راجعون قُتِلَ الحَسْين .

ودخل البشير علىٰ عمرو بن سعيد فقال : ما وراءك ؟ قال ما سَرَّ الأمير . قُتل الحسين بن علي : فقال : نادِ بِقَتْله . فنادىٰ فصاح نساءُ بني هاشم ، وخرجتْ ابنة عَقِيل بن أبي طالب ومعها نساؤها حاسرة تلوي بثيابها وهي تقول :

وفات السيده الرباب ع اسفا

فأحب الحسين زوجته الرباب حبا شديدا وكان بها معجبا يقول فيها الشعر ولما قتل بكربلاء كانت معه فوجدت عليه وجدا شديدا وذكر أنها أقامت على قبره سنه ثم انصرفت وهى تقول:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما

ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

وقد خطبها بعده خلق كثير من أشراف قريش فقالت ما كنت لأتخذ حموا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالله لا يؤوينى رجلا بعد الحسين سقف أبدا ولم تزل عليه كمده حتى ماتت

البدايه والنهايه، ج٨، ص٢٩٤ ـ ٢٩٥.

البداية والنهاية

من خلافة معاوية ٤١هـ - إلى ترجمة مروان بن الحكم ٦٥هـ

تأليف

الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ - ٧٧٤هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أكرم عبد اللطيف البوشي

راجعه

الشيخ عبد القادر الأرناؤوط الدكتور بشار عواد معروف

الجزء الثامن

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

بتمويل الإدارة العامة للأوقاف

إدارة الشؤون الإسلامية

دولة قطر

وعن إسحاق بن إبراهيم قال : بلغني أن الحسين زار مقابر الشهداء بالبقيع فقال :

نـادَيـتُ سكّـانَ القبـورِ فـأُسْكِتـوا وأَجابني عَنْ صَمْتِهِمْ ندبُ الجُثىٰ
قالتْ أَتدري ما فعلتُ بسَاكني مـزّقـتُ لحمَهُـمُ وخـرّقـتُ الكُسَـا
وحَشَـوْتُ أعينَهُـمْ تـرابـاً بعـدَمـا كانتْ تَأَذّىٰ باليسيرِ من القَذَى
أمـا العِظـامُ فـإنّنـي مـزّقْتُهـا حتّى تباينتِ المفاصِلُ والشَّوىٰ
قطّعتُ ذا مِنْ ذا ومن هٰذا كذا فتركْتُها رِمَماً يطوفُ بها البِلىٰ[1]

وأنشد بعضهم للحسين رضي الله عنه أيضاً :

لئِـنْ كـانـتِ الـدُّنيـا تُعَـدُّ نفيسـةً فـدارُ ثـوابِ اللهِ أَعلـىٰ وأَنبـلُ
وإنْ كانتِ الأبدانُ للموتِ أُنْشِئَتْ فقتلُ امرئٍ بالسَّيف في اللهِ أَفضلُ
وإنْ كانتِ الأرزاقُ شيئاً مقدَّراً فقِلَّةُ سَعْيِ المرءِ في الكسبِ أَجملُ
وإنْ كانتِ الأموالُ للتَّركِ جمعُها فما بالُ متروكٍ بهِ المرءُ يَبْخَلُ[2]

ومما أنشد الزبير بن بكار من شعره في امرأته الرباب بنت أنيف ـ ويقال : بنت امرئ القيس بن عديّ بن أوس الكلبي ـ أمّ ابنته سُكينة :

لعَمــرُكَ إنّنــي لأُحِــبُّ داراً تحــلُّ بهــا سُكَينــةُ والــرَّبــابُ
أُحبُّهمــا وأبــذُلُ جــلَّ مــالــي وليــسَ لــلائِمــي فيهــا عِتــابُ
ولسْـتُ لهـمْ وإنْ عَتبـوا مُطيعـاً حيــاتــي أو يُغَيِّبَنــي التُّــراب[3]

وقد أسلم أبوها على يدي عمر بن الخطاب ، وأمَّره عمر على قومه ، فلما خرج من عنده خطب إليه علي بن أبي طالب أن يزوِّج ابنيه الحسن والحسين من بناته ، فزوَّج الحسن ابنته سلمى ، والحسين ابنته الرباب ، وزوَّج علياً ابنته الثالثة ـ وهي المحياة بنت امرئ القيس ـ في ساعة واحدة . فأحبَّ الحسين زوجته الرباب حبّاً شديداً ، وكان بها معجباً ، ويقول[4] فيها الشعر . ولما قُتل بكربلاء كانت معه ، فوجدتْ عليه وجداً شديداً ، وذكر أنها أقامت على قبره سنة ثم انصرفت وهي تقول :

إلى الحَوْلِ ثمَّ اسمُ السَّلام عَلَيْكما ومَنْ يَبْكِ حَوْلاً كاملاً فقدِ اعْتَذَرْ[5]

(١) تاريخ ابن عساكر (١٤/١٨٦) .
(٢) الأبيات في تاريخ ابن عساكر (١٤/١٨٧) .
(٣) الأبيات في نسب قريش (٥٩) والأغاني (١٦/١٣٩ ـ ١٤٠) .
(٤) سقطت الواو من ط .
(٥) البيت للبيد، وهو في ديوانه طبعة صادر (ص٧٩) من قصيدة قالها في مخاطبة ابنتيه لما حضرته الوفاة، ومطلعها : =

وقد خطبها بعده خلق كثير من أشراف قريش ، فقالت : ما كنت لأتَّخذ حموًا بعد رسول الله ﷺ ، ووالله لا يؤويني ورجلًا بعد الحسين سقفٌ أبدًا . ولم تزل كمِدةً حتى ماتت . ويقال : إنها إنما عاشت بعده أيامًا يسيرة ، فالله أعلم [وابنتها سُكينة بنت الحسين كانت من أجمل النساء حتى إنه لم يكن في زمانها أحسن منها ، فالله أعلم][1] .

وروى أبو مخنف ، عن عبد الرحمن بن جندب : أن ابن زياد ـ بعد مقتل الحسين ـ تفقَّد أشراف أهل الكوفة ، فلم ير عبيد الله بن الحرّ بن يزيد ، فتطلَّبه حتى جاءه [بعد أيام ، فقال : أين كنت يا بن الحرّ ؟ قال : كنت مريضًا ، قال : مريض القلب أم مريض البدن ؟ قال : أمّا قلبي فلم يمرض ، وأمّا بدني فقد منَّ الله عليه بالعافية . فقال له ابن زياد : كذبتَ ، ولكنَّك كنت مع عدوِّنا ، قال : لو كنتُ مع عدوك لم يخفَ مكانُ مثلي ولكان الناس شاهدوا ذلك . قال : وغفل عنه ابن زياد غفلة[2] ، فخرج ابن الحرِّ فقعد على فرسه ، ثم قال : أبلغوه أني لا آتيه ـ والله ـ طائعًا . فقال ابن زياد : أين ابن الحرّ ؟ قالوا : خرج ، فقال : عليَّ به ، فخرج الشُّرط في طلبه ، فأسمعهم غليظ ما يكرهون ، وترضَّى عن الحسين وأخيه وأبيه ، ثم أسمعهم في ابن زياد غليظًا من القول][3] ثم امتنع منهم وقال في الحسين وفي أصحابه شعرًا :

يقـولُ أميـرٌ غـادرٌ حـقّ غـادرٍ ... ألا كنـتَ قـاتلـتَ الشَّهيـدَ ابـنَ فـاطِمَـهْ
[ونَفْسـي علـى خـذْلانِـهِ واعْتِـزالِـهِ ... وبَيْعَـةِ هـذا النـاكـثِ العَهْـدِ لائمَـهْ][4]
فيـا نَـدَمـي أنْ لا أكـونَ نصـرتُـهُ ... ألا كـلُّ نفـسٍ لا تُسَـدَّدُ نـادمَـهْ[5]
سَقَـى اللهُ أرواحَ الـذيـنَ تـآزرُوا ... علـى نَصْـرِهِ سُقْيـا مـن الغيـثِ دائمَـهْ
وقفـتُ علـى أَجْـداثِهِـمْ ومَجَـالِهِـمْ ... فكـادَ الحشـىٰ يَنْقَـضُّ والعيـنُ سـاجمَـهْ
لَعَمْري لقد كانُوا مَصَاليتَ في الوغىٰ ... سِـراعـاً إلـى الهَيْجـا حُمـاةً خضـارمَـهْ
تـآسَـوْا علَـى نصـرِ ابـنِ بنـتِ نبيِّهِـمْ ... بـأسْيـافِهِـمْ آسَـاد غِيْـلٍ ضـراغمَـهْ
فـإنْ تقتلُـوا تلـكَ النفـوسَ تقيَّـةً ... علَـى الأرضِ قَـدْ أضحـتْ لـذلـكَ واجمَـهْ

= تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما ... وهـل أنـا إلا مـن ربيعـة أو مضـر

(١) ما بين حاصرتين ليس في ب .
(٢) كذا في أ وتاريخ الطبري . ووقعت في ط : وعقل عن ابن زياد عقلة .
(٣) ما بين حاصرتين اختصر في ب إلى : فأسمع ابن الحر لابن زياد غليظ ما يكره، ثم خرج من عنده .
(٤) هذا البيت في النسخة ب فقط . وقد أورده ابن عساكر وابن الأثير .
(٥) اضطرب هذا البيت في المطبوع، حيث ورد الشطر الثاني فيه : لذو حسرة ما إن تفارق لازمة ، وهذا شطر من بيت ذكره الطبري وابن عساكر ولم يرد في نسخ كتابنا، ولفظه :
وإني لأني لم أكن من حماته ... لـذو حسـرة مـا إن تفـارق لازمـة

رد شبهة حول الجزع والنياحة

وقال السيد الخويي رحمه الله ..

فتحصل أن النياحة الصحيحة امر جائز ولم تثبت كراهتها فضلا عن حرمتها ما لم يشتمل على الكذب

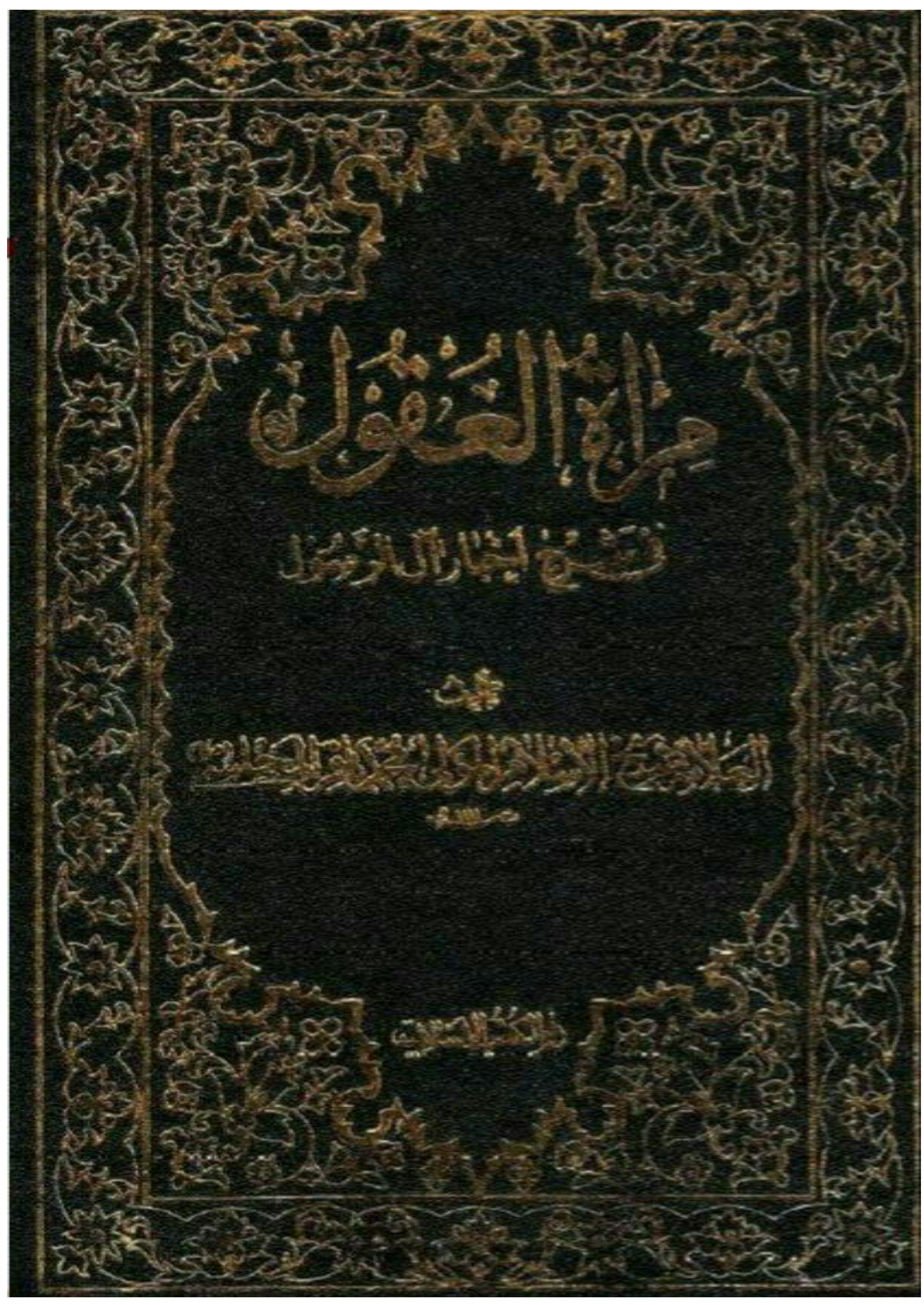
كتاب الطهارة جلد ٩ صفحه ٢٢٨.

النهي عن الجزع في الرواية المذكور في كتبنا إنما هو ظرفي مؤقت لمكان لا أنه دائم مستمر نعم نهى الإمام الحسين عن ذلك في لحظات ما بعد استشهاده لأن في جزع السيدة زينب وهي الراعية لمن تبقى من نسائه وذراريه ما قد يعرضهن إلى الهتك من قبل جيش الكفر الأموي في ذلك الموقف العصيب على أرض المعركة فأراد الامام أن يؤكد على أخته ضرورة ربط الجأش وحبس المشاعر في تلك اللحظات الحرجة حتى لا يكون مسوغ للأعداء على ارتكاب ما هو أعظم مما قد يمس حرمات بنات الرسالة سلام الله عليهن أما حين زالت تلك اللحظات وانقضت المعركة وابتعدت القافلة عن أرض كربلاء بما فيها من حراجة وخوف ضرر فيرتفع المنع المؤقت ويعود الأصل في جواز بل استحباب الجزع على الحسين كما دلت عليه الأدلة المتضافرة وضرب الجبين بعمود المحمل وإسالة الدماء إنما يندرج تحت عنوان إظهار الجزع فيكون مشمولا بالاستحباب المؤكد لأن الإمام المعصوم وهو زين العابدين كان موجودا في تلك

الحادثة وسكوته تقرير وحجة على شرعية الفعل
الذي صدر من عمته السيدة زينب الكبرى

العلامه المجلسى رحمة الله عليه بعد
تصحيح الرواية

و يدل على جواز النوحة و قيد في
المشهور بما إذا كانت بحق أي لا تصف
الميت بما ليس فيه و بأن لا تسمع صوتها
الأجانب


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي أبي : يا جعفر أوقف لي من مالي كذا و كذا لنوادب تندبني عشر سنين بمنى أيّام منى .

٢ ـ أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن مالك بن عطيّة ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مات الوليد بن المغيرة فقالت اُمّ سلمة للنبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ آل المغيرة قد أقاموا مناحة فأذهب إليهم ؟ فأذن لها فلبست ثيابها وتهيّأت وكانت من حسنها كأنّها جانّ وكانت إذا قامت فأرخت شعرها جلّل جسدها ، و عقدت بطرفيه خلخالها فندبت ابن عمّها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت :

أنعي الوليد بن الوليد، أبا الوليد فتى العشيرة ❊ حامي الحقيقة ماجد ، يسمو إلى طلب الوتيرة
قد كان غيثاً في السّنين ، وجعفراً غدقاً وميرة

قال : فما عاب ذلك عليها النبيّ صلى الله عليه وآله ولا قال شيئاً .

٣ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن إسماعيل جميعاً

و يدلّ على رجحان الندبة عليهم و إقامة مآتم لهم ، لما فيه من تشييد حبّهم و بغض ظالميهم في القلوب ، وهما العمدة في الإيمان ، والظاهر اختصاصه بهم عليهم السلام لما ذكرنا .

الحديث الثاني : صحيح .

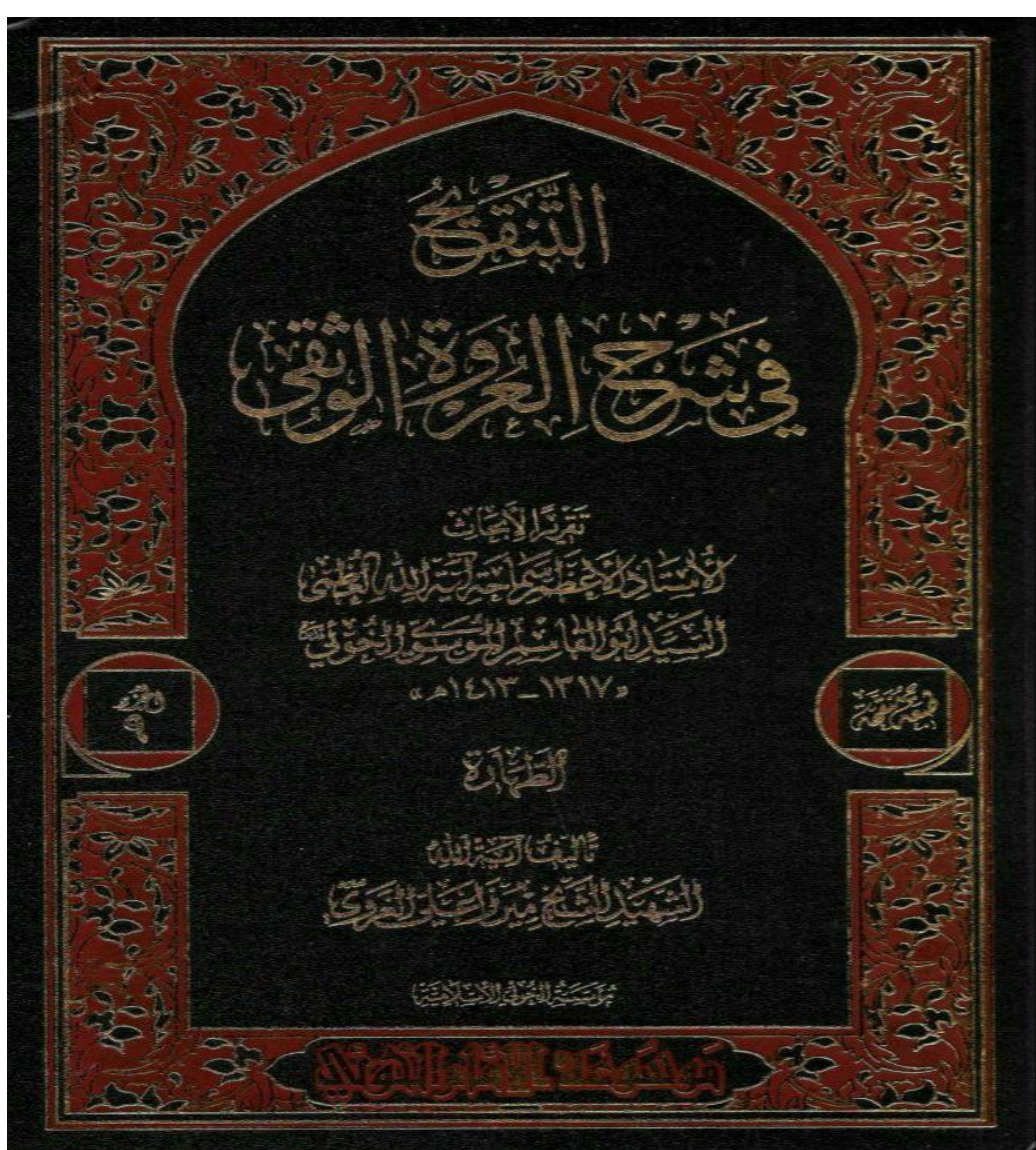
وقال الجوهريّ : أرخيت الستر و غيره : أرسلته . و قال الفيروزآباديّ : الحقيقة : ما يحقّ عليك أن تحميه . وقال الجوهريّ : الوتر: الدخل، والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه .

وفي القاموس: الجعفر : النهر الصغير ، والكبير الواسع منه . وقال الجزريّ : الماء الغدق : الكثير . وقال الجوهريّ : الميرة: الطعام يمتاره الإنسان .

و يدلّ على جواز النوحة ، و قيّد في المشهور بما إذا كانت بحقّ ، أي لا تصف الميّت بما ليس فيه ، و بأن لا تسمع صوتها الأجانب .

الحديث الثالث : موثق ، و يدلّ على كراهة الاشتراط .

رواية النياحة من عمل الجاهلية في كتب الشيعة
ضعيفة السند ومتنه محمول على أمر آخر في
كلام آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي



واستحبابه يبتني على التسامح في أدلة السنن، بل ورد في بعضها جواز أخذ الأُجرة على نياحتها، فلو كانت النياحة محرمة لم يجز أن تأخذ عليها الأُجرة بوجه.

نعم ذهب ابن حمزة[1] والشيخ[2] (قدس سرهما) إلى حرمة النياحة، وادعى الشيخ الإجماع عليها في مبسوطه[3]، إلّا أن هذه الدعوى غير قابلة التصديق منه (قدس سره) حيث إن جواز النياحة ممّا يلتزم به المشهور فكيف يقوم معه الإجماع على حرمتها. ولعلّه أراد بالنياحة النياحة المرسومة عند العرب، ولا إشكال في حرمتها لاشتمالها على الكذب، حيث كانوا يصفون الميّت بأوصاف غير واجد لها في حياته ككونه شجاعاً أو كريماً سخياً مع أنه جبان أو بخيل، وهو كذب حرام.

نعم ورد النهي عن النياحة في جملة من الأخبار، ففي رواية جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قلت له: ما الجزع؟ قال: أشد الجزع الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر وجز الشعر من النواصي، ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر وأخذ في غير طريقه»[4] إلّا أنها ضعيفة السند بأبي جميلة مفضل بن عمر على طريق وبه وبسهل بن زياد على طريق آخر.

وفي مرسلة الصدوق قال: من ألفاظ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) الموجزة التي لم يسبق إليها: «النياحة من عمل الجاهلية»[5] وهي مضافاً إلى ضعف سندها قابلة الحمل على إرادة النياحة الباطلة المرسومة عند العرب بمناسبة قوله: «من عمل الجاهلية» أي بحسب مناسبة الحكم والموضوع، إلى غير ذلك من الأخبار الضعاف[6] فراجع.

---

(١) الوسيلة: ٦٩.

(٢)، (٣) المبسوط ١ : ١٨٩.

(٤) الوسائل ٣ : ٢٧١ / أبواب الدّفن ب ٨٣ ح ١.

(٥) الحديث ٢ من المصدر المتقدِّم، الفقيه ٤ : ٢٧١ / ٨٢٨.

(٦) منها الحديث ٥ من الباب المتقدِّم.

هل التطين في عاشوراء
سنة نبوية

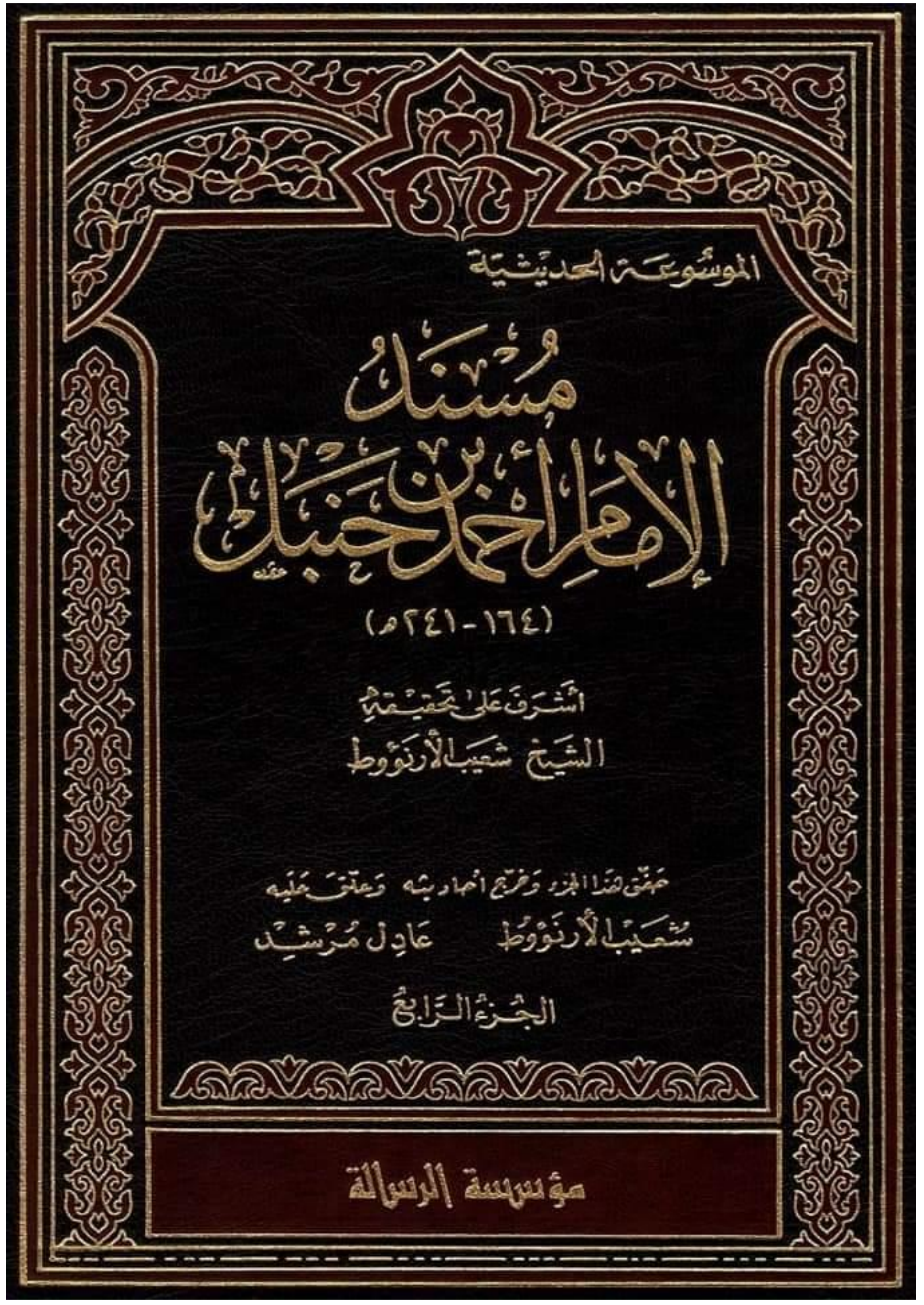




رواية ابن حنبل بسند معتبر: ابن عباس يرى في منامه النبي (ص) أشعث أغبر يوم قتل الحسين (ع)

روى أحمد بن حنبل في مسنده: (حدثنا عبد الرحمن، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، قال: ☜رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتتبع فيها شيئاً☞قال: قلت: يا رسول الله ما هذا؟ قال: ☜دم الحسين وأصحابه لم أزل أتتبعه منذ اليوم. ☞ قال عمار: فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم).

قال المحقق شعيب الأرناؤوط: (إسناده قوي على شرط مسلم) [رقم الحديث ٢١٦٥، الناشر: مؤسسة الرسالة]، وقال المحقق أحمد شاكر: (إسناده صحيح) [رقم الحديث رقم الحديث ٢١٦٥، الناشر: دار الحديث/القاهرة].



الموسوعة الحديثية
مسند الإمام أحمد بن حنبل
(١٦٤-٢٤١ﻫ)
أشرف على تحقيقه
الشيخ شعيب الأرنؤوط
حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط
عادل مرشد
الجزء الرابع
مؤسسة الرسالة

بقليل، أو بعده بقليل، استيقظَ رسول الله ﷺ، فجَلَسَ يَمسَحُ النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العَشرَ الآياتِ خواتمَ سورة آل عمران، ثم قام إلى شَنٍّ مُعَلَّقة، فتوضَّأ منها، فأحسن وُضوءَه، ثم قام يُصلي، قال ابنُ عباس: فقُمْتُ، فصَنَعْتُ مثلَ الذي صَنَعَ، ثم ذهبتُ، فقُمْتُ إلى جَنْبه، فوضع يدَه اليُمنى[1] على رأسي، وأخذ أُذُني اليمنى فَفَتَلَها، فصلَّى ركعتين، ثُمَّ ركعتين، ثُمَّ ركعتينِ، ثُمَّ ركعتينِ، ثُمَّ ركعتينِ، ثُمَّ ركعتينِ، ثم أوْتَرَ، ثم اضطَجَعَ حتى أتاه المؤذِّنُ، فقام فصلَّى ركعتينِ خفيفتينِ، ثم خَرَجَ، فصلَّى الصبحَ[2].

٢١٦٥ ـ حدثنا عبدُ الرحمٰن، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار

عن ابن عبـاس، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام بنِصْفِ النهار، أشعثَ أغبرَ، معه قارورةٌ فيها دمٌ يَلتَقِطُه أو يَتَتَبَّعُ فيها شيئاً، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، ما هٰذا؟ قال: «دَمُ الحُسينِ وأَصحابِه، لم أزَلْ أتتَبَّعُهُ منذُ

---

(١) لفظة: «اليمنى» سقطت من (م).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «موطأ مالك» ١/١٢١-١٢٢.

ومن طريق مالك أخرجه عبد الرزاق (٣٨٦٦) و(٤٧٠٨)، والبخاري (١٨٣) و(٩٩٢) و(١١٩٨) و(٤٥٧٠) و(٤٥٧١) و(٤٥٧٢)، ومسلم (٧٦٣) (١٨٢)، وأبو داود (١٣٦٧)، وابن ماجه (١٣٦٣)، والترمذي في «الشمائل» (٢٦٢)، والنسائي ٣/٢١٠-٢١١، وابن خزيمة (١٦٧٥)، وأبو عوانة ١/٣١٥-٣١٦، والطحاوي ١/٢٨٨، وابن حبان (٢٥٩٢)، والطبراني (١٢١٩٢)، والبيهقي ٣/٧. وسيأتي برقم (٣٣٧٢)، وانظر (١٩١٢).

وقوله: «يمسح النوم عن وجهه بيده» أي: ما يعتري العين من أثره، والشن: القربة العتيقة.

اليوم ». قال عمار: فحَفِظْنا ذٰلك اليومَ ، فوجدناه قُتِلَ ذٰلك اليومَ[1].

٢١٦٦ ـ حدثنا عبد الرحمٰن، حدثنا سُفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهيل، عن عِمران بن الحَكَم[2]

عن ابن عباس، قال: قالت قريشٌ للنبيِّ ﷺ: ادْعُ لنا ربَّكَ أن يَجعَلَ لنا الصَّفا ذهباً، ونُؤمِنَ بكَ. قال: «وتَفْعَلُونَ؟» قالوا: نعم. قال: فدعا، فأتاه جبريلُ فقال: إنَّ ربَّكَ يقرأُ عليك السلامَ، ويقول لك: إن شئتَ أصبَحَ لهم الصَّفا ذهباً، فمَن كَفَرَ بعدَ ذٰلك منهم عذَّبْتُه عذاباً لا أعذِّبُه أحداً من العالَمين، وإن شئتَ فَتَحْتُ لهم بابَ التوبةِ والرحمةِ. قال: «بَل بابُ التَّوبةِ والرَّحمةِ»[3].

---

(١) إسناده قوي على شرط مسلم.

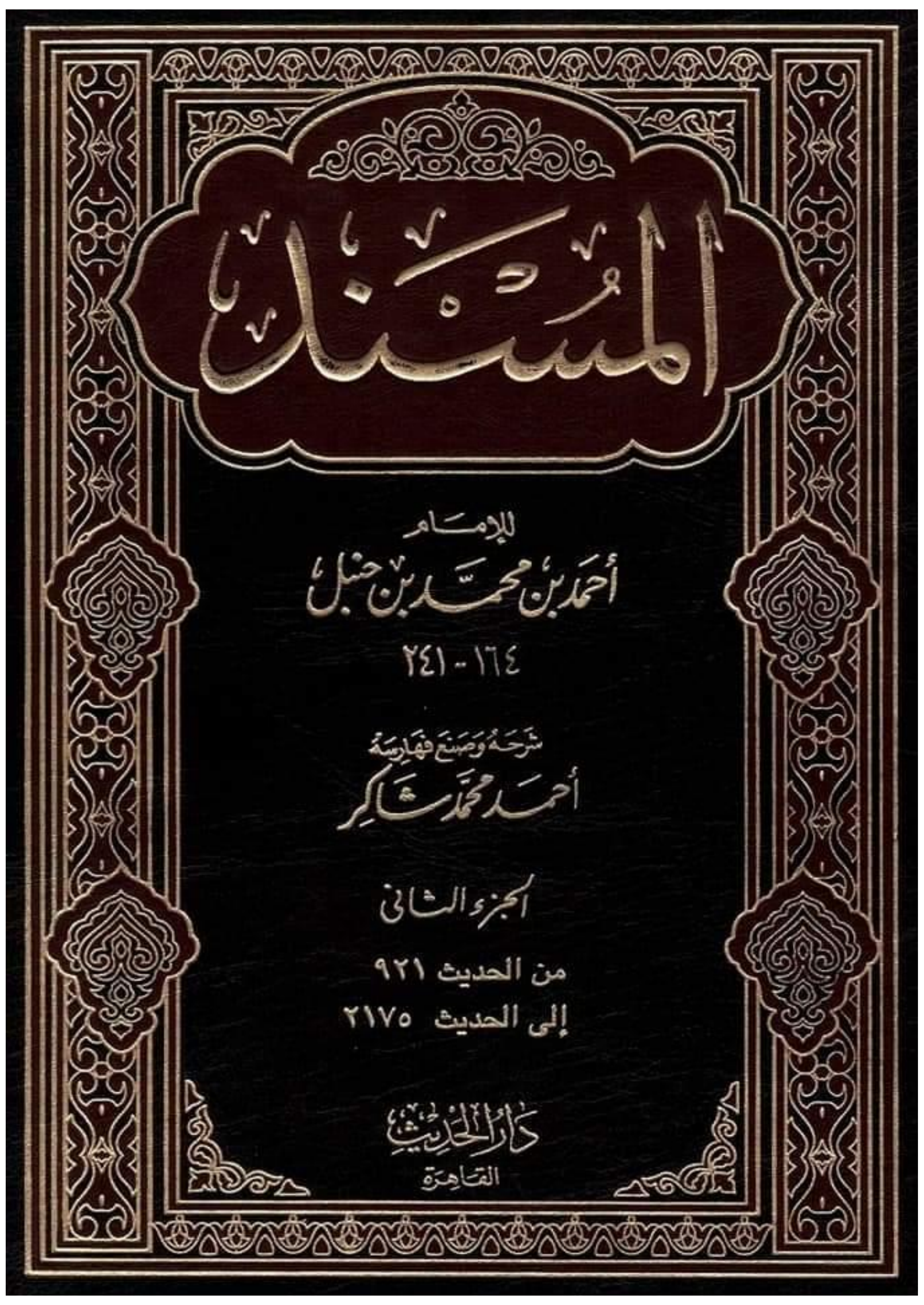
وأخرجه الطبراني (٢٨٢٢) و(١٢٨٣٧)، والحاكم ٤/٣٩٧-٣٩٨ من طرق عن حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وسيأتي برقم (٢٥٥٣).

(٢) في «تعجيل المنفعة» ص٢١٩ قال ابن حجر: عمران بن الحكم السلمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، كذا وقع، والصواب: عمران بن الحارث أبو الحكم كما في «صحيح مسلم» وغيره. وسيأتي في «المسند» برقم (٣٢٢٣) على الصواب.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، عمران بن الحكم: صوابه عمران بن الحارث السلمي أبو الحكم الكوفي، من رجال مسلم، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. عبد الرحمٰن: هو ابن مهدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه عبد بن حميد (٧٠٠)، والطبراني (١٢٧٣٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٢٧٢ من طريقين عن سفيان الثوري، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٢/٢٧٢ من طريق مالك بن مغول، عن سلمة بن كهيل، عن رجل من بني سليم، عن ابن عباس. وسيأتي برقم (٣٢٢٣)، وانظر (٢٣٣٣).


المسند
للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ - ٢٤١
شرحه وصنع فهارسه
أحمد محمد شاكر
الجزء الثاني
من الحديث ٩٢١
إلى الحديث ٢١٧٥
دار الحديث
القاهرة

٢١٦٥ ـ **حدثنا** عبدالرحمن حدثنا حماد بن سَلَمة عن عمّار بن أبي عمار عن ابن عباسٍ قال: رأيت النبيﷺ في المنام بنصف النهار أشعثَ أغبر، معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتتبّع فيها شيئاً، قال: قلت: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: دم الحسينِ وأصحابه، لم أزلْ أتتبّعه منذُ اليوم، قال عمّار: فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قُتل ذلك اليوم.

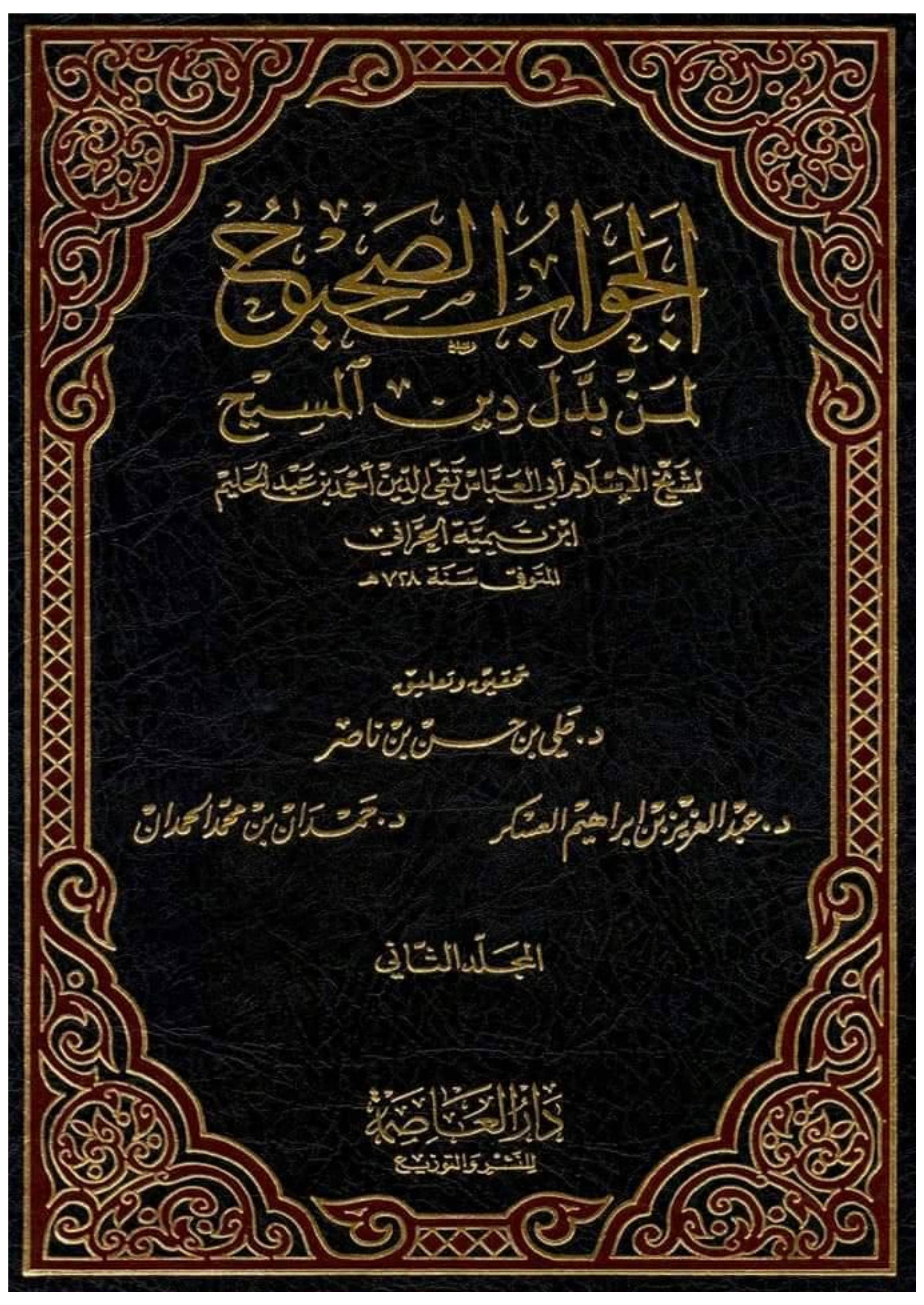
٢١٦٦ ـ **حدثنا** عبدالرحمن حدثنا سفيان عن سَلَمة بن كُهيل عن عمران بن الحكَم عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبيﷺ: ادْعُ لنا ربّك أن يجعل لنا الصّفَا ذهباً ونؤمن بك! قال: «وتفعلون؟»، قالوا: نعم، قال: فدعا، فأتاه جبريل فقال: إن ربك عز وجل يَقْرَأُ عليك السلام ويقول:

(٢١٦٥) **إسناده صحيح**، وهو في مجمع الزوائد ٩: ١٩٣ ـ ١٩٤ وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح». وانظر ٦٤٨.

(٢١٦٦) **إسناده صحيح**، عمران بن الحكم: هكذا هو في الأصلين، بل هو قديم في أصول المسند، بل أظن أن الخطأ فيه من عبدالرحمن بن مهدي أو سفيان الثوري، ففي التعجيل ٣١٩: «كذا وقع، والصواب عمران بن الحرث أبو الحكم، كما في صحيح مسلم وغيره»، يعني في حديث آخر، فإن هذا الحديث ليس في صحيح مسلم. والظاهر أن أصل الرواية «عن عمران أبي الحكم» فأخطأ أحد الرواة فقال «عن عمران بن الحكم»، وليس في الرواة الذين رأينا تراجمهم من يسمى «عمران بن الحكم». وعمران ابن الحرث: سبق توثيقه ١٨٥، وهو كوفي تابعي ثقة، وفي الجرح والتعديل ٢٩٦/١/٣ عن أبي حاتم: «صالح الحديث». والحديث ذكره ابن كثير في التاريخ ٣: ٥٢ وقال: إسناد جيد، وفيه «عمران بن حكيم» وهو خطأ مطبعي. وذكره في التفسير ٣: ٢٨٠ وفيه «عمران بن الحكم»، وقال: «رواه أحمد وابن مردويه والحاكم في مستدركه من حديث سفيان الثورى، به» فهذا يدل على أن الخطأ قديم في نسخ المسند، وهو في المستدرك ٢: ٣١٤ من طريق سفيان الثوري، وفيه «عمران بن الحكم» أيضاً، فهذا يدل على أن الخطأ من أحد الرواة لا من النسخ، وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وسيأتي بمعناه بإسناد آخر عن ابن =

ملاحظة

رؤيا ابن عباس للنبي (صلى الله عليه وآله) في المنام رؤيا حق كاشفة عن الواقع الحقيقي وهذا ما أقر به علماؤهم حيث قالوا إن من يرى النبي صلى الله عليه وآله في المنام فهو كأنما رآه


الجواب الصحيح
لمن بدل دين المسيح
لشيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم
ابن تيمية الحراني
المتوفى سنة ٧٢٨ هـ
تحقيق وتعليق
د. علي بن حسن بن ناصر
د. عبد العزيز بن ابراهيم العسكر
د. حمدان بن محمد الحمدان
المجلد الثاني
دار العاصمة
للنشر والتوزيع

المغربي[1]، وإذا كان يقول: أنا المسيح، أو إبراهيم، أو محمد: فغيرهم بطريق الأولى، والنبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: «من رآني في المنام فقد رآني حقاً، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي». وفي رواية «في صورة الأنبياء»[2].

فرؤيا الأنبياء في المنام حق. وأما رؤية الميت في اليقظة فهذا جني تمثل في صورته.

وبعض الناس يسمي هذا روحانية الشيخ، وبعضهم[3] يقول: هي رفيقه[4]، وكثير من هؤلاء يرى[5] يقوم من مكانه ويدع في مكانه صورة

= العراق... مات سنة ٥٧٨هـ.
انظر: وفيات الأعيان ١/١٧١ (٧٠)؛ والعبر ٤/٢٣٣؛ ومرآة الجنان ٣/٤٠٩؛ ومرآة الزمان في تاريخ الأعيان ١/٣٧٠؛ والأعلام ١/١٦٩.

(١) أبو مدين المغربي: لم أقف له على ترجمة، وذلك بعد البحث الطويل في كتب التراجم والفرق.

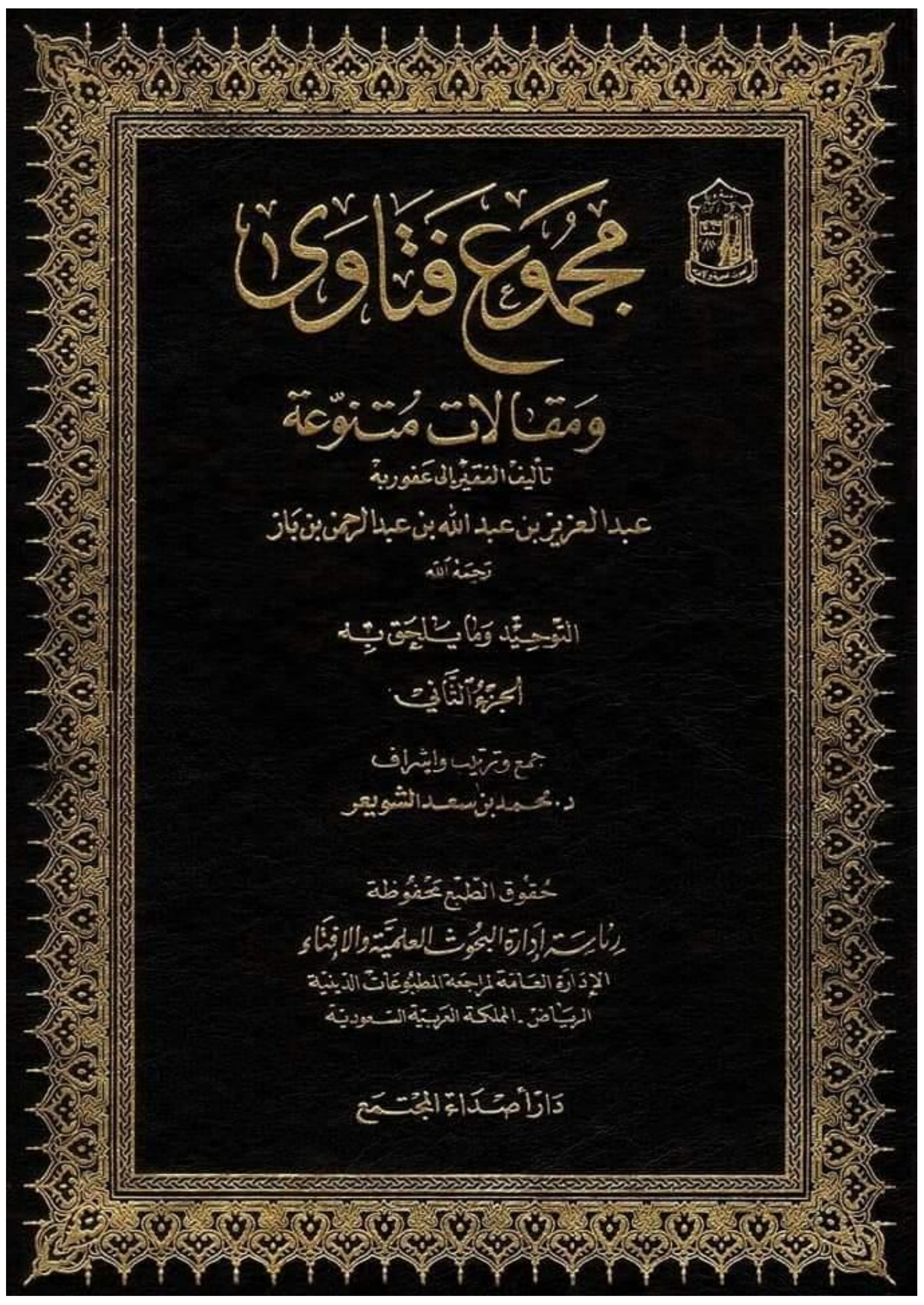
(٢) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ من حديث أبي هريرة ١/٣٥، ٣٦؛ وفي التعبير ٨/٧١، ورواه مسلم في كتاب الرؤيا، باب قول النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «من رآني في المنام فقد رآني» ٤/١٧٧٥ (١٠)، (١١)؛ وأبو داود في الأدب، باب ما جاء في الرؤيا ٥/٢٨٥ (٥٠٢٣)؛ وابن ماجه في كتاب تعبير الرؤيا، باب رؤية النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ في المنام ٢/١٢٨٤ (٣٩٠١)؛ وأحمد في المسند ٢/٢٣٢، ٢٦١، ٣٤٢، ٤١٠، ٤١١، ٤٢٥.

ورواه الترمذي من حديث ابن عمر بلفظ مقارب في كتاب الرؤيا، باب ما جاء في قول النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ من رآني في المنام فقد رآني ٤/٥٣٥ (٢٢٧٦)، وقال: حسن صحيح، وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي قتادة، وابن عباس.

(٣) في ك، ط (وبعض الناس).

(٤) في أ، س (رفيقته). والمقصود قرينه، ورفيقه من الشياطين.

(٥) في ك، ط (من) بدل (يرى).


مجموع فتاوى
ومقالات متنوعة
تأليف الفقير إلى عفو ربه
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز
رحمه الله
التوحيد وما يلحق به
الجزء الثاني
جمع وترتيب وإشراف
د. محمد بن سعد الشويعر
حقوق الطبع محفوظة
رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء
الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية
الرياض - المملكة العربية السعودية
دار أصداء المجتمع

التميز بينهما إلا بمشقة عظيمة فوجب سد الباب وقفل هذا الطريق المفضي إلى الشرك، وهذا القول هو الصواب لظهور دليله والله الموفق.

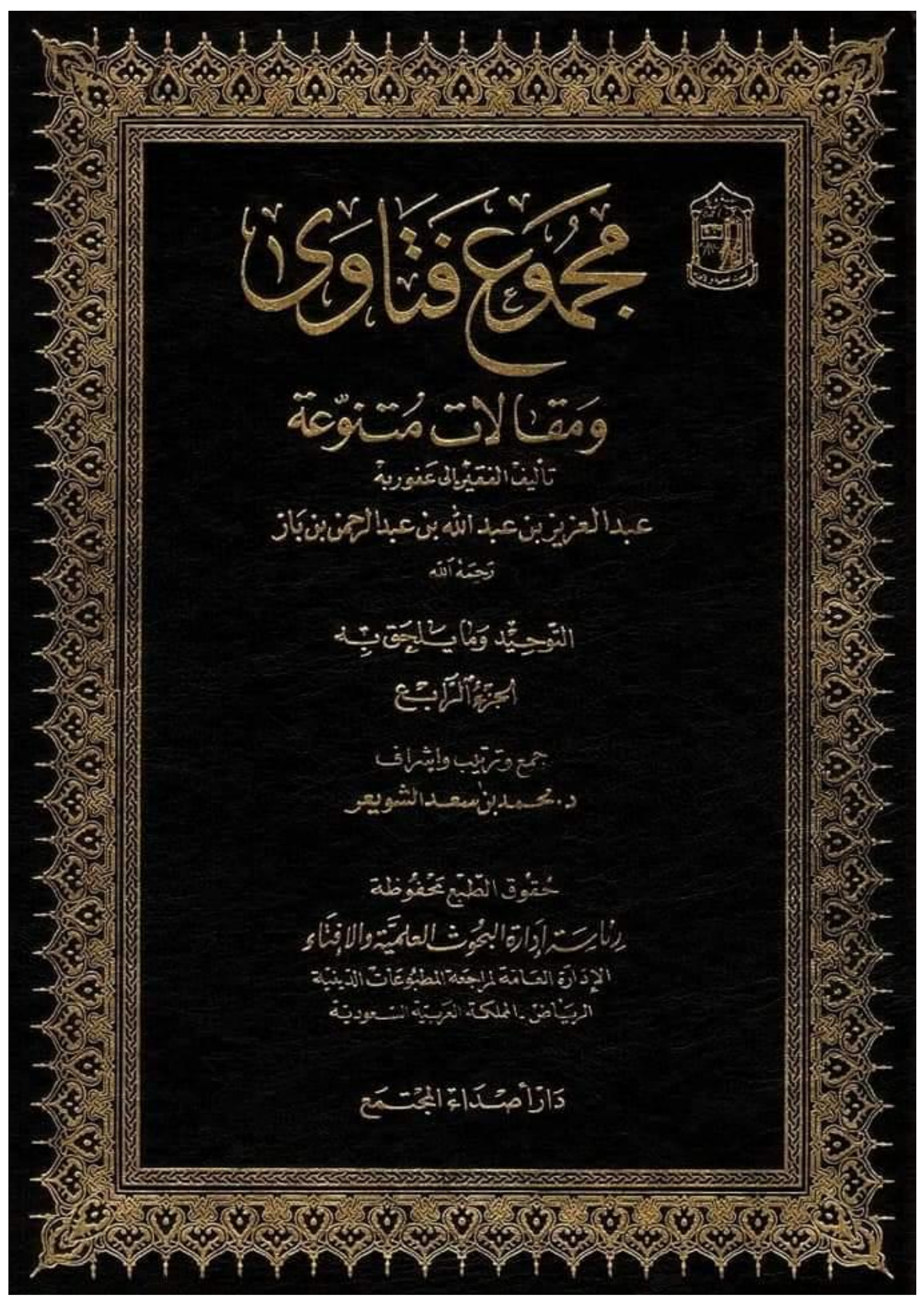
السؤال الثاني: يقول كثير من علمائنا أنه من الممكن أن نرى رسول الله ﷺ في المنام وأن رؤيته في المنام حقيقة؛ لأن الشياطين لا يستطيعون أن يتمثلوا بشخصية الرسول ﷺ، وهل مثل هذه العقيدة شرك أم لا؟

الجواب: هذا القول حق وهو من عقيدة المسلمين وليس فيه شرك لأنه قد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي» متفق على صحته. فهذا الحديث الصحيح، يدل على أنه ﷺ قد يُرى في النوم، وأن من رآه في النوم على صورته المعروفة فقد رآه، فإن الشيطان لا يتمثل في صورته، ولكن لا يلزم من ذلك أن يكون الرائي من الصالحين، ولا يجوز أن يعتمد عليها في شيء يخالف ما علم من الشرع، بل يجب عرض ما سمعه الرائي من النبي ﷺ من أوامر أو نواهي أو خبر أو غير ذلك من الأمور التي يسمعها أو يراها الرائي للرسول ﷺ على الكتاب والسنة الصحيحة، فما وافقهما أو أحدهما قبل، وما خالفهما أو أحدهما ترك؛ لأن الله سبحانه قد أكمل لهذه الأمة دينها وأتم عليها النعمة قبل وفاة النبي ﷺ، فلا يجوز أن يقبل من أحد من الناس ما يخالف ما علم من شرع الله ودينه سواء كان ذلك من طريق الرؤيا أو غيرها وهذا محل إجماع بين أهل العلم المعتد بهم، أما من رآه عليه الصلاة والسلام على غير صورته فإن رؤياه تكون

كاذبة كأن يراه أمرد لا لحية له، أو يراه أسود اللون أو ما أشبه ذلك من الصفات المخالفة لصفته عليه الصلاة والسلام، لأنه قال عليه الصلاة والسلام: «فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي» فدل ذلك على أن الشيطان قد يتمثل في غير صورته عليه الصلاة والسلام ويدعي أنه الرسول ﷺ من أجل إضلال الناس والتلبيس عليهم، ثم ليس كل من ادعى رؤيته ﷺ يكون صادقاً وإنما تقبل دعوى ذلك من الثقات المعروفين بالصدق والاستقامة على شريعة الله سبحانه، وقد رآه في حياته ﷺ أقوام كثيرون فلم يسلموا ولم ينتفعوا برؤيته كأبي جهل وأبي لهب وعبدالله بن أبي بن سلول رأس المنافقين وغيرهم، فرؤيته في النوم عليه الصلاة والسلام من باب أولى.

السؤال الثالث: هل الرسول ﷺ حي في قبره أم لا، وهل يعلم في قبره بأمور الدنيا، وهل هذه العقيدة شرك أم لا؟

الجواب: قد صرح الكثيرون من أهل السنة بأن النبي ﷺ حي في قبره حياة برزخية لا يعلم كنهها وكيفيتها إلا الله سبحانه، وليست من جنس حياة أهل الدنيا بل هي نوع آخر يحصل بها له ﷺ الإحساس بالنعيم ويسمع بها سلام المسلم عليه عندما يرد الله عليه روحه ذلك الوقت، كما في الحديث الذي رواه أبو داود بإسناد حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله عليّ روحي حتى أرد عليه السلام»** وخرج البزار بإسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام»** وأخرج أبو داود بإسناد جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«لا تجعلوا**


مجموع فتاوى
ومقالات متنوعة
تأليف الفقير إلى عفو ربه
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز
رحمه الله
التوحيد وما يلحق به
الجزء الرابع
جمع وترتيب وإشراف
د. محمد بن سعد الشويعر
حقوق الطبع محفوظة
لرئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء
الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية
الرياض - المملكة العربية السعودية
دار أصداء المجتمع

صحة الحديث : من رآني فقد رآني حقاً

س : مامدى صحة الحديث المروي عن رسول الله ﷺ والذي معناه « من رآني فقد رآني حقاً » والحديث الآخر الذي معناه : « من رآني فقد حرمت عليه النار » أرجو إفادتي حول هذه الحديثين.

جـ : أما الحديث الأول وهو قوله ﷺ : **«من رآني فقد رآني حقًا»** فهذا حديث صحيح وله الفاظ منها قوله ﷺ : **«من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي»** ومنها قوله ﷺ : **«من رآني في المنام فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتمثل بي»** في عدة الفاظ وردت عنه عليه الصلاة والسلام ، وقد دلت كلها على أن عدو الله الشيطان قد حيل بينه وبين أن يتمثل في صورة النبي ﷺ فمن رأى النبي في المنام فقد رأى الحقيقة، وقد رآه عليه الصلاة والسلام، إذا رآه في صورته التي هي معروفة عند أهل العلم وهو عليه الصلاة والسلام ربعة من الرجال حسن الصورة أبيض مشرب بحمرة كث اللحية سوداء وفي آخر حياته حصل فيها شعرات قليلة من الشيب عليه الصلاة والسلام، فمن رآه على صورته الحقيقية فقد رآه فإن الشيطان لا يتمثل به عليه الصلاة والسلام، وأما الحديث الثاني : « من رآني فقد حرمت عليه النار » فهذا لا أصل له وليس بصحيح .

تم – ولله الحمد – الجزء الرابع

من مجموع فتاوي ومقالات متنوعة

لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز،

ويليه – إن شاء الله – الجزء الخامس في التوحيد وما يلحق به

تعريف و معنى الأشعث الأغبر في معجم المعاني

الأشعث الأغبر:

الأشعث : من تغبر شعر رأسه بافتقادة

شعِث الشَّعرُ تغبّر وتلبَّد لقلّة تعهّده بالدّهن ورعايته بالتمشيط والتنظيف

شَعِث: (اسم)

صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من شعِثَ : أشعثُ

رَأْسٌ شَعِثٌ : مُلَبَّدٌ ، مُغْبَرٌّ

شعِث الجِسمُ : اتّسخ

شعِثَ: (فعل)

مَصْدَرُ الأَشْعَثِ : لِلمُغْبَرِّ الرَّأسِ . شَعِثَ

مصدر غَبِرَ

دَاهِيَةُ الغَبَرِ : بَلِيَّةٌ أَوْ مُصِيبَةٌ لاَ تَكَادُ تَذْهَبُ

الغَبَرُ : الغُبارُ

غَبِرَ وَجْهُهُ : صَارَ بِلَوْنِ الغُبَارِ

غَبَّرَ في وجهه : سبقه ، كأَنَّه أَثار الغُبارَ أَمامه

غَبَّرَ الشيءَ : لطَّخه بالغُبار

الرد حول أكل التربة الحسينية للتداوي

والتبرك بتراب قبر الإمام الحسين (ع)



عن محمد بن إبراهيم الثقفي، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : إن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات، وكانت تديرها بيدها تكبر وتسبح حتى قتل حمزة بن عبد المطلب، فاستعملت تربته وعملت منها المسابح فاستعملها الناس (بحار الأنوار : ١٤٦)

فكانت عادة الناس تقديس تربة الشهداء، وتربة قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتربة بعض الصحابة أيضا، والاستشفاء بها عادة مألوفة عند المسلمين الأولين، فعندما استشهد حمزة سيد الشهداء صاروا يأخذون من تربته للاستشفاء ومعالجة الصداع. وكذلك كانوا يتبركون ويتداوون بتراب حرم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (كربلاء وفضل الحائر : ١١٩. / صفحة ٨٥ /)

قال الإمام الصادق عليه السلام: في طين قبر الحسين شفاء من كلّ داء وهو الدواء الأكبر

(من لا يحضره الفقيه ٢:٥٩٩، المزار للشيخ المفيد:١٤٣)

قال السيد السيستاني دام ظله في المسائل المنتخبة ص ٤٦٩ - ٤٧٠

مسألة ١٢١٢ : يحرم أكل الطين والمدر وكذا التراب والرمل على الأحوط ، ويستثنى من ذلك اليسير من تربة سيد الشهداء (عليه السلام) للاستشفاء ، والأحوط الأولى حله في الماء وشربه ولا بأس بأكل الطين الأرمني والطين الداغستاني وغيرهما للتداوي عند انحصار العلاج فيها

أن من جملة الفضائل الخاصة بالإمام الحسين عليه السلام هي أن: الشفاء في تربته ، والإجابة تحت قبته ، والأئمة من ذريته.

(المناقب لابن شهراشوب ٤:٨٢)

.

وجاء في كتب المخالفين

١- اكل الطين مكروه ... ولا باس بتناول القليل منه

٢-اكل الطين لا يكره ان كان لا ضرر فيه ويستخدم للتداوي

٣أكل الطين الأرمني للاستشفاء

٤-النبي صل الله عليه واله وسلم يقول ..تربة ارضنا وريقة بعضنا شفاء لسقيمنا باذن ربنا

٥-تربة صعيب شفاء الحمي وتربة حمزة علاج الصداع

٦-الاستشفاء بتراب قبر اين تيمية

٧-التبرك بتراب قبر التابعي ابن غالب

٨-تراب قبر علماء المخالفين يشفي المريض

٩-الشفاء من المرض بتراب قبر الإمام الحسين(ع)

المحيط البرهاني

في

الفقه النعماني

فقه الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه

تأليف

الإمام العلامة برهان الدين أبي المعالي محمود بن أحمد بن عبد العزيز

ابن مازة البخاري الحنفي

المتوفى ٦١٦ هـ

تحقيق

عبد الكريم سامي الجندي

الجزء الخامس

يحتوي على الكتب التالية :

السير - الاستحسان والكراهية - التحري - اللقيط - اللقطة

الإباق - المفقود - الغصب - الوديعة - العارية

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الإمساك. أكل الطين مكروه هكذا في «فتاوى أبي الليث» رحمه الله، وذكر شمس الأئمة الحلواني في شرح . . . .[1]: أنه إذا كان يخاف على نفسه أنه لو أكله أورثه ذلك علة أو آفة؛ لا يباح له التناول، وكذلك هذا في كل شيء سوى الطين، وإن كان يتناول منه قليلاً، وكان يفعل ذلك أحياناً لا بأس به، والمرأة إذا اعتادت أكل الطين تمنع من ذلك إذا كان ذلك يوجب نقصاناً في جمالها في هذا الموضع أيضاً.

ومما يتصل بمسائل

الأكل ووضع المملحة على الخبز على الخوان، وإنه مكروه؛ لأنه استخفاف بالخبز، ولكن ينبغي أن يوضع الملح وحده على الخبز، هكذا ذكر في «فتاوى أهل سمرقند»، وكان الفقيه أبو القاسم الصفار رحمه الله يقول: لا أجد نية الذهاب إلى الضيافة سوى أن آمر برفع المملحة عن الخبز، وأئمة بخارى لم يروا به بأساً، وكذلك تعليق الخبز بالخوان مكروه، وكذلك يكره وضع الخبز تحت القصعة، وفي مسح الإصبع والسكين بالخبز إذا كان يأكل، وكذا الخبز بعد ذلك، ومن مشايخ زماننا من أفتى بكراهة مسح الإصبع والسكين بالخبز، وإن أكل الخبز.

بعد ذلك مضغ العلك للنساء لا بأس به بلا خلاف واختلف المشايخ في مضغه للرجال؛ منهم من كره ذلك، ومنهم من قال: إن كان الرجل يمضغ كما تمضغ المرأة، وكان يرىٰ هيئته هيئة النساء يكره، وإن كان يمضغ جلداً كمضغ الرغيف؛ لا يكره. قال شمس الأئمة الحلواني في شرح كتاب الصوم: والصحيح أنه لا بأس به في حق الرجال والنساء جميعاً إن كان لغرض صحيح.

وفي «مختلفات الفقيه أبي الليث»: إذا ماتت دجاجة وخرج منها بيضة؛ جاز أكلها عند أبي حنيفة رضي الله عنه اشتد قشرها أو لم يشتد، ويجوز استعمال . . . .[1] الميت عند أبي حنيفة مائعة كانت أو جامدة، ومن ظاهره عنده على كل حال، وعندهما إن كانت مائعة فهي نجسة فلا تستعمل، وإن كانت جامدة تغسل وتستعمل.

الفصل الثالث عشر
في الهبة، ونثر الدراهم، والسكر، وما رماه صاحبه

ذكر في «فتاوى أهل سمرقند»: أن الهبة جائزة إذا أذن صاحبها فيها، والأصل فيه ما روي عن رسول الله عليه السلام أنه نحر خمس بدنات أو ست بدنات، وقال: «من شاء اقتطع»[2].

إذا عرفنا هذا فنقول: إذا وضع الرجل مقداراً من السكر، أو عدداً من الدراهم بين

(١) بياض بالأصل.
(٢) أخرجه أبو داود في المناسك حديث ١٧٦٥.

الملك
KINGDOM

كشاف القناع
عن
متن الإقناع

تأليف
الشيخ منصور بن يونس بن إدريس البهوتي
المتوفى سنة ١٠٥١ هـ

تحقيق
ابراهيم أحمد عبد الحميد

إهداء
صاحب السمو الملكي الأمير
الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع

النجاسة به - طهر وحلَّ) ؛ لأن الماء الطهور يطهر النجاسات ، وكالجلالة إذا حبست وأطعمت الطاهرات ، (وإلا) أي وإن لم يُسْقَ بطاهر يستهلك عين النجاسة (فلا) يحل لما تقدم ، (ويكره أكل تراب وفحم وطين) ؛ لضرره ، (وهو) أي أكل الطين (عيب في المبيع) ، نقله ابن عقيل لأنه لا يطلبه إلا من به مرض ، وقوله : (لأنه يضر البدن به) - علة لكراهة أكل الطين ونحوه ، (فإن كان منه) أي الطين (ما يتداوى به كالطين الأرمني - لم يكره) لأنه لا ضرر فيه ، (وكذا يسير تراب وطين) بحيث لا يضر ، فلا يكره لانتفاء علة الكراهة ، (ويكره أكل غدة وأذن قلب) ، نقل أبو طالب : « نَهَى النَّبيُّ ﷺ عَنْ أُذُنِ القَلْبِ » ، وقال في رواية عبد الله : « كرِهَ النَّبيُّ ﷺ أكْلَ العَذْرَةِ » . (و) يكره أكل (بصل وثوم ونحوهما) كالكراث ـ(ما لم ينضج بطبخ) قال أحمد : لا يعجبني ، وصرح بأنه كرهه لمكان الصلاة في وقت الصلاة ، (و) يكره (أكل كل ذي رائحة كريهة ولو لم يرد دخول المسجد ، فإن أكله) أي البصل أو الثوم أو نحوه قبل إنضاجه بالطبخ - (كره دخوله) أي المسجد (ما لم يذهب ريحه) ؛ لحديث: « مَنْ أكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الخَبِيثَةِ فَلاَ يَقْرَبَنَّ مُصَلاَّنَا » ، ويكره له أيضا حضور جماعة ولو تغير مسجد ، وتقدم ، (و) يكره أيضاً (أكل حب) من نحو بر (دِيسَ بحمر أهلية وبغال) نص عليه ، وقال : لا ينبغي أن يدبسوه بها ، وقال حرب : أكرهه كراهة شديدة ، (وينبغي أن يغسل) نقل أبو طالب : لا يباع ولا يشترى ولا يؤكل حتى يغسل ، (ويكره مداومة أكل لحم) قاله الأصحاب * قلت : ومداومة ترك أكله ؛ لأن كلا منهما يورث قسوة القلب ، (و) يكره (أكل لحم منتن ونيِّىء) ذكره جماعة ، وجزم في المنتهى بعدم الكراهة . وقال في شرحه : فلا يكره أكلهما على الأصح. قال في الفروع : ولا بأس بلحم نيِّىء . نقله مهنا ، ولحم منتن ، نقله أبو الحرث . وذكر جماعة فيهما : يكره ، وجعله في الانتصار في الثانية اتفاقاً ، (ويكره الخبز الكبار) قال الإمام: ليس فيه بركة ، (و) يكره (وضعه) أي الخبز (تحت القصعة) لا فوقها ، وحرمه الآمدي .

★ ★ ★

« فصل في حكم المضطر » [1]

ومن اضطر إلى محرم مما ذكرنا حضراً أو سفراً سوى سم ونحوه مما يضر ، واضطراره (بأن خاف التلف إما من جوع ، أو يخاف إن ترك الأكل عجز عن المشي وانقطع عن الرفقة فيهلك ، أو يعجز عن الركوب فيهلك ، ولا يتقيد ذلك بزمن مخصوص) ؛

---

(١) العنوان من وضع المحقق للإيضاح وليس موجوداً فى أى من النسخ .



المغني

لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي
٥٤١ - ٦٢٠ هـ

تحقيق

الدكتور
عبد الله بن عبد المحسن التركي

الدكتور
عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الثالث عشر

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

والاستِحالَةُ لا تُطَهِّرُ . فإنْ عَلِقَ بشيءٍ ، وكان يسيرًا ، عُفِيَ عنه ؛ لأنّه لا يُمْكِنُ التَّحَرُّزُ منه ، فأشْبَهَ دَمَ البَراغِيثِ ، وإن كان كثيرًا ، لم يُعْفَ عنه .

فصل : سُئِلَ أحمدُ عن خَبَّازٍ خَبَزَ خُبْزًا ، فباعَ منهُ ، ثم نظَرَ في الماءِ الذي عَجَنَ مِنْه ، فإذا فيه فَأْرَةٌ ؟ فقال : لا يَبِيعُ الخبزَ من أحَدٍ ، وإنْ باعَه اسْتَرَدَّه ، فإنْ لم يَعْرِفْ صاحِبَه ، تَصَدَّقَ بثَمَنِه ، ويُطْعِمُه من الدَّوابِّ ما لا يُؤْكَلُ لَحْمُه ، ولا يُطْعَمُ لما[15] يُؤكَلُ ، إلّا أنْ يكونَ إذا أطْعَمَه لم يُذْبَحْ حتى يكونَ له ثلاثةُ أيّامٍ . على معنى الجَلّالةِ . قيل له : أليس قال النَّبِيُّ ﷺ : « لا تَنْتَفِعُوا مِنَ المَيْتَةِ[16] »[17] ؟ . قال : ليس هذا بمَنْزِلَةِ المَيِّتِ ، إنَّما اشْتَبه عليه . قيل له : فهو بمَنْزِلَةِ كَسْبِ الحَجّامِ ، يُطْعَمُ النّاضِحَ والرَّقِيقَ ؟ قال : هذا أشَدُّ عِنْدِى ، لا يُطْعَمُ الرَّقِيقَ ، لكن يَعْلِفُه[18] البهائِمَ . قيل له : أيْش[19] الحُجَّةُ ؟ قال : حَدَّثنا عبدُ الصَّمَدِ ، عن صَخْرٍ ، عن نافِعٍ ، عن ابن عمرَ ، أنَّ قَوْمًا اخْتَبَزُوا مِن آبارِ الذين مُسِخُوا ، فقال النَّبِيُّ ﷺ : « أطْعِمُوهُ النَّواضِحَ » .

فصل : قال أحمدُ : لا أرَى أنْ يُطْعِمَ كلبَه المعلَّمَ المَيْتَةَ ، ولا الطَّيرَ المُعلَّمَ ؛ لأنّه يضرِّيه على المَيْتَةِ ، فإنْ أكَلَ الكلبُ ، فلا أرَى صاحِبَه حَرَجًا[20] . ولعلَّ أحمدَ كرِهَ أنْ يكونَ الكلبُ المُعلَّمُ إذا صادَ وقتَلَ أكلَ منه ، لِتَضْرِيَتِه بإطعامِه المَيْتَةَ . ولم يَكْرَهْ مالِكٌ إطعامَ كلبِه وطيرِه المَيْتَةَ ؛ لأنّه غيرُ مأكولٍ ، إذا كان لا يشْرَبُ في إنائِه .

فصل : قال أحمد : أكْرَهُ أكْلَ الطِّينِ ، ولا يَصِحُّ فيه حَدِيثٌ ، إلّا أنّه يَضُرُّ بالبَدَنِ ، ويُقال : إنّه رَدِيءٌ ، وتَرْكُه خيرٌ من أكْلِه . وإنّما كَرِهَه أحمدُ لأجْلِ مَضَرَّتِه . فإنْ كان منه ما يُتَداوَى به ، كالطِّينِ الأرْمَنِيِّ ، فلا يُكْرَه ، وإنْ كان ممّا لا مَضَرَّةَ فيه ولا نَفْعَ ، كالشيءِ اليسيرِ ، جازَ أكلُه ؛ لأنَّ الأصْلَ الإباحَةُ ، والمَعْنَى الذي لأجْلِه كُرِه ما يضُرُّ مُنْتَفٍ هٰهُنا ، فلم يُكْرَه .

---

(١٥) في ب : « ما » .

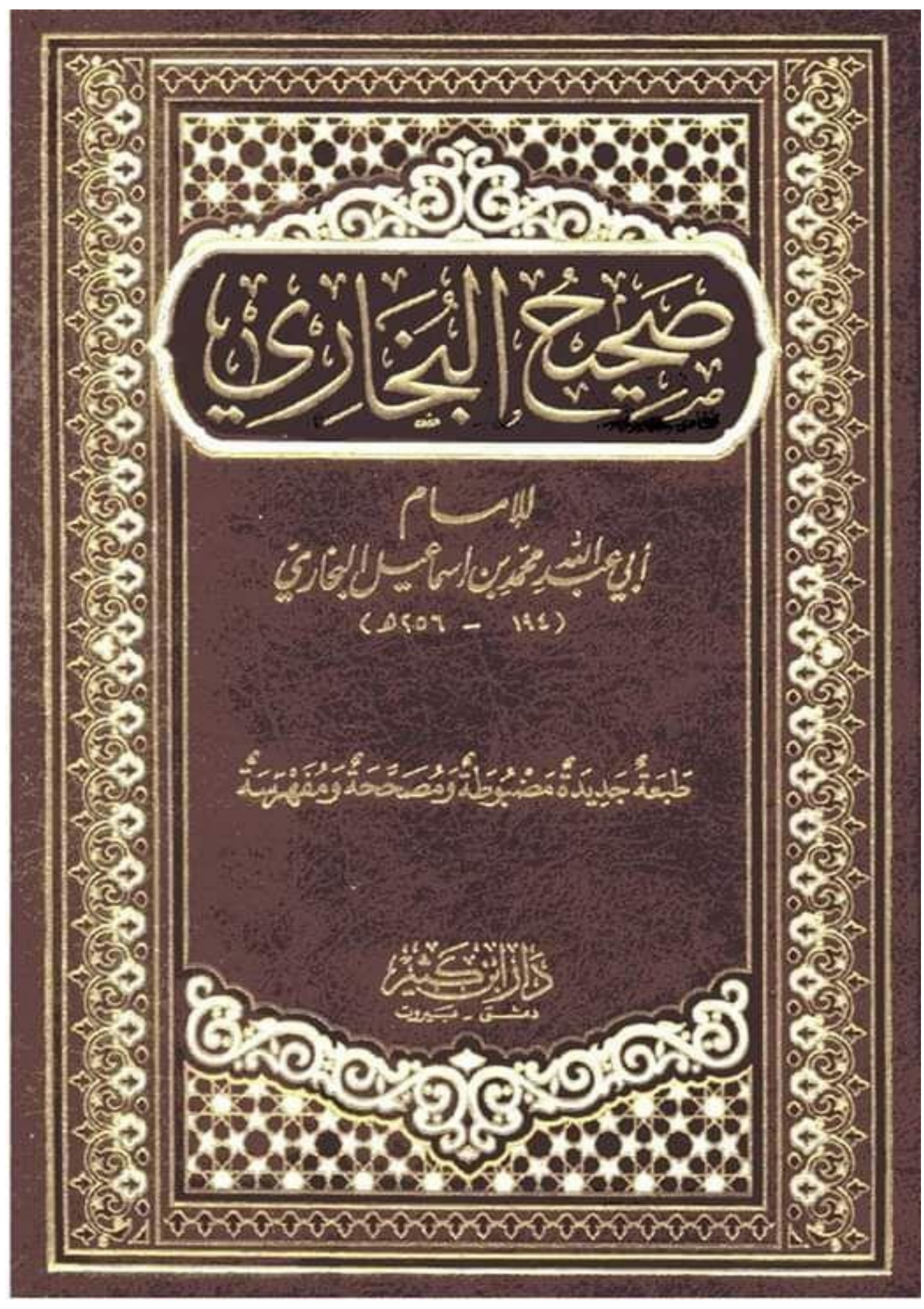
(١٦) في ب بعد هذا : « بإهاب » .

(١٧) تقدم تخريجه ، في : ١/ ٩٠ ، ٩١ .

(١٨) في ا ، ب : « يعلف » .

(١٩) في ب ، م : « أين » .

(٢٠) في النسخ : « حرجا » .


صحيح البخاري
للإمام
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
(١٩٤ - ٢٥٦هـ)
طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة
دار ابن كثير
دمشق - بيروت

٣٧ ـ باب رُقيةِ الحيَّةِ والعقرب

٥٧٤١ ـ حدّثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبدُ الواحد حدثنا سُليمان الشَّيْباني حدثنا عبدُ الرحمن بن الأسودِ عن أبيه قال: «سألت عائشةَ عن الرُّقيَة من الحمةِ فقالت: رَخصَ النبيُّ ﷺ الرقيةَ من كل ذي حُمَة».

٣٨ ـ باب رُقيةِ النبيِّ ﷺ

٥٧٤٢ ـ حدّثنا مُسدَّدٌ حدَّثنا عبدُ الوارثِ عن عبد العزيز قال: «دخلتُ أنا وثابتٌ على أنسِ بن مالك، فقال ثابتٌ: يا أبا حَمزة اشتكيتُ. فقال أنسٌ: ألا أرقيكَ برُقيةِ رسولِ الله ﷺ؟ قال: بلى. قال: اللهمَّ ربَّ الناس، مُذهبَ الباس، اشْفِ أنتَ الشافي، لا شافيَ إلاّ أنت، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً».

٥٧٤٣ ـ حدّثنا عمرو بن عليٍّ حدثنا يحيىٰ حدَّثنا سُفيانُ حدثني سليمانُ عن مُسلم عن مسروق «عن عائشةَ رضيَ الله عنها أن النبيَّ ﷺ كان يعوِّذُ بعضَ أهلِهِ يمسَحُ بيدِهِ اليمنىٰ ويقول: اللهمَّ ربَّ الناس، أذهبِ الباس، واشْفِهِ وأنتَ الشافي. لا شِفاءَ إلا شِفاؤك، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً».

قال سُفيانُ: حدَّثتُ به مَنصوراً، فحدَّثني عن إبراهيمَ عن مَسروق عن عائشة... نحوه.

[انظر الحديث: ٥٦٧٥].

٥٧٤٤ ـ حدّثني أحمدُ بن أبي رجاءٍ حدَّثنا النَّضرُ عن هِشام بن عروةَ قال: أخبرني أبي «عن عائشةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يرقي يقول: امسح الباس، ربَّ الناس، بيدكَ الشفاء، لا كاشفَ له إلا أنت». [انظر الحديث: ٥٦٧٥، ٥٧٤٣].

٥٧٤٥ ـ حدّثنا عليُّ بن عبد الله حدَّثنا سفيانُ قال: حدَّثني عبدُ ربه بن سعيدٍ عن عمرةَ «عن عائشةَ رضي اللهُ عنها أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ للمريض: باسم الله، تربةُ أرضنا، بريقة بعضنا، يُشفَىٰ سقيمنا، بإذن ربِّنا». [الحديث ٥٧٤٥ ـ طرفه في: ٥٧٤٦].

٥٧٤٦ ـ حدّثني صدقةُ بن الفضل أخبرَنا ابن عُيينة عن عبد ربهِ بن سعيدٍ عن عمرةَ «عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يقول في الرُّقيةِ: باسم الله تربةُ أرضنا، وريقةُ بعضِنا، يُشفَىٰ سقيمنا، بإذن ربِّنا». [انظر الحديث: ٥٧٤٥].



تأليف

الشيخ العلامة نور الدين علي بن أحمد السمهودي

المتوفى ٩١١هـ

اعتنى به ووضع حواشيه

خالد عبد الغني محفوظ

١ - ٢



الاستشفاء بتراب صعيب

وروى ابن رزين أيضاً عن ابن عمر نحوه، إلا أنه قال: «فمد رسول الله ﷺ يده فأماطه عن وجهه، وقال: أما علمت أن عجوة المدينة شفاء من السقم، وغبارها شفاء من الجذام» ورواه ابن زبالة مختصراً عن صيفي بن أبي عامر، ولفظه «والذي نفسي بيده إن تربتها لمؤمنة، وإنها شفاء من الجذام» وروي أيضاً عن أبي سلمة: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «غبار المدينة يطفي الجذام». قلت: وقد رأينا من استشفى بغبارها من الجذام، وكان قد أضرَّ به كثيراً؛ فصار يخرج إلى الكومة البيضاء ببطحان بطريق قباء ويتمرغ بها ويتخذ منها في مرقده، فنفعه ذلك جداً. وروى ابن زبالة ويحيى بن الحسن بن جعفر العلوي وابن النجار كلاهما من طريقه «أن النبي ﷺ أتى بلحارث، فإذا هم رَوْبى[1]، فقال: ما لكم يا بني الحارث رَوْبى؟ قالوا: أصابتنا يا رسول الله هذه الحمى، قال: فأين أنتم عن صعيب؟ قالوا: يا رسول الله ما نصنع به؟ قال: تأخذون من ترابه فتجعلونه في ماء، ثم يتفل عليه أحدكم ويقول: بسم الله، تراب أرضنا، بريق بعضنا، شفاء لمريضنا، بإذن ربنا، ففعلوا، فتركتهم الحمى» قال ابن النجار عقبه: قال أبو القاسم طاهر بن يحيى العلوي: صعيب: وادي بطحان دون الماجشونية، وفيه حفرة مما يأخذ الناس منه، وهو اليوم إذا وبأ إنسان أخذ منه. قلت: قد رأيت ذلك في نسخة كتاب يحيى التي رواها ابنه طاهر بن يحيى عنه، والماجشونية هي الحديقة المعروفة اليوم بالمدشونية، وقال ابن النجار عقبه: وقد رأيت أنا هذه الحفرة اليوم، والناس يأخذون منها، وذكروا أنهم قد جربوه فوجدوه صحيحاً، قال: وأخذت أنا منه أيضاً. قلت: وهذه الحفرة موجودة اليوم، مشهورة سلفاً عن خلف، يأخذ الناس منها وينقلونه للتداوي، وقد بعثت منها لبعض الأصحاب أخذاً مما ذكروه في أخذ نبات الحرم للتداوي، ثم رأيت الزركشي قد قال: ينبغي أن يستثنى من منع نقل تراب الحرم تربة حمزة رضي الله عنه؛ لإطباق السلف والخلف على نقلها للتداوي من الصداع، فقلت عند الوقوف عليه: أين هو من تراب صعيب لما قدمناه فيه؟ بخلاف ما ذكره إذ لا أصل له، وذكر المجد أن جماعة من العلماء ذكروا أنهم جربوا تراب صعيب للحمى فوجدوه صحيحاً، قال: وأنا بنفسي سقيته غلاماً لي مريضاً من نحو سنة تواظبه الحمى، فانقطعت عنه من يومه، وذكر المجد أيضاً في موضع آخر كيفية الاستشفاء به أنه يجعل في الماء ويغتسل به، وكذا ذكره الجمال المطري عند ذكر صعيب فقال: وفيه حفرة يؤخذ من ترابها ويجعل في الماء ويغتسل به من الحمى. قلت: فينبغي أن يجعل في الماء ثم يتفل عليه، وتقال الرقية الواردة، ثم يجمع بين الشرب والغسل منه، ويستأنس للغسل بما رويناه عن جزء وأبي مسعود بن

---

(١) روبى: (ج) روبان: من فترت نفسه من نعاس ومرض، فاختلط عقله ورأيه من شدة الإعياء.

الرَّدُّ الوافر

على من زعم أن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر

لابن ناصر الدين محمد بن عبد الله الدمشقي

المتوفى ٨٤٢ هـ

اعتنى به

محمد حسن محمد حسن إسماعيل

منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية بيروت لبنان

عثمان بن يوسف بن غدير[١] وعمر بن أميلة[٢] وخلق كثير، وحَدَّث عن عبد الله ابن قيم الضيائية[٣] وغيره بالإجازة، وكان أحد حفاظ هذا الشأن ممن أتقنه وحازه وتفرد بإتقان مذهبه مع فتاويه المحررة المهذبة ومعرفته الجيدة بتراجم الرجال والوقائع والدول وتقلب الأحوال ومذهبه في الشيخ تقي الدين مذهب أقرانه ومشايخه من المحدثين وحكى في معجم شيوخه المجرد فيما وجدته بخطه المجود قال علي بن عبد الكريم ابن الشيخ سراج البغدادي الأصل البطايحي المزي[٤] اخبرني بشيء غريب قال: كنتُ شابًا وكانت لي بنتٌ حصل لها رمدٌ، وكان لنا اعتقاد في ابن تيمية، وكان صاحب والدي ويأتي إلينا ويزور والدي، فقلت في نفسي لآخذن من تراب قبر ابن تيمية لأكحلها به؛ فإنه طال رمدها ولم يفد فيها الكحل، فجئت إلى القبر فوجدت بغداديًا قد جمع من التراب صررًا فقلت ما تصنع بهذا؟ قال: اخذته لوجع الرمد اكحل به أولادًا لي، فقلت: وهل ينفع ذلك؟ فقال: نعم. وذكر أنه جربه فازددت يقينًا فيما كنت قصدته، فأخذت منه فكحلتها وهي نائمة فبرأت، قال: وحكيت ذلك لابن قاضي الجبل يعني الإمام شرف الدين أبا العباس أحمد بن الحسن بن عبد الله ابن شيخ الإسلام أبي عمر المقدسي[٥] قال: وكان يأتي إلينا، فأعجبه ذلك، وكان يسألني ذلك بحضرة الناس فأحكيه ويعجبه ذلك، وقال الإمام أبو العباس بن حجي[٦] انشدنا الشيخ الإمام العالم البارع الحافظ الأديب الأوحد بقية السلف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الكريم الطرابلسي بن الموصلي الشافعي[٧]، من لفظه لنفسه .

إن كان إثبات الصفات جميعها ... من غير كيف موجب لومي

وأصبر تيميًا بذلك عندكم ... فالمسلمون جميعهم تيمي

قال أيضًا كتب ابن المطهر الرافضي إلى الشيخ تقي الدين ابن تيمية- رحمة الله عليه-:

---

(١) لم يعثر له على ترجمة.

(٢) لم يعثر له على ترجمة.

(٣) لم يعثر له على ترجمة.

(٤) لم يعثر له على ترجمة.

(٥) سبق ذكره.

(٦) سبق ذكره.

(٧) ابن الموصلي، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعلي، شمس الدين. (٦٩٩-٧٧٤هـ). أديب، عالم بالفقه ولد في بعلبك وتعلم في دمشق وحماة وتوفي بطرابلس. الوافي (١/٢٦٢)، الدرر الكامنة (٤/١٨٨)، الأعلام (٧/٣٩).

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٨١ - ١٠٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

آجالنا، وذَهَاب الصالحين منّا[1].

القواريريّ: ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو فلان قال: لما كان يوم الزاوية رأيت ابنَ غالب دعا بماءٍ فصَبَّه على رأسه، وكان صائماً في الحَرّ، وحوله أصحابه، فكسر جَفْنَ سيفه، وقال لأصحابه: رُوحُوا إلى الجنّة، فنادى عبدُ الملك بن المُهَلَّب: أبا فراس أنت آمِن أنت آمِن، فلم يلتفت، وضرب بسيفه حتّى قُتِل، فلمّا دُفِن كانوا يأخذون من تُراب قَبْره كأنّه مسكٌ يَصُرُّونَه في ثيابهم[2].

وقال يحيى القطّان: قُتِل عبد الله بن غالب في الجماجم سنة ثلاثٍ وثمانين، رحمه الله تعالى.

٨٢ - (عبدالله بن فَرُّوخ)[3].

سمع: أبا هريرة، وعائشة.

وعنه: أبو سلّام الأسود، وشدّاد أبو عمّار، وزيد بن سلّام.

قال أحمد العِجْليّ[4]: هو شاميّ ثقة.

وقال أبو حاتم[5]: روى عنه مبارك الزُّبَيْريّ، وهو مجهول.

قلتُ: ما هو بمجهول.

٨٣ - (عبد الله بن فيروز الدَّيْلَميّ)[6] - د ن ق - أبو بِشْر، وقيل أبو

---

(١) تهذيب الكمال ١٥/٤٢١.

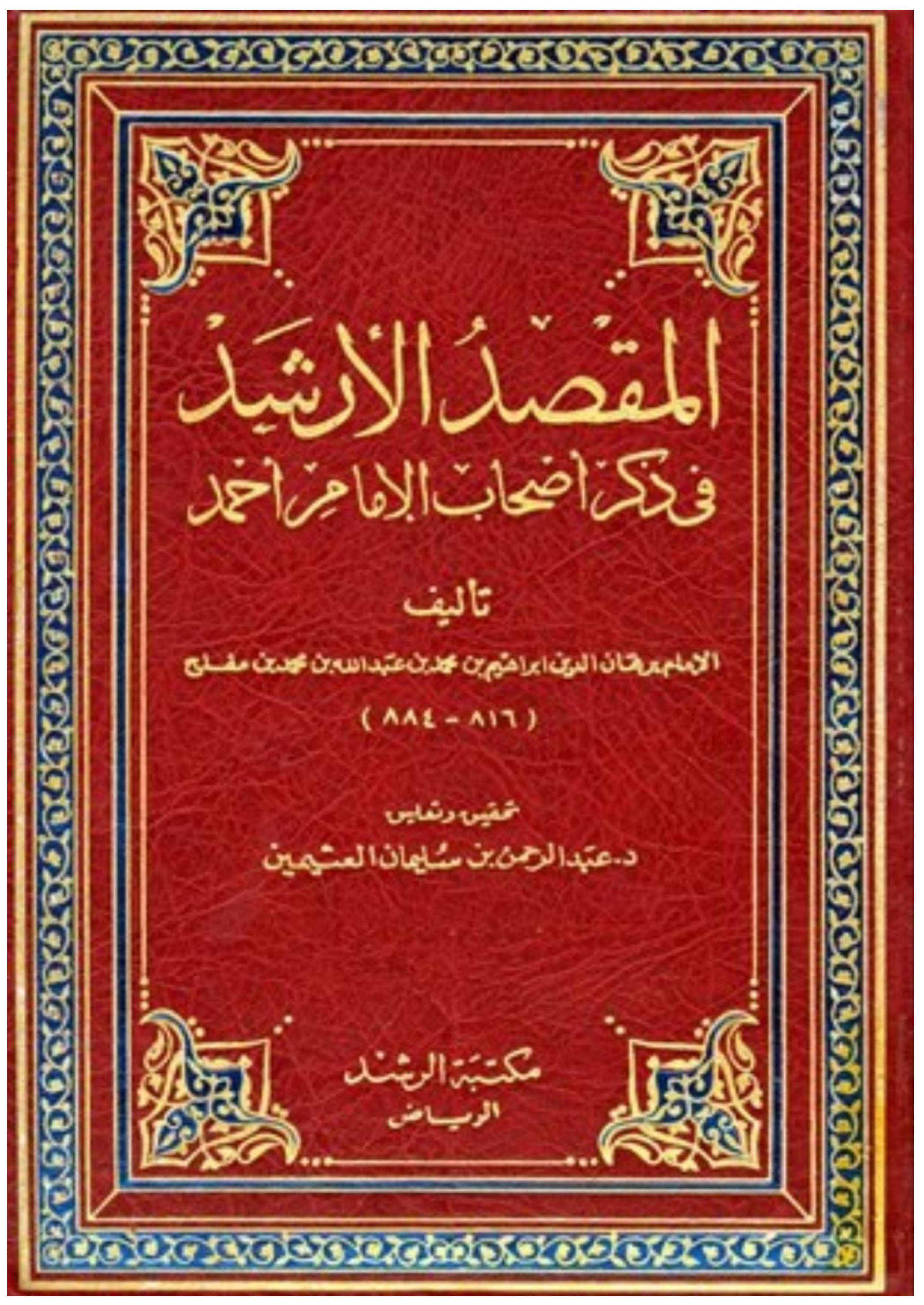
(٢) تهذيب الكمال ١٥/٤٢٠، ٤٢١.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن فرّوخ الشامي) في:
التاريخ الكبير ٥/١٧٠ رقم ٥٣٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧١ رقم ٨٦٣، والجرح والتعديل ٥/١٣٧ رقم ٦٣٨، والعلل لابن أبي حاتم، رقم ١٨٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٧، وتهذيب الكمال ١٥/٤٢٤ - ٤٢٧ رقم ٣٤٧٩، والكاشف ٢/١٠٥ رقم ٢٩٤١، وميزان الاعتدال ٢/٤٧١ رقم ٤٥٠٥، والمغني في الضعفاء ١/٣٥١ رقم ٣٣٠٤، وتهذيب التهذيب ٥/٣٥٥ رقم ٦١٠، وتقريب التهذيب ١/٤٤٠ رقم ٥٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٩، والوافي بالوفيات ١٧/٣٩٩ رقم ٣٣٤، ورجال مسلم ١/٣٨٢ رقم ٨٤٢.

(٤) في تاريخه ٢٧١ رقم ٨٦٣.

(٥) في الجرح والتعديل ٥/١٣٧ رقم ٦٣٨.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن فيروز الديلميّ) في:
تاريخ الدارمي، رقم ٦٣١، والتاريخ الكبير ٥/٨٠، ٨١ رقم ٢٢٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٩٠ و٢٩٣ و٣٦٧ و٥٢١ و٣/٣٨٦، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٣٦ و٣٣٨ و١/٦٠١، والثقات =



المقصد الأرشد
في ذكر أصحاب الإمام أحمد
تأليف
الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح
(٨١٦ - ٨٨٤)
تحقيق وتعليق
د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
مكتبة الرشد
الرياض

صالِحاً ، حسنَ المَذهب ، وشهد عند القُضاة وعدل ، ثم ترك الشهادةَ تزُهداً . ماتَ فى ذى القعدة سنة ستٍّ وأربعمائة ، ودفن بباب حرب .

٥٧ - أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلمان النَّجارُ المحدِّثُ
١٠ ظ / الزَّاهِدُ ، القُدْوَةُ أبو العباس . سمع الكثير من ابن كُلَيْبٍ ، وكتَب بخطِّه الأَجْزاء والطِّباق ، وصحِبَ الحافظ عبد الغنى وغيره . سمع فيهم وحدّث ، سمع منه جماعة . قالَ ابنُ حمدان : سمعتُ عليه كثيراً وكان من دُعاةِ أهلِ السُّنة ، مات سنة ست وأربعين وستمائة بحران .

٥٨ - أحمد بن سالم بن أبى عبد الله بن سالم بن أبى الفتح بن حسن بن قدامة . سمع السِّلفى ، وابن بَرىّ النَّحوى وغيرهما . قالَ الحافظ الضياء : كان يحفظ كثيرا من الأحاديث ، والفقه ، وكان ثقةً ديناً خيراً كثيرَ النَّفع قليلَ الشرِّ لا يكادُ أحدٌ يصحبه إلا يَنْتَفِع به . ويُقالُ : إن من أخذته الحمى فإنه إذا علق عليه من تراب قبره يبرأ بإذن الله تعالى (١) . مات سنة إحدى وستمائة بزُرْع .

٥٩ - أحمد بن سليمان بن أحمد بن عطاف ، الشيخ الإمام

---

٥٧ - ابن سلامة النجار : (؟ - ٦٤٦ هـ) .

أخباره فى : ذيل الطبقات : ٢٤٣/٢ ، ومختصره : ٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٨١ ، ومختصره : ١١٤ .

وينظر : العبر : ١٨٨/٥ ، والشذرات : ٢٣٣/٥ .

٥٨ - أحمد بن سالم : (؟ - ٦٠١ هـ) .

أخباره فى : العقود الدرية : ٥٦١/٢ ، عن المؤلف فقط . دون إشارة .

(١) إذا كان البُرْءُ بإذن الله تعالى فلا حاجة إلى التُراب إذاً ، ولا شك أنّ مثل هذا الاعتقاد وسيلة من وسائل الشرك لأنّ من تعلق بشىء وكله الله إليه : ﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ وتراب القبر لا ينفع ولا يضر لأن النافع والضار هو الله وحده .

٥٩ - ابن عطاف : (٦١٥ - ٦٩٩ هـ) . =

الشفاء من المرض بتراب قبر الحسين علية السلام

سمعت أحمد يقول: سمعت أبا بكر يقول: سمعت الخلدى يقول:كَانَ فِيَّ جَرَبٌ عَظِيمٌ كَثِيرٌ، قَالَ: فَمَسَحْتُ بِتُرَابِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: فَغَفَوْتُ فَانْتَبَهْتُ، وَلَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ.

الطيوريات،ج٣،ص٩١٢،ح٨٤٧ ط اضواء السلف

ترجمة الخلدي

الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَنْصُوْرٍ البَغْدَادِيُّ، العَتِيْقِيُّ ...

سير اعلام النبلاء،ج١٧،ص٦٠٢ ط موسسة الرسالة

الطيوريات

من انتخاب الشيخ الأجل الفقيه

الإمام الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني

من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك

بن عبد الجبار الطيوري بن عبد الله الصيرفي الحنبلي

دراسة وتحقيق

دسمان يحيى معالي   عباس صخر الحسن

أضواء السلف



من انتخاب الشيخ الأجل الفقيه

الإمام الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام فخر الأئمة

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني

من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك

بن عبد الجبار الطيوري بن عبد الله الصيرفي الحنبلي

دراسة وتحقيق

دسمان يحيى معالي

عباس صخر الحسن

المجلد الثالث

أضواء السلف

عبدان الصيرفي[(١)] يقول : سمعت جعفر الخلدي[(٢)] يقول : « زُرْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - ، فَغَفَوْتُ عِنْدَ الْقَبْرِ[ل١٧٤/أ] غَفْوَةً ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ الْقَبْرَ قَدْ انْشَقَّ وَخَرَجَ مِنْهُ إِنْسَانٌ ، فَقُلْتُ : إِلَى أَيْنَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ؟ قَالَ : نُرِيدُ هَؤُلاَءِ »[(٣)] .

٨٤٧- سمعت أحمد يقول : سمعت أبا بكر يقول : سمعت الخلدي يقول : « كَانَ فِيَّ جَرَبٌ عَظِيمٌ كَثِيرٌ ، قَالَ : فَمَسَحْتُ بِتُرَابِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : فَغَفَوْتُ فَانْتَبَهْتُ ، وَلَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ »[(٤)] .

---

(١) أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي : ابن الحسن بن مهران ، وثقه عبيد الله بن أحمد ، وقال : كان فوق الثقة .

(٢) جعفر الخلدي : هو جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم ، أبو محمد البغدادي - وثقه الخطيب - وقيل : عجائب بغداد ثلاثة : نكت المرتعش ، وإشارات الشبلي ، وحكايات الخلدي . مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة في رمضان ، وله خمس وتسعون سنة . انظر تاريخ بغداد ٢٢٦/٧ - ٢٢٧ ، حلية لأولياء ٣٨١/١٠ ، البداية والنهاية ٢٣٤/١١ ، العبر ٢٧٩/٢ ، السير ٥٥٨/١٥ .

(٣) رجال إسناده ثقات ، وهذه الرؤيا من حكايات الخلدي ، وهي من عجائب بغداد ، كما أشار الخطيب والسمعاني .

(٤) رجال إسناده ثقات . وهذا النص من منكرات الخلدي . وقد ذكر الخطيب في ترجمته أن عجائب بغداد : نكت المرتعش ، وإشارات الشبلي ، وحكايات الخلدي . تاريخ بغداد ٢٢٦/٧ . وإن المريض يجوز له شرعا أن يتداوى بالأدوية المباحة ، مع اليقين بأن الشافي هو الله وحده ، ولكن التمسح بالقبور وبعض الأماكن المقدسة من الأمور المنهية عنها شرعاً ، حتى التمسح بقبر سيد البشر أجمعين ، فإذا كان التمسح بقبر رسول الله منهياً عنه شرعاً ، فمن باب أولى قبر غيره . وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله اتفاق العلماء على أن من زار قبر النبي ﷺ ، أو قبر غيره من الأنبياء والصالحين - الصحابة وأهل البيت وغيرهم - أنه لا يتمسح به ، ولا يقبله ، =

الرد على الزحف للأمام الحسين عليه السلام

هل الزحف سنة نبوية



طقوس الشيعة الزحف الى الإمام الحسين عليه السلام هيه سنة من سنن رسول الله (ص)

#فضيلة_الحبو_الى_اولياء_الله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم، ثم يجئ خليفة الله المهدي فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه👈 ولو حبوا على الثلج، 👉فإنه خليفة الله المهدي)

معجم أحاديث الامام المهدي ج١: ص ٤٢٥ الحديث ٢٩٤ (٤٠ مصدر بصيغ مختلفة)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةٌ ، كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ ، ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلًا لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ - ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَحْفَظُهُ - فَقَالَ : فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ 👈وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ) 👉

البحر الزخار ج١٠ ص١١٠

صححه القرطبي في التذكرة ص١٢٠١

والبوصيري في مصباح الزجاجة ج٣ ص٢٦٣

والتويجري في اتحاف الجماعة ج٢ ص١٧٨

معنى حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ

حَبا (فعل):

حبا يَحبُو ، احْبُ ، حَبْوًا ، فهو حابٍ

حباٌ : 👈زحَف على يديه وبطنه 👉

👈تحرَّك ببطء على يديه وركبتيه👉

فهل من المنطق

لو كان الحبو فيه انتقاص للمومنين هل يعقل ان يوصي رسول الله المومنين بعده بان ياتوا المهدي ولو حبوا على الثلج

للذي يهرجون علينا بالحبو الى مقامات اهل البيت عليهم السلام

فهذا رسول الله يوصي المومنين بعده ان ياتوا حبوا لرجل من اهل البيت عليهم السلام وهو الإمام المهدي عليه السلام

والإمام الحسين عليه السلام افضل من الإمام المهدي

والحبو للأمام الحسين عليه السلام اولى من الحبو للمهدي

معجزات الأمام الحسين عليه السلام

اوحى الله تعالى الى رسول الله(ص)

لقد قتلت سبعين ألف شخص (من بني إسرائيل) على دم يحيى بن زكريا وسأدمر سبعين ألفاً وسبعين ألفاً على دم ابن بنتك (الامام الحسين (ع)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي قَتَلْتُ بِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا، وَإِنِّي قَاتِلٌ بِابْنِ ابْنَتِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا "

المستدرك على الصحيحين، ج ٣ ، ص ١٩٥ ، ح ٤٨٢٢ .



للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي
في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

كتاب الهجرة، كتاب المغازي والسرايا، كتاب معرفة الصحابة

الجزء الثالث

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

القوم وحسين مع الغلمان يلعب فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذه فطفق الصبي يفر ها هنا مرة وها هنا مرة فجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه قال: فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه يقبله فقال: «حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٩/٤٨٢١ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسين الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو حامل الحسين بن علي وهو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد روي بإسناد في الحسن مثله وكلاهما محفوظان. / ٣/١٧٨

٤٢٠/٤٨٢٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه، ثنا محمد بن شداد المسمعي، ثنا أبو نعيم.

وحدثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا حميد بن الربيع، ثنا أبو نعيم.

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب، ثنا جدي، ثنا محمد بن يزيد الأدمي، ثنا أبو نعيم.

وأخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا الحسين بن عمرو العنقزي، والقاسم بن دينار قالا: ثنا أبو نعيم.

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثني يوسف بن سهل التمار، ثنا القاسم بن إسماعيل العزرمي، ثنا أبو نعيم.

٤٨٢١ ـ قال في التلخيص: صحيح، وروي في الحسن، وكلاهما محفوظان.

٤٨٢٢ ـ قال في التلخيص: على شرط مسلم.

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار، ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

هذا لفظ حديث الشافعي وفي حديث القاضي أبي بكر بن كامل إني قتلت على دم يحيى بن زكريا وإني قاتل على دم ابن إبنتك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٢٣/٤٢١ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا أبوعبيدة بن الفضيل بن عياض، ثنا مالك بن سعير بن الخمس، ثنا هشام بن سعد، ثنا نعيم بن عبد الله المجمر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما رأيت الحسين بن علي إلا فاضت عيني دموعاً وذاك أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فوجدني في المسجد فأخذ بيدي واتكأ علي فانطلقت معه حتى جاء سوق بني قينقاع قال: وما كلمني فطاف ونظر ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد واحتبى وقال لي: ادع لي لكاع فأتى حسين يشتد حتى وقع في حجره ثم أدخل يده في لحية رسول الله ﷺ فجعل رسول الله ﷺ يفتح فم الحسين فيدخل فاه في فيه ويقول «اللهم إني أحبه فأحبه».

٣/١٧٩ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. /

٤٨٢٤/٤٢٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي، عن أبي عمار، عن أم الفضل قالت: قال لي رسول الله ﷺ والحسين في حجره: «إن جبريل عليه الصلاة والسلام أخبرني أن أمتي تقتل الحسين».

قد اختصر ابن أبي سمينة هذا الحديث ورواه غيره عن محمد بن مصعب بالتمام.

٤٨٢٥/٤٢٣ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا

٤٨٢٣ ـ قال في التلخيص: صحيح.

٤٨٢٤ ـ حذفه الذهبي من التلخيص.

٤٨٢٥ ـ قال في التلخيص: صحيح.

جبريل يخبر رسول الله بمقتل الامام الحسين و يعطي التربة التي يقتل بها و يقبلها رسول الله .

َخْبَرْنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ الْغِفَارِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْقَطَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اضْطَجَعَ ذَاتَ لَيْلَةٍ لِلنَّوْمِ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ حَائِرٌ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَرَقَدَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ حَائِرٌ، دُونَ مَا رَأَيْتُ بِهِ الْمَرَّةَ الْأُولَى، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَاسْتَيْقَظَ وَفِي يَدِهِ تُرْبَةٌ حَمْرَاءُ يُقَبِّلُهَا، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ التُّرْبَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ هَذَا يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ - لِلْحُسَيْنِ - فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ: أَرِنِي تُرْبَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا فَهَذِهِ تُرْبَتُهَا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.المستدرك على الصحيحين،ج٤،ص٤٤٠،ح٨٢٠٢ ط دار الكتب العلمية



للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي
في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

تتمة كتاب معرفة الصحابة، كتاب الأحكام، كتاب الأطعمة، كتاب الأشربة، كتاب البر والصلة، كتاب اللباس، كتاب الطب، كتاب الأضاحي، كتاب الذبائح، كتاب التوبة والإنابة، كتاب الأدب، كتاب الأيمان والنذور، كتاب النذور، كتاب الرقاق، كتاب الفرائض، كتاب الحدود، كتاب تعبير الرؤيا، كتاب الطب، كتاب الرقى والتمائم، كتاب الفتن والملاحم، كتاب الأهوال.

الجزء الرابع

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

أغبر معه قارورة فيها دم فقلت: يا نبي الله ما هذا؟ قال: «هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم» قال: فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٩/٨٢٠٢ ـ أخبرناه أبو الحسين علي بن عبد الرحمن الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا خالد بن مخلد القطواني قال: حدثني موسى بن يعقوب الزمعي، أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال: أخبرتني أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر ثم اضطجع فرقد ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الأولى ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: «أخبرني جبريل عليه الصلاة والسلام أن هذا يقتل بأرض العراق للحسين فقلت لجبريل أرني تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠/٨٢٠٣ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ببغداد، أنبأ عبد الكريم بن الهيثم الذيرعاقولي، ثنا أبو اليمان، أنبأ شعيب بن أبي حمزة، عن ابن أبي حسين، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت في المنام كأن في يدي سوارين من ذهب فهمني شأنهما فأوحي إلي أن أنفخهما فنفختهما فتطايرا فأولتهما كاذبين يخرجان من بعدي فقال: لأحدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعدني صاحب عنساء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١/٨٢٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم الفرية أن يفتري الرجل على عينيه يقول: رأيت ولم ير أو يفتري على والديه أو يقول: سمعني ولم يسمعني».

٤/٣٩٩ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. /

٨٢٠٢ ـ قال في التلخيص: مرَّ هذا على شرط البخاري ومسلم.
٨٢٠٣ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.
٨٢٠٤ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

١-في كربلاء لم ترفع حصاة او حجر الا وتحتها دم

٢- عقاب من أهان قبر الإمام الحسين (ع)خرى رجل على قبر الحسين(ع) فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام و برص وفقر

٣- ارادوا ان ياكلوا لحوم الابل التي حملت راس الحسين عليه السلام و من استشهد معه فكانت امر من الصبر

٤- نهبوا جزور من معسكر الحسين عليه السلام فطبخوه فاذا هو بدم فقط

٥- يوم مقتل الامام الحسين عليه السلام لم ترفع حصاة ببيت المقدس الا و تحتها دما عبيطا

٦- ماذا حصل بعد مقتل امامنا الحسين

٧- يوم قتل الحسين ع احمرت السماء وكسفت الشمس ولم يرفع حجر الا وتحته الدماء

٨- رد على كيف السماء تبكي على الحسين ع عندهم السماء والأرض تبكي على ابن تيمية



تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء التاسع

المحتوى :

كتاب المناقب

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

فَقَالَ: هَلْ رأيت؟ قُلْتُ: نعم، وأمرنى أن أكتم ذَلِكَ[١].

رواه الطبرانى، وحاجب عبيد الله لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥١٥٩ - وَعَنْ الزهرى، قَالَ: قَالَ لى عبد الملك: أى واحد أنْت إن أعلمتنى أى علامة كَانَت يَوْم قتل الحسين؟ فَقَالَ: قُلْتُ: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط، فَقَالَ لى عبد الملك: إنِّى وإياك فِى هَذَا الحديث لقرينان[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥١٦٠ - وَعَنْ الزهرى، قَالَ: مَا رفع بالشام حجر يَوْم قتل الحسين بن عَلى، إلا عَنْ دم[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٦١ - وَعَنْ أم حكيم، قَالَتْ: قتل الحسين وأنا يَوْمَئِذٍ جويرية، فمكثت السَّمَاء أيامًا مِثْل العلقة[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى أم حكيم رجال الصحيح.

١٥١٦٢ - وَعَنْ جميل بن زيد، قَالَ: لما قتل الحسين احمرت السَّمَاء، قُلْتُ: أى شَىْء تقول؟ قَالَ: إن الكذاب منافق، إن السَّمَاء احمرت حين قتل[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥١٦٣ - وَعَنْ أَبِى قبيل، قَالَ: لما قتل الحسين بن عَلى انكسفت الشمس كسفة، حَتَّى بدت الكواكب نصف النهار، حَتَّى ظننا أنها هى[٦].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٥١٦٤ - وَعَنْ عيسى بن الحارث الكندى، قَالَ: لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا إِلَى السَّمَاء عَلى أطراف الحيطان، كأنها الملاحف المعصفرة،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٣١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٥٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٣٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٣٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٣٧).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٣٨).



تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء التاسع

المحتوى:

كتاب المناقب

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ونظرنا إِلَى الكواكب يضرب بعضها بعضًا[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥١٦٥ – وَعَنْ محمد بن سيرين، قَالَ: لم تكن فِى السَّمَاء حمرة حَتَّى قتل الحسين[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٥١٦٦ – وَعَنْ سفيان، قَالَ: حدثتنى جدتى أم أَبِى، قَالَتْ: شَهِدَ رجلاَن من الجعفيين قتل الحسين بن عَلى، فأما أحدهما، فطال ذكره حَتَّى كَانَ يلفه، وأما الآخر، فَكَانَ يستقبل الراية بفيه، حَتَّى يأتى عَلى آخرها، قَالَ سفيان: رأيت ولد أحدهما كَانَ بِهِ خبل وكأنه مجنون[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله إِلَى جدة سفيان ثقات.

١٥١٦٧ – وبسنده قَالَ: رأيت الورس الَّذِى أخذ من عسكر الحسين صار مِثْل الرماد[٤].

١٥١٦٨ – وَعَنْ الأعمش، قَالَ: خرى رجل عَلى قبر الحسين، فأصاب أَهْل ذَلِكَ البيت خبل وجنون وجذام وبرص وفقر[٥].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٦٩ – وَعَنْ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: توفى معاوية فِى رجب لأربع ليال خلون مِنْهُ، واستخلف يزيد سنة ستين، وفى سنة إحدى وستين قتل الحسين بن عَلى وأصحابه، رَضِيَ اللَّه عَنْهم، لعشر ليال خلون من المحرم يَوْم عاشوراء، وقتل العباس بن عَلى بن أَبِى طالب، وأمه أم البنين عامرية، وجعفر بن عَلى بن أَبِى طالب، وعبد اللَّه بن عَلى بن أَبِى طالب، وَعُثمان بن عَلى بن أَبِى طالب، وَأَبُو بَكْر بن عَلى بن أَبِى طالب، وأمه ليلى بنت مسعود نهشلية، وعلى بن الحسين بن أَبِى طالب الأكبر، وأمه ليلى ثقفية، وعبد

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٣٩).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٤٠).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٥٧).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٥٨).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٦٠).



للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ — ٣٦٠هـ

حققه وخرج احاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

المجلد الثالث

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة ت: ٨٦٤٢٢٤٠

٢٨٥٧ ـ حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا سفيان حدثتني جدتي أم أبي قالت شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن علي قالت وأما احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه وأما الاخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى يأتي على اخرها · قال سفيان رأيت ولد أحدهما كأن به خبلا وكأنه مجنون ·

٢٨٥٨ ـ حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا سفيان حدثتني جدتي أم أبي قال رايت الورس الذي أخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد ·

٢٨٥٩ ـ حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا اسحاق ثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس قال قال ابن عباس استأذنني حسين في الخروج فقلت لولا أن يزري ذلك بي أو بك لشبكت بيدي في رأسك قال فكان الذي رد علي أن قال لان أقتل بمكان كذا وكذا أحب الي من أن يستحل بي حرم الله ورسوله قال فذلك الذي سلى بنفسي عنه ·

٢٨٦٠ ـ حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا اسحاق بن ابراهيم المروزي ثنا جرير عن الاعمش قال خري رجل من بني أسد على قبر حسين بن علي رضي الله عنه قال فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام ومرض وفقر ·

٢٨٥٧ ـ قال في المجمع ١٩٧/٩ ورجاله الى جدة سفيان ثقات ·

٢٨٥٨ ـ انظر ما قبله وفي الاصل قال والصواب قالت ·

٢٨٥٩ ـ قال في المجمع ١٩٢/٩ ورجاله رجال الصحيح ·

٢٨٦٠ ـ قال في المجمع ١٩٧/٩ ورجاله رجال الصحيح ·



لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

دراسة وتحقيق
محمد عبد القادر عطا
مصطفى عبد القادر عطا

راجعه وصححه
نعيم زرزور

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

صقر، فوالله ما كان إلا جَزْرَ جَزور أو نومةَ قائل حتى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجردة، وخدودهم معفرة، تصهرهم الشمس، وتسفى عليه الريح، تزاورهم العقبان والرخم بقي سبسب[1].

فدمعت عينا يزيد وقال: كنت أرضى من طاعتهم بدون قتل الحسين، لعن الله ابن سمية، أما والله لو أني صاحبه لعفوت عنه. ثم جلس يزيد، ودعى أشراف أهل الشام، وأجلسهم حوله، ثم أدخلهم عليه.

أخبرنا[2] عبد الوهاب بن المبارك قال: أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال: أخبرنا الحسين بن علي الطناجيري قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن شاهين قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن سالم قال: حدثنا علي بن سهل قال: حدثنا خالد بن خداس قال: حدثنا حماد بن زيد، عن حميل بن مرة، عن أبي الوضي قال:

ب / نحرت الإبل التي حمل عليها رأس الحسين وأصحابه، فلم يستطيعوا أكلها، كانت لحومها أمرّ من الصبر.

قال مؤلف الكتاب[3]: ولما جلس يزيد وضع الرأس بين يديه وجعل ينكث بالقضيب على فيه ويقول:

يُفَلِّقْنَ هاماً[4] من رجال أعِزَّةٍ عليْنا وَهُمْ كانوا أعَقَّ وأظْلَما

فقال أبو برزة ـ وكان حاضراً: ارفع قضيبك، فوالله لرأيت فاه رسول الله ﷺ على فيه يلثمه.

أخبرنا ابن ناصر قال: أخبرنا ابن أحمد السراج قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي العلاف قال: أخبرنا أبو الحسين بن أخي ميمي قال: أخبرنا أبو الحسين بن صفوان قال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال: حدثني محمد بن صالح قال: حدثنا

---

(١) القي من القواء، وهي الأرض القفر الخالية، والسبسب: المفازة.

(٢) في ت: «حدثنا» وذلك في كل السند.

(٣) في ت: «وقال المصنف».

(٤) في ت: «تفلق هام الرجال».



تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء التاسع

المحتوى :

كتاب المناقب

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

برأس عبيد اللَّه بن زياد عَلى ترس، فوالله مَا لبثت إلا قليلاً، حَتّى دخلت عَلى مصعب ابن الزبير، وَإِذَا رأس المختار عَلى ترس، فوالله مَا لبثت إلا قليلاً، حَتّى دخلت عَلى عبد اللَّه، وَإِذَا رأس مصعب بن الزبير عَلى ترس(١).

رواه الطبرانى، وَأَبُو يعلى بنحوه، وَقَالَ: مَا كَانَ لَهَا ولا عمل إلا الرءوس، ورجال الطبرانى ثقات.

١٥١٥٤ – وَعَنْ ذُويد الجعفى، عَنْ أبيه، قالَ: لما قتل الحسين انتهبت جزور من عسكره، فلما طبخت إذا هى دم(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥١٥٥ – وَعَنْ أبى حميد الطحان، قَالَ: كُنْت فِى خزاعة، فجاءوا بِشَىْء من تركة الحسين، فَقِيلَ لهم: ننحر أَوْ نبيع؟ قَالَ: انحروا، فجلست عَلى جفنة، فلما جلست فارت نارًا(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٥١٥٦ – وَعَنْ عمرو بن بَعْجة، قَالَ: أول ذل دخل عَلى العرب قتل الحسين بن عَلى، وادعاء زياد(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٥١٥٧ – وَعَنْ أَبِى رجاء العطاردى، قَالَ: لا تسبوا عليًا ولا أحدًا من أَهْل البيت، فَإِن جارًا لنا من بلهجيم، قَالَ: ألم تروا إِلَى هَذَا الفاسق الحسين بن عَلى قتله اللَّه، فرماه اللَّه بكوكبين فِى عينيه، فطمس اللَّه بصره(٥).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٥٨ – وَعَنْ حاجب عبيد اللَّه بن زياد، قَالَ: دخلت القصر خلف عبيد اللَّه ابن زياد حين قتل الحسين، فاضطرم فِى وجهه نارًا، فَقَالَ: هكذا بكمه عَلى وجهه،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٧٧).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٦٤).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٦٣).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٧٠).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٣٠).



محمد بن علي الشوكاني

تحقيق ودراسة

الدكتور حسين بن عبد الله العمري

أنّ النبيّ ﷺ قال لأم سلمة : « أمسكي علينا الباب لا يدخلْ أحدٌ » ، قال : وجاءَ الحسينُ بنُ علي ليدخلَ فمنعتْهُ ، فوثب فدخل ، فجعلَ يقعدُ على ظهرِ النّبي ﷺ وعلى منكبِه وعلى عاتِقه ، فقال الملَكُ للنبي ﷺ : أتحبُّه ؟ قال : « نعم » ، قال : إنّ أمّتكَ ستقتُلُه ، وإنْ شئتَ أريْتكَ المكانَ الذي يُقتلُ به ، فضربَ بيدِه فجاءَ بطينةٍ حمراءَ ، فأخذتْها أمُّ سلمةَ فصرّتْها في خمارِها .

قال ثابت : بلَغنا أنها (كَرْبلاء) .

(١٩) وأخرج (أحمد) و (أبو يَعلى) و (البزّار) و (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ ، عن نُجيّ الحضْرمي أنه سارَ مع علي ، وكان صاحبَ مَطْهرتِه ، فلما حاذى نِينَوى ، وهو منطلقٌ إلى صفّين ، فنادى علي : اصبِرْ أبا عبدِ الله ، اصبِرْ أبا عبد الله بشطِّ الفرات .

قلتُ : وما ذاكَ ؟

قال : دخلْتُ على النّبي ﷺ ذاتَ يوم وإذا عيْناهُ تذرِفان ، قلت : يا نبيَّ الله أغضبَكَ أحد ؟ ما شأنُ عينَيْكَ تفيضانِ ؟

قال : « بل قامَ من عندي جبْريلُ [٣٦ / أ] فحدّثني أنّ الحسينَ يُقتلُ بشطِّ الفُرات ، قال : فهلْ لكَ أنْ أُشِمّكَ من تُرْبتِه ؟ » قلتُ : نعم ! ، فمدَّ يدَهُ فقبضَ قبْضةً من تُرابٍ ، فأعطانيها ، فلَمْ أملِكْ عيْني أنْ فاضتا » .

(٢٠) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ عنِ الزُّهري قال : قال لي عبدُ الملك بنُ مَرْوان :

أي واحدٍ أنتَ إن أعلمْتني أيُّ علامةٍ كانتْ يومَ قتْلِ الحسيْنِ بنِ علي ؟

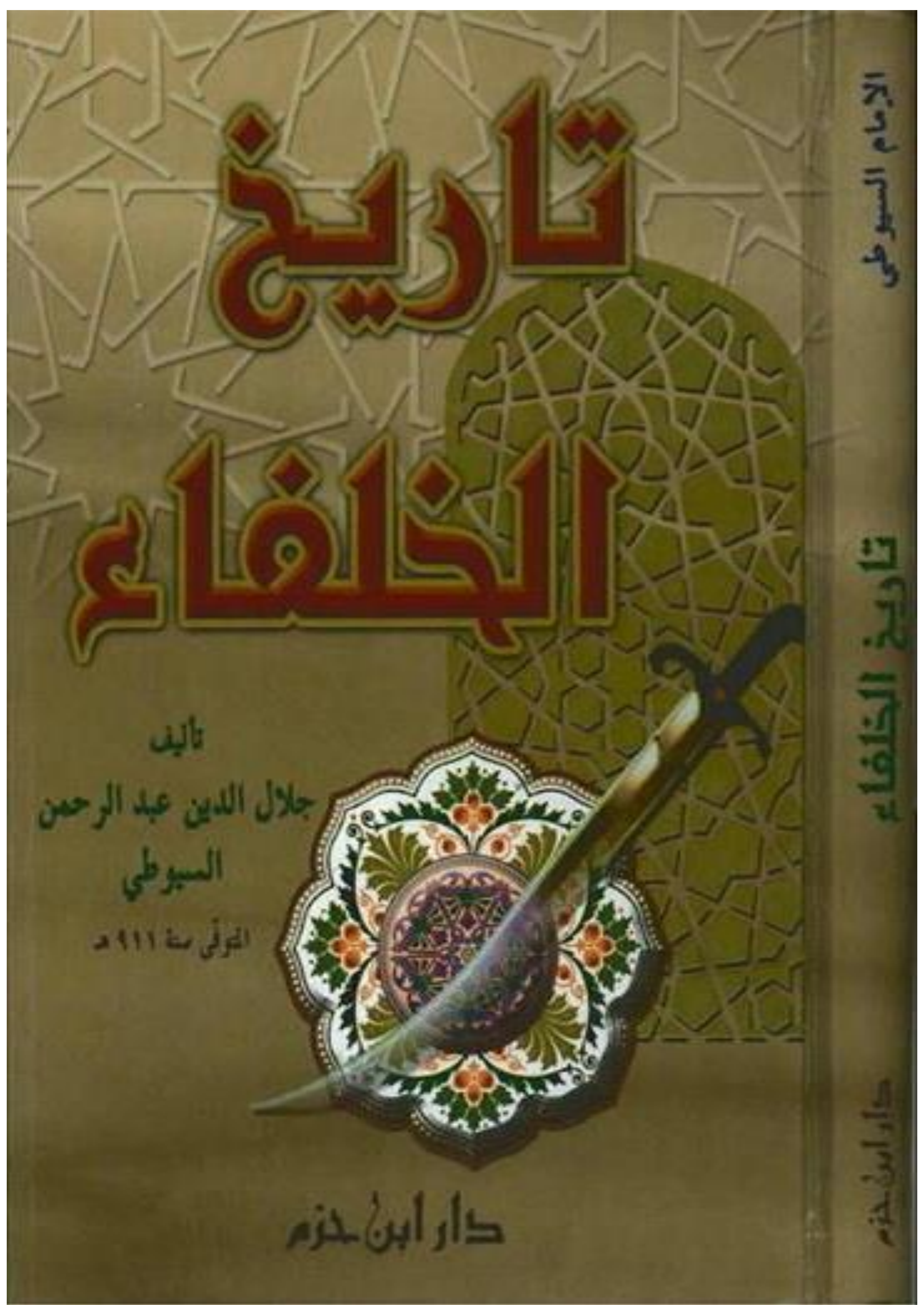
قلت : لم تُرْفَع حَصاةٌ بِبيْتِ المقدسِ إلاّ وُجِدَ تحتَها دمٌ عبيطٌ !

فقال لي عبد الملك : إني وإيّاكَ في هذا الحديث لقرينان .

---

(١٩) عن المجمع ـ أيضاً ـ ٩ / ١٨٧ وهو عند (أحمد) : ١ / ٨٥ و (الكبير) برقم ٢٨١١ .

(٢٠) عنه ـ أيضاً ـ ٩ / ١٩٦ وقال : رجاله ثقات . وهو بلفظه في (الكبير) برقم (٢٨٥٦) ، وعن الزهري من طريق أخرى ، ولم يذكر فيه عبد الملك بن مروان برقم ٢٨٢٤ (٣ / ١٢٠) .


تاريخ الخلفاء
تأليف
جلال الدين عبد الرحمن
السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ
دار ابن حزم
الإمام السيوطي
تاريخ الخلفاء
دار ابن حزم

المعصفرة، والكواكب يضرب بعضها بعضاً. وكان قتله يوم عاشوراء، وكسفت الشمس ذلك اليوم، واحمرّت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله، ثم لا زالت الحمرة ترى فيها بعد ذلك، ولم تكن ترى فيها قبله.

وقيل: إنه لم يقلب حجر ببيت المقدس يومئذٍ إلا وجد تحته دم عبيط. وصار الورس الذي في عسكرهم رماداً، ونحروا ناقة في عسكرهم، فكانوا يرون في لحمها مثل النيران، وطبخوها فصارت مثل العلقم، وتكلم رجل في الحسين بكلمة، فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره.

قال الثعالبي: روت الرواة من غير وجه عن عبدالملك بن عمير الليثي قال: رأيت في هذا القصر ـ وأشار إلى قصر الإمارة بالكوفة ـ رأس الحسين بن عليّ بين يدي عبيدالله بن زياد على ترس، ثم رأيت رأس عبيدالله بن زياد بين يدي المختار بن أبي عبيد، ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير، ثم رأيت رأس مصعب بين يدي عبدالملك، فحدثت بهذا الحديث عبدالملك، فتطير منه وفارق مكانه.

وأخرج الترمذيّ عن سلمى قالت: دخلت على أم سلمة ـ وهي تبكي ـ فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت النبيّ ﷺ في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: «**شهدت قتل الحسين آنفاً**» [الترمذيّ: ٣٧٧١].

وأخرج البيهقي في «الدلائل» عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ بنصف النهار أشعث أغبر، وبيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، ما هذا؟ قال: «**هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل ألتقطه منذ اليوم**»، فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذٍ [أحمد: (٢٨٣/١)].

وأخرج أبو نعيم في «الدلائل» عن أم سلمة قالت: سمعت الجن تبكي على حسين وتنوح عليه.

وأخرج ثعلب في «أماليه» عن أبي جناب الكلبي قال: أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشراف العرب: أخبرني بما بلغني أنكم تسمعون نوح الجن، فقال: ما تلقى أحداً إلا أخبرك أنه سمع ذلك، قلت: فأخبرني بما سمعت أنت، قال: سمعتهم يقولون:

مَسَحَ الرَّسُولُ جَبِينَهُ ... فَلَهُ بَرِيقٌ فِي الخُدُودِ
أَبَوَاهُ مِنْ عُلْيَا قُرَيْـ ... ـشٍ وجدُّهُ خَيْرُ الجُدُودِ

ولما قتل الحسين وبنو أبيه بعث ابن زياد برؤوسهم إلى يزيد فَسُرَّ بقتلهم أولاً، ثم ندم لمّا مقته المسلمون على ذلك، وأبغضه الناس، وحُقَّ لهم أن يبغضوه.



حققه وخرج احاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

الجزء الثالث

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة ت ٨٦٤٢٤٠١

الحارث ثنا علي بن مسهر حدثتني جدتي أم حكيم قالت قتل الحسين بن علي وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياما مثل العلقة •

٢٨٣٧ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا عبدالله بن يحيى بن الربيع من أبي راشد الكاهلي حدثنا منصور بن أبي نويرة عن أبي بكر بن عياش عن جميل بن زيد قال لما قتل الحسين احمرت السماء قلت أي شيء تقول ؟ فقال ان الكذاب منافق ان السماء احمرت حين قتل •

٢٨٣٨ ـ حدثنا قيس بن أبي قيس البخاري ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل قال لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي •

٢٨٣٩ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي عن جدي عن عيسى بن الحارث الكندي قال لما قتل الحسين رضي الله عنه مكثنا سبعة أيام اذا/صلينا العصر نظرنا الى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ونظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضا •

٢٨٣٧ ـ قال في المجمع ٩/١٩٧ وفيه من لم أعرف

٢٨٣٨ ـ قال في المجمع ٩/١٩٧ واسناده حسن •

٢٨٣٩ ـ قال في المجمع ٩/١٩٧ وفيه من لم اعرفه •



للإمام العلامة عمدة المؤرخين أبي الحسن علي بن أبي الكرم
محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني
المعروف "بابن الأثير" الجزري الملقب بعز الدين
المتوفى سنة "٦٣٠" هـ

من سنة ٣٠ لغاية سنة ٦٤ للهجرة

تحقيق
أبي الفداء عبد الله القاضي

المجلد الثالث

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رام ، ثم رمى الناس ، وبرز يسار مولىٰ زياد ، وسالم مولىٰ عبيدالله وطلبا البراز فخرج إليهما عبدالله بن عمير الكلبيّ ـ وكان قد أتىٰ الحسين من الكوفة وسارتْ معه امرأته ـ فقالا له : مَنْ أنت ؟ فانتسب لهما فقالا : لا نعرفُك . ليخرج إلينا زهير بن القين ، أو حبيب بن مطهر ، أو برير بن خضير ، وكان يسار أمام سالم فقال له الكلبي ـ : « يا بن الزانية وبك رغبة عن مبارزة أحدٍ من الناس ! ولا يخرج إليك أحدٌ إلا وهو خير منك » ، ثم حمل عليه فضربه بسيفه حتىٰ برد فاشتغل به يضربه فحمل عليه سالم فلم يأبه له حتىٰ غشيه فضربه فاتقاه الكلبيّ بيده فأطار أصابع كفّه اليسرىٰ ثم مال عليه الكلبي فضربه حتىٰ قتله ، وأخذت امرأته عموداً وكانت تسمى « أم وهب » وأقبلت نحو زوجها وهي تقول : « فداك أبي وأمي قاتِل دون الطيبين ذرية محمد » فردّها نحو النساء فامتنعت وقالت : لن أدعك دون أنْ أموت معك فناداها الحسين فقال : جُزِيْتُم مِنْ أهل بيت خيراً آرجعي رَحِمَكِ الله ، ليس الجهادُ إلىٰ النساء فرجعت .

فزحف عمرو بن الحجاج في ميمنة عمر فلمّا دنا من الحسين جثوا لـه علىٰ الركب واشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيولهم علىٰ الرماح فذهبتْ الخيلُ لترجع فرشقوهم بالنبل فصرعوا منهم رجالاً ، وجرحوا آخرين ، وتقدم رجلٌ منهم يقال له : « ابن حوزة » فقال : أفيكم الحُسَيْن ؟ فلم يجبه أحد ، فقالها ثلاثاً فقالوا : نعم فما حاجتك ؟ قال : يا حسين أبشرْ بالنار . قال له : كذبتَ بل أقدمُ علىٰ ربٍّ رحيم ، وشفيع مطاع ، فمن أنت ؟ قال : ابن حوزة .

فرفع الحسين يديه فقال : اللهم حُزْه إلىٰ النار . فغضب ابن حوزة فأقحم فرسه في نهرٍ بينهما فتعلقتْ قدمُه بالركاب وجالت به الفرس فسقط عنها فانقطعتْ فَخِذُه وساقُه وقدمه وبقي جنبه الآخر متعلقاً بالركاب يضرب به كل حجر وشجر حتىٰ مات .

وكان مسروق بن وائل الحضرمي قد خرج معهم وقال : لعلي أصيب رأسَ الحسين فأصيبُ به منزلةً عند ابن زياد فلما رأىٰ ما صنع الله بابن حوزة بدعاء الحسين رجع وقال : « لقد رأيتُ مِن أهل هذا البيت شيئاً لا أقاتلهم أبداً » .

ونشب القتال ، وخرج يزيد بن معقل حليف عبد القيس فقال : يا برير بن خضير كيف ترىٰ الله صنع بك ؟ قال : والله لقد صنع بي خيراً وصنع بك شراً ، فقال : كذبتَ وقبل اليوم ما كنتَ كذاباً ، وأنا أشهدُ أنّك من الضالين . فقال له ابن خضير : هل لك

العقود الدرية

من مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي

الدمشقي الصالحي

٧٠٥-٧٤٤هـ

دراسة وتحقيق

أبي مصعب

طلعت بن فؤاد الحلواني

يطبع لأول مرة محققاً تحقيقاً علمياً

على نسختين خطيتين

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مرثاة في شيخ الإسلام العالم الرباني أحمد بن تيمية الحراني، للشيخ شمس الدين الحنبلي. من أهل الصالحية ومولده قريباً من سنة إحدى وسبعمائة بسفح قاسيون:

خطب جسيم هائل جلل ... قد عزمته العزا، وابيضت المقل
والوقت قبض، فلا صبر، ولا جلد ... أنى وصرف الليالي سابق عجل
والأمر معظم، والأفكار حائرة ... وقد أحاطت بنا الأهوال والوجل
كأنما الشمس في جو السما كسفت ... وضوؤها بائن عنها ومنفصل
والجو في مأتم، كالليل منظره ... كأن جنح الدجى في الليل منسبل
فدمعتي بدمي، يا سعد، قد مزجت ... كأنما في فؤادي النار تشتعل
أسى، وأصبح والأحزان تكمدني ... وحسرتي بدوام الدهر [تتصل][1]
قد زادني أسفي، واشتد بي جزعي/ ... وأيقنت أن حياتي حشها الأجل
وارحمتا لقلوب قطرت أسفا ... لقد عراها مصاب حادث جلل
وساءها فقد من كان الأنيس لها ... وخاب عند رجاها القصد والأمل
يا باكيا طول الليل منتحبا ... لايعتريه على طول البكا ملل
زد في البكاء بدمع هاطل همل ... عسى بدمعك حر الوجه ينغسل
واعلم بأن السما والأرض باكية ... على ابن تيمية، والسهل والجبل
هذا الإمام التقي السيد [الألمعي][2] البـ ... ـارع، اللوذعي الجامع، الوجل
حبر، إمام، تقي، زاهد، ورع ... ليث همام، حصور، أوحد، بطل
العلم، والحلم والآداب: شيمته ... واللطف والجود والإحسان مكتمل

---

(١) كتب في هامش الأصل: «لعله متصل».
(٢) في هامش الأصل: «لعله اللمعي».


يا أبا عبد الله
مباشر
KRB ص 10:43
احمرار التربة الحسينية في متحف العتبة الحسينية المقدسة

رد لماذا نبكي ونحزن على الحسين (ع) كثيرآ دون سائر اهل البيت (ع)



لماذا نحزن على الامام الحسين ع

جواب الإمام الصادق عليه السلام :

و حيث كان السؤال عن سبب الإهتمام المضاعف بمصيبة الحسين (عليه السلام) مطروحا في زمن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) فقد أجاب الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) عن ذلك ، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أي الإمام جعفر بن محمد الصَّادق (عليه السَّلام) ، سادس أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، المولود سنة : ٨٣ و المستشهد سنة : ١٤٨ هجرية . (عليه السَّلام) : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ صَارَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصِيبَةٍ وَ غَمٍّ وَ حُزْنٍ وَ بُكَاءٍ دُونَ الْيَوْمِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) ، وَ الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَتْ فِيهِ فَاطِمَةُ ، وَ الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السَّلام) ، وَ الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحَسَنُ بِالسَّمِّ ؟!

فَقَالَ : " إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ أَعْظَمُ مُصِيبَةً مِنْ جَمِيعِ سَائِرِ الْأَيَّام ، وَ ذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكِسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَانُوا خَمْسَةً ، فَلَمَّا مَضَى عَنْهُمُ النَّبِيُّ (صلى الله عليه و آله) بَقِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ، فَكَانَ فِيهِمْ لِلنَّاسِ عَزَاءٌ وَ سَلْوَةٌ ، فَلَمَّا مَضَتْ فَاطِمَةُ كَانَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ لِلنَّاسِ عَزَاءٌ وَ سَلْوَةٌ ، فَلَمَّا مَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السَّلام) كَانَ لِلنَّاسِ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَزَاءٌ وَ سَلْوَةٌ ، فَلَمَّا مَضَى الْحَسَنُ كَانَ لِلنَّاسِ فِي الْحُسَيْنِ عَزَاءٌ وَ سَلْوَةٌ ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ لَمْ يَكُنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ أَحَدٌ لِلنَّاسِ فِيهِ بَعْدَهُ عَزَاءٌ وَ سَلْوَةٌ ، فَكَانَ ذَهَابُهُ كَذَهَابِ جَمِيعِهِمْ كَمَا كَانَ بَقَاؤُهُ كَبَقَاءِ جَمِيعِهِمْ ، فَلِذَلِكَ صَارَ يَوْمُهُ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ مُصِيبَةً ... " ٣ .

وسائل الشيعة (تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة) : ١٤ / ٥٠٣ ، للشيخ محمد بن الحسن بن علي ، المعروف بالحُر العاملي ، المولود سنة : ١٠٣٣ هجرية بجبل

عامل لبنان ، و المتوفى سنة : ١١٠٤ هجرية بمشهد الإمام الرضا (عليه السَّلام) و المدفون بها ، طبعة : مؤسسة آل البيت ، سنة : ١٤٠٩ هجرية ، قم / إيران .

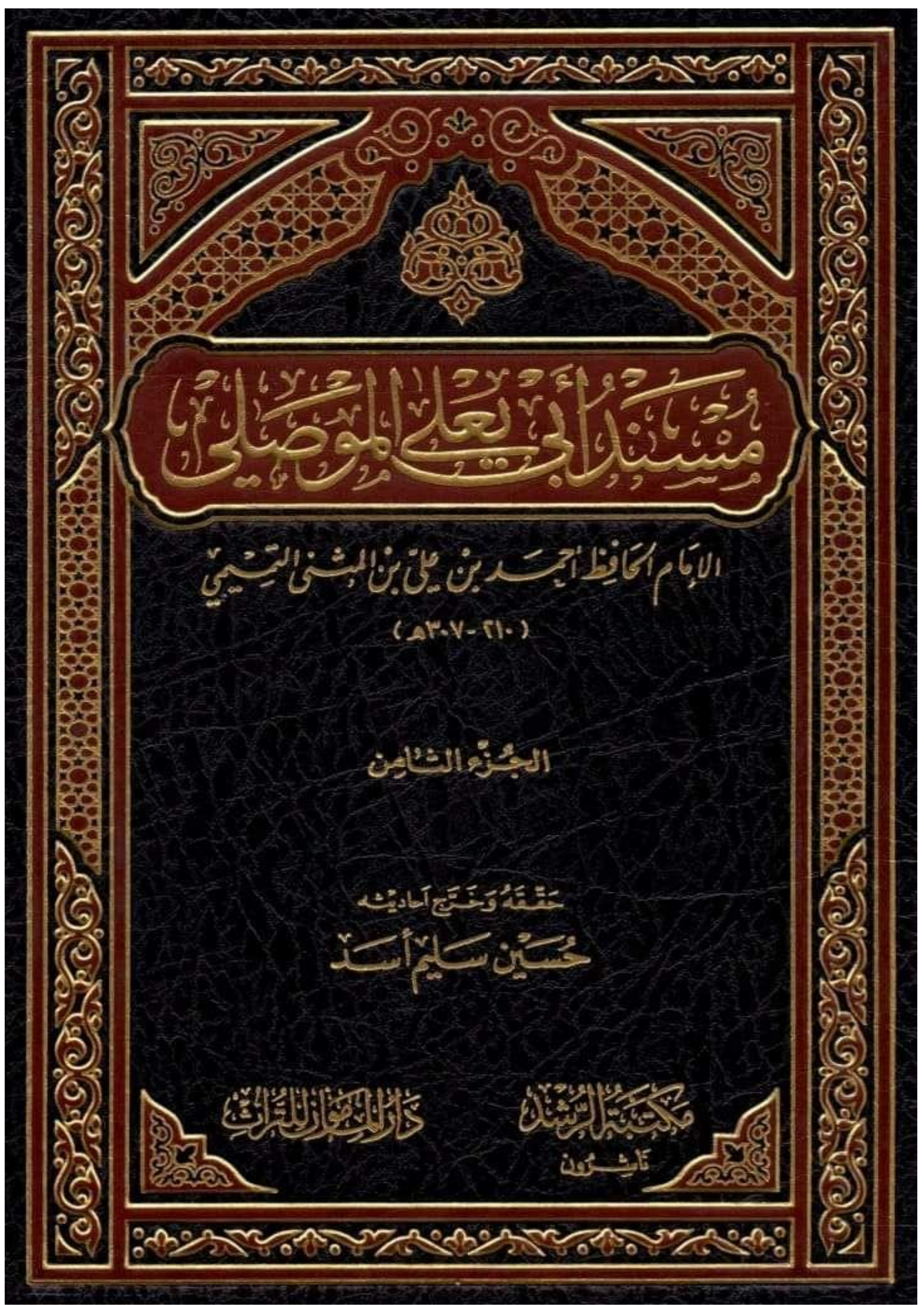
الرد حول اللطم على مصاب الإمام الحسين (ع)



لطم ونياحة عائشة بنت أبي بكر بعد وفاة النبي (ص) وموت أبي بكر

بسم الله الرحمن الرحيم

يشنع الوهابية على غيرهم كالشيعة مثلا بانهم يقيمون مجالس اللطم والنياحة على الحسين (ع) ويصفونهم بالابتداع في الدين وقد غفلوا عن أنهم بهذا يطعنون في عائشة بنت أبي بكر التي قامت تلطم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأقامت النساء للنياحة على أبيها بعد موتها فهل يجرؤون على وصفها بالمبتدعة لا سيما أن هذه الحالة تكررت (البدعة) منها وعندهم من ؤلطم وينوح عليه سربال ودرع من جرب كما قال النبي وعائشة لم تتوب وكررت ذلك بعد النبي (ص) لطمة وناحت على ابي بكر فإذا لطم الشيعة وناحوا لأجل وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فهل سيصفهم الوهابية بـ(المبتدعة) ويستثنون عائشة بنت أبي بكر .. وهل هذا من الإنصاف



مسند أبي يعلى الموصلي
الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي
(٢١٠-٣٠٧هـ)
الجزء الثامن
حققه وخرج أحاديثه
حسين سليم أسد
مكتبة الرشد
ناشرون
دار المأمون للتراث

٢٣٠ - (٤٥٨٦) حدثنا جعفر بن مهران، حدثنا عبد الأعلىٰ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني يحيىٰ بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد قال:

سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَفِي بَيْتِي لَمْ أَظْلِمْ فِيه أَحَداً، فَمَنْ سَفَهِي وَحَدَاثَةِ سِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُبِضَ وَهُوَ فِي حَجْرِي، ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسَهُ عَلَىٰ وِسَادَةٍ وَقُمْتُ أَلْتَدِمُ[1] مَعَ النِّسَاءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي[2].

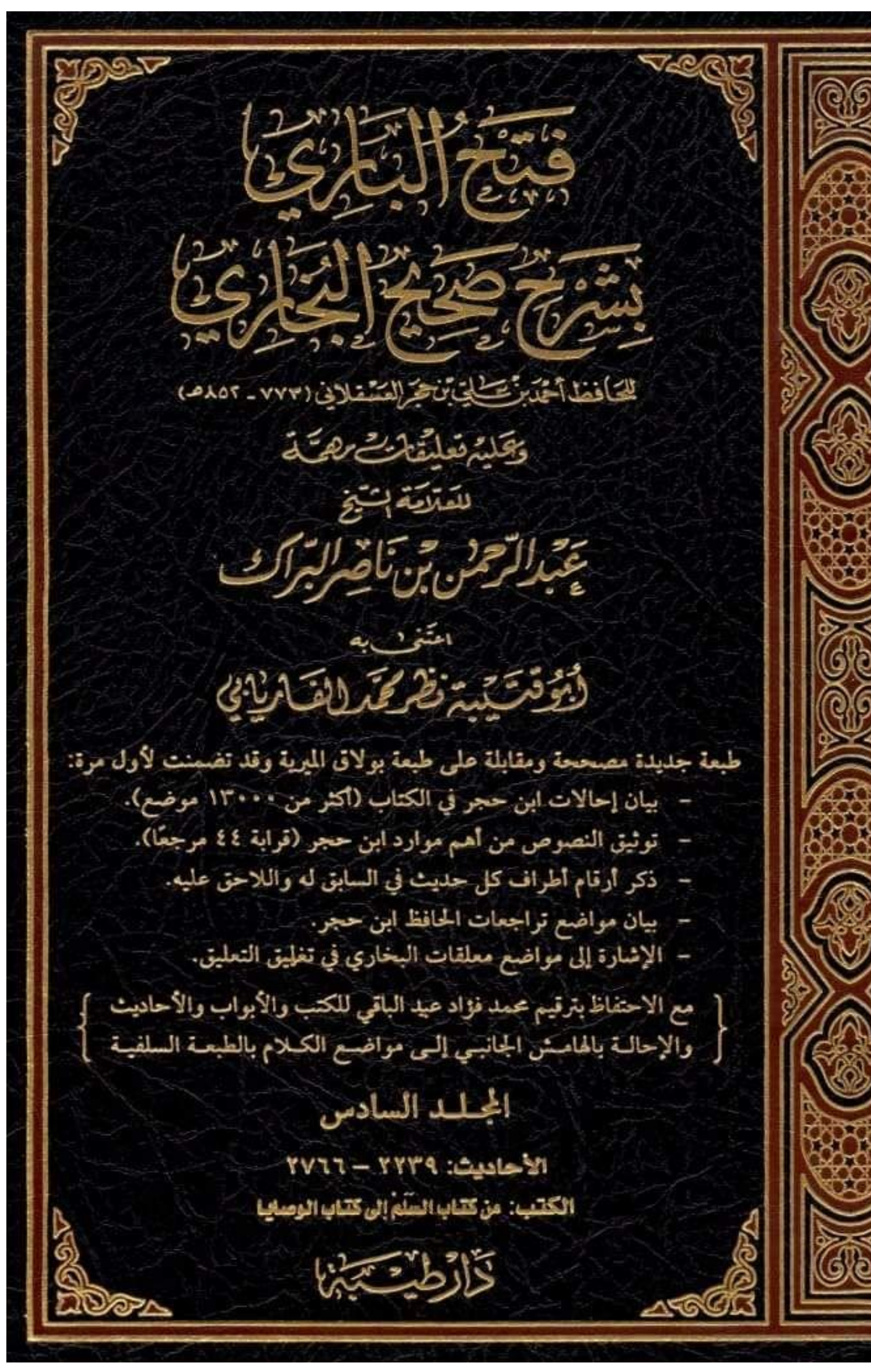
٢٣١ - (٤٥٨٧) حدثنا جعفر، حدثنا عبد الأعلىٰ، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة:

= وفي الرقاق (٦٥١٠) باب: سكرات الموت، من طريقين عن عيسى بن يونس، عن عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، أن أبا عمرو ذكوان مولىٰ عائشة، أخبره أن عائشة. . . .

وأخرجه أحمد ٧٧/٦، والبخاري في المغازي (٤٤٣٨)، والنسائي في الجنائز ٦/٤ - ٧ باب: شدة الموت، من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة. ولتمام التخريج انظر (٤٥٣٤، ٤٥٨٤، ٤٦٠٤). والحجر - بفتح الحاء المهملة وبكسرها، وسكون الجيم: الحضن، والكنف والحماية. وشخص - من باب فتح - ارتفع.

(١) في الأصلين «انتدب» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه. والالتدام: ضرب النساء وجوههن في النياحة.

(٢) إسناده حسن من أجل جعفر، وأخرجه أحمد ٢٧٤/٦ من طريق يعقوب، حدثني أبي، عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح. وانظر الحديث السابق.


فتح الباري
بشرح صحيح البخاري
للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)
وعليه تعليقات مهمة
للعلامة الشيخ
عبد الرحمن بن ناصر البراك
اعتنى به
أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي
طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق الميرية وقد تضمنت لأول مرة:
- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.
مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث
والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية
المجلد السادس
الأحاديث: ٢٢٣٩ - ٢٧٦٦
الكتب: من كتاب السلم إلى كتاب الوصايا
دار طيبة

عليه بالقول إنكاره عليه بالفعل، وذلك على سبيل الاجتهاد منه. ولذلك لم يؤاخذ به، وسيأتي الكلام عليه في فضائل القرآن(١).

٥ ـ باب إِخْرَاجِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْخُصُومِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ

وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ أُخْتَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ نَاحَتْ

٢٤٢٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى مَنَازِلِ قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ**».

[تقدم في: ٦٤٤، الأطراف: ٦٤٤، ٦٥٧، ٧٢٢٤]

قوله: (**باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة**) أي بأحوالهم، أو بعد معرفتهم بالحكم ويكون ذلك على سبيل التأديب لهم.

قوله: (**وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت**) وصله ابن سعد في «الطبقات»(٢) بإسناد صحيح من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال: «لما توفي أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح، فبلغ عمر فنهاهن فأبين، فقال لهشام بن الوليد: اخرج إلى بيت أبي قحافة ـ يعني أم فروة ـ فعلاها بالدرة ضربات فتفرق النوائح حين سمعن بذلك» ووصله إسحاق بن راهويه في مسنده(٣) من وجه آخر عن الزهري وفيه «فجعل يخرجهن امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرة».

ثم ذكر المصنف حديث أبي هريرة في إرادة تحريق البيوت على الذين لا يشهدون الصلاة، وقد مضى الكلام عليه في «باب وجوب صلاة الجماعة»(٤) وغرضه منه أنه إذا أحرقها عليهم بادروا بالخروج منها، فثبت مشروعية الاقتصار على إخراج أهل المعصية من باب الأولى، ومحل إخراج الخصوم إذا وقع منهم من المراء واللدد ما يقتضي ذلك.

* * *

(١) (١١/ ١٨٥)، كتاب فضائل القرآن، باب ٥، ح ٤٩٩٢.

(٢) (٣/ ٢٠٨).

(٣) تغليق التعليق (٣/ ٣٢٥).

(٤) (٢/ ٤٧٢)، كتاب الأذان، باب ٢٩، ح ٦٤٤.

«قرأت المسانيد كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع
وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار»

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

(٢١٠ - ٣٠٧ هـ)

الجزء الثالث

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

دار الثقافة العربية

دمشق ـ ص.ب ٤٩٧١ ـ بيروت ص.ب ١١٣/٥٤٣٢

أبو مالك الأشعري (*)

١ - (١٥٧٧) - حدثنا هدبة ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثني يحيىٰ بن أبي كثير ، أن زيداً حدثه ، أن أبا سلام حدثه

أن أبا مالك الأشْعَرِيّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ : « أَرْبَعٌ في أُمَّتي مِنْ أَمْرِ الْجاهِلِيَّةِ لا يَتْرُكونَهُنَّ : الْفَخْرُ في الأَحْسابِ ، وَالطَّعْنُ في الأَنْسابِ ، وَالاسْتِسْقاءُ بِالنُّجومِ ، وَالنِّياحَةُ » .

وقال : « النَّائِحَةُ إِذا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِها يُقامُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَيْها سِرْبالٌ مِنْ قَطِرانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ » (١) .

(*) أبو مالك الأشعري صحابي اختلف في اسمه اختلافاً كبيراً ، قيل : الحارث بن الحارث ، وقيل : عبيد الله . وقيل : عمرو ، وقيل : كعب بن عاصم ، وقيل : كعب بن كعب ، وقيل : عامر بن الحارث بن هانىء .

وخلطه بعضهم مع الحارث الأشعري ، لأن هذا روى حديث : « إن الله أمر يحيى بن زكرياء بخمس كلمات . . . » بهذا السند - سند الحديث الذي يرويه أبو مالك - فظنا واحداً ، والحق انهما اثنان ، وقد فصلنا القول في توضيح ذلك في ترجمة الحارث الأشعري قبل ثلاث تراجم .

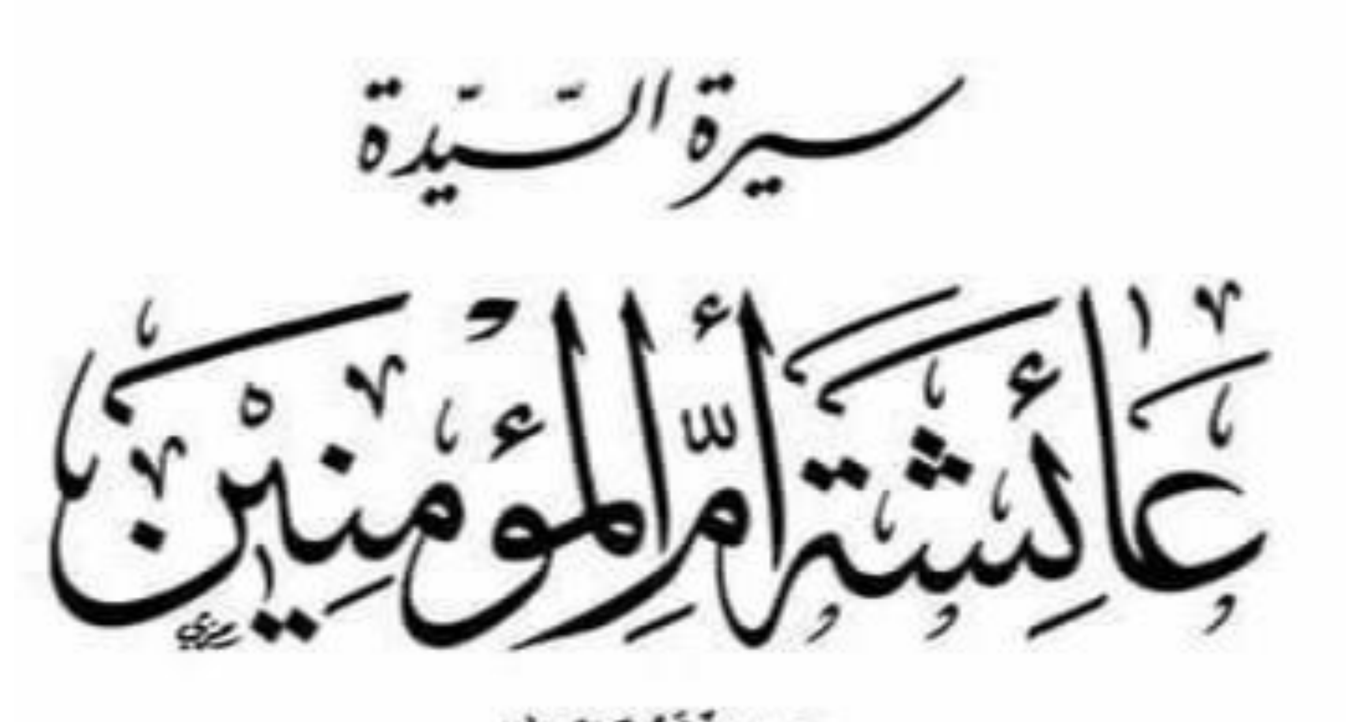
(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٣٤٢/٥ - ٣٤٣ ، ومسلم في الجنائز (٩٣٤) باب : التشديد في النياحة ، والبيهقي في السنن ٦٣/٤ من طريق أبان بن يزيد العطار ، بهذا الاسناد . =

عائشة لطمة وناحت على رسول الله (ص) ولم تتوب وكررت اللطم والنوح على ابو بكر وعندكم كما قال رسول الله (ص) النائحة إذا لم تتب قبل موتها يقام يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من جرب وعائشة لم تتوب وكررت اللطم والنوح فهل الأن عليها سربال من قطران ودرع من جرب او ماذا

ثانيآ لا تقولون أن عائشة كانت صغيره

لأن قال

احد علمائكم بان عائشة منذ صباها كانت تتمتع بذكاء وجودة القريحة وقوة التفكير العالية والبديهة الواعية وبراعة الاستنتاج والاستنباط



رضي الله عنها

تأليف

العلامة السيد سليمان الندوي

عربه وحققه وخرج أحاديثه

محمد رحمة الله حافظ الندوي

جانب آخر وهو أن الشخصيات البارزة ذات الأهمية والمكانة العالية كما توجد لديهم مواهب خاصة واستعدادات غير عادية لتطوير وتنمية القوى الذهنية والفكرية، كذلك يتوافر فيهنَّ استعداد كامل للنشأة والنضج المبكر من حيث الجسم، وذلك ما يعبَّر عنه في الإنجليزية بـ «Precocious» (يعني النشوء المبكر أو النضج المبكر) وعلى كلٍّ فإن موافقته ﷺ على زواجه منها في هذه السن المبكرة فيها دليل صريح وقاطع على ما كانت تتمتع به عائشة منذ صباها من غاية الذكاء المتوقد وجودة القريحة وقوة التفكير العالية والبديهة الواعية، وبراعة في الاستنتاج والاستنباط.

وها هي الصحابية أم عطية ﵂ تحكي لنا قصة زواجها من الرسول ﷺ بكل بساطة وتواضع، تقول: «خطب رسول الله ﷺ عائشة بنت أبي بكر، وهي صبية، فأتتها حاضنتها وهي تلعب، فأخذت بيدها، فانطلقت بها إلى البيت، فأصلحتها، وأخذت معها حجاباً فزوجها أبو بكر[1] إياه» هكذا تم حفل زفاف سيدة نساء العالمين بكل تواضع وبأقصى درجات البساطة، ومما لا شك فيه أن فيه أسوة حسنة وقدوة طيبة لسائر البنات المسلمات، وفيه عبرة وعظة لأولئك الذين جعلوا الزواج في عصرنا الراهن من المشكلات، وأصبح رمزاً للإسراف والتبذير، والإنفاق في اتباع الهوى وإرضاء الرغبات والشهوات، ومَعْلماً للطقوس والتقاليد والعادات التي تعارض مبادئ الإسلام وديننا الحنيف.

أفلم يكن زواج الرسول ﷺ تكذيباً عملياً لما اختلقه الناس وابتدعوه في حفلات زواجهم؟ واسمعوا إلى قول أم المؤمنين عائشة ﵂: «فما دريت أن رسول الله ﷺ تزوجني، حتى أخذتني أمي فحبستني في البيت عن الخروج، فوقع في نفسي أني تزوجت، فما سألتها حتى كانت أمي هي التي أخبرتني»[2].

مهر عائشة ﵂:

ويتبين من روايتي الإمام ابن سعد أن رسول الله ﷺ قد دفع إلى عائشة ﵂

---

(١) طبقات ابن سعد الكبرى ٨/ ٥٩.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/ ٥٨، المعجم الكبير للطبراني ٢٣/ ٢٥.

فهل تهرجون على الشيعة بعد وان عائشة أول لطامه في الأسلام قبل لا تلطم وتنوح الشيعة عائشة لطمة وناحت ولم تتوب

ثانياً

جاء في كتبكم

ينبغي لكل بيت في بغداد ان يقيم النياحه علي احمد بن حنبل واذا قمنا بالنياحه علي سيد الشهداء قامت الدنيا ولم تقعد

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الحادي عشر

أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

صالح السمر

مؤسسة الرسالة

دار أحمدَ بنِ حنبل مِراراً ، وسألتُه عن مسائل ، فقيل له : أكان أكْثَرَ حديثاً أم إسحاق ؟ قال : بل أحمدُ أكثرُ حديثاً وأورع . أحمدُ فاقَ أهل زمانه .

قلتُ : كان أحمدُ عظيمَ الشأن ، رأساً في الحديث ، وفي الفقه ، وفي التألُّه . أثنى عليه خلقٌ من خُصومه ، فما الظنُّ بإخوانِه وأقرانِه ؟!! وكان مَهيباً في ذاتِ الله . حتى لقالَ أبو عُبيد : ما هِبتُ أحداً في مسألة ، ما هبتُ أحمدَ بنَ حنبل .

وقال إبراهيمُ الحَرْبي :عالمُ وَقْتِه سعيدُ بنُ المسيِّب في زمانه ، وسفيانُ الثوري في زمانه ، وأحمدُ بنُ حنبل في زمانه .

قرأتُ على إسحاق الأسدي : أخبَرَكم ابنُ خليل ، أخبرنا اللبان ، عن أبي علي الحداد ، أخبرنا أبو نُعيم ، أخبرنا أبو بكر بنُ مالك ، حدثنا محمد ابن يونس ، حدثني سليمان الشَّاذَكوني ، قال : يُشَبَّه عليٌّ بنُ المديني بأحمد ابن حنبل ؟ أيهات !! ما أشبه السُّك باللُّك[1] . لقد حضرتُ من وَرَعِهِ شيئاً بمكة : أنَّهُ أَرْهَنَ سطلاً عند فامِيٍّ[2] ، فأخذ منه شيئاً ليقوِّتَه . فجاء ، فأعطاه فِكاكه ، فَأُخرِجَ إليه سطلين ، فقال : انظر أيُّهما سَطْلُك ؟ فقال : لا أدري أَنْتَ في حِلٍّ مِنه ، وما أعْطيتُك ، ولم يأخذه . قال الفاميُّ : والله إنه لَسَطْلُه ، وإنما أردتُ أن أمتحِنَه فيه .

وبه إلى أبي نعيم : حدثنا سليمان بنُ أحمد ، حدثنا الأبَّار : سمعتُ محمد بنَ يحيى النيسابوري ، حين بلغه وفاةُ أحمد ، يقول : ينبغي لكل أهل دار ببغداد أن يُقيموا عليه النِّياحة في دورهم .

(١) أي بائع الفوم ، أي الحِمِّص .

(٢) السُّكُّ : ضرب من الطيب ، واللكُّ : بالفتح صبغ أحمر يُصبغ به ، وبالضم : ثفله أو عصارته .

فاللطم والنوح عندكم لماذا تهرجون على الشيعة اذا تلطم وتنوح على الإمام الحسين

وأهل البيت سلام الله عليهم

ثانياّ علمائكم قالو

اللطم مباح في القرأن الكريم

فهل تهرجون على الشيعة بعد ياوهابية

(فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ) (الذاريات ٢٩)

الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

اعتنى به وصححه
الشيخ هشام سمير البخاري

المجلد ١٧

إهداء
صاحب السمو الملكي الأمير
الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود

KINGDOM

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع

الجوهري: الصَّرة الضجّة والصيحة، والصَّرة الجماعة، والصَّرة الشدّة من كرب وغيره، قال أمرؤ القيس:

فَـأَلْحَقَـهُ بِـالهَـادِيَـاتِ ودُونَـهُ جَوَاحِرُهَا في صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ[1]

يحتمل هذا البيت الوجوه الثلاثة. وصرة القيظ شدّة حرّه. فلما سمعت سارة البشارة صَكَّت وجهها؛ أي ضربت يدها على وجهها على عادة النّسوان عند التعجب؛ قاله سفيان الثوري وغيره. وقال ابن عباس: صَكَّت وجهها لطمته. وأصل الصّك الضرب؛ صكّه أي ضربه؛ قال الراجز[2]:

يَـا كَـرَوَانـاً صُـكَّ فَـاكْبَـأَنَّـا

قال الأموي: كَبَن الظبي إذا لطأ بالأرض واكْبَأَنَّ انقبض. ﴿وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ أي أتلد عجوز عقيم. الزجاج: أي وقالت أنا عجوز عقيم فكيف ألد، كما قالت: ﴿يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾[3]. ﴿قَالُوا كَذَلِكِ﴾ أي كما قلنا لك وأخبرناكِ ﴿قَالَ رَبُّكِ﴾ فلا تشكّي فيه، وكان بين البشارة والولادة سنة، وكانت سارة لم تلد قبل ذلك فولدت وهي بنت تسع وتسعين سنة، وإبراهيم يومئذ ابن مائة سنة وقد مضى هذا. ﴿إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ حكيم فيما يفعله عليم بمصالح خلقه.

[٣١] ﴿۞ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾﴾.

[٣٢] ﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾﴾.

[٣٣] ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٣٣﴾﴾.

[٣٤] ﴿مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾﴾.

[٣٥] ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾﴾.

[٣٦] ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾﴾.

[٣٧] ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾﴾.

---

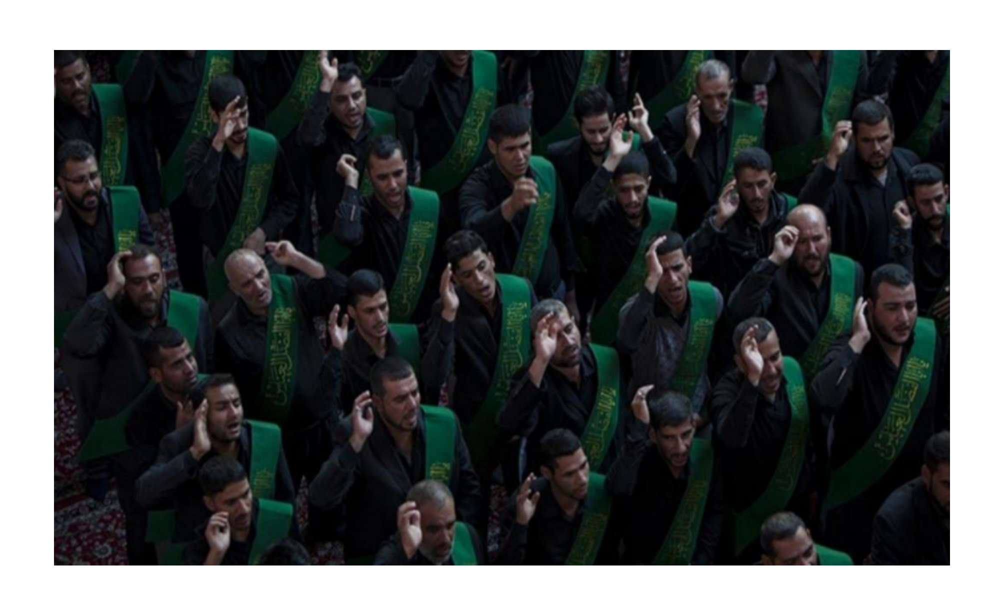
(١) ويروى فألحقنا والبيت من معلقته، والهاديات أوائل بقر الوحش، وجواحرها متخلفاتها، ولم تزيل، أي لم تتفرق؛ يقول: لما لحق هذا الفرس أوائل بقر الوحش بقيت أواخرها لم تتفرق.

(٢) هو مدرك بن حصن. وتمامه:

فَشَـنَّ بِـالسَّلْـحِ فلمَّـا شَنَّـا

(٣) راجع ٩/ ٦٩.

هل لبس السواد في عاشوراء حزناً على الأمام الحسين سنة نبوية

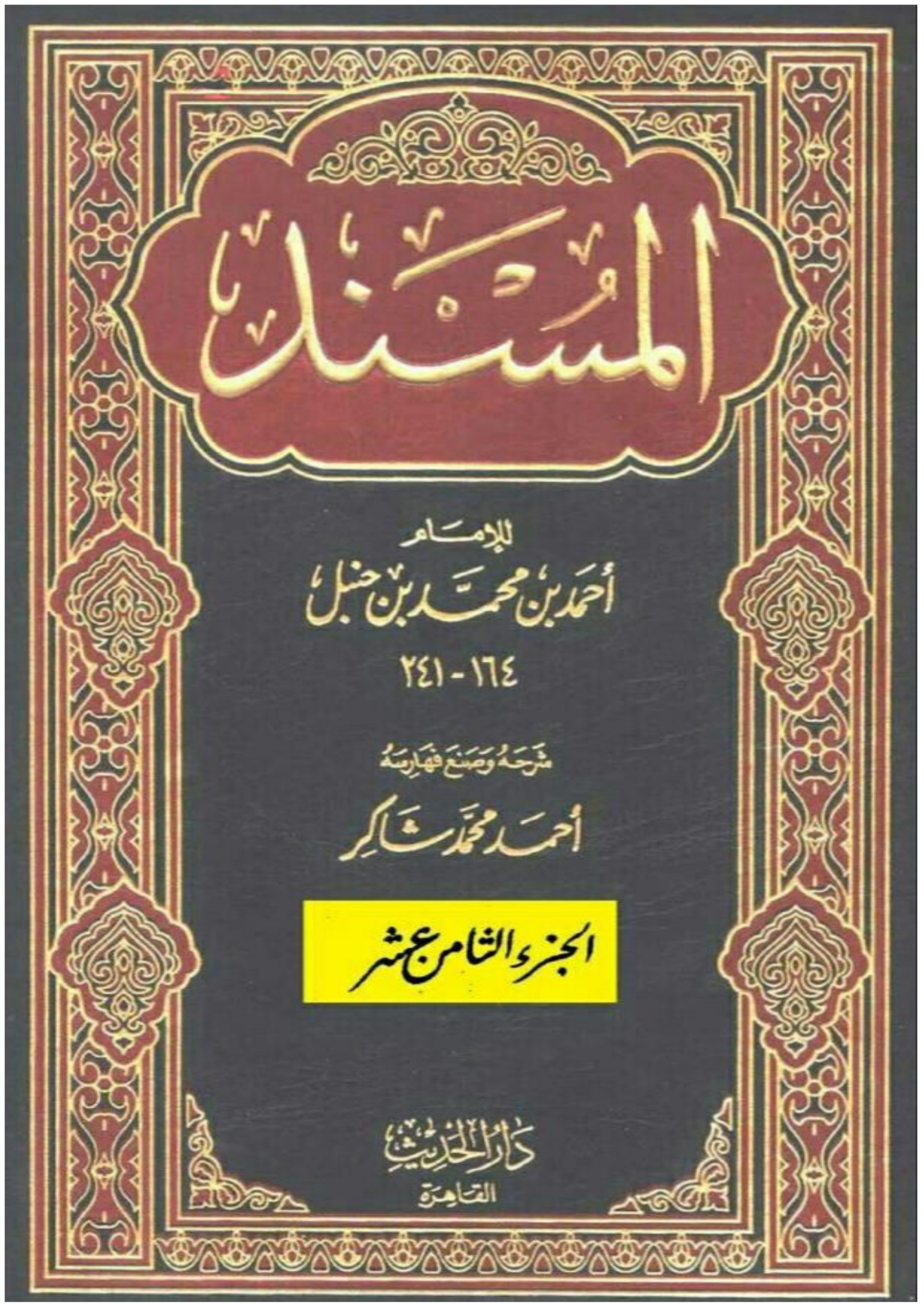




١- رسول الله (ص) يأمر بلبس ثوب الحداد الأسود

٢- حزن الأمام الحسن (ع) ولبسه السواد في استشهاد الأمام علي (ع)

٣- حداد بنت ام سلمة ولبسها السواد في استشهاد حمزة رضوان الله عليه


المسند
للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ - ٢٤١
شرحه وصنع فهارسه
أحمد محمد شاكر
الجزء الثامن عشر
دار الحديث
القاهرة

فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك، فأتيت بك النبي ﷺ، فقلت:/ بأبي ٤٣٨/٦
أنت وأمي يا رسول الله، هذا محمد بن حاطب، فتفل في فيك ومسح على رأسك ودعا لك، وجعل يتفل على يدك ويقول «أذهب البأس رب الناس، واشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً» قالت: فما قمت بك من عنده حتى برأت يدك.

﴿ حديث أسماء بنت عميس رضي الله عنها[1] ﴾

٢٧٣٤٠ــ حدثنا عبدالله بن نمير قال ثنا موسى الجهني قال حدثتني فاطمة بنت علي قالت: حدثتني أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول «يا علي؛ أنت مني بمنزلة هرون من موسى، إلا أنه ليس بعدي نبي».

٢٧٣٤١ــ حدثنا أبو كامل ويزيد بن هرون وعفان **قالوا** ثنا محمد ابن طلحة، قال يزيد في حديثه ثنا الحكم، وقال عفان في حديثه: سمعت الحكم بن عتيبة عن عبدالله بن شداد عن أسماء بنت عميس قالت: لما أصيب جعفر أتانا النبي ﷺ، فقال «قومي[2]؛ البسي ثوب الحداد ــ ثلاثاً ــ ثم اصنعي ما شئت» قال عبدالله وثنا محمد بن بكار قال ثنا محمد بن طلحة ... مثله.

٢٧٣٤٢ــ حدثنا عبدالرزاق قال ثنا معمر عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحرث بن هشام عن أسماء بنت عميس

---

(١) سبقت ترجمتها في ٢٦٩٥٩.

(٢٧٣٤٠) **إسناده صحيح**، سبق في ٢٦٩٦٠ سنداً ومتنا وانظر ١١٢١١.

(٢٧٣٤١) **إسناده صحيح**، وهو إشارة إلى حديث ٢٦٩٦٥.

(٢) في طبعة الحلبي (أمي البسي)

(٢٧٣٤٢) **إسناده صحيح**، سبق في ٢٤٧٥١.

تراثنا

تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الثاني عشر

تحقيق
الأستاذ أحمد عبد العليم البردوني

مراجعة
الأستاذ علي محمد البجاوي

الدار المصرية للتأليف والترجمة

الحكم بن عيينة عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أسماء بنت عميس أنها قالت : لما أصيب جعفر أمرنى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال : « تسلّبى ثلاثا ثم اصنعى ما شئت » تسلّبى : أى البسى ثياب الحداد السود] .

[سبل]

قال ابن السكّيت وغيره : السّبيل الطّريق يؤنّثان ويذكّران ، قال الله تعالى : (وإنْ يَرَوْا سَبيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبيلا)[1] وقال : (قُلْ هَذِهِ سَبِيلى)[2] وجمعُ السَّبيل سُبُل . وابنُ السبيل : المسافرُ الّذى انْقُطِع به وهو يريد الرجوعَ إلى بلدِه ولايجد ما يَتبلّغُ به ، فلَهُ فى الصّدَقات نصيب. وقولُ الله : (وفى سبيل الله[3]) أريدَ به الّذى يريد الغَزْوَ ولا يَجِدِ ما يُبلّغه مَغْزاه فيُعطَى مِن سَهْمه .

وكلُّ سَبِيل أُريدَ به الله جلّ وعزّ وفيه[4] بِرٌّ فهو داخلٌ فى سبيل الله . وإذا حَبَس الرجلُ عُقْدةً لهوسَبّلَ ثمرَها أو غَلّتَها فانّه يُسلَكُ بما سَبَّل سُبُل الخير ، يُعطَى منهاُبنُ السّبيل والفقيرُ والمجاهدُ وغيرُهم.

وقال الشافعىّ : سَهْمُ سبيلِ الله فى آية الصّدَقات[3] يُعطَى منه من أراد الغَزْوَ مِن أهل الصّدَقة فقيرا كان أو غنيّا . قال : وابنُ السّبيل عندى : ابنُ السّبيل من أهل الصّدَقة الّذى يُريد بلداً غير بلدِه لأمر يلزمه . قال : ويُعطى الغازى الحمولة والسّلاح والنفقةَ والكسوة . ويُعطى ابنُ السبيل قدر ما يبلّغه البلد الذى يريده فى نفقَته وحَمُولَته .

وقال اللّحيانى : المُسْبِل من قِداح المَيْسر: السادسُ وفيه ستّة[5] فُروض ، وله غُنْمُ ستة أنصباء إن فاز ، وعليه غُرْم ستّة أنصباء إن لم يَفُزْ ، وجمعُه المَسابِل .

[وحدثنا السعدى قال : حدثنا إبراهيم ابن هانىء . قال : حدثنا عفان قال : حدثنا شعبة قال : أخبرنى على بن مدرك قال : سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدّث عن خرشة

---

(١) آية ١٤٦ الأعراف .
(٢) آية ١٠٨ يوسف .
(٣) آية ٦٠ التوبة .
(٤) فى ج : « وهو بر » .
(٥) كلمة « ستة » ساقطة من ج .



لابن أبي الحديد

بتحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء السادس عشر

دار إحياء الكتب العربية

عيسى البابي الحلبي وشركاه

قال المدائنى : أحصيت زوجات الحسن بن على فكنّ سبعين امرأة .

* * *

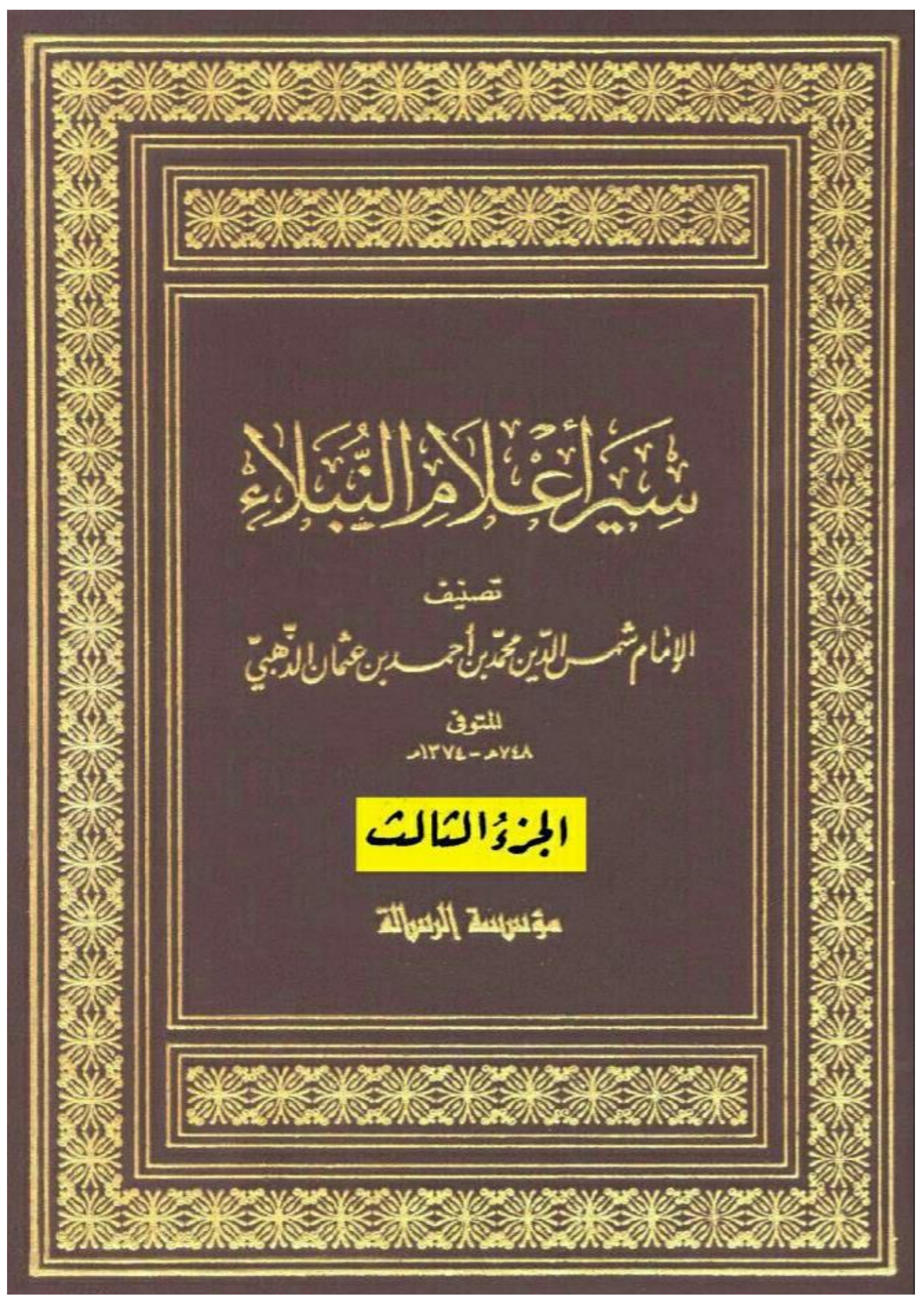
قال المدائنىّ : ولما توفّىَ علىٌّ عليه السلام خرج عبد الله بن العباس بن عبد المطلب إلى الناس ، فقال : إن أمير المؤمنين عليه السلام تُوفّىَ ، وقد ترك خلفا ، فإن أحببتم خرج إليكم ، وإن كرهتم فلا أحد على أحد ؛ فبكى النّاس ، وقالوا : بل يخرج إلينا ، فخرج الحسن عليه السلام ، فخطبهم فقال : أيها الناس ؛ اتقوا الله ، فإنا أمراؤكم وأولياؤكم ، وإنّا أهل البيت الذين قال الله تعالى فينا : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (١) ، فبايعه الناس .

وكان خرج إليهم وعليه ثياب سود ، ثم وجّه عبد الله بن عباس ومعه قَيْس بن سعد ابن عبادة مقدّمة له فى اثنى عشر ألفا إلى الشام ، وخرج وهو يريد المدائن ، فطعن بساباط وانتهب متاعه ؛ ودخل المدائن ؛ وبلغ ذلك معاوية ، فأشاعه ؛ وجعل أصحاب الحسن الذين وجّههم مع عبد الله يتسلّلون إلى معاوية ، الوجوه وأهل البيوتات . فكتب عبد الله بن العباس بذلك إلى الحسن عليه السلام فخطب الناس ووبّخهم ، وقال : خالفتم أبى حتى حُكّم وهو كاره ، ثم دعاكم إلى قتال أهل الشام بعد التحكيم ، فأبيتم حتى صار إلى كرامة الله ، ثم بايعتمونى على أن تسالموا مَنْ سالمنى ، وتحاربوا مَنْ حاربنى ؛ وقد أتانى أنّ أهل الشرف منكم قد أتوا معاوية ، وبايعوه ؛ فحسبى منكم ، لا تغرّونى من دينى ونفسى .

وأرسل عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ـ وأمه هند بنت أبى سفيان بن حرب ـ إلى معاوية يسأله المسالمة ، واشترط عليه العمل بكتاب الله وسنة نبيّه ، وألّا يبايع لأحد من بعده ، وأن يكون الأمر شورى ، وأن يكون الناس أجمعون آمنين .

---

(١) سورة الأحزاب ٣٣ .


سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ
تصنيف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م
الجزء الثالث
مؤسسة الرسالة

جُدْعان ، قال : حجَّ الحسنُ بنُ عليّ خمسَ عشرةَ حجةً ماشياً ، وإنَّ النجائِبَ لتُقادُ معه ، وخرج من ماله مرتين ، وقاسم اللّهَ مالَه ثلاثَ مرات .

الواقدي : حدثنا حاتم بنُ إسماعيل ؛ عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : قال علي : ما زال حسنٌ يتزوَّجُ ويُطَلِّقُ حتى خشيتُ أن يكون يورثنا عداوةً في القبائل ، يا أهلَ الكوفة ! لا تُزَوِّجوه فإنَّه مطلاق ، فقال رجلٌ من همدان : والله لنزوجنَّه ، فما رضيَ أمسك ، وما كَرِهَ طَلَّق[1] .

قال المدائني : أحصن الحسنُ تسعين امرأة .

شريك : عن عاصم[2] ، عن أبي رزين ، قال : خطبنا الحسنُ بنُ عليٍّ ، وعليه ثياب سود وعمامةٌ سوداء .

زُهير بنُ معاوية : حدثنا مُخوَّل ، عن أبي سعيد[3] : أنَّ أبا رافع أتى الحسنَ بنَ عليٍّ ، وهو يُصلِّي عاقصاً رأسه ، فحلَّه فأرسله ، فقال الحسنُ : ما حملك على هذا ؟ قال : سمعتُ رسولَ ﷺ يقول : « لا يُصلِّي الرجلُ عاقِصاً رأسَه »[4] .

وروى نحوه ابنُ جُرَيج ، عن عمران بن موسى ، أخبرني سعيد المقبري ؛ أنَّ أبا رافع مر بحسن وقد غرز ضَفِيرتَه في قفاه ، فحلَّها ، فالتفتَ

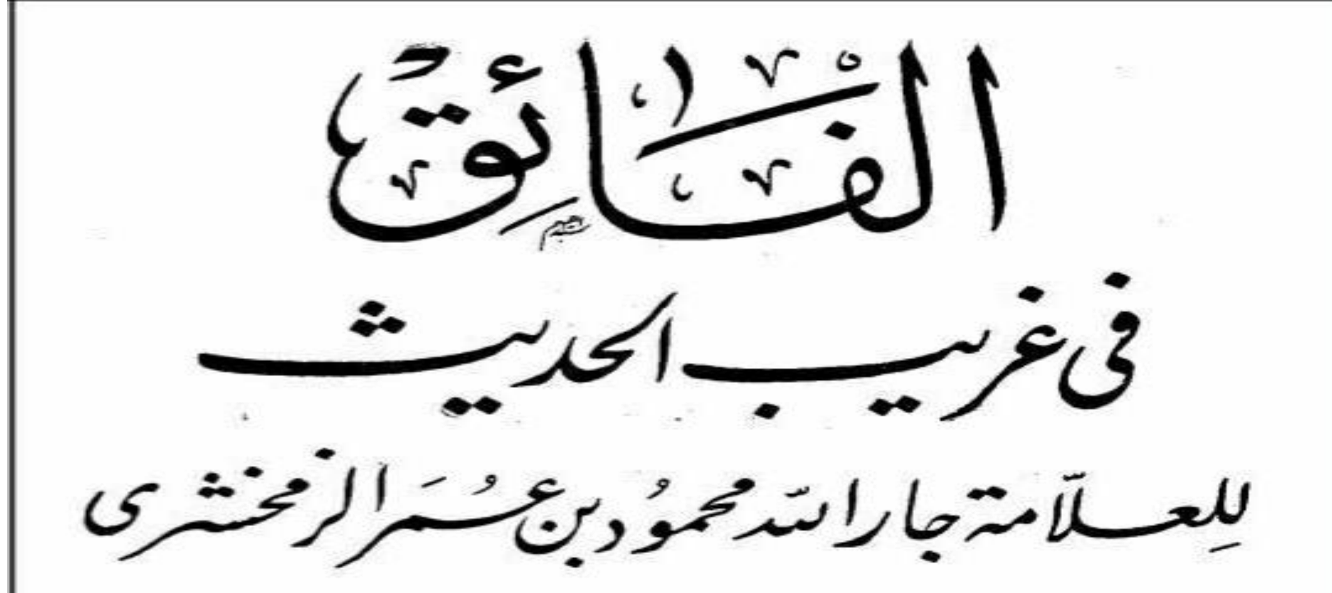
---

(١) « تهذيب ابن عساكر » ٤/٢١٩ ، و« البداية » ٨/٣٨ .

(٢) في الأصل : « شريك بن عاصم » وهو خطأ .

(٣) كذا الأصل ، وفي ابن ماجه (١٠٤٢) : عن أبي سعد رجل من أهل المدينة ، وفي « التذهيب » و« التهذيب » : أبو سعد المدني .

(٤) وأخرجه ابن ماجه (١٠٤٢) من طريق شعبة ، عن مخوَّل به . . . وأخرجه مختصراً عبد الرزاق (٢٩٩٠) ، وأحمد ٦/٨ و ٣٩١ ، عن الثوري ، عن مخول ، عن رجل ، عن أبي رافع . وأبو سعد لا يعرف ، لكن الطريق الآتية تقويه . وعقصُ الشعر : ضفره وشده ، وغرز طرفه في أعلاه .



الفائق في غريب الحديث

للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري

تحقيق

علي محمد البجاوي — محمد أبو الفضل ابراهيم

الجزء الثاني

عيسى البابي الحلبي وشركاه

لعن السَّلْتَاء والمَرْهَاء .

سلت هى التى لاتَخْتَضِب ولاتـكتحل ، وقد سَلَتَتْ سَلْتاً ، ومَرَهَتْ مَرْهاً ؛ من السَّلْت وهو القَشْر . ومن قولهم : رجل مَرِهُ الفؤاد ؛ أى سقيمُه ذاهبُه .

من تَسَلَّم فى شىء فلا يصرفْه إلى غيره .

سلم . سلف هو الذى أسْلَمَ ؛ أى أسلف دراهمَ فى تمْرٍ فَتَسَلَّمها ؛ أى أخذها ، فليس له أن يصرف التمر إلى الزَّبيب ؛ فيقول للمسلم : خُذْ زبيباً مكان التمر ، وكذلك ما أشبهه .

***

بكتْ بِنْتُ أمِّ سَلَمَة على حمزةَ رضى الله عنهما ثلاثة أيام و تَسَلَّبَتْ ؛ فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأمَرَها أنْ تنَصَّى (١) وتـكْتَحِل .

سلب تَسَلَّبَتْ : لبست السِّلاب وهو سواد المُحِدّ (٢) . وقيل : خِرْقة سوداء كانت تُغَطِّى رأسَها بها ؛ والجمع سُلُب ؛ قال ضَمْرة بن ضمرة .

هل تَخْمِشن إبلى علىّ وجوهها أو تعصِبَنّ رُءوسها بِسِلَاب

وتنَصَّت المرأة ؛ إذا سَرَّحَتْ شعرها ، ونَصَّتْها الماشطة ونَصَتْها تنصوها ، أخذ الفعل من الناصية ، وإنْ كان التسريحُ لسائر شَعْر الرأس ؛ لأنّ الناصية الناصية (٣) فنُزِّلتْ منزلَة جميعه .

***

اللهم اسق عبدَ الرحمن بن عوف من سليل الجنة ـ وروى : من سَلْسَل الجنة .

سلل السَّلِيل : الشراب الخالص ، كأنَّه سُلّ من القَذَى حتى خلص . والسَّلْسَل [٣٨٠] والسَّلْسال والسَّلاسِل : السَّهْل فى الحلْق .

***

طاف صلى الله عليه وآله وسلم بالبيت يستلم الأحْجار .

وروى : الأركان بمِحْجَنه .

سلم اسْتَلَمَ : افتعل من السَّلِمة وهى الحجر . وهو أنْ تتناوله وتعتمده بلمس أو تقبيل أو إدراك بعصا ، ونظيره اسْتَهم القومُ إذا أجالوا السِّهام . واهْتَجَمَ الحالبُ ؛ إذا حلب فى الهَجْم ؛ وهو القَدَح الضَّخْم .

---

(١) أراد تتنصى ، فحذفت التاء تخفيفا .

(٣) هكذا بالأصلين .

(٢) المحد : التى تلبس الثياب السود للحداد.



النهاية

في غريب الحديث والأثر

للإمام
مجد الدين المبارك بن محمد الجزري
المعروف بابن الأثير
المتوفى سنة ٦٠٦هـ

تحقيق
أ.د. أحمد بن محمد الخراط

عارضه محققة بعشر نسخ خطية

من مطبوعات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة الشؤون الإسلامية
بتمويل الإدارة العامة للأوقاف
دولة قطر

[١٥٨٦١] (نصنص) في[١] حديث أبي بكر: «**دُخِل عليه وهو يُنَصْنِصُ لسانَه، ويقول: إنَّ هذا أَوْرَدَني المَوارِدَ**» أي: يُحَرِّكُه. يقال بالصَّاد، والضاد معاً. ومنه قولُهم: «حَيَّةٌ نَصْناصٌ، ونَضْناض» للذي يُكْثِرُ تحريكَ لسانِه[٢]. وقيل: إذا كانت سريعةَ التَّلَوِّي/ لا تَثْبُتُ./

[١٥٨٦٢] (هـ) وفي[٣] حديثٍ آخر: «**ما يُنَصْنِصُ بها لسانَه**» أي: ما يُحَرِّكه.

* * *

[١٥٨٦٣] (نصا) (هـ) في[٤] حديثِ عائشةَ: «**سُئِلَتْ عن المَيِّتِ يُسَرَّحُ رأسُه، فقالت: عَلامَ تَنْصُون مَيِّتَكم؟**» يقال: نَصَوْتُ الرجلَ، أَنْصُوه نَصْواً، إذا مَدَدْتَ ناصِيَتَه. ونَصَّتْ الماشِطَةُ المَرْأَةَ، ونَصَّتْها، فتَنَصَّتْ.

[١٥٨٦٤] (هـ) ومنه[٥] الحديث: «**أنَّ زينبَ تَسَلَّبَتْ[٦] على حمزةَ ثلاثةَ أيامٍ، فأمَرَها رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم أن تَنَصَّى، وتَكْتَحِلَ**» أي: تُسَرِّح شَعَرَها. أراد تَتَنَصَّى، فحَذَفَ التاءَ تخفيفاً.

[١٥٨٦٥] (هـ) وفي[٧] حديث ابن عباس: «**قال للحُسَين لَمَّا أراد العراقَ:**

(١) غريب أبي عبيد ٣/٢١٩، والفائق ٣/٤٣٦.

وانظر: تصحيفات المحدثين ١/٢٩٣.

(٢) أي: يقال هذا لمن يَكْثر منه هذا الفعل.

(٣) الغريبين ٦/١٨٤٨، وانظر: غريب ابن الجوزي ٢/٤١١.

(٤) الغريبين ٦/١٨٤٩، وانظر: غريب أبي عبيد ٤/٣١٤، والفائق ٣/٤٣٧، وغريب ابن الجوزي ٢/٤١٣.

وانظر: سنن البيهقي الكبرى برقم ٦٤٢٨ (٣/٣٩٠).

(٥) الغريبين ٦/١٨٥٠، وانظر: الفائق ٢/١٩٢، وغريب ابن الجوزي ٢/٤١٣.

(٦) تَسَلَّبَتَ: لَبِسَتَ ثوبَ الحِدادِ والحُزن.

(٧) الغريبين ٦/١٨٥٠، وانظر: غريب أبي عبيد ٤/٢٣٦، وغريب ابن الجوزي ٢/٤١٣.

شعار يالثارات الحسين
شعار اصحاب رسول الله (ص)





للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٦١ - ٨٠ هـ

تحقيق

الدكتور عمر عبد السلام تدمري

أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية

عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية

في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر

دار الكتاب العربي

الكوفة عبد الله بن يزيد الخطمي[1] من قِبَل ابن الزبير، فنبّهوه على أمر الشيعة، وأن نيّتهم أن يتوبوا، فخطب الناسَ، وسبَّ قَتَلَةَ الحسين، ثم قال: ليس هؤلاء القوم ولْيَخْرجوا ظاهرين إلى قاتل الحسين عبيد الله بن زياد، فقد أقبل إليهم، وأنا لهم على قتاله ظهير، فقتاله أولى بكم، فقام إبراهيم بن محمد بن طلحة، فتقم عليه هذه المقالة وعابها، فقام إليه المسيّب بن نَجَبة فسبّه، وشرعوا يتجهّزون للخروج إلى ملتقى عبيد الله بن زياد.

وقد كان سليمان بن صُرَد الخُزاعي، والمسيّب بن نَجَبة الفَزَاري ـ وهما من شيعة علي ومن كبار أصحابه ـ خرجا في ربيع الآخر يطلبون بدم الحسين بظاهر الكوفة في أربعة آلاف، ونادوا: يا لثارات الحسين، وتعبّدوا بذلك، ولكن ثبّط جماعة وقالوا: إنّ سليمان لا يصنع شيئاً، إنما يلقي بالناس إلى التهلكة، ولا خبرة له بالحرب، وقام سليمان في أصحابه، فحضّ على الجهاد وقال: مَن أراد الدنيا فلا يصحبنا، ومن أراد وجهَ الله والثواب في الآخرة فذلك، وقام صخر بن حُذَيفة المُزَني فقال: آتاك الله الرشد، أيها الناس إنما أخرجتنا التوبةُ من ذنوبنا، والطلبُ بدم ابن بنت نبيّنا ليس معنا دينار ولا دِرهم، إنما نقدم على حدّ السيوف.

وقام عبد الله بن سعد بن نُفيل الأزدي في قومه، فدخل على سليمان ابن صُرَد فقال: إنما خرجنا نطلب بدم الحسين، وقتلته كلهم بالكوفة، عمر ابن سعد، وأشراف القبائل، فقالوا: لقد جاء برأي ،وما نلقى إنْ سِرْنا إلى الشام إلا عبيدَ الله بن زياد، فقال سليمان: أنا أرى أنه هو الذي قتله، وعبّأ الجنود وقال: لا أمان له عندي دون أن يستسلم، فأمضي فيه حُكْمي، فسيروا إليه، وكان عمر بن سعد في تلك الأيام خائفاً، لا يبيت إلا في قصر الإمارة، فخرج عبد الله بن يزيد الخطمي، وإبراهيم بن محمد فأتيا سليمان بن صُرَد، فقال: إنكم أحبّ أهل بلدنا إلينا، فلا تفجعونا بأنفسكم، ولا تُنقِصوا عددنا

(١) في الأصل «الحطمي»، والتصحيح من «اللباب في تهذيب الأنساب ج ١ ص ٤٥٣».



لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.

دراسة وتحقيق
محمد عبد القادر عطا
مصطفى عبد القادر عطا

راجعه وصححه
نعيم زرزور

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الإصابة

في تمييز الصحابة

للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الرابع

[٣٤٧٤] سليمانُ بنُ صُرَدِ[٨] بنِ الجَوْنِ[٨] بنِ أبى الجَوْنِ بنِ مُنْقِذِ[٩] بنِ

ربيعةَ بنِ أصرمَ[١] بنِ ضُبَيْسِ[٢] بنِ[١] حرامِ[٣] بنِ حُبشِيَّةَ[٤] بنِ سلولِ بنِ كعبٍ ، أ و المطرفِ ، الخزاعىُّ[٥] . يقالُ : كان اسمُه يسارًا ، فغيَّره النبىُّ ﷺ ، وقد روَى عن النبىِّ ﷺ ، وعن علىٍّ ، وأبىٍّ ، و[٦] الحسنِ ، وجُبيرِ بنِ مطعمٍ ، روَى عنه أبو إسحاقَ السَّبيعىُّ ، ويحيَى بنُ يَعمَرَ ، وعبدُ اللَّهِ بنُ يسارٍ ، [١/٣٤٤و] وأبو الضحَى ، وكان خَيِّرًا فاضلًا ، شهِد صِفِّينَ مع علىٍّ ، وقتَل حوشبًا[٧] مبارزةً ، ثمَّ كان ممَّن كاتَب الحسينَ ، ثم تَخَلَّفَ عنه ، ثم قدِم هو والمسيبُ بنُ نَجَبةَ[٨] فى آخرينَ ، فخرَجوا فى الطلبِ بدمِه ، وهم أربعةُ آلافٍ ، فالتقاهم عبيدُ اللَّهِ بنُ زيادٍ بعينِ الوردةِ[٩] بعسكرِ مروانَ ، فقتَل سليمانَ ومن معه ، وذلك فى سنةِ خمسٍ وستِّينَ فى شهرِ ربيعِ الآخرِ ، وكان لسليمانَ يومَ قُتِلَ ثلاثٌ وتسعونَ[١٠]

(١ - ١) ليس فى : الأصل ، أ ، ب ، وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٤٥٥.

(٢) فى نسب معد واليمن الكبير ٢/ ٤٤٨ : « ضبى » ، وفى جمهرة أنساب العرب ص ٢٣٨ ، والإكمال ٢/ ١٦٣ ، ومصادر الترجمة كالمثبت .

(٣) فى الأصل : « حزام » .

(٤) فى م : « حبيشة » . وينظر نسب معد واليمن الكبير ٢/ ٤٤٨ ، والإكمال ٢/ ١٦٣ ، ٣/ ٢١٢.

(٥) طبقات ابن سعد ٤/ ٢٩٢ ، وطبقات خليفة ١/ ٢٣٦ ، ٣٠٧ ، والتاريخ الكبير للبخارى ٤/ ١ ، وطبقات مسلم ١/ ١٧٦ ، ومعجم الصحابة للبغوى ٣/ ١٥٦ ، ولابن قانع ١/ ٢٨٨ ، وثقات ابن حبان ٣/ ١٦٠ ، والمعجم الكبير للطبرانى ٧/ ١١٤ ، ومعرفة الصحابة لابن منده ٢/ ٧٣١ ، ولأبى نعيم ٢/ ٤٦١ ، والاستيعاب ٢/ ٦٤٩ ، وأسد الغابة ٢/ ٤٤٩ ، وتهذيب الكمال ١١/ ٤٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٩٤ ، والتجريد ١/ ٢٣٧ ، وجامع المسانيد ٥/ ٥١٢.

(٦) سقط من : م .

(٧) فى أ ، ب : « جوشنا » . وتقدمت ترجمته فى ٣/ ٦١ (٢٠٢٧) .

(٨) فى أ ، ب : « نخبة » . وستأتى ترجمته فى ٦/ ٢٩٧ (٨٤٢٨) .

(٩) عين الوردة : رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة ، كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم . معجم البلدان ٣/ ٧٦٤.

(١٠) فى الأصل : « سبعون » ، وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٤٥٦.



تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

مؤسسة الرسالة

أفاق . وجعل عُبَيد بن عُمَير يقول : يا أبا عبد الرحمن ! كيف ترى في قتال هٰؤلاء ؟ فقال : على ذلك قُتلنا .

قال : ووليَ ابنُ الزُّبير غسلهُ ، وحمله إلى الحَجون[1] وإنا لنطأ به القتلىٰ ، ونمشي بين أهل الشام ، فصلُّوا معنا عليه .

قلتُ : كانوا قد علموا بموتِ يَزيد ، وبايعوا ابنَ الزُّبير .

وعن أُمِّ بكرٍ ، قالت : ولد المِسْوَرُ بمكةَ بعد الهجرة بعامين ، وبها تُوفِّي لهلال ربيعٍ الآخر سنة أربع وستين . وكذا أرّخه فيها جماعة .

وغلط المدائني ، فقال: مات في سنة ثلاثٍ وسبعين من حجر المنجنيق .

٦١ - سُلَيمان بن صُرَد* (ع)

الأمير أبو مُطَرِّف الخُزاعيُّ الكوفيُّ الصحابيُّ .

له رواية يسيرة . وعن أُبيٍّ ، وجُبَير بن مُطْعِم .

وعنه : يحيى بنُ يَعْمَر ، وعديُّ بنُ ثابت ، وأبو إسحاق ، وآخرون .

---

(١) هو جبل بأعلى مكة عند مدافن أهلها .

* طبقات ابن سعد ٢٩٢/٤ و ٢٥/٦ ، طبقات خليفة : ت ٦٦٥ ، ٩٤١ ، المحبر : ٢٩١ ، التاريخ الصغير ١٤٦/١ ، الكنى ١١٧/٢ ، تاريخ الطبري ٥٨٣/٥ ، الجرح والتعديل ١٢٣/٤ ، مشاهير علماء الأمصار: ت ٣٠٥ ، معجم الطبراني ١١٤/٧ ، المستدرك ٥٣٠/٣ ، جمهرة أنساب العرب: ٢٣٨ ، الاستيعاب : ٦٤٩ ، تاريخ بغداد ٢٠٠/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٧٦/١ ، أسد الغابة ٤٤٩/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٣٤/١/١ ، تهذيب الكمال : ٥٤٣ ، تاريخ الإسلام ١٧/٣ ، العبر ٧٢/١ ، تذهيب التهذيب ٥٠/٢ ب ، الوافي بالوفيات ٣٩٢/١٥ ، العقد الثمين ٦٠٧/٤ ، الإصابة ٧٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٠٠/٤ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٢٩ ، شذرات الذهب ٧٣/١ .

زيارة الأربعين

والمشي الى الإمام الحسين (ع) على الأقدام

لماذا المشي علي اقدام للأمام الحسين عليه السلام دون ركوب السيارات وغير ذالك

فضل المشي وثواب المشي سوف يبين لنا الفقية شيخ خليل المالكي احد شيوخ المخالفين



تصريح علماء المخالفين بعقيدة زيارة الاربعين عند الشيعة على طول التاريخ ابوعبدالله القرطبي المتوفى ٦٧١ هـ) في قرن السابع

والإمامية تقول إن الرأس أعيد إلى الجثة بكربلاء بعد أربعين يوماً من المقتل وهو يوم معروف عندهم يسمون الزيارة فيه زيارة الأربعين.

شمس الدين القرطبى، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر (المتوفى ٦٧١ هـ)، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ .

سلسلة منشورات مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض



كتاب التذكرة

بأحوال الموتى وأمور الآخرة

تصنيف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري

الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي

المتوفى سنة ٦٧١هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور/ الصادق بن محمد بن إبراهيم

مكتبة دار المنهاج

للنشر والتوزيع بالرياض

جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمد   متزملاً بدمائه تزميلا
وكأنما بك يا ابن بنت محمد   قتلوا جهاراً عامدين رسولا
قتلوك عطشاناً ولم يترقبوا   في قتلك التنزيل والتأويلا
ويكبِّرون بأن قُتلت وإنما   قتلوا بك التكبير والتهليلا

واختلف الناس في موضع الرأس المكرم وأين حمل من البلاد، فذكر الحافظ أبو العلاء الهمداني: أن يزيد حين قدم عليه رأس الحسين بعث به إلى المدينة، فأقدم عليه عدة من موالي بني هاشم، وضم إليهم عدة من موالي أبي سفيان، ثم بعث بثقل الحسين ومن بقي من أهله معهم، وجهزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة إلا أمر لهم بها، وبعث برأس الحسين ﷺ إلى عمر بن سعد بن العاص، وهو إذ ذاك عامله على المدينة، فقال عمر: وددت أنه لم يبعث به إلي، ثم أمر عمر بن سعد بن العاص برأس الحسين ﷺ فكفن ودفن بالبقيع عند قبر أمه فاطمة ﷺ، هذا أصح ما قيل فيه[١].

وكذلك قال الزبير بن بكار: إن الرأس حمل إلى المدينة، والزبير أعلم أهل النسب، وأفضل العلماء بهذا السبب، قال: حدثني بذلك محمد بن حسين[٢] المخزومي النسابة.

والإمامية تقول: إن الرأس [أعيد إلى][٣] الجثة بكربلاء بعد أربعين يوماً من المقتل، وهو يوم معروف عندهم يسمون الزيارة [فيه زيارة][٤] الأربعين.

وما ذكر أنه في عسقلان في مشهد هناك أو بالقاهرة فشيء [باطل لا يصح][٥] ولا يثبت.

وقد قتل الله قاتله صبراً، ولقي حزناً طويلاً وذعراً، وجعل رأسه الذي اجتمع فيه العيب والذام في الموضع الذي جعل فيه رأس الحسين، وذلك بعد

---

(١) في (ظ): قيل في ذلك.   (٢) في (ظ): حسن.
(٣) ما بين المعقوفتين بياض في (ع) تكملته من (ظ).
(٤) ما بين المعقوفتين بياض في (ع) تكملته من (ظ).
(٥) ما بين المعقوفتين بياض في (ع) تكملته من (ظ).

مَنْسِكُ خَلِيلٍ

تأليف

الشيخ خليل بن إسحاق بن موسى المالكي

تغمده الله برحمته

وبهامشه

ضوء الفتيل على أحاديث منسك خليل

تحقيق

المجتبى بن المصطفى بن سيدي بن محمد مبارك

مراجعة

محمد محمود ولد محمد الأمين

دار يوسف بن تاشفين

مكتبة الإمام مالك





الباب السادس

في زيارته ﷺ

فإذا خرج الإنسان مكة فلتكن نيته وعزيمته وكليته في زيارته ﷺ وزيارة مسجده وما يتعلق بذلك لا يشرك معه غيره، لأنه عليه الصَّلاة والسَّلام متبوع لا تابع، فهو رأس الأمر المطلوب، والمقصود الأعظم، وزيارته عليه الصَّلاة والسَّلام سنة مجمع عليها، وفضيلة مرغب فيها، قاله القاضي عياض في الشفا.

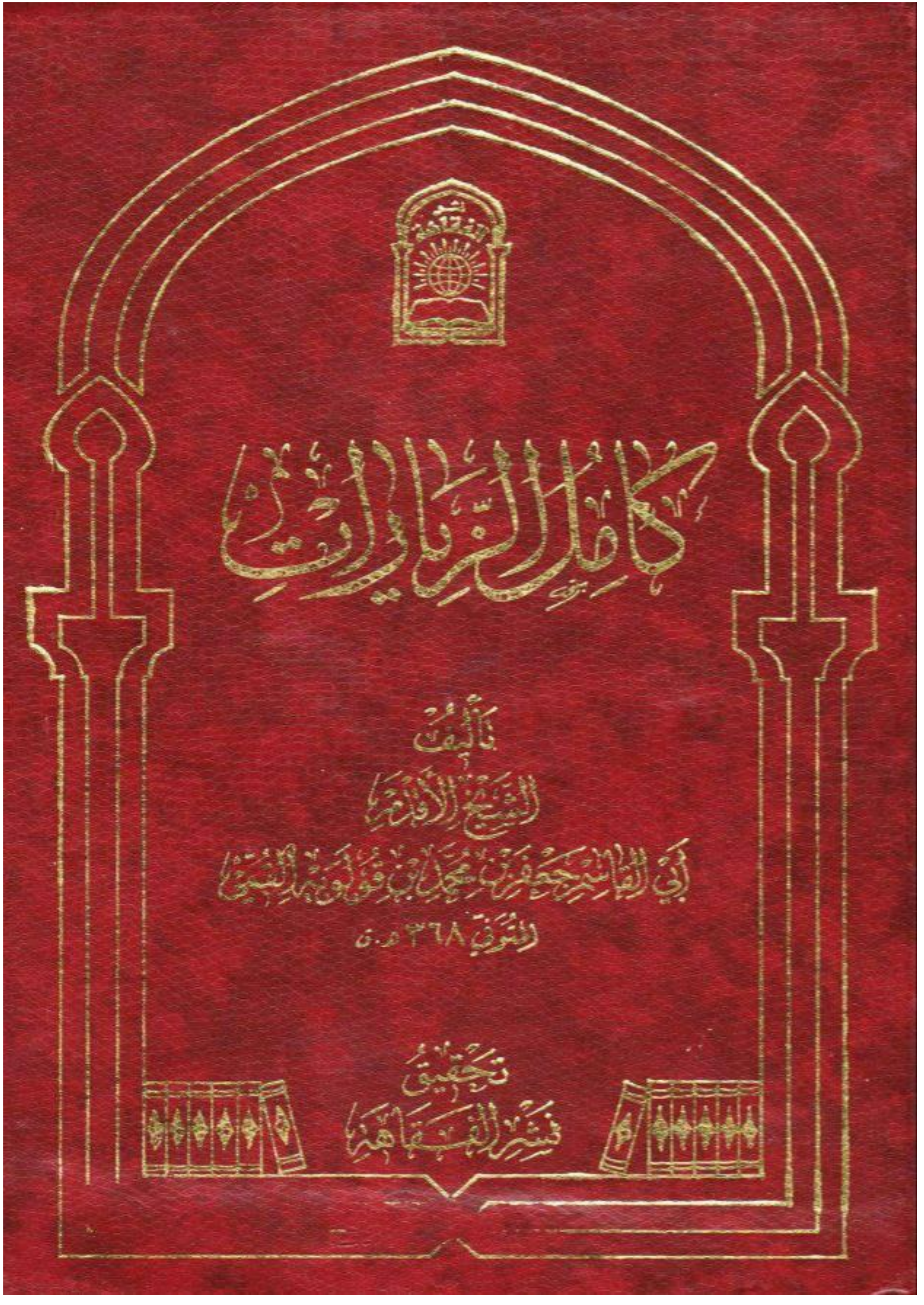
وعن أبي عمران أن زيارته عليه الصَّلاة والسَّلام واجبة، قال عبدالحق في التهذيب يعني وجوب السنن المؤكدة، ونقل ابن هبيرة في كتاب اتفاق الأئمة قال: قد اتفق مالك والشافعي وأبو حنيفة وأحمد بن حنبل - رحمهم الله تعالى - على أن زيارته - ﷺ - مستحبة، وليكثر من الصلاة عليه في طريقه، ويسأل الله تعالى أن ينفعه بزيارته وأن يتقبلها منه.

ويستحب أن ينزل خارج المدينة، قال الشيخ أبو عبدالله بن الحاج: فيتطهر ويركع ويلبس أحسن ثيابه ويتطيب ويجدد التوبة، وعن أشهب: لولا أنه لم يؤمر بالغسل لزيارة القبر ورمي الجمار لأحببت ذلك، ولكني أخاف ذريعة استنانه وإيجابه، ولو فعله أحد في خاصة نفسه لرجوت له خيراً، ثم ليمشي على رجليه، وقد كان مالك - رحمه الله تعالى - لا يركب في المدينة دابة احتراماً له عليه الصَّلاة والسَّلام ثم إذا وصل المسجد فليفعل كما تقدم من تقديم رجله اليمني وقوله: «**بسم الله، اللَّهم اغفر لي ذنوبي إلخ**»، ثم

١-ثواب زيارة الإمام الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام

٢-الأمام الصادق ع يدعوا لزوار الأمام الحسين عليه السلام





كامل الزيارات
تأليف
الشيخ الأقدم
أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي
المتوفى ٣٦٨ هـ.ق
تحقيق
نشر الفقاهة

ابي عبد الله عليه السلام ، قال : كنا عنده فذكرنا الحسين عليه السلام ، فبكى ابو عبد الله عليه السلام و بكينا ، قال : ثم رفع رأسه ، فقال : قال الحسين عليه السلام : انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الّا بكى ـ و ذكر الحديث [1].

[٣١٤] ٧ ـ حدثني علي بن الحسين السعدآبادي ، قال : حدثني احمد ابن ابي عبد الله البرقي ، عن ابيه ، عن ابن مسكان ، عن هارون بن خارجة ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال : قال الحسين عليه السلام : انا قتيل العبرة قتلت مكروباً و حقيق عليّ ان لا يأتيني مكروب قط الا ردّه الله و اقلبه الى اهله مسروراً [2].

[٣١٥] ٨ ـ حدثني حكيم بن داود ، عن سلمة بن الخطاب ، عن محمد ابن عمرو ، عن هارون بن خارجة ، عن ابي عبد الله عليه السلام مثله.

الباب (٣٧)

ما روي ان الحسين عليه السلام سيد الشهداء

[٣١٦] ١ ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ، عن حنان ، قال :

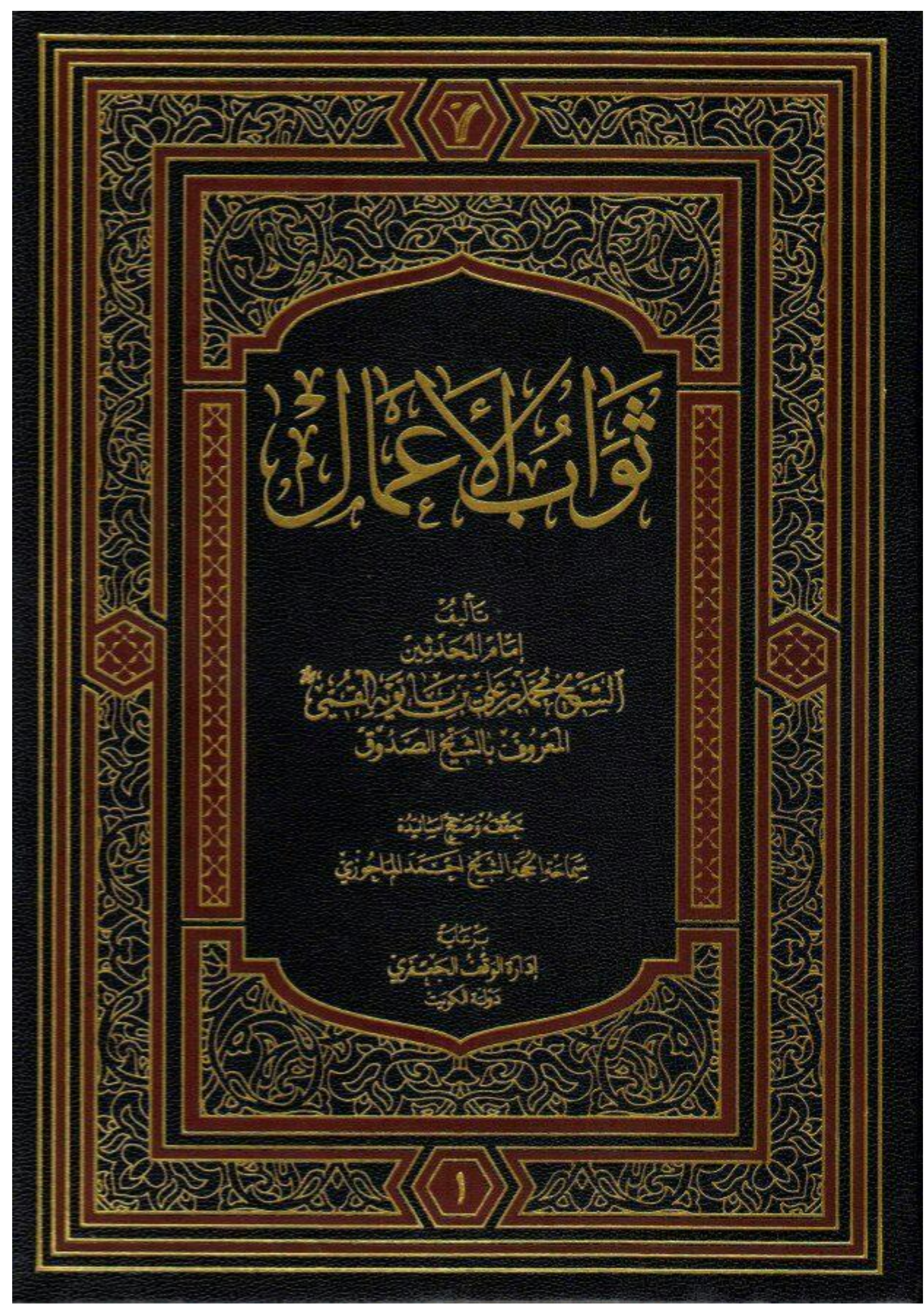
قال ابو عبد الله عليه السلام : زوروا الحسين عليه السلام و لا تجفوه ، فانه سيد

---

١ ـ عنه البحار ٤٤:٢٧٩، المستدرك ١٠: ٣١١.

٢ ـ عنه البحار ٤٤:٢٧٩.

رواه في ثواب الاعمال :٨٨ عنه البحار ١٠١:٤٨.


ثواب الأعمال
تأليف
إمام المحدثين
الشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي
المعروف بالشيخ الصدوق
حقق وصحح أسانيده
سماحة الحجة الشيخ أحمد الماحوزي
برعاية
إدارة الوقف الجعفري
دولة الكويت
١

تَأْتُونَهُ ؟ قَالَتْ : قُلْتُ لَهُ : مَنْ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ؟ فَقَالَ : الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَتْ : قُلْتُ : إِنِّي امْرَأَةٌ ! فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِمَنْ كَانَتْ مِثْلَكِ أَنْ تَذْهَبَ إِلَيْهِ وَتَزُورَهُ ، قُلْتُ : أَيُّ شَيْءٍ لَنَا فِي زِيَارَتِهِ ؟ قَالَ : تَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً وَاعْتِكَافَ شَهْرَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَصِيَامَهُمَا(١) .

(٣٤٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ ، قُتِلْتُ مَكْرُوباً ، وَحَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَأْتِيَنِي مَكْرُوبٌ إِلَّا أَرُدَّهُ وَأَقْلِبَهُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً(٢) .

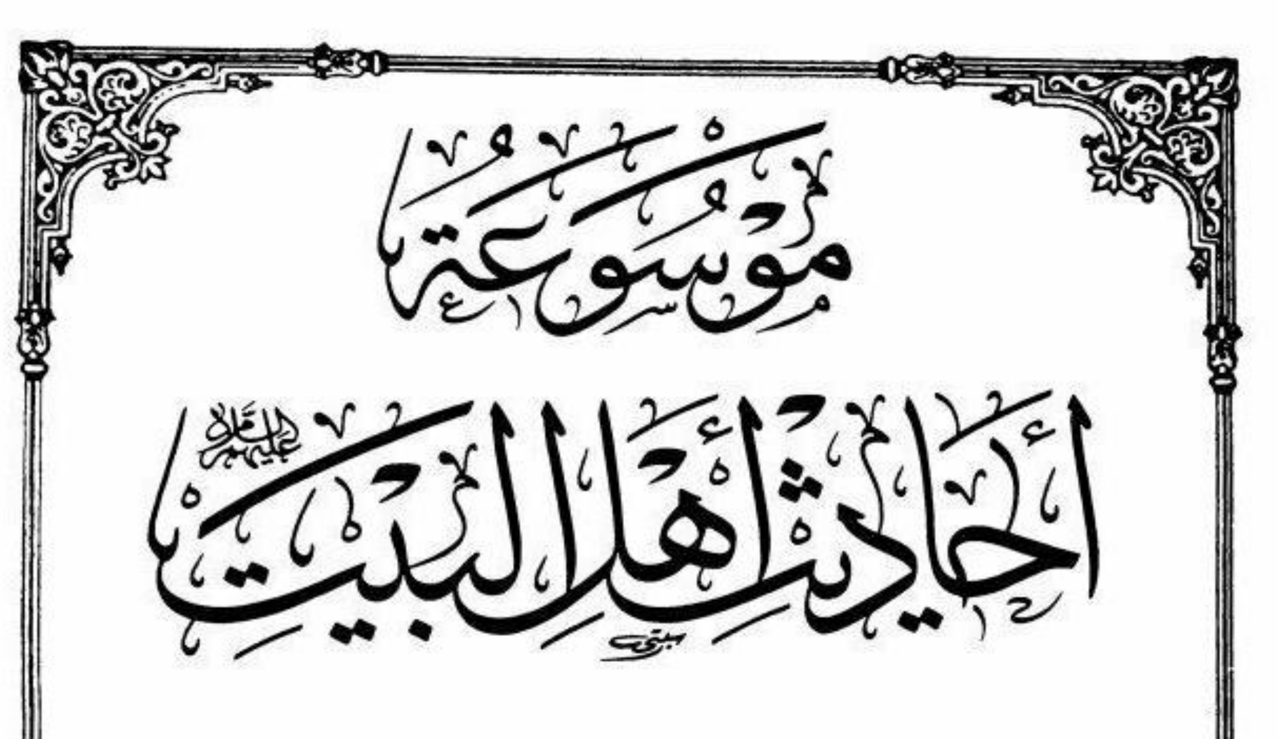
---

(١) بحار الأنوار : ٧١/٩٨ * كامل الزيارات : ٢١٧ ، حديث : ٣١٩ .

وسنده إلى أم سعيد حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى الحكم ، وهو جليل كذلك ، ذكره الشيخ وقال : « أن له أصلاً رواه عنه ابن محبوب والخشاب » ، وروى عنه الأجلاء العظام وأصحاب الإجماع ، كابن أبي عمير والبزنطي وابن فضال ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وعلي بن أسباط وعلي بن الحكم ، ورواياته في الكتب المعتبرة كثيرة جداً ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، كما وقع في عدة من طرقه لأصحاب الكتب والمصنفات ، وهو من رواة كامل الزيارات .

(٢) بحار الأنوار : ٤٨/٩٨ * كامل الزيارات : ٢١٦ ، حديث : ٣١٤ .

وسنده حسن كالصحيح ، السعدآبادي من المشايخ الكبار ، وقع كثيراً في طرق الصدوق قدس سره في الفقيه ، وهو من مشايخ ابن قولويه في كامل الزيارات وقد وثقوا .



تأليف
الشيخ هادي النجفي

الجزء السابع

دار احياء التراث العربي
بيروت ـ لبنان

فقال تعالى : ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً**﴾ [١] فالحسنة مودتنا أهل البيت .

ثمّ جلس فقام عبد الله بن العباس ﷺ بين يديه فقال : معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي إمامكم فبايعوه فاستجاب له الناس ، فقالوا : ما أحبه إلينا وأوجب حقه علينا وبادروا إلى البيعة له بالخلافة وذلك في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة فرتب العمال وأمّر الامراء وأنفذ عبد الله بن العباس إلى البصرة ونظر في الأمور [٢] .

[٧٩٨١] ٤ ـ ابن قولويه ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن محمّد البرقي ، عن أبان الأحمر ، عن محمّد بن الحسين الخزاز ، عن ابن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنا عنده فذكرنا الحسين بن علي عليهما السلام وعلىٰ قاتله لعنة الله فبكى أبو عبد الله عليه السلام وبكينا ، قال : ثمّ رفع رأسه فقال : قال الحسين بن علي عليهما السلام : أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلّا بكى ، وذكر الحديث [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٨٢] ٥ ـ ابن قولويه ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن مسكان ، عن ابن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحسين بن علي عليهما السلام : أنا قتيل العبرة قتلت مكروباً وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب قط إلّا ردّه الله أو أقلبه إلىٰ أهله مسروراً [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩٨٣] ٦ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن

---

(١) سورة الشورى : ٢٣ .

(٢) الارشاد : ٢/٧ .

(٣) كامل الزيارات : ١٠٨ ح ٦ .

(٤) كامل الزيارات : ١٠٩/ ح ٧ .

فـروع الكـافي

ثقة الإسلام
الشيخ محمد بن يعقوب الكليني
المتوفي سنة ٣٢٩ هـ

الجزء الرابع

منشورات الفجر
بيروت - لبنان

١٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ غَسَّانَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى؛ وَغَيْرُهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ، عَنْ غَسَّانَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقِيلَ لِي: ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُهُ فِي مُصَلَّاهُ فِي بَيْتِهِ فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ وَيَقُولُ: «يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ وَوَعَدَنَا الشَّفَاعَةَ وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَمَا بَقِيَ وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا اغْفِرْ لِي وَلِإِخْوَانِي وَلِزُوَّارِ قَبْرِ أَبِي [عَبْدِ اللَّهِ] الْحُسَيْنِ عليه السلام الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي بِرِّنَا وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صِلَتِنَا وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا وَغَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُوِّنَا أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضَاكَ فَكَافِهِمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ وَاكْلَأْهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاخْلُفْ عَلَى أَهَالِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمُ الَّذِينَ خُلِّفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلَفِ وَاصْحَبْهُمْ وَاكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَدِيدٍ وَشَرَّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَّلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَمَا آثَرُونَا بِهِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ، اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ الشُّخُوصِ إِلَيْنَا وَخِلَافاً مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفَنَا فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي قَدْ غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَقَلَّبَتْ عَلَى حُفْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزِعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا وَارْحَمِ الصَّرْخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَتِلْكَ الْأَبْدَانَ حَتَّى تُوَافِيَهُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ» فَمَا زَالَ وَهُوَ سَاجِدٌ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُ مِنْكَ كَانَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ لَظَنَنْتُ أَنَّ النَّارَ لَا تَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئاً وَاللَّهِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ أَنْ كُنْتُ زُرْتُهُ وَلَمْ أَحُجَّ؛ فَقَالَ لِي: مَا أَقْرَبَكَ مِنْهُ فَمَا الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ إِتْيَانِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ لِمَ تَدَعُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لَمْ أَدْرِ أَنَّ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا كُلَّهُ: قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ مَنْ يَدْعُو لِزُوَّارِهِ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْعُو لَهُمْ فِي الْأَرْضِ.

علاقة الأمام الحسين (ع) في أبي بكر وعمر

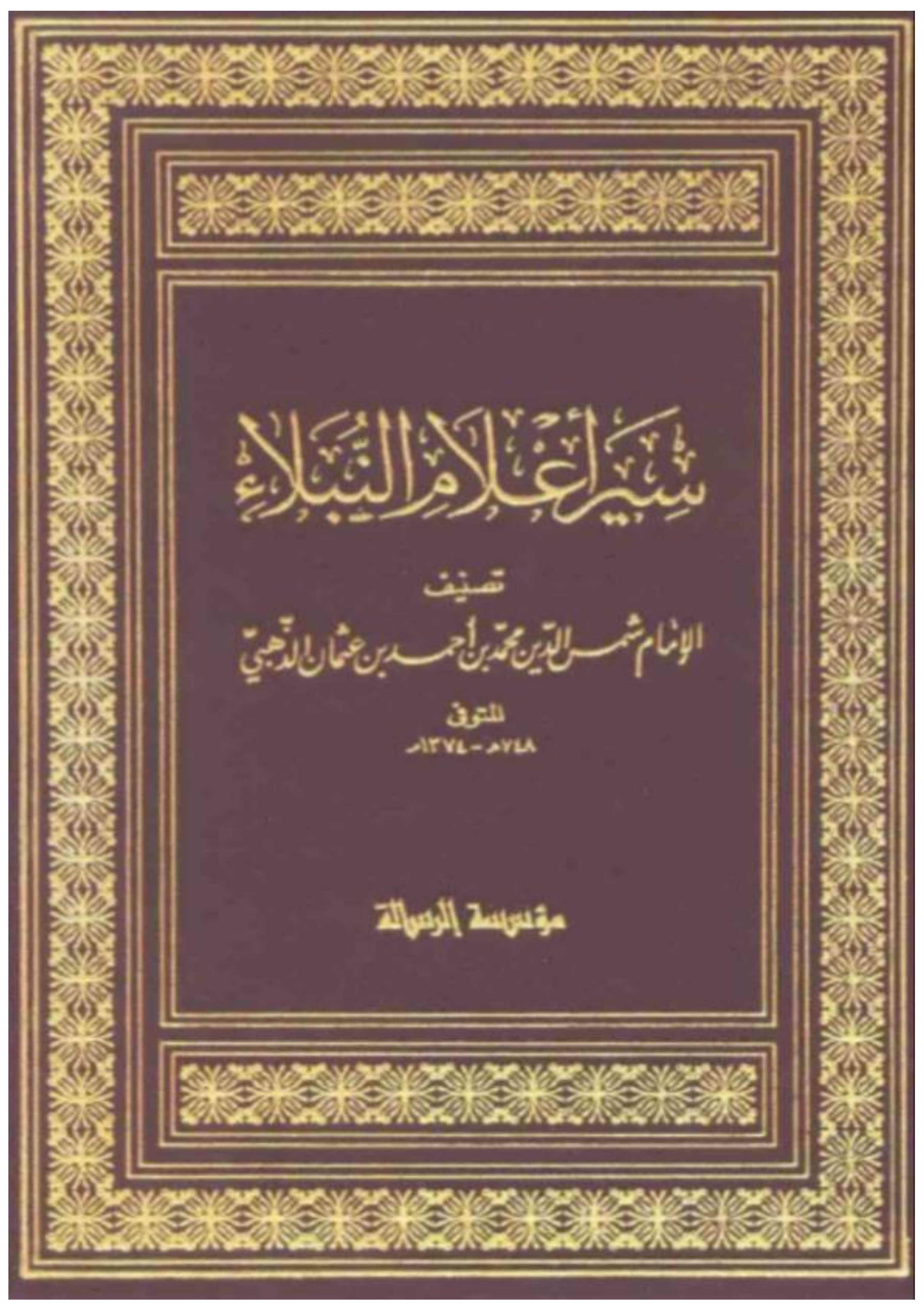
الامام الحسين يطرد عمر بن الخطاب من المنبر

الامام الحسن عليه السلام يقول لابو بكر ابن ابي قحافه انزل من على منبر ابي

قال الإمام الحسين (ع) لعمر : إنزل عن منبر أبي)

الذهبي - سير أعلام النبلاء - ومن صغار الصحابة - الحسين الشهيد (ع) - الجزء : (٣) - رقم الصفحة : (٢٨٥)

- حماد بن زيد : ، حدثنا : يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عبيد بن حنين ، عن الحسين ، قال : صعدت المنبر إلى عمر ، فقلت : ؟ نزل ، عن منبر أبي ، وإذهب إلى منبر أبيك ، فقال : إن أبي لم يكن له منبر ! فأقعدني معه ، فلما نزل ، قال : أي بني ! من علمك هذا ؟ ، قلت : ما علمنيه أحد ، قال : أي بني ! وهل أنبت على رؤوسنا الشعر إلاّ الله ، ثم أنتم ! ووضع يده على رأسه ، وقال : أي بني ! لو جعلت تأتينا وتغشانا ، إسناده صحيح.


سير أعلام النبلاء
تصنيف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م
مؤسسة الرسالة

حمّاد بن زيد : حدثنا يحيى بنُ سعيد الأنصاري ، عن عُبَيد بن حُنين[1] ، عن الحسين ، قال : صعدتُ المنبرَ إلى عمر ، فقلتُ : انزِلْ عن منبر أبي ، واذهب الى منبر أبيك. فقال : إن أبي لم يكن له منبر! فأقعدني معه ، فلما نزل ، قال : أيْ بُني ! مَنْ عَلّمَكَ هذا ؟ قلتُ : ما علّمنيه أحد . قال : أيْ بنيّ ! وهل أنبتَ على رؤوسنا الشعر إلا اللّهُ ثم أنتم ! ووضعَ يده على رأسه ، وقال : أيْ بنيّ ! لو جعلتَ تأتينا وتغشانا[2] .

إسناده صحيح .

روى جعفرُ بنُ محمد ، عن أبيه . أنَّ عُمرَ جعل للحُسين مثلَ عطاءِ عليٍّ ، خمسةَ آلاف .

حمّاد بن زيد : عن مَعْمَر ، عن الزُّهري : أنَّ عُمر كسا أبناءَ الصحابة ، ولم يكنْ في ذلك ما يصلُحُ للحَسَن والحُسين ، فبعثَ إلى اليمن ، فأُتي بكسوةٍ لهما ، فقال : الآن طابَتْ نفسي .

الواقدي : حدثنا موسى بنُ محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، أنَّ عُمر ألْحَقَ الحسنَ والحسينَ بفريضةِ أبيهما لقرابتهما من رسول الله ﷺ ، لِكُلِّ واحدٍ خمسةُ آلاف[3] .

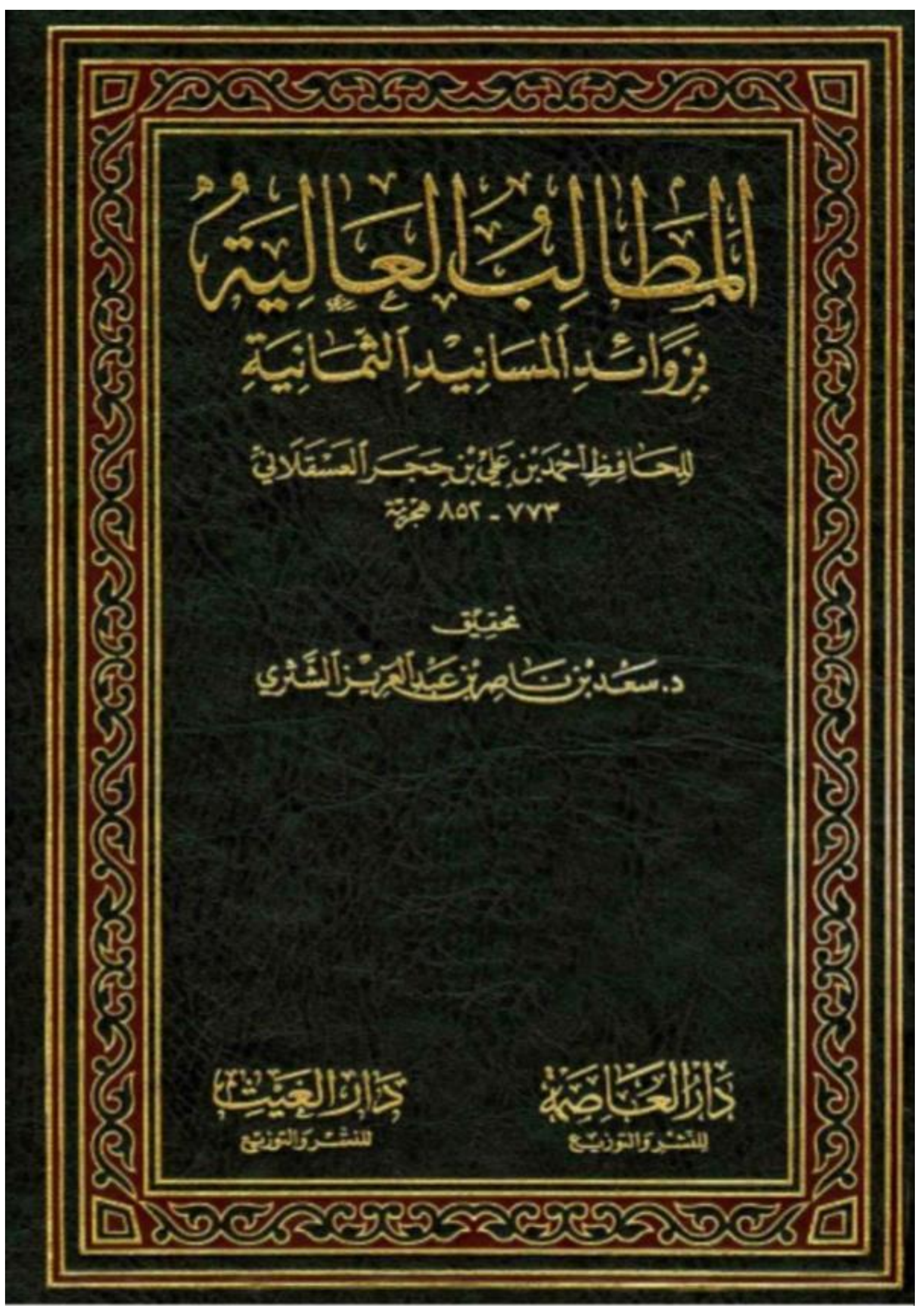
يونس بن أبي إسحاق : عن العَيْزار بن حُرَيث ، قال : بينا عمرُو بنُ العاص في ظلِّ الكعبةِ ، إذْ رأى الحسينَ ، فقالَ : هذا أحبُّ أهلِ الأرض إلى أهل السماء اليوم .

---

(١) في الأصل : « حسين » وهو خطأ .

(٢) أخرجه الخطيب في « تاريخه » ١٤١/١ ، وذكره الحافظ في « الإصابة » ٣٣٣/١ ، وصحح إسناده .

(٣) انظر الصفحة (٢٦٦) .


المطالب العالية
بزوائد المسانيد الثمانية
للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية
تحقيق
د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري
دار العاصمة
للنشر والتوزيع
دار الغيث
للنشر والتوزيع

٣٨٩٢ ــ وقال إسحاق: أخبرنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين[١]، عن الحسين بن عليٍّ رضي الله عنهما قال: صعدت إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقلت: انزل عن منبر أبي، واذهب إلى منبر أبيك. قال رضي الله عنه: إن أبي لم يكن له منبر. قال رضي الله عنه: ثم أخذني رضي الله عنه بين يديه، فجعلت أُقلِّب حصًى في يديَّ، فلما نزل ذهب بي إلى منزله فقال: من أمرك بهذا؟ فقلت: ما أمرني بهذا أحد[٢]. قال: جعلت تغشانا، جعلت تأتينا[٣]. قال: فأتيته يوماً، وهو خالٍ بمعاوية رضي الله عنه، وجاء ابن عمر رضي الله عنهما فرجع، فلما رأيته رجع رجعت. [فلقيني بعد فقال: لم أرك تأتينا؟ فقلت: قد جئت وكنت خالياً بمعاوية رضي الله عنه، وجاء ابن عمر رضي الله عنه فرجع، فلما رأيته رجع رجعت][٤]. فقال عمر رضي الله عنه[٥] أنت أحق بالإذن من عبد الله بن عمر، إنما أنت على رؤوسنا، ما نرى إلاَّ الله[٦] عز وجل وأنتم، قال: ووضع يده رضي الله عنه على رأسه.

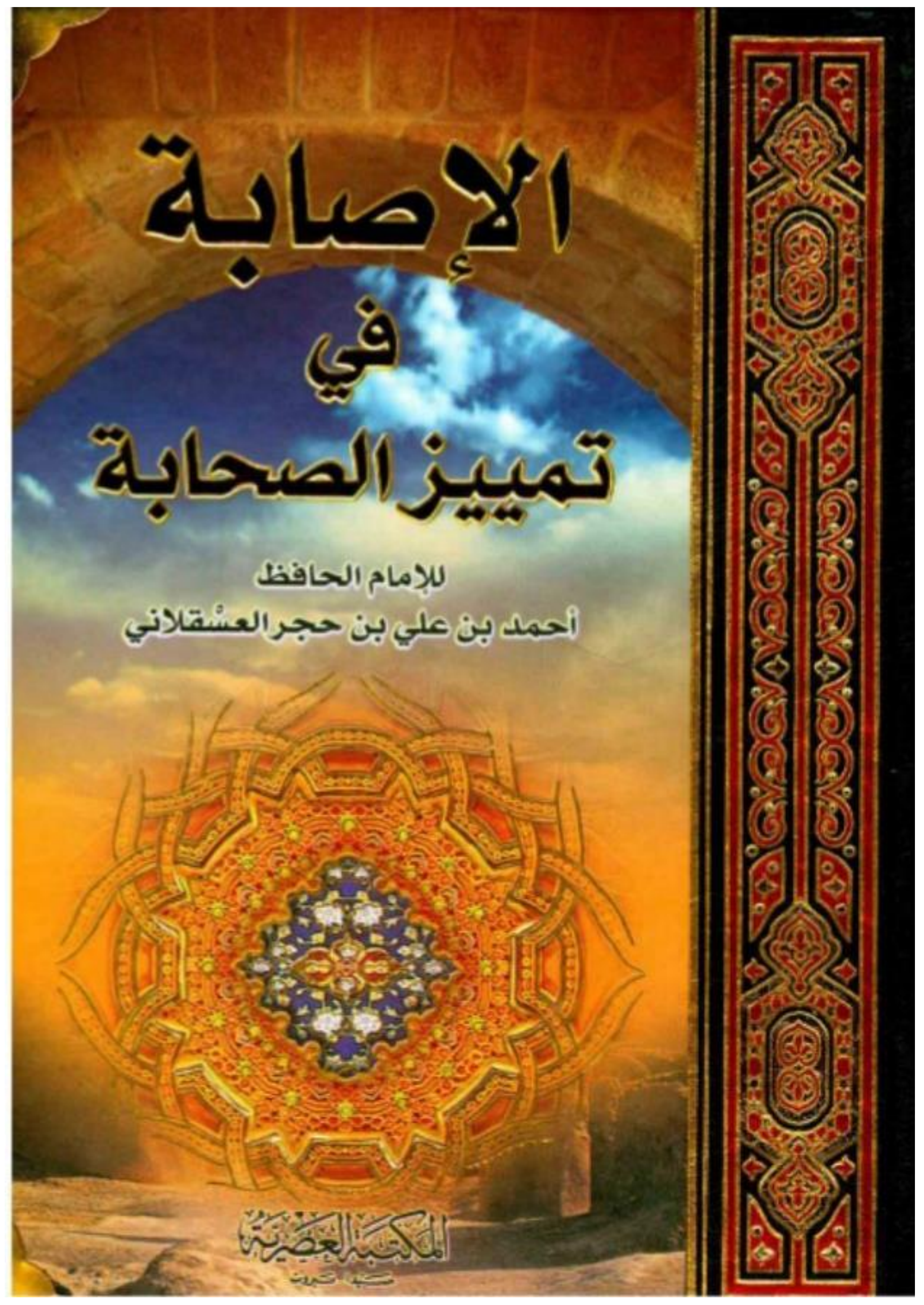
(١) في جميع النسخ: «حبيب»، بالباء، والصحيح بنونين مصغراً.
(٢) في (سد): «أحدا».
(٣) هكذا في جميع النسخ، ولعل الأولى: «لو جعلت تغشانا».
(٤) ما بين المعقوفتين في هامش (مح)، وعلّم عليه علامة (صح).
(٥) من قوله: لم أرك ــ إلى هنا ــ : ليست في (سد).
(٦) في (مح): «ما نرى الله عز وجل وأنتم»، وفي (عم) و (سد): «ما نرى إلاَّ الله»، وهو الظاهر.

٣٨٩٢ ــ درجته:

صحيح. وقد سكت عليه البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٦ ب).

وقال يحيى بن سعيد الأنصارىّ، عن عبيد بن حنين: حدثنى الحسين بن علىّ، قال : أتيت عمر وهو يخطب على المنبر فصعدت إليه فقلت: انزل عن منبر أبى، واذهب إلى منبر أبيك. فقال عمر: لم يكن لأبى منبر. وأخذنى فأجلسنى معه أقلّب حصى بيدى، فلما نزل انطلق بى إلى منزله، فقال لى: من علّمك؟ قلت: واللّٰه ما علّمنى أحد. قال: بأبى، لو جعلت تغشانا. قال: فأتيته يوما وهو خال بمعاوية وابن عمر بالباب، فرجع ابن عمر فرجعت معه فلقينى بعد قلت فقال لى: لم أراك. قلت: يا أمير المؤمنين، إنى جئت وأنت خال بمعاوية، فرجعت مع ابن عمر. فقال: أنت أحقّ بالإذن من ابن عمر: فإنما أنبت ما ترى فى رءوسنا اللّٰه ثم أنتم. سنده صحيح وهو عند الخطيب.

الإصابة فى تمييز الصحابة،ص٣١٩ ط المكتبة العصرية


الإصابة
في
تمييز الصحابة
للإمام الحافظ
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
المكتبة العصرية

الحجاج، عن أبيه، عن الحسين بن السائب: لما كانت ليلة العقبة أو ليلة بدر قال رسول الله ﷺ لمن معه: «كَيْفَ تُقَاتِلُونَ؟» فقام عاصم بن ثابت... فذكر الحديث.

والحسين هذا هو ابن السائب بن أبي لبابة، ولا يعرف له رؤية، يعني فضلاً عن الصحبة.

قلت: ولا لأبيه السائب، وإنما قيل له رؤية. وذكره ابن حبّان في الثقات.

١٨٧٥ - حسين بن عرفطة:

في الذي قبله (قال المحقق: يريد: حسيل بن عرفطة).

١٨٧٦ - الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو عبد الله سبط رسول الله ﷺ **وريحانته:**

قال الزُّبير وغيره: ولد في شعبان سنة أربع. وقيل سنة ست وقيل سنة سبع، وليس بشيء.

قال جعفر بن محمد: لم يكن بين الحمل بالحسين بعد ولادة الحسن إلا طهر واحد.

قلتُ: فإذا كان الحسن ولد في رمضان وولد الحسين في شعبان احتمل أن تكون ولدته لتسعة أشهر. ولم تطهر من النفاس إلا بعد شهرين.

وقد حفظ الحسين أيضاً عن النبيّ ﷺ وروى عنه.

أخرج له أصحاب السنن أحاديث يسيرة. وروى ابن ماجه وأبو يعلى عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ وَإِنْ قَدُمَ عَهْدُهَا فَيُحْدِثُ لَهَا اسْتِرْجَاعاً إِلاَّ أَعْطَاهُ اللهُ ثَوَابَ ذَلِكَ» لكن في إسناده ضعف.

وروى عن أبيه وأمه وخاله هند بن أبي هالة، وعن عمر. وروى عنه أخوه الحسن وبنوه: علي زين العابدين وفاطمة وسكينة، وحفيده الباقر والشعبي وعكرمة وسنان الدؤلي وكرز التيمي، وآخرون.

وروى أبو يعلى من طريق محمد بن زياد بن أبي هُرَيْرَة، قال: كان الحسن والحسين يصطرعان بين يدي رسول الله ﷺ، فجعل يقول: «هي حسين». فقالت فاطمة: لم تقول هي حسين؟ فقال: «إن جبريل يقول هي حسين».

وفي الصحيح عن ابن عمر حين سأله رجل عن دم البعوض: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا» - يعني الحسن والحسين.

ومن حديث ابن سيرين، عن أنس، قال: كان الحسن والحسين أشبههم برسول الله ﷺ.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبيد بن حنين: حدثني الحسين بن علي، قال: أتيت عمر وهو يخطب على المنبر فصعدت إليه فقلت: انزل عن منبر أبي، واذهب إلى منبر أبيك. فقال عمر: لم يكن لأبي منبر. وأخذني فأجلسني معه أقلب حصى بيدي، فلما نزل انطلق بي إلى منزله، فقال لي: من علمك؟ قلتُ والله ما علمني أحد. قال: بأبي، لو جعلت تغشانا. قال: فأتيته يوماً وهو خال بمعاوية وابن عمر بالباب، فرجع ابن عمر فرجعت معه فلقيني بعد قلت فقال لي: لم أرك. قلت: يا أمير المؤمنين؛ إني جئت وأنت خال بمعاوية، فرجعت مع ابن عمر. فقال: أنت أحق بالإذن من ابن عمر: فإنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم. سنده صحيح وهو عند الخطيب.

وقال يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث: بينما عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحسين مقبلاً، فقال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم.

وكانت إقامة الحسين بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة فشهد معه الجمل ثم صفين ثم قتال الخوارج، وبقي معه إلى أن قتل؛ ثم مع أخيه إلى أن سلم الأمر إلى معاوية، فتحول مع أخيه إلى المدينة واستمر بها إلى أن مات معاوية؛ فخرج إلى مكة؛ ثم أتته كتب أهل العراق بأنهم بايعوه بعد موت معاوية فأرسل إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبي طالب فأخذ بيعتهم؛ وأرسل إليهم فتوجه؛ وكان من قصة قتله ما كان.

وقال عمار بن معاوية الدهني: قلتُ لأبي جعفر محمد ابن عليّ بن الحسن: حدثني عن مقتل الحسين حتى كأني حضرته، قال: مات معاوية والوليد بن عتبة بن أبي

جامع الأحاديث

الجامع الصغير وزوائده
والجامع الكبير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

المسانيد والمراسيل

جمع وترتيب
عباس أحمد صقر   أحمد عبد الجواد

إشراف
مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء الأول

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

٣٢٤ ـ عن عروة أنَّ أبا بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خطبَ يَوْماً فَجاءَ الحَسَنُ فصَعِدَ إلَيْهِ المِنْبَرَ فَقالَ : « انْزِلْ عَنْ مِنْبَرِ أبي » ، فَقالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إنَّ هٰذا شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مَلَامِنا » (ابن سعد) .

٣٢٥ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن الأصبهاني قالَ : « جاءَ الحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ إلى أبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُوَ على مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقالَ : انْزِلْ عَنْ مَجْلِسِ أبي ، قالَ : صَدَقْتَ ، إنَّهُ مَجْلِسُ أبيكَ ، وَأجْلَسَهُ في حِجْرِهِ وَبَكَى ، فَقالَ عَلِيٌّ : وَاللَّهِ ما هٰذا عَنْ أمْري ، فَقالَ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ ما اتَّهَمْتُكَ » (أبو نعيم والجابري في جزئِهِ) .

٣٢٦ ـ عن ابن رباحٍ قالَ : « بَعَثَ أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حاطِباً إلى المُقَوْقَسِ بِمِصْرَ ، فَمَرَّ عَلى ناحِيَةِ قُرَى الشَّرْقِيَّةِ فَهادَنَهُمْ وَأعْطَوْهُ ، فَلَمْ يَزالُوا عَلى ذٰلِكَ حَتَّى دَخَلَها عَمْرُو بْنُ العاصِ ، فَقاتَلُوا فانْتَقَضَ ذٰلِكَ العَهْدُ » (ابن عبد الحكم في فتوحِ مصرَ) .

٣٢٧ ـ عن محمدِ بن إبراهيمَ قالَ : « كانَ أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنْفِقُ عَلى مارِيَةَ حَتَّى تُوُفِّيَ ، ثُمَّ كانَ عُمَرُ يُنْفِقُ عَلَيْها حَتَّى تُوُفِّيَتْ في خِلافَتِهِ » (ابن سعد) .

٣٢٨ ـ أخبرنا محمَّد بن عمر (هو الواقدي) حدَّثني عمرو ابن عمير بن هُني مولى عمر بن الخطَّابِ عن جدِّهِ أنَّ أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ لَمْ يَحْمِ مِنَ الأرْضِ إلَّا النَّقِيعَ وَقالَ : « رَأيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَماهُ وَكانَ يَحْمِيهِ لِلْخَيْلِ الَّتي يُغْزَى عَلَيْها وَكانَتْ إبِلُ الصَّدَقَةِ إذا أُخِذَتْ عِجافاً أُرْسِلَ بِها إلى الرَّبَذَةِ وَما وَالاها تَرْعَى هُنالِكَ وَلا يَحْمِي لَها شَيْئاً ، وَيَأْمُرُ أهْلَ المِياهِ لا يَمْنَعُونَ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِمْ يَشْرَبُ مَعَهُمْ وَيَرْعَى عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا كانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَكَثُرَ النَّاسُ وَبَعَثَ البُعُوثَ إلى الشَّامِ وَإلى مِصْرَ وَإلى العِراقِ حَمَى الرَّبَذَةَ وَاسْتَعْمَلَني عَلى الرَّبَذَةِ » (ابن سعد) .

٣٢٩ ـ عن الحارث بن الفضيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « لَمَّا عَقَدَ أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَزِيدَ بن أبي سُفْيانَ فَقالَ : يا يَزِيدُ إنَّكَ شابٌّ تُذْكَرُ بِخَيْرٍ قَدْ رُؤِيَ مِنْكَ ، وَذٰلِكَ شَيْءٌ خَلَوْتَ بِهِ في نَفْسِكَ ، وَقَدْ أرَدْتُ أنْ أبْلُوَكَ وَأُسْتَخْرِجَكَ مِنْ أهْلِكَ ، فانْظُرْ كَيْفَ أنْتَ وَكَيْفَ وِلايَتُكَ ؟ وَأُخْبِرُكَ فَإنْ أحْسَنْتَ زِدْتُكَ ، وَإنْ أسَأْتَ عَزَلْتُكَ وَقَدْ وَلَّيْتُكَ

قاتلين الإمام الحسين عليه السلام

روي الخوارزمي من علماء المخالفين في كتاب مقتل الحسين عليه السلام

فَوَقَفَ يَسْتَرِيحُ وَ قَدْ ضَعُفَ عَنْ الْقِتَالِ فَبَيْنَا هُوَ وَاقِفٌ إِذْ أَتَاهُ حَجَرٍ فَوَقَعَ عَلَى جَبْهَتِهِ فَسَأَلْتُ الدِّمَاءَ مِنْ جَبْهَتِهِ فَأَخَذَ الثَّوْبِ ليسمح عَنْ جَبْهَتِهِ فَأَتَاهُ سَهْمٌ مُحَدَّدٌ مَسْمُومٌ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ فَوَقَعَ فِي قَلْبِهِ فَقَالَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ إِلَهِي إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ رَجُلًا لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ابْنُ نَبِيٍّ غَيْرُهُ ثُمَّ أَخَذَ السَّهْمَ وَ أَخْرَجَهُ مِنَ وَرَاءِ ظَهْرِهِ فَانْبَعَثَ الدَّمِ كَالْمِيزَابِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْجُرْحِ فَلَمَّا امْتَلَأَتْ دَمًا رَمَى بِهِ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَمَا رَجَعَ مِنْ ذَلِکَ قَطْرَهً وَ مَا عَرَفْتَ الْحُمْرَهُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى رَمَى الْحُسَيْنِ بِدَمِهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْجُرْحِ ثَانِيًا فَلَمَّا امْتَلَأَتْ لَطَخَ بِهَا رَأْسُهُ وَ لِحْيَتِهِ وَ قَالَ هَكَذَا وَ اللَّهِ أَكُونَ

حَتَّى أَلْقَى جَدِّى مُحَمَّداً وَ أَنَا مَخْضُوبٌ بِدَمِى وَ أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَتَلَنِى☜ فُلَانٌ وَ فُلَان.☞

مقتل الحسين، خوارزمي، مجلد ٢، صفحه ٣٩

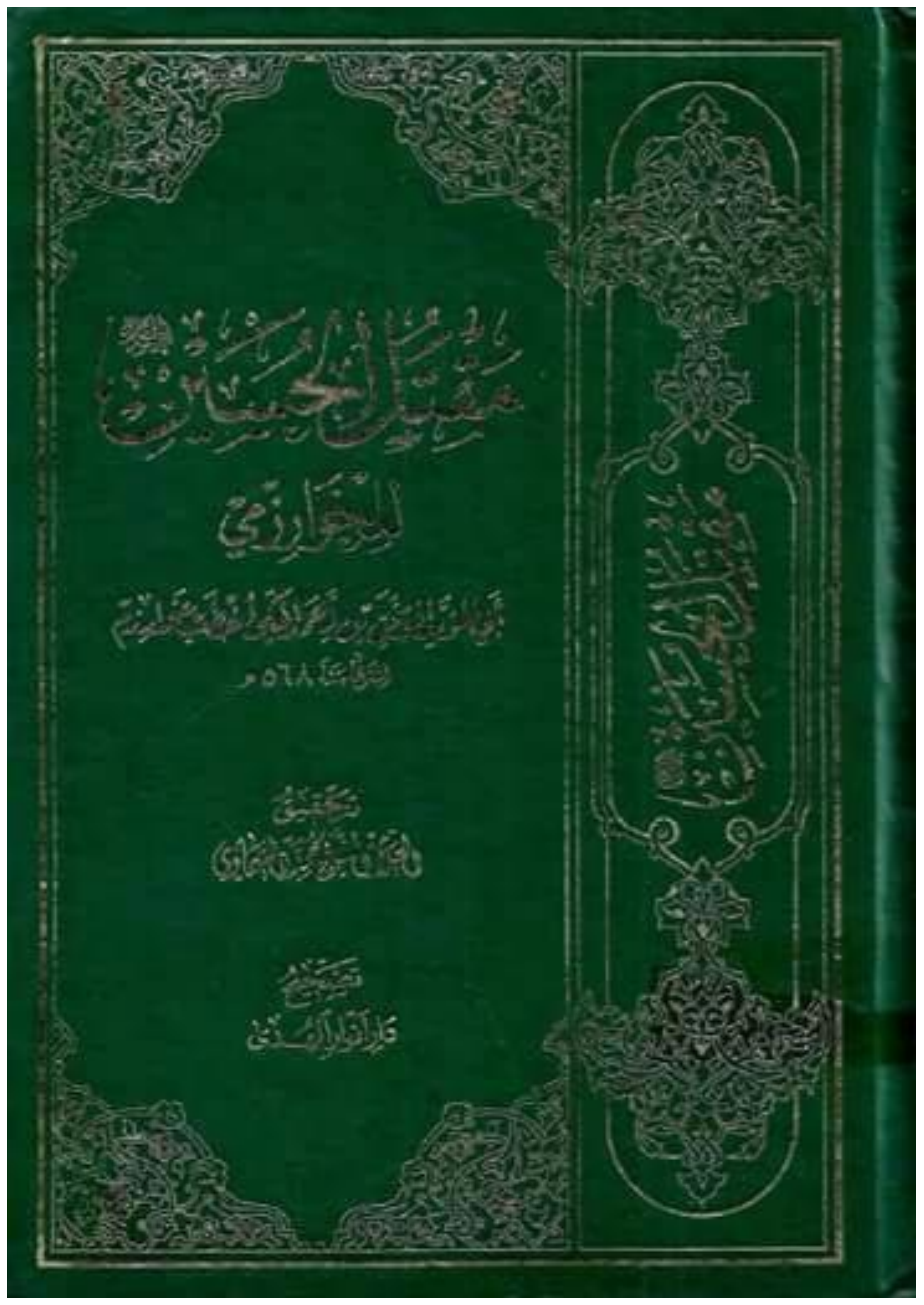
بيان

المقصود ☜فلان و فلان☞ اي أبي بكر و عمر ولكن لاشك و لاريب هما لانهما اساس الظلم لان الحق لو رجع الى اهله و هم اهل البيت سلام الله عليهم و لم تكن هناك سقيفة و اوامر تدبر ليلأ لما كانت واقعة عاشوراء ولذالك يقول الإمام الباقر عليه السلام

وَ عَنْ بَشِيرٍ قَال سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ فَلَمْ يُجِبْنِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الثَّالِثَةِ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْهُمَا فَقَالَ: مَا قُطِرَتْ قَطْرَةُ دَم مِنْ دِمَائِنَا وَ لَا مِنْ دِمَاءِ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا وَ هِيَ فِي أَعْنَاقِهِمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة.

تقریب المعارف، صفحه ۲۴۵

اَللّٰهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلی ذلِكَ


مقتل الحسين
للخوارزمي
٥٦٨ هـ
تحقيق

ثم حملَ عليهم كالليث المغضب، فجعل لايلحق احداً إلاّ بعجه بسيفه وألحقهُ بالحضيض، والسهام تأخذه من كل ناحية، وهو يتلقاها بنحره وصدره، ويقول: «ياأمّة السوء! بئسما خلفتم محمداً ﷺ في عترته، اما إنكم لن تقتلوا بعدي عبداً من عباد الله الصالحين، فتهابوا قتله، بل يهون عليكم عند قتلكم إياي، وايم الله، إني لارجو ان يُكرمني ربي بهوانكم، ثُمَّ ينتقم منكم من حيث لا تشعرون».

فصاح به الحصين بن مالك السكوني: يابن فاطمة! بماذا ينتقم لك منّا؟ فقال: «يلقي باسكم بينكم، ويسفك دماءكم، ثم يصبّ عليكم العذاب الاليم». ثم جعل يُقاتل حتى أصابته اثنان وسبعون جراحة، فوقف يستريح وقد ضعف عن القتال، فبينا هو واقف إذ أتاه حجر فوقع على جبهته، فسالت الدماء من جبهته، فاخذ الثوب ليمسح عن جبهته فأتاه سهم محدَّد، مسموم، له ثلاث شعب، فوقع في قلبه، فقال الحسين ﷺ: «بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ـ ورفع راسهُ الى السماء ـ، وقال: إلهي! إنك تعلم انهم يقتلونَ رجلاً ليس على وجه الارض ابن نبي غيره».

ثم اخذ السهم واخرجه من وراء ظهره فانبعث الدم كالميزاب، فوضع يده على الجرح، فلما امتلات دماً رمى بها إلى السماء، فما رجع من ذلك قطرة، وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين بدمه إلى السماء، ثُمَّ وضع يده على الجرح ثانياً، فلما امتلات لطخ بها راسه ولحيته، وقال: «هكذا، والله، اكون حتى القى جدي محمداً ﷺ وانا مخضوبٌ بدمي، واقول: يارسول الله! قتلني فلان وفلان».

ثم ضعف عن القتال فوقف مكانه، فكلما اتاه رجل مِن الناس وانتهى إليه، انصرف عنه، وكره ان يلقى الله بدمه، حتى جاءهُ رجلٌ من كندة، يقال



تأليف

حجة الفقهاء والمتكلمين

خليفة الشيخ المرتضى في بلاده

أبي الصلاح تقي بن نجم الحلبي

٣٧٤ ـ ٤٤٧ هـ

تحقيق

فارس تبريزيان

الحسون

عثمان من[1] ستّين سنة ، فكيف لو تبرأتم من صنمَيْ قريش .

[نكير الإمام الباقر عليه السلام]

ورووا عن سورة بن كليب قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن أبي بكر وعمر ؟ قال : هما أول من ظلمنا حقنا ، وحملا الناس على رقابنا . قال : فأعدتُ عليه فأعاد عليّ ثلاثاً ، فأعدت عليه الرابعة فقال : ...[2]

[شعر][3]

لِـذي الحِـلم قبل اليوم مـا تـقرع[4] العصـا ... وما عُـلِّم الانسـان إلّا ليعلمـا

وعن كثير النوا ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن أبي بكر وعمر ؟ فقال : هما أول من انتزى[5] على حقّنا ، وحملا[6] الناس على أعناقنا واكتافنا[7] ، وأدخلا الذلّ بيوتنا .

وعنه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله لو وجد[8] عليهما أعواناً لجاهدهما ، يعني : أبابكر وعمر .

وعن بشير قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن أبي بكر وعمر فلم يجبني ، ثم سألته فلم يجبني ، فلمّا كان من الثالثة قلت : جعلتُ فداك أخبرني عنهما ؟ فقال : ما قطرت قطرة دمٍ من دمائنا ولا من دماء أحدٍ من المسلمين إلاّ وهي في أعناقهما إلى يوم القيامة .

ورووا أنّ ابن بشير قال : قلتُ لأبي جعفر عليه السلام : إنّ الناس يزعمون أنّ

---

(١) في البحار : « منذ » .

(٢) ورد بياض في النسخة .

(٣) من البحار .

(٤) في النسخة : « ما يقرع » ، والمثبت من لسان العرب ٨ : ٢٦٣ والبحار .

(٥) في النسخة : «ابتزى» والمثبت من البحار .

(٦) في النسخة : «وحمل» ، والمثبت من البحار .

(٧) في البحار : « وأكنافنا » .

(٨) أي : أمير المؤمنين عليه السلام .

الرد على شبهة أن زيارة الحسين عليه السلام تعدل كذا حجة وعمرة

١- تسبيح الفقراء أفضل من حج الأغنياء وعمرتهم وجهادهم وتصدقهم

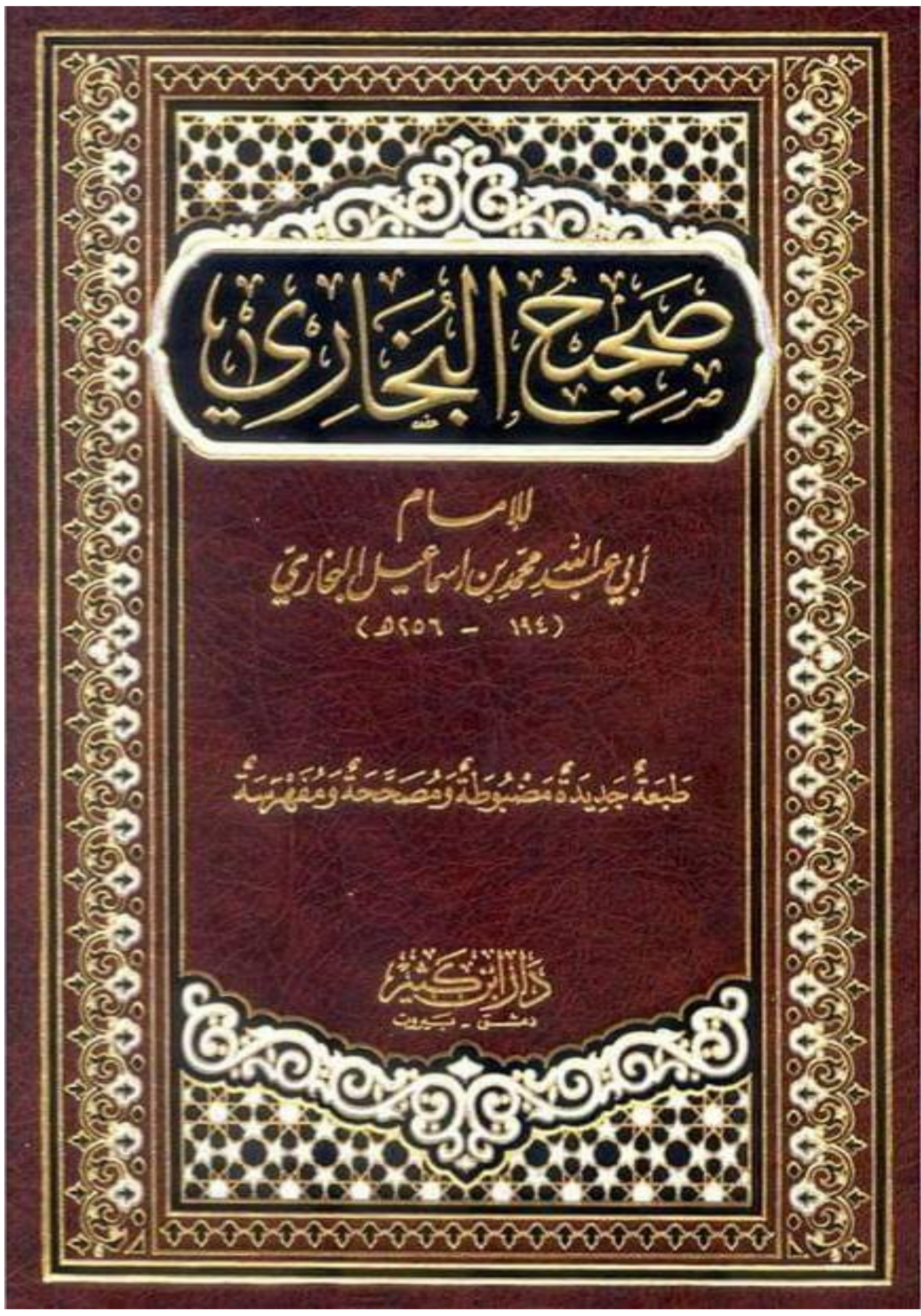
٢- من جهز حاجا فله مثل أجره

٣- من صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجرِ حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... تامَّةٍ، تامَّةٍ، تامَّةٍ.

٤-الرد على شبهة بأن الشيعة لا يحجون الى مكة ويكتفون بزيارة الحسين عليه السلام

اولا .... مكانة الحج عند علماء الشيعة السيد السيستاني ماذا قال فى كتابه مناسك الحج وملحقاته

٥-ثانيا ابتداء السلام أفضل من رده مع ان ابتداءه سنة ورده واجب وهذا أحد المواضع التى السنة أفضل فيها من الواجب اي اكثر من موضع المستحب يكون فيها أفضل من الواجب


صحيح البخاري
للإمام
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
(١٩٤ - ٢٥٦هـ)
طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة
دار ابن كثير
دمشق - بيروت

١٥٥ ـ باب الذِّكرِ بعدَ الصلاةِ

٨٤١ ـ حدّثنا إسحاقُ بنُ نصرٍ قال: حدّثنا عبدُ الرزاقِ قال: أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أخبرَني عمرٌو أن أبا مَعْبَدٍ مولى ابنِ عبّاسٍ أخبرَهُ أنَّ ابنَ عبّاسٍ رضيَ الله عنهما أخبرَه: «أن رفعَ الصوتِ بالذِّكرِ ـ حينَ يَنصرِفُ الناسُ منَ المكتوبةِ ـ كانَ علَى عهدِ النبيِّ ﷺ».

وقال ابن عبّاسٍ: «كنتُ أعلمُ إذا انصرَفوا بذلكَ إذا سمعتُه». [الحديث ٨٤١ ـ طرفه في: ٨٤٢].

٨٤٢ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثَنا سُفيانُ قال: حدثَنا عمرٌو قال: أخبرَني أبو مَعبدٍ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال: «كنتُ أعرِفُ انقضاءَ صلاةِ النبيِّ ﷺ بالتكبير».
[انظر الحديث: ٨٤١].

٨٤٣ ـ حدّثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ قال: حدَّثَنا مُعتَمِرٌ عن عُبَيدِ اللهِ عن سُمَيٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: «جاء الفقراء إلى النبيِّ ﷺ فقالوا: ذَهَبَ أهلُ الدُّثورِ مِنَ الأموالِ بالدَّرجاتِ العُلى والنَّعيمِ المُقيمِ: يُصلُّونَ كما نُصلِّي، ويصومونَ كما نصومُ، ولهم فضلٌ من أموالٍ يَحُجُّونَ بها ويَعتمرون، ويُجاهدونَ ويتصدَّقون. قال: ألا أُحدِّثُكم بأمرٍ إن أخذتُم بهِ أدركتم من سَبَقكم، ولم يُدرِكْكم أحدٌ بعدكم، وكنتم خيرَ مَن أنتم بينَ ظَهرانَيْهِ، إلا مَن عمِلَ مِثلَهُ: تُسبِّحونَ وتَحمدُونَ وتكبِّرونَ خلفَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثينَ، فاختلَفْنا بَينَنا: فقال بعضُنا: نُسبِّحُ ثلاثاً وثلاثين، ونحمدُ ثلاثاً وثلاثين، ونكبِّرُ أربعاً وثلاثين. فرجعتُ إليهِ، فقال: تقول سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ واللهُ أكبر حتى يكونَ منهنَّ كلِّهنَّ ثلاثٌ وثلاثون». [الحديث ٨٤٣ ـ طرفه في: ٦٣٢٩].

٨٤٤ ـ حدّثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: حدَّثَنا سُفيانُ عنِ عبدِ الملكِ بنِ عُميرٍ عن وَرَّادٍ كاتبِ المغيرةِ بنِ شُعبةَ قال: «أملى عليَّ المغيرةُ بنُ شعبةَ ـ في كتابٍ إلى مُعاويةَ ـ أن النبي ﷺ كان يقول في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ مَكتوبةٍ: لا إله إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، لهُ المُلكُ ولهُ الحمدُ وهوَ على كلِّ شيءٍ قدير. اللهمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ، ولا مُعطيَ لما منَعتَ، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ».

وقال شُعبةُ عن عبدِ الملك بِهذا عنِ الحَكَمِ عنِ القاسمِ بنِ مُخَيمِرةَ عن وَرَّادٍ بهذا. وقال الحسنُ: الجَدُّ: غِنىً.

[الحديث ٨٤٤ ـ أطرافه في: ١٤٧٧، ٢٤٠٨، ٥٩٧٥، ٦٣٣٠، ٦٤٧٣، ٦٦١٥، ٧٢٩٢].

صحيح الترغيب والترهيب

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

الجزء الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

١٧ - (الترغيب في الفطرعلى التمر ، فإنْ لم يجد فعلى الماء)

١٠٧٧ - (١) وعن أنس رضي الله عنه قال : حسن

« كان رسولُ الله ﷺ يُفطرُ قبل أنْ يصليَ على رُطَبات ، فإنْ لم تكن رُطَبات فتَمَرات ، فإنْ لم تكن تَمَرات حسا حَسَوات من ماء » .

رواه أبو داود والترمذي ، وقال :

« حديث حسن » .

١٨ - (الترغيب في إطعام الصائم)

١٠٧٨ - (١) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : صحيح

« من فطَّر صائماً ؛ كان له مثل أجره ، غير أنَّه لا ينقص من أجر الصائم شيء » .

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

ولفظ ابن خزيمة والنسائي [1] : صحيح

« من جهز غازياً ، أو جهز حاجاً ، أو خلَفه في أهله ، أو فَطَّر صائماً ؛ كان له مثل أجورهم ، من غير أنْ ينقص من أجورهم شيء » .

١٩ - (ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده)

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا] .

(١) في «السنن الكبرى» (٢/٢٥٦/٣٣٣٠) .

صَحِيحُ سُنَنِ التِّرْمِذِيّ

للإمام الحافظ مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرَة التِّرْمِذِيّ

المتوفى سَنَة ٢٧٩هـ رحمه الله

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

قَالَ أبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ البَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو ظِلاَلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ؛ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ -قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ-: تَامَّةٍ، تَامَّةٍ، تَامَّةٍ».

- حسن: «التعليق الرغيب» (١/ ١٦٤ و ١٦٥)، «المشكاة» (٩٧١).

قَالَ أبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قَالَ: وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي ظِلاَلٍ؟ فَقَالَ: هُوَ مُقَارِبُ الحَدِيثِ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَاسْمُهُ: هِلاَلٌ.

٦١- بَاب مَا ذُكِرَ فِي الالْتِفَاتِ فِي الصَّلاَةِ

٥٨٧ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَلْحَظُ فِي الصَّلاَةِ؛ يَمِينًا وَشِمَالاً، وَلاَ يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ.

- صحيح: «المشكاة» (٩٩٨).

قَالَ أبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ خَالَفَ وَكِيعٌ الفَضْلَ بْنَ مُوسَى فِي رِوَايَتِهِ:

مجموع فتاوى

ومقالات متنوعة

تأليف الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

رحمه الله

جمع وترتيب

د. محمد بن سعد الشويعر



إعداد وتنسيق

موقع ابن باز

www.imambinbaz.org

حديث من صلى الصبح في جماعة[1]

س: ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم حديث ما معناه: أن من صلى صلاة الصبح في جماعة وجلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين فإن ذلك يعدل حجة وعمرة تامتين هل هذا صحيح؟

ج: في صحته خلاف، والصواب أنه حديث حسن لكثرة طرقه.

تغيير المكان لأداء السنة بعد الصلاة[2]

س: هل ورد في تغيير المكان لأداء السنة بعد الصلاة ما يدل على استحبابه؟

ج: لم يرد في ذلك فيما أعلم حديث صحيح ولكن كان ابن عمر رضي الله عنهما وكثير من السلف يفعلون ذلك والأمر في ذلك واسع والحمد لله. وقد ورد فيه حديث ضعيف عند أبي داود رحمه الله.

---

١ نشرت في (جريدة عكاظ) العدد (١٠٨٧٧) في ٧ / ١ / ١٤١٧ هـ.

٢ من ضمن أسئلة موجهة إلى سماحته، طبعها الأخ / محمد الشايع في كتاب.

صحيح سنن أبي داود

للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني
المتوفى سنة ٢٧٥هـ رحمه الله

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

« الأبْعَدُ فَالأبْعَدُ مِنَ المَسْجِدِ أعْظَمُ أجْرًا ».

- صحيح.

٥٥٧- عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ لا أعْلَمُ أحَدًا مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ يُصَلِّي القِبْلَةَ مِنْ أهْلِ المَدِينَةِ أبْعَدَ مَنْزِلاً مِنَ المَسْجِدِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، وَكَانَ لا تُخْطِئُهُ صَلاةٌ فِي المَسْجِدِ ، فَقُلْتُ : لَوِ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الرَّمْضَاءِ وَالظُّلْمَةِ ! فَقَالَ : مَا أُحِبُّ أنَّ مَنْزِلِي إِلَى جَنْبِ المَسْجِدِ .

فَنُمِيَ الحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَسَألَهُ عَنْ قَوْلِهِ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : أرَدْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ! أنْ يُكْتَبَ لِي إِقْبَالِي إِلَى المَسْجِدِ ، وَرُجُوعِي إِلَى أهْلِي إِذَا رَجَعْتُ ، فَقَالَ :

« أعْطَاكَ اللهُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، أنْطَاكَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ مَا احْتَسَبْتَ كُلَّهُ أجْمَعَ ».

- صحيح: م.

٥٥٨- عَنْ أبِي أُمَامَةَ ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ :

« مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، فَأجْرُهُ كَأجْرِ الحَاجِّ المُحْرِمِ ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لا يَنْصِبُهُ إِلا إِيَّاهُ ، فَأجْرُهُ كَأجْرِ المُعْتَمِرِ ، وَصَلاةٌ عَلَى أثَرِ صَلاةٍ لا لَغْوَ بَيْنَهُمَا ، كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ ».

- حسن.

٥٥٩- عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

مجموع فتاوى

ومقالات متنوعة

تأليف الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

رحمه الله

جمع وترتيب

د. محمد بن سعد الشويعر



إعداد وتنسيق

موقع ابن باز

www.imambinbaz.org

57- ما صحة حديث:

((من جلس بعد صلاة الصبح يذكر الله ثم صلّى ركعتين كان له أجر حجة تامة..))

س: حديث: ((من جلس بعد صلاة الصبح يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلّى ركعتين كان له كأجر حجة وعمرة تامة تامة))؟[1]

ج: هذا الحديث له طرق لا بأس بها، فيعتبر بذلك من باب الحسن لغيره، وتستحب هذه الصلاة بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح، أي بعد ثلث أو ربع ساعة تقريباً من طلوعها.

[1]- أخرجها الترمذي في كتاب الجمعة، باب ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الفجر، برقم 535.



وملحقاته

(١٤٢٣ استفتاء)

فتاوى

سماحة آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

(دام ظله)

مكتبة فدك

الفصل الأوّل:

وجوب الحجّ

يجب الحجّ على كلّ مكلّف جامع للشرائط الآتية، ووجوبه ثابت بالكتاب والسُنّة القطعيّة.

والحجّ ركن من أركان الدين، ووجوبه من الضروريّات، وتركه -مع الاعتراف بثبوته- معصية كبيرة، كما أنّ إنكار أصل الفريضة -إذا لم يكن مستنداً إلى شبهة- كفر. قال الله تعالى في كتابه المجيد: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾[1].

وروى الشيخ الكليني -بطريق معتبر- عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «من مات ولم يحجّ حجّة الإسلام، لم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به، أو مرض لا يطيق فيه الحجّ، أو سلطان يمنعه، فليمت يهوديّاً أو نصرانيّاً»[2].

وهناك روايات كثيرة تدلّ على وجوب الحجّ والاهتمام به لم نتعرّض لها طلباً للاختصار[3]، وفيما ذكرناه من الآية الكريمة والرواية كفاية للمراد.

---

(١) سورة آل عمران: الآية ٩٧.

(٢) الكافي: ٤: ٢٦٥، ب٣ من سوّف الحجّ وهو مستطيع، ح ١ و ٥؛ وسائل الشيعة: ١١: ٢٩، ب ٧ من أبواب وجوب الحجّ وشرائطه، ح ١؛ مستدرك الوسائل: ٨: ١٨، ب ٦ من كتاب الحجّ، ح ٣.

(٣) راجع وسائل الشيعة: ١١: ٧، أبواب وجوب الحجّ وشرائطه؛ مستدركات الوسائل: ٨: ٧، أبواب وجوب الحجّ وشرائطه.



ثلاثيات مسند الإمام أحمد

تأليف

العلامة الشيخ محمد السفاريني الحنبلي

الجزء الأول

زهير الشاويش

المكتب الإسلامي

« الآداب الكبرى » : وظاهر ما نقل عن الظاهرية وجوبه . - قال - وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية أن ابتداء السلام واجب في أحد القولين في مذهب أحمد وغيره . ورفع الصوت بابتداء السلام سنة ليسمعه المسلم عليهم سماعاً محققاً، وإن سلم على أيقاظ عندهم نيام ، أو على من لا يعلم هل هم أيقاظ أو نيام ؛ خفض صوته بحيث يسمع الأيقاظ ولا يوقظ النيام ؛ فقد روى مسلم من حديث المقداد رضي الله عنه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجيء من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً ، ويسمع اليقظان » ويسن أن يبدأ بالسلام قبل كل كلام .

الثالث : رد السلام المسنون فرض عين على المنفرد ، وكفاية على الجماعة فوراً ، ورفع الصوت به قدر الابلاغ واجب ، ومن سلم في حالة لا يستحب فيها السلام، لم يستحق جواباً ، فيكره أن يسلم على أجنبية إلا أن تكون عجوزاً ، وفي الحمام،وعلى من يأكل أو يقاتل،وعلى تال وذاكر وملب ومحدث وخطيب وواعظ ، وعلى من يستمع لهم ، وعلى من يكرر فقها ، ومدرس ومؤذن ومقيم ، ومن هو على حاجته ، أو يتمتع بأهله ، ومشتغل بالقضاء ونحوهم .

الرابع : ابتداء السلام أفضل من رده، مع أن ابتداءه سنة،ورده واجب، وهذا أحد المواضع التي السنة أفضل فيها من الواجب، الثاني : إنظار المعسر واجب وإبراؤه سنة ، وهو أفضل ، الثالث : التطهر قبل الوقت سنة وبه يجب. الرابع : الختان قبل البلوغ سنة وبه يجب . ونظموا ذلك (١)

الفرض أفضل من تطوع عابد ... حتى ولو قد جاء منه بأكثر
إلا التطهر قبل وقت وابتدا ... ء السلام كذاك إبرا المعسر
وكذا ختان المرء قبل بلوغه ... نعم به عقد الامام المكثر

(١) البيتان الاولان للحافظ السيوطي ، والثالث للشيخ محمد الخلوتي الحنبلي.

١-قالَ الْغَزالِيّ وَغَيره وَيحرم على الْوَاعِظ وَغَيره رِوَايَة مقتل الْحُسَيْن وحكاياته وَمَا جرى بَين الصَّحَابَة من التشاجر والتخاصم فَإِنَّهُ يهيج على بغض الصَّحَابَة والطعن فيهم وهم أَعْلَام الدّين

الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة - أحمد بن حجر الهيتمي المكي - الصفحة ٦٠٠

٢- قال محمدبن عبدالوهاب ان من قبائح الشيعة يتخذون يوم قتل الحسين ماتم

الصواعق المحرقة

في

الرد على أهل البدع والزندقة

تأليف

شهاب الدين أحمد بن حجر المكي الهيتمي

«توفي سنة ٩٧٤ هـ»

راجعه وأشرف على تحقيقه

أبو عبد الله مصطفى بن العدوي

قوبلت على ثلاث نسخ خطية

خرج أحاديثه

الشحات أحمد الطحان

حقق نصوصه وعلق عليه

عادل شوشة

مكتبة فياض

للتجارة والتوزيع

الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م

وَخُلَفَائِهِمْ غَيْرِ الرَّاشِدِينَ فِي ذَلِكَ ، وَهَذِهِ الْفِرْقَةُ هِيَ الْمُصِيبَةُ [١] وَمَذْهَبُهَا هُوَ اللَّائِقُ بِمَنْ يَعْرِفُ سِيَرَ الْمَاضِينَ ، وَيَعْلَمُ قَوَاعِدَ الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ . جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ خِيَارِ [٢] أَهْلِهَا آمِينَ . انْتَهَى لَفْظُهُ بِحُرُوفِهِ وَهُوَ نَصٌّ فِيمَا ذَكَرْتُهُ .

وَفِي الْأَنْوَارِ مِنْ كُتُبِ أَئِمَّتِنَا الْمُتَأَخِّرِينَ : وَالْبَاغُونَ لَيْسُوا بِفَسَقَةٍ وَلَا كَفَرَةٍ، وَلَكِنَّهُمْ مُخْطِئُونَ فِيمَا يَفْعَلُونَهُ وَيَذْهَبُونَ إِلَيْهِ ، [وَلَا يَجُوزُ الطَّعْنُ فِي مُعَاوِيَةَ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ] [٣] ، وَلَا يَجُوزُ لَعْنُ يَزِيدَ وَلَا تَكْفِيرُهُ ، فَإِنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَمْرُهُ إِلَى مَشِيئَةِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ [٤] قَالَهُ الْغَزَّالِيُّ وَالْمُتَوَلِّي وَغَيْرُهُمَا .

قَالَ الْغَزَّالِيُّ وَغَيْرُهُ : وَيَحْرُمُ عَلَى الْوَاعِظِ وَغَيْرِهِ رِوَايَةُ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ وَحِكَايَاتِهِ، وَمَا جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ مِنَ التَّشَاجُرِ وَالتَّخَاصُمِ ؛ فَإِنَّهُ يُهَيِّجُ عَلَى بُغْضِ الصَّحَابَةِ وَالطَّعْنِ فِيهِمْ وَهُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ ، تَلَقَّى [٥] الْأَئِمَّةُ الدِّينَ عَنْهُمْ رِوَايَةً ، وَنَحْنُ تَلَقَّيْنَاهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ دِرَايَةً [وَرِوَايَةً] [٦] ، فَالطَّاعِنُ فِيهِمْ مَطْعُونٌ طَاعِنٌ فِي نَفْسِهِ وَدِينِهِ .

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ وَالنَّوَوِيُّ : الصَّحَابَةُ كُلُّهُمْ عُدُولٌ، وَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ صَحَابِيٍّ عِنْدَ مَوْتِهِ ﷺ ، وَالْقُرْآنُ وَالْأَخْبَارُ مُصَرِّحَانِ بِعَدَالَتِهِمْ وَجَلَالَتِهِمْ ، وَلِمَا جَرَى بَيْنَهُمْ مَحَامِلُ لَا يَحْتَمِلُ ذِكْرَهَا هَذَا الْكِتَابُ . انْتَهَى مُلَخَّصًا .

وَمَا ذَكَرَهُ [٧] مِنْ حُرْمَةِ رِوَايَةِ قَتْلِ الْحُسَيْنِ وَمَا بَعْدَهَا لَا يُنَافِي مَا ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا

---

(١) في (أ) : وهي الفرقة الصيبة .
(٢) في (ط) : أخيار .
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .
(٤) في (أ) : غفر له .
(٥) في (أ): نقل .
(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من (أ).
(٧) في (أ) : وما ذكر .

رسالة في الرد على الرافضة

تأليف

الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب النجدي

رحمه الله

حققها وعلق عليها

أبو بكر عبد الرزاق بن صالح بن علي النهمي

تقديم

محمد بن عبد الوهاب الوصابي — عبد العزيز بن يحيى البرعي

محمد بن عبد الله الإمام — يحيى بن علي الحجوري

عبد الله عثمان الزماري



● ومنها: أن المجوس ينكحون المحارم، كذلك غلاة الشيعة يفعلون ذلك.

● ومنها: المجوس تناسخيون[(١)]، وكذلك في غلاتهم تناسخيون[(٢)].

[مطلب اتخاذهم يوم عاشوراء مأتمًا][(٣)]:

ومن قبائح هؤلاء الرافضة أنهم يتخذون يوم موت الحسين رضي الله عنه مأتمًا فيتركون الزينة، ويظهرون الحزن، ويجمعون النوائح يبكين ويصورون صورة قبور الحسين رضي الله عنه ويزينونها ويطوفون بها في السكك ويقولون: يا حسين، ويسرفون في ذلك إسرافًا محرمًا.

وكل ذلك بدعة: أما ترك الزينة فمن الإحداد الذي حرمه رسول الله ﷺ كما ورد ذلك في «الصحيح»[(٤)]. وأما النياحة فمن أعظم منكرات الجاهلية ويترتب على ما يفعلون من المنكرات والمحرمات كما لا يحصى.

---

(١) التناسخ هو أنهم يعتقدون أن الأرواح تنتقل من أجسام إلى أخرى، «المعجم الوسيط».

(٢) ومن أراد أن يتوسع في معرفة مشابهة الرافضة لليهود بل وللكفار فليرجع إلى كتاب «منهاج السنة» لشيخ الإسلام ابن تيمية (١/ ٢٢-٣٨) وكذا كتاب شيخنا الوادعي «الإلحاد الخميني في أرض الحرمين» ص (١٥٥)، وكتاب أخينا الفاضل الشيخ عبدالرقيب العلابي «صدى الزلزال في مشابهة الرافضة اليهود والنصارى الضُّلّال».

(٣) هذا التبويب زيادة منا وليس في نسخة الرشيد.

(٤) في البخاري (٥٣٣٤)، ومسلم (١٤٨٦) عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول على المنبر: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرًا».

الرد على شبهة عدم ورود الزيارة والتوسل واللجوء الى القبور في روايات الشيعة الصحيحة

في الزيارة الجامعة

اشهد الله وأشهدكم أني مؤمن بكم وبما آمنتم به، كافر بعدوكم وبما كفرتم به، مستبصر بشأنكم، وبضلالة من خالفكم موال لكم ولأوليائكم، مبغض لأعدائكم ومعاد لهم، ... مستجير بكم، زائر لكم، عائذ بكم، لائذ بقبوركم، مستشفع إلى الله عز وجل بكم، ومتقرب بكم إليه، ومقدمكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي، في كل أحوالي وأموري

بحار الآنوار ج١٠٢ص١٣٠و١٣١

١- تصحيح المجلسي الأول (الوالد) وتأييد الزيارة بالرؤيا صادقة والمعاجز

٢-تصحيح المجلسي الثاني (محمد باقر)

٣-تصحيح الشيخ الحر العاملي

٤-تصحيح السيد محسن الأمين

روضة المتقين

في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره وأورع أهل زمانه وأزهدهم

المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره ١٠٠٣
١٠٧٠

الناشر

بنياد فرهنگ اسلامى حاج محمد حسين كوشانپور

روى محمدبن اسماعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن عبدالله النخعي قال:

مولای روحی فداك زيارة جدك ؟ (واشرت الى نحو القبر) فقال نعم ادخل فلمادخلت وقفت قريباً من الباب فقال صلوات الله عليه : تقدّم فقلت مولای اخاف ان اصير كافراً بترك الادب فقال صلوات الله عليه لابأس اذا كان باذننا فتقدمت قليلا و كنت خائفاً مرتعشاً فقال تقدّم . تقدّم حتى صرت قريباً منه صلوات الله عليه قال اجلس قلت اخاف مولای قال صلوات الله عليه لاتخف ،

فلما جلست جلسة العبيد بين يدى المولى الجليل قال صلوات الله عليه استرح واجلس مربعاً فانك تعبت جئت ماشياً حافياً ، والحاصل انه وقع منه صلوات الله عليه بالنسبة الى عبده الطاف عظيمة ومكالمات لطيفة لايمكن عدّها ونسيت اكثرها .

ثم انتبهت من تلك الرؤيا و حصل في اليوم اسباب الزيارة بعد كون الطريق مسدودة في مدة طويلة وبعد ما حصل الموانع العظيمة ارتفعت بفضل الله وتيسّر الزيارة بالمشى والحفا كما قاله الصاحب عليه السلام .

وكنت ليلة في الروضة المقدسة وزرت مكرراً بهذه الزيارة وظهر في الطريق وفي الروضة كرامات عجيبة بل معجزات غريبة يطول ذكرها

فالحاصل انه لاشكّ لي ان هذه الزيارة من ابى الحسن الهادى سلام الله عليه بتقرير الصاحب (ع) وانها اكمل الزيارات وأحسنها بل بعدتلك الرؤيا اكثر الاوقات ازور الائمة صلوات الله عليهم بهذه الزيارة وفي العتبات العاليات مازرتهم الّا بهذه الزيارة ولهذا أخّرت شرح اكثرها لان ينشرح في هذه

﴿روى محمدبن اسماعيل البرمكى﴾ (١) الثقة ﴿عن موسى بن عبدالله

---

(١) ذكر الصدوق في المشيخة ماهذا لفظه ـ و ما كان فيه عن محمد بن اسماعيل البرمكى ، فقدرويته عن على بن احمدبن موسى ، ومحمد بن احمد الشيبانى ، والحسين بن ابراهيم بن احمدبن هشام المكتب رضى الله عنه ، عن محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن محمدبن اسماعيل البرمكى انتهى ـــه

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

الجزء الثاني بعد المائة

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

والمقام المحمود هو مقام الشفاعة الكبرى كما قال تعالى (عسى أن يبعثك ربّك مقاماً محموداً) والمقام المعلوم أي في القرب والكمال إشارة إلى قوله تعالى (وما منّا إلاّ له مقام معلوم) في بطن الآية كما مرّ .لاتزغ قلوبنا أي لاتملها إلى الباطل «أن كان » أن مخففة من المثقلة « وعد ربّنا لمفعولا» أي ما وعده لنا من إجابة الدّعوات وتضعيف المثوبات .

لايأتى عليها إلاّ رضاكم أي لايذهبها ولايمحوها إلاّ رضاكم عنّا وشفاعتكم لنا ، يقال أتى عليه الدّهر أي أهلكه ، لما استوهبتم كلمة لمّا إيجابيّة بمعنى إلاّ أي أسئلكم واُقسم عليكم في جميع الأحوال إلاّحال الاستيهاب الّذي هو وقت حصول المطلوب ، ولا قال أيمبغض ، ولامالّ من الملال ، وأعلا كعبي بموالاتكم أي غلّبني على أعدائي بأن يجعلهم تحت قدمي ، أو المراد مطلق العلوّ والرّفعة ، وقال الجزري (١) في حديث قيلة والله لايزال كعبك عالياً ، هو دعاء لها بالشّرف والعلو انتهى .

والإخبات الخضوع ، اجعلوني في همّكم أى فيمن تهتمّون لاُمورهم ، ولكم العناية في شأنهم بالشّفاعة لهم في الدّنيا والآخرة .

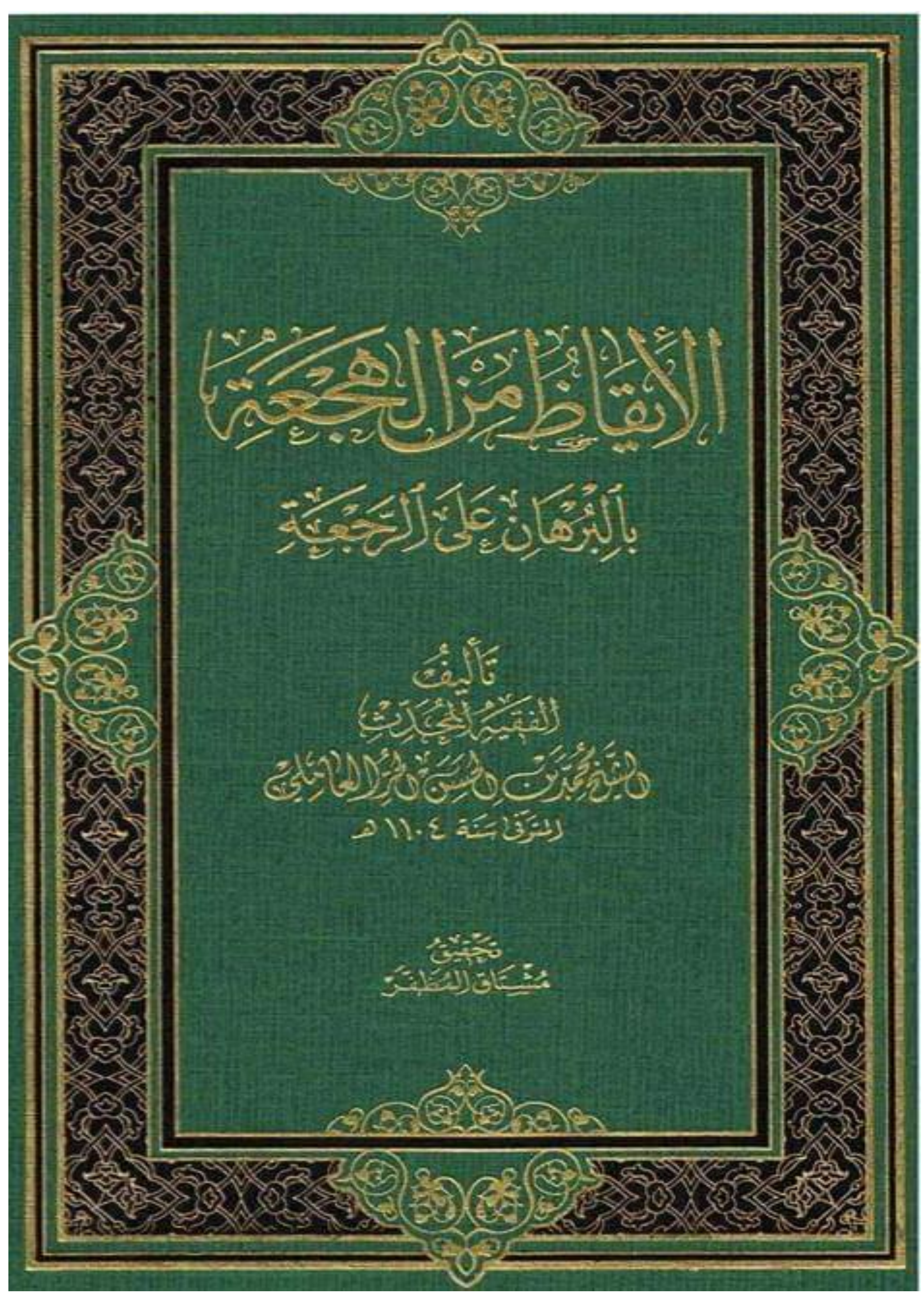
أقول : إنما بسطت الكلام فيشرح تلك الزيارة قليلا وإن لم أستوف حقّها حذراًمن الإطالة لأنّها أصحّ الزّيارات سنداً ، وأعمّها مورداً ، و أفصحها لفظا وأبلغها معنى ، وأعلاها شأناً (٢) .

---

(١) النهاية ج ٣ ص ٢٣ .

(٢) لقد عكف كثير من الاعلام على شرح هذه الزيارة اهتماماً بها فشرحوا بعض ما ورد فيها مما يوجب الايهام وأوضحوا بعض ألفاظها و معانيها المغلقة دفعاً للاعتراض ورداً للانتقادو قد ذكر جملة منهم شيخنا الحجة الرازى دام ظله فى كتابه الذريعة والى القارىء أسماء من ذكرهم فى خصوص ج ١٣ - و هم .

١ - الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائى المتوفى ١٢٤٣ أو ٤١ و شرحه مطبوع و عندى منه نسخة مخطوطة كتبت فى حياة المؤلف فىسنة ١٢٣٨ بعد تأليفه ←


الإيقاظ من الهجعة
بالبرهان على الرجعة
تأليف
الفقيه المحدث
الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي
المتوفى سنة ١١٠٤ هـ
تحقيق
مشتاق المظفر

الباب التاسع

في جملة من الأحاديث المعتمدة الواردة في الإخبار بوقوع الرجعة لجماعة من الشيعة وغيرهم من الرعية، وما يدلّ على إمكانها وعدم جواز إنكارها

والأحاديث في ذلك كثيرة جداً، وقد وقفت في هذه الأيّام على شيء كثير ولم أُورد الجميع لما مرّ، بل اقتصرت من ذلك على أحاديث:

الأوّل: ما رواه الشيخ الجليل[1] رئيس المحدّثين أبو جعفر ابن بابويه في كتاب «من لا يحضره الفقيه» وفي «عيون الأخبار» والشيخ الجليل رئيس الطائفة أبو جعفر الطوسي في كتاب «التهذيب» بأسانيدهما الصحيحة: عن محمّد بن إسماعيل البرمكي، عن موسى بن عبدالله النخعي[2]، قال: قلت لعلي بن محمّد بن علي بن موسى عليهم السلام: علّمني قولاً أقوله بليغاً كاملاً[3] إذا زرت واحداً منكم.

فقال: «إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين ـ وذكر الزيارة الجامعة ـ إلى أن قال: «فثبّتني الله أبداً ما بقيت على موالاتكم، وجعلني ممّن يقتصّ[4]

---

(١) (الجليل) لم يرد في «ح».

(٢) في العيون: موسىٰ بن عمران النخعي.

(٣) في «ط»: بليغاً كاملاً أقوله.

(٤) في «ك»: يقبض.

مفتاح الجنات

في

الأدعية والأعمال والصلوات والزيارات

تأليف

السيد محسن الأمين الحسيني العاملي

فيه كل ما يحتاجه الداعي، والمتعبد، والزائر، والمتهجد، وطالب الحاجة، والمستعيذ، والمستشفي، من الأدعية، والصلوات، والزيارات، والعوذ، والأحراز، وأدعية العلل، والأمراض، والمنافع والخواص، وجميع أعمال السنة وشهورها، وأسابيعها، ولياليها وأيامها، وساعاتها مما لم يجتمع في غيره، مما أُلّف في هذا المعنى

الجزء الثاني

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

وَالإِنسِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ . وتكثر بعدها من الصلاة على محمد وآل محمد، وتسمي واحداً واحداً بأسمائهم وتبرأ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات.

الثالثة: الزيارة الجامعة الكبيرة

رواها الشيخ الطوسي في التهذيب، وهي أحسن الزيارات الجامعة متناً وسنداً وأكملها. ورواها الصدوق وغيره بإسناد معتبر عن موسى بن عبد الله النخعي أنه قال للرضا عليه السلام: علمني يابن رسول الله قولاً بليغاً كاملاً أقوله إذا أردت أن أزور واحداً منكم. فقال: إذا صرت إلى الباب فقف وأنت على غسل وقل: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرة، ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك، ثم قف وكبّر الله عز وجل ثلاثين مرة، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرة تمام المائة تكبيرة ثم قل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفَ الْمَلائِكَةِ وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ وَخُزّانَ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَأُصُولَ الْكَرَمِ وَقادَةَ الأُمَمِ وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ وَعَناصِرَ الأَبْرارِ وَدَعائِمَ الأَخْيارِ وَساسَةَ الْعِبادِ وَأَرْكانَ الْبِلادِ وَأَبْوابَ الإيمانِ وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ وَسُلالَةَ النَّبِيّينَ وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلى أَئِمَّةِ الْهُدى وَمَصابِيحِ الدُّجى وَأَعْلامِ التُّقى وَذَوِي النُّهى وَأُولِي الْحِجى وَكَهْفِ الْوَرى وَوَرَثَةِ الأَنْبِياءِ وَالْمَثَلِ الأَعْلى وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنى وَحُجَجِ اللَّهِ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَالأُولى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللَّهِ وَمَعادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ وَحَمَلَةِ كِتابِ اللَّهِ وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللَّهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللَّهِ

هل تقبيل القبر والتبرك به جائز

العِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ

للإمام أحمد بن حنبل

١٦٤ ـ ٢٤١ هـ

الجُزْءُ الثَّانِي

نشرة من النسخة الفريدة الموجودة بمكتبة آياصوفيا (تحت رقم ٣٣٨٠) التي عرضت على أبي علي بن الصواف (٣٥٩/٩٧٠) في سنة ٣٤٣ هـ وقوبلت بنسخة عبد الله ابن الامام أحمد بن محمد بن حنبل، مع تعليقات وحواش

الاستاذ الدكتور طلعت قوج ييكيت   الاستاذ الدكتور اسماعيل جراح اوغلي

المَكتَبَةُ الإسلامِيَّة
للطباعة والنشر والتوزيع
استانبول – تركيا
هاتف: ٥٢٧٤٦٨٠ – ٥٢٢٤٦٨٢

استانبول ١٩٨٧

هاشم بن الوليد ما أرى به بأسا. علي بن هاشم ما به بأس. أبو إسماعيل المؤدب[٢١] ليس به بأس. رشدين بن كريب كأنه ضعفه. أمي الصيرفي[٢٢] ثقة. شعبة مولى ابن عباس[٢٣] ما أرى به بأس قال مالك لم يكن يشبه القراء. مخرمة بن بكير ثقة إلا أنه لم يسمع من أبيه شيئا. إبراهيم بن عقبة ثقة. يزيد بن خصيفة ما أعلم إلا خيرا. عدي بن ثابت ثقة إلا أنه كان يتشيع. صالح مولى التوأمة صالح الحديث. سلم بن أبي الذيال ما أصلح حديثه.

٢٤٩- سمعت أبي يقول: عبد الله بن مسلم بن هرمز ليس بشيء ضعيف الحديث يحدث عنه الثوري وعبد الله بن نمير. سئل عن دهشم بن قران قال: كان شيخا ليس به بأس حدث عنه أبو بكر بن عياش ثم أخرج كتابا عن يحيى بن أبي كثير فترك حديثه متروك الحديث. عمر بن الوليد الشني ليس به بأس. أبو مكين[٢٤] ثقة. السري بن يحيى ليس فيه اختلاف هو من الثقات، الربيع بن حبيب ما أرى به بأسا. صالح بن مسلم البكري ليس به بأس ثم قال صالح بن مسلم ثقة.

٢٥٠- سألته عن الرجل يمس منبر النبي صلى الله عليه وسلم ويتبرك بمسه ويقبله ويفعل بالقبر مثل ذلك أو نحو هذا يريد بذلك التقرب إلى الله جل وعز فقال: لابأس بذلك.

٢٥١- سألت أبي عن سالم أبي النضر[٢٥] (١٠٦-١) وسمي فقال: كلاهما ثقة.

---

(٢١) أبو اسماعيل المؤدب وهو إبراهيم بن سليمان بن رزين. قال ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد فيما كتب اليه قال: قال أبي: أبو اسماعيل المؤدب ليس به بأس.

(٢٢) أميّ الصيرفي وهو ابن ربيعة أبو عبد الرحمن كوفي. قال ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد فيما كتب اليه قال: قال أبي: أميّ الصيرفي ثقة.

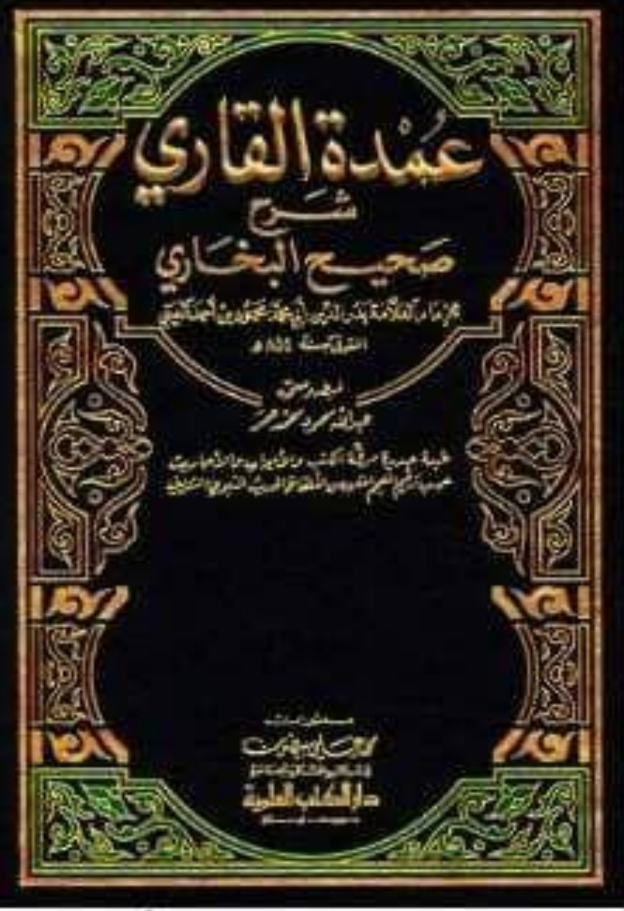
(٢٣) شعبة مولى بن عباس ويكنى بأبي عبد الله. قال ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد فيما كتب اليه قال: قال أبي: شعبة مولى ابن عباس ما ارى به بأس. قال : قال مالك: لم يكن يشبه القراء.

(٢٤) أبو مكين وهو نوح بن ربيعة مولى الانصار بصري. قال ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد فيما كتب اليه قال قال أبي: أبو مكين ثقة.

(٢٥) سالم أبو النضر وهو مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي.

يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق
ين يضر وينفع. فقال عمر، رضي الله تعالى
ه. وفي سنده أبو هارون، عمارة بن جوين
ي لفظه: وأعوذ بالله أن أعيش في قوم لست

ما ذكر عن علي، رضي الله تعالى عنه، أن
يأتي، فإذا كان كذلك فالتقبيل ارتياح إلى
ه يمين الله في الأرض»، رواه أبو عبيد في
ن حديث ابن جريج عن محمد بن عباد بن
هو يمين الله في الأرض، يصافح به عباده
أبان عن عكرمة عنه زيادة: «فمن لم يدرك
ايع الله ورسوله». وفي (سنن ابن ماجه) من
ن فاوض الحجر الأسود فكأنما يفاوض يد
ه يمين الله»، والله أعلم، أن كل ملك إذا قدم
ما يقدمان يسن لهما تقبيله، فنزل منزلة يمين
افحه كان له عند الله عهد، كما أن الملك



ذكر ما يستفاد منه: فيه: أن تقبيل الحجر الأسود سنة، وقال الترمذي: العمل على هذا عند أهل العلم يستحبون تقبيل الحجر، فإن لم يمكنه ولم يصل إليه استلم بيده، وقبل يده، وإن كان لم يصل إليه استقبله إذا حاذى به وكبر، وهو قول الشافعي انتهى. وخالف مالك في تقبيل اليد، فقال: يستلمه ولا يقبل يده، وهو أحد القولين عنه، والجمهور على أنه يستلمه ثم يقبل يده، وهو قول ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد وجابر وعطاء بن أبي رباح وابن أبي مليكة وعكرمة بن خالد وسعيد بن جبير ومجاهد وعمرو بن دينار، وهو قول أبي حنيفة والأوزاعي والشافعي وأحمد، وروى الحاكم من حديث جابر: «بدأ بالحجر الأسود فاستلمه، وفاضت عيناه بالبكاء وقبله، ووضع يده عليه ومسح بهما وجهه». وروى النسائي من حديث ابن عباس عنه أنه قبله ثلاثاً. وعند الحاكم: وسجد عليه، وصحح إسناده، وفيه كراهة تقبيل ما لم يرد الشرع بتقبيله من الأحجار وغيرها. وقال شيخنا زين الدين: وأما قول الشافعي: ومهما قبل من البيت فحسن، فإنه لم يرد بالحسن مشروعية ذلك، بل أراد إباحة ذلك، والمباح من جملة الحسن، كما ذكره الأصوليون. قلت: فيه نظر لا يخفى، وقال أيضاً: وأما تقبيل الأماكن الشريفة على قصد التبرك، وكذلك تقبيل أيدي الصالحين وأرجلهم فهو حسن محمود باعتبار القصد والنية، وقد سأل أبو هريرة الحسن، رضي الله تعالى عنه، أن يكشف له المكان الذي قبله، رسول الله ﷺ، وهو سرته، فقبله تبركاً بآثاره وذريته، ﷺ،

أحكام القبل والمعانقة والمصافحة والقيام

تأليف

عمرو عبد المنعم سليم

مؤسسة الريان
للطباعة والنشر والتوزيع

وذهب عقله، فقال: نادوه، فقلت: هذا أخوك واثلة، قال: فلما سمع أن واثلة قد جاءه، قال: فرأيته يلتمس بيده، فعرفت ما يريد، **فأخذت كف واثلة فجعلتها في يده، قال: فجعل يقلب كفه، ويضعها مرة على فؤاده، ومرة على وجهه، وعلى فِيه، وإنما أراد أن يضع يده موضع يد واثلة من رسول الله ﷺ.**

وهذا الخبر سنده حسن.

وفيه حجة على جواز تقبيل أيدي أهل الفضل والدين، لعلو منزلتهم، وتقدمهم في الديانة، ولا يجوز تقبيل اليد لغير ذلك، كما سوف يأتي بيانه في الآثار الآتية.

● وأخرج ابن الأعرابي في «القبل» (٣٥):

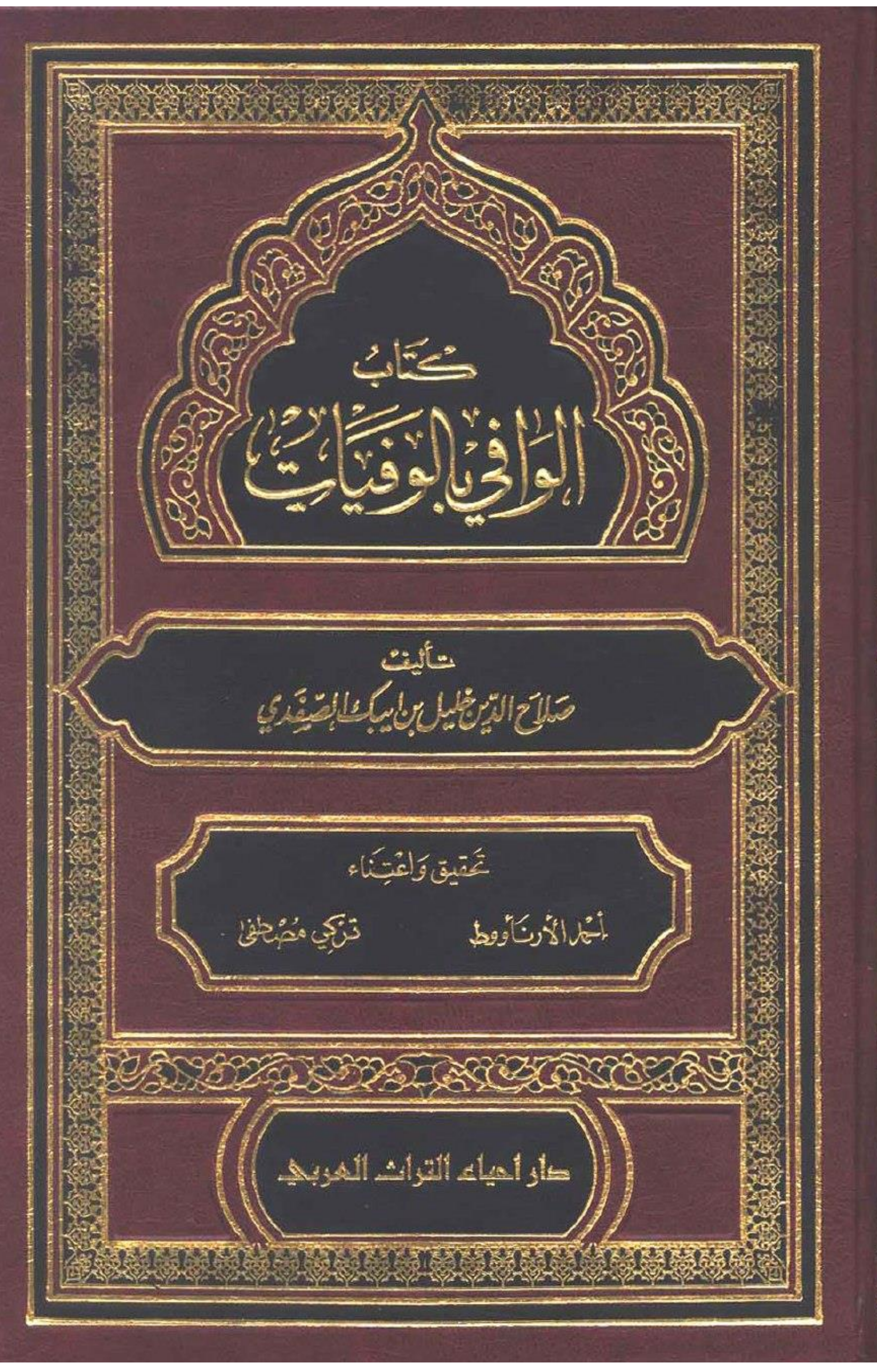
حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو سلمة هو موسى بن إسماعيل التبوذكي، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت:

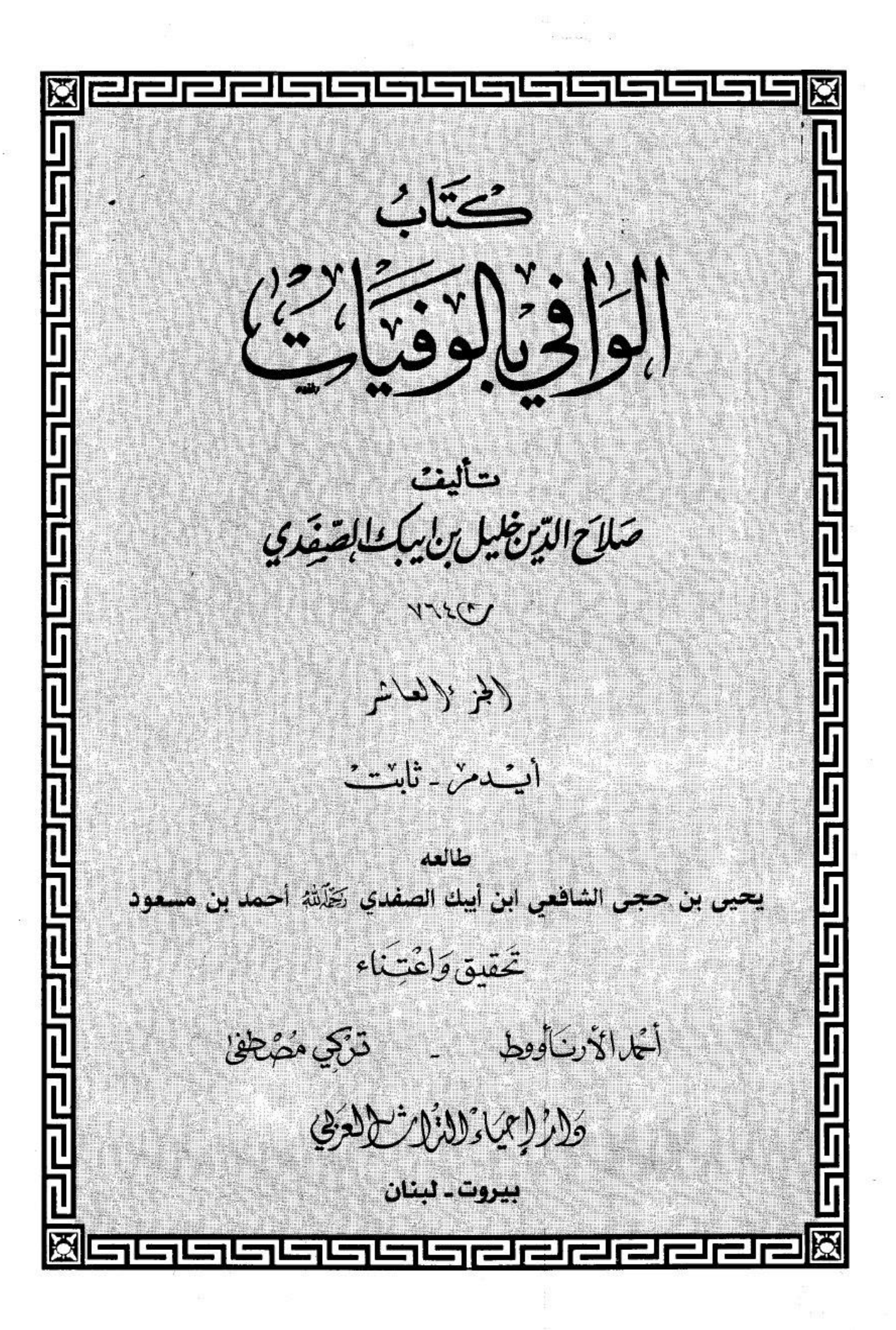
أن أنساً دفع إلى أبي العالية تفاحة، فجعلها في كفه، وجعل يمسحها، ويقبلها، ويمسحها بوجهه، وقال:

تفاحة مست كفاً مس كف النبي ﷺ.

وسنده صحيح.

جواز بناء المساجد على القبور الصحابة على عهد رسول الله بنوا على القبور مساجدا


كتاب
الوافي بالوفيات
تأليف
صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي
تحقيق واعتناء
أحمد الأرناؤوط
تزكي مصطفى
دار احياء التراث العربي
الصفدي
الوافي بالوفيات



كتاب
الوافي بالوفيات

تأليف

صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي

٧٦٤هـ

الجزء العاشر

أيدمر - ثابت

طالعه

يحيى بن حجى الشافعي ابن أيبك الصفدي رحمه الله أحمد بن مسعود

تحقيق واعتناء

أحمد الأرناؤوط - تركي مصطفى

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

ابن البُصيص: الكاتب موسى بن علي.

٢٣١٢ ـ أبو بَصِير الصحابي. اخْتُلِفَ في اسمه، فقيل عُبيد بن أَسِيد بن حارثة، وقيل عتبة ابن أسيد بن حارثة، وقيل هو من قريش، وقيل بل هو ثقفي. لمّا رجع رسول الله ﷺ من الحديبية إلى المدينة، جاءه أبو بصير مسلماً، فأرسلت قريش في طلبه رجلين، فقالا لرسول الله ﷺ: «العهد الذي جعلْتَ لنا أن تردَّ إلينا كلَّ من جاءك مسلماً»؛ فدفعه رسول الله ﷺ إلى الرجلين، فخرجا حتى بلغا بِهِ ذا الحُلَيْفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: «والله لأرى سيفك هذا جيداً يا فلان»، فاستلَّه الآخر وقال: «أجل والله إنه لجيّد، لقد جرّبت به ثم جربت»، فقال أبو بصير: «أرني أنظر إليه»، فأمسكه منه فضربه به حتى برد، وفرّ الآخر حتى أتى المدينة، فدخل المسجدَ يعدو. فقال رسول الله ﷺ: «لقد رأى هذا ذُعراً» فلما انتهى إلى النبيّ ﷺ قال: «قُتِلَ والله صاحبي، وإني لمقتول». فجاء أبو بصير فقال: «يا رسول الله، قد والله وفت ذمتك وقد رددتني إليهم، وقد نجّاني الله منهم»، فقال رسول الله ﷺ: «ويلُ أُمِّهِ مُسْعِرَ حَرْبٍ، لو كان له أحد»(١). فلما سمع ذلك، علم أنه سيردّه إليهم، فخرج حتى أتى سِيْفَ البحر وانقلب منهم أبو جندل، فلحق بأبي بصير، وجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلاّ لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة. فما يسمعون بِعيرٍ خرجت لقريشٍ إلاّ اعترضوا لهم، فقتلوهم وأخذوا أموالهم. فأرسلت قريش إلى النبيّ ﷺ تناشده الله والرَّحِمَ إلاّ أرسل إليهم، «فمن أتاك منهم فهو آمن». وكان أبو بصير يصلّي لأصحابه، وكان يكثُر أن يقول: «الله العليّ الأكبر، مَن يَنصر الله فسوف يُنصر!» ولما قدم عليهم أبو جندل، كان هو يؤمهم، واجتمع إلى أبي جندل ناس من بني غفار وأَسْلَم وجهينة وطوائف من العرب حتى بلغوا ثلاثمائة، فأقاموا مع أبي جندل وأبي بصير، وكتب رسول الله ﷺ إليهما ليقدما عليه، ومَنْ معهما من المسلمين أن يلحقوا ببلادهم وأهلهم، فقدم الكتاب إلى أبي جندل، وأبو بصير يموت. فمات رضي الله عنه وكتابُ رسول الله ﷺ بيده يقرأه. فدفنه أبو جندل مكانَه وصلّى عليه، وبنى عليه مسجداً. وهذا فيه زيادات ونقص لأصحاب الأخبار.

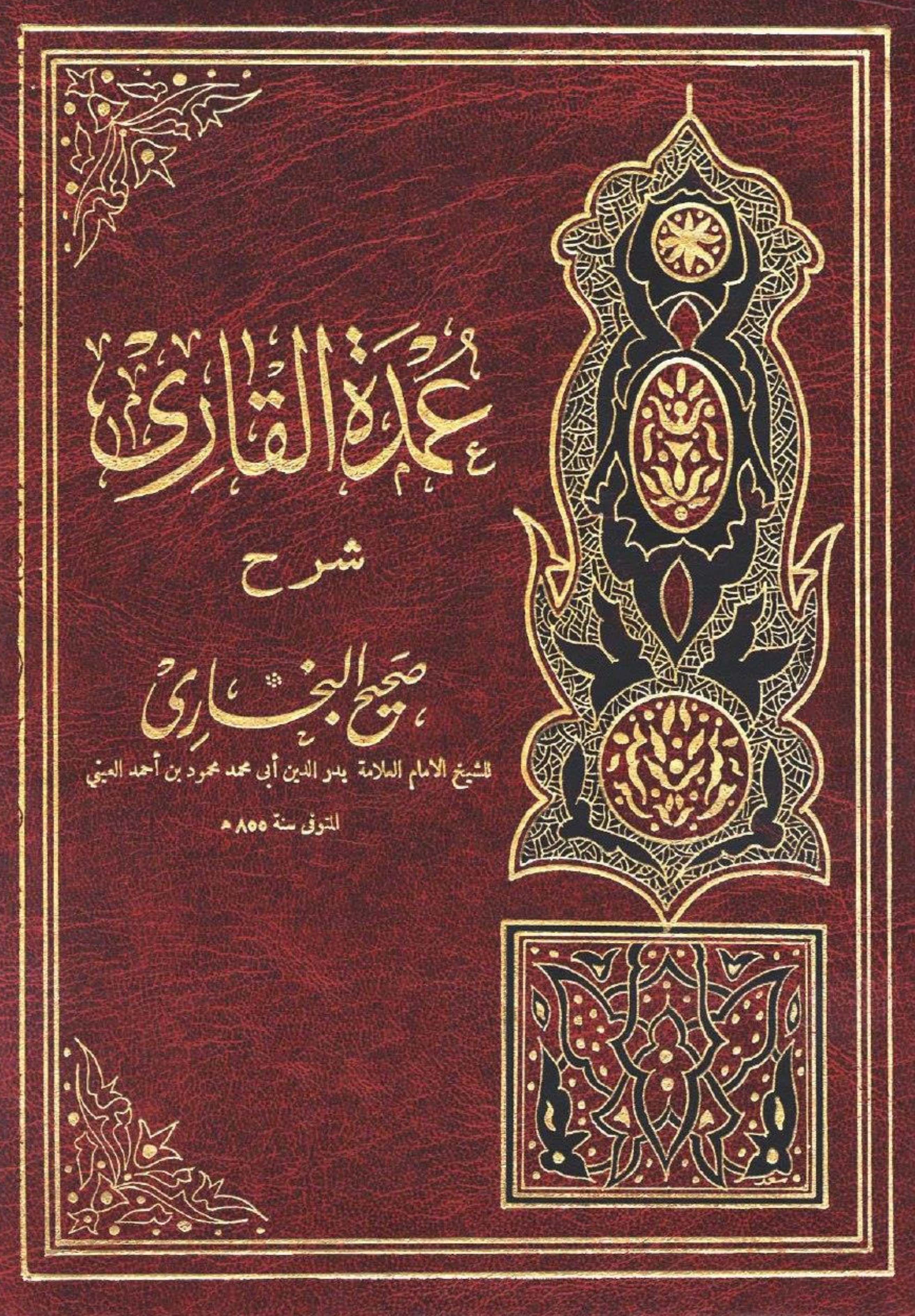
الألقاب

البطّاح: اسمه آقوش.

البطال أبو محمد: اسمه عبد الله.

٢٣١٢ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١٦١٢)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (٥/ ٣٥)، رقم (٥٧٢٧)، وأيضاً (٣/ ٤٥٥) رقم (٣٥٣٦)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢١) ترجمة (١٣٩)، وانظر: «المشتبه» للذهبي: (١/ ٦٤٣)، وقصته عند ابن هشام في السيرة (٢/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤) و«عيون الأثر» لابن سيد الناس (٢/ ١٧٨ ـ ١٨٠).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٩١٢)، في (٥٨) كتاب «الشروط» باب (١٥) الشروط في الجهاد الحديث (٢٥٨١).


عمدة القاري
شرح
صحيح البخاري
للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني
المتوفى سنة ٨٥٥ هـ



شرح صحيح البخاري

للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني

المتوفي سنة ٨٥٥ ﻫ

الجزء الرابع عشر

المشهور باسم العينى على البخارى

قوبل على عدة نسخ خطية

دار الفكر

اتاه اى من اتى من الكفار مسلما الى رسول الله ﷺ فهو آمن من الرد الى قريش فكتب رسول الله ﷺ الى
ابى بصير ان يقدم عليه فقدم الكتاب وابو بصير في النزع فمات وكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يده يقرؤه
فدفنه ابو جندل مكانه وجعل عند قبره مسجدا قوله فانزل الله تعالى (وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن
مكة من بعد ان اظفركم عليهم) حتى بلغ (الحمية حمية الجاهلية) وتمام الآية المذكورة (وكان الله بما تعملون بصيرا)
وبعد هذه الآية هو قوله (هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوفا ان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون
ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا منهم عذابا اليما) وبعد هذه الآية هو قوله (اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية)
وهو معنى قوله حتى بلغ الحمية حمية الجاهلية وتمام هذه الآية هو قوله (فانزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شيء عليما)
قوله «وهو الذى كف ايديهم» اى ايدى اهل مكة اى قضى بينهم وبينكم المكافاة والمحاجزة بعد
ما خولكم الظفر عليهم والغلبة وظاهره انها نزلت في شان ابى بصير وفيه نظر لان نزولها في غيرها وعن انس رضى الله
عنه «ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على النبى ﷺ من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبى ﷺ
واصحابه فاخذهم واستحياهم فانزل الله هذه الآية» وعن عبد الله بن مغفل المزنى كنا مع رسول الله ﷺ في الحديبية
في اصل الشجرة التى ذكر الله تعالى في القرآن فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا
فدعا رسول الله ﷺ فاخذ الله بابصارهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله ﷺ «هل كنتم في عهد احد او جعل
لكم احد امانا» فقالوا «اللهم لا» فخلى سبيلهم فانزل الله هذه الآية وقيل «كف ايديكم» بان امركم ان لا تحاربوا
المشركين وكف ايديهم عنكم بالقاء الرعب في قلوبهم وقيل بالصلح من الجانبين وعن ابن عباس اظهر الله المسلمين
عليهم بالحجارة حتى ادخلوهم البيوت «ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم» اى كف ايديكم عن القتال ببطن مكة فهو
ظرف للقتال وبطن مكة هو الحديبية لانها من ارض الحرم وقيل اظفاره دخوله بلادهم بغير اذنهم به وقيل اظفركم
عليهم بفتح مكة وقيل بقضاء العمرة وقيل نزلت هذه الاية بعد فتح مكة قوله «هم الذين كفروا» يعنى قريشا وصدوكم عام
الحديبية عن المسجد الحرام ان تطوفوا به للعمرة قوله «والهدى» اى وصدوا الهدى قوله «معكوفا» حال اى ممنوعا
وقيل موقوفا «ان يبلغ محله» اى منحره وهذا دليل لابى حنيفة على ان المحصر محل هديه الحرم. فان قلت كيف حل
لرسول الله ﷺ ومن معه ان ينحروا هديهم بالحديبية قلت بعض الحديبية من الحرم وروى ان مضارب رسول الله
ﷺ كانت في الحل ومصلاه في الحرم * فان قلت قد نحر في الحرم فلم قيل معكوفا ان يبلغ محله قلت المراد المحل المعهود
وهو منى قوله «لم تعلموهم» صفة للرجال والنساء جميعا اى لم تعرفوهم باعيانهم انهم مؤمنون قوله «ان تطؤهم» بدل
اشتمال من الرجال والنساء وقيل من الضمير المنصوب في تعلموهم اى ان توقعوا بهم وتقتلوهم والوطء والدوس
عبارة عن الايقاع والابادة قوله «معرة» اى عيب مفعلة من عره اذا دهاه ما يكرهه ويشق عليه وعن ابن زيد اثم وعن
ابن اسحاق غرم الدية وقيل الكفارة قوله «ليدخل الله» تعليل لما دلت عليه الاية من كف الايدى عن اهل مكة والمنع
من قتلهم صونا لمن بين اظهرهم من المؤمنين قوله «لو تزيلوا» تميزوا اى تميز بعضهم من بعض من زاله يزيله وقيل
تفرقوا (لعذبنا الذين كفروا) من اهل مكة فيكون من للتبعيض وقيل هم الصادقون فيكون من زائدة قوله «عذابا
اليما» اى بالقتل والسيف ويجوز ان يكون لو تزيلوا كالتكرير للولا رجال مؤمنون لرجعهما الى معنى واحد ويكون
لعذبنا جوابا لهما قوله «اذ جعل الذين كفروا» اى اذكر حين «جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية» اى الانفة حمية الجاهلية
حين صدوا رسول الله ﷺ واصحابه عن البيت ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم» ولا برسالة النبى ﷺ والحمية على
وزن فعيلة من قول القائل فلان انف يحمى حمية ومحمية اى يمتنع قوله «فانزل الله سكينته» اى وقاره «على رسوله وعلى

هل الدعاء عند القبرور مستجاب

١- حدثنا أبو النعمان ثنا سعيد بن زيد ثنا عمرو بن مالك النكري حدثنا أبو الجوزاء أوس بن عبد الله قال : قحط أهل المدينة قحطاً شديداً

☜فشكوا إلى عائشة فقالت : انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم☞ فاجعلوا منه كوواً إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف . قال : ففعلوا فمطرنا مطراً حتى نبت العشب وسمنت الإبل حتى تفتقت من الشحم فسُمي عام الفتق .

[سنن الدارمي]

{باب ما أكرم الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ٩٢}

٢-الدعاء عند قبر أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني مستجاب

٣- التسليم على ابي بكر وعمر في قبريهما بعد النبي (واجب) ..هذا هو راي الحسن بن علي البربهاري الحنبلي

٤- احفاد محمدبن عبدالوهاب يعترفون

أنه يجوز شد الرحال الى قبر النبي و الصالحين و هذا القول بالجواز لعلماء اهل السنة من الحنابلة و الشافعية ....

٥- البكاء والتوسل بقبر البخاري لنزول المطر

٦- التوسل بقراءة البخاري لدفع العدو

٧- ابن الحاج المالكي يأمر بالتوسل بأصحاب القبور ويعتبره سنة

٨- يستحب التبرك والتوسل بقبور الصالحين للجنازة

٩- الدعاء عند قبر الشافعي مستجاب

١٠- لجوء ابن الجوزي الحنبلي الى قبور الصالحين وتوسله بهم

١١توسل شيرويه بقبر الأردستاني

١٢- توسل أبي علي الخلال الحنبلي بقبر الامام موسى الكاظم

١٣- توسل ابن شاتيل بأحمد عند قبره لشفاء ابنه

١٤- الدعاء عند قبر الملك العادل نور الدين زنكي مستجاب وجربه ابن خلكان

مُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ

المعروف بـ:

(سُنَنُ الدَّارِمِيِّ)

تأليف
الامام الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي
(١٨١ - ٢٥٥هـ)

تحقيق
حسين سليم أسد الداراني

الجزء الأول

المقدمة - الطهارة

من حديث: ١ - ١٢١٩

دار المغني للنشر والتوزيع

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : فَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ فِي الشَّيْءِ قَالَ لِيَ ابْنُ الأَهْتَمِ : امْضِ وَلاَ تَلْتَفِتْ[1] .

١٥ ـ بَاب : مَا أَكْرَمَ الله تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ

٩٣ ـ حدثنا أبو النعمان[2]، حدثنا سعيد بن زيد ، حدثنا عمرو بن مالك النكري ،

حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ الله قَالَ : قَحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَحْطاً شَدِيداً ، فَشَكَوْا إِلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : انْظُرُوا قَبرَ النَّبِيِّ ﷺ (ك : ٣٧) فَاجْعَلُوا مِنْهُ كُواً إِلَىٰ السَّمَاءِ حَتَىٰ لاَ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ .

قَالَ : فَفَعَلُوا ، فَمُطِرْنَا[3] مَطَراً حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ ، وَسَمِنَتِ الإِبِلُ حَتَّىٰ تَفَتَّقَتْ مِنَ الشَّحْمِ ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتْقِ[4] .

٩٤ ـ أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العزيز قَالَ :

لَمَّا كَانَ أَيَّامُ الْحَرَّةِ[5] لَمْ يُؤَذَّنْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلاَثاً ، وَلَمْ يُقَمْ

---

(١) إسناده فيه مجهولان . وهو موقوف على ابن الأهتم . وأورده الجاحظ في «البيان والتبيين» ٢/ ١١٧ ـ ١٢٠ من طريق يحيىٰ بن سعيد الأموي ، بهذا الإسناد. وقد تحرف فيه «معدان» إلى «صفوان».

(٢) في (ك): «أخبرنا أبو عمران عيسىٰ بن عمر السمرقندي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ، حدثنا أبو النعمان».

(٣) عند (ليس) : « فمطروا » .

(٤) رجاله ثقات ، وهو موقوف علىٰ عائشة . وما وجدته في غير هذا المكان .

(٥) وقعت معركة الحرة لِلَيْلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين . وانظر المنتظم ٦/ ١٢ ـ ٢٠ ، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٨٢ ـ ٤٩٥ ، والكامل في التاريخ ٤/ ١١١ ـ ١٢٢ ، والبداية لابن كثير ٨/ ٢١٧ ـ ٢٢٤ .



سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء السابع عشر

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط　　محمد نعيم العرقسوسي

مؤسسة الرسالة

٢٨٥ - الأَرْدَسْتاني *

الإمامُ الحافظُ الجوّالُ ، الصالحُ العابِدُ ، أبو بكر ، محمدُ بنُ إبراهيم ابن أحمد الأردستانيُّ .

سمع من عددٍ كثير ، وحدّث عن : أبي الشيخِ ، وأبي بكر بنِ المُقرىء ، ويُوسف القَوّاس ، وعُمر بنِ شاهين ، وعبدِ الوهّابِ الكِلاَبي ، والقاسمِ بن عَلْقَمَة الأبْهَري ، وإسماعيل بن حاجب الكُشّاني . وحدث عنه بـ « الصحيح » ، ولقي بعكّا أبا زُرعة المُقرىء . وتلا على جماعة .

روىٰ عنه : محمدُ بنُ عثمان القُومِسَاني ، وابنُ ممان ، وظَفَرُ بنُ هبة الله ، وغيرُهم من الهَمَذانيين . وروىٰ عنه أبو نصرٍ الشّيرازيُّ المُقرىء ، والبيهقيُّ في كتبه ، ووصَفَهُ بالحفظ .

قال شِيْرُويه : كان ثقةً ، يُحسِنُ هذا الشأن ، سمعتُ عدةً يقولون : ما من رجلٍ له حاجةٌ من أمرِ الدُّنيا والآخرة يزور قبره ويدعُو إلا استجاب اللهُ له . قال : وجرّبتُ أنا ذلك ، وقد حدث عنه في سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة بـ « صحيح » البخاري عبدُ الغفّار بنُ طاهر بهَمَذَان .

قلتُ : هو ممّن فاتَ ابنَ عساكر ذكرُه في « تاريخه » .

وكان مع علمه بالأثر قَيِّماً بكتاب الله ، رفيعَ الذِّكر ، أخذ بالبصرةِ عن

---

* تاريخ بغداد ١ / ٤١٧ ، الأنساب ١ / ١٧٨ ، المنتظم ٨ / ٩٠ ، العبر ٣ / ١٥٥ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٧ . والأردستاني : نسبة إلى أردستان ضبطها السمعاني بفتح الهمزة والدال المهملة وسكون الراء بينهما ، وضبط ياقوت الدال بالكسر ، وقال ابن الأثير : وقيل بكسر الهمزة والدال ، وهي بليدة قريبة من أصبهان على طرف البرية ، وهي على ثمانية عشر فرسخاً من أصْبهان .

«إنَّ اللهَ تَعالَىٰ نَظَرَ إلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ،

».

سْلِمِ إلاَّ بِطِيبَةٍ مِنْ نَفْسِهِ، وإِنْ كَانَ مَعَ

حَدٍ أَنْ يَأخذَ مِنْهُ شَيْئًا إلاَّ بِإِذْنِهِ، فإِنَّه

أربابها فَأَخَذْتَ حَرَامًا، والمَكَاسِبُ

مَا ظَهرَ فَسادُهُ، فَإِنْ كَانَ فَاسِدًا يَأْخُذُ

تْرُكُ المَكَاسِبَ، وآخُذُ مَا أَعْطَوْنِي،

زَمَانِنا هَـٰذا، وقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ

نَ الحاجَةِ إِلَىٰ النَّاسِ».

طبقات الحنابلة

للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء البغدادي الحنبلي

(٤٥١ - ٥٢٦هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة - جامعة أم القرى

الجزء الثالث

والصَّلَوَاتُ الخَمْسُ جَائِزَةٌ خَلْفَ مَنْ صَلَّيْتَ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ جَهْمِيًّا، فإِنَّه مُعَطِّلٌ، وإِنْ صَلَّيْتَ خَلْفَهُ فَأَعِدْ صَلاَتَكَ، وإِنْ كَانَ إِمَامُكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ جَهْمِيًّا، وهو سُلْطَانٌ فَصَلِّ خَلْفَهُ، وأَعِدْ صَلاَتَكَ، وإِنْ كَانَ إِمَامُكَ مِنَ السُّلْطَانِ وغَيْرِهِ صَاحِبَ سُنَّةٍ، فَصَلِّ خَلْفَهُ ولاَ تُعِدْ صَلاَتَكَ.

والإِيْمَانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ - رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمَا - في حُجْرَةِ عَائِشَةَ[١] مَعَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ قَدْ دُفِنَا هُنَالِكَ مَعَهُ، فَإِذَا أَتَيْتَ[٢] القَبْرَ فالتَّسْلِيْمُ عَلَيْهِمَا بَعْدَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ واجبٌ.

---

(١) في (أ): «رضي الله عنها».

(٢) في (أ) بياض.

رسائل وفتاوي

الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب

المتوفى سنة ١٢٨٥ رحمهم الله أجمعين

وقبلـــــها

رسالة لحفيده الشيخ محمد بن الشيخ عبد اللطيف

حفظه الله تعالى

(بعد كتاب الايمان وملحقاته من صفحة ١٣٢ الى ١٣٨)

طبع على نفقة صاحب الجلالة السعودية ومحي السنة المحمدية



ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها

أيده الله تعالى

الطبعة الاولى في سنة ١٣٤٥ هجرية

مطبعة المنار بمصر

الوعد بالجنة والمغفرة والنجاة من النار ، بل هو تحت المشيئة إن شاء الله غفر له ، وان شاء عذبه على ترك ماوجب عليه من الايمان وارتكابه الكبيرة وقيل هذا يوصف بالاسلام دون الايمان ولا يسمى مؤمنا الا بقيد وهذا الذي يسميه العلماء مطلق الايمان أي انه اتى بالاركان الخمسة وعمل بها باطنا وظاهرا ، وهذا الذي قلنا من معنى الاسلام والايمان هو مذهب الامام احمد رحمه الله ، وطائفة من السلف والمحققين ، وذهبت طائفة من أهل السنة أيضا الى أن الاسلام والايمان شيء واحد وهو الدين فسمي اسلاما وايمانا فهما اسمان لمسمى واحد والاول أصح وهو الذي نصره شيخ الاسلام ابن تيمية في كتبه ، فلا نلتفت الى مايخالف هذين القولين والله اعلم

وأما قول السائل هل يحرم شد الرحل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فالجواب أن بعض العلماء قد قال يجوز السفر الى قبور الانبياء والصالحين وهذا القول لصاحب المغني وبعض المتأخرين من الحنابلة والشافعية وهؤلاء يحتجون بقوله فزوروها ، وأما مايحتج به بعض من لا يعرف الحديث من قوله «من زارني بعد مماتي فكانما زارني في حياتي» فهذا الحديث لاتقوم به حجة عند من له معرفة بعلل الحديث

وأما مايقوله بعض الناس انه حديث من حج فلم يزرني فقد جفاني فهذا لم يروه أحد من العلماء ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه ومثله حديث «من زارني ضمنت له على الله الجنة» قال الشيخ وهذا باطل أيضا باتفاق العلماء رحمهم الله تعالى . قال والصحيح ماذهب اليه المتقدمون كابي عبدالله بن بطة وابي الوفا بن عقيل ، وطوائف من المتقدمين من أن

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجُزْءُ الثَّاني عَشَر

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

صالح السمر

مؤسسة الرسالة

وقال أبو علي الغَسَّاني : أخبرنا أبو الفتح نصر بنُ الحسن السكتي[١] السمرقندي : قدِم علينا بَلَنْسِيةَ عامَ أربعةٍ وستين وأربع مئة . قال : قَحَط المطرُ عندنا بِسَمَرْقَنْد في بعض الأعوام ، فاستسْقى الناسُ مِراراً ، فلم يُسقَوا . فأتى رجلٌ صالح معروفٌ بالصلاح إلى قاضي سَمَرْقَند ، فقال له : إني رأيتُ رأياً أعرِضُه عليك . قال : وما هو ؟ قال : أرى أن تخرجَ ويخرج الناسُ معك إلى قبرِ الإمامِ محمدِ بن إسماعيل البخاري ، وقبرُه بِخَرْتَنْك ، ونستسقي عنده ، فعسى اللهُ أن يَسقينا . قال : فقال القاضي : نِعْمَ ما رأيتَ . فخرج القاضي والناسُ معه ، واستسقى القاضي بالناس ، وبكى الناسُ عند القبرِ ، وتشفَّعوا بصاحِبه ، فأرسل اللهُ تعالى السماء بماءٍ عظيم غزير ، أقام الناسُ من أجله بِخَرْتَنْك سبعَة أيام أو نحوها ، لا يستطيع أحدٌ الوصول إلى سَمَرْقَنْد من كثرةِ المطر وغزارته ، وبين خَرْتَنْك وسَمَرْقَنْد نحو ثلاثة أميال[٢] .

وقال الخطيبُ في تاريخه : أخبرنا أبو بكر أحمدُ بن الحسن القاضي الحَرَشي بنيسابور ، قال : سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه البلخي(ح) ، قال الخطيبُ : سمعتُ أحمدَ بن عبد الله الصَّفَّار البلخي ، يقولُ : سمعتُ أبا إسحاق المُستملي يروي عن محمدِ بن يوسف الفِرَبْري ، أنه كان يقولُ : سمعَ كتاب « الصحيح » لمحمدِ بن إسماعيل تسعون ألف رجل ، فما بقي أحد يرويه غيري[٣] .

---

(١) في « تقييد المهمل » لوحة : ٣٤ : التُّكَتي المقيم بسمرقند . وفي « طبقات الشافعية » ٢/٢٣٤ : السُّكَتي .

(٢) « طبقات السبكي » ٢/٢٣٤ .

(٣) سبق تخريجه في الصفحة : ٣٩٨ .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الخامس عشر

٦٦١-٧٠٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه
الدكتور بشار عواد معروف



وفي ثامن ربيع الأول دخل السُّلطان الملك الناصر دمشق، وزُيِّن البلد. وكان قد طوَّل الإقامة على غزة. وقَدم دمشقَ جُفَّالُ حَلَب وحماة وتلك النَّواحي، وقاسوا البَرد والوَحل. واشتدَّ الأمر، وقوي الزَّرُّ[1]، وأقام السُّلطان في القلعة تسعة أيام، وخرج للملتقَى.

وعَدَّت التَّتار الفُرات مع الملك قازان في ستين ألفًا، وأكثر ما قيل إنهم مئة ألف ولم يصح. وكَثُرَ الدُّعاء، وقَنَت الناسُ في الصَّلوات، وعُملت الخِتَم بالجامع. واجتمعت جيش الإسلام على حِمص، وحضر الناس لقراءة «البُخاري» بدمشق. وأخذ شيخ دار الحديث الأثر وحملَهُ على رأسه إلى الجامع ومعه القُضاة ووضعوه تحت النَّسر، وحَفُّوا به يدعُون ويبتهلون يوم الرابع والعشرين من ربيع الأول. وأخذَ فقهاء المكاتب الصِّغار وداروا بهم في المَسَاجد يدعون ويستغيثون ربَّهم تبارك وتعالى. وفعلت اليهود والنَّصارى ذلك وحملوا توراتهم وإنجيلَهم.

وأما الجيش فإنَّهم تَعَبَّوا للمَصاف، وبقوا مُلَبَّسين على الخَيل يوم الثلاثاء، فلم يجينهم أحد، وبلغهم أنَّ التَّتار بقُرب سَلَمية وأنهم يريدون الرجوع، وذلك شناعة ومَكيدة، فركب السُّلطان بكرة الأربعاء وساقوا من حِمص إلى وادي الخَزْنَدار، وقد حَمِيت الشمس، فكانت الوقعة في يوم الأربعاء، الخامسة من النَّهار، السابع والعشرين من الشهر بوادي الخَزْنَدار، شمال حِمص بشرق، على نحو فرسخين من حمص أو ثلاثة. والتحم الحرب، ودام الطَّعن والضَّرب، واستحرَّ بالتتار القَتل، ولاحت أمارات النَّصر، وثبت المسلمون إلى بعد العصر، وثبت السُّلطان والخاصكية ثباتًا كُليًا. وانكسرت ميمنة المُسلمين، وجاءهم ما لا قِبل لهم به لأن الجيش لم يتكامل يومئذ، وكانوا بضعةً وعشرين ألفًا، وكان العدو ثلاثة أمثالهم، وشرعوا في الهزيمة، وقُضي الأمر، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وأخذت الأمراء السُّلطان وولوا، وتحيَّزوا وحموا ظهورَهُم، ومَرُّوا على حِمص وساروا على درب بَعْلَبك إلى طريق البقاع، ومَرَّ خَلق من الجيش منكسرين عليهم كَسفة وكآبة بدمشق.

وأما نحن فوقعت يوم الخميس الظهر بطاقة مَضْمونها أن آقجبا المُشِد

---

(١) الزَّر هنا: الجمع الشديد.

المدخل

لابن الحاج

أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدرى
المالكى الفاسى
المتوفى فى ٧٣٧ هجرية



مكتبة دار التراث
٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة

عليه وسلم بل يبدأ بالتوسل الى الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم اذ هو العمدة فى التوسل والاصل فى هذا كله والمشرع له فيتوسل به صلى الله عليه وسلم وبمن تبعه باحسان الى يوم الدين. وقد روى البخارى عن أنس رضى الله عنه (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فاسقنا فيسقون) انتهى ثم يتوسل بأهل تلك المقابر أعنى بالصالحين منهم فى قضاء حوائجه ومغفرة ذنوبه ثم يدعو لنفسه ولوالديه ولمشايخه ولأقاربه ولأهل تلك المقابر ولأموات المسلمين ولأحيائهم وذريتهم الى يوم الدين ولمن غاب عنه من اخوانه ويجأر الى الله تعالى بالدعاء عندهم ويكثر التوسل بهم الى الله تعالى لأنه سبحانه وتعالى اجتباهم وشرفهم وكرمهم فكما نفع بهم فى الدنيا ففى الآخرة أكثر. فمن أراد حاجة فليذهب اليهم ويتوسل بهم فانهم الواسطة بين الله تعالى وخلقه. وقد تقرر فى الشرع وعلم ما لله تعالى بهم من الاعتناء وذلك كثير مشهور وما زال الناس من العلماء والاكابر كابرا عن كابر مشرقا ومغربا يتبركون بزيارة قبورهم ويجدون بركة ذلك حسا ومعنى وقد ذكر الشيخ الامام أبو عبد الله بن النعمان رحمه الله فى كتابه المسمى بسفينة النجاء لاهل الالتجاء فى كرامات الشيخ أبى النجاء فى أثناء كلامه على ذلك ما هذا لفظه تحقق لذوى البصائر والاعتبار أن زيارة قبور الصالحين محبوبة لاجل التبرك مع الاعتبار فان بركة الصالحين جارية بعد مماتهم كما كانت فى حياتهم والدعاء عند قبور الصالحين والتشفع بهم معمول به عند علمائنا المحققين من أئمة الدين انتهى. ولا يعترض على ما ذكر من أن من كانت له حاجة فليذهب اليهم وليتوسل بهم بقوله عليه الصلاة والسلام (لا يشد الرحال الا لثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى والمسجد الأقصى) انتهى. وقد قال الامام



في أحوال الموتى وأمور الآخرة

للإمام القرطبي

إعداد

مجدي فتحي السيد

دار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر والتحقيق والتوزيع

الخامس : ما قاله ابن مهدى– رحمه الله– : أن عينه المستعارة ذهبت لأجل أنه جعل له أن يتصور بما شاء ، فكأن موسى عليه (الصلاة و)السلام لطمه وهو متصور بصورة غيره بدلالة أنه رأى بعد ذلك معه عينه .

السادس: وهو أصحها إن شاء الله (تعالى)،وذلك أن موسى عليه (الصلاة و)السلام كان عنده ما أخبر نبينا عليه(الصلاة و)السلام من أن الله تعالى لا يقبض روحه حتى يخيره–خرجه البخاري وغيره–فلما جاءه ملك الموت على غير الوجه الذى أعلم بادر بشهامته وقوة نفسه إلى أدبه،فلطمه ففقئت عينه امتحاناً لملك الموت.إذ لم يصرح له بالتخيير،ومما يدل على صحة هذا:أنه لما رجع إليه ملك الموت فخيره بين الحياة والموت،اختار الموت، واستسلم، والله بغيبه أعلم وأحكم ، وذكره ابن العربى فى قبسه بمعناه والحمد لله [**حديث صحيح**] .

٣٣٤– وقد ذكر الترمذى الحكيم أبو عبد الله في نوادر الأصول حديث أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « كان ملك الموت عليه(الصلاة و)السلام يأتى الناس عياناً ، حتى أتى موسى عليه(الصلاة و)السلام فلطمه ففقأ عينه»الحديث بمعناه ، وفى آخره« فكان يأتى الناس بعد ذلك فى خفية» [**حديث صحيح**] .

باب يختار للميت قوم صالحون يكون معهم

٣٣٨–**فصل** : قال علماؤنا : ويستحب لك – رحمك الله– أن تقصد بميتك قبور الصالحين ، ومدافن أهل الخير، فتدفنه معهم وتنزله بإزائهم، وتسكنه فى جوارهم ، تبركًا بهم ، وتوسلاً إلى الله عز وجل بقربهم ، وأن تجتنب به قبور من سواهم ، ممن يخاف التأذى بمجاورته ، والتألم بمشاهدة حاله حسب ما جاء فى الحديث .

٣٣٩– ويروى أن امرأة دفنت بقرطبة – أعادها الله (للإسلام)– فأتت أهلها فى النوم فجعلت تعتبهم ، وتشكوهم ، وتقول : ما وجدتم أن تدفنونى إلا إلى فرن الجير فلما أصبحوا نظروا فلم يروا فى ذلك الموضع كله ولا بقربه فرن جير ، فبحثوا وسألوا عن من كان مدفوناً بإزائها ؟ فوجدوه رجلاً سيافاً كان لابن عامر وقبره إلى قبرها ، فأخرجوها من جواره ذكر هذا أبو محمد عبد الحق في كتاب(**العاقبة**) له .



تأليف

الإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي
ابن الجزري الدمشقي الشافعي
المتوفى ٨٣٣ هـ

طبعة جديدة مصححة
اعتمدت على الطبعة الأولى للكتاب
التي عني بنشرها سنة ١٩٣٢م
ج. برجستراسر

الجزء الثاني



قال: أخبرني بها أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن شاهين الواعظ وأبو بكر أحمد بن الحسن بن شاذان البزاز[١] واللفظ له قالا: حدّثنا أحمد بن مسعود الزبيري بمصر حدّثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ح، وقرأت بها على الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الجذامي عن أبي حفص عمر بن عذير عن أبي اليمن الكندي قال: قرأت بها على أبي محمد سبط الخياط قال: قرأت بها أيضًا على أبي العز محمد بن الحسين الواسطي قال: قرأت بها على أبي القاسم الهذلي قال: قرأت على أبي محمد عبد الله بن الجلبابي بتنيس قال: قرأت على عبد الباقي بن عين الغزال وقرأ على محمد بن أحمد بن حمدان وقرأ على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ح، قال الهذلي: وأخبرنا القهندزي[٢] عن أبي الحسين عبد الله بن عدي قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال: حدّثنا محمد بن إدريس الشافعي بسنده إلى ابن كثير، وروى الخطيب البغدادي بسنده عن ابن عبد الحكم المذكور قال: لمّا حملت أُم الشافعي به رأت كأن المشتري خرج من فرجها حتى انقضّ بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية فتأوّل أصحاب الرؤيا أنه يخرج منها عالِم يخصّ علمه أهل مصر، ثم يتفرّق في سائر البلدان، قلت: وُلِد سنة خمسين ومائة بغزة وقيل: بعسقلان ثم حمل إلى مكة وهو ابن سنتين وتوفي بمصر سنة أربع ومائتين وذلك من ليلة الجمعة بعد المغرب آخر ليلة من رجب ودفن يوم الجمعة بعد العصر وقبره بقرافة مصر مشهور والدعاء عنده مُستَجاب ولمّا زرته قلت:

زرت الإمام الشافعي لأن ذلك نافِعِي
لأنال منه شفاعة أكرِم به من شافِع

٢٨٤١ ـ (ف) محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو حاتم الحنظلي الرازي الحافظ الكبير: روى الحروف سماعًا عن (ف) أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري عن أبي عمرو وعن المفضل الضبي وعن خلاد بن خالد، روى القراءة عنه إجازة أبو بكر بن مجاهد في كتابه وسماعًا[٣] عبد الله بن محمد القزويني و(ف) الخضر بن الهيثم الطوسي، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين.

٢٨٤٢ ـ (س ج ك) محمد بن إدريس أبو عبد الله الأشعري الرازي المعروف بالدنداني: مُقرِئ مشهور، روى القراءة عن (س ج ك) نصير بن يوسف صاحب

(١) البزاز ق ك البزار ع.
(٢) وأخبرنا أبو موسى القهندزي ق.
(٣) وسماعًا ع وسمّاه ق ك.



للحافظ الإمام

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن

ابن الجوزي البغدادي

المتوفى ٥٩٧ هـ

تحقيق

عبد القادر أحمد عطا

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

ويا طوبى لك إن عرفتيه، فإن عرفانه ملك الدنيا والآخرة.

٤٦ ـ فصل
[الانقطاع إلى الله]

كنت في بداية الصبوة، قد ألهمت سلوك طريق الزهاد، بإدامة الصوم والصلاة.

وحببت إليّ الخلوة. فكنت أجد قلباً طيباً. وكانت عين بصيرتي قوية الحدة، تتأسف على لحظة تمضي في غير طاعة، وتبادر الوقت في اغتنام الطاعات.

ولي نوع أنس، وحلاوة مناجاة!!

فانتهى الأمر إلى أن صار بعض ولاة الأمور يستحسن كلامي، فأمالني إليه، فمال الطبع، ففقدت تلك الحلاوة.

ثم استمالني آخر، فكنت أتقي مخالطته ومطاعمه، لخوف الشبهات، وكانت حالتي قريبة.

ثم جاء التأويل فانبسطت فيما يباح، فعدم[1] ما كنت أجد من استنارة وسكينة.

وصارت المخالطة توجب ظلمة في القلب إلى أن عدم النور كله.

فكان حنيني إلى ما ضاع مني يوجب انزعاج أهل المجلس، فيتوبون ويصلحون، وأخرج مفلساً فيما بيني وبين حالي.

وكثر ضجيجي من مرضي، وعجزت عن طب نفسي، فلجأت إلى قبور الصالحين[2]، وتوسلت في صلاحي، فاجتذبني لطف مولاي بي إلى الخلوة على كراهة مني، ورَدَّ قلبي عليَّ بعْدَ نفور مني[3]، وأراني عيب ما كنت أوثره.

فأفقت من مرض غفلتي! وقلت في مناجاة خلوتي: سيدي كيف أقدر على شكرك؟ وبأي لسان أنطق بمدحك؟ إذ لم تؤاخذني على غفلتي، ونبهتني من رقدتي، وأصلحت حالي على كره من طبعي.

فما أربحني فيما سلب مني إذ كانت ثمرته اللجأ إليك!

---

(١) في الحديثة: فانعدم.

(٢) لزيارتها المشروعة والتوسل في صلاح حالي.

(٣)، في الحديثة: بعد نفور عني.

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء السابع عشر

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط
محمد نعيم العرقسوسي

مؤسسة الرسالة

٢٨٥ - الأَرْدَسْتاني *

الإمامُ الحافظُ الجوّالُ ، الصالحُ العابِدُ ، أبو بكر ، محمدُ بنُ إبراهيم ابن أحمد الأردستانيُّ .

سمع من عددٍ كثير ، وحدَّث عن : أبي الشيخِ ، وأبي بكر بنِ المُقرىء ، ويُوسف القَوّاس ، وعُمر بنِ شاهين ، وعبدِ الوهّابِ الكِلاَبي ، والقاسمِ بن عَلْقَمَة الأبْهَري ، وإسماعيل بن حاجب الكُشَاني . وحدث عنه بـ « الصحيح » ، ولقي بعكّا أبا زُرعة المُقرىء . وتلا على جماعة .

روىٰ عنه : محمدُ بنُ عثمان القُومِسَاني ، وابنُ ممان ، وظَفَرُ بنُ هبة الله ، وغيرُهم من الهَمَذانيين . وروىٰ عنه أبو نصرٍ الشّيرازيُّ المُقرىء ، والبيهقيُّ في كتبه ، ووصَفَهُ بالحِفظ .

قال شِيْرُويه : كان ثقةً ، يُحسِنُ هذا الشأن ، سمعتُ عدةً يقولون : ما من رجلٍ له حاجةٌ من أمرِ الدُّنيا والآخرة يزور قبره ويدعُو إلا استجاب اللهُ له . قال : وجرَّبتُ أنا ذلك ، وقد حدث عنه في سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة بـ « صحيح » البخاري عبدُ الغفّار بنُ طاهر بهَمَذَان .

قلتُ : هو ممَّن فاتَ ابنَ عساكر ذكرُه في « تاريخه » .

وكان مع علمه بالأثر قَيِّماً بكتاب الله ، رفيعَ الذِّكر ، أخذ بالبصرةِ عن

---

* تاريخ بغداد ١ / ٤١٧ ، الأنساب ١ / ١٧٨ ، المنتظم ٨ / ٩٠ ، العبر ٣ / ١٥٥ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٧ . والأردستاني : نسبة إلى أردستان ضبطها السمعاني بفتح الهمزة والدال المهملة وسكون الراء بينهما ، وضبط ياقوت الدال بالكسر ، وقال ابن الأثير : وقيل بكسر الهمزة والدال ، وهي بليدة قريبة من أصبهان على طرف البرية ، وهي على ثمانية عشر فرسخاً من أصْبهان .

تاريخ مدينة السلام

وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب البغدادي
٣٩٢ - ٤٦٣ هـ

المجلد الأول

محمد بن إسحاق- محمد بن الحسن

المقدمة والخطط

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه
الدكتور بشار عواد معروف



مئتين وخمسين حبْلاً أيضًا وعَرْضه سبعون حبْلاً يكون ذلك سبعة عشر ألف جريب وخمس مئة جريب، فالجميع من ذلك ثلاثة وأربعون ألف جريب وسبع مئة وخمسون جريبًا[1]، من ذلك مَقابر أربعة وسبعون جريبًا.

باب

ما ذُكِرَ في مقابر بغدادَ المَخْصُوصة بالعُلماء والزُّهاد[2]

بالجانب الغربي في أعلى المدينة مقابر قُرَيْش، دُفن بها موسى بن جعفر ابن محمد بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، وجماعة من الأفاضل معه.

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحُسين بن محمد بن رامين الإستراباذي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حَمْدان القَطِيعي، قال: سمعتُ الحسن بن إبراهيم أبا عليّ الخَلّال يقول: ما همّني أمرٌ فقَصَدتُ قبر موسى بن جعفر فتوسَّلْتُ به إلاّ سَهَّل الله تعالى لي ما أحبُّ.

أخبرنا محمد بن عليّ الوَرّاق وأحمد بن عليّ المُحتَسِب؛ قالا: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا السَّكوني، قال: حدثنا محمد بن خَلَف، قال: وكان أول مَن دُفن في مقابر قُريش جعفر الأكبر ابن المنصور، وأول من دُفِن في مقابر باب الشام عبدالله بن عليّ، سنة سبع وأربعين ومئة، وهو ابن اثنتين وخمسين سنة.

ومَقبرة باب الشام أقدم مَقابر بغداد، ودُفِنَ بها جماعة من العُلماء والمحدِّثين والفُقَهاء.

---

(١) فتكون المساحة (٦٩٦٥٠٠٠٠) مترًا مربعًا، وتساوي (٢٧٨٦٠) دونمًا عراقيًا، أو ٦٩,٦٥ كيلو مترًا مربعًا.

(٢) كتب ناسخ ب ١ في الحاشية إلى أن العنوان جاء في نسخة أخرى كما يأتي: «باب مقابر . . . الخ».

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٦٢١ - ٦٣٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

العِمادُ ومعه ابنُ أخته عبد الله بن عمر بن أبي بكر، والشهابُ محمد بن خَلَف، فسمعتُ بالمَوْصِلِ على خطيبها «جزءاً». ثمّ دخلتُ بغدادَ وقد ماتَ الشيخُ عليّ البطائحيّ فَحَزِنْتُ كثيراً، لأنّني كنتُ أُريد أن أقرأ عليه الخَتْمَة. ثمّ سَمِعنا الحديثَ، فأوّلُ جزء كتبتُه «جزء» من حديث مالك على شُهْدَة ولم تُدْرِكْ أعلى سنداً منها، وسمعنا عليها «معاني القرآن» للزَّجّاج، و«مَصارع العُشّاق» للسَّرّاج، و«موطّأ» القَعْنَبيّ. وسمعتُ على عبد الحقّ بن يوسُف كثيراً؛ وكان من بيت الحديث فإنّهُ روى عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، وكانَ صالحاً فقيراً، وكان عَسِراً في السَّماع جدّاً. وسمعنا عليه «الإبانة» للسِّجْزِيّ بقراءة الحافظ عبد الغنيّ، ومرضتُ ففاتني مجلسٌ، وكان يمشي معي مِن بيته إلى مكّيّ الغَرّاد فيُعيد فَوْتِي[1]، ورُزِقتُ منه حظّاً، لأنّه كان يراني مُتَكَسِّراً مواظباً، وكان يُعيرني الأجزاءَ، فأكتبها، وأُلْهِمَ في آخر عمره القرآن فكان يقرأ كُلَّ يوم عشرين جزءاً أو أكثر.

وسَمِعْتُ على أبي هاشم الدُّوشابيّ، وكان هَرّاساً يُربّي الحَمَام، فقلتُ لرفيقي عبد الله بن عُمر: أُريدُ أُفاتحه في الطّيور عسى يَلْتَفِتُ علينا، فنقرأ عليه هٰذين الجزءين فقال: لا تَفْعَلْ. فقلتُ: لا بُدَّ من ذلك، فقلتُ: يا سيّدي إنْ كان عندكَ مِن الطُّيور الجياد تُعطينا وتُفيدنا، فالتفتَ إليَّ قال: يا بُنيّ عندي الطّيرة الفُلانية بنت الطّيرة الفُلانية، ولي قَنَصٌ من فُلان، وانبسط، فسمعنا عليه الجُزءين ولم نَعُدْ إليه.

وسمعنا على ابن صِيلا، وأبي شاكر السَّقْلاطُونيّ، وتَجَنِّي، وابن يَلْدرَك، ومنوهِجْر، وابن شاتيل ـ وكان له ابنٌ شيخٌ إذا جَلَسنا تبيَّنَ كأنّه الأبُ، وعَمِيَ على كِبَرٍ، وبقيَ سبعين يوماً أعمى، ثمّ برِئَ وعادَ بصرُهُ ـ يعني الابن ـ فسألنا الشيخَ عن السبب فذكر لنا: أنّه ذهب به إلى قبر الإمام أحمد وأنّه دَعا وابتهلَ، وقلتُ: يا أمام أحمد أسألك إلاّ شفعت فيه إلى ربّك، يا ربُّ شَفِّعه في وَلَدي، وولدي يُؤْمِن، ثمّ مضينا. فلمّا كان اللّيلُ استيقظ وقد أبصر. ثمّ أخذنا في سماع الدَّرْس على ناصح الإسلام أبي الفتح[2]، وكنتُ قليلَ الفَهْمِ لِضيق

---

(١) يعني: ما فاته من السماع.

(٢) ابن المَنّي الفقيه الحنبلي المشهور، وسيـأتي.

وفيات الأعيان

وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان
(٦٠٨ - ٦٨١ هـ)

حققه
الدكتور إحسان عباس

المجلد الخامس

دار صادر
بيروت

أنفه بكفه ، وما ذلك على الله بعزيز .

وهذه الرسالة نقلت من خط القاضي الفاضل على هذه الصورة ، ورأيت في نسخة زيادة على هذا ، وهي: فاذا وقفت على كتابنا هذا فكن لأمرنا بالمرصاد، ومن حالك على اقتصاد ، وأقرأ أول النحل وآخر صاد ؛ والصحيح أنه كتبها إلى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، والله أعلم ؛ ورأيت في بعض النسخ زيادة بيت في أول الأبيات الثلاثة ، وهو :

يا للرجال لأمرٍ هالَ مفظعه[1] ... ما مر قطُّ على سمعي توقعه

وكتب سنان المذكور مرة أخرى إليه ، وقد جرت بينهما وحشة :

بنا نِلتَ هذا الملك حتى تأثّلتْ ... بيوتُكَ فيها واشْمَخرَّ عمودها

فأصبحتَ ترمينا بنبل بنا استوى ... مغارسها منا ، وفينا حديدها

وبالجملة فإن محاسن نور الدين كثيرة ؛ وكانت ولادته يوم الأحد عند طلوع الشمس سابع عشر شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة ؛ وتوفي يوم الأربعاء حادي عشر شوال سنة تسع وستين وخمسمائة ، بقلعة دمشق ، بعلة الخوانيق ، وأشار عليه الأطباء بالفَصْد فامتنع ، وكان مهيباً فما روجع . ودفن في بيت بالقلعة كان يلازم الجلوس فيه والمبيت أيضاً ، ثم نقل إلى تربته بمدرسته التي أنشأها عند باب سوق الخواصين ، وسمعت من جماعة من أهل دمشق يقولون : إن الدعاء عند قبره مستجاب ، ولقد جربت ذلك فصح ، رحمه الله تعالى .

[وذكر شيخنا عز الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري في تاريخه الكبير الذي سمّاه « الكامل » في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة[2] أن نور الدين المذكور نزل في البقيعة تحت حصن الاكراد في السنة المذكورة محاصراً لحصن الاكراد ، وعازماً على قصد طرابلس وهو في جميع عساكره ، فاجتمع من الفرنج خلق كثير وكبسوهم في النهار والمسلمون في غفلة عنهم ، فلم يتمكنوا

---

١ ق ر لي بر من : مقطعه .

٢ الكامل ١١ : ٢٩٥ - ٢٩٦ .

رد شبهة زيارة القبور للنساء

١- العلامة ابن عابدين من علماء المخالفين يقول الصحيح أن زيارة قبر النبي للنساء مستحبة بلا كراهة

٢- لعن رسول الله زائرات القبور و المتخذين عليها المساجد و السرج

☜ الحديث ضعيف ضعفه الشيخ الوهابي السلفي الالباني



على

الدر المختار شرح تنوير الأبصار

لخاتمة المحققين

محمد أمين الشهير بابن عابدين

مع تكملة ابن عابدين لنجل المؤلف

دراسة وتحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

الشيخ علي محمد معوض

قدم له وقرظه

الأستاذ الدكتور محمد بكر إسماعيل

كلية الدراسات - جامعة الأزهر

الجزء الرابع

يحتوي على الكتب التالية

تتمة كتاب الحج - النكاح - الطلاق

دار عالم الكتب

للطباعة والنشر والتوزيع

الرياض

بل قيل واجبة لمن له سعة. ويبدأ بالحج لو فرضاً، ويخير لو نفلاً ما لم يمر به فيبدأ بزيارته لا محالة ولينو معه زيارة مسجده، فقد أخبر «أن صلاة فيه خير من ألف في غيره إلا المسجد الحرام»

اللباب: وهل تستحب زيارة قبره صلى الله عليه وسلم للنساء؟ الصحيح نعم بلا كراهة بشروطها على ما صرح به بعض العلماء. أما على الأصح من مذهبنا وهو قول الكرخي وغيره من أن الرخصة في زيارة القبور ثابتة للرجال والنساء جميعاً فلا إشكال. وأما على غيره فكذلك نقول بالاستحباب لإطلاق الأصحاب، والله أعلم بالصواب. قوله: **(بل قيل واجبة)** ذكره في شرح اللباب وقال كما بينته في [الدرة المضية في الزيارة المصطفوية]. وذكره أيضاً الخير الرملي في حاشية المنح عن ابن حجر وقال: وانتصر له؛ نعم عبارة اللباب والفتح وشرح المختار أنها قريبة من الوجوب لمن له سعة. وقد ذكر في الفتح ما ورد في فضل الزيارة وذكر كيفيتها وآدابها وأطال في ذلك، وكذا في شرح المختار واللباب، فليراجع ذلك من أراده. قوله: **(ويبدأ الخ)** قال في شرح اللباب: وقد روى الحسن عن أبي حنيفة أنه إذا كان الحج فرضاً فالأحسن للحاج أن يبدأ بالحج ثم يثني بالزيارة، وإن بدأ بالزيارة جاز اهـ. وهو ظاهر. إذ يجوز تقديم النفل على الفرض إذا لم يخش الفوت بالإجماع اهـ. قوله: **(ما لم يمر به)** أي بالقبر المكرم: أي ببلده، فإن مرّ بالمدينة كأهل الشام بدأ بالزيارة لا محالة، لأن تركها مع قربها يعدّ من القساوة والشقاوة، وتكون الزيارة حينئذ بمنزلة الوسيلة وفي مرتبة السنة القبلية للصلاة. شرح اللباب. قوله: **(ولينو معه الخ)** قال ابن الهمام: والأولى فيما يقع عند العبد الضعيف تجريد النية لزيارة قبره عليه الصلاة والسلام، ثم يحصل له إذا قدم زيارة المسجد أو يستمنح فضل الله تعالى في مرة أخرى ينويها فيها، لأن في ذلك زيادة تعظيمه صلى الله عليه وسلم وإجلاله، ويوافقه ظاهر ما ذكرناه من قوله ﷺ «مَنْ جَاءَنِي زَائِراً لَا تَحمِلُهُ حَاجَةٌ إِلاَّ زِيَارَتِي كَانَ حَقّاً عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ شَفيعاً لَهُ يَومَ القِيَامَةِ»(1) اهـ ح. ونقل الرحمتي عن العارف المنلا جامي أنه أفرز الزيارة عن الحج حتى لا يكون له مقصد غيرها في سفره. قوله: **(فقد أخبر الخ)** أي بقوله صلى الله عليه وسلم «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ إِلَّا المَسْجِد الحَرَام، وَصَلَاةٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مَائَةِ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي» رواه أحمد وابن حبان في صحيحه، وصححه ابن عبد البرّ وقال: إنه مذهب عامة أهل الأثر. شرح اللباب. وقدمنا الكلام على المضاعفة المذكورة قبيل باب القران، وفي الحديث المتفق عليه «لَا

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٢٩١.

ضَعِيفُ سُنَنِ النَّسَائِي

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

فَوَجَدْنَا فِيهِ خَرَزًا مِنْ خَرَزِ يَهُودَ مَا يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ !

- **ضعيف** : « **ابن ماجه** » (٢٨٤٨).

٨٣- أين يدفَنُ الشّهيد

٢٠٠٢ - عَن رَجُلٍ - يُقَالُ لَهُ : عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَيَّةَ - ، قَالَ : أُصِيبَ رَجُلانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَحُمِلا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَأَمَرَ أَنْ يُدْفَنَا حَيْثُ أُصِيبَا ، وَكَانَ ابْنُ مُعَيَّةَ وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

- **ضعيف الإسناد**.

١٠٣- الأمر بالاستغفار للمؤمنين

٢٠٣٧ - عن عَائِشَةَ ، قالت : قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَلَبِسَ ثِيَابَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ ، قالت : فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي بَرِيرَةَ تَتْبَعُهُ ، فَتَبِعَتْهُ ، حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ ، فَوَقَفَ فِي أَدْنَاهُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقِفَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَسَبَقَتْهُ بَرِيرَةُ، فَأَخْبَرَتْنِي ، فَلَمْ أَذْكُرْ لَهُ شَيْئًا حَتَّى أَصْبَحْتُ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ لأُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ ».

- **ضعيف الإسناد**.

١٠٤- التَغْلِيظُ فِي اتّخَاذِ السُّرُجِ عَلَى الْقُبُورِ

٢٠٤٢ -عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ .

- **ضعيف** : « **الضعيفة** » (٢٢٥) ، « **إرواء الغليل** » (٧٦١) ، «**أحكام الجنائز**» (١٨٦).

رد شبهة زيارة القبور و وضع القناديل على القبر

١- هذا قبر الامام موسى بن جعفر ع قبره مشهور يزار فيه قناديل الذهب و الفضة

٢- هذا قبر الزبير بن العوام بنوا على قبره و نقلوا اليه القناديل

وفيات الأعيان

وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان
(٦٠٨ - ٦٨١ هـ)

حققه

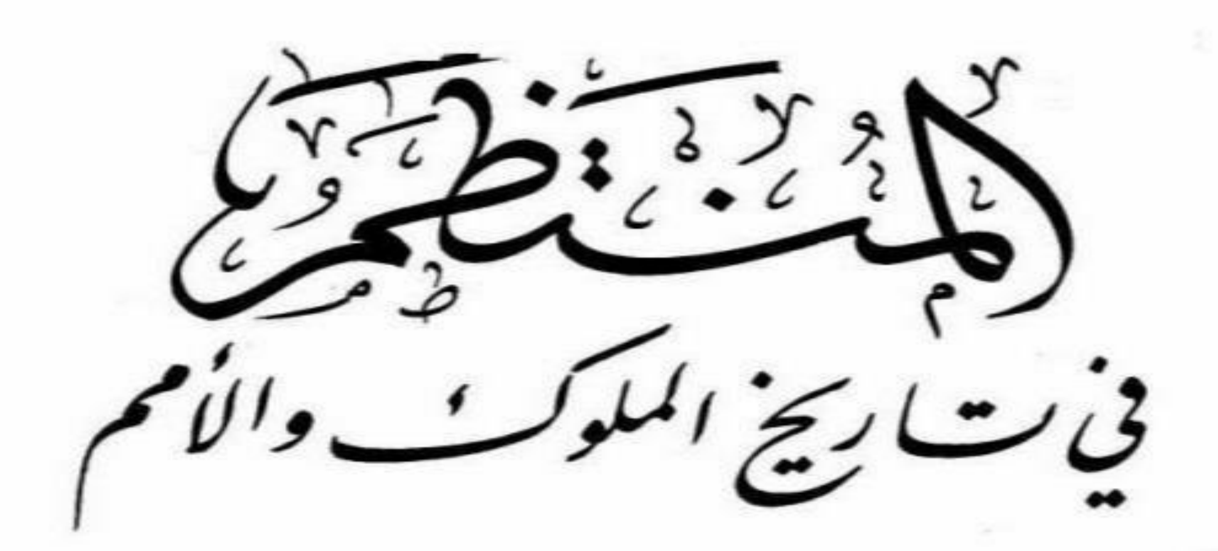
الدكتور إحسان عباس

المجلد الخامس

دار صادر
بيروت

وثب إلي قائماً وظن أني قد أمرت فيه بمكروه ، فقلت : لا تخف ، فقد أمرني بإطلاقك وأن أدفع لك ثلاثين ألف درهم ، وهو يقول لك إن أحببت المقام قبلنا ، فلك كل ما تحب ، وإن أحببت الانصراف إلى المدينة فالأمر في ذلك مطلق لك ، وأعطيته ثلاثين ألف درهم ، وخليت سبيله وقلت له : لقد رأيت من أمرك عجباً ، قال : فإني أخبرك ، بينا أنا نائم إذ أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا موسى ، حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات فإنك لا تبيت هذه الليلة في الحبس ، فقلت : بأبي وأمي ما أقول ؟ قال : قل يا سامع كل صوت ، ويا سابق الفوت ، ويا كاسي العظام لحماً ومنشرها بعد الموت ، أسألك بأسمائك الحسنى وباسمك الأعظم الأكبر المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين ، يا حليماً ذا أناة لا يقوى على أناته ، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصى عدداً ، فرج عني ؛ فكان ما ترى » .

وله أخبار ونوادر كثيرة . وكانت ولادته يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة تسع وعشرين ومائة ، وقال الخطيب : سنة ثمان وعشرين بالمدينة ؛ وتوفي لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وقيل سنة ست وثمانين ببغداد ، وقيل إنه توفي مسموماً . وقال الخطيب : توفي في الحبس ودفن في مقابر الشونيزيين خارج القبة ، وقبره هناك مشهور يزار ، وعليه مشهد عظيم فيه قناديل الذهب والفضة وأنواع الآلات والفرش ما لا يحد ، وهو في الجانب الغربي ، وقد سبق ذكر أبيه وأجداده وجماعة من أحفاده ، رضي الله عنهم وأرضاهم ، وكان الموكل به مدة حبسه السندي بن شاهك جد كشاجم الشاعر المشهور .



لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.

دراسة وتحقيق

محمد عبد القادر عطا　　مصطفى عبد القادر عطا

راجعه وصححه
نعيم زرزور

الجزء الرابع عشر

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ثم دخلت
سنة ست وثمانين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها:

أن أهل البصرة في شهر المحرم ادعوا أنهم كشفوا عن قبر عتيق، فوجدوا فيه ميتاً طرياً بثيابه وسيفه، وانه الزبير بن العوام فأخرجوه وكفنوه ودفنوه بالمربد بين الدربين وبنى عليه الأثير أبو المسك عنبر بناء وجعل الموضع مسجداً ونقلت إليه القناديل والآلات والحصر والسمادات وأقيم فيه قوام وحفظة / ووقف عليه وقوفاً. ١٤٨/ب

وفي يوم الأحد ثاني شوال خلع القادر بالله على أبي الحسن ابن حاجب النعمان وأظهر أمره في كتابه له.

وفي هذه السنة قلد أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن المهتدي بالله الصلاة في جامع المنصور وأبو بكر التمام بن محمد بن هارون بن المطلب الصلاة في جامع الرصافة.

وفي هذه السنة حج بالناس أبو عبدالله بن عبيدالله العلوي، وحمل أبو النجم بدر بن حسنويه وكان أمير الجبل خمسة آلاف دينار من وجوه القوافل من الخراسانية لتدفع إلى الأصيفر عوضاً عما كان يجبى له من الحاج في كل سنة وجعل ذلك رسماً زاد فيه من بعد حتى بلغ تسعة آلاف دينار ومائتي دينار وواصل حمل ذلك إلى حين وفاته.

* * *

النذر للنبي وأهل البيت جائز عند احمد بن حنبل

مسائل

الإمام أحمد بن حنبل

رواية ابنه

عبد الله بن أحمد

تحقيق

زهير الشاويش

المكتب الإسلامي

مسائل

الإمام أحمد بن حنبل

رواية ابنه

عبد الله بن أحمد

تحقيق

زهير الشاويش

المكتب الإسلامي

الطبعة الأولى

١٤٠١هـ - ١٩٨١م

بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقياً: اسلاميا
دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقياً: اسلامي

ـ الأضحية كيف تقسم ـ

٩٧٠ ـ قال : سألت أبي عن الأضحية كم يقسم منها ؟

قال : تجعل ثلاثة أثلاث : يؤكل ثلث ، ويتصدق بثلث ، ويطعم قرابته وجيرانه ثلث .

ـ في الشاة يُضحَّى بها عن أهل البيت ـ

٩٧١ ـ قال : سألت أبي قلت : يضحى بالشاة عن أهل البيت ؟

قال : لا بأس ، قد ذبح النبي صلى الله عليه وسلم كبشين قرّب أحدهما ، فقال : « بسم الله هذا عن محمد وأهل بيته » وقرب الآخر فقال : « بسم الله . اللهم هذا منك ولك ، هذا عمّن وحَّدك من أمتي » قال : نحو هذا الكلام .

قال أبي : يحكى عن أبي هريرة : أنه كان يضحي بالشاة . . . فيقول : وعنك

ـ الرجل يضحي هل يمس من شعره ـ

٩٧٢ ـ قال : سمعت أبي يقول : إذا دخل العشر فأراد أحدكم أن يضحي فلا يقصر من شعره شيئاً .

٩٧٣ ـ قال : سألت أبي عن رجل أراد أن يضحي ؟

قال : لا يأخذ من شعره ولا من أظفاره .

توسل الشافعي في أهل البيت عليهم السلام

ديوان الإمام الشافعي



ديوان الإمام الشافعي

أبي عبد الله محمد بن إدريس

شرحه وضبط نصوصه وقدّم له
الدكتور عمر فاروق الطبّاع



فـمنْ لـي بـهَـذا؟ لَـيْـتَ أنّـي أصَـبْـتُـهُ ... لَـقَـاسَـمْـتُـهُ مَـالـي مِـنَ الـحَـسَـنَـاتِ(١)
تَـصَـفَّـحْـتُ إخْـوانـي فَـكَـانَ أقـلَّـهُـمْ ... عَـلـى كَـثْـرَةِ الإخْـوانِ أهـلُ ثِـقَـاتـي(٢)

(٢٤)

آلُ النّبيّ ذَريعتي

ورد في كتاب «نور الأبصار»(٣) للشبلنجي قول الشافعي يذكر توسّله بآل بيت النبيّ ورجاءه المعقود عليهم:

آلُ الـنَّـبِـيِّ ذرِيـعَـتِـي ... وهُـمُـو إلَـيْـه وَسِـيـلَـتِـي(٤)
أرجُـو بِـهِـم أُعْـطَـى غَـدَاً ... بـيَـدي الـيَـمِـيـنِ صَـحِـيـفَـتِـي(٥)

(٢٥)

النَّاسُ بالنَّاسِ

ومن شعر الإمام الشافعي في الحضّ على المكارم ومحامد النفس قوله:

الـنّـاسُ بـالـنّـاسِ مـا دَامَ الـحـيـاةُ بـهِـمْ ... والـسَّـعْـدُ لا شَـكَّ تـاراتٌ وهـبّـاتُ(٦)

= وميتاً أي لا يطعن به ولا يستغيبه ويصون سمعته حتى بعد مماته.

(١) **قوله**: من لي بهذا؟ تعبير عن ندورة وجود مثل هذا الأخ أو الصاحب. وهو يتمنى أي يصيب في دنياه مثل هؤلاء الإخوان أو واحداً على الأقل يقاسمه أي يشاركه ما يمتلك من الحسنات.

(٢) **تصفّح الإخوان**: تأمّلهم ونظر فيهم ملياً ليتعرّف أمورهم ـ **يقول**: إنه لم يجد بعد أن تعرف أمور إخوانه إلا القليل منهم الذي يستحق أن يمحضه الثقة.

(٣) **الشبلنجي** نور الإبصار في مناقب آل بيت النبيّ المختار.

(٤) **الذريعة**: جمع ذرائع، الوسيلة. يقال: هو ذريعتي إلى فلان: أي هو وسيلتي. يقال: تذرّع بذريعة: أي توسّل بوسيلة.

(٥) **الصحيفة**: **جمع صحائف وصحف**: القرطاس المكتوب ـ **يقول**: إن آل بيت النبي وسيلته وذريعته إلى حسن المآب والمصير وبحبّهم ورضاهم يرجو يوم الحساب أن يعطى صحيفته بيمينه فيكون من المرضيّ عنهم لا المغضوب عليهم. وقوله: بيمينه اقتباس من قوله تعالى: **﴿فمن أوتي كتابه بيمينه، فأولئك يقرأون كتابهم﴾** [الإسراء: ٧١]، **وقوله أيضاً**: **﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً، وينقلب إلى أهله مسروراً، وأما من أوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبوراً﴾** [الانشقاق: ٧ ـ ١١].

(٦) **تارات أو تِيَر (بالياء) وتِئر (بالهمز)**: جمع تارة. **يقال**: تارة بعد تارة أي حيناً بعد آخر أو مرّة بعد مرّة ـ **الهبّات**: جمع هبّة وهي المرّة من هبّ أي ثار وهاج، وهبّ من النوم انتبه واستيقظ.

هل اسم عبد الحسين شرك

هل يفتخر النبي ص بالكفار حسباً ونسباً يا عقلاء

صحيح البخاري - الجهاد والسير - ما ترك النبي (ص) إلاّ بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا تركها صدقة

٢٧١٩ - حدثنا : محمد بن المثنى ، حدثنا : يحيى بن سعيد ، عن سفيان قال : حدثني : أبو إسحاق ، عن البراء (ر) ، قال له رجل : يا أبا عمارة وليتم يوم حنين قال : لا والله ما ولى النبي (ص) ولكن ولى سرعان الناس فلقيهم هوازن بالنبل والنبي (ص) على بغلته البيضاء وأبو سفيان بن الحارث آخذ بلجامها والنبي (ص): يقول

أنا النبي لا كذب * أنا إبن عبد المطلب

إِلْجَامُ الوَاشِي

بالإجابة عن أسئلة الخراشي

(الحلقة الأولى)

بقلم

الشيخ زكريا بركات درويش

وذلك في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٢]. والإماء جمع أَمَة، وهي مؤنَّث العبد.. فالآية نسبت العباد ذكوراً وإناثاً إلى الناس بمعنى العبيد المملوكين، لا بمعنى العباد العابدين..

فصاحب الشبهة إمَّا لا يقرأ القرآن، وإمَّا أنَّه لا يفهمه.. ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمَّد: ٢٤].

ومحبُّو النبيِّ وأهل البيت صلى الله عليه وآله، حين يتسمَّون بـ «عبد النبي»، أو «عبد الزهراء»، أو «عبد الحسين»... ونحوها، فإنَّما يقصدون العبودية في مجال الرق، لا العبودية في مجال العبادة..

أمَّا الاعتراض بأنَّ: العبوديَّة بمعنى الرِّق لا معنى لها وقد توفِّي النبي والحسين وغيرهم..

فنجيب: إنَّ معنى عبوديَّة الرِّق هنا معنى تشريفي إيماني، بمعنى أنَّ صاحب هذه التسمية ـ انطلاقاً من

مشاعره الإيمانية ـ يعبِّر عن رغبته في أن يكون ـ تحصيلاً للشرف ـ عبداً مملوكاً خادماً للنبي صلى الله عليه وآله ، أو للحسين عليه السلام ، أو لغيرهما من أولياء الله تبارك وتعالى .

فهذه التَّسمية عنوانٌ يُجسِّد عُمقَ الْمَحبَّةِ الراسخة للنبي وآله صلى الله عليه وآله ، وهذه المحبَّة من أُسُس الإيمان ، وممَّا دعا إليه القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿**...قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى...**﴾ [الشورى: ٢٣] .

أمَّا ما ذكره صاحب الشبهة من صبِّ الماء للحسين عليه السلام في قبره من أجل الوضوء ، فلا مُناسبة لذكره ، بل هو أشبه بالهذيان ، منه إلى الكلام الذي يجدر بأن يُطرح في كتاب يُفترض أن يقرأه العُقلاء..!

وأمَّا التساؤل حول سبب عدم تسمية الأئمَّة أبناءهم بهذا النوع من الأسماء ، **فالجواب :**

أوّلاً : أنَّ مُجرَّد عدم قيام المعصوم بفعل مُعيَّن ، لا يكفي للاستدلال على حضر ذلك الفعل والمنع عنه .

هل ياحسين او لبيك ياحسين شرك

١- شعار المسلمين يوم بدر يامنصور امت ..... ولم يقول لهم النبي (ص) هذا شرك بل قولو ياالله مباشر كما يفعل الوهابية اليوم

٢- شعار المسلمين بعد النبي (ص) في حرب الرده كان شعارهم يا محمداه .... هل هم مشركين يا وهابيه او ماذا ولماذا ابي بكر لم يمنعهم ويقول لهم شرك كما مشايخكم اليوم حديثي الولاده الذي يقول يا محمد او يا رسول الله يقولون شرك

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشى الدمشقى
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء السادس

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

فأنا أحْمِلُ إليك رأسَه ، فواللَّهِ لقد عَلِمَتِ الخزرجُ ؛ ما كان بها مِن رجلٍ أبرَّ بوالِدِه منِّى ، وإنِّى أخشَى أن تأمُرَ به غيرِى فيقْتُلَه ، فلا تَدَعُنى نفسى أن أنظُرَ إلى قاتلِ عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَىٍّ يَمْشى فى الناسِ ، فأقْتُلَه ، فأقْتُلَ مؤمنًا بكافرٍ ، فأدْخُلَ النارَ . فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « بل نَترَفَّقُ به ، ونُحْسِنُ صُحْبتَه ما بَقِىَ معنا » . وجعَل بعدَ ذلك إذا أحْدَث الحدَثَ ؛ كان قومُه هم الذين يُعاتِبُونه ، ويأْخُذونه ويُعَنِّفونه ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ لعمرَ بنِ الخطابِ ، حينَ بلَغه ذلك مِن شأْنِهم : « كيف تَرَى يا عمرُ ، أمَا واللَّهِ لو قَتَلْتُه يومَ قلتَ لى : اقتُلْه[(١)] . لأرْعَدَتْ له آنُفٌ[(٢)] ، لو أمَرْتُها اليومَ بقتلِه لَقَتَلَتْه » . فقال عمرُ : قد واللَّهِ عَلِمْتُ ؛ لأمْرُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أعظَمُ برَكةً مِن أمْرِي .

وقد ذكَر عِكْرِمةُ وابنُ زيدٍ وغيرُهما[(٣)] ، أنَّ ابنَه عبدَ اللَّهِ ، رَضِىَ اللَّهُ عنه ، وَقَف لأبيه عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَىٍّ ابنِ سَلُولَ عندَ مَضِيقِ المدينةِ فقال : قِفْ ، فواللَّهِ لا تَدْخُلْها حتى يَأْذَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ذلك . فلمَّا جاء رسولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْذَنه فى ذلك ، فأذِن له ، فأَرْسَلَه حتى دَخَل المدينةَ .

قال ابنُ إسحاقَ[(٤)] : وأُصِيب يومئذٍ مِن بنى المُصْطَلِقِ ناسٌ ، وقتَل علىُّ بنُ أبى طالبٍ منهم رَجُلَيْن ؛ مالكًا وابنَه . قال ابنُ هشامٍ[(٤)] : وكان شِعارُ المسلمين : يا مَنْصورُ ، أمِتْ أمِتْ .

قال ابنُ إسحاقَ[(٤)] : [٣/٤٧ظ] وكان رسولُ اللَّهِ ﷺ أصاب منهم سَبْيًا

---

(١) زيادة من : ص .

(٢) أرعدت : توعَّدت بالشر وهدَّدت . والآنف : الأنوف .

(٣) أخرجه الطبرى فى تفسيره ٢٨/١١٣ عن عكرمة ، وفى ٢٨/ ١١٤، ١١٥ عن ابن زيد . كلاهما مطولا .

(٤) سيرة ابن هشام ٢/ ٢٩٤.



شرح السنة

تأليف

الإمام المحدث الفقيه الحسين بن مسعود البغوي

(٤٣٦ - ٥١٦ هـ)

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه

شعيب الأرناؤوط

الجزء الحادي عشر

المكتب الإسلامي

باب

الشعار في الحرب

٢٦٩٩ ــ حدثنا المطهر بن علي الفارسي ، أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان المعروف بأبي الشيخ ، أنا أبو خليفة ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا عكرمة بن عمار ، نا إياس بن سلمة بن الأكوع

حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كَانَ شِعَارُ النَّبِيِّ ﷺ أَمِتْ أَمِتْ»[1] .

ويُروى : كان شعارُ النبي ﷺ : يا منصورُ أَمِتْ»[2] .

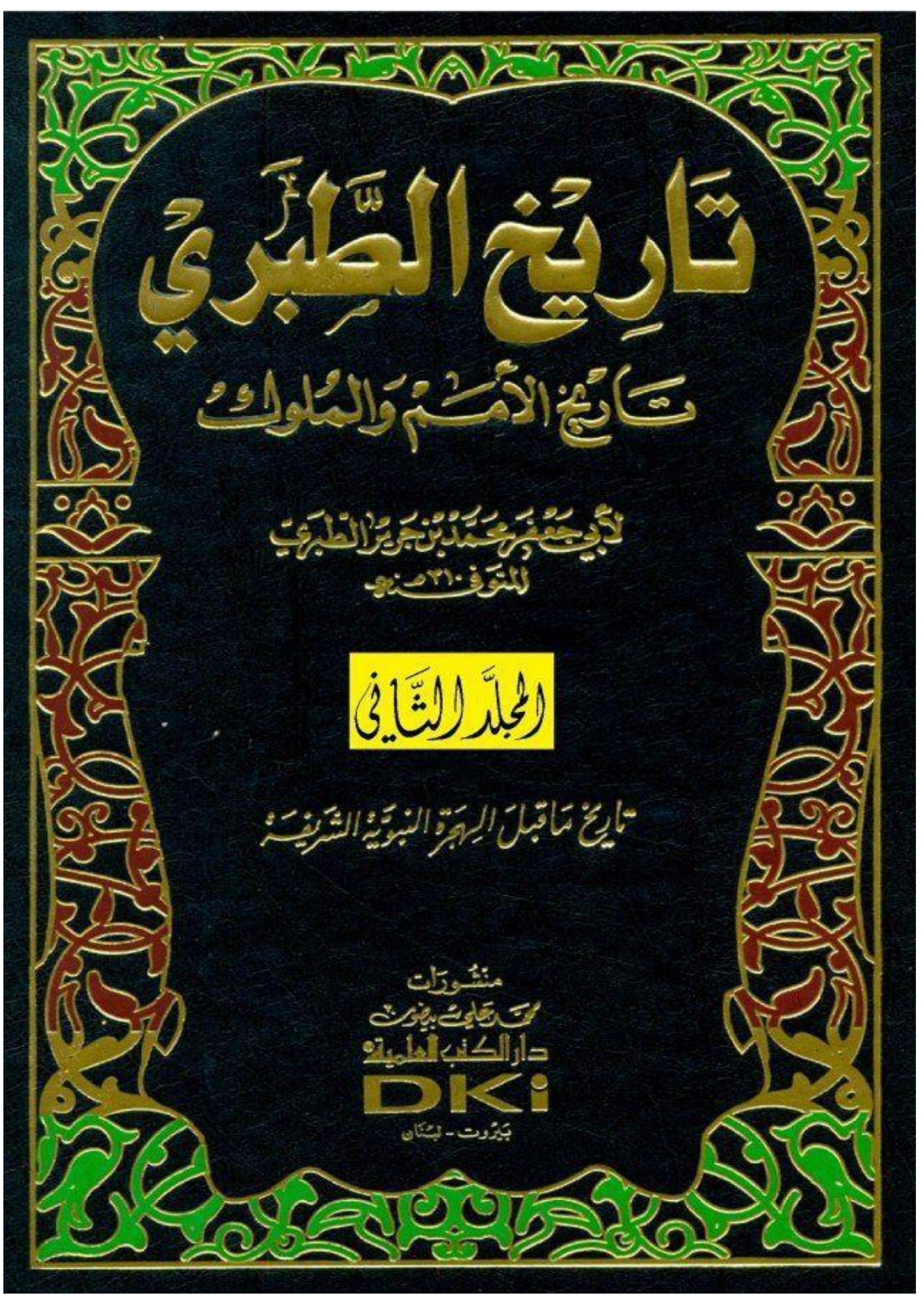
قال الإمام : وإذا وقع البياتُ ، واختلط المسلمون بالعدو ، فيجعلُ الإمامُ للمسلمين شعاراً يقولونه يتميزون به عن العدو ، رُوي أن رسولَ الله ﷺ قال : « إن بَيَّتَكُم العدوُّ ، فليكن شعارُكم حم لا يُنصرون[3] » .

---

(١) اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه ص ١٦٥ وإسناده حسن ، واخرجه الحاكم ٢/١٠٧ ، ١٠٨ من طريق شريك عن عتبة بن عبدالله ابي العميس ، عن إياس بن سلمة ، عن ابيه به ، وصححه ، ووافقه الذهبي .

(٢) اخرجه أبو الشيخ في « اخلاق النبي » ص ١٦٥ من حديث يحيى الحماني نا سعيد بن خثيم ، عن زيد بن علي بن الحسين قال : كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم : يا منصور أمت . وهو منقطع .

(٣) اخرجه احمد ٤/٦٥ و ٥/٣٧٧ ، والترمذي (١٦٨٢) في الجهاد : باب ماجاء في الشعار ، وأبو داود (٢٥٩٧) في الجهاد : باب الرجل ينادي بالشعار من حديث ابي إسحاق ، عن المهلب بن ابي صفرة اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول .... وإسناده حسن ، وصححه الحاكم ٢/١٠٧ ، وذكره ابن كثير في التفسير ٤/٦٩ عن ابي داود والترمذي ، وقال : هذا إسناد صحيح .


تاريخ الطبري
تاريخ الأمم والملوك
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
المتوفى ٣١٠ هـ
المجلد الثاني
تاريخ ما قبل الهجرة النبوية الشريفة
منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
DKi
بيروت - لبنان

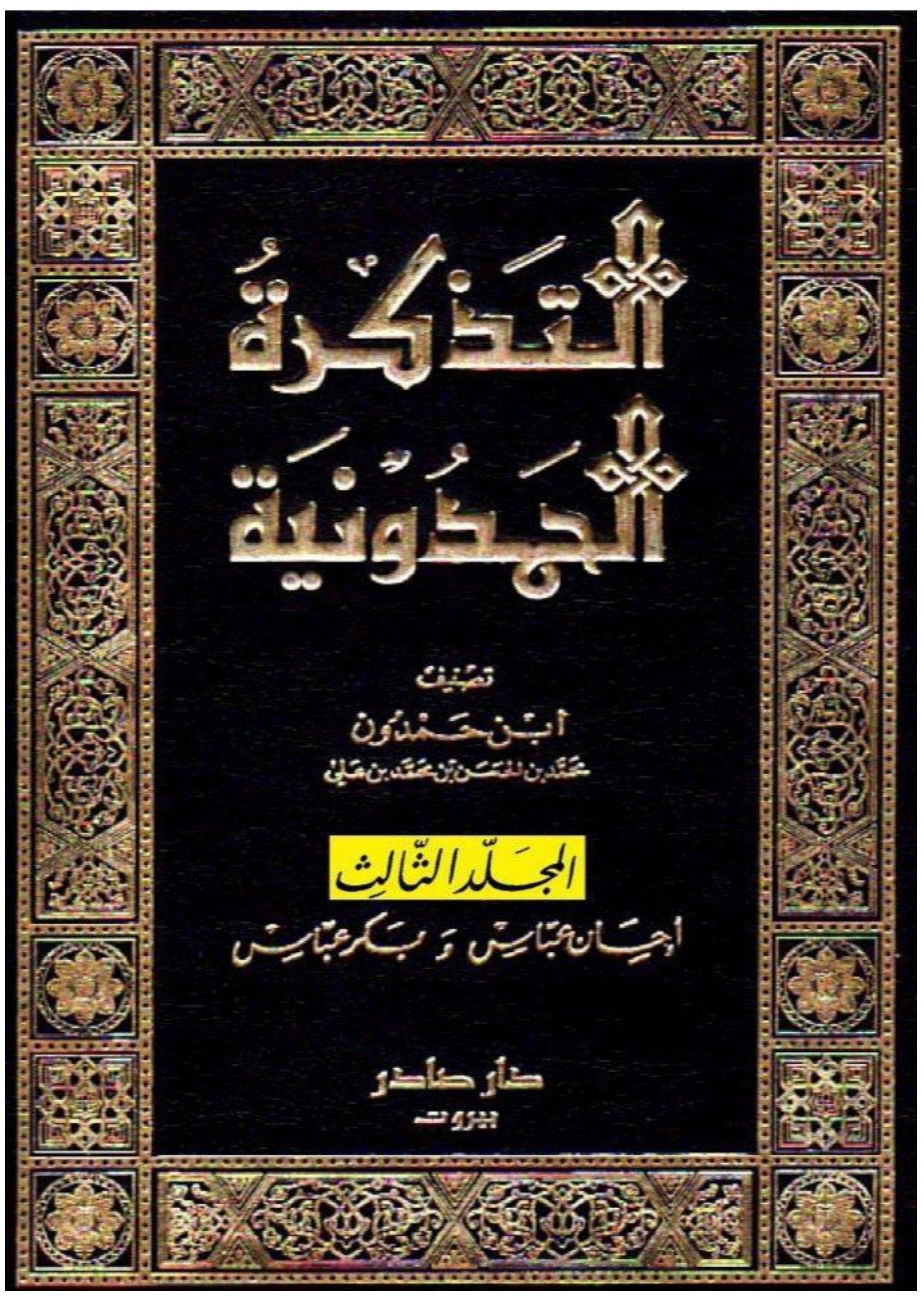
المهاجرين والأنصار جَبَّنوا أهلَ البوادي وجَبَّنهم أهلُ البوادي، فقال بعضهم لبعض: امتازوا كي نُسْتَحْيَا من الفرار اليوم، ونعرف اليوم من أين نؤتى! ففعلوا. وقال أهلُ القرى: نحن أعلم بقتال أهل القرى يا معشرَ أهلِ البادية منكم، فقال لهم أهل البادية: إنّ أهل القرى لا يحسنون القتال، ولا يدرون ما الحرب! فستَرَوْن إذا امتزنا من أين يجيء الخلل! فامتازوا، فما رُئِيَ يوم كان أحدّ ولا أعظم نكايةً مما رُئِيَ يومئذ؛ ولم يُدْرَ أيّ الفريقين كان أشدّ فيهم نكاية! إلاّ أن المصيبة كانت في المهاجرين والأنصار أكثرَ منها في أهل البادية، وأنّ البقيّة أبداً في الشّدة. ورَمى عبدُ الرّحمن بن أبي بكر المحكَّمَ بسهم فقتله وهو يخطب، فنحره وقَتَل زيدُ بن الخطاب الرجّال بن عُنْفوة.

كتب إليّ السريّ، عن شعيب، عن سيف، عن الضحاك بن يربوع، عن أبيه، عن رجل من بني سُحَيْم قد شهدها مع خالد، قال: لمّا اشتدَّ القتال ـ وكانت يومئذ سِجَالا إنّما تكون مرة على المسلمين ومرّة على الكافرين ـ فقال خالد: أيُّها الناس امتازوا لنعلمَ بلاء كلّ حيّ، ولنعلم من أين نؤتى! فامتاز أهلُ القُرى والبوادي، وامتازت القبائل من أهل البادية وأهل الحاضر؛ فوقف بنو كلّ أب على رايتهم، فقاتلوا جميعاً، فقال أهل البَوادي يومئذ: الآن يستحرّ القتل في الأجزع الأضعف، فاستحرّ القتل في أهل القرى، وثبت مسيلمة، ودارت رحاهم عليه، فعرف خالدٌ أنّها لا تركُد إلاّ بقتل مسيلمة؛ ولم تحْفل بنو حنيفة بقتل مَن قتل منهم. ثم برز خالد، حتى إذا كان أمام الصّفّ دعا إلى البِراز وانتمى، وقال: أنا ابنُ الوليد العوْد، أنا ابن عامر وزيد! . ونادى بشعارهم يومئذ، وكان شعارهم يومئذ: يا محمداه! فجعل لا يبرز له أحدٌ إلا قتله، وهو يرتجز:

أنا ابنُ أشياخ وَسَيْفِي السُّخْتْ أعظمُ شيء حين يأتيك النَّفْتْ

ولا يبرُز له شيء إلا أكله، ودارت رحا المسلمين وطحنت. ثم نادى خالد حين دنا من مُسَيلمة ـ وكان رسول الله ﷺ قال: إنّ مع مسيلمة شيطاناً لا يعصيه، فإذا اعتراه أزْبَدَ كأنّ شِدْقيه زَبِيبَتان لا يهمّ بخير أبداً إلا صَرفه عنه، فإذا رأيتم منه عَوْرة؛ فلا تُقيلوه العَثْرةَ ـ فلمّا دنا خالدٌ منه طلب تلك، ورآه ثابتاً ورحاهم تَدور عليه؛ وعرف أنّها لا تزول إلا بزواله، فدعا مسيلمة طلباً لعورته، فأجابه، فعرض عليه أشياءَ ممّا يشتهي مسيلمة، وقال: إن قبِلنا النّصف، فأيّ الأنصاف تعطينا؟ فكان إذا همّ بجوابه أعرض بوجهه مستشيراً، فينهاه شيطانه أن يقبلَ، فأعرضَ بوجهه مرّة من ذلك؛ وركبه خالدٌ فأرهقه فأدبر، وزالوا فذمَرَ خالد النّاس، وقال: دونكم لا تقيلوهم! وركبوهم فكانت هزيمتهم؛ فقال مسيلمة حين قام، وقد تطاير النّاس عنه، وقال قائلون: فأين ما كنتَ تَعِدُنا؟ فقال: قاتِلُوا عن أحسابكم، قال: ونادى المحكَّم: يا بني حنيفة؛ الحديقة الحديقة! ويأتي وحشيٌّ على مسيلمة وهو مُزْبِدٌ متساندٌ لا يعقل من الغيظ، فخرَط عليه حربَته فقتله، واقتحم النّاس عليهم حديقةَ الموت من حيطانها وأبوابها، فقُتِل في المعركة، وحديقة الموت عشرة آلاف مقاتل.

كتب إليّ السريّ، عن شعيب، عن سيف، عن هارون، وطلحة، عن عمرو بن شعيب وابن إسحاق أنهم لما امتازوا وصبروا، وانحازت بنو حنيفةَ تبعهم المسلمون يقتلونهم؛ حتى بلَغوا بهم إلى حديقة الموت، فاختلفوا في قتل مُسيلمةَ عندها، فقال قائلون: فيها قُتل، فدخلوها وأغلقوها عليهم، وأحاط المسلمون بهم وصرخ البَراء بن مالك، فقال: يا معشَر المسلمين، احملوني على الجِدَار حتى تطرحوني عليه؛ ففعلوا حتى إذا وضعوه على الجِدار نظر وأرْعِد فنادى: أنزلوني، ثم قال: احملوني؛ فَفعل ذلك مراراً ثم قال: أفّ لهذا خَشِعاً!


التذكرة الحمدونية
تصنيف
ابن حمدون
محمد بن الحسن بن محمد بن علي
المجلد الثالث
إحسان عباس و بكر عباس
دار صادر
بيروت

سبيله ، وحمله الأسود على فَرَسٍ له وقال له : انجُ على هذه فإنها أجودُ من فرسك ، وجاء الأسود بن بجتر على فرس النعمان ، وأفلتَ إياسُ بن قَبيصة ، وتبعتهم بكر بن وائل حتى شارفوا السوادَ فلم يُفْلِتْ منهم كبيرُ أحدٍ ، وكان أولَ من انصرف إلى كسرى بالهزيمة إياسُ بن قبيصة ، وكان لا يأتيه أحدٌ بهزيمةِ جيشٍ إلا نزع كتفيه ، فلما أتاه إياسٌ سأله عن الخبر فقال : قد هَزَمنا بكر بن وائل وأتيناك بنسائهم ، فأعجبَ ذلك كسرى وأمر له بكسوةٍ . ثم إنَّ إياساً استأذنه عند ذلك وقال : إنّ أخي مريضٌ بعينِ التمر ، وإنما أراد أن يتنحيَ عنه ، فأذن له كسرى ، فترك فرسه الحمامةَ وهي التي نجا عليها ، وركبَ نجيبةً له فلحق بأخيه ، ثم أتى كسرى رجلٌ من أهل الحيرة فسأل : هل دخل على الملك أحد ؟ قالوا : نعم ، إياس ، قال : ثكلت إياساً أمُّه ، وظنّ أنه قد حدثه بالخبر ، فدخل عليه فحدثه بهزيمة القوم ، فأمر به فنزعت كتفاه . وكانت وقعة ذي قار بعد وقعة بدرٍ بأشهر ورسول الله ﷺ بالمدينة ، وكان شعارهم : يا محمد .

وروي أنه ﷺ تمثلتْ له الوقعةُ وهو بالمدينة ، فرفع يديه ودعا لبني شيبان ، ولما بلغتْهُ الوقعةُ قال : هذا أولُ يومٍ انتصفَتْ فيه العربُ من العجم وبي نُصِرُوا . وفي وفائهم بالأمانة والوديعة يقول الأعشى[1] : [من المنسرح]

آليت بالملح والرماد وبالـ ـعُزى وباللاتِ تسلم الحَلَقَهْ
حتى يظلَّ الهمامُ منجدلاً ويقرعَ النبلُ طُرَّةَ الدَّرَقَهْ

٢٠ – قال مالك بن عمارة اللخمي : كنتُ أُجالِسُ في ظلِّ الكعبة أيامَ

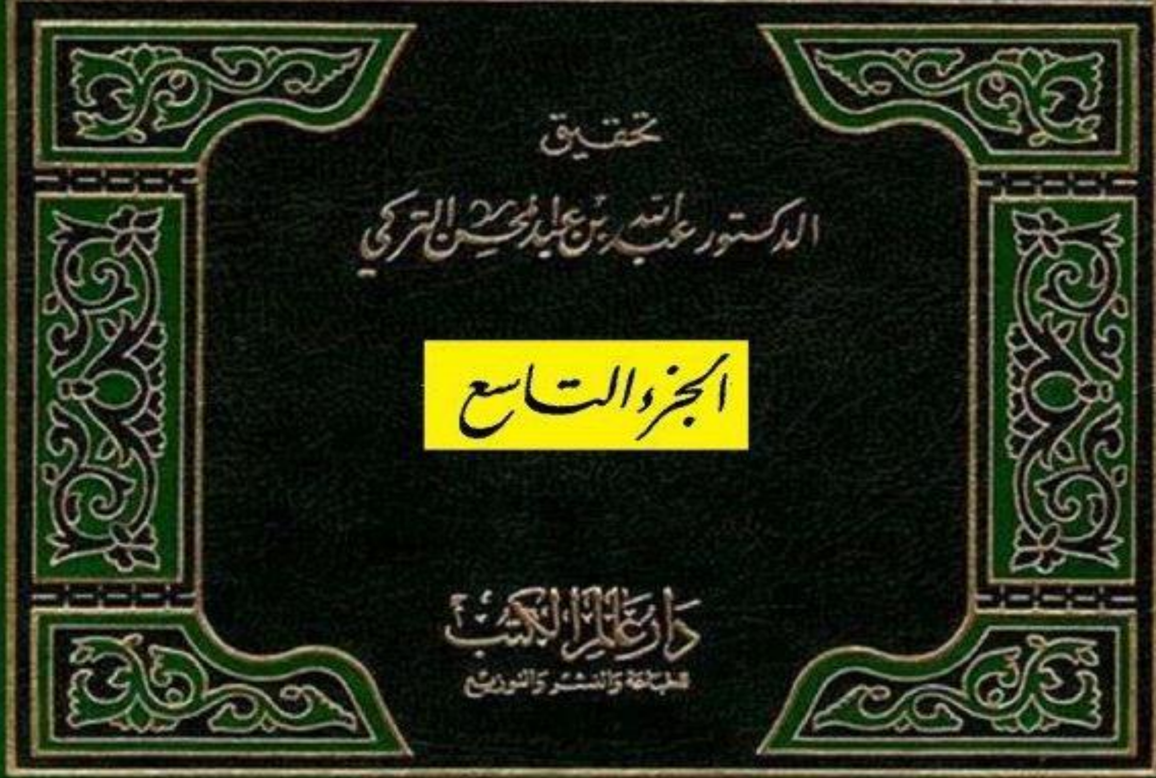
---

٢٠ الأخبار الموفقيات : ٢٠٩ وعين الأدب والسياسة : ١٥١ والبصائر ٩ : ١٢٤ (رقم : ٣٩٦) والإمتاع ٢ : ٧٠ والمستطرف ١ : ٢٠٣ وبعضه في نور القبس : ٢٤٦ ومحاضرات الراغب ١ : ٤٥٥ وعيون الأخبار ١ : ٢٥٨ والجليس الصالح ٢ : ٣٠٦ .

١ هي القطعة رقم : ١٧١ في زيادات الديوان .

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي
(٧٠١ - ٧٧٤ هـ)



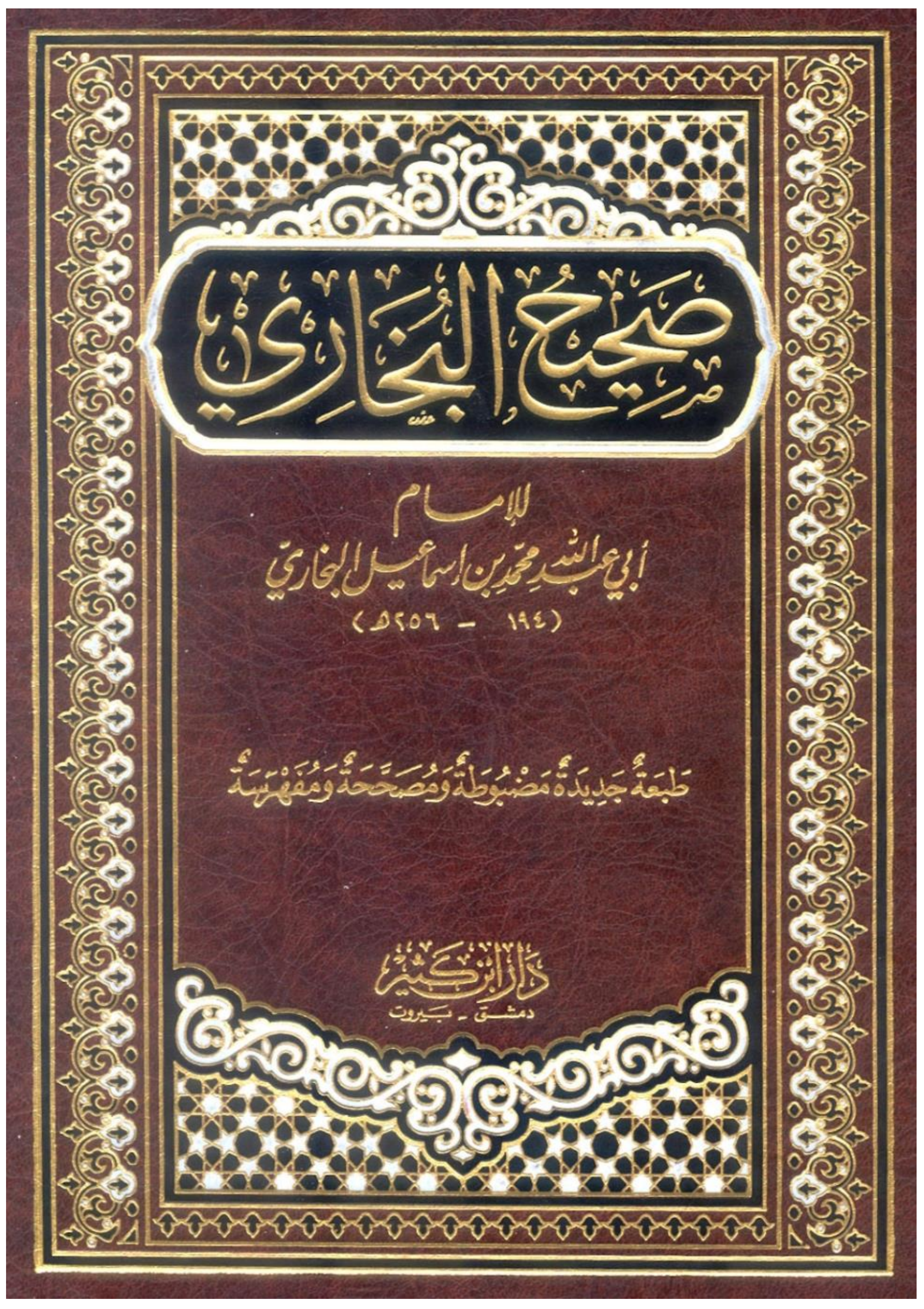
أنا ابنُ الوليدِ العَودْ ، أنا ابنُ عامرٍ وزيدْ . ثم نادَى بشِعارِ المسلمين ، وكان شِعارُهم يومَئذٍ : يا مُحمداه . وجعَل لا يَبرُزُ لهم أحدٌ إلا قتَله ، ولا يَدْنو منه شىءٌ إلا أكَله ، ودارت رَحَى المسلمين ، ثم اقْتَرب مِن مُسَيْلِمةَ فعرَض عليه النَّصْفَ[1] والرجوعَ إلى الحقِّ ، فجعَل شيطانُ مُسَيْلِمةَ يَلْوِى عُنقَه ، لا يَقْبَلُ منه شيئًا ، وكلما أراد مُسَيْلِمةُ يُقارِبُ مِن الأمْرِ صرَفه عنه شَيْطانُه ، فانْصَرف عنه خالدٌ ، وقد مَيَّز خالدٌ المُهَاجرين مِن الأنصارِ مِن الأعْرابِ ، وكلُّ بنى أبٍ على رايتِهم ، يُقاتِلون تحتَها ، حتى يَعْرِفَ الناسُ مِن أين يُؤْتَوْن ، وصبَرَتِ الصَّحابةُ فى هذا الموطنِ صَبْرًا لم يُعْهَدْ مثلُه ، ولم يَزالوا يتقدمون إلى نُحورِ عدوِّهم حتى فتَح اللَّهُ عليهم ، وولَّى الكُفارُ الأدْبارَ ، واتَّبعوهم يُقَتِّلون فى أقْفائِهم ، ويضَعون السيوفَ فى رقابِهم حيث شاءوا ، حتى ألْجئوهم إلى حَديقةِ الموتِ ، وقد أشار عليهم مُحَكَّمُ اليَمامةِ ، وهو مُحَكَّمُ بنُ الطُّفَيْلِ ، لعَنه اللَّهُ ، بدخولِها ، فدخَلوها وفيها عدوُّ اللَّهِ مُسَيْلِمةُ ، لعَنه اللَّهُ ، وأدْرَك عبدُ الرحمنِ بنُ أبى بكرٍ مُحَكَّمَ بنَ الطُّفَيْلِ ، فرَماه بسهمٍ فى عنقِه ، وهو يَخْطُبُ فقتَله ، وأغْلَقَت بنو حَنيفةَ الحَديقةَ عليهم ، وأحاط بهم الصحابةُ ، وقال البَراءُ بنُ مالكٍ : يا مَعْشَرَ المسلمين ، ألْقُونى عليهم فى الحَديقةِ . فاحْتَملوه فوقَ الحَجَفِ[2] ورفَعوها بالرِّماحِ حتى ألْقَوْه عليهم مِن فوقِ سُورِها ، فلم يَزَلْ يُقاتِلُهم دونَ بابِها حتى فتَحه ، ودخَل المسلمون الحَديقةَ مِن حِيطانِها وأبْوابِها يَقْتُلون مَن فيها مِن المُرْتَدَّةِ مِن أهل اليَمامةِ ، حتى خلَصوا إلى مُسَيْلِمةَ ، لعَنه اللَّهُ ، وإذا هو واقفٌ فى ثُلْمةِ جدارٍ ، كأنه جملٌ أوْرَقُ ، [3]وهو مُزْبِدٌ متسانِدٌ[3] ، لا يَعْقِلُ مِن الغيظِ ، وكان إذا اعْتَراه شيطانُه أزْبَد حتى يَخْرُجَ الزَّبَدُ مِن

---

(١) أى الإنصاف .

(٢) فى م : « الجحف » . والحجف واحدتها حَجَفة وهى التُّرس . انظر النهاية ١/ ٣٤٥.

(٣ - ٣) فى م : « وهو يريد يتساند » ، وفى ص : « وهو يريد متساند » .


صحيح البخاري
للإمام
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
(١٩٤ - ٢٥٦هـ)
طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة
دار ابن كثير
دمشق - بيروت

للناس ، وهو من أهل النار ، وإنَّ الرجلَ ليعمل عمل أهلِ النار فيما يبدو للناس ، وهوَ من أهلِ الجنة» . [انظر الحديث: ٢٨٩٨].

٤٢٠٣ ـ حدَّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قال: أخبرَني سعيدُ بن المسيَّبِ أنَّ أبا هريرة رضيَ اللهُ عنه قال: «شهِدْنا خيبر ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ لرجُلٍ ممن معهُ يدَّعي الإسلامَ: هذا من أهل النار. فلما حضرَ القتالُ قاتل الرجلُ أشدَّ القتالِ حتى كثرت بهِ الجراحة ، فكادَ بعضُ الناس يرتابُ ، فوجدَ الرجلُ ألم الجراحةِ ، فأهوىٰ بيدِهِ إلى كنانتهِ فاستخرَجَ منها أسهُماً فنحرَ بها نفسَه ، فاشتدَّ رجالٌ من المسلمين فقالوا: يا رسول اللهِ ، صدَّقَ اللهُ حديثَك ، انتحر فلان فقتل نفسِه. فقال: قم يا فلانُ فأذِّنْ أنه لا يَدْخُلُ الجنةَ إلاَّ مُؤمن ، إن الله يؤيِّدُ الدِّينَ بالرجل الفاجر» . تابعَه مَعمر عنِ الزُّهريِّ . [انظر الحديث: ٣٠٦٢].

٤٢٠٤ ـ وقال شبيبٌ عن يونُس عن ابن شهابٍ أخبرَني ابنُ المسيبِ وعبدُ الرحمن بنُ عبدِ الله بـن كعبٍ أن أبا هريرة قال: «شَهدنا مع النبيِّ ﷺ حنينـاً» . وقال ابنُ المبارك عن يونسَ عن الزُّهريِّ عن سعيدٍ عن النبيِّ ﷺ. تابعـهُ صالح عن الزُّهـريّ. وقال الزُّبيديُّ: أخبرَني الزُّهريُّ أن عبدَ الرحمن بن كعبٍ أخبرَه أن عُبَيدَ اللهِ بن كعبٍ قال: أخبرَني من شهدَ مع النبيِّ ﷺ خيبرَ. قال الزُّهريُّ: وأخبرَني عبيدُ اللهِ بن عبدِ اللهِ وسعيدٌ عن النبيِّ ﷺ.

[انظر الحديث: ٣٠٦٢ ، ٤٢٠٣].

٤٢٠٥ ـ حدَّثنا موسىٰ بن إسماعيلَ حدَّثنا عبدُ الواحدِ عن عاصمٍ عن أبي عثمانَ عن أبي موسىٰ الأشعريِّ رضيَ اللهُ عنه قال: «لما غَزا رسولُ اللهِ ﷺ خيبرَ ـ أو قال: لما توجَّهَ رسولُ اللهِ ﷺ ـ أشرف الناسُ على وادٍ فرَفعوا أصواتَهم بالتكبير ، اللهُ أكبرُ ، اللهُ أكبر. لا إلهَ إلاَّ الله. فقال رسولُ اللهِ ﷺ اربَعوا على أنفسكم ، إنكم لا تدعونَ أصمَّ ولا غائباً ، إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم. وأنا خَلفَ دابةِ رسول اللهِ ﷺ ، فسمعني وأنا أقول: لا حولَ ولا قوةَ إلاَّ بالله. فقال لي: يا عبدَ الله بن قيس. قلتُ: لبيكَ رسولَ الله. قال: ألا أَدُلُّكَ على كلمةٍ من كنزٍ من كنوزِ الجنة؟ قلتُ: بلى يا رسولَ الله ، فداك أبي وأمي. قال: لا حَولَ ولا قوةَ إلاَّ بالله» . [انظر الحديث: ٢٩٩٢].

٤٢٠٦ ـ حدَّثنا المكيُّ بن إبراهيمَ حدَّثنا يزيدُ بن أبي عُبَيد قال: «رأيتُ أثرَ ضربةٍ في ساقِ سَلمةَ فقلت: يا أبا مُسلم ، ما هذهِ الضربة؟ فقال: هٰذه ضربةٌ أصابَتْها يومَ خيبرَ ، فقال الناسُ: أُصيبَ سَلمةُ. فأتيتُ النبيَّ ﷺ فنَفَثَ فيه ثلاثَ نَفَثاتٍ ، فما اشتكيتُ حتى الساعة» .

٤٣٣٢ ـ حدّثنا سُليمانُ بن حربٍ حدَّثَنا شعبةُ عن أبي التياح عن أنسٍ قال: «لما كان يومُ فتح مكةَ قَسم رسولُ الله ﷺ غنائمَ بين قريش، فغَضِبَتِ الأنصارُ. قال النبيُّ ﷺ: أما ترضَون أن يذهبَ الناسُ بالدنيا، وتذهبونَ برسولِ الله ﷺ؟ قالوا: بلى. قال: لو سَلكَ الناسُ وادياً أو شِعباً لسَلَكتُ واديَ الأنصارِ أو شِعبهم». [انظر الحديث: ٣١٤٦، ٣١٤٧، ٣٥٢٨، ٣٧٧٨، ٣٧٩٣، ٤٣٣١].

٤٣٣٣ ـ حدّثنا عليُّ بن عبدِ الله حدَّثَنا أزهرُ عن ابن عَونٍ أنبأنا هشامُ بن زيد بن أنسٍ عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قال: «لما كان يومُ حُنَين التقى هَوازنَ ومع النبيِّ ﷺ عشرةُ آلافٍ والطُّلقاءُ، فأدبروا. قال: يا معشر الأنصار. قالوا: لبيكَ يا رسولَ الله وسَعدَيك، لبيكَ نحنُ بين يدَيك. فنزَل النبيُّ ﷺ فقال: أنا عبدُ الله ورسوله، فانهزَمَ المشركون، فأعطى الطُّلقاء والمهاجرينِ، ولم يعطِ الأنصارَ شيئاً. فقالوا: فدَعاهم فأدخلَهم في قبةٍ فقال: أما ترضون أن يذهبَ الناسُ بالشاةِ والبعير، وتذهبون برسولِ الله ﷺ؟ فقال النبيُّ ﷺ: لو سلكَ الناسُ وادياً وسَلكتِ الأنصار شِعباً لاخترتُ شِعبَ الأنصار».

[انظر الحديث: ٣١٤٦، ٣١٤٧، ٣٥٢٨، ٣٧٧٨، ٣٧٩٣، ٤٣٣١، ٤٣٣٢].

٤٣٣٤ ـ حدّثني محمدُ بن بشّار حدَّثَنا غُندَرٌ حدَّثنا شعبةُ قال: سمعتُ قتادةَ عن أنسِ بن مالك رضي الله عنه قال: «جمعَ النبيُّ ﷺ ناساً من الأنصار فقال: إنَّ قريشاً حديثُ عهدٍ بجاهليةٍ ومصيبة، وإني أردت أن أجبُرَهم وأتألفهم. أما تَرضون أن يرجع الناسُ بالدنيا، وترجِعون برسولِ الله ﷺ إلى بُيوتِكم؟ قالوا: بلى. قال: لو سَلَك الناسُ وادِياً وسلكَتِ الأنصارُ شِعباً لسلَكتُ وادي الأنصار أو شِعبَ الأنصار».

[انظر الحديث: ٣١٤٦، ٣١٤٧، ٣٥٢٨، ٣٧٧٨، ٣٧٩٣، ٤٣٣١، ٤٣٣٢، ٤٣٣٣].

٤٣٣٥ ـ حدّثنا قَبيصةُ حدَّثَنا سُفيانُ عن الأعمش عن أبي وائلٍ عن عبد الله قال: «لما قَسمَ النبيُّ ﷺ قسمةَ حُنينٍ قال رجلٌ من الأنصار: ما أراد بها وَجهَ الله، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فأخبَرْتهُ، فتغير وَجههُ ثم قال: رحمةُ اللهِ على موسى، لقد أُوذيَ بأكثرَ من هذا فصبَر».

[انظر الحديث: ٣١٥٠، ٣٤٠٥].

٤٣٣٦ ـ حدّثنا قتيبةُ بن سعيدٍ حدَّثَنا جرير عن منصور عن أبي وائلٍ عن عبدِ الله رضي الله عنه قال: «لما كانَ يومُ حُنين آثرَ النبيُّ ﷺ ناساً: أعطى الأقرع مئةً من الإبل، وأعطى عُيَينةَ مثلَ ذلك، وأعطى ناساً. فقال رجلٌ: ما أُريدَ بهذهِ القسمةِ وَجهُ الله. فقلت: لأُخبرنَّ النبيَّ ﷺ. قال: رَحِم اللهُ موسى، قد أوذِي بأكثرَ من هذا فصبر». [انظر الحديث: ٣١٥٠، ٣٤٠٥، ٤٣٣٥].

١٧ ـ باب كيفَ كان عيشُ النبيِّ ﷺ وأصحابِه ، وتخَلِّيهم عنِ الدُّنيا

٦٤٥٢ ـ حدَّثني أبو نعيم بنحوٍ من نصف هذا الحديث حدثنا عمرُ بن ذَرٍّ حدَّثنا مجاهدٌ «أنَّ أبا هريرةَ كان يقول: أللهِ الذي لا إلهَ إلا هو ، إنْ كنتُ لأعتمدُ بكبِدي على الأرض من الجوع ، وإنْ كنت لأشد الحجرَ على بطني منَ الجوع. ولقد قعدْت يوماً على طريقهم الذي يَخرجونَ منه ، فمرَّ أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ، ما سألتهُ إلاَّ ليُشبعَني ، فمرَّ ولم يفعَل ، ثم مرَّ بي عمرُ فسألته عن آية من كتاب الله ، ما سألته إلا ليشبعني ، فمرَّ فلم يفعل ، ثمَّ مرَّ بي أبو القاسم ﷺ فتبسمَ حينَ رآني وعرَف ما في نفسي وما في وَجهي ، ثم قال: يا أبا هِرٍّ ، قلتُ: لبَّيكَ رسول الله ، قال: الحَقْ ، ومَضىٰ. فتَبِعتُه ، فدخلَ فاستأذَنَ فأذِنَ لي ، فدخَلَ فوجد لبَناً في قَدَح فقال: من أين هٰذا اللبن؟ قالوا: أهداهُ لكَ فلان ـ أو فلانة ـ قال: أبا هِرّ ، قلتُ لبَّيكَ يا رسولَ الله ، قال: الحَقْ إلى أَهلِ الصُّفة فادعُهم لي. قال: وأهلُ الصفة أضيافُ الإسلام ، لا يأوُونَ على أهلٍ ولا مال ولا على أحدٍ ، إذا أتَتْهُ صدَقة بعثَ بها إليهم ولم يَتناوَلْ منها شيئاً ، وإذا أتَتْه هديةٌ أرسلَ إليهم وأصابَ منها وأشركهم فيها ، فساءني ذلك ، فقلت: وما هذا اللبن في أهلِ الصفة؟ كنتُ أحقَّ أن أصِيب من هذا اللَّبن شَربةً أتقوَّى بها ، فإذا جاؤوا أمرني فكنتُ أنا أُعطيهم ، وما عسىٰ أن يَبْلغَني من هذا اللبن ، ولم يكنْ من طاعة اللهِ وطاعة رسولهِ ﷺ بُدٌّ ، فأتيتُهم فدعَوتهم ، فأقبَلوا فاستأذنوا فأذِنَ لهم ، وأخذوا مجالِسَهم من البيت. قال: يا أبا هرّ ، قلت: لبيك يا رسولَ الله ، قال: خذ فأعطهم ، فأخَذتُ القدح فجعلتُ أعطيه الرجلَ فيَشرَبُ حتى يَروَى ، ثم يَرد عليَّ القدَح فأعطيهِ الرجلَ فيشرَبُ حتى يَروَى ، ثم يَرُد عليَّ القدَح ، فيشرَبُ حتى يَروَى ، ثم يرد عليَّ القدح ، حتى انْتهيتُ إلى النبيِّ ﷺ وقد رَوِيَ القومُ كلهم ، فأخذَ القدَحَ فوَضعهُ على يدهِ ، فنظرَ إليَّ فتبسمَ فقال: أبا هِر ، قلت: لبيكَ يا رسولَ الله. قال: بَقيتُ أنا وأنت. قلتُ: صدَقتَ يا رسولَ الله ، قال: اقعد فاشرَب ، فقعدتُ فشربت ، فقال: اشرَبْ ، فشربت ، فما زال يقول: اشرب ، حتى قلتُ: لا والذي بَعثك بالحق ، ما أجدُ له مَسلكاً. قال: فأرني ، فأعطيتهُ القدَح ، فحمدَ الله وسمَّى وشربَ الفَضْلة». [انظر الحديث: ٥٣٧٥ ، ٦٢٤٧].

٦٤٥٣ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ حدَّثنا يحيىٰ عن إسماعيلَ حدَّثنا قيسٌ «قال: سمعتُ سعداً يقول: إني لأوَّل العَرَب رمى بسَهم في سبيل الله ، ورأيتنا نَغزُو وما لنا طعامٌ إلا ورقُ الحُبْلةِ وهذا السَّمرُ ، وإن أحدَنا لَيَضَعُ كما تَضعُ الشاة ماله خِلط ، ثم أصبحتْ بنو أسدٍ تُعزِّرني علىٰ الإسلام ، خِبتُ إذاً وضلَّ سَعْيي». [انظر الحديث: ٣٧٢٨ ، ٥٤١٢].

الرد على صيام عاشوراء

اكذوبة صيام عاشوراء

يا وهابيه الصحيح صوم عاشوراء او تاسوعاء

١ صيام عاشوراء كان في الجاهليه ومن نزل رمضان ترك صيام عاشوراء

٢ النبي ص راى اليهود تصوم عاشوراء فتوعد بصيام التاسع وليس العاشر من محرم

٣ كيف في الجاهليه كان يصومون صيام عاشوراء والنبي ص لم يعلم ويسأل اليهود الذين يصومون لئن الله نجى موسى وقومه والنبي ص توعد ان يصومه في العام المقبل التاسع ولكن توفى (ص) يعني النبي (ص)لم يصومه لا في الجاهليه ولا حين قال لليهود نحن اولى بصيامه

تناااااااقض في عقيدةوكتب الوهابية

هل الصيام يوم عاشوراء على سنة الجاهليه

او صيام التاسع على سنة اليهود



للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث
فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

الْإِسْلَامُ، مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ.

١١٥- (...) حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُ بِصِيَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ. فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [خ١٩٥٢، ٢٠٠١، ٤٥٠٢]

١١٦- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ ابْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ عِرَاكًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أَمَرَ(١) رَسُولُ اللهِ ﷺ بِصِيَامِهِ، حَتَّى فُرِضَ رَمَضَانُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْهُ». [خ١٨٩٣]

١١٧- (١١٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ. أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ﵄ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَامَهُ، وَالْمُسْلِمُونَ، قَبْلَ أَنْ يُفْتَرَضَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا افْتُرِضَ رَمَضَانُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللهِ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ». [خ١٨٩٢، ٤٥٠١]

(...) وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) ح وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بِمِثْلِهِ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ.

١١٨- (...) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَانَ يَوْمًا يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ كَرِهَ فَلْيَدَعْهُ».

١١٩- (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ (يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ) حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ﵄ حَدَّثَه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ: «إِنَّ هَذَا يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ».

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ ﵁ لَا يَصُومُهُ، إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صِيَامَهُ.

١٢٠ (...) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الأَخْنَسِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ صَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ. فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، سَوَاءً.

١٢١- (...) وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الْعَسْقَلَانِيّ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ

---

(١) قوله: «ثمّ أمر رسول الله إلخ» ضبطوا: «أمر» هنا بوجهين، أظهرهما بفتح الهمزة والميم، والثاني: بضم الهمزة، وكسر الميم، ولم يذكر القاضي عياض غيره. النووي.

ابْنُ عُمَرَ ﷺ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «ذَاكَ[1] يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ. فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ».

١٢٢- (١١٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: دَخَلَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى عَبْدِ اللهِ، وَهُوَ يَتَغَدَّى، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ادْنُ إِلَى الْغَدَاءِ، فَقَالَ: أَوَ لَيْسَ الْيَوْمُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَلَمَّا نَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ تُرِكَ.

وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: تَرَكَهُ.

(...) وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَقَالَا: فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكَهُ.

١٢٣- (...) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ سُفْيَانَ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي زُبَيْدٌ الْيَامِيُّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَكَنٍ أَنَّ الأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللهِ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ادْنُ فَكُلْ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: كُنَّا نَصُومُهُ، ثُمَّ تُرِكَ.

١٢٤- (...) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: دَخَلَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ يَأْكُلُ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ، تُرِكَ فَإِنْ كُنْتَ مُفْطِرًا فَاطْعَمْ. [خ٤٥٠٣]

١٢٥- (١١٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى. أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا[2] بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ. وَيَحُثُّنَا عَلَيْهِ. وَيَتَعَاهَدُنَا عِنْدَهُ. فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، لَمْ يَأْمُرْنَا، وَلَمْ يَنْهَنَا، وَلَمْ يَتَعَاهَدْنَا عِنْدَهُ.

١٢٦- (١١٢٩) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، خَطِيبًا بِالْمَدِينَةِ (يَعْنِي فِي قَدْمَةٍ قَدِمَهَا[3]) خَطَبَهُمْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ (لِهَذَا الْيَوْمِ): «هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ. وَلَمْ يَكْتُبِ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُفْطِرَ فَلْيُفْطِرْ». [خ٢٠٠٣]

---

(١) في (خ) «ذلك يومٌ».

(٢) في (خ) «يأمر بصيام يوم عاشوراء».

(٣) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٤/ ٢٤٧): ذكر أبوجعفر الطبري أنّ أول حجّة حجها معاوية بعد أن استخلف كانت في سنة أربع وأربعين، وآخر حجّة حجّها سنة سبع وخمسين، والذي يظهر أنّ المراد بها في هذا الحديث الحجّة الأخيرة.

فِيهِ حُلِيَّهُمْ وَشَارَتَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَصُومُوهُ أَنْتُمْ».

١٣١- (١١٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﭬ، وَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ. فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَامَ يَوْمًا، يَطْلُبُ فَضْلَهُ عَلَى الأَيَّامِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ، وَلَا شَهْرًا إِلَّا هَذَا الشَّهْرَ. يَعْنِي رَمَضَانَ. [خ٢٠٠٦]

(...) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ أَبِي يَزِيدَ فِي هَذَا الإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ.

(٢٠) باب أيّ يوم يصام في عاشوراء

١٣٢- (١١٣٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الأَعْرَجِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ﭬ. وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ فِي زَمْزَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ الْمُحَرَّمِ فَاعْدُدْ. وَأَصْبِحْ يَوْمَ التَّاسِعِ صَائِمًا. قُلْتُ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

(...) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ابْنُ الأَعْرَجِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﭬ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ عِنْدَ زَمْزَمَ عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ. بِمِثْلِ حَدِيثِ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ.

١٣٣- (١١٣٤) وحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا غَطَفَانَ بْنَ طَرِيفٍ الْمُرِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عَبَّاسٍ ﭬ يَقُولُ: حِينَ صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، إِنْ شَاءَ اللهُ، صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ».

قَالَ: فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

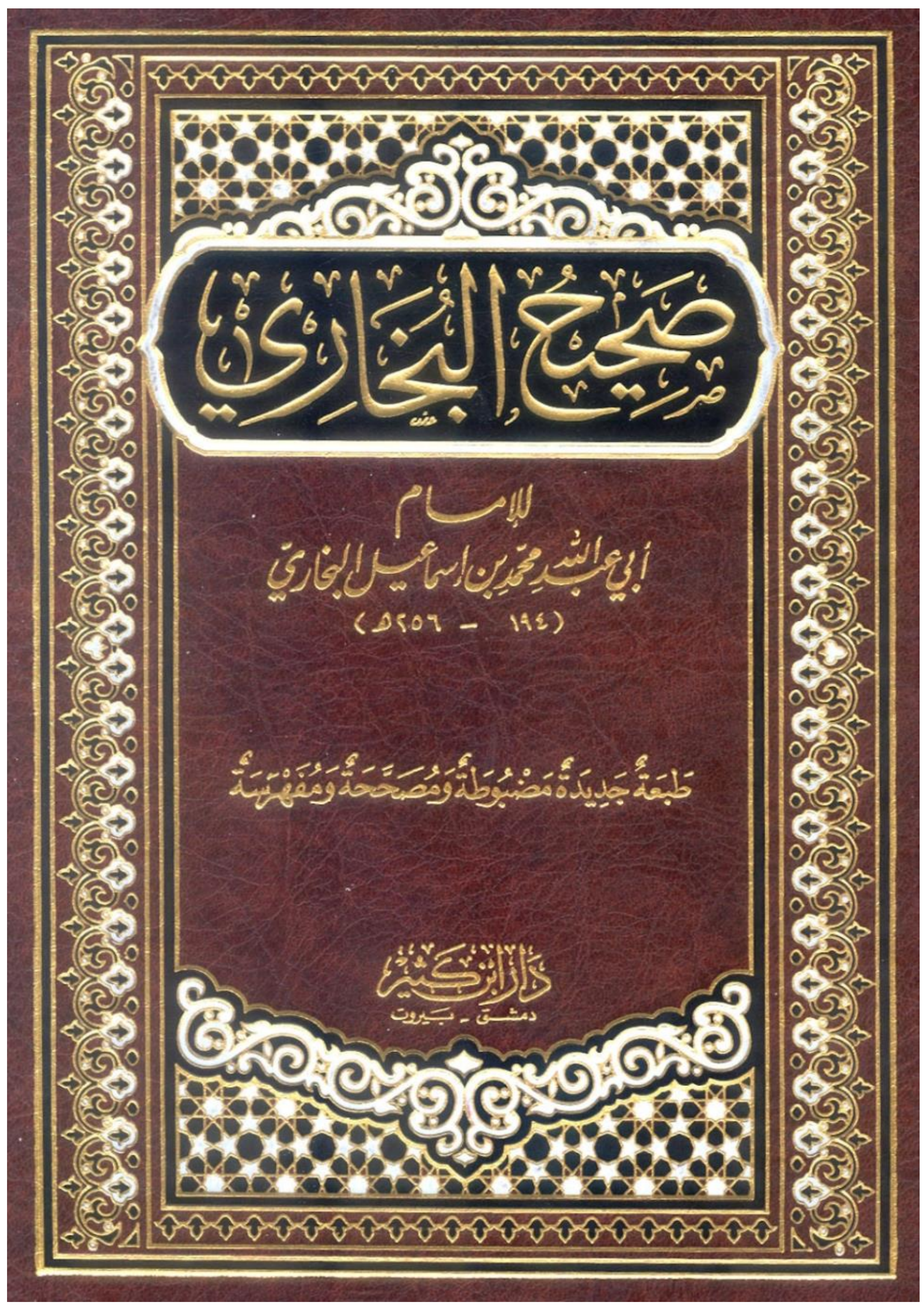
١٣٤- (...) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. وأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَيْرٍ (لَعَلَّهُ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﭬ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لأَصُومَنَّ التَّاسِعَ».

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: قَالَ: يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ.

(٢١) باب من أكل في عاشوراء فليكفّ بقية يومه

١٣٥- (١١٣٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ﭬ أَنَّهُ قال: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ فِي النَّاسِ: «مَنْ كَانَ لَمْ يَصُمْ، فَلْيَصُمْ، وَمَنْ كَانَ أَكَلَ، فَلْيُتِمَّ صِيَامَهُ إِلَى اللَّيْلِ». [خ١٩٢٤، ٢٠٠٧، ٧٢٦٥]

١٣٦- (١١٣٦) وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ لَاحِقٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ



صحيح البخاري
للإمام
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
(١٩٤ - ٢٥٦هـ)
طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة
دار ابن كثير
دمشق - بيروت

عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ فالعفو أن يقبل الدية في العمدِ ﴿فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ يتبعُ بالمعروف ويؤدِّي بإحسان ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ مما كُتبَ على مَن كان قبلَكم ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قتل بعد قبول الدية». [الحديث ٤٤٩٨ ـ طرفه في: ٦٨٨١].

٤٤٩٩ ـ حدّثنا محمدُ بن عبدِ الله الأنصاريُّ حدَّثنا حُميدٌ أن أنساً حدثهم عن النبيِّ ﷺ قال: «كتابُ اللهِ القصاص». [انظر الحديث: ٢٧٠٣، ٢٨٠٦].

٤٥٠٠ ـ حدّثني عبدُ الله بن مُنيرٍ سمعَ عبدَ اللهِ بن بكرٍ السهميَّ حدَّثنا حُميدٌ عن أنسٍ أن الرُّبيعَ عمتَهُ كسرَت ثَنيةَ جاريةٍ، فطَلبوا إليها العفوَ، فأبَوا. فعرضُوا الأرشَ، فأبَوا. فأتَوا رسولَ اللهِ ﷺ وأبَوا إلاّ القِصَاص، فأمرَ رسولُ الله ﷺ بالقِصاص، فقال أنسُ بن النَّضرِ: يا رسولَ الله، أتُكسرُ ثنيَّةُ الرُّبيع؟ لا والذي بَعثَكَ بالحق لا تُكسَرُ ثنيتُها. فقال رسولُ الله ﷺ: يا أنسُ. كتابُ اللهِ القصاص. فرَضيَ القومُ، فعفَوا. فقال رسولُ الله ﷺ: إنَّ مِن عبادِ الله مَن لو أقسمَ على الله لأبرَّه. [انظر الحديث: ٢٧٠٣، ٢٨٠٦، ٤٤٩٩].

٢٤ ـ باب

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

٤٥٠١ ـ حدّثنا مسدَّدٌ حدَّثنا يحيى عن عبيدِ الله قال: أخبرني نافع عنِ ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: «كان عاشوراءَ يَصومُهُ أهلُ الجاهلية، فلما نزلَ رمضانُ قال: مَن شاءَ صامَه، ومَن شاءَ لم يَصُمه». [انظر الحديث: ١٨٩٢، ٢٠٠٠].

٤٥٠٢ ـ حدّثنا عبدُ الله بن محمدٍ حدّثَنا ابنُ عُيَينةَ عنِ الزُّهريِّ عن عروةَ عن عائشةَ رضي اللهُ عنها «كان عاشوراءُ يُصامُ قبلَ رمضانَ، فلما نزَلَ رمضانُ قال: من شاء صامَ، ومن شاء أفطر».

[انظر الحديث: ١٥٩٢، ١٨٩٣، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٣٨٣١].

٤٥٠٣ ـ حدّثني محمود أخبرَنا عبيدُ الله عن إسرائيلَ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن عَلقمةَ «عن عبدِ الله قال: دخلَ عليهِ الأشعثُ وهو يَطعَمُ فقال: اليوم عاشوراء، فقال: كان يُصامُ قبلَ أن ينزِلَ رمضانُ فلما نزل رمضان تُركَ، فادنُ فكلْ».

٤٥٠٤ ـ حدّثنا محمدُ بن المثنى حدَّثَنا يحيى حدَّثنا هشام قال: أخبرَني أبي عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «كان يومُ عاشوراء تصومهُ قريشٌ في الجاهلية، وكان النبيُّ ﷺ يصومهُ، فلما قدِمَ المدينةَ صامَهُ وأمرَ بصيامه، فلما نزلَ رمضانُ كان رمضانُ الفريضةَ وتُرك عاشوراء، فكانَ من شاء صامَه ومن شاءَ لم يَصُمه».

[انظر الحديث: ١٥٩٢، ١٨٩٣، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٣٨٣١، ٤٥٠٢].

هنيئآ لكم يامن تصومون عاشوراء على سنن اليهود

يا وهابيه هل تؤمنؤن بهذا الخزعبلات الذي وجدناها في كتبكم

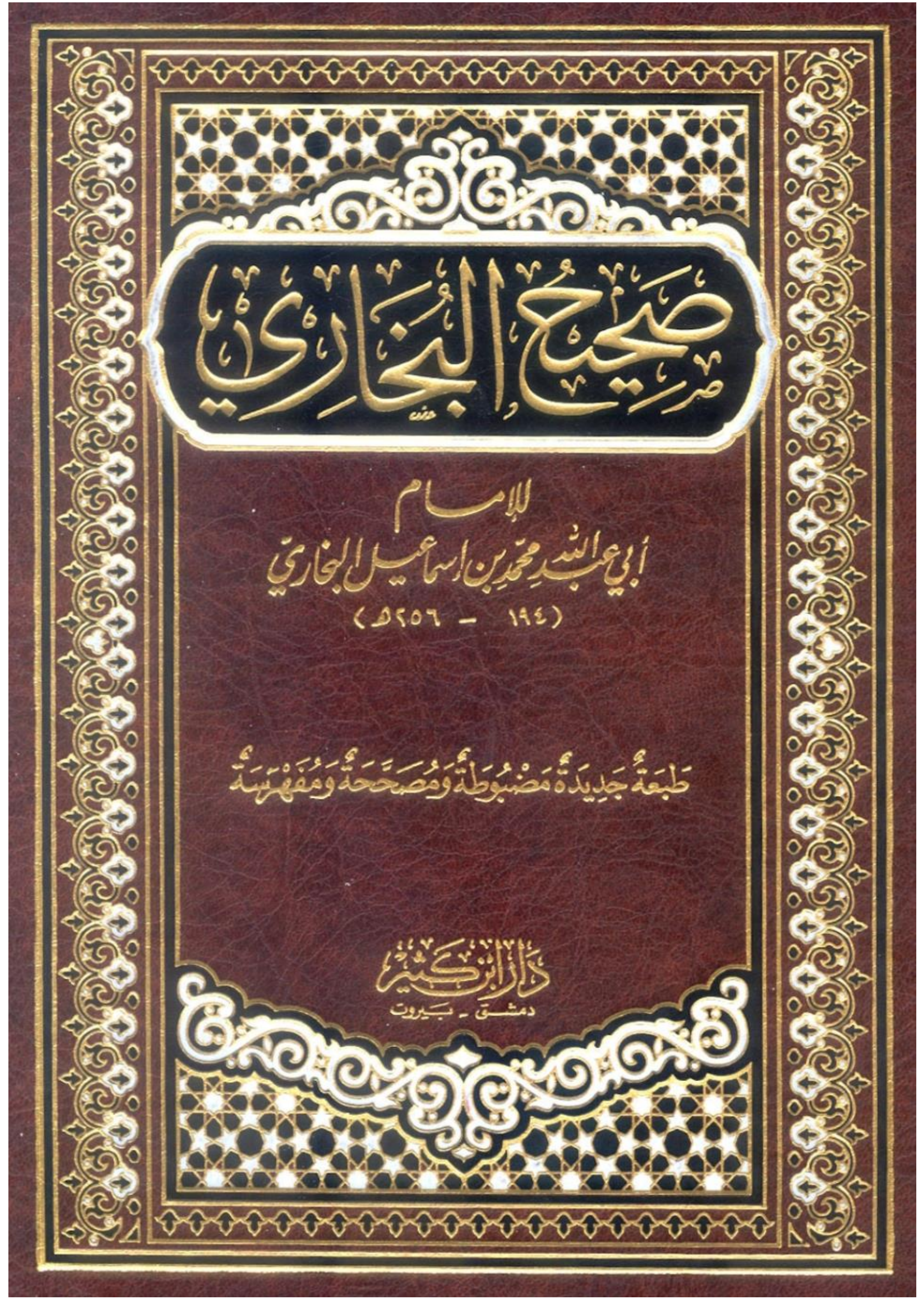
١ هل النبي (ص) لا يعرف ان هذا اليوم هو نجاة موسى (ع) حتى عرف من اليهود

٢ هل النبي ص يتبع اليهود ويقول نحن اولى بصومه منكم والنبي (ص) حذر من اتباع سنن اليهود والنصارى وقال لتتبعو سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراع بذراع حتى لو دخل حجر ضب دخلتو قالو اليهود والنصارى قال فمن

٣ من هؤلاء اليهود المجهولين الذي اخذ منهم النبي (ص) صيام عاشوراء مره تقولون صيام عاشوراء في زمن الجاهليه ومن نزل رمضان ترك ومره تقولون النبي ص راى اليهود تصومه فأمر بصيامه ما هذا التناقض

٤ هل النبي (ص) صامه صيام عاشوراء او توفى قبل ان يصومه وهو يقول اذا كان العام المقبل نصوم التاسع والنبي (ص) مات قبل ان يصوم التاسع ومره تقولون العاشر اي تناقض

هذا واي عقيده هذه الذي اخذها النبي (ص) من اليهود كما تزعمون


صحيح البخاري
للإمام
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
(١٩٤ - ٢٥٦هـ)
طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة
دار ابن كثير
دمشق - بيروت

١٩٩٩ ـ حدّثنا عبدُ اللهُ بنُ يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن سالمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ عنِ ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قال: «الصيامُ لِمَنْ تمتَّعَ بالعُمرةِ إلى الحجِّ إلى يومِ عرَفَة، فإن لم يَجِدْ هَدْياً ولم يَصُمْ صامَ أيّامَ مِنًى». وعن ابنِ شِهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ مِثلَه. وتابعَهُ إبراهيمُ بنُ سَعدٍ عنِ ابنِ شِهابٍ.

٦٩ ـ باب صيامِ يومِ عاشوراءَ

٢٠٠٠ ـ حدّثنا أبو عاصمٍ عن عُمرَ بنِ محمدٍ عن سالمٍ عن أبيهِ رضيَ اللهُ عنهُ قال: قال النبيُّ ﷺ: «يومَ عاشوراء إن شاءَ صامَ». [انظر الحديث: ١٨٩٢].

٢٠٠١ ـ حدّثنا أبو اليَمانِ أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال: أخبرَني عُروةُ بنُ الزُّبيرِ أنَّ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «كان رسولُ اللهِ ﷺ أمرَ بصيامِ يومِ عاشُوراءَ، فلمّا فُرِضَ رمضانُ كان من شاءَ صامَ ومن شاءَ أفطرَ». [انظر الحديث: ١٥٩٢، ١٨٩٣].

٢٠٠٢ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلمةَ عن مالكٍ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قال: «كان يوم عاشُوراءَ تصومُه قُريشٌ في الجاهليّة. وكان رسولُ اللهِ ﷺ يصومُه في الجاهليةِ، فلمّا قَدِمَ المدينةَ صامَهُ وأمَرَ بصيامِه، فلمّا فُرِضَ رمضانُ تَرَكَ يومَ عاشُوراءَ، فمَنْ شاءَ صامَهُ ومَن شاءَ ترَكه». [انظر الحديث: ١٥٩٢، ١٨٩٣، ٢٠٠١].

٢٠٠٣ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمةَ عن مالكٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ أنهُ سمعَ معاويةَ بنَ أبي سُفيانَ رضيَ الله عنهما يومَ عاشُوراءَ عامَ حَجَّ على المِنبَرِ يقولُ: «يا أهلَ المدينةِ، أينَ عُلماؤكم؟ سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: هٰذا يومُ عاشوراءَ، ولم يَكتُبِ اللهُ عليكم صِيامَه، وأنا صائمٌ، فمن شاءَ فلْيَصُمْ ومَن شاءَ فلْيُفطِر».

٢٠٠٤ ـ حدّثنا أبو مَعْمَرٍ حدَّثَنا عبدُ الوارثِ عن أيُّوبَ عن عبدِ اللهِ بن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن أبيهِ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «قَدِمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ فرأىٰ اليهودَ تصومُ يومَ عاشوراءَ فقال: ما هٰذا؟ قالوا: هذا يومٌ صالحٌ، هٰذا يومٌ نجّى اللهُ بني إسرائيلَ مِن عدُوِّهِم فصامَهُ مُوسىٰ، قال: فأنا أحقُّ بموسىٰ منكم، فصامَهُ وأمَرَ بصيامِه».

[الحديث ٢٠٠٤ ـ أطرافه في: ٣٣٩٧، ٣٩٤٣، ٤٦٨٠، ٤٧٣٧].

٢٠٠٥ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثَنا أبو أُسامةَ عن أبي عُمَيسٍ عن قَيسِ بنِ مُسلمٍ عن طارقِ بنِ شِهابٍ عن أبي موسىٰ رضيَ اللهُ عنه قال: «كان يومُ عاشوراءَ تَعُدُّهُ اليهودُ عِيداً، قال النبيُّ ﷺ: فصوموه أنتم». [الحديث ٢٠٠٥ ـ طرفه في: ٣٩٤٢].

٤٥٠٠ ـ حدّثني عبدُ الله بن مُنيرٍ سمعَ عبدَ اللهِ بن بكرٍ السهميَّ حدَّثنا حُميدٌ عن أنسٍ أن الرُّبيعَ عمتَهُ كسرَت ثَنيةَ جاريةٍ، فطَلبوا إليها العَفوَ، فأبَوا. فعرَضوا الأرشَ، فأبَوا. فأتَوا رسولَ اللهِ ﷺ وأبَوا إلاّ القِصاص، فأمرَ رسولُ الله ﷺ بالقِصاص، فقال أنسُ بن النَّضرِ: يا رسولَ الله، أتُكسرُ ثنيّةُ الرُّبيعِ؟ لا والذي بَعثَكَ بالحقِ لا تُكسَرُ ثنيتُها. فقال رسولُ الله ﷺ: يا أنسُ. كتابُ اللهِ القصاص. فرَضيَ القومُ، فعَفَوا. فقال رسولُ الله ﷺ: إنَّ مِن عبادِ الله مَن لو أقسمَ على الله لأبرَّه. [انظر الحديث: ٢٧٠٣، ٢٨٠٦، ٤٤٩٩].

٢٤ ـ باب

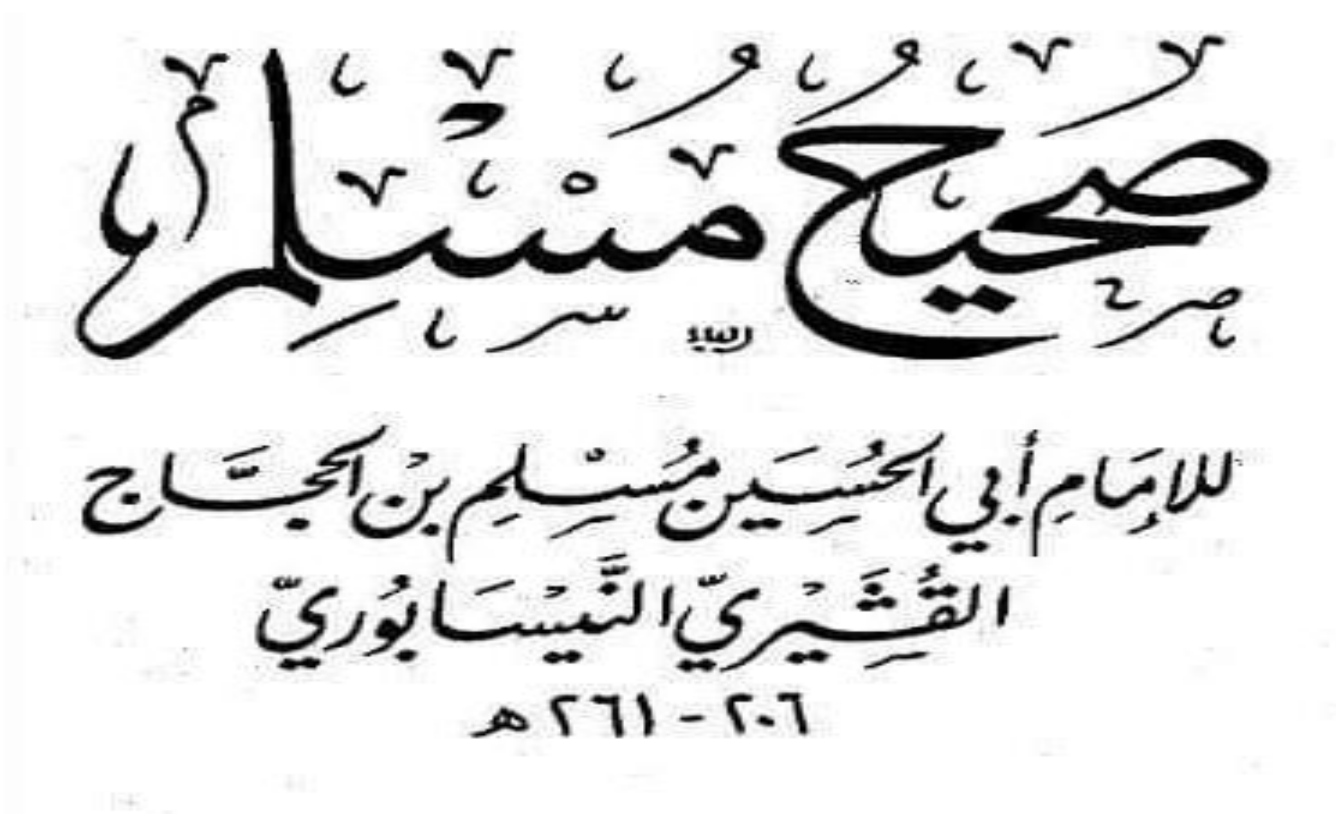
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

٤٥٠١ ـ حدّثنا مسدَّدٌ حدَّثنا يحيى عن عبيدِ الله قال: أخبرني نافع عنِ ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: «كان عاشوراءَ يَصومُهُ أهلُ الجاهلية، فلما نزلَ رمضانُ قال: مَن شاءَ صامَه، ومَن شاءَ لم يَصُمه». [انظر الحديث: ١٨٩٢، ٢٠٠٠].

٤٥٠٢ ـ حدّثنا عبدُ الله بن محمدٍ حدّثنا ابنُ عُيينةَ عنِ الزُّهريِّ عن عروةَ عن عائشةَ رضي اللهُ عنها «كان عاشوراءُ يُصامُ قبلَ رمضانَ، فلما نَزلَ رمضانُ قال: من شاء صامَ، ومن شاء أفطر».
[انظر الحديث: ١٥٩٢، ١٨٩٣، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٣٨٣١].

٤٥٠٣ ـ حدّثني محمود أخبرَنا عبيدُ الله عن إسرائيلَ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن عَلقمة «عن عبدِ الله قال: دخلَ عليهِ الأشعثُ وهو يَطعَمُ فقال: اليوم عاشوراء، فقال: كان يُصامُ قبلَ أن ينزِلَ رمضانُ فلما نزل رمضان تُرِكَ، فادنُ فكلْ».

٤٥٠٤ ـ حدّثنا محمدُ بن المثنى حدَّثنا يحيى حدَّثنا هشام قال: أخبرَني أبي عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «كان يومُ عاشوراء تصومهُ قريشٌ في الجاهلية، وكان النبيُّ ﷺ يصومهُ، فلما قدِمَ المدينةَ صامَهُ وأمرَ بصيامه، فلما نزلَ رمضانُ كان رمضانُ الفريضةَ وتُرك عاشوراء، فكانَ من شاء صامَه ومن شاءَ لم يَصُمه».
[انظر الحديث: ١٥٩٢، ١٨٩٣، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٣٨٣١، ٤٥٠٢].



لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث
فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة

الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

١٢٤ ــ (٠٠٠) وحدّثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا إِسْحَـقُ بْنُ مَنصُورٍ. حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: دَخَلَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ. وَهُوَ يَأْكُلُ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ. فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَـنِ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ. فَقَالَ: قَدْ كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ. فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ، تُرِكَ. فَإِنْ كُنْتَ مُفْطِراً فَاطْعَمْ.

١٢٥ ــ (١١٢٨) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَـى. أَخْبَرَنَا شَيْبَان عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ. وَيَحُثُّنَا عَلَيْهِ. وَيَتَعَاهَدُنَا عِنْدَهُ. فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، لَمْ يَأْمُرْنَا، وَلَمْ يَنْهَنَا، وَلَمْ يَتَعَاهَدْنَا عِنْدَهُ.

١٢٦ ــ (١١٢٩) حدّثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، خَطِيباً بِالْمَدِينَةِ (يَعْنِي فِي قَدْمَةٍ قَدِمَهَا) خَطَبَهُمْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (لِهَذَا الْيَوْمِ) «**هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ. وَلَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ. وَأَنَا صَائِمٌ. فَمَنْ أَحَبَّ مِنكُمْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ. وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُفْطِرَ فَلْيُفْطِرْ**». [خ:٢٠٠٣]

(٠٠٠) ــ حدّثني أَبُو الطَّاهِرِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ فِي هَـٰذَا الأَسْنَادِ، بِمِثْلِهِ.

(٠٠٠) ــ وحدّثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَـٰذَا الأَسْنَادِ. سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: فِي مِثْلِ هَـٰذَا الْيَوْمِ «**إِنِّي صَائِمٌ. فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ**» وَلَمْ يَذْكُرْ بَاقِي حَدِيثِ مَالِكٍ وَيُونُسَ.

١٢٧ ــ (١١٣٠) حدّثنا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ. أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ. فَوَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ. فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَىٰ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ. فَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيماً لَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**نَحْنُ أَحَقُّ بِمُوسَىٰ مِنكُمْ**». فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ. [خ:٢٠٠٤]

١-صوم عاشوراء عند اليهود يختلف عن عاشوراء عند المسلمين لان اليهود يصومون العاشرمن شهر (تشري) وهو الاول في السنة العبرية ويكون الصوم من غروب الشمس الى غروبها في اليوم التالي ....السنة العبرية هي تقويم شمسي وليست قمري

٢-يقول المناوي و ما روي في فضل صوم يوم عاشوراء و الصلاة فيه و الانفاق و الخضاب و الادهان و الاكتحال

بدعةابتدعها قتلة الحسين رضي الله عنه

٣-حينما نزل صوم رمضان ترك صوم عاشوراء

المفصل

في
تاريخ العرب قبل الإسلام

تأليف

الدكتور جواد علي

ساعدت جامعة بغداد على نشره

الجزء السادس

دار العلم للملايين
بيروت

مكتبة النهضة
بغداد

لم يأمرهم بصوم يوم عاشوراء ، ولم ينههم عنه »[1]. وورد أن يهود خيبر والمدينة كانوا يعظمون صيام عاشوراء ويتخذونه عيداً[2] .

ويقصدون بصوم اليهود يوم عاشوراء ، ما يقال له (يوم الكفارة) ، وهو يوم صوم وانقطاع ، ويقع قبل عيد المظال بخمسة أيام ، أي في يوم (١٠ تشرى) وهو يوم (الكبور) Kipur . ويكون الصوم فيه من غروب الشمس الى غروبها في اليوم التالي ، وله حرمة كحرمة السبت ، وفيه يدخل الكاهن الأعظم قدس الأقداس لأداء الفروض الدينية المفروضة في ذلك اليوم[3] .

ومما يلاحظ ان علماء التفسير والحديث ، قد اختلفوا اختلافاً كبيراً في موضوع الصيام قبل نزول الأمر به وفرضه . فقال بعضهم كان المسلمون يصنعون كما تصنع من صيامهم خمسين يوماً (حتى كان من أمر أبي قيس بن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان ، فأحل لهم الأكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر)[4] . وقال بعض آخر ، كان صيام الناس قبل فرض رمضان صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وذكر ان ذلك كان تطوعاً لا فرضاً ، ولم يأت خبر تقوم به حجـــة بأن صوماً فرض على أهل الاسلام غير صوم شهر رمضان[5] . ولم أتمكن من العثور على خبر قاطع يفيد بأن المسلمين كانوا يصومون بمكة قبل الهجرة الى المدينة .

ولا صلة لقصة (أبي قيس بن صرمة الأنصاري) (أبو صرمة الأنصاري) و (عمر بن الخطاب) بصيام عاشوراء ولا بعدد أيام الصوم . وكـــل ما ورد فيها ان المسلمين كانوا في أول مـــا افترض عليهم في رمضان اذ أفطروا وكان الطعام والشراب وغشيان النساء لهم حلالاً ما لم يرقدوا ، فإذا رقدوا حرم عليهم ذلك الى مثلها من القابلة ، فلم يزل المسلمون على ذلك ، حتى نام (أبو قيس بن صرمة) بعد افطاره وكان يعمل في حيطان المدينـــة بالأجر ، فلما أفاق أبى ان يأكل شيئاً وأصبح صائماً ، وكان (عمر) قد وقع على جارية له ، فنزل الوحي

---

١ الطبري (٢/٢٦٥) ، « ذكر بقية ما كان في السنة الثانية من الهجرة » ، ارشاد الساري (٣/٤٢١) .
٢ ارشاد الساري (٣/٤٢٣) .
٣ قاموس الكتاب المقدس (٢/٢٦٠) .
٤ تفسير الطبري (٢/٧٥ وما بعدها) .
٥ تفسير الطبري (٣/٧٦ وما بعدها) .



في التعليق على
«فقه السنة»

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

طبعة جديدة منقحة ومزيدة

دار الراية
للنشر والتوزيع

الممكن أن يكونوا من أعداء الحسين رضي الله عنه، الذين وضعوا الأحاديث في فضل الإطعام، والاكتحال، وغير ذلك يوم عاشوراء؛ معارضة منهم للشيعة الذين جعلوا هذا اليوم يوم حزن على الحسين رضي الله عنه؛ لأن قتله كان فيه. ولذلك جزم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله بأن هذا الحديث كذب، وذكر أنه سئل الإمام أحمد عنه، فلم يره شيئاً، وأيد ذلك بأن أحداً من السلف لم يستحب التوسعة يوم عاشوراء، وأنه لا يعرف شيء من هذه الأحاديث على عهد القرون الفاضلة، وقد فصل القول في هذا في «الفتاوى» (٢ / ٢٤٨ - ٢٥٦)، فراجعه، وقد نقل المناوي عن المجد اللُّغوي أنه قال:

«ما يُروى في فضل صوم يوم عاشوراء، والصلاة فيه، والإنفاق، والخضاب، والادهان، والاكتحال، بدعة ابتدعها قتلة الحسين رضي الله عنه».

قوله تحت عنوان: صيام أكثر شعبان: «وعن أسامة قال: قلت: يا رسول الله! لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان؟ قال: «ذلك شهر يغفل الناس عنه . . .». رواه أبو داود والنسائي، وصححه ابن خزيمة».

قلت: تبع المؤلف في عزوه لأبي داود الحافظ في «الفتح»، والصنعاني في «سبل السلام»، والشوكاني في «نيل الأوطار»، وهو وهم منهم جميعاً تتابعوا عليه، فليس هو عند أبي داود، وإنما له عن أسامة حديث آخر في صوم الاثنين والخميس، ولذلك اقتصر المنذري في «الترغيب»، والحافظ في «تبيين العجب بما ورد في فضل رجب» على عزوه للنسائي فقط، وكذلك النابلسي في «الذخائر»، ثم الحديث إسناده عند النسائي حسن.



للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ ـ ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء الرابع

من الحديث ٣٧١٣

إلى الحديث ٥٢٦٨

دار الحديث

القاهرة

٤٠٢٤ ـ **حدثنا** يعلى وابن أبي زائدة قالا حدثنا الأعمش عن عُمارة عن عبدالرحمن بن يزيد قال: دخل الأَشْعَث بن قَيْس على عبدالله

(٤٠٢١) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٣٧٠١ ومطول ٣٨٥٢. وانظر ٤٠٥٤.

(٤٠٢٢) **إسناده صحيح**، وهو مختصر ٣٦٣٨، ٣٨٩٦. وانظر ٣٨٤٥. في ح «وإني سمعت»، والواو ليست في ك وحذفها أجود.

(٤٠٢٣) **إسناده صحيح**، عمارة: هو ابن عمير التيمي، سبق توثيقه ٣٤٢، قال أحمد: «ثقة وزيادة، يسأل عن هذا؟». والحديث مختصر ٣٥٩٢. وانظر ٤٠٣٥.

(٤٠٢٤) **إسناده صحيح**، ورواه الشيخان أيضاً، كما في المنتقى ٢٢١٥. وسيأتي أيضاً ٤٣٤٩.

يوم عاشوراء وهو يتغدّى، فقال: يا أبا محمد، ادْنُ للغَدَاء، قال: أو ليس اليومَ عاشوراء؟، قال: وتدري ما يوم عاشوراء؟، إنما كان رسول الله ﷺ يصومه قبل أن ينزل رمضانُ، فلما نزل رمضانُ ترك.

٤٠٢٥ ـ **حدثنا** يَعْلى حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن عَلْقَمة قال: كنا جلوساً عند عبدالله ومعنا زيد بن حُدَير، فدخل علينا خبّاب، فقال: يا أبا عبدالرحمن، كل هؤلاء يقرأُ كما تقرأ؟، فقال: إن شئتَ أمرتَ بعضَهم فقرأ عليك، قال: أجَلْ، فقال لي: اقرأ، فقال ابن حُدَير: تأمره يقرأُ وليس بأقرَئنا، فقال: أمَا والله إن شئتَ لأخبرنّك ما قال رسول الله ﷺ لقومك وقومه، قال: فقرأتُ خمسين آيةً من مريم، فقال خبّاب: أحسنتَ، فقال عبدالله: ما أقرأُ شيئاً إلا هو قرأه، ثم قال عبدالله لخبّاب: أمَا آنَ لهذا الخاتَم أن يُلْقَى، قال: أمَا [إنك] لا تَرَاه عليّ بعدَ اليوم، والخاتم ذهب.

رد شبهات صوم عاشوراءفي كتب الشيعة

يقول سماحة السيد الخوئي قدس سره في كتاب الصوم الجزء ٢ ، الصفحة ٣٠٥

[واما الروايات المتضمنة للامر واستحباب الصوم في هذا اليوم فكثيرة ، مثل صحيحة القداح : صيام يوم عاشوراء كفارة سنة وموثقة مسعدة بن صدقة : صوموا للعاشوراء التاسع والعاشر فانه يكفر ذنوب سنة ، ونحوها غيرها ، وهو مساعد للاعتبار نظرا إلى المواساة مع أهل بيت الوحي وما لا قوه في هذا اليوم العصيب من جوع وعطش وساير الآلام والمصائب العظام التي هي أعظم مما تدركه الافهام والاوهام . فالاقوى استحباب الصوم في هذا اليوم من حيث هو كما ذكره في الجواهر أخذا بهذه النصوص السليمة عن المعارض كما عرفت]

نعم لا إشكال في حرمة صوم هذا اليوم بعنوان التيمّن والتبرّك والفرح والسرور كما يفعله أجلاف آل زياد والطغاة من بني أُميّة من غير

حاجة إلى ورود نصّ أبداً ، بل هو من أعظم المحرّمات ، فإنّه ينبئ عن خبث فاعله وخلل في مذهبه ودينه ، وهو الذي أُشير إليه في بعض النصوص المتقدّمة من أنّ أجره مع ابن مرجانة الذي ليس هو إلاّ النار ، ويكون من الأشياع والأتباع الذين هم مورد للعن في زيارة عاشوراء . وهذا واضح لا سترة عليه ، بل هو خارج عن محلّ الكلام كما لا يخفى مستند العروة الوثقى

إذا هو استحباب «الامتناع» عن الطعام والشراب حتى وقت صلاة الظهر ودون نية «صيام» تأسيا بمصيبة الإمام عليه السلام ..

فالسيد الخوئي قدس سره ذهب باجتهاده بجواز الصوم بنية المواساة لا أكثر

روضة المتقين

في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره وأورع أهل زمانه وأزهدهم

المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره

الناشر

بنياد فرهنگ اسلامی حاج محمد حسين

كوشانپور

باب صوم التطوّع وثوابه من الايّام المتفرقة

سأل محمد بن مسلم، وزرارة بن اعين اباجعفر الباقر ﷺ عن صوم يوم عاشوراء

باب صوم التطوّع وثوابه من الايّام المتفرقة

﴿سأل محمد بن مسلم وزرارة بن اعين﴾ في الصحيح ﴿اباجعفر الباقر ﷺ عن صوم يوم عاشوراء﴾ عاشر المحرم و ربما تطلق على التاسع منه ايضاً ﴿فقال كان صومه﴾ اى وجوبه او استحبابه ﴿قبل (الى قوله) ترك﴾ ونسخ.

ويؤيده ما رواه الكليني في القوى، عن نجية بن الحرث العطار قال: سألت اباجعفر ﷺ عن صوم يوم عاشوراء فقال: صوم متروك بنزول شهر رمضان والمتروك بدعة قال نجية فسألت اباعبدالله ﷺ من بعد ابيه ﷺ عن ذلك فأجابني بمثل جواب ابيه ثم قال: اما انه صوم يوم مانزل به كتاب ولاجرت به سنة الّا سنة آل زياد بقتل الحسين بن على صلى الله عليهما (١).

وفي القوى، عن جعفر بن عيسى قال: سألت الرضا ﷺ، عن صوم عاشوراء وما يقول الناس فيه؟ فقال عن صوم ابن مرجانة تسألني؟ ذلك يوم صامه الادعياء من آل زياد لقتل الحسين ﷺ، وهو يوم يتشأم به آل محمد ويتشأم به اهل الاسلام واليوم الذى يتشأم به اهل الاسلام لايصام ولايتبرّك به ويوم الاثنين يوم نحس قبض الله عزوجل فيه نبيه ﷺ وما اصيب آل محمد الّا في يوم الاثنين فتشأمنا به وتبرّك به عدونا؛ ويوم عاشوراء قتل الحسين ﷺ وتبرّك به ابن مرجانة وتشأم به آل محمد ﷺ فمن صامهما او تبرك بهما لقى الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب وكان حشره مع الذين سنّوا صومهما والتبرك بهما (٢).

وفي الحسن كالصحيح، عن محمد بن ابى عمير، عن زيد النرسى قال: سمعت

(١ـ٢) الكافي باب صوم عرفة وعاشوراء خبر ٣ـ٥

فقال: كان صومه قبل شهر رمضان فلمّا نزل شهر رمضان ترك.

عبيد بن زرارة يسأل اباعبدالله عليه السلام عن صوم يوم عاشوراء؟ فقال: من صامه كان حظّه من صيام ذلك اليوم حظّ ابن مرجانة و آل زياد قال: قلت: وماحظّهم من صيام ذلك اليوم؟ قال النار اعاذنا الله من النار ومن عمل يقرّب الى النار (١).

و عن عبدالملك قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن صوم تاسوعاء وعاشوراء من شهر المحرم؟ فقال: تاسوعا يوم حوصر فيه الحسين صلوات الله عليه واصحابه رضى الله عنهم بكربلا واجتمع عليه خيل اهل الشام واناخوا عليه (اى ابركوا جمالهم على قتاله وحوله) وفرح ابن مرجانة، وعمر بن سعد بتوافر الخيل و كثرتها واستضعفوا فيه الحسين عليه السلام واصحابه كرم الله وجوههم وايقنوا انّ لاياتى للحسين عليه السلام ناصر ولايمدّه اهل العراق بابى (اى افديك بابى) ايها المستضعف الغريب، ثم قال واما يوم عاشورا فيوم اصيب به الحسين صلوات الله عليه صريعاً بين اصحابه، واصحابه صرعى حوله (عراة ـ خ) أفصوم يكون فى ذلك اليوم؟ كلاّ ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم، وماهو الّا يوم حزن ومصيبة دخلت على اهل السماء واهل الارض وجميع المؤمنين، ويوم فرح وسرور لابن مرجانة و آل زياد واهل الشام غضب الله عليهم وعلى ذرّيّاتهم، و ذلك يوم بكت جميع بقاع الارض خلا بقعة الشام، فمن صامه او تبرك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوطاً عليه، ومَن ادّخر الى منزله ذخيرة اعقبه الله تعالى نفاقاً فى قلبه الى يوم يلقاه وانتزع البركة عنه، وعن اهل بيته، وولده، وشاركه الشيطان فى جميع ذلك (٢).

(واما) مارواه الشيخ، عن مسعدة بن صدقة، عن ابى عبدالله عن ابيه عليهما السلام انّ علياً عليه السلام قال: صوموا العاشوراء التاسع والعاشر فانه يكفر ذنوب سنة (٣) وغيره من الاخبار (فمحمولة) على التقية اوعلى الصوم حزناً او الامساك من غير نية الصوم الى العصر كما

(١ـ٢) الكافى باب صوم عرفة وعاشورا خبر ٦ـ٧

(٣) التهذيب باب وجوه الصوم خبر ١١ ولاحظ خبر ١٢ـ١٣ـ١٤ منه ايضاً

(صوموا عاشوراء التاسع والعاشر فإنه كفارة سنة))

في اسنادها مسعد بن صدقة وهو عامي بتري

وعلي بن الحسن بن فضال أيضا فطحي إلا أنه ثقة

//فالرواية لا تقابل روايات النهي الصريحة الواردة عن الائمة

الرواية الثانية لا تدل على دوام العمل لأن النبي صلى الله عليه وآله كان يصوم عاشوراء فإذا نزل رمضان تركه

الرواية الثالثة فيها جعفر بن محمد لم يوثق تصريحا

ويرد عليها روايات النهي الصريحة الشديدة في نفس الباب:

[٤] فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ النَّيْسَابُورِيِّ

عَنْ يَاسِينَ الضَّرِيرِ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالا لَا تَصُمْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَ لَا عَرَفَةَ بِمَكَّةَ وَ لَا بِالْمَدِينَةِ وَ لَا فِي وَطَنِكَ وَ لَا فِي مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ

[٥] عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ حَدَّثَنِي نَجِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَطَّارُ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ صَوْمٌ مَتْرُوكٌ بِنُزُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْمَتْرُوكُ بِدْعَةٌ قَالَ نَجِيَّةُ فَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ ذَلِكَ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ فَأَجَابَنِي بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ صِيَامُ يَوْمٍ مَا نَزَلَ بِهِ كِتَابٌ وَ لَا جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ إِلَّا سُنَّةُ آلِ زِيَادٍ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ ع

[٦] عَنْهُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عِيسَى أَخِي قَالَ سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ وَ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ عَنْ صَوْمِ ابْنِ مَرْجَانَةَ تَسْأَلُنِي ذَلِكَ يَوْمٌ صَامَهُ الْأَدْعِيَاءُ مِنْ آلِ زِيَادٍ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ ع وَ هُوَ يَوْمٌ يَتَشَأَّمُ بِهِ آلُ مُحَمَّدٍ ع وَ يَتَشَأَّمُ بِهِ أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَ الْيَوْمُ الَّذِي يَتَشَأَّمُ بِهِ

الْإِسْلَامُ وَ أَهْلُهُ لَا يُصَامُ فِيهِ وَ لَا يُتَبَرَّكُ بِهِ وَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ يَوْمٌ قَبَضَ اللَّهُ فِيهِ نَبِيَّهُ ص وَ مَا أُصِيبَ آلُ مُحَمَّدٍ ع إِلَّا فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ فَتَشَأَّمْنَا بِهِ وَ تَبَرَّكَ بِهِ أَعْدَاؤُنَا وَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ ع وَ تَبَرَّكَ بِهِ ابْنُ مَرْجَانَةَ وَ يَتَشَأَّمُ بِهِ آلُ مُحَمَّدٍ ع فَمَنْ صَامَهُمَا أَوْ تَبَرَّكَ بِهِمَا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَمْسُوخَ الْقَلْبِ وَ كَانَ مَحْشَرُهُ مَعَ الَّذِينَ سَنُّوا صَوْمَهُمَا وَ تَبَرَّكُوا بِهِمَا

[٧] عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدٍ النَّرْسِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ زُرَارَةَ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ مَنْ صَامَهُ كَانَ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَظَّ ابْنِ مَرْجَانَةَ وَ آلِ زِيَادٍ قَالَ قُلْتُ وَ مَا حَظُّهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ النَّارُ



في مسائل الحلال والحرام

للفقيه المحقق الميرزا أبو القاسم القمي

(١١٥٢-١٢٣١هـ)

الجزء السادس

كتاب الصوم والاعتكاف

تحقيق

مكتب الإعلام الإسلامي - فرع خراسان

وما رواه الكليني، عن جعفر بن عيسى، اخي محمّد بن عيسى بن عبيد، قال: سالت الرضا عليه السلام عن صوم يوم عاشوراء، وما يقول الناس فيه، فقال: «عن صوم ابن مرجانة تسالني، ذلك يوم صامه الادعياء من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام ، وهو يوم يتشام به آل محمّد، ويتشام به اهل الإسلام، واليوم الذي يتشام به اهل الإسلام لايصام ولايتبرّك به، ويوم الاثنين يوم نحس قبض الله فيه نبيّه صلى الله عليه وآله، وما أُصيب آلُ محمّد إلا في يوم الاثنين، فتشامنا به، وتبرّك به عدوّنا، ويوم عاشوراء قتل فيه الحسين عليه السلام ، وتبرّك به ابن مرجانة، وتشام به آل محمد صلى الله عليه وآله، فمن صامهما، او تبرّك بهما، لقي الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب، وكان محشره مع الذين سنّوا صومهما والتبرّك بهما»[١].

وعن زيد النرسي، قال: سمعت عبيد بن زرارة يسال أبا عبدالله عليه السلام عن صوم يوم عاشوراء فقال: «من صامه كان حظّه من صيام ذلك اليوم حظّ ابن مرجانة وآل زياد» قال: قلت: وما كان حظهم من ذلك اليوم؟ قال: «النار أعاذنا الله من النار، ومن عمل يقرّب إلى النار»[٢] إلى غير ذلك من الاخبار[٣].

ويمكن الجواب عن الاخبار الأولة بحملها على التقية، ومسعدة بن صدقة عامي أو بتري[٤]، وكذا كثير النوّاء[٥].

وروى الكشي عن ابي بكر الحضرمي قال، قال ابو عبدالله عليه السلام : «اللهم إنّي إليك من كثير النواء بريء في الدنيا والآخرة»[٦].

---

١. الكافي ٤: ١٤٦ ح٥، التهذيب ٤: ٣٠١ ح٩١١، الاستبصار ٢: ١٣٥ ح٤٤٢، الوسائل ٧: ٣٤٠ ابواب الصوم المندوب ب٢١ ح٣.

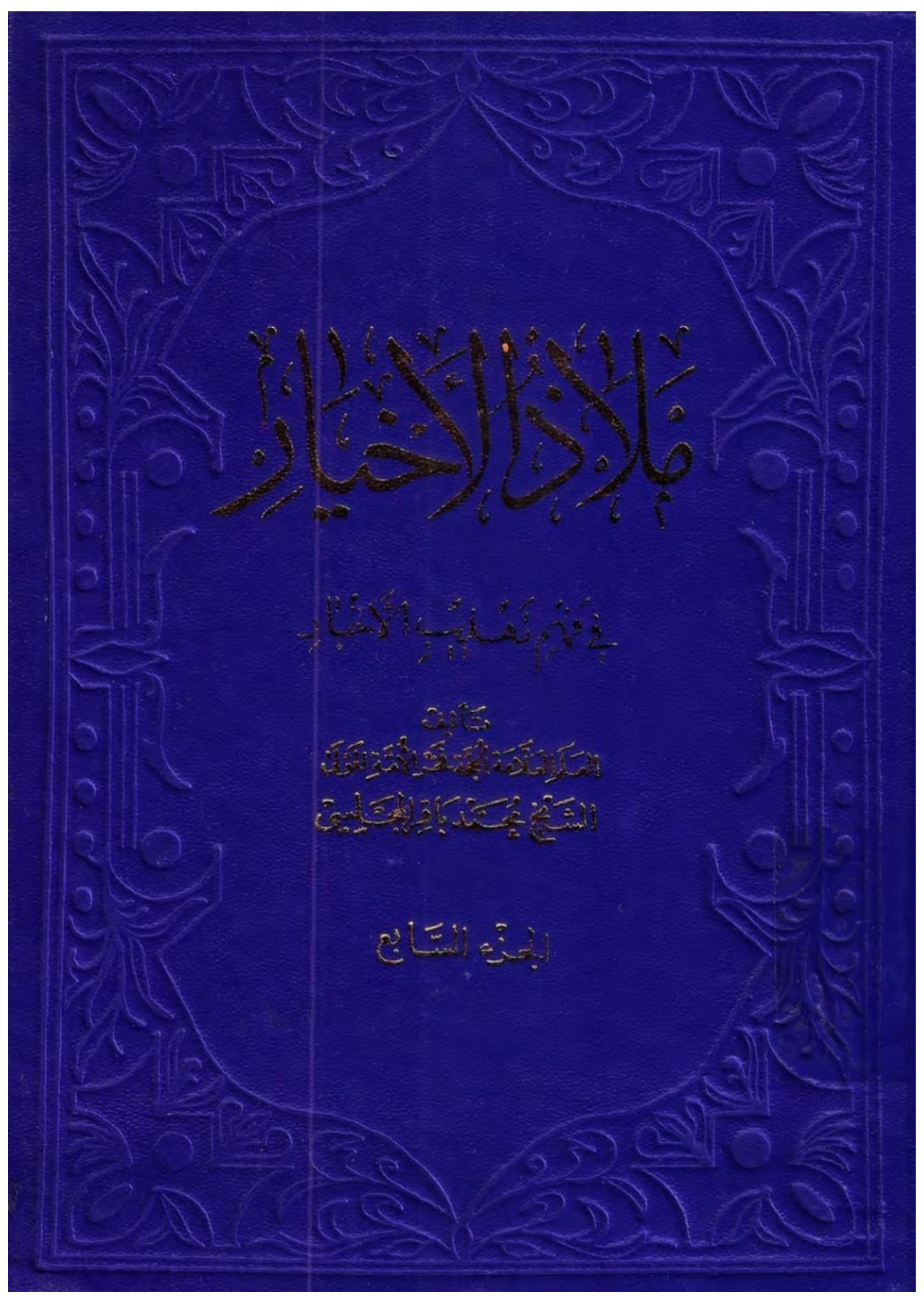
٢. الكافي ٤: ١٤٧ ح٦، التهذيب ٤: ٣٠١ ح٩١٢، الاستبصار ٢: ١٣٥ ح٤٤٣، الوسائل ٧: ٣٤٠ ابواب الصوم المندوب ب٢١ ح٤.

٣. الوسائل ٧: ٣٣٩ ابواب الصوم المندوب ب٢١.

٤. انظر معجم رجال الحديث الرقم: ١٢٢٧٦ .

٥. انظر معجم رجال الحديث الرقم: ٩٧١٣ .

٦. رجال الكشي ٢: ٥٠٩.



ملاذ الأخيار

في فهم تهذيب الأخبار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي

الجزء السابع

مخطوطات
مكتبة آية الله المرعشي العامة
(١٥)



في فهم تهذيب الأخبار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي

الجزء السابع

(كتاب الصوم ــ كتاب الحج)

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

باهتمام
السيد محمود المرعشي

فالوجه في الجمع بين هذه الاخبار ان من قوي على صوم هذا اليوم قوة لا يمنعه من الدعاء فانه يستحب له صوم هذا اليوم، ومن خاف الضعف ومايمنعه من الدعاء والمسألة فالاولى له ترك صومه ، والذي يكشف عما ذكرناه ما رواه :

١٠ ـ الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن صوم يوم عرفة. قال : من قوي عليه فحسن ان لم يمنعك من الدعاء فانه يوم دعاء ومسألة فصمه ، وان خشيت أن تضعف عن ذلك فلا تصمه .

واما صوم يوم عاشورا :فقد ورد فيه الترغيب في صومه، وقد وردت الكراهية ايضاً ، أما ما روي من الترغيب في صومه فقد روى :

١١ ـ علي بن الحسن بن فضال عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام ان علياً عليه السلام قال :صوموا العاشورا التاسع والعاشر فانه يكفر ذنوب سنة .

الحديث العاشر : كالصحيح .

الحديث الحادى عشر : ضعيف .

قال في المنتهى :يوم عاشورا هو العاشر من المحرم، وبه قال سعيد بن المسيب والحسن البصري ، وروي عن ابن عباس أنه قال : التاسع من المحرم . وليس بمعتمد ، لما تقدم في أحاديثنا أنه يوم قتل الحسين عليه السلام، ويوم قتله عليه السلام يوم العاشورا بلا خلاف [1].

---

١) منتهى المطلب ٢/٦١١ .

١٢ ـ وعنه عن يعقوب بن يزيد عن أبي همام عن أبي الحسن عليه السلام قال: صام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عاشورا .

١٣ ـ سعد بن عبدالله عن أبي جعفر عن جعفر بن محمد بن عبيدالله عن عبدالله ابن ميمون القداح عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : صيام يوم عاشورا كفارة سنة .

١٤ ـ علي بن الحسن عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان الاحمر عن كثير النوا عن أبي جعفر عليه السلام : قال لزقت السفينة يوم عاشورا على الجودي فأمر نوح عليه السلام من معه من الجن والانس ان يصوموا ذلك اليوم، وقال ابو جعفر عليه السلام :اتدرون ما هذا اليوم، هذا اليوم الذي تاب الله عز وجل فيه على آدم وحوا عليهما السلام ، وهذا اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني اسرائيل فأغرق فرعون ومن معه، وهذا اليوم الذي غلب فيه موسى عليه السلام فرعون، وهذا اليوم الذي ولد فيه ابراهيم عليه السلام، وهذا اليوم الذي تاب الله فيه على قوم يونس عليه السلام ، وهذا اليوم الذي ولد فيه عيسى بن مريم عليه السلام ، وهذا اليوم الذي يقوم فيه القائم عليه السلام .

وأما ما روي في كراهية صومه فقد روى :

الحديث الثاني عشر : موثق .

الحديث الثالث عشر : مجهول .

الحديث الرابع عشر : ضعيف .

الأظهر حمله على التقية ، لما رواه الصدوق في أماليه [1] وغيره أن وقوع هذه

---

١) الامالي ص ١٣٢ .

فالوجه في هذه الأحاديث ان من صام يوم عاشورا على طريق الحزن بمصاب رسول الله صلى الله عليه وآله والجزع لما حل بعترته فقد اصاب ، ومن صامه على ما يعتقد فيه مخالفونا من الفضل في صومه والتبرك به والاعتقاد لبركته وسعادته فقد أثم واخطأ .

١- السيد الخوئي يوضح معنى الصوم هو الأمتناع عن الأكل وليس كصيام شهر رمضان يعني من الفجر الى المغرب كما يفعل بني وهبون

٢- يوم عاشوراء يوم مصيبه وحزن وبكاء وليس فرح وسرور وصيام كما يفعل الوهابيه

٣-إتخاذ عاشوراء يوم فرح وسرور والإكتحال وغيرها من البدع وآثار لا تصح وضعوها مقابل الشيعة حزنا على الحسين عليه السّلام

صراط النجاة

في أجوبة الاستفتاءات

لسماحة آية الله العظمى أستاذ الفقهاء والمجتهدين

السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي "قدس سره"

مع تعليقات وملحق لسماحة آية الله العظمى

الميرزا الشيخ جواد التبريزي

"دام ظله الوارف"

القسم الثاني

المبحث الاول

مسائل متفرّقة

سؤال ٤٠٩ : ماحكم صوم يوم عاشوراء؟

الخوئي : ان أنهاه الى الغروب فهو مكروه، ولكنه مندوب أن يفطر ساعة العصر قبل الغروب.

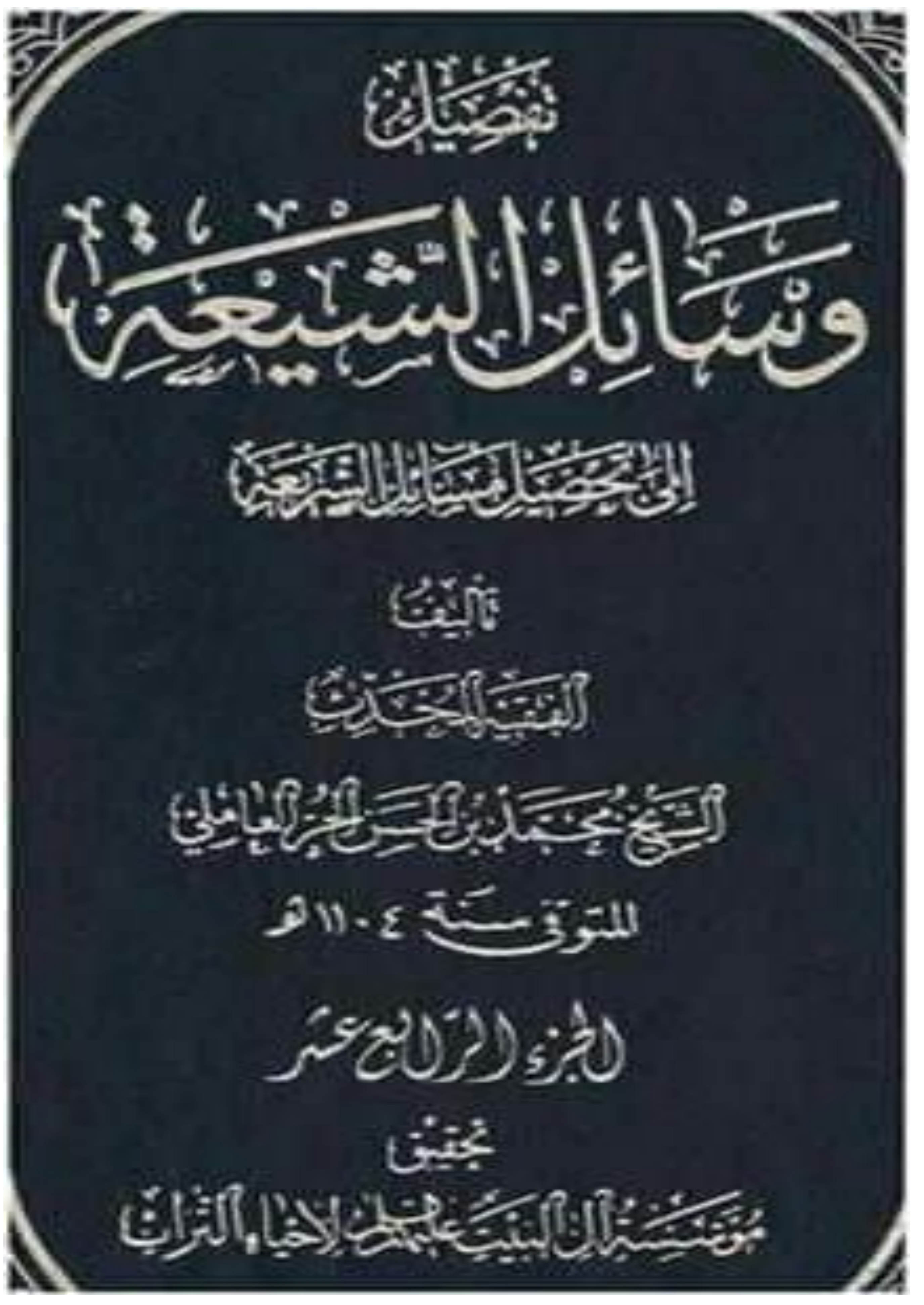
التبريزي : لابأس بصومه، ولكن صومه لايكون مثل سائر الأيام، التي يُصام فيها في الفضيلة، بل لو ترک الصوم قاصداً بذلک عدم التشبّه ببني أميّة كان أفضل، ولكن مع ذلک يستحب تقليل الطعام و الشراب فيه، بل الإمساک الى العصر حزناً على ما أصاب الإمام الحسين عليه السلام و عياله و أصحابه رضوان الله عليهم و هذا أفضل من الصوم.

سؤال ٤١٠ : من أي وقت يجب الامساک لصوم الغد، إذا كنت لا أعرف طلوع الفجر، وهل يجوز التعويل (الاستناد) على التقويم أو على أن الفجر يساوي ساعة ونصف، أو سبع الليل، أو ثمنه؟

الخوئي : يحتاط حينئذ بالامساک من جزء يتيقّن أنه من الليل مقدمة بقصد تحصيل العلم بامتثال الواجب، و يستمر عليه.

سؤال ٤١١ : لو أفطر الشخص يوم الشک، ثم ثبت كونه رمضاناً بعد الزوال، و لم يمسک عمداً، فماذا عليه؟

الخوئي : عليه قضاء ذلک اليوم، وعصى بترک الإمساک، لكن لا كفارة عليه.


تفصيل
وسائل الشيعة
إلى تحصيل مسائل الشريعة
تأليف
الفقيه المحدث
الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي
المتوفى سنة ١١٠٤ هـ
الجزء الرابع عشر
تحقيق
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

فيهم للناس عزاء وسلوة، فلمّا مضت فاطمة[٦] كان في أمير المؤمنين والحسن والحسين للناس عزاء وسلوة، فلمّا مضى أمير المؤمنين (عليه السلام) كان للناس في الحسن والحسين عزاء وسلوة، فلمّا مضى الحسن[٧] كان للناس في الحسين[٨] عزاء وسلوة، فلمّا قتل الحسين[٩] لم يكن بقي من أصحاب الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء وسلوة، فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم، فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة. ... الحديث.

[١٩٦٩٦] ٧ ـ وعن محمّد بن بكران النقاش[١] ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه، يجعل الله عزّ وجلّ يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه، ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارك له فيما ادخر، وحُشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النار.

وفي (المجالس) و (عيون الأخبار) بهذا الإسناد مثله[٢].

[١٩٦٩٧] ٨ ـ وعن جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا (عليه السلام) ـ في حديث ـ: فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإنّ البكاء عليه يحط الذنوب العظام.

---

(٦) في المصدر زيادة: (عليها السلام).
(٧ و ٨ و ٩) في المصدر زيادة: (عليه السلام).
٧ ـ علل الشرائع: ٢٢٧ / ٢.
(١) ليس في العلل والأمالي.
(٢) أمالي الصدوق: ١١٢ / ٤، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٩٨ / ٥٧.
٨ ـ أمالي الصدوق: ١١١ / ٢.



مجموع فتاوى

شيخ الإسلام أحمد بن تيمية

« قدس الله روحه »

جمع وترتيب

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم « رحمه الله »

وساعده ابنه محمد « وفقه الله »

المجلد الخامس والعشرون

طبع بأمر

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

أجزل الله مثوبته

بيته . وإما من الجهال الذين قابلوا الفاسد بالفاسد ، والكذب بالكذب ، والشر بالشر ، والبدعة بالبدعة ، فوضعوا الآثار فى شعائر الفرح والسرور يوم عاشوراء كالاكتحال والاختضاب ، وتوسيع النفقات على العيال ، وطبخ الأطعمة الخارجة عن العادة ، ونحو ذلك مما يفعل فى الأعياد والمواسم ، فصار هؤلاء يتخذون يوم عاشوراء موسما كمواسم الأعياد والأفراح . وأولئك يتخذونه مأتماً يقيمون فيه الأحزان والأتراح وكلا الطائفتين مخطئة خارجة عن السنة . وإن كان أولئك أسوأ قصداً وأعظم جهلا . وأظهر ظلما ، لكن الله أمر بالعدل والإحسان ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيراً ، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي . تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ . وإياكم ومحدثات الأمور . فإن كل بدعة ضلالة » .

ولم يسن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خلفاؤه الراشدون فى يوم عاشوراء شيئاً من هذه الأمور . لا شعائر الحزن والترح . ولا شعائر السرور والفرح ، ولكنه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجد اليهود تصوم يوم عاشوراء ، فقال : « ما هذا ؟ فقالوا ، هذا يوم نجى الله فيه موسى من الغرق فنحن نصومه ، فقال : نحن أحق

حتى لو سلمنا بصحة بعض الروايات حول صيام عاشوراء عند الشيعة

فالأقوى استحباب الصوم في هذا اليوم هو الأمتناع عن الطعام حزناً على الإمام الحسين (ع) وليس كصوم رمضان

معنى الصوم

اِمْتِناع عن الأكل والشَّرب في أَوقات معلومة.

وهي من حيث التصريح بعدم تبييت النية وعدم تكميل الصوم ولزوم الإفطار بعد العصر واضحة الدلالة على المنع عن الصوم الشرعي وأنه مجرد إمساك صوري في معظم النهار تأسياً بما جرى على الحسين وأهله الأطهار

الشروح والحواشي على الكافي (١٣)

شرح فروع الكافي

كتاب الصيام والحج

محمد هادي بن محمد صالح المازندراني

(م ١١٢٠ ق)

المجلد الرابع

تحقيق

محمد جواد المحمودي - علي الحميداوي

مجموعة آثار المؤتمر الدولي لذكرى الشيخ ثقة الإسلام الكليني

وهذا اليوم الذي تاب الله فيه على قوم يونس عليه السلام، وهذا اليوم الذي ولد فيه عيسىٰ بن مريم عليه السلام، وهذا اليوم الذي يقوم فيه القائم عليه السلام».[١]

وقد ورد فيه أخبار متعدّدة في النهي عن صومه، رواه المصنّف من خبر ياسين الضرير، عن حريز، عن زرارة[٢] وما بعده من أخبار الباب.

وجمع الشيخ في كتابي الأخبار بينهما بأنّ مَن صام يوم عاشوراء على طريق الحزن بمصاب آل محمّد والجزع لما قد حلّ بعترته الطاهرة فقد أصاب، ومَن صامه على ما يعتقد فيه مخالفونا من الفضل في صومه والتبرّك به والاعتقاد ببركته وسعادته فقد أثم وأخطأ.[٣]

ونقل هذا الجمع عن شيخه المفيد، وبه صرّح العلّامة في المنتهى،[٤] وهو ظاهر جماعة أُخرى منهم المحقّق في الشرائع حيث عدّ من المستحبّات صوم يوم عاشوراء على جهة الحزن،[٥] وظاهرهم إكمال الصوم.

والأظهر حمل الأخبار الدالّة على الإمساك إلى ما بعد العصر حزناً، وهو ظاهر الشيخ في المصباح، فقد روي فيه عن عبدالله بن سنان، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في يوم عاشوراء، فألفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، قلت: ياابن رسول الله، ممّ بكاؤك لا أبكى الله عينك؟ قال: «أَوَفي غفلةٍ أنت؟ أما علمت أنّ الحسين بن عليّ أُصيب في مثل هذا اليوم؟!» فقلت: يا سيّدي، فما قولك في صومه؟ فقال: «صمه من غير تبييت، وافطره من غير

---

١. **تهذيب الأحكام**، ج ٤، ص ٣٠٠، ح ٩٠٨؛ **وسائل الشيعة**، ج ١٠، ص ٤٥٨، ح ١٣٨٤٢. وانظر ما رواه الصدوق في **أماليه**، المجلس ٢٧، ح ١، وفي الباب ١٦١ من **علل الشرائع**، ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨، ح ٣، فإنّها تدلّ على أن كثيراً ممّا ورد في هذه الرواية كان في أيّام أُخر لا في يوم عاشوراء.

٢. هو الحديث الثالث من هذا الباب من **الكافي**.

٣. **تهذيب الأحكام**، ج ٤، ص ٣٠٢، ذيل الحديث ٩١٢؛ **الاستبصار**، ج ٢، ص ١٣٥ ـ ١٣٦، ذيل الحديث ٤٤٣.

٤. **منتهى المطلب**، ج ٢، ص ٦١١.

٥. **شرائع الإسلام**، ج ١، ص ١٥٤.

تشميت، ولا تجعله يوم صوم كملا، وليكن إفطارك بعد العصر بساعة على شربة من ماء، فإنّه في ذلك الوقت من ذلك تجلّت الهيجاء عن آل رسول الله ﷺ وانكشفت الملحمة عنهم».[١]

ولا يبعد حمل كلام الأوّلين أيضاً على ذلك على ما ذكر الشهيد الثاني في شرح الشرائع من أنّ معنى الصوم على وجه الحزن بغير نيّة الصوم،[٢] فإطلاقهم الصوم عليه من باب التجوّز كما أطلق في خبر المصباح لذلك.

واعلم أنّه يستفاد من خبر نجيّة[٣] أنّ صوم يوم عاشوراء كان واجباً في أوّل الشرع، ثمّ نسخ بنزول صيام شهر رمضان.

ويؤيّده ما رواه الصدوق في الصحيح عن محمّد بن مسلم وزرارة أنّهما سألا أبا جعفر الباقر عليه السلام عن صوم يوم عاشوراء، فقال: «كان صومه قبل صوم شهر رمضان، فلمّا نزل صوم شهر رمضان ترك».[٤]

وفي المنتهى:

اختلف في صوم عاشوراء، هل كان واجباً أم لا؟ فقال أبو حنيفة: إنّه كان واجباً،[٥] وقال آخرون: إنّه لم يكن واجباً.[٦] وللشافعي قولان،[٧] وعن أحمد روايتان.[٨]

احتجّ الموجبون بما روت عائشة: أنّ النبيّ ﷺ صامه وأمر بصيامه، فلمّا افترض

---

١. **مصباح المتهجّد**، ص ٧٨٢؛ **وسائل الشيعة**، ج ١٠، ص ٤٥٨ ـ ٤٥٩، ح ١٣٨٤٤.

٢. **مسالك الأفهام**، ج ٢، ص ٧٨.

٣. هو الحديث الرابع من هذا الباب من **الكافي**؛ **وسائل الشيعة**، ج ١٠، ص ٤٦١، ح ١٣٨٥٠.

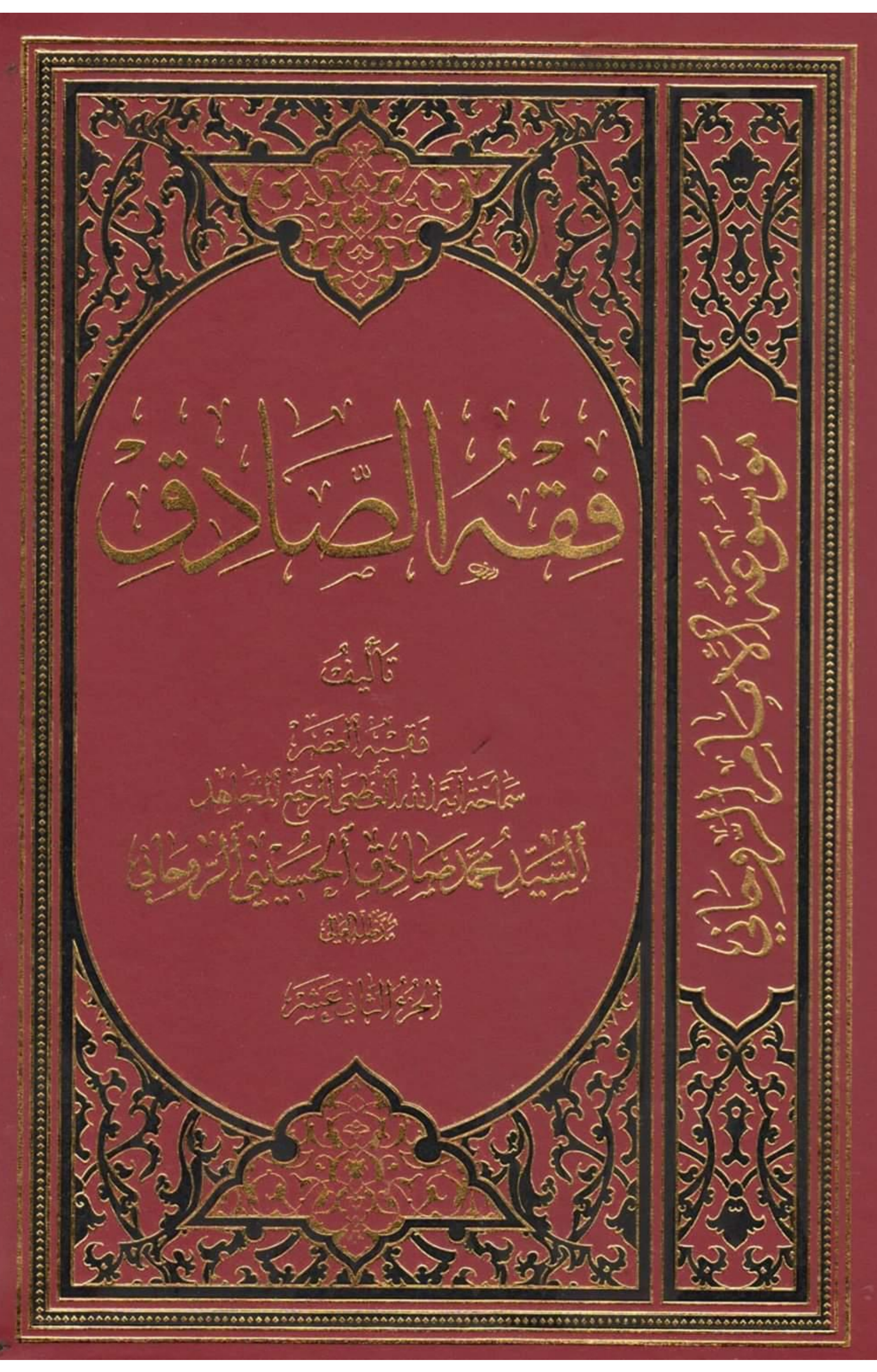
٤. **الفقيه**، ج ٢، ص ٨٥، ح ١٨٠٠؛ **وسائل الشيعة**، ج ١٠، ص ٤٥٩، ح ١٣٨٤٦.

٥. **المجموع** للنووي، ج ٦، ص ٣٨٣؛ **شرح صحيح مسلم** للنووي، ج ١، ص ١٦٩، وج ٨، ص ٤؛ **فتح الباري**، ج ٤، ص ٨٧؛ **عمدة القاري**، ج ١، ص ٢٦٩، وج ١٠، ص ٢٥٤.

٦. **المجموع**، ج ٦، ص ٣٨٣؛ **شرح صحيح مسلم** للنووي، ج ٨، ص ١٤، **فتح الباري**، ج ٤، ص ١٢٢.

٧. **المجموع**، ج ٦، ص ٣٨٣؛ **شرح صحيح مسلم** للنووي، ج ١، ص ١٦٩، وج ٨، ص ٤؛ **عمدة القاري**، ج ١، ص ٢٦٩، وج ١٠، ص ٢٥٤.

٨. **المغني**، ج ٣، ص ١٠٤؛ **الشرح الكبير**، ج ٣، ص ١٠٤.


فقه الصادق
تأليف
فقيه العصر
سماحة آية الله العظمى المرجع المجاهد
السيد محمد صادق الحسيني الروحاني
مد ظله العالي
الجزء الثاني عشر
موسوعة الإمام الروحاني

ويوم دَحو الأرض، ويوم عاشوراء علىٰ وَجه الحُزن.

وعن «المصباح»: وروي عنهم عليهم السلام أنّهم قالوا: (مَن صامَ يوم السابع عشر من ربيع الأوّل كَتَب الله له صيام سنة)(١). ونحوهما غيرهما.

(و) منها: صوم (**يوم دَحو الأرض**) وهو اليوم الذي دحت الأرض ـ أي بسطت ـ من تحت الكعبة، وهو اليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة، ففي خبر الحسن بن عليّ الوشّاء، عن الإمام الرِّضا عليه السلام، في حديثٍ:

«فَمَن صامَ ذلك اليوم، كان كمَن صام ستّين شهراً»(٢).

ونحوه غيره من النصوص الكثيرة.

(و) منها: صوم يوم (**عاشوراء علىٰ وَجه الحُزن**) هكذا ذكره غير واحدٍ من أصحابنا(٣).

أقول: وتمام الكلام في المقام أنّ في الباب طوائفُ من النصوص:

منها: النصوص الدالّة على استحبابه:

١ ـ خبر أبي همّام، عن أبي الحسن عليه السلام: «صام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عاشوراء»(٤).

٢ ـ وخبر مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن عليٍّ عليه السلام: «صوموا عاشوراء التاسع والعاشر، فإنّه يكفِّر ذنوب سنة»(٥).

---

(١) وسائل الشيعة: ج١٠ / ٤٥٥ ح١٣٨٣٢، مصباح المتهجّد ص٧٩١.

(٢) وسائل الشيعة: ج١٠ / ٤٤٩ ح١٣٨١٥، من لا يحضره الفقيه: ج٢ / ٨٩ ح١٨١٤.

(٣) الاقتصاد للطوسي: ص٢٩٣، غنية النزوع: ص١٤٨، شرائع الإسلام: ج١ / ١٥٤، تحرير الأحكام: ج١ / ٤٤٩ (ط.ج)، مسالك الأفهام: ج٢ / ٧٨، الحدائق الناضرة: ج١٣ / ٣٦٩، رياض المسائل: ج٥ / ٤٦٣ (ط.ج)، مستند الشيعة: ج١٠ / ٤٨٩، جواهر الكلام: ج١٧ / ١٠٥.

(٤) وسائل الشيعة: ج١٠ / ٤٥٧ ح١٣٨٣٨، تهذيب الأحكام: ج٤ / ٢٩٩ ح١٢.

(٥) وسائل الشيعة: ج١٠ / ٤٥٧ ح١٣٨٣٩، تهذيب الأحكام: ج٤ / ٢٩٩ ح١١.

أقول: والحقّ ما أفاده الشهيد الثاني[١] من حمل الأُولىٰ على الإمساك إلىٰ ما بعد العصر، وإبقاء الثانية علىٰ حالها، لخبر عبد الله بن سنان، قال:

«دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام يوم عاشوراء، ودموعه تنحدر علىٰ عينيه كاللّؤلؤ المتساقط، فقلتُ: مِمَّ بُكائك؟ فقال: أفي غفلةٍ أنتَ، أمّا علمت أنّ الحُسين عليه السلام أُصيبَ في مثل هذا اليوم؟ فقلتُ: ما قولك في صومه؟ فقال لي: صُمه من غير تبييتٍ، وأفطره من غير تشميتٍ، ولا تجعله يوم صوم كَملاً، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة علىٰ شربةٍ من ماء، فإنّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله، الحديث»[٢].

وذهب صاحب «الحدائق» رحمه الله[٣] إلىٰ حرمة صوم يوم عاشوراء للروايات المتقدّم طرف منها، ولكن لابدّ من حملها على الكراهة، لقوله عليه السلام في حديث الزُّهري: (إنّ من الصّوم الذي صاحبه بالخيار إنْ شاء صام وإنْ شاء أفطر صوم عاشوراء)[٤].

فالمتحصّل من النصوص: أنّ صوم يوم عاشوراء كَملاً مكروهٌ، وصومه إلىٰ ما بعد صلاة العصر مستحبٌّ، والمراد بالكراهة هي الكراهة في العبادة، وهي في أمثال المقام من العبادات التي لابدّل لها، إنّما تكون بمعنى أنّ الفعل وإنْ كان ذا مصلحة، ولكن ينطبق على الترك عنوانٌ آخر أرجح من الفعل أو يلازمه. وتمام الكلام في محلّه.

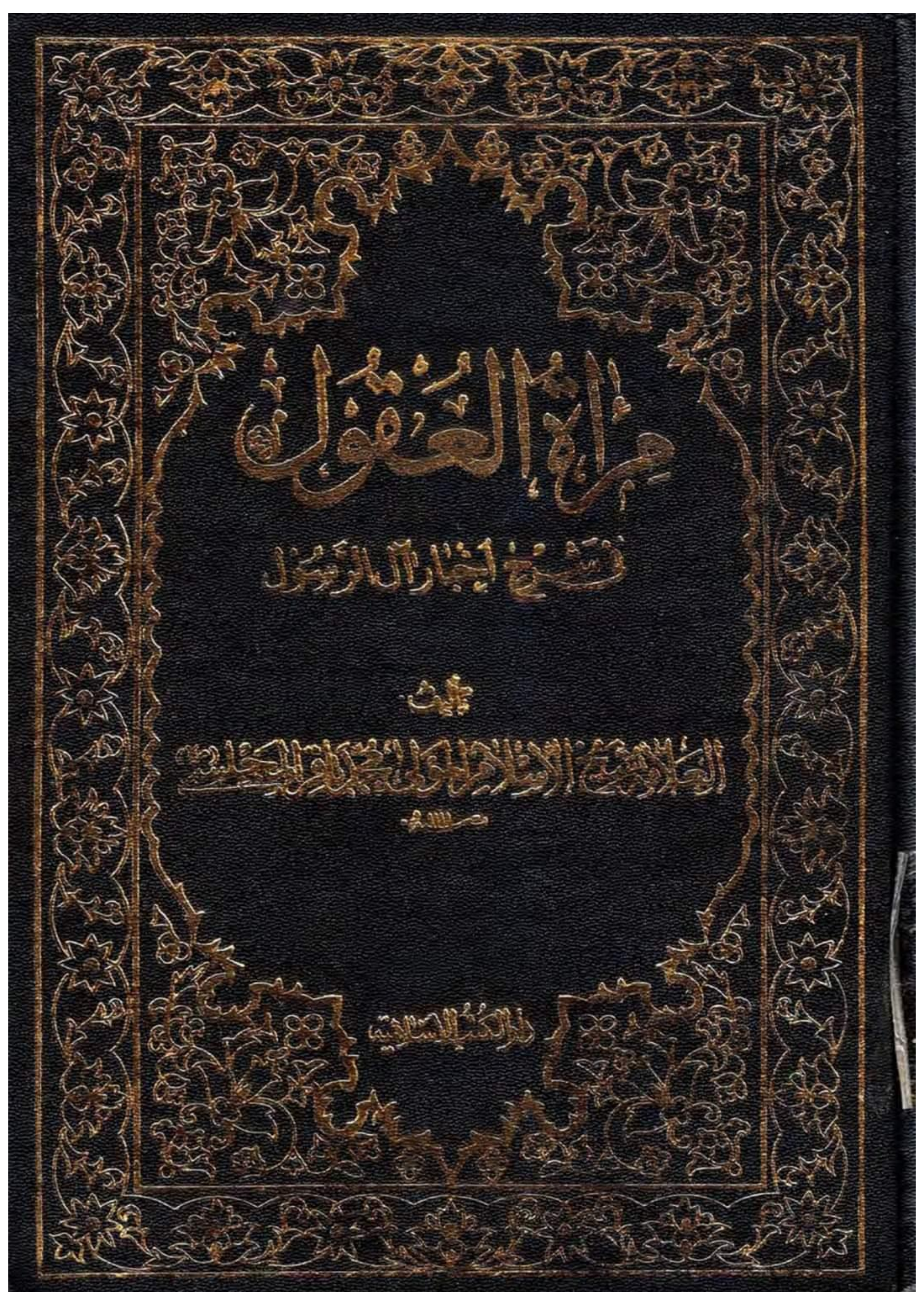
---

(١) مسالك الأفهام: ج ٢ / ٧٨، (أشار بقوله: «علىٰ وجه الحزن» إلى أنّ صومه ليس صوماً معتبراً شرعاً بل هو إمساكٌ بدون نيّة الصّوم؛ لأنّ صومه متروك كما وردت به الرواية... وينبغي أن يكون الإمساك المذكور بالنيّة لأنّه عبادة).

(٢) وسائل الشيعة: ج ١٠ / ٤٥٨ ح ١٣٨٤٤، مصباح المتهجّد ص ٧٨٢.

(٣) الحدائق الناضرة: ج١٣ / ٣٧٥ (ثمّ أقول: لا يخفىٰ عليك ما في دلالة هذه الأخبار من الظهور والصراحة في تحريم صوم هذا اليوم مطلقاً، وأنّ صومه إنّما كان في صدر الإسلام ثمّ نُسخ بنزول صوم شهر رمضان).

(٤) وسائل الشيعة: ج ١٠ / ٤٥٨ ح١٣٨٤٣، الكافي: ج ٤ / ٨٣ ح ١.


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
١١١١ هـ
دار الكتب الإسلامية

سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشورا وما يقول الناس فيه ، فقال : عن صوم ابن مرجانة تسألني ، ذلك يوم صامه الأدعياء من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام و هو يوم يتشأم به آل محمد صلى الله عليه وآله ويتشأم به أهل الإسلام واليوم الّذي يتشأم به أهل الإسلام لا يصام ولا يتبرّك به ويوم الإثنين يوم نحس قبض الله عزّ و جلّ فيه نبيّه و ما أُصيب آل محمد إلّا في يوم الإثنين فتشأمنا به وتبرّك به عدوّنا ويوم عاشورا قتل الحسين صلوات الله عليه وتبرّك به ابن مرجانة وتشأم به آل محمد صلّى الله عليهم ، فمن صامهما أو تبرّك بهما لقى الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب و كان حشره مع الّذين سنّوا صومهما و التبرّك بهما .

قوله عليه السلام : « الادعياء » أي أولاد الزنا قال في القاموس : الدعي كغني المتّهم في نسبه .

قوله عليه السلام : « فمن صامهما » يدلّ ظاهراً على حرمة صوم يوم الاثنين ويوم عاشوراء ، فأمّا الاوّل : فالمشهور عدم كراهته أيضاً .

و قال ابن الجنيد : صومه منسوخ ، ويمكن حمله على ما إذا صام متبرّكاً به للعلّة المذكورة في الخبر ، أو لقصد رجحانه على الخصوص فانّه يكون بدعة حينئذ .

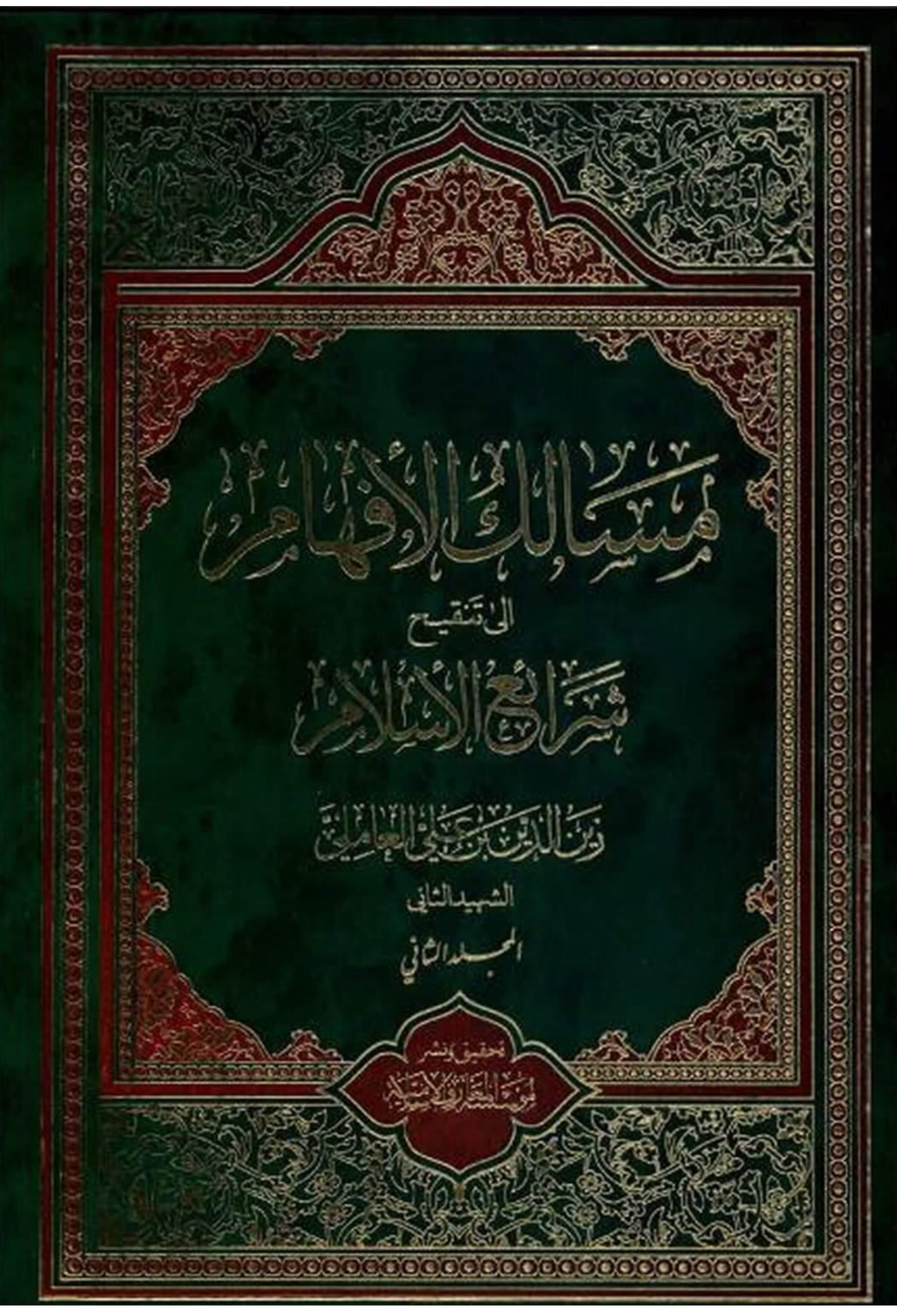
وأمّا صوم يوم عاشوراء : فقد إختلفت الروايات فيه ، وجمع الشيخ بينها بان من صام يوم عاشوراء على طريق الحزن بمصائب آل محمّد عليهم السلام فقد أصاب ، ومن صامه على ما يعتقد فيه مخالفونا من الفضل في صومه والتّبرك به فقد أثم وأخطأ .

ونقل : هذا الجمع عن شيخه المفيد .

والاظهر عندي : ان الاخبار الواردة بفضل صومه محمولة على التقيّة . وانّما المستحب الامساك على وجه الحزن إلى العصر لا الصوم كما رواه الشيخ في المصباح عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال صمه من غير تبييت وأفطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملا ، وليكن إفطارك بعد(١) العصر بساعة على شربة من ماء (٢) الخبر . وبالجملة : الاحوط ترك صيامه مطلقا .

(١) وفي الوسائل : بعد صلاة العصر بساعة ، وهذا هو الصحيح .

(٢) الوسائل : ج ٧ ص ٣٣٨ ـ ح ٧ .


مسالك الأفهام
إلى تنقيح
شرائع الإسلام
زين الدين بن علي العاملي
الشهيد الثاني
المجلد الثاني
تحقيق ونشر
مؤسسة المعارف الإسلامية

وصوم عاشوراء على وجه الحزن، ويوم المباهلة، وصوم يوم كل خميس، وكل جمعة، وأول ذي الحجة، وصوم رجب، وصوم شعبان.

ويستحب الإمساك تأديباً وإن لم يكن صوماً في سبعة مواطن: المسافر إذا قدم أهله، أو بلداً يعزم فيه الإقامة عشراً فما زاد، بعد الزوال أو قبله وقد أفطر، وكذا المريض إذا برئ، وتُمسِكُ الحائض والنفساء إذا طهرتا في أثناء النهار، والكافر إذا أسلم، والصبي إذا بلغ، والمجنون إذا

لمن اجتمع له الأمران، فيكون الضمير المستكنّ في الفعل عائداً على الموصول.

قوله: «وصوم عاشوراء على وجه الحزن».

اشار بقوله: «على وجه الحزن» إلى أن صومه ليس صوماً معتبراً شرعاً بل هو امساك بدون نية الصوم لان صومه متروك كما وردت به الرواية[1]. وينبه على ذلك قول الصادق عليه السلام: «صمه من غير تبييت وأفطره من غير تشميت وليكن فطرك بعد العصر»[2] فهو عبارة عن ترك المفطرات اشتغالاً عنها بالحزن والمصيبة. وينبغي ان يكون الامساك المذكور بالنية لانه عبادة.

قوله: «ويوم المباهلة».

وهو الرابع والعشرون من ذي الحجة، وهو يوم صدقة امير المؤمنين عليه السلام بخاتمه مصلياً حتى نزلت فيه الآية[3]. وقيل: المباهلة هو الخامس والعشرون.

قوله: «واول ذي الحجة».

هو مولد إبراهيم الخليل عليه السلام. روي ان صومه يعدل ثمانين شهراً[4]، وصوم التسعة الى العيد يعدل صوم الدهر[5].

قوله: «وتمسك الحائض والنفساء إذا طهرتا».

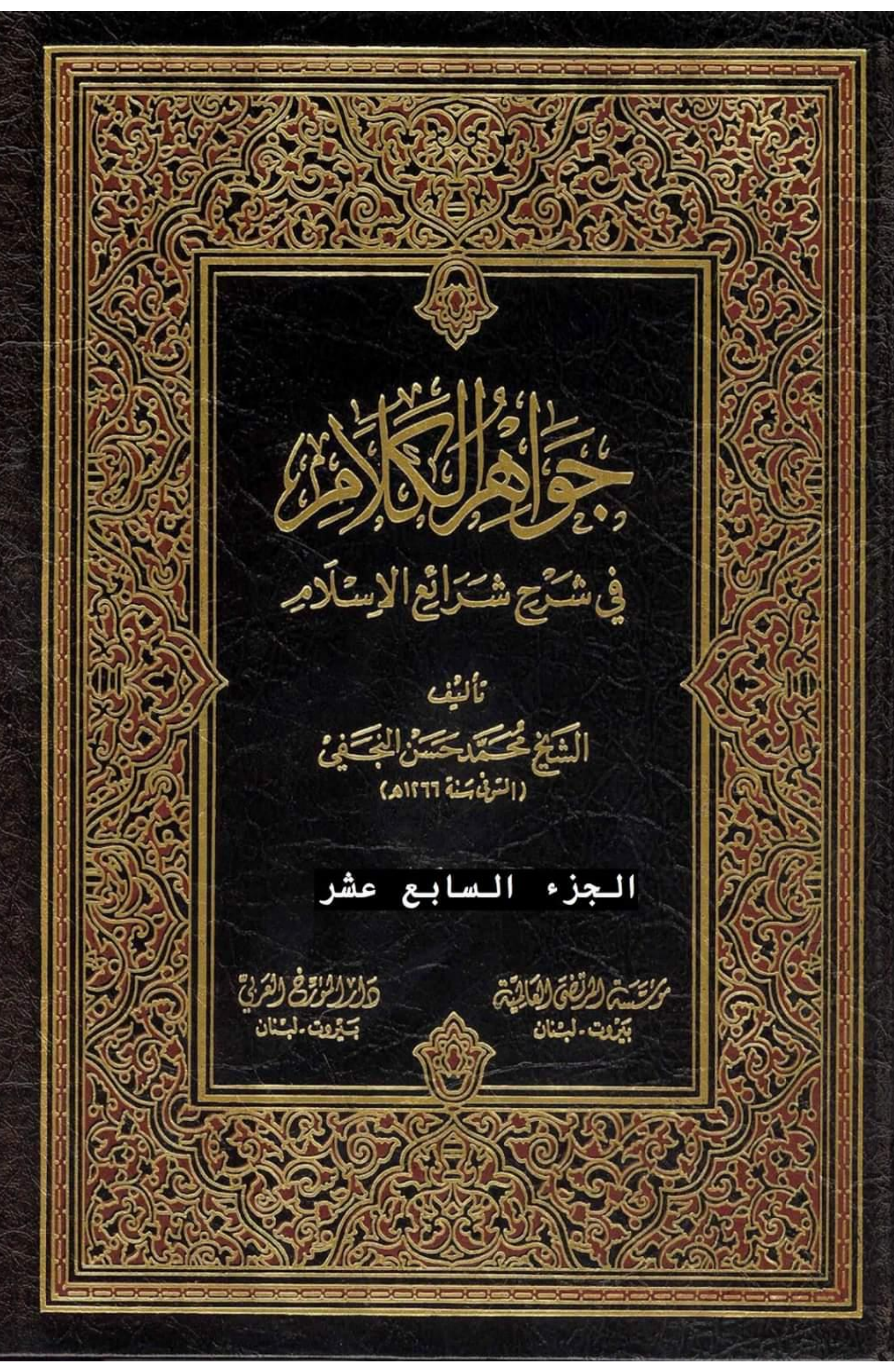
---

(١) الفقيه ٢: ٥١ ـ ٥٢ ح٢٢٤، الوسائل ٧: ٣٣٩ ب «٢١» من أبواب الصوم المندوب ح١.

(٢) مصباح المتهجد: ٧٢٤، الوسائل ٧: ٣٣٨ ب «٢٠» من أبواب الصوم المندوب ح٧.

(٣) المائدة: ٥٥.

(٤، ٥) الفقيه ٢: ٥٢ ح٢٣٠، ثواب الأعمال: ٩٨ ح٢، مصباح المتهجد: ٦١٣، الوسائل ٧: ٣٣٤ =



جواهر الكلام
في شرح شرائع الإسلام
تأليف
الشيخ محمد حسن النجفي
(المتوفى سنة ١٢٦٦هـ)
الجزء السابع عشر
مؤسسة المرتضى العالمية
بيروت - لبنان
دار المؤرخ العربي
بيروت - لبنان

لا على الوجه المزبور الذي قد ينافيه قول الصادق (عليه السلام) (١) « ان الصوم لا يكون للمصيبة » الى آخره . لكن فيه ـ مع انه مناف لظاهر اتفاق الاصحاب ومعلومية حصر الحرمة في غيره ـ ان أقصى ما يستفاد من هذه النصوص الكراهة خصوصا بعد جمعه مع الاثنين ومع يوم عرفة ، كمعلومية أن المذموم والمنهي عنه اتخاذه كما يتخذه المخالفون والتبرك به واظهار الفرح والسرور فيه ، لا أن المنهي عنه مطلق صومه وإنه كالعيد وأيام التشريق وإلا لم يكن ليخفى مثل ذلك على زرارة ومحمد بن مسلم حتى يسألا عنه ، ضرورة حينئذ كونه كصوم العيدين، نعم قد يقال بنفي التأكد عنه لمشاركته في الصورة لاعداء الله وان اختلفت النية ، بل لعل ذلك انما يكون اذا لم يتمكن من افطاره ولو للتقية ، فينوي فيه الوجه المزبور لا مطلقا ، خصوصا مع ملاحظة خبر عبدالله بن سنان (٢) عن الصادق عليه السلام قال : « دخلت عليه يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ، ودموعه تنحدر كاللؤلؤ المتساقط ، فقلت يابن رسول الله صلى الله عليه وآله مم بكاؤك لا ابكى الله عينيك ، فقال لي : أوفي غفلة أنت ؟ أما علمت أن الحسين (عليه السلام) أصيب في مثل هذا اليوم ؟ فقلت يا سيدي فما قولك في صومه ؟ قال لي صمه من غير تبييت وأفطره من غير تشميت ، ولا تجعله صوم يوم كملا ، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء ، فانه في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل الرسول صلى الله عليه وآله وانكشف الملحمة عنهم » وخصوصا بعد ماروي (٣) عن

---

(١) الوسائل ـ الباب ـ ٢١ ـ من ابواب الصوم المندوب الحديث ٧
(٢) المستدرك ـ الباب ـ ١٦ ـ من ابواب الصوم المندوب الحديث ٩
(٣) علل الشرائع ـ ج ـ ١ ـ الباب ١٦٢ ـ الحديث ٣ ـ ص ٢١٧ الطبع الحديث

ميثم التمار في حديث طويل مما يدل على كذب ما ذكروا وقوعه فيه من خروج يونس من بطن الحوت ، واستواء سفينة نوح على الجودي ، وقبول توبة داود وتوبة آدم ، ويوم فلق الله البحر لبني اسرائيل ، وبه يظهر ضعف خبر كثير النوا (١) الذي روى ذلك ، مضافاً الى ما قيل فيه (٢) من أنه بتري عامي قد تبرأ الصادق (عليه السلام) منه في الدنيا والآخرة ، وعلى كل حال فلا ريب في جواز صومه سيما على الوجه الذي ذكره الاصحاب ، وما في المسالك من أن مرادهم بصومه على جهة الحزن الامساك الى العصر كما في الخبر المزبور واضح الضعف ، بل يمكن القطع بفساده بأدنى ملاحظة ، والله أعلم .

﴿ و ﴾ التاسع صوم ﴿ يوم المباهلة ﴾ بأمير المؤمنين (عليه السلام) وزوجته وولديه (عليهما السلام) وهو اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة ، قيل وهو الذي تصدق فيه أمير المؤمنين (عليه السلام) بخاتمه في ركوعه (٣) فنزل قوله تعالى (٤) : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » واظهر الله فيه نبيه ﷺ على خصمه (٥) كما أنه ظهر فيه قرب سيدنا علي (صلوات الله عليه) من ربه وأنه نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٦) فهو حينئذ أشرف الايام الذي ينبغي فيه الصيام

(١) الوسائل ـ الباب ـ ٢٠ ـ من ابواب الصوم المندوب الحديث ٥

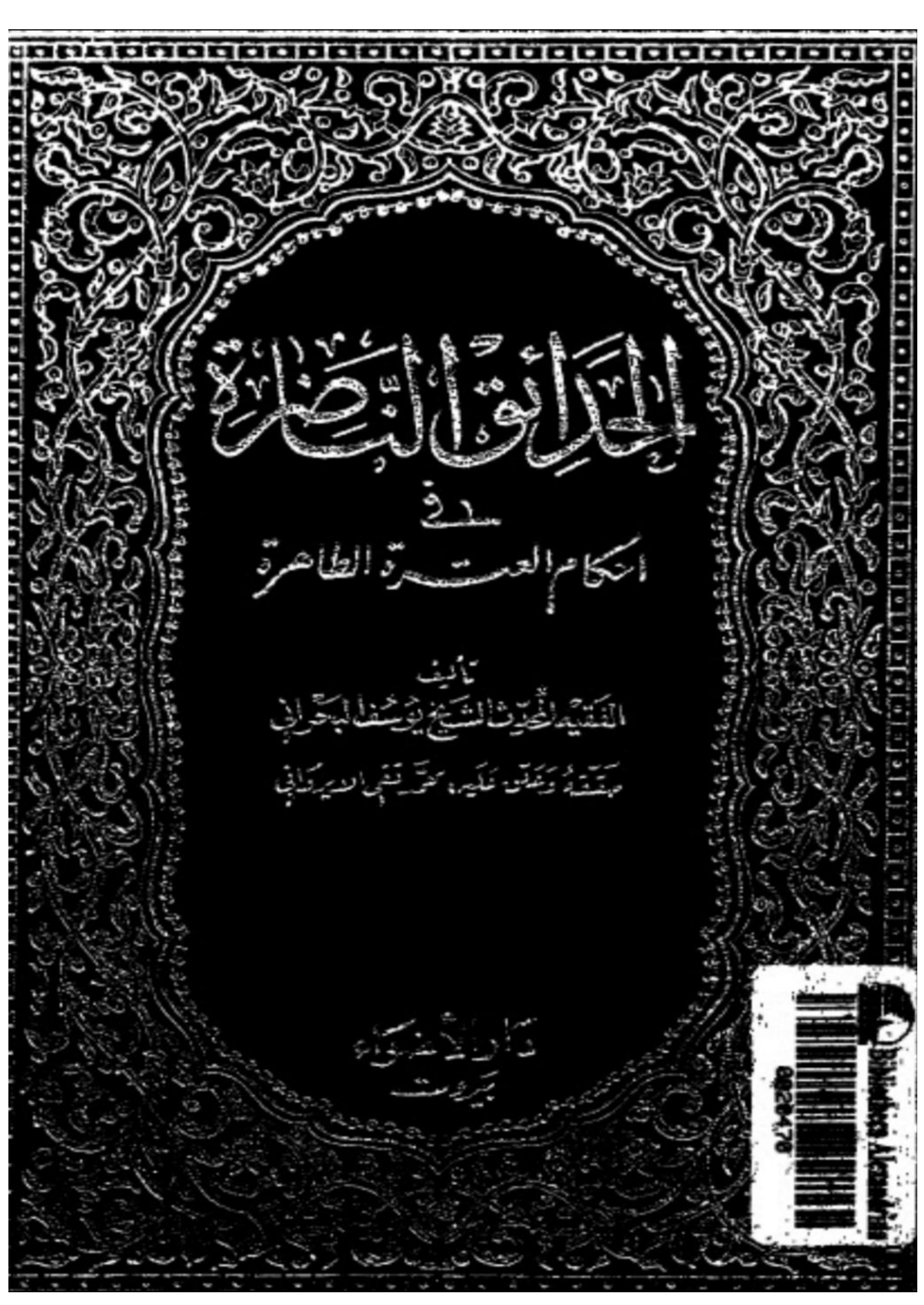
(٢) راجع رجال الكشي في ترجمة كثير النوا

(٣) البحار ـ ج ٣٥ ص ١٩٠ الطبع الحديث

(٤) سورة المائدة ـ الآية ٦٠

(٥) ارشاد المفيد ص ٧٨ والبحار المجلد ٦ ـ الباب ٦٢ ص ٦٣٩ والمجلد ٩ الباب ٧ من طبعة الكمپاني وص ٢٥٧ من ج ٣٥ الطبع الحديث

(٦) البحار ـ ج ٣٥ ص ٢٥٧ الطبع الحديث


الحدائق الناضرة
في
أحكام العترة الطاهرة
تأليف
الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني
حققه وعلق عليه محمد تقي الإيرواني
دار الأضواء
بيروت

الحدائق الناضرة
الجزء: ١٣

المحقق البحراني

وكأنهم جعلوا ذلك وجه جمع بين الأخبار الواردة في صومه أمرا ونهيا (١).
وبهذا جمع الشيخ بين الأخبار في الإستبصار فقال: إن من صام يوم عاشوراء على طريق الحزن بمصاب آل محمد صلى الله عليه وآله والجزع لما حل بعترته صلى الله عليه وآله فقد أصاب ومن صامه على ما يعتقده مخالفونا من الفضل في صومه والتبرك به والاعتقاد ببركته وسعادته (٢) فقد أثم وأخطأ.
ونقل هذا الجمع عن شيخه المفيد (قدس سره) قال في المدارك بعد ذكر ذلك: وهو جيد.
أقول: بل الظاهر بعده لما سيظهر لك إن شاء الله تعالى بعد نقل الأخبار الواردة في هذا المقام:
فأما ما يدل على استحباب صومه فمنها ما رواه في التهذيب عن أبي همام عن أبي الحسن (عليه السلام) (٣) قال: " صام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عاشوراء "

---

(١) الوسائل الباب ٢٠ و ٢١ من الصوم المندوب (٢) لم نقف في أخبار العامة على ما يرجح الصوم يوم عاشوراء للتبرك والسعادة إلا على حديث أبي موسى في صحيح مسلم باب (صوم يوم عاشوراء) وفيه أن أهل خيبر كانوا يصومون يوم عاشوراء ويتخذونه عيدا ويلبسون فيه نساءهم الحلي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فصوموه أنتم. وللأحاديث الواردة في صومه المشتملة على الأباضية والمرجئة والضعفاء أفتى فقهاء أهل السنة باستحباب صومه، قال العيني في عمدة القارئ ج ٥ ص ٣٤٧ اتفق العلماء على أن صوم يوم عاشوراء سنة وليس بواجب. نعم اختلق أعداء أهل البيت (ع) أحاديث في استحباب التوسعة على العيال يوم عشوراء والاغتسال والخضاب والاكتحال، وفيها يقول ابن كثير الحنبلي كان النواصب من أهل الشام يعاكسون الشيعة فيتطيبون ويغتسلون ويطبخون الحبوب ويلبسون افخر الثياب ويتخذون ذلك اليوم عيدا يظهرون فيه السرور عنادا للروافض وقد رد هذه الأحاديث السيوطي في اللئالي المصنوعة ج ٢ ص ١٠٨ إلى ١١٣ والذهبي في الميزان ج ١ ص ١١٦ وابن حجر في مجمع الزوائد ج ٣ ص ١٨٩ وفي الصواعق المحرقة ص ١٠٩.
(٣) الوسائل الباب ٢٠ من الصوم المندوب

شعائر التطبير

أولآ التطبير امر مستحدث جديد يعني يخضع لاجتهاد المراجع منهم يحلل ومنهم ينهى ومنهم يسكت هي كل الشعائر لو تنتبه هي لاظاهر وبيان هذه الكارثه الاليمه التي جرت وكل له طريقته في بيان هذه الفجيعه بطريقته التي يتوقع انها سوف تنشر وتوضح هذه المصيبه

ثانيآ فمسألة التطبير خارجة عن مراد قوله تعالى من سورة البقرة { وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ } إجماعآ منا ومن المخالفين فالتهلكة كما قال علماء المخالفين والشيعة هي إما إهلاك النفس (كالانتحار) أو قطع عضو (كقطع المرء يده) أو تعطيله (شللها)

والتطبير ليس واحدا من هذه الثلاثة فبطل الاحتجاج بالآية على حرمة التطبير جزمآ ويقينآ

ثالثآمسألة التطبير مختلف فيها عند علمائنا الى قسمين...قسم منهم قال إنها لاتجوز...وقسم قال

إنها جائزه إذا لم تسبب للمطبر ضرر وإلا فحرام

رابعآ التطبير كل ما فيه هو التعبير عن الولاء والتفاني في نصرة الحسين عليه السلام...والدليل العام عليه...قوله تعالى : قل لا اسألكم عليه من أجر إلا المودة بالقربى...والقربى هم اهل البيت عليهم السلام كما ثبت في تفاسير الجميع سنة وشيعة...ونحن لمودتهم نطبر تعبيراً عن حبنا لهم والثبات على نهجهم

خامسآ التطبير هو أخراج الدم من الرأس وأخراج الدم من الرأس هي سنة نبوية بحيث النبي(ص) كان يحجم في رأسه كما جاء في صحاحكم والحجامة هي أخراج الدم من العرق فهل انتم يامخالفون تحجمون في رؤسكم او لا اذا تحجمون لماذا تهرجون علينا اذا لا تحجمون اذا انتم خالفتم سنة النبي (ص) ونحن اتبعناها وحجمنا في رؤوسنا



مسألة ٥٣٢: في يوم العاشر من المحرم تخرج بعض الهيئات والمواكب الحسينية ويستخدمون الطبول أثناء "التطبير"(ضرب الرؤوس بالسيوف وإدماؤها) فما حكم التطبير؟ وما حكم الضرب على الطبول؟

بسمه تعالى : لا إشكال فيهما على الأظهر وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوب.

مسائل وردود الجزء٣

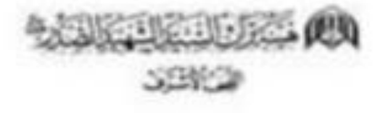


طبقاً لفتاوى..

آية الله العظمى

السيد محمد الصدر (قدس سره)

الجزء الثالث





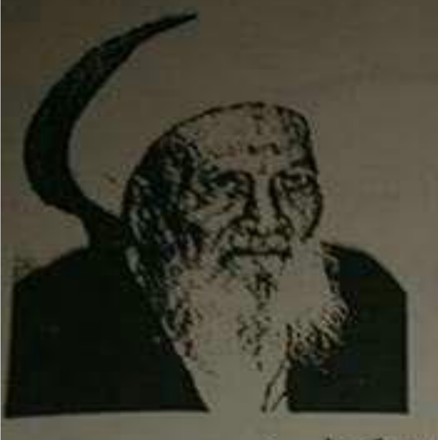
الشعائرُ الحسينيَّة

مسألة (٥٣١): هل إنَّ قضيَّة زواج القاسم بن الحسن عليه السلام مع سكينة بنت الإمام الحسين عليه السلام وقعت في يوم العاشر من المحرم وهذا ما يتناوله الخطباء، والشيعة في أغلب المناطق يؤدون مراسم الزفاف وإشعال الشموع في ليلة الثامن من المحرم، ما هو مدى صحة هذه القضيَّة، وما هي ملابساتها؟

بسمه تعالى: لم يثبت ذلك ولا يجوز إقامة مراسم الفرح في مورد الحزن على الحسين عليه السلام.

مسألة (٥٣٢): في يوم العاشر من المحرم تخرج بعض الهيئات والمواكب الحسينيَّة ويستخدمون الطبول أثناء التطبير (ضرب الرؤوس بالسيوف وإدماؤها) فما حكم التطبير؟ وما حكم الضرب على الطبول؟

بسمه تعالى: لا إشكال فيهما على الأظهر ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾[1].



فتوى آية الله العظمى

الشيخ محمد علي الأراكي قدس سره

بسمه تعالى، التطبير وضرب القامات

إذا لم يضر بالجسم ولم يوجب الهلاك لا إشكال فيه.

بسمه تعالى

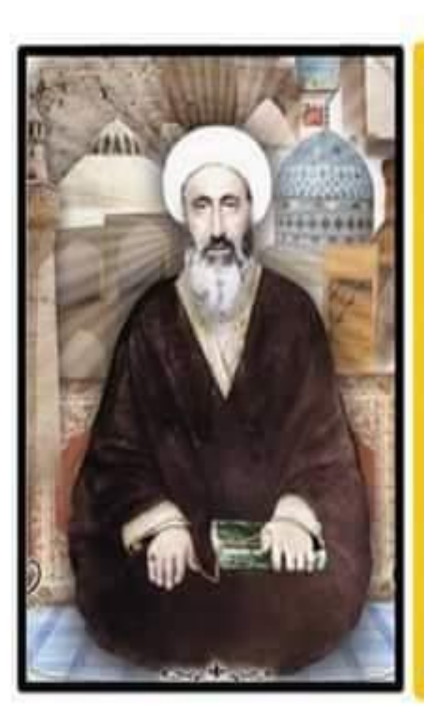
قمه زنی اگر بجسم و جان ضرر نداشته باشد

اشکال ندارد

بسمه تعالى

اگر قمه زنی ضرر جسمی و جانی نداشته باشد

اشکال ندارد





الثانية ـ لا إشكال في جواز اللطم بالأيدي على الخدود والصدور حدّ الاحمرار والاسوداد ، بل يقوى جواز الضرب بالسلاسل أيضاً على الأكتاف والظهور إلى الحدّ المذكور ، بل وإن أدّىٰ كلٌّ من اللطم والضرب إلى خروج دم يسير ـ على الأقوىٰ ـ ، وأمّا إخراج الدم من الناصية بالسيوف والقامات فالأقوى جواز ما كان ضرره مأموناً وكان من مجرّد إخراج الدم من الناصية بلا صدمةٍ علىٰ عظمها ولا يتعقّب عادةً بخروج ما يضرّ خروجه من الدم ونحو ذلك كما يعرفه المتدرّبون العارفون بكيفيّة الضرب ، ولو كان عند الضرب مأموناً ضرره بحسب العادة ولكن اتّفق خروج الدم قدر ما يضرّ خروجه لم يكن ذلك موجباً لحرمته ويكون كمن توضّأ أو اغتسل أو صام آمناً من ضرره ثمّ تبيّن تضرّره منه ، لكنّ الأولى بل الأحوط أن لا يقتحمه غير العارفين المتدرّبين ولاسيّما الشبّان الذين لا يبالون بما يوردون على أنفسهم لعظم المصيبة وامتلاء قلوبهم من المحبّة الحسينيّة ـ ثبّتهم الله بالقول الثابت في الحياة الدُّنيا وفي الآخرة.



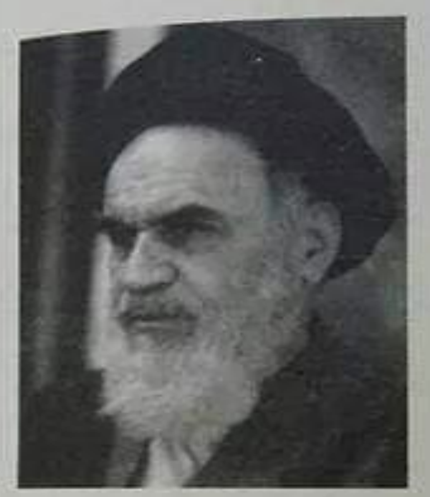
آية الله العظمى السيد الگلبايگاني

س-٦٧٢-ماهو حكم التطبير الذي يفعله بعض الناس أيام عاشوراء؟

بسمه تعالى : يجوز إذا لم يكن معرضا لضرر لا يتحمل عرفا ، والله العالم.

إرشاد السائل – السيد الگلبايگاني –صفحة ١٨٤

الإمام السيد روح الله الخميني قدس سره:



في الوقت الحاضر لا تتطبروا، وأما الشبيه: فاذا لم يكن مشتملاً على المحرمات ولم يكن موجباً لتضعيف المذهب فلا مانع منه بالرغم من أن التعزية أفضل، وإقامة المآتم على سيد المظلومين من أفضل القربات[١].

الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر قدس سره:



«إن ما تراه من ضرب الأجسام وإسالة الدماء، هو من فعل عوام الناس وجهالهم، ولا يفعل ذلك أي واحد من العلماء، بل هم دائبون على منعه وتحريمه»[٢]

---

(١) في إستفتاء خاص للامام الخميني، ونشر في أكثر الصحف المحلية.

(٢) ينظر: كل الحلول عند آل الرسول، التيجاني السماوي: ١٥٠.

الإمام السيد علي السيستاني دام ظله:



«يجب إجتناب الأعمال التي تخدش مظاهر العزاء الحسيني»[1] «إن التطبير إذا كان يوجب توهين المذهب فلا يجوز»[2]

آية الله العارف الشيخ محمد تقي بهجت قدس سره:



«لايجوز أي عمل إذا كان يوجب توهين المقدسات»[3]

---

(١) المصدر نفسه

(٢) نقلاً عن وكيله في الكويت سماحة السيد محمد باقر المهري.

الإمام السيد محسن الحكيم قدس سره:



إن هذه الممارسات «التطبير» ليست فقط مجرد ممارسات، هي ليست من الدين، وليست من الأمور المستحبة، بل إن هذه الممارسات أيضاً مضرة بالمسلمين، وفي فهم الاسلام الأصيل وفي فهم أهل البيت عليهم السلام، ولم أرَ أيّ واحد من العلماء عندما راجعت النصوص والفتاوى يقول: بأن هذا العمل مُستحب، يمكن أن نتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى، إن قضية التطبير هي غصة في حلقومنا(١).

آية الله الأستاذ السيد محمد باقر الحكيم قدس سره

بقوله:

أنا أنصح جميع المؤمنين الحسينيين من أصحاب الشعائر الحسينية الإلتزام بأمر ولي أمر المسلمين وتشخيصه الشرعي، وكذلك تحديده للموقف الإسلامي تجاه موضوع التطبير والعمل على ممارسة الشعائر الحسينية، التي ورد فيها النص الصريح والسنة الصحيحة عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل البيت الكرام عليهم السلام فإن ذلك يقرّبهم إلى الله تعالى، كما أن العبادات والمستحبات لابدّ لنا أن نأخذها عن الإسلام ولا نعمل فيها آراءنا وأذواقنا[1].

(١) مصدر سابق.

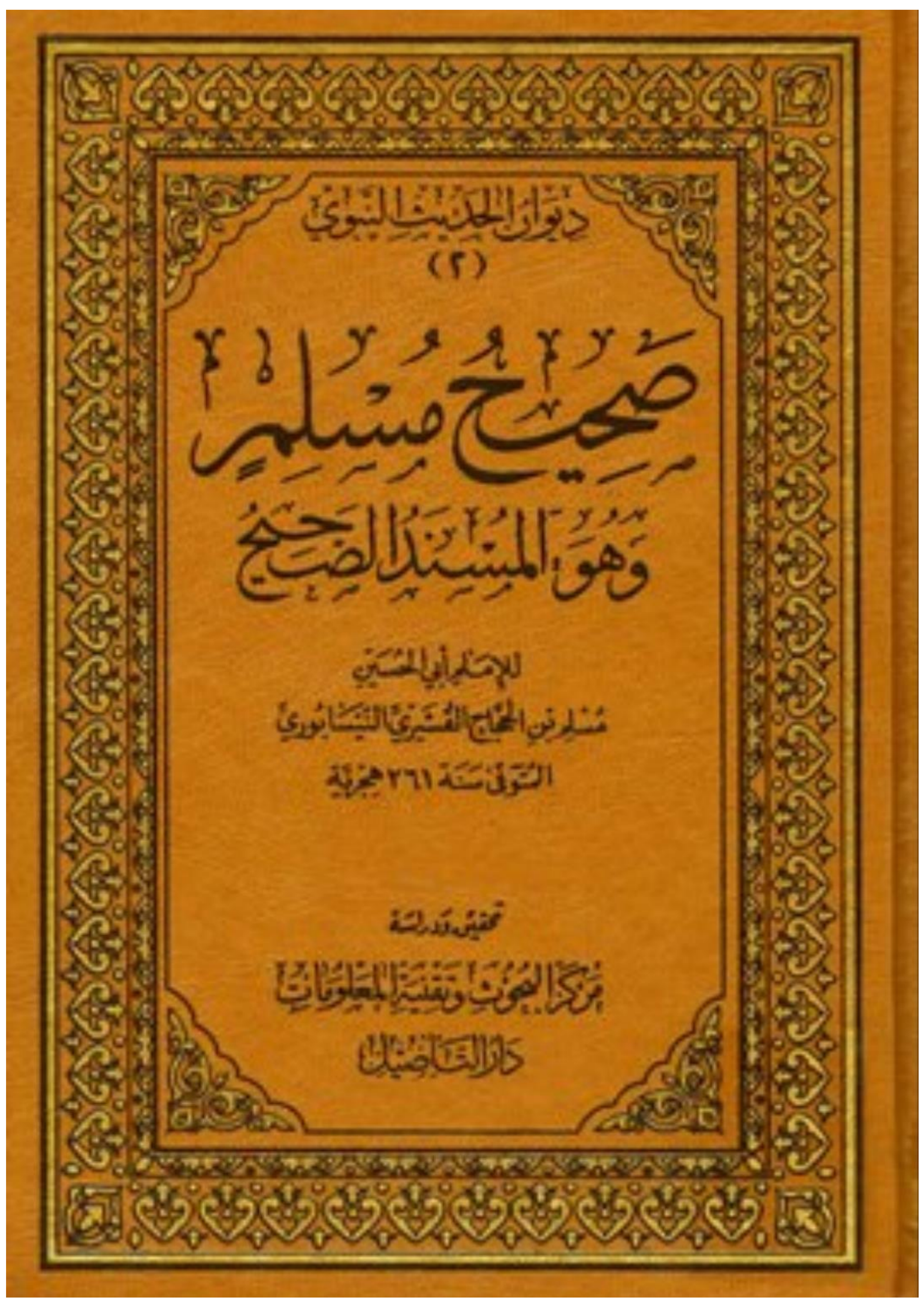
أصل التطبير ليس من أصول الدين ولا من الفروع وهو مستحدث وكما بينت هناك من العلماء من أجاز التطبير وهناك لم يجيز التطبير

لكن لو قلنا ان التطبير حجامة فالحجامة هي سنة النبي (ص) والنبي كان يحجم في الرأس

ولو نقيس دم الحجامة لكان أكثر من دم التطبير

ورسول الله (ص) يحجم في رأسه الشريف في أصح كتب المخالفين




ديوان الحديث النبوي
(٢)
صحيح مسلم
وهو المسند الصحيح
للإمام أبي الحسين
مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري
المتوفى سنة ٢٦١ هجرية
تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

صَاعٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ خَاصَّةً: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ [البقرة: ١٩٦]. ثُمَّ كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً.

(١١) باب جواز الحجامة للمحرم

٨٧- (١٢٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ) عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [خ١٨٣٥، ١٩٣٨، ٥٧٠٠، ٥٧٠١ معلقًا]

٨٨- (١٢٠٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَسَطَ رَأْسِهِ. [خ١٨٣٦، ٥٦٩٨]

(١٢) باب جواز مداواة المحرم عينيه

٨٩- (١٢٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وعَمْرٌو النَّاقِدُ وزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جميعا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَلَلٍ، اشْتَكَى عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ عَيْنَيْهِ، فَلَمَّا كُنَّا بِالرَّوْحَاءِ اشْتَدَّ وَجَعُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يَسْأَلُهُ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنِ اضْمِدْهُمَا بِالصَّبِرِ، فَإِنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي الرَّجُلِ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، ضَمَّدَهُمَا بِالصَّبِرِ[1].

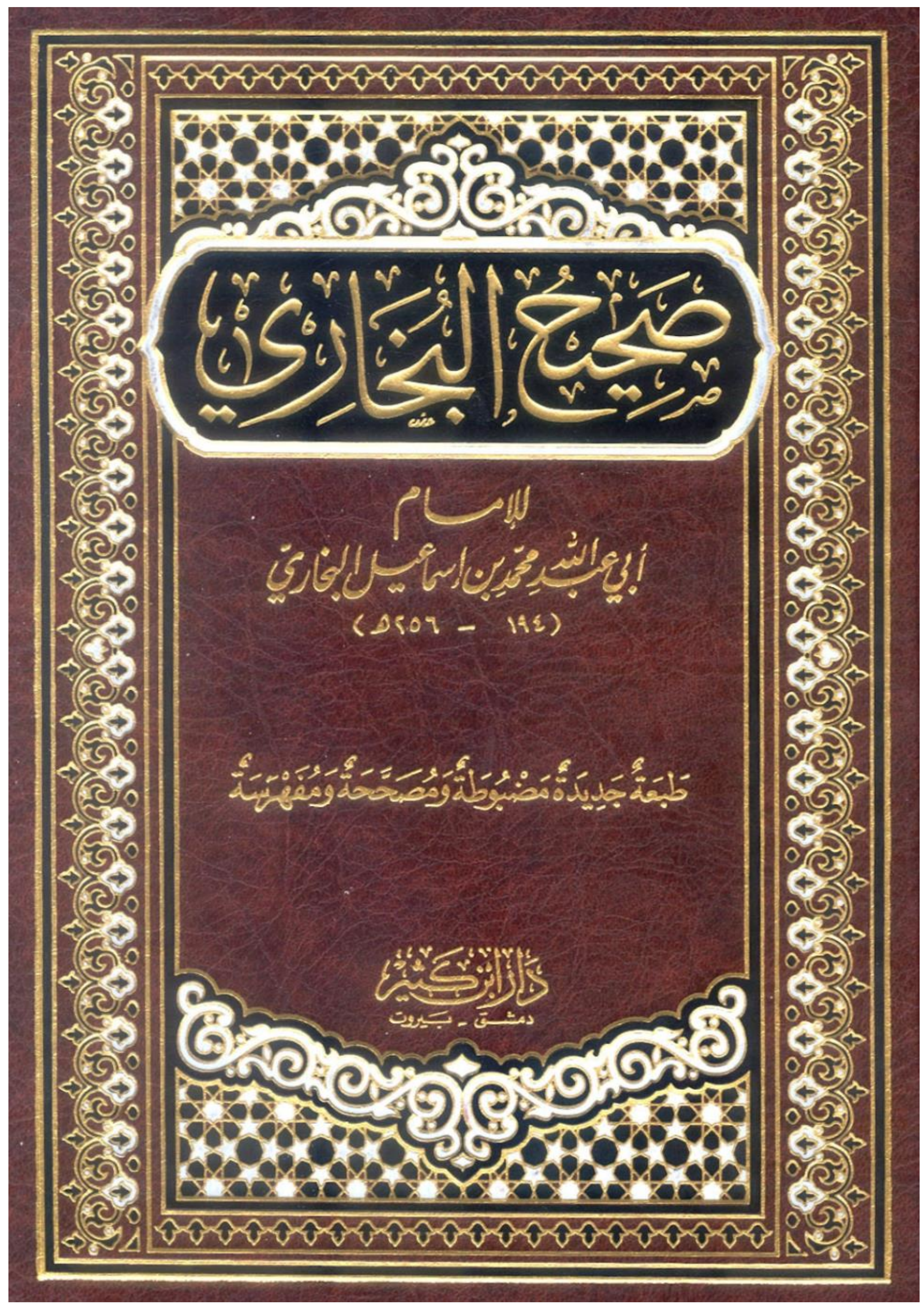
٩٠- (...) وحَدَّثَنَاه إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ. حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنِي نُبَيْهُ ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرٍ رَمِدَتْ عَيْنُهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَكْحُلَهَا فَنَهَاهُ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُضَمِّدَهَا بِالصَّبِرِ، وَحَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ.

(١٣) باب جواز غسل المحرم بدنه ورأسه

٩١- (١٢٠٥) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وعَمْرٌو النَّاقِدُ وزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ. ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهَذَا حَدِيثُهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا بِالأَبْوَاءِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، وَقَالَ الْمِسْوَرُ: لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ. فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِك، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، وَهُوَ يَسْتَتِرُ بِثَوْبٍ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حُنَيْنٍ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) قال الدارقطني في التتبع (١٣٢): أخرج مسلمٌ حديثي نبيه، وهما صحيحان ولا عذر للبخاري في تركهما. وسيأتي الكلام عليه عند الحديث رقم (٤١/ ١٤٠٩).


صحيح البخاري
للإمام
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
(١٩٤ - ٢٥٦هـ)
طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة
دار ابن كثير
دمشق - بيروت

بعدي ، وإنما أُحِلّتْ لي ساعةً من نهارٍ ، لا يُختلىٰ خلاها ، ولا يُعضَدُ شجرُها ، ولا يُنفَّرُ صَيدُها ، ولا تُلتَقَطُ لُقَطتُها إلاّ لمعرِّف. وقال العبّاسُ: يا رسولَ اللهِ إلاّ الإذخِرَ لصاغتِنا وقبُورنا. فقال: إلاّ الإذخِرَ».

وعن خالدٍ عن عكرمةَ قال: هل تدري ما «لا ينفَّرُ صَيدُها»؟ هو أن يُنحِّيَهُ مِنَ الظلِّ ينزلُ مكانَـهُ. [انظر الحديث: ١٣٤٩ ، ١٥٨٧].

١٠ ـ باب لا يَحِلُّ القِتالُ بمكة

وقال أبو شُرَيح رضي اللهُ عنه عن النبي ﷺ: لا يَسفِكُ بها دماً.

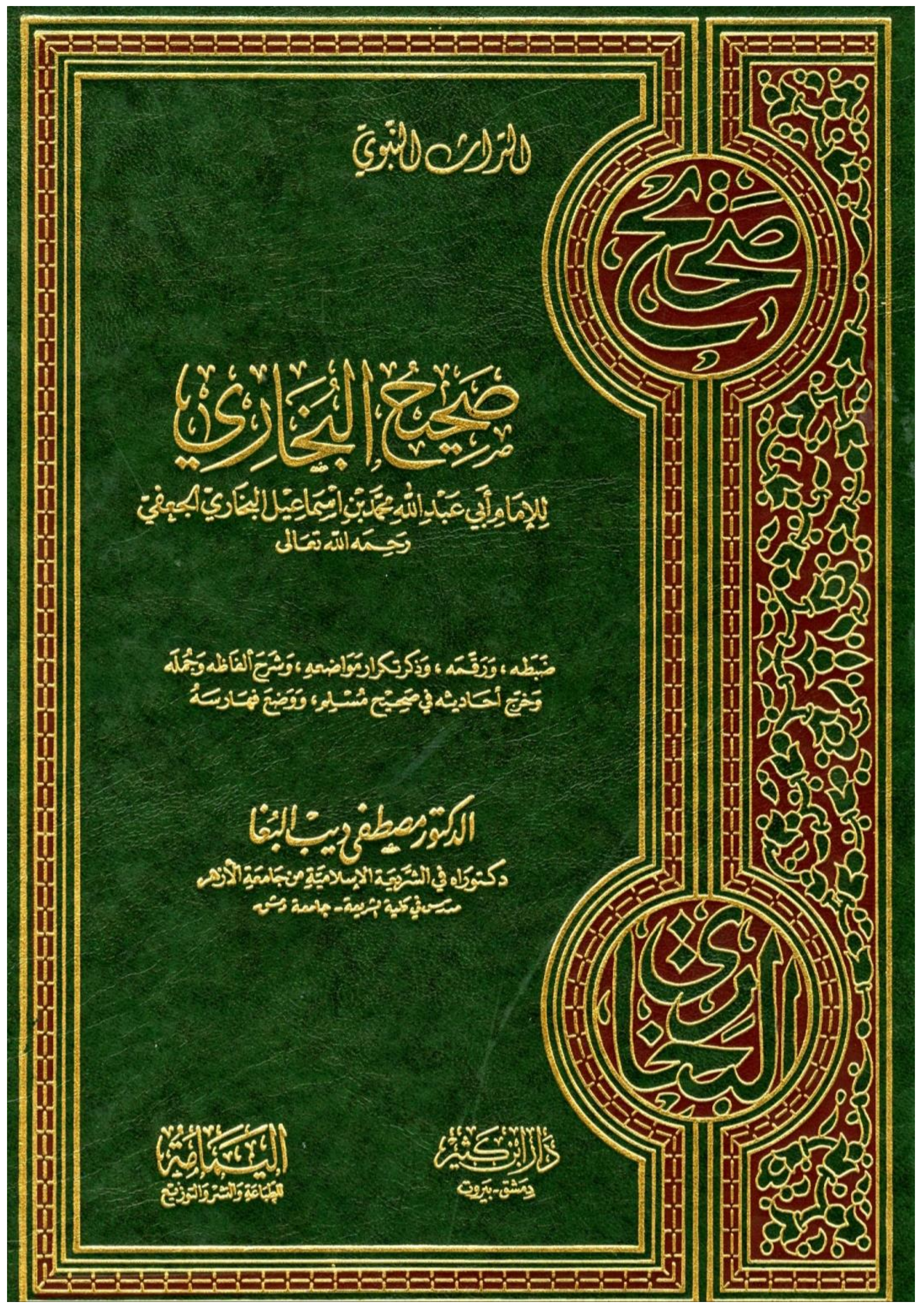
١٨٣٤ ـ حدّثنا عثمانُ بنُ أبي شَيبةَ حدَّثَنا جَريرٌ عن منصورٍ عن مُجاهدٍ عن طاوُوسٍ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «قال النبيُّ ﷺ يومَ افتتَح مكةَ: لا هِجرةَ ولٰكِنْ جِهادٌ ونيّة ، وإذا استُنفِرتُم فانفِروا ، فإنّ هٰذا بلدٌ حَرَّمَ اللهُ يومَ خَلَق السمواتِ والأرضَ ، وهو حَرامٌ بحُرمةِ اللهِ إلى يومِ القيامَةِ ، وإنهُ لم يَحِلَّ القتالُ فيهِ لأحدٍ قبلي ، ولم يَحِلَّ لي إلاّ ساعةً من نهارٍ ، فهو حرامٌ بحرمةِ اللهِ إلىٰ يومِ القيامةِ ، لا يُعضَدُ شوكهُ ، ولا ينفَّرُ صَيدُهُ ، ولا يَلتقِطُ لُقطتَهُ إلاّ مَنْ عرَّفها ، ولا يُختلى خلاها. قال العبّاسُ: يا رسولَ اللهِ إلاّ الإذخِرَ ، فإنه لقينِهم ولبيُوتهم. قال: قال إلاّ الإذخِرَ». [انظر الحديث: ١٣٤٩ ، ١٥٨٧ ، ١٨٣٣].

١١ ـ باب الحِجامةِ للمُحرِم. وكَوَى ابنُ عمرَ ابنَهُ وهوَ مُحرِمٌ. ويَتداوَى ما لم يكنْ فيه طيبٌ

١٨٣٥ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثَنا سفيانُ قال: قال عمرٌو: أولُ شيء سمعتُ عَطاءً يقول: «سمعتُ ابنَ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما يقول: احتَجمَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو مُحرِمٌ». ثم سمعتُه يقول: «حدَّثني طاوُوسٌ عنِ ابنِ عباس». فقلت: لعله سمعَهُ منهما.

[الحديث ١٨٣٥ ـ أطرافه في: ١٩٣٨ ، ١٩٣٩ ، ٢١٠٣ ، ٢٢٧٨ ، ٢٢٧٩ ، ٥٦٩١ ، ٥٦٩٤ ، ٥٦٩٥ ، ٥٦٩٩ ، ٥٧٠٠ ، ٥٧٠١].

١٨٣٦ ـ حدّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ حدَّثَنا سليمانُ بنُ بلالٍ عن عَلقمةَ بنِ أبي علقمةَ عن عبدِ الرحمٰنِ الأعرجِ عنِ ابنِ بُحَينةَ رضيَ اللهُ عنه قال: «احتَجَمَ النبيُّ ﷺ وهو محرمٌ بِلَحْيِ جَملٍ في وسَطِ رأسهِ». [الحديث ١٨٣٦ ـ طرفه في: ٥٦٩٨].


صحيح
البخاري
التراث النبوي
صحيح البخاري
للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي
رحمه الله تعالى
ضبطه، ورقمه، وذكر تكرار مواضعه، وشرح ألفاظه وجمله
وخرج أحاديثه في صحيح مسلم، ووضع فهارسه
الدكتور مصطفى ديب البغا
دكتوراه في الشريعة الإسلامية من جامعة الأزهر
مدرس في كلية الشريعة - جامعة دمشق
دار ابن كثير
دمشق - بيروت
اليمامة
للطباعة والنشر والتوزيع

٢٣ – باب : عَرَقِ ٱلْجُنُبِ ، وَأَنَّ ٱلْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ .

٢٧٩ : حدّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : حَدَّثنا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثنا حُمَيْدٌ قَالَ : حَدَّثنا بَكْرٌ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ ٱلْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَٱنْخَنَسْتُ مِنْهُ ، فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ : (أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ) . قَالَ : كُنْتُ جُنُبًا ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ ، فَقَالَ : (سُبْحَانَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ) . [٢٨١]

٢٤ – باب : ٱلْجُنُبُ يَخْرُجُ وَيَمْشِي فِي ٱلسُّوقِ وَغَيْرِهِ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : يَحْتَجِمُ ٱلْجُنُبُ ، وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ ، وَيَحْلِقُ رَأْسَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ .

٢٨٠ : حدّثنا عَبْدُ ٱلْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ : حَدَّثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسائِهِ ، فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلْوَاحِدَةِ ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ . [ر : ٢٦٥]

٢٨١ : حدَّثنا عَيَّاشٌ قَالَ : حدَّثنا عَبْدُ ٱلْأَعْلَى : حَدَّثنا حُمَيْدٌ ، عَنْ بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَقِيَنِي رَسُولُ ٱللهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ ، فَانْسَلَلْتُ ، فَأَتَيْتُ ٱلرَّحْلَ ، فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَقَالَ : (أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هِرٍّ) . فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : (سُبْحَانَ ٱللهِ يَا أَبَا هِرٍّ ، إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ) . [ر : ٢٧٩]

٢٥ – باب : كَيْنُونَةِ ٱلْجُنُبِ فِي ٱلْبَيْتِ ، إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ .

٢٨٢ : حدّثنا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثنا هِشَامٌ وَشَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ :

---

٢٧٩ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : الدليل على أن المسلم لا ينجس ، رقم : ٣٧١ .
(فانخنست) تأخرت وانقبضت ورجعت .
(سبحان الله) تنزيهًا لك يا رب من كل نقص .
(٢٤) (يحتجم) من الحجامة ، وهي قطع العرق ليخرج منه الدم (يقلم أظفاره) يقص ما طال منها .
٢٨٠ : أخرجه مسلم في الحيض ، باب : جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له ، رقم : ٣٠٩ .
(يطوف) أي وكان لنسائه حجر ، فإذا طاف عليهن ، احتاج إلى الخروج والمشي من حجرة إلى أخرى بالضرورة ، وهو جنب .
٢٨١ : (فانسللت) خرجت في خفية . (الرحل) كل ما يعد للرحيل من متاع ومركب ، ويطلق على المنزل والمكان الذي يأوي إليه المسافر .(أبا هر) ترخيم لهريرة . (فقلت له) ذكرت له سبب غيابي وذهابي .

فلتطبير ليس فيه مضره بل هو منفعه

للناس وحجامة لهم كما كان رسول الله (ص) يحتجم في رأسه الشريف

وهذه بعض الصور توضح ان دم الحجامة هوبحجم دم التطبير



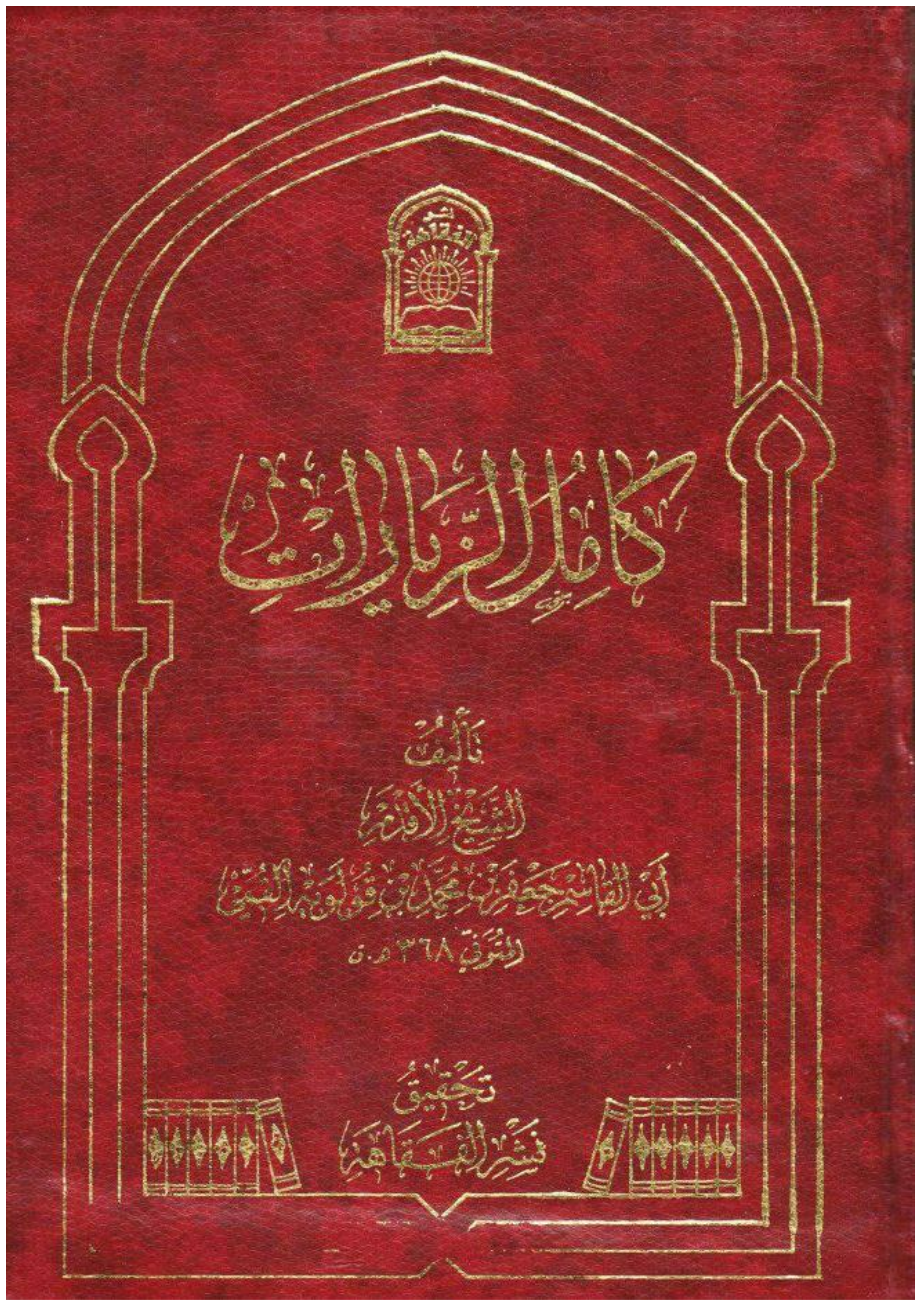




١-

١-إخبار أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام بشهادة الإمام الحسين سلام الله وصلواته الله عليه ..... في كربلاء في كتب الشيعة بسند صحيح

٢-إخبار أم المؤمنين أم سلمة سلام الله وصلواته عليها بشهادة الإمام الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام ..... في كتب المخالفين بسند صحيح


كامل الزيارات
تأليف
الشيخ الأقدم
أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي
المتوفى ٣٦٨ ه‍.ق
تحقيق
نشر الفقاهة

يحيى، عن أبيه، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: زوروا كربلاء و لا تقطعوه، فان خير اولاد الانبياء ضمنته، الا و ان الملائكة زارت كربلاء الف عام من قبل ان يسكنه جدي الحسين عليه السلام، و ما من ليلة تمضي الاّ و جبرائيل و ميكائيل يزورانه، فاجتهد يا يحيى ان لا تفقد من ذلك الموطن [١].

[٦٨٥] **١٢** ـ حدثني ابي و جماعة مشايخي رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: مر امير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في اناس من أصحابه، فلما مر بها اغرورقت عيناه بالبكاء، ثم قال: هذا مناخ ركابهم و هذا ملقى رحالهم، و هنا تهرق دماؤهم، طوبى لك من تربة عليك تهرق دماء الاحبة [٢].

[٦٨٦] **١٣** ـ حدثني ابي و محمد بن الحسن رحمه الله، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن محمد بن سنان، عمن حدثه، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال:

خرج امير المؤمنين علي عليه السلام يسير بالناس حتّى اذا كان من كربلاء على مسيرة ميل او ميلين تقدم بين ايديهم حتّى صار بمصارع الشهداء، ثم قال: قبض فيها مائتا نبي و مائتا وصي و مائتا سبط كلهم شهداء باتباعهم، فطاف بها على بغلته خارجاً رجله من الركاب، فأنشأ يقول:

---

١ ـ عنه البحار ١٠١: ١٠٩، المستدرك ١٠: ٢٦١.

٢ ـ عنه البحار ١٠١: ١١٦.



للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

تتمة كتاب معرفة الصحابة، كتاب الأحكام، كتاب الأطعمة، كتاب الأشربة، كتاب البر والصلة، كتاب اللباس، كتاب الطب، كتاب الأضاحي، كتاب الذبائح، كتاب التوبة والإنابة، كتاب الأدب، كتاب الأيمان والنذور، كتاب النذور، كتاب الرقاق، كتاب الفرائض، كتاب الحدود، كتاب تعبير الرؤيا، كتاب الطب، كتاب الرقى والتمائم، كتاب الفتن والملاحم، كتاب الأهوال.

الجزء الرابع

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

أغبر معه قارورة فيها دم فقلت: يا نبي الله ما هذا؟ قال: «هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم» قال: فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٢٠٢/٢٩ ـ أخبرناه أبو الحسين علي بن عبد الرحمن الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا خالد بن مخلد القطواني قال: حدثني موسى بن يعقوب الزمعي، أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال: أخبرتني أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر ثم اضطجع فرقد ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الأولى ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: «أخبرني جبريل عليه الصلاة والسلام أن هذا يقتل بأرض العراق للحسين فقلت لجبريل أرني تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٢٠٣/٣٠ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ببغداد، أنبأ عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، ثنا أبو اليمان، أنبأ شعيب بن أبي حمزة، عن ابن أبي حسين، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت في المنام كأن في يدي سوارين من ذهب فهمني شأنهما فأوحي إلي أن أنفخهما فنفختهما فتطايرا فأولتهما كاذبين يخرجان من بعدي فقال: لأحدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعدني صاحب عنساء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٢٠٤/٣١ ـ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم الفرية أن يفتري الرجل على عينيه يقول: رأيت ولم ير أو يفتري على والديه أو يقول: سمعني ولم يسمعني».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. / ٤/٣٩٩

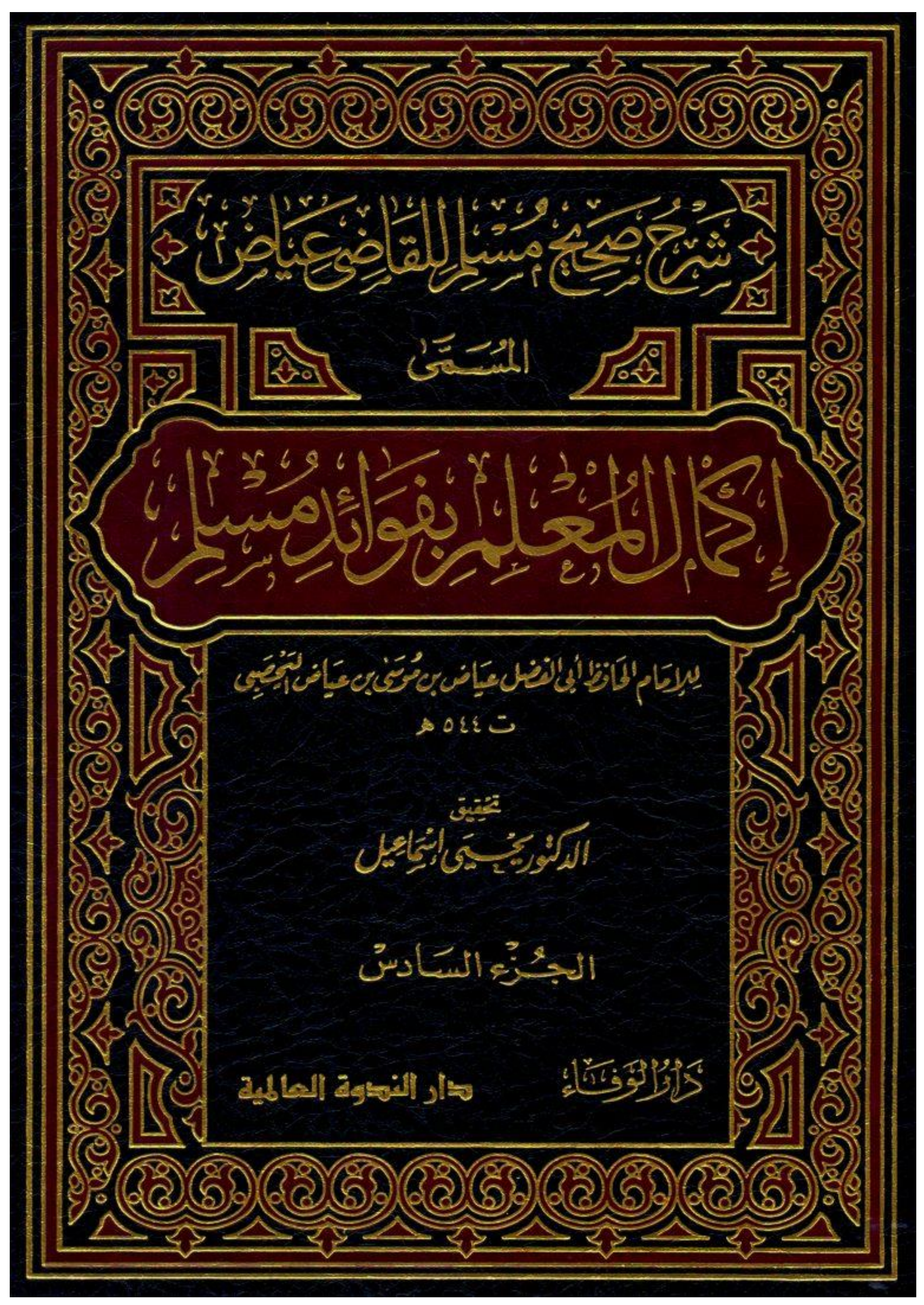
٨٢٠٢ ـ قال في التلخيص: مرَّ هذا على شرط البخاري ومسلم.
٨٢٠٣ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.
٨٢٠٤ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

أقوال علماء المخالفين في يزيد بن معاوية الذي قتل الإمام الحسين (ع)

القاضي عياض

قال في كتابه (إكمال المُعْلِم بفوائد مسلم ج٦ ص٢٦٠-٢٦١) :

«وعبد الله بن مطيع كان أميراً لقومه حينئذ بالمدينة عند قيام عبد الله بن الزبير على يزيد بن معاوية في جماعة من أبناء الأنصار والمهاجرين وبقية من مشيختهم، وجماعة من الصحابة. وعلى يديه كانت وقعة الحرة في الجيش الذي وجهه يزيد لحربهم، فهزموا أهل المدينة وقتلوهم، واستباحوهم ثلاثة أيام، وقتل فيها عدة من بقية الصحابة وأبناء المهاجرين والأنصار، وعطلت الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الأيام والأذان فيه».


شرح صحيح مسلم للقاضي عياض
المسمى
إكمال المعلم بفوائد مسلم
للإمام الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي
ت ٥٤٤ هـ
تحقيق
الدكتور يحيى إسماعيل
الجزء السادس
دار الوفاء
دار الندوة العالمية

٥٧ ـ (١٨٥٠) حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِى يُحَدِّثُ عَنْ أَبِى مِجْلَزٍ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِىِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ ، يَدْعُو عَصَبِيَّةً ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً ، فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ » .

٥٨ ـ (١٨٥١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِىُّ ، حَدَّثَنَا أَبِى ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ـ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ ، حِينَ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَرَّةِ مَا كَانَ ، زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ . فَقَالَ : اطْرَحُوا لأَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وِسَادَةً . فَقَالَ : إِنِّى لَمْ آتِكَ لأَجْلِسَ ، أَتَيْتُكَ لأُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ ، لَقِىَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا حُجَّةَ لَهُ . وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِى عُنُقِهِ بَيْعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ أَبِى جَعْفَرٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ أَتَى ابْنَ مُطِيعٍ . فَذَكَرَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ نَحْوَهُ .

ويرجح هذا التأويل قوله فى الحديث الآخر : « فليس من أمتى » ، ويصح أن يكون فى طالبى الملك فى الثوار فى الأطراف ، ويكون تبرىء النبى ﷺ منه ، أى من أفعاله وسيرته، لا أنه ليس من أمته ، وأمره بعد إلى مشيئة الله من العفو عنه أو مجازاته ، ويكون قوله : « فليس من أمتى » فى الحديث الآخر مثل قوله : « فليس منا » أى لم يهتد بهدى أمتى ولا استن بسنتها . ومعنى « شق عصا المسلمين » : أى فرق جماعتهم ، كما تتفرق العصا إذا شقها ، وهو كلام يعبر به عن مثل هذا .

وفى اتخاذ ابن عمر على ابن مطيع القيام على يزيد بن معاوية وخلعه ، ما تقدم من منع القيام على أئمة الجور. وعبد الله بن مطيع[١] كان أميراً لقومه حينئذ بالمدينة عند قيام

---

(١) عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن فضلة بن عوف بن عبيد بن عوزج بن عدى بن كعب القرشى العدوى ، ولد فى حياة رسول الله ﷺ وروى عن أبيه ، وعنه ابناه إبراهيم ومحمد ، والشعبى وعيسى بن طلحة ومحمد بن أبى موسى. قال الزبير : كان من رجال قريش وكان على قريش يوم الحرة ، واستعمله ابن الزبير على الكوفة فأخرجه المختار بن أبى عبيد منها. قال ابن حبان : له صحبة ، ووهم فى نسبه . التهذيب ٦/ ٣٦ .

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِىٍّ ،حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِىٍّ . ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، قَالا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

عبد الله بن الزبير على يزيد بن معاوية فى جماعة أبناء الأنصار والمهاجرين وبقية من مشيختهم ، وجماعة من الصحابة. وعلى يديه كانت وقعة الحرة فى الجيش الذى وجهه يزيد لحربهم ، فهزموا أهل المدينة وقتلوهم ، واستباحوهم ثلاثة أيام ، وقتل فيها عدة من بقية الصحابة وأبناء المهاجرين والأنصار ، وعطلت الصلاة فى مسجد النبى ﷺ تلك الأيام والأذان فيه. وفى الحديث الآخر من رواية ابن نمير فى بعض النسخ : ابن أبى مطيع ، والصواب ما للجماعة : ابن مطيع ، كما تقدم فى الحديث الأول .

ابـن الـجـوزي

قال في كتابه (الرد على المُتعصِّب العنيد المانع من ذمِّ يزيد ص٦٣-٦٤):

«(قلت): ليس العجب من فعل عمر بن سعد، وعبيد الله بن زياد، وإنما العجب من خذلان يزيد وضربه بالقضيب على ثنية الحسين، وإعادته إلى المدينة وقد تغيرت ريحه لبلوغ الغرض الفاسد، أفيجوز أن يفعل هذا (بالخوارج)؟ أوليس في الشرع أنهم يصلى (عليهم) ويدفنون؟ وأما قوله: لي أن أسبيهم، فأمر لا يقنع لفاعله ومعتقده إلا (اللعنة) ولو أنه احترم الرأس حين وصوله وصلى عليه ولم يتركه في (طشت) ولم يضربه بقضيب ما الذي كان يضره وقد حصل له مقصوده من القتل، ولكن أحقاده الجاهلية ودليلها ما تقدم من إنشاده (ليت أشياخي ببدر شهدوا...

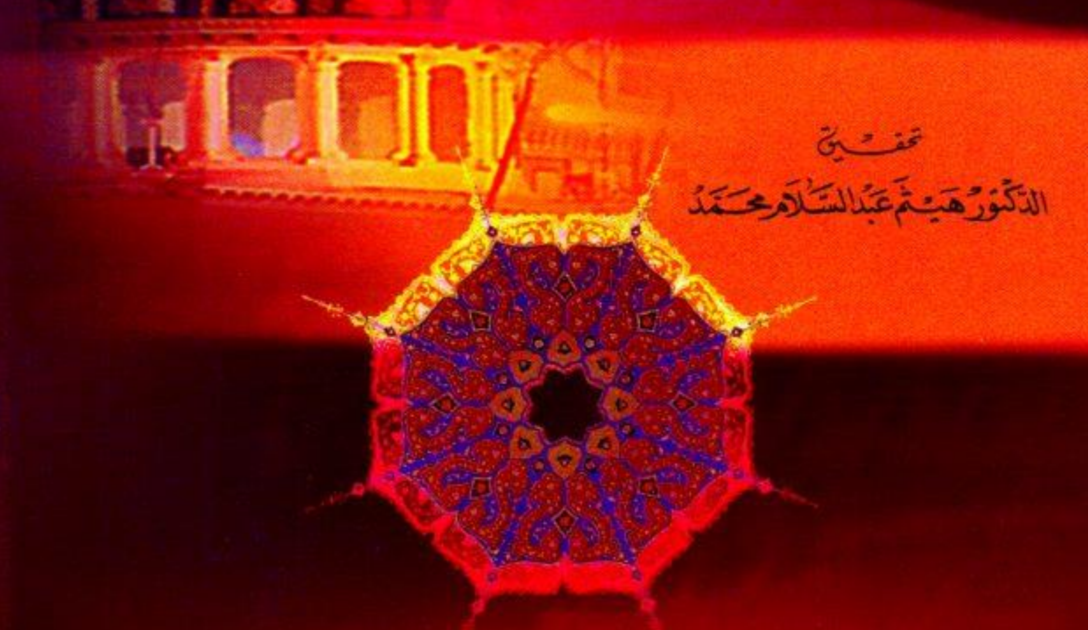
الرَّدُّ على المتعصِّب العَنيد المانِع مِن ذمِّ يزيد

تأليف

الإمام العلامة جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد

ابن الجوزي

المتوفى ٥٩٧ هـ



تحقيق

الدكتور هيثم عبد السلام محمد

منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت لبنان

وذكر ابن أبي الدنيا أنه لما بلغ أم سلمة رضي الله عنها قتل الحسين قالت: (**قتلوه[1] ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً**) ثم وقعت مغشياً عليها[2].

أخبرنا أبو منصور القزاز قال ثنا أحمد بن علي بن ثابت قال ثنا ابن زرق قال ثنا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ قال ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عماد عن ابن عباس قال: (**رأيت النبي فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة، فقلت ما هذه القارورة قال دم الحسين وأصحابه ما زلت ألتقطه منذ اليوم فنظرنا فإذا هو في ذلك اليوم قتل**)[3].

(قلت): ليس العجب من فعل عمر بن سعد، وعبيد الله بن زياد، وإنما العجب من خذلان يزيد وضربه بالقضيب على ثنية الحسين، وإعادته إلى المدينة وقد تغيرت ريحه لبلوغ الغرض الفاسد، أفيجوز أن يفعل هذا (بالخوارج)[4]؟ أوليس في

---

(١) في (ق) (فعلوا).

(٢) تهذيب الكمال ٦/٤٣٩، سير أعلام النبلاء ٣/٣١٨.

(٣) مسند أحمد ١/٢٨٣، المعجم الكبير ٣/١١٠، مجمع الزوائد ٩/١٩٤/ وقال رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح، البداية ٨/٢٠٠، وقال تفرد به أحمد وإسناده قوي.

(٤) وهي فرقة ظهرت في عهد سيدنا علي رضي الله عنه، وهم جماعة ممن كانوا معه في حرب صفين يوم رفع أصحاب معاوية المصاحف على الرماح فلم يوافق الإمام علي رضي الله عنه على إيقاف القتال فقال له أصحابه القوم يدعوننا إلى كتاب الله وأنت تدعونا إلى السيف فلما وافق على التحكيم =

الشرع أنهم يصلى (عليهم) [١] ويدفنون؟ وأما قوله: لي أن أسبيهم، فأمر لا يقنع لفاعله ومعتقده (إلا اللعنة) [٢] ولو أنه احترم الرأس حين وصوله وصلى عليه ولم يتركه في (طشت) [٣] ولم يضربه بقضيب ما الذي كان يضره وقد حصل له مقصوده من القتل، ولكن أحقاده الجاهلية ودليلها ما تقدم من إنشاده (ليت أشياخي ببدر شهدوا.....).

فصل

ولما دخلت سنة اثنتين وستين ولي يزيد (عثمان بن محمد بن أبي سفيان) [٤] المدينة فبعث إلى يزيد وفداً من المدينة، فلما رجع الوفد أظهروا شتم يزيد بالمدينة وقالوا: (قدمنا من (عند) [٥] **رجل ليس له دين يشرب الخمر، ويعزف بالطنابير، ويلعب بالكلاب وإنا نشهدكم أنا قد خلعناه وقال (المنذر) [٦] أما والله لقد أجازني**

=

رجعوا عن قولهم وقالوا كفرنا بقولنا حكما غير الله، وطلبوا من الإمام الرجوع عن قوله والتوبة إلا أنه أبى فخرجوا عليه. الملل والنحل، الشهرستاني، ١/١٥٥.

(١) في (ص) (عليه).

(٢) في (ص) (باللعنة).

(٣) في (ق) (طشت). في (ص) (طست)

(٤) عثمان بن محمد بن أمية، ولي المدينة ليزيد بن معاوية، وكان بدمشق عند وفاة معاوية، أقام الحج سنة (٥٧هـ)و (٥٩هـ). معجم بني أمية، صلاح الدين المنجد /١٢٨.

(٥) سقطت من (ص).

(٦) المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد، أبو عثمان، ولد زمن عمر، وكان ممن غزا القسطنطينية، غاضب أخاه عبد الله بن الزبير فسكن الكوفة وعندما حاصر الشاميون ابن الزبير سنة ٦٤هـ هب لنصرته وقتل في تلك الأيام. طبقات ابن سعد ٥/١٨٢، سير أعلام النبلاء ٣/٣٨١.

أبـو العـباس الـقـرطـبـي

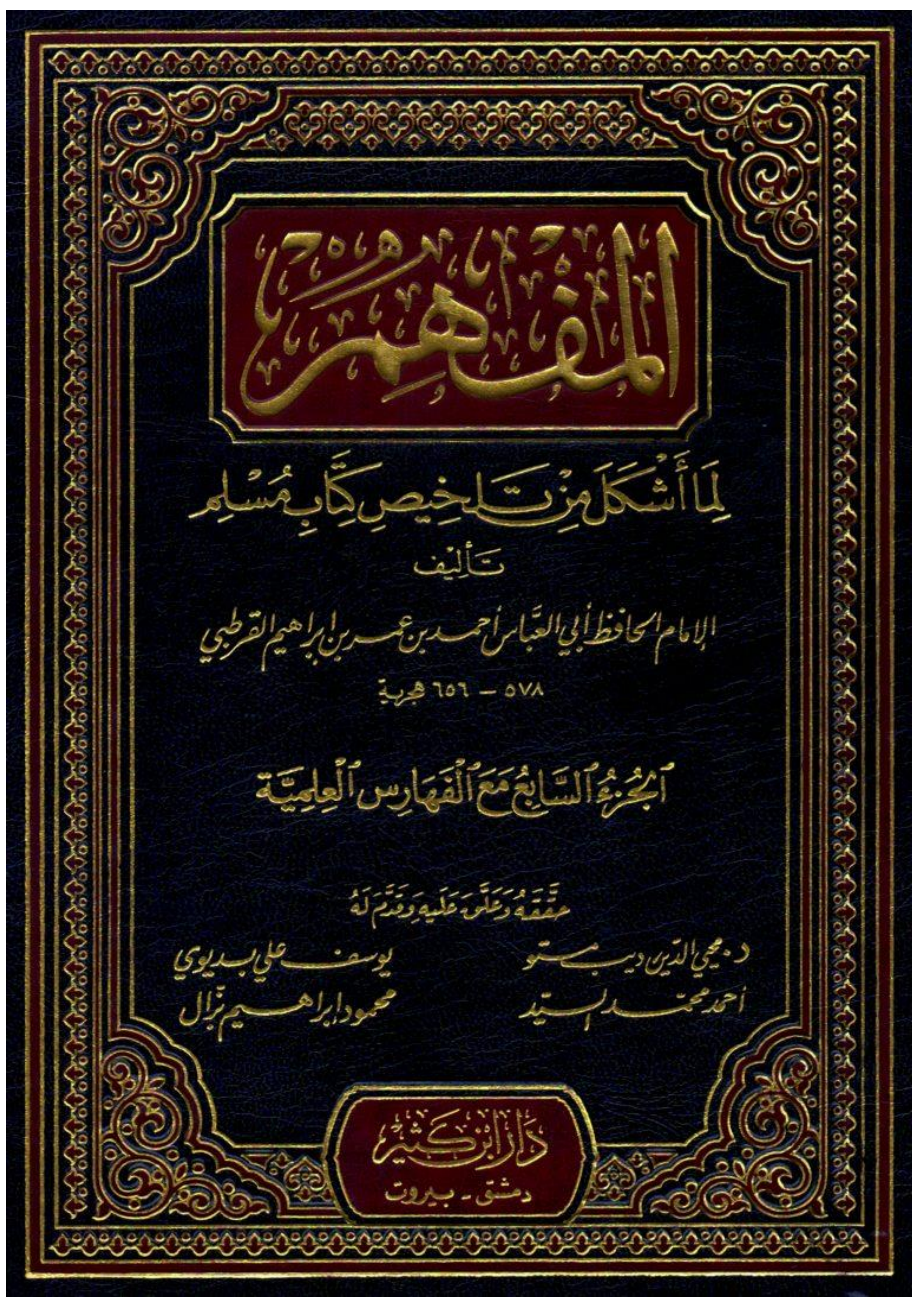
قال في كتابه (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ج٤ ص٥٦) :

«بل الأولى: أن الإشارة بذلك إلى مدة خلافة معاوية، فإنها كانت تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر، وهي مدة الهدنة التي كان فيها الدَّخَن؛ لأنَّه لما بايع الحسنُ معاويةَ واجتمع النَّاسُ عليه كره ذلك كثير من النَّاس بقلوبهم، وبقيت الكراهةُ فيهم، ولم تُمكنْهم المخالفةُ في مدة معاوية، ولا إظهارُها إلى زمن يزيد بن معاوية، فأظهرَها كثيرٌ من الناس. ومدة خلافة معاوية كان الشرُّ فيها قليلاً والخيرُ غالباً، فعليهم يصدُق قوله عليه الصلاة والسلام: "تعرفُ منهم وتُنكر". وأمَّا خِلافة ابنه فهي أول الشرِّ الثالث، فيزيدُ وأكثر ولاته، ومَنْ بعده من خلفاء بني أمية هم الذين يصدُق عليهم: أنهم "دعاةٌ على أبواب جهنم من أجابَهم إليهم قذفوه فيها"، فإنَّهم لم يَسيروا بالسَّواء، ولا عَدلوا في القضاء. يدل على ذلك تصفح أخبارهم، ومطالعةُ سِيَرهم، ولا يُعترض على هذا بمدة خلافة عمر بن عبد العزيز، بأنها

كانت خلافةُ عدلٍ، لقصرها، وندورها في بني أميَّة، فقد كانت سنتين وخمسة أشهرٍ، فكأنَّ هذا الحديث لم يتعرَّض لها، والله تعالى أعلم».

وقال في (ج٧ ص٢٥٤-٢٥٥) :

«وهؤلاء الأُغيلمة كان أبو هريرة – رضي الله عنه – يعرف أسماءهم، وأعيانَهم، ولذلك كان يقول: لو شئت قلت لكم: هم بنو فلان، وبنو فلان، لكنَّه سكتَ عن يقينهم مخافةَ ما يطرأُ من ذلك من المفاسد، وكأنَّهم – والله تعالى أعلم – يزيد بن معاوية، وعبيد الله بن زياد، ومن تنزَّل منزلتَهم من أحداث ملوك بني أمية، فقد صدرَ عنهم من قَتْلِ أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبيهم، وقتل خيار المهاجرين والأنصار بالمدينة، وبمكة وغيرها، وغيرُ خافٍ ما صدرَ عن الحجَّاج وسليمان بن عبد الملك، وولده من سفك الدماء، وإتلاف الأموال، وإهلاك خيار الناس بالحجاز، والعراق، وغير ذلك».


المفهم
لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم
تأليف
الإمام الحافظ أبي العباس أحمد بن عمر بن ابراهيم القرطبي
٥٧٨ - ٦٥٦ هجرية
الجزء السابع مع الفهارس العلمية
حققه وعلق عليه وقدم له
د. محيي الدين ديب مستو
يوسف علي بديوي
أحمد محمد السيد
محمود ابراهيم بزال
دار ابن كثير
دمشق - بيروت

[٢٨١٩] وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يُهْلِكُ أُمَّتي هذا الحيُّ من قريشٍ». قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «لو أنَّ النَّاس اعْتَزَلوهم».

رواه أحمد (٢/ ٣٠١)، والبخاريُّ (٣٦٠٤)، ومسلم (٢٩١٧).

المسلمون»(١). وفي رواية: «تسع سنين». فهذه أخبار صحيحة ومشهورة عن النبيِّ ﷺ تدلُّ على خروج هذا الخليفة الصالح في آخر الزمان، وهو يُنتظر إذ لم يُسمع بمن كملت له جميع تلك الأوصاف التي تضمنتها تلك الأخبار، والله تعالى أعلم.

على أيدي مَن تهلك الأمة؟

و (قوله: «يُهلك أمتي هذا الحيُّ من قريش»، وفي البخاري: «هلاك أمتي على يديْ أُغيلمةٍ من قريش») الحي: القبيل، وأشار النبيُّ ﷺ إلى قبيل قريش، وهو يُريد بعضَهم، وهم الأغيلمة المذكورون في حديث البخاري، كما أنه لم يردْ بالأمة جميعَ أُمَّته من أولها إلى آخرها؛ بل: ممن كان موجوداً من أُمَّته في ولاية أولئك الأغيلمة، وكان الهلاك الحاصل من هؤلاء لأمته في ذلك العصر إنما سببه: أن هؤلاء الأُغيلمة لصغر أسنانهم لم يتحنَّكوا، ولا جرَّبوا الأمورَ، ولا لهم محافظةٌ على أمور الدِّين، وإنما تصرُّفُهم على مقتضى غلبة الأهواء، وحِدَّة الشباب.

متى يجوز الخروج على الحاكم؟

و (قوله: «لو أنَّ النَّاسَ اعتزلوهم») لو: معناها التمني؛ أي: ليت الناس اعتزلوهم، فيه دليل على إقرار أئمة الجَوْر، وترك الخروج عليهم، والإعراض عن هَنَات ومفاسدَ تصدرُ عنهم، وهذا ما أقاموا الصلاة، ولم يصدرْ منهم كفرٌ بُواح عندنا من الله فيه برهان، كما قدَّمناه في كتاب الإمامة.

وهؤلاء الأُغيلمة كان أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ يعرف أسماءهم، وأعيانَهم، ولذلك كان يقول: لو شئت قلت لكم: هم بنو فلان، وبنو فلان، لكنَّه سكتَ عن يقينهم مخافةَ ما يطرأُ من ذلك من المفاسد، وكأنَّهم ـ والله تعالى أعلم ـ

---

(١) رواه أبو داود (٤٢٨٦).

[٢٨٢٠] وعن أبي سعيدٍ، قال: أخبرني من هو خيرٌ منِّي ـ أبو قتادة ـ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لعمار حين جَعَلَ يَحْفِرُ الخندق وجعل يَمْسَح رَأْسَهُ ويقول: «بُؤسَ ابنِ سُمَيَّةَ! تَقْتُلُكَ فِئَةٌ باغِيةٌ».

يزيد بن معاوية، وعبيد الله بن زياد، ومن تنزَّل منزلتَهم من أحداث ملوك بني أمية، فقد صدرَ عنهم من قَتْلِ أهل بيت رسول الله ﷺ وسبيهم، وقتل خيار المهاجرين والأنصار بالمدينة، وبمكة وغيرها، وغيرُ خافٍ ما صدرَ عن الحجَّاج وسليمان بن عبد الملك، وولده من سفك الدماء، وإتلاف الأموال، وإهلاك خيار الناس بالحجاز، والعراق، وغير ذلك.

وأغيلمة: تصغير غِلْمَةٍ، على غير مُكَبَّرِهِ؛ فكأنهم قالوا: أغلمة ولم يقولوه، كما قالوا: أُصَيْبِيَة بتصغير صبية. وبعضهم يقول: غليمة على القياس، وقد تقدَّم القول في الغلام، وأنَّ أصلَه فيمن لم يحتلم، ثم قد يتوسع فيه، ويقال على الحديث السن ـ وإن كان قد احتلم ـ وعلى هذا جاء في هذا الحديث.

عمار بن ياسر تقتله الفئة الباغية

و (قوله ﷺ لعمَّار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ: «تقتلُكَ فئةٌ باغيةٌ»، وفي لفظ آخر: «الفئة الباغية») هذه شهادة من النبي ﷺ على فئة معاوية بالبغي، فإنَّهم هم الذين قتلوه؛ فإنه كان بعسكر عليٍّ بصِفِّين، وأبلى في القتال بلاءً عظيماً، وحرَّض أصحابَ رسول الله ﷺ على قتال معاويةَ وأصحابه. قال أبو عبد الرحمن السُّلمي: شهدنا مع عليٍّ صِفِّينَ، فرأيتُ عمَّارَ بن ياسر لا يأخذُ في ناحية من أودية صِفِّين إلا رأيتُ أصحاب محمّد يتبعونه كأنه عَلَمٌ لهم، قال: وسمعتُه يقول يومئذٍ لهاشم بن عتبة: يا هاشم! تقدم، الجَنَّةُ تحت الأبارقة[1]، اليوم ألقى الأحبَّة، محمَّداً وحزبه، والله لو هزمونا حتى يبلغوا بنا شغفات هَجَر لعلمنا أنا على الحقِّ، وأنهم على الباطل، ثم قال:

---

(١) الأبارقة: السيوف.

الحافظ الـذهـبـــي

قال الذهبي في (تاريخ الإسلام ج٢ ص٥٩١ تحقيق بشار عواد معروف) في حوادث سنة ٦٣هـ :

"قلت: ولمَّا فعل يزيد بأهل المَدينة ما فعل، وقَتل الحُسين وإخوته وآله، وشَرب يزيد الخَمر، وارتكب أشياء مُنكرةً، بغضه النَّاس، وخرج عليه غيرُ واحد، ولم يُبارك الله في عُمره، فخرج عليه أبو بلال مِرْداس بن أُدَيَّة الحَنْظَلي".

وقال في (سير أعلام النبلاء ج٤ ص٣٧-٣٨) :

«قلت: كان قويّاً شجاعاً، ذا رأيٍ وحَزْم، وفِطنة، وفصاحة، وله شعر جيِّد وكانٍ ناصِبيّاً، فَظّاً، غليظاً، جِلْفاً. يتناولُ المُسْكِرَ، ويفعل المُنْكَر. افتتح دولته بمقْتَلِ الشهيد الحُسَين، واختتمها بواقعةِ الحَرَّة، فمقته الناسُ. ولم يُبارَك في عُمُره. وخرج عليه غيرُ واحد بعد الحُسَين. كأهل المدينة قاموا لله، وكمرداسِ بنِ أُدَيَّة الحنظليّ البصريّ، ونافع

بن الأزْرق، وطوَّاف بن مُعَلَّى السدوسيّ، وابن الزُّبير بمكة»

وقال في (ميزان الاعتدال ج٤ ص٤٤٠ رقم٩٧٥٤) :

«يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي. رَوَى عن أبيه. وعنه ابنه خالد ، وعبد الملك بن مروان . مقدوحٌ في عدالته . ليس بأهلٍ أَنْ يروى عنه . قال أحمد بن حنبل : لا ينبغي أن يروى عنه».

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨ هـ - ١٣٧٤ م

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

المجلد الثاني

١١ - ١٠٠ هـ



دار الغرب الإسلامي

الأسود الأسدي، فقال: بايعْ على كتابِ الله وسُنَّة نبيِّه، فامتنع، فأمر به مسلم فقُتل.

وقال جُويرية: دخل مسلم بن عُقْبة المدينة، ودعا الناس إلى البيعةِ، على أنهم خَوَلٌ ليزيد، يحكُم في أهلهم ودِمائهم وأموالِهم ما شاءَ، حتى أُتي بابن عبدالله بن زَمْعة، وكان صديقًا ليزيد وصفيًا له، فقال: بل أبايعك على أني ابن عمِّ أمير المؤمنين، يحكُم في دمي وأهلي، فقال: اضربا عُنقه، فوثب مَروان بن الحكم فضمَّه إليه، فقال مُسلم: والله لا أُقيلهُ أبدًا، وقال: إنْ تَنحَّى مَروانُ وإلا فاقتُلوهما معًا، فتركه مروان، فضُربت عنقه.

وقُتِل يومئذٍ أيضًا صَبرًا أبو بكر بن عبدالله بن عُمر بن الخطَّاب، وأبو بكر بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالِب، ويعقوب بن طَلْحة بن عُبيدالله.

وجاء أنَّ مَعْقِل بن سنان، ومحمد بن أبي الجَهْم كانا في قصر العَرَصة، فأنزلهما مسلم بالأمان، ثم قَتَلهما، وقال لمحمد: أنت الوافد على أمير المؤمنين، فوَصَلَكَ وأحسن جائزتك، ثم رجعتَ تشهد عليه بالشُّرْب.

وقيل: بل قال له: تُبايع أميرَ المؤمنين على أنك عبدٌ قِنٌّ، إن شاء أعتَقَك، وإن شاء استرَقَّك، قال: بل أُبايع على أنِّي ابن عَمٍّ كريم، فقال: اضربوا عُنقه.

ورُوي عن مالك بن أنس، قال: قُتِلَ يوم الحرَّة من حَملةِ القرآن سبع مئة.

قلت: ولمَّا فعل يزيد بأهل المَدينة ما فَعل، وقَتل الحُسين وإخوته وآله، وشَرب يزيد الخَمر، وارتكب أشياء مُنكرة، بغضه النَّاس، وخرج عليه غيرُ واحد، ولم يُبارك الله في عُمره، فخرج عليه أبو بلال مِرْداس بن أُديَّة الحَنْظَلي.

قال ثابت البُناني: فوجَّه عبيدالله بن زياد جيشًا لحَرْبه، فيهم عبدالله بن رَباح الأنصاري، فقتله أبو بلال.

وقال غيره: وجَّه عُبيدالله بن زياد أيضًا عَبَّاد بن أخضر في أربعة آلاف فقاتَلوا أبا بلال في سواد مَيْسان، ثم قُتل عبَّاد غيلةً.

وقال يونس بن عُبَيد: خرج أبو بلال أحدُ بني ربيعة بن حَنْظلة في أربعين رجُلاً، فلم يُقاتل أحدًا ولم يَعْرض للسَّبيل، ولاسأل، حتى نفد زادُهم ونَفقاتهم، حتى صاروا يَسْألون، فبعثَ عُبيدالله لقتالهم جَيْشًا، عليهم عبدالله بن حِصْن الثَّعلبي، فهُزموا وقتلوا أصحابهُ، ثم بعث عليهم عبَّاد بن أخضر، فقتلَهم أجمعين.

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

مؤسسة الرسالة





الشعر، شديدَ الأُدْمة، بوجهه أثرُ جُدَرِيّ. فقال الناس: هذا الأعْرابي الذي ولِي أمر الأُمَّة! فدخل على باب تُوما، وسار إلى باب الصَّغير، فنزل إلى قبر معاوية، فوقف عليه وصفَّنا خلفه وكبَّر أربعاً، ثم أُتي ببغلة، فأتىٰ الخَضْراء[1]، وأتىٰ الناسُ لِصلاةِ الظُّهْر، فخرج وقد تغسَّلَ ولبِس ثياباً نقيَّة، فصلَّى وجلسَ على المِنْبر، وخطَبَ وقال: إنَّ أبي كان يُغْزيكُمُ البَحْرَ، ولستُ حامِلكُمْ في البحر، وإنَّه كان يُشتيكم بأرض الرُّوم، فلستُ أُشتي المسلمين في أرض العدُوّ، وكان يُخْرِج العطاءَ أثلاثاً وإني أجمعهُ لكم. فافترقوا يُثْنون عليه.

وعن عمرو بن قيس، سمع يزيد يقول على المنبر: إنَّ الله لا يؤاخِذ عامّةً بخاصةٍ إلَّا أنْ يظهر منكرٌ فلا يُغيَّر، فيُؤْاخِذ الكُلَّ، وقيل: قام إليه ابن همَّام فقال: أَجَركَ الله يا أمير المؤمنين على الرَّزِيَّة، وبارك لَكَ في العطيَّة، وأعانك على الرعيَّة، فقد رُزِئت عظيماً، وأعْطيت جزيلاً، فاصبرْ واشكُر، فقد أصبحتَ ترعىٰ الأمَّة، واللهُ يرعاك.

وعن زياد الحارثيِّ قال: سقاني يزيد شراباً ما ذقتُ مثله، فقلت: يا أمير المؤمنين لَمْ أُسَلْسِلْ مثلَ هذا. قال: هذا رُمَّانُ حُلْوان، بِعَسَل أَصْبَهان، بسُكَّر الأهْواز، بِزبيب الطائف، بماء بَرَدىٰ.

وعن محمد بن أحمد بن مِسمع قال: سكِرَ يزيد، فقام يرقصُ، فسقط على رأسه فانشقَّ وبدا دماغُه.

قلت: كان قويّاً شجاعاً، ذا رأيٍ وحَزْم، وفِطنة، وفصاحة، وله شعر جيِّد وكان ناصِبيّاً[2]، فَظّاً، غليظاً، جِلْفاً. يتناولُ المُسْكِرَ، ويفعل المُنْكَر.

---

(1) انظر ص ١٦ تعليق (٤).

(2) من «الناصبيَّة» وهم المنافقون المتديِّنون ببغضة عليٍّ رضي الله عنه، سموا بذلك لأنهم نصبوا له وعادوه.

افتتح دولته بمقْتَلِ الشهيد الحُسَين، واختتمها بواقعةِ الحَرَّة، فمقته الناسُ. ولم يُبارَك في عُمُره. وخرج عليه غيرُ واحد بعد الحُسَين. كأهل المدينة قاموا[1] لله، وكمرداس بنِ أُديَّة الحنظليّ البصريّ[2]، ونافع بن الأزْرق[3]، وطوَّاف بن مُعَلّى السدوسيّ[4]، وابن الزُّبير بمكة[5].

ابن عَوْن: عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوْس، عن عبد الله بن عَمرو، أنَّهُ ذكر أبا بكر [الصِّدِّيق] فقال: أصبتُم اسْمَه، ثم قال: عُمَرُ الفاروق قرْنٌ من حديد، أصبتم اسْمَه، ابن عفَّان ذو النُّورَيْن، قُتِلَ مظلوماً، معاوية وابنه ملكا الأرض المقدسة، والسفَّاح، وسلام ومنصور وجابر، والمَهْدِي، والأمين، وأمير العُصَب[6] كلُّهم من بني كعب بن لُؤَيّ، كُلُّهم صالح، لا يوجد مثله. تابعه هشام بن حسّان[7].

وروى يَعْلى بن عطاء، عن عمّه، قال: كنت مع عبد الله بن عمرو حين بعثه يزيد إلى ابن الزُّبير، فسمعته يقول له: إنِّي أجدُ في الكتب: إنَّك

(١) انظر ص ٣٦ تعليق (٢).

(٢) انظرخبر خروجه في: تاريخ الطبري ٣١٣/٥ وتاريخ ابن الأثير ٥١٨/٣ وتاريخ الإسلام ٣٥٩/٢.

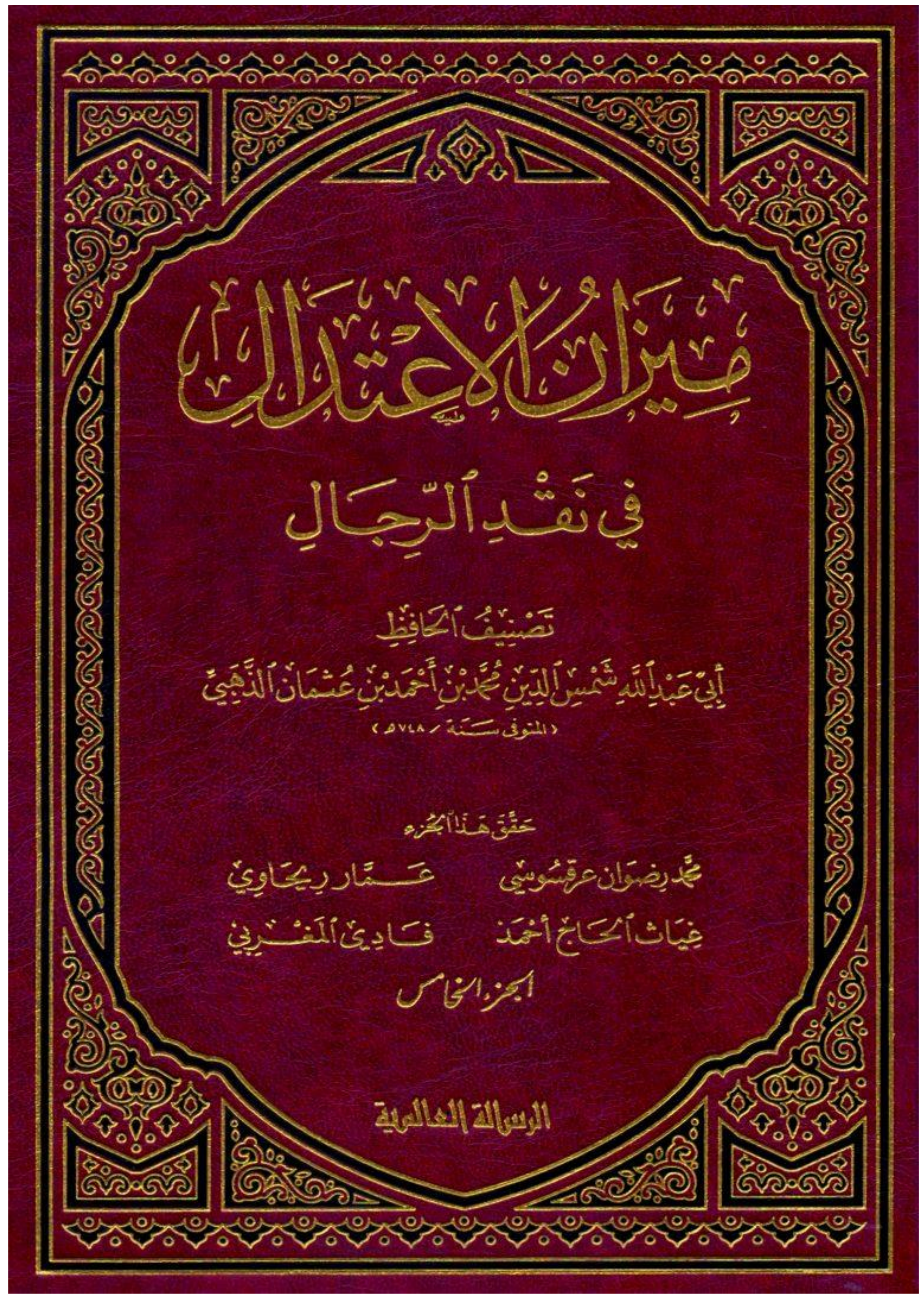
(٣) انظر خبر خروجه الطبري ٥٦٥/٥ و ٦١٣، وابن الأثير ١٤٣/٤ و ١٦٥ و ١٩٤، وتاريخ الإسلام ٣٦٠/٢.

(٤) في الأصل: «معل» وهو تصحيف وما أثبتناه من تاريخ خليفة وتاريخ الإسلام ويقال له: طواف بن غلّاق. انظر خبر خروجه تاريخ خليفة ٢٥٩ وابن الأثير ٥١٦/٣ وتاريخ الإسلام ٣٦٠/٢.

(٥) انظر خبر خروجه تاريخ خليفة ٢٥١ وما بعدها، وابن الأثير ١٢٩/٤، وتاريخ الإسلام ٣٦٠/٢ وما بعدها، والبداية والنهاية ٢٢٤/٨ و ٢٣٨.

(٦) في الأصل «الغضب» وهو تصحيف، والتصويب من تهذيب اللغة ٤٧/٢ للأزهري.

(٧) الخبر في تاريخ الإسلام ٩١/٣ وقد قال المؤلف في نهايته ما نصه: «روى نحوه محمد ابن‌عثمان بن أبي شيبة عن أبيه، عن أبي أسامة، عن الثوري، عن هشام بن حسان، ثنا محمد بن سيرين. وله طريق آخر ولم يرفعه أحد» اهـ. =


ميزان الاعتدال
في نقد الرجال
تصنيف الحافظ
أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(المتوفى سنة ٧٤٨هـ)
حقق هذا الجزء
محمد رضوان عرقسوسي
عمار ريحاوي
غياث الحاج أحمد
فادي المغربي
الجزء الخامس
الرسالة العالمية

٩٢٠٥- يزيد بن محمد. حدث عن عمر بن عبد العزيز. لا يُدْرَى من هو. قال الدارقطني: مجهول[١].

٩٢٠٦- يزيد بن محمد بن خُثَيْم المحاربي. عن محمد بن كعب. تفرَّد عنه ابن إسحاق[٢].

٩٢٠٧- يزيد بن مروان الخلال. عن مالك، وابن أبي الزّناد.

قال يحيى بن معين: كذَّاب. قال عثمان الدارمي: قد أدركتُه، وهو ضعيف، قريب مما قال يحيى[٣].

٩٢٠٨- خ٤: يزيد بن أبي مريم الدمشقي. عن مجاهد وعِدَّة. وعنه الوليد، وابن شابور.

وثَّقه ابن معين، ودُحيم، وأبو حاتم.

وقال الدارقطني: ليس بذاك[٤].

٩٢٠٩- يزيد بن مسهر. مجهول[٥].

٩٢١٠- يزيد بن معاوية، أبو شيبة. عن عطاء.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال أبو زُرعة: صالح. حدَّث عنه سعيد بن منصور[٦].

٩٢١١- يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي. روى عن أبيه. وعنه ابنه خالد، وعبد الملك بن مروان. مقدوحٌ في عدالته. ليس بأهلٍ أنْ يُروى عنه. وقال أحمد بن حنبل: لا ينبغي أنْ يُروى عنه[٧].

٩٢١٢- يزيد بن مغلِّس الباهلي. عن مالك بن أنس، وهشام بن سعد.

قال ابن حبان: لا تجوز الرواية عنه إلا اعتباراً. حدَّث عنه الفلاس[٨].

٩٢١٣- د س ق: يزيد بن المقدام بن شريح. عن أبيه.

قال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وضعَّفه عبد الحقّ بلا حُجَّة[٩].

٩٢١٤- س: يزيد بن مهران الكوفي الخبَّاز. ضعَّفه أبو داود[١٠].

---

(١) سنن الدارقطني بإثر الحديث (٥٧١)، وضعفاء ابن الجوزي ٣/ ٢١٢.

(٢) تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٣٣، قال المزي: روى له النسائي في الخصائص.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ ٢٩١، والمجروحين ٣/ ١٠٥ ـ قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به بحال ـ والكامل ٧/ ٢٧٣٧، قال ابن عدي: ليس بذاك المعروف.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ ٢٩١، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٢٤٣.

(٥) الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٨.

(٦) الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٧، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٢٤٧، وذكره المزي تمييزاً.

(٧) ذكره الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٤/ ٤٢٩، وذكر أن له رواية في مراسيل أبي داود، ولم نقف عليها في المطبوع منه، وتنظر ترجمة يزيد في السير ٤/ ٣٥.

(٨) الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٩ ـ قال أبو حاتم: شيخ ليس بمشهور ـ والمجروحين ٣/ ١٠٩، وضعفاء ابن الجوزي ٣/ ٢١٣.

(٩) الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٩، والأحكام الوسطى لعبد الحق ١/ ٣١٩، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٢٤٨.

(١٠) سؤالات الآجري ص١٢٣، والجرح والتعديل ٩/ ٢٩٠ ـ قال أبو حاتم: صدوق ـ وتهذيب الكمال ٣٢/ ٢٥٢، والرمز س منه.

الحافظ ابن كثير

قال ابن كثير في (البداية والنهاية ج١١ ص٦٢٧) :

«وقد أخْطأ يزيدُ خَطأً فاحشاً في قولِه لمسلمِ بن عُقْبَةَ أن يُبِيحَ المَدينةَ ثلاثةَ أيامٍ، وهذا خطأٌ كَبيرٌ، فإنه وَقَع في هذه الثلاثةِ أيامٍ مِن المَفاسِدِ العَظيمةِ في المدينةِ النَّبويةِ ما لا يُحَدُّ ولا يُوصَفُ، مما لا يَعْلَمُه إلا اللهُ عز وجل. وقد أراد بإرْسالِ مسلمِ بنِ عقبةَ تَوْطِيدَ سُلْطانِه ومُلْكِه، ودَوامَ أيامِه، فعاقَبه اللهُ بنَقيضِ قَصْدِه، فقَصَمه اللهُ قاصِمُ الجَبابِرةِ، وأخَذَه أَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ».

وقال في (ص٦٣١-٦٣٢) :

«وسنذْكرُ ترجمةَ يزيدَ بنِ مُعاويةَ قريباً، وما ذُكِر عنه، وما قيل فيه، وما كان يُعانِيه مِن الأفْعالِ والقَبائحِ والأقْوالِ، في السَّنَةِ الآتيةِ، فإنه لم يُمْهَلْ بعدَ وَقْعةِ الحَرَّةِ وقَتْلِ الحسينِ إلا يَسيراً حتى قَصَمه اللهُ الذي قَصَم الجبَابرةَ قبلَه وبعدَه، إنه كان عَليماً قَديراً. وقد تُوُفِّيَ في هذه السَّنَةِ خَلْقٌ مِن المَشاهِيرِ والأعْيانِ مِن الصَّحابةِ وغيرِهم في

وَقْعةِ الحَرَّةِ مما يَطولُ ذِكْرُهم؛ فمِن مَشاهِيرِهم مِن الصَّحابةِ عبدُ اللهِ بنُ حَنْظَلةَ أميرُ المدينةِ، الذي بايعَه أهلُ الحَرَّةِ، ومَعْقِلُ بنُ سِنانٍ، وعبدُ اللهِ بنُ زيدِ بنِ عاصمٍ، رَضِي اللهُ عنهم، ومَسْروقُ بنُ الأَجْدَعِ».

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي
(٧٠١ - ٧٧٤ هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

الجزء الحادي عشر

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع

فقال ابنُ الزبيرِ لأصحابِه[1] : يا هؤلاء ، قُتِل أصحابُكم ، فإنا للَّهِ وإنا إليه راجعون .

وقد أخْطأ يزيدُ خَطأً فاحشًا فى قولِه لمسلمِ بنِ عُقْبَةَ أن يُبِيحَ المَدينةَ ثلاثةَ أيامٍ ، وهذا خطأٌ كبيرٌ[2] ، فإنه وَقَع فى هذه الثلاثةِ أيامٍ مِن المَفاسِدِ العَظيمةِ فى المدينةِ النَّبويةِ ما لا يُحَدُّ ولا يُوصَفُ ، مما لا يَعْلَمُه إلا اللَّهُ عز وجل .

وقد أراد بإرْسالِ مسلمِ بنِ عقبةَ تَوْطِيدَ سُلْطانِه ومُلْكِه ، ودَوامَ أيامِه ، فعاقَبه اللَّهُ بنَقيضِ قَصْدِه ، فقَصَمه اللَّهُ قاصِمُ الجَبابِرةِ ، وأخَذه أَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ .

قال البُخارِىُّ فى « صَحيحِه »[3] : حدَّثنا الحسينُ بنُ حُريثٍ[4] ، ثنا الفَضْلُ ابنُ موسى ، ثنا الجُعَيْدُ[5] ، عن عائشةَ بنتِ سعدِ بنِ أبى وَقَّاصٍ ، عن أبيها قال : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ : « لا يَكِيدُ أهلَ المَدينةِ أحدٌ[6] إلا انْماع كما يَنْماعُ المِلْحُ فى الماءِ » .

وقد رَواه مسلمٌ مِن حديثِ أبى عبدِ اللَّهِ القَرَّاظِ المَدنىِّ - واسمُه

---

(١) سقط من : م .
(٢) بعده فى ٦١ ، ٣١ ، م : « فاحش ، مع ما انضم إلى ذلك من قتل خلق من الصحابة وأبنائهم ، وقد تقدم له قتل الحسين وأصحابه على يدى عبيد اللَّه بن زياد » .
(٣) البخارى (١٨٧٧) .
(٤) فى ٦١، ٣١، م: « الحارث » . وانظر تحفة الأشراف ٣/ ٣٢٥، وتهذيب الكمال ٦/ ٣٥٨.
(٥) فى م : « الجعد » .
(٦) سقط من : ص .

وما جَرَى عليهم عندَ الحَرَّةِ مِن مسلمِ بنِ عُقْبةَ وجَيشِه، فرِح بذلك فَرَحًا شَديدًا، فإنه كان يَرَى أنه الإمامُ، وقد خرَجوا عن طاعتِه، وأَمَّروا عليهم غيرَه، فله قِتالُهم حتى يَرْجِعوا إلى الطاعةِ، ولُزومِ الجَماعةِ، كما أنْذَرهم بذلك على لسانِ النُّعْمانِ ابنِ بَشيرٍ ومُسلمِ بنِ عُقْبةَ (١ثلاثةَ أيامٍ١) كما تَقَدَّم، وقد جاء فى الحديثِ الصَّحيحِ (٢): «مَن جاءكم وأمْرُكم جَميعٌ يُرِيدُ أن يُفَرِّقَ بينَكم فاقْتُلوه كائنًا مَن كان». وأما ما يُورِدونه عنه مِن الشعرِ فى ذلك، واسْتِشْهادِه بشعرِ ابنِ الزِّبَعْرَى فى وَقْعةِ أُحُدٍ التى يَقولُ فيها (٣):

ليتَ أشْياخى ببدرٍ شَهِدوا … جَزَعَ الخَزْرَجِ مِن وَقْعِ الأَسَلْ
حينَ حَكَّت بقُباءٍ بَرْكَها … واسْتَحَرَّ القتلُ فى عبدِ الأَشَلْ
قد قتَلْنا الضِّعْفَ مِن أشْرافِهم … وعَدَلْنا مَيْلَ بدرٍ فاعْتَدَلْ

وقد زاد بعضُ الرَّوافِضِ فيها فقال:

لَعِبَت هاشمُ بالـمُلْكِ فلا … مَلَكٌ جاءَ ولا وَحْىٌ نَزَلْ

فهذا إن قاله يَزيدُ بنُ مُعاويةَ فلَعْنةُ اللَّهِ عليه ولعْنةُ اللَّاعِنين، وإن لم يَكُنْ قاله [٧/٦٦ظ] فلَعْنةُ اللَّهِ على مَن وضَعه عليه ليُشَنِّعَ عليه به وعلى مُلوكِ المسلمين، وسنذْكرُ ترجمةَ يزيدَ بنِ مُعاويةَ قريبًا، وما ذُكِر عنه، وما قيل فيه، وما كان يُعانيه مِن الأفْعالِ والقَبائحِ والأقْوالِ، فى السَّنَةِ الآتيةِ، فإنه لم يُمْهَلْ بعدَ وَقْعةِ الحَرَّةِ وقَتْلِ الحسينِ إلا يَسيرًا حتى قَصَمه اللَّهُ الذى قَصَم الجَبابرةَ قبلَه

(١ - ١) سقط من: م.
(٢) مسلم (١٨٥٢). وانظر المسند الجامع ١٢/ ٥٤٤.
(٣) تقدم فى ٥/ ٤٧٥.

وبعدَه، إنه كان عَليمًا قَديرًا.

وقد تُوُفِّىَ فى هذه السَّنَةِ خَلْقٌ مِن المَشاهِيرِ والأعْيانِ مِن الصَّحابةِ وغيرِهم فى وَقْعةِ الحَرَّةِ مما يَطولُ ذِكْرُهم؛ فمِن مَشاهِيرِهم مِن الصَّحابةِ عبدُ اللَّهِ بنُ حَنْظَلةَ[(1)] أميرُ المدينةِ، [(2)] الذى بايعَه أهلُ[(2)] الحَرَّةِ، ومَعْقِلُ بنُ سِنانٍ[(3)]، و[(4)] عبدُ اللَّهِ[(4)] بنُ زيدِ ابنِ عاصمٍ، رَضِىَ اللَّهُ عنهم، ومَسْروقُ بنُ الأجْدَعِ[(5)].

---

(1) الاستيعاب ٣/ ٨٩٢، وأسد الغابة ٣/ ٢١٨، والإصابة ٤/ ٦٥.

(٢ - ٢) فى ٦١، ٣١، م: «فى وقعة».

(٣) الاستيعاب ٣/ ١٤٣١، وأسد الغابة ٥/ ٢٣٠، والإصابة ٦/ ١٨١.

(٤ - ٤) فى ٣١، م: «عبيد الله». وانظر الاستيعاب ٣/ ٩١٣، وأسد الغابة ٣/ ٢٥٠، والإصابة ٤/ ٩٨.

(٥) أسد الغابة ٥/ ١٥٦، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٤٥١، والإصابة ٦/ ٢٩١.

الحافظ ابن حجر العسقلاني

قال ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب ج٤ ص٤٢٩ طبعة مؤسسة الرسالة) :

«يزيد بن مُعاوية بن أَبي سفيان صَخْر بن حرب بن أُميّة بن عَبْدِ شمس، أَبو خالد.

وُلد في خِلافة عُثمان، وعَهِد إليه أَبوه بالخلافة فبُويع سنة ستين، وأبى البيعة عبد الله بن الزُّبير ولاذ بمكة والحُسين بن علي، ونَهض إلى الكوفة، وأَرسل ابن عمه مُسلم بن عَقيل بن أَبي طالب ليُبايع له بها، فَقَتله عُبيد الله بن زياد، وأَرسل الجيوش إلى الحُسَيْن، فقُتِل كما تقدَّم في ترجمته سنة إحدى وستين، ثم خرج أهل المدينة على يزيد وخَلعوه في سنة ثلاث وستين، فأرسل إليهم مُسلم بن عُقْبة المُرِّيِّ وأَمره أَن يَستبيحَ المدينة ثلاثة أَيام وأن يبايعهم على أَنَّهم خَوَل وعَبيد ليزيد فإذا فَرَغَ منها نَهضَ إلى مكة لحرب ابن الزُّبير فَفَعل بها مسلم الأفاعيل القبيحة، وقَتَل بها خَلْقاً من الصَّحابة وأَبنائهم وخيار التَّابعين، وأفحش القضية إلى الغاية، ثم توجَّه إلى مكة فأخذه الله تعالى قبل وصوله، واستخلف على الجَيْش

حُصين بن نُمَيْر السَّكوني فحاصروا ابن الزُّبير ونَصبوا على الكعبة المِنْجَنيق فأدى ذلك إلى وهي أركانها وَوَهي بنائها ثم أُحْرقت، وفي أَثناء أَفعالهم القبيحة فجئهم الخبر بهلاك يزيد بن معاوية فرجعوا وكفى الله المؤمنين القتال، وكان هَلاكه في نِصْف ربيع الأول سنة أَربع وستين ولم يكمل الأربعين. أَخباره مستوفاة في "تاريخ دمشق" لابن عساكر. وليست له رواية تُعْتمد».

وقال في (فتح الباري ج٤ ص٦٩) :

«قلت: يوم الحرة قتل فيه من الأنصار من لا يحصى عدده، ونهبت المدينة الشريفة، وبذل فيها السيف ثلاثة أيام، وكان ذلك في أيام يزيد بن معاوية».

وقال في (فتح الباري ج١٦ ص٥٤٠-٥٤١) :

«قلت: وكان السبب فيه ما ذكره الطبري مسنداً: (أن يزيد بن معاوية كان أمر على المدينة ابن عمه عثمان بن محمد بن أبي سفيان، فأوفد إلى يزيد جماعة من أهل المدينة منهم عبد الله بن غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص المخزومي في آخرين فأكرمهم وأجازهم، فرجعوا فأظهروا عيبه ونسبوه إلى شرب الخمر وغير ذلك، ثم وثبوا على عثمان فأخرجوه، وخلعوا يزيد بن معاوية، فبلغ ذلك يزيد فجهز إليهم جيشاً مع مسلم بن عقبة المري وأمره أن يدعوهم ثلاثاً فإن رجعوا وإلا فقاتلهم، فإذا ظهرت فأبحها ثلاثاً ثم أكفف عنهم، فتوجه إليهم فوصل في ذي الحجة سنة ثلاثين فحاربوه، وكان الأمير على الأنصار عبد الله بن حنظلة وعلى قريش عبد الله بن مطيع وعلى غيرهم من القبائل معقل بن يسار الأشجعي، وكانوا اتخذوا خندقاً، فلما وقعت الوقعة انهزم أهل المدينة، فقتل ابن حنظلة، وفر ابن مطيع، وأباح مسلم بن عقبة المدينة ثلاثاً، فقتل جماعة صبراً، منهم معقل بن سنان ومحمد بن أبي الجهم

بن حذيفة ويزيد بن عبد الله بن زمعة وبايع الباقين على أنهم خول ليزيد).

وأخرج أبو بكر بن أبي خيثمة بسند صحيح إلى جويرية بن أسماء: سمعت أشياخ أهل المدينة يتحدثون أن معاوية لما احتضر دعا يزيد فقال له: (إن لك من أهل المدينة يوماً، فإن فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبة فإني عرفت نصيحته) فلما ولي يزيد وفد عليه عبد الله بن حنظلة وجماعة فأكرمهم وأجازهم، فرجع فحرض الناس على يزيد وعابه ودعاهم إلى خلع يزيد، فأجابوه، فبلغ يزيد فجهز إليهم مسلم بن عقبة، فاستقبلهم أهل المدينة بجموع كثيرة، فهابهم أهل الشام وكرهوا قتالهم، فلما نشب القتال سمعوا في جوف المدينة التكبير، وذلك أن بني حارثة أدخلوا قوماً من الشاميين من جانب الخندق، فترك أهل المدينة القتال ودخلوا المدينة خوفاً على أهلهم، فكانت الهزيمة، وقتل من قتل وبايع مسلم الناس على أنهم خول ليزيد يحكم في دمائهم وأموالهم وأهلهم بما شاء».

وقال في (الإصابة ج١٠ ص٤٤٤-٤٤٥ رقم٨٤٥١) :

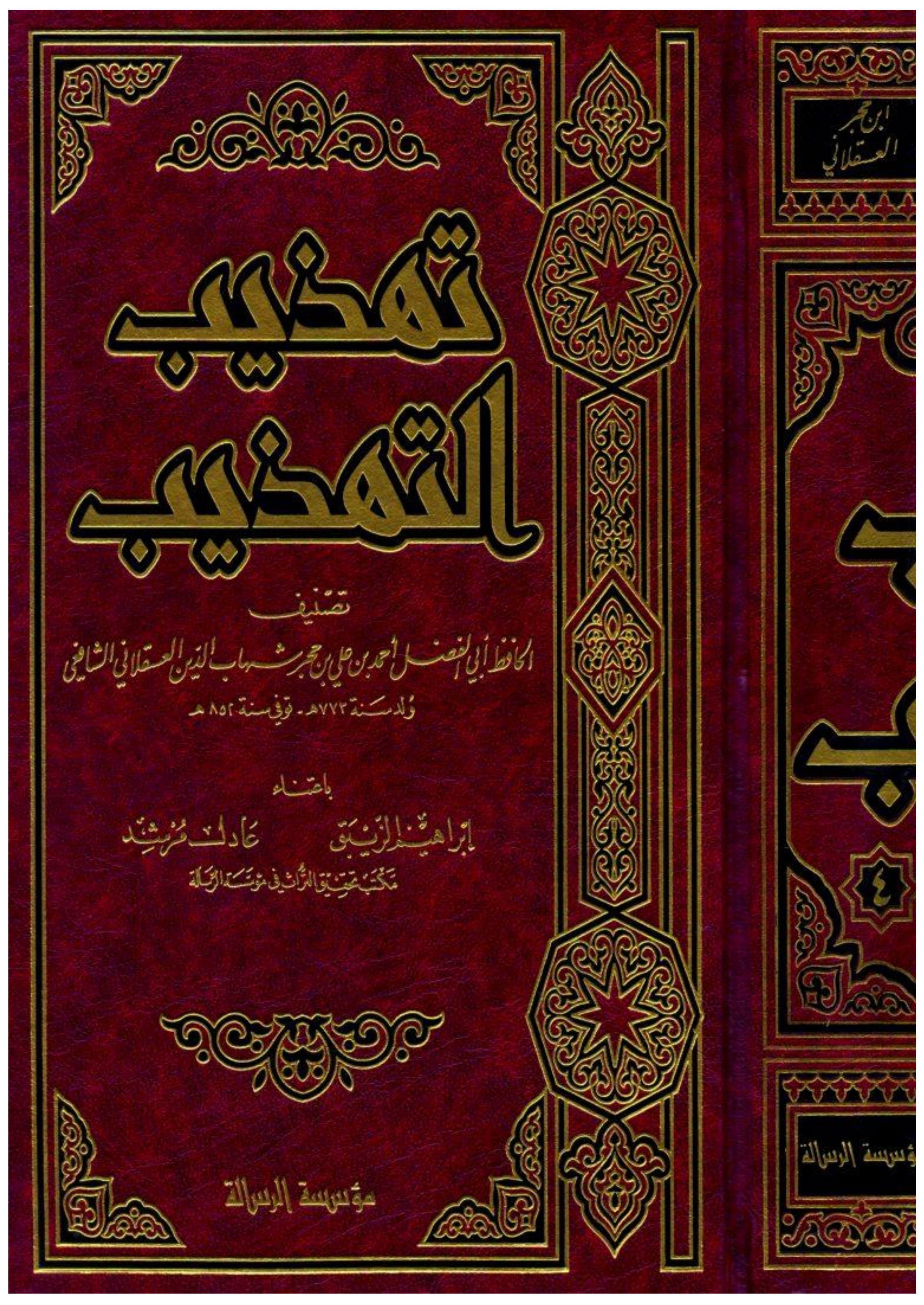
«مسلمُ بنُ عقبةَ بنِ رِياحِ بنِ أسعدَ بنِ ربيعةَ بنِ عامرِ بنِ مالكِ بنِ يربوعِ بنِ غيظِ بنِ مرةَ بنِ عوفٍ المرِّيُّ، أبو عقبةَ، الأميرُ من قِبَلِ يزيدَ بنِ معاويةَ على الجيشِ الذين غزَوُا المدينةَ يومَ الحرةِ. ذكَره ابنُ عساكرَ، وقال: أدرَك النبيَّ صلى الله عليه وسلم، وشهِد صِفِّينَ مع معاويةَ، وكان على الرجالةِ. وعُمدتُه في إدراكِه أنه استَنَد إلى ما أخرَجه محمدُ بنُ سعدٍ في "الطبقاتِ" عن الواقديِّ بأسانيدِه قال : لما بلَغ يزيدَ بنَ معاويةَ أنَّ أهلَ المدينةِ أخرَجوا عاملَه من المدينةِ وخلَعوه، وجَّه إليهم عسكراً أمَّر عليهم مسلمَ بنَ عقبةَ المُرِّيِّ، وهو يومئذٍ شيخٌ ابنُ بضعٍ وتسعينَ سنةً. فهذا يدلُّ على أنَّه كان في العهدِ النبويِّ كَهْلاً. وقد أفحَش مسلمٌ المذكورُ القولَ والفعلَ بأهلِ المدينةِ، وأسرَف في قتلِ الكبيرِ والصغيرِ حتى سَمَّوه مُسْرِفاً، وأباح المدينةَ ثلاثةَ أيامٍ لذلك العسكرِ يَنهَبُون ويَقتُلون ويَفجُرونَ، ثم رفَع القتلَ وبايَع

من بقِي على أنَّهم عبيدٌ ليزيدَ، وتَوَجَّه بعسكرهِ إلى مكةَ ليُحاربَ ابنَ الزبيرِ لتَخَلُّفِه عن البيعةِ ليزيدَ فعُوجِلَ بالموتِ، فمات في الطريقِ، وذلك في سنةِ ثلاثٍ وستينَ، واستمَرَّ الجيشُ إلى مكةَ فحاصَروا ابنَ الزبيرِ ونصَبوا المنجنيقَ على أبي قُبَيسٍ، فجاءهم الخبرُ بموتِ يزيدَ بنِ معاويةَ فانصَرَفوا، وكفَى اللهُ المؤمنينَ القتالَ».

وقال في (تعجيل المنفعة ج٢ ص٣٧٧-٣٧٨) :

«يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي أبو عبد الرحمن وأبو خالد، ولد في خلافة عثمان وغزا الروم في خلافة أبيه، وولي الخلافة بعهد منه إليه سنة ستين، وامتنع من بيعته الحسين بن علي، وسار إلى الكوفة باستدعائهم له إليها، فجهز له عبيد الله بن زياد أمير الكوفة ليزيد بن معاوية الجيوش، فقتل في يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وامتنع من بيعة يزيد أيضاً عبد الله بن الزبير، وأقام بمكة، فراسله يزيد

مراراً، ثم إن أهل المدينة خلعوا يزيد، فجهز إليهم الجيوش، فكانت وقعة الحرة بالمدينة، قتل فيها عدد كثير من الصحابة والتابعين، واستبيحت المدينة بجهلة أهل الشام، ثم سارت الجيوش إلى مكة لقتال ابن الزبير، فحاصروه بمكة وأحرقت الكعبة بعد أن رميت بالمنجنيق، ففجئهم موت يزيد، وكانت وفاته في نصف شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، وكان يزيد شجاعاً جواداً شاعراً مجيداً، وأمه ميسون بنت بحدل – بموحدة ثم مهملة وزن جعفر – الكلبية، وكان منهمكاً في لذاته، ومقته أهل الفضل بسبب قتل الحسين، ثم بسبب وقعة الحرة، والله المستعان».


تهذيب التهذيب
تصنيف
الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي
ولد سنة ٧٧٣هـ - توفي سنة ٨٥٢هـ
باعتناء
إبراهيم الزيبق
عادل مرشد
مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة
مؤسسة الرسالة
ابن حجر العسقلاني
٤
مؤسسة الرسالة

وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات».

وقال الدَّارقطنيُّ: ليس بذاك.

وقال دُحَيْم، وغيره: مات سنة أربع وأربعين ومئة.

وقيل: مات بعد سنة خمس وأربعين.

قلت: جَزَم ابنُ حِبَّان بأنَّه مات سنة خمس.

خ - يزيد بن معاوية النَّخعيُّ الكوفيُّ العابد.

حكى ابنُ أبي خَيْثَمة أنَّه معدود من العبَّاد، ثم رَوى عن عبدالرحمن بن يزيد النَّخَعيُّ قال: خَرَجنا في جيش نحو فارس وفينا عَلْقمة بن قَيْس، ويزيد بن مُعاوية النَّخعي فقُتل بها.

وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات»، وقال: قُتِل غازياً بفارس. له ذِكْرٌ في الدعاء من «صحيح البُخاريِّ».

وقال العِجْليُّ: كان من أصحاب عبدالله بن بابة: الرَّبيع بن خُثَيْم.

وروى البُخاريُّ في «تاريخه» قصة مَقْتله.

تمييز - يزيد بن مُعاوية، أبو شَيْبة، كوفيٌّ.

روى عن: عبْدالملك بن عُمَيْر.

وعنه: سعيد بن منصور، وهو متأخر عن الذي قبله.

قلت: وروى أيضاً عن ابن أبي مُلَيْكة، وعنه شُعبة بن سُلَيمان، ومحمد بن فُضَيْل.

قال أبو زُرْعة: صالح.

وقال أبو حاتم: منكرُ الحديث.

وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات».

تمييز - يزيد بن معاوية البَكَّائيُّ العامريُّ.

ذكره ابنُ حِبَّان في الصحابة، ثم أعاده في ثِقات التَّابعين وقال: روى عنه وهب بن عُقْبَة.

مد - يزيد بن مُعاوية بن أبي سفيان صَخْر بن حرب بن أُمَيَّة بن عَبْد شمس، أبو خالد.

وُلِد في خِلافة عُثمان، وعَهِد إليه أبوه بالخلافة فبُويع سنة ستين، وأبى البيعة عبدالله بن الزُّبير ولاذ بمكة والحُسين بن علي، ونَهض إلى الكوفة، وأرسل ابن عمه مُسلم بن عَقيل بن أبي طالب ليُبايع له بها، فقَتله عُبيدالله ابن زياد، وأرسل الجيوش إلى الحُسَيْن، فقُتِل كما تقدَّم في ترجمته سنة إحدى وستين، ثم خرج أهل المدينة على يزيد وخَلعوه في سنة ثلاث وستين، فأرسل إليهم مُسلم بن عُقْبة المُرِّيّ وأمره أن يَستبيحَ المدينة ثلاثة أيام وأن يبايعهم على أنَّهم خَوَل وعَبيد ليزيد فإذا فَرَغ منها نَهضَ إلى مكة لحرب ابن الزُّبير، ففعل بها مسلم الأفاعيل القبيحة، وقَتل بها خَلْقاً من الصَّحابة وأبنائهم وخيار التَّابعين، وأفحش القضية إلى الغاية، ثم توجَّه إلى مكة فأخذه الله تعالى قبل وصوله، واستخلف على الجَيْش حُصين بن نُمَيْر السَّكوني فحاصروا ابن الزُّبير ونَصبوا على الكعبة المَنْجَنيق فأدى ذلك إلى وهي أركانها ووَهي بنائها ثم أُحرقت، وفي أثناء أفعالهم القبيحة فجئهم الخبر بهلاك يزيد بن معاوية فرجعوا وكفى الله المؤمنين القتال، وكان هَلاكه في نِصْف ربيع الأول سنة أربع وستين ولم يكمل الأربعين. أخباره مستوفاة في «تاريخ دمشق» لابن عساكر. وليست له رواية تُعْتمد.

وقال يحيى بن عبدالملك بن أبي غَنية أحد الثِّقات: حدثنا نَوْفل بن أبي عَقْرب ثقة قال: كنتُ عند عُمر بن عبدالعزيز فذكر رجلٌ يزيد بن معاوية فقال: قال أمير المؤمنين يزيد. فقال عمر: تقول أمير المؤمنين يزيد، وأمر به فضرب عشرين سوطاً.

ذكرته للتمييز بينه وبين النَّخعيِّ، ثم وجدت له رِواية في «مراسيل» أبي داود وقد نبهتُ عليها في الاستدراك على «الأطراف».

فق - يزيد بن مُغَلِّس بن عبدالله بن يزيد الباهليُّ، أبو خالد البصريُّ.

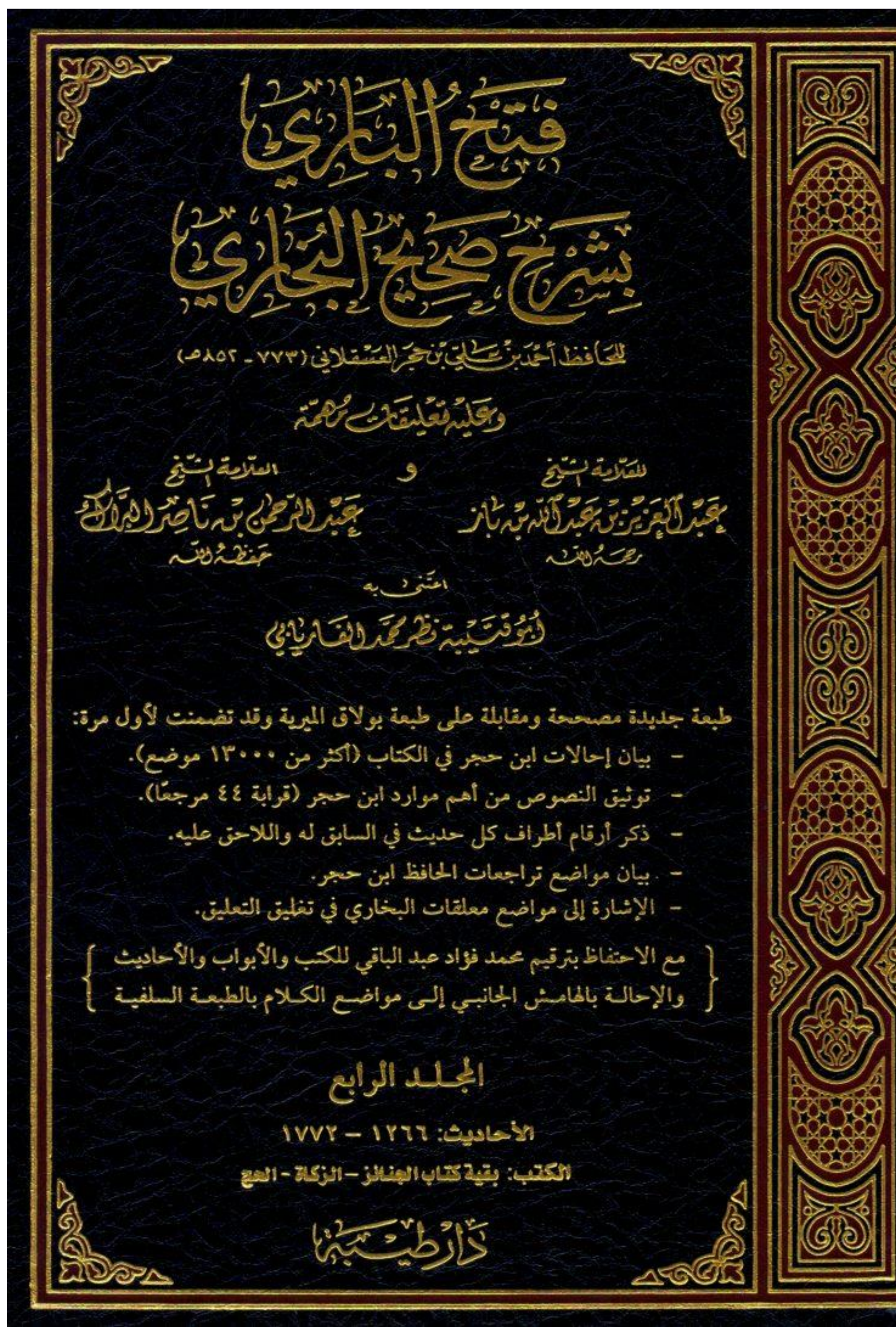
روى عن: عامر بن عَبيدة الباهلي، وعُبيد بن عمر، وهشام بن سعد، ومالك، وهاشم بن سعيد.

وعنه: عَمرو بن عاصم الكِلابيُّ، وعَمرو بن علي الفَلَّاس، وقال: كان ثقةً.

وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور.

وقال ابنُ حِبَّان: لا يجوز الرواية عنه إلا اعتباراً ولا الاحتجاج به.

بخ د س ق - يزيد بن المِقْدام بن شُرَيْح بن هانىء



فتح الباري
بشرح صحيح البخاري
للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)
وعليه تعليقات مهمة
للعلامة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رحمه الله
و
العلامة الشيخ
عبد الرحمن بن ناصر البراك
حفظه الله
اعتنى به
أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي
طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق الميرية وقد تضمنت لأول مرة:
- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.
{ مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث
والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية }
المجلد الرابع
الأحاديث: ١٢٦٦ - ١٧٧٢
الكتب: بقية كتاب الجنائز - الزكاة - الحج
دار طيبة

طريق هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت «كان فيما أخذ علينا أن لا ننوح» الحديث، فزاد في آخره «وكانت لا تعد نفسها لأنها لما كان يوم الحرة لم تزل النساء بها حتى قامت معهن، فكانت لا تعد نفسها لذلك» ويجمع بأنها تركت عد نفسها من يوم الحرة، قلت: يوم الحرة قتل فيه من الأنصار من لا يحصى عدده، ونهبت المدينة الشريفة، وبذل فيها السيف ثلاثة أيام، وكان ذلك في أيام يزيد بن معاوية، وفي حديث أم عطية مصداق ما وصفه النبي ﷺ بأنهن ناقصات عقل ودين، وفيه فضيلة ظاهرة للنسوة المذكورات. قال عياض[1]: معنى الحديث لم يف ممن بايع النبي ﷺ مع أم عطية في الوقت الذي بايعت فيه النسوة إلا المذكورات، لا أنه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمسة، وسيأتي الكلام على بقية فوائده في تفسير سورة الممتحنة[2] إن شاء الله تعالى.

٤٦ ـ باب الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ

١٣٠٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ**» قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. زَادَ الْحُمَيْدِيُّ «**حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أَوْ تُوضَعَ**».

[الحديث: ١٣٠٧، طرفه في: ١٣٠٨]

قوله: (باب القيام للجنازة) أي إذا مرت على من ليس معها، وأما قيام من كان معها إلى أن توضع بالأرض فسيأتي في ترجمة مفردة[3]، وسنذكر اختلاف العلماء في كل منهما فيما بعد.

قوله: (حتى تخلفكم) بضم أوله وفتح المعجمة وتشديد اللام المكسورة بعدها فاء؛ أي تتركم وراءها، ونسبة ذلك إليها على سبيل المجاز لأن المراد حاملها.

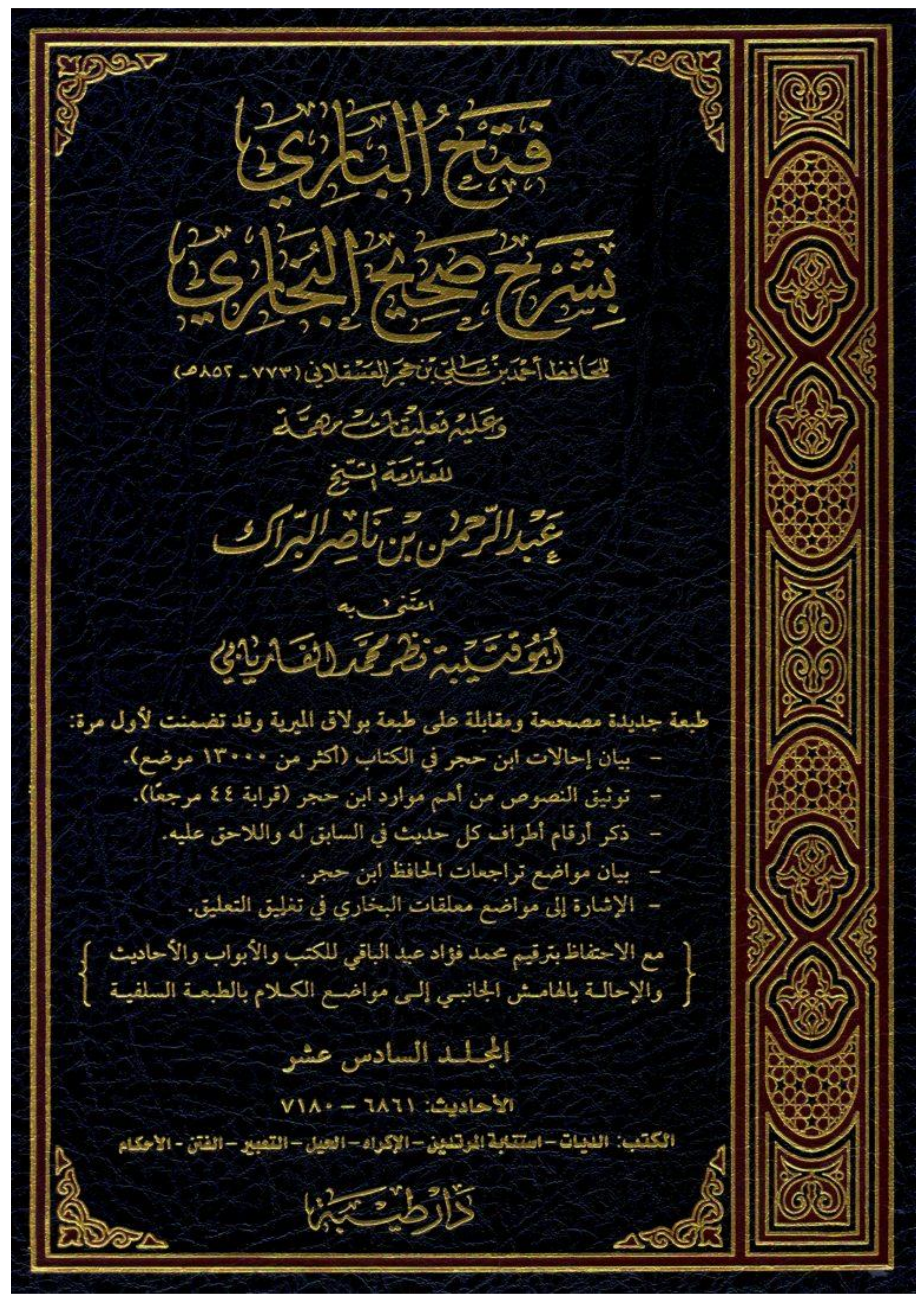
قوله: (قال سفيان) هذا السياق لفظ الحميدي في مسنده، ويحتمل أن يكون علي بن عبد الله حدث به على السياقين فقال مرة «عن سفيان حدثنا الزهري عن سالم» وقال مرة «قال الزهري أخبرني سالم» والمراد من السياقين أن كلاً منهما سمعه من شيخه.

---

(١) الإكمال (٣/ ٣٨٠).

(٢) (١٠/ ٦٨٩)، كتاب التفسير «الممتحنة»، باب٣، ح٤٨٩٢.

(٣) (٤/ ٧١)، كتاب الجنائز، باب٤٨، ح١٣١٠.



فتح الباري
بشرح صحيح البخاري
للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)
وعليه تعليقات مهمة
للعلامة الشيخ
عبد الرحمن بن ناصر البراك
اعتنى به
أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي
طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق الميرية وقد تضمنت لأول مرة:
- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.
مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث
والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية
المجلد السادس عشر
الأحاديث: ٦٨٦١ - ٧١٨٠
الكتب: الديات - استتابة المرتدين - الإكراه - الحيل - التعبير - الفتن - الأحكام
دار طيبة

وثب بمكة بعد أن دخل فيما دخل فيه المسلمون جعل أبو برزة ذلك نكثًا منه وحرصًا على الدنيا وهو أي أبو برزة في هذه ـ أي قصة ابن الزبير ـ أقوى رأيًا منه في الأولى أي قصة مروان قال: وكذلك القراء بالبصرة؛ لأن أبا برزة كان لا يرى قتال المسلمين أصلاً، فكان يرى لصاحب الحق أن يترك حقه لمن نازعه فيه ليؤجر على ذلك ويمدح بالإيثار على نفسه لئلا يكون سببًا لسفك الدماء. انتهى ملخصًا. ومقتضى كلامه أن مروان لما ولي الخلافة بايعه الناس أجمعون، ثم نكث ابن الزبير بيعته ودعا إلى نفسه، وأنكر عليه أبو برزة قتاله على الخلافة بعد أن دخل في طاعته وبايعه، وليس كذلك والذي ذكرته هو الذي توارد عليه أهل الأخبار بالأسانيد الجيدة، وابن الزبير لم يبايع لمروان قط بل مروان هم أن يبايع لابن الزبير ثم ترك ذلك ودعا إلى نفسه.

الحديث الأول:

قوله: (لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية) في رواية أبي العباس السراج في تاريخه عن أحمد بن منيع وزياد بن أيوب عن عفان عن صخر بن جويرية عن نافع: «لما انتزى أهل المدينة مع عبد الله بن الزبير وخلعوا يزيد بن معاوية جمع عبد الله بن عمر بنيه»، ووقع عند الإسماعيلي من طريق مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن زيد في أوله من الزيادة عن نافع: «أن معاوية أراد ابن عمر على أن يبايع ليزيد فأبى وقال: لا أبايع لأميرين، فأرسل إليه معاوية بمائة ألف درهم فأخذها، فدس إليه رجلاً فقال له: ما يمنعك أن تبايع؟ فقال: إن ذاك لذاك ـ يعني عطاء ذلك المال لأجل وقوع المبايعة ـ إن ديني عندي إذًا لرخيص، فلما مات معاوية كتب ابن عمر إلى يزيد ببيعته، فلما خلع أهل المدينة» فذكره.

قلت: وكان السبب فيه ما ذكره الطبري مسندًا: «أن يزيد بن معاوية كان أمر على المدينة ابن عمه عثمان بن محمد بن أبي سفيان، فأوفد إلى يزيد جماعة من أهل المدينة منهم عبد الله بن غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص المخزومي في آخرين فأكرمهم وأجازهم، فرجعوا فأظهروا عيبه ونسبوه إلى شرب الخمر وغير ذلك، ثم وثبوا على عثمان فأخرجوه، وخلعوا يزيد بن معاوية، فبلغ ذلك يزيد فجهز إليهم جيشًا مع مسلم بن عقبة المري وأمره أن يدعوهم ثلاثًا فإن رجعوا وإلا فقاتلهم، فإذا ظهرت فأبحها للجيش ثلاثًا ثم أكفف عنهم، فتوجه إليهم فوصل في ذي الحجة سنة ثلاثين فحاربوه، وكان الأمير على الأنصار عبد الله بن حنظلة وعلى قريش عبد الله بن مطيع وعلى غيرهم من القبائل معقل بن يسار

الأشجعي، وكانـوا اتخذوا خندقًا، فلما وقعت الوقعة انهزم أهل المدينة، فقتل ابن حنظلة، وفر ابن مطيع، وأباح مسلم بن عقبة المدينة ثلاثًا، فقتل جماعة صبرًا، منهم معقل بن سنان ومحمد بن أبي الجهم بن حذيفة ويزيد بن عبد الله بن زمعة وبايع الباقين على أنهم خول ليزيد».

وأخرج أبو بكر بن أبي خيثمة بسند صحيح إلى جويرية بن أسماء: سمعت أشياخ أهل المدينة يتحدثون أن معاوية لما احتضر دعا يزيد فقال له: «إن لك من أهل المدينة يومًا، فإن فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبة فإني عرفت نصيحته» فلما ولي يزيد وفد عليه عبد الله بن حنظلة وجماعة فأكرمهم وأجازهم، فرجع فحرض الناس على يزيد وعابه ودعاهم إلى خلع يزيد، فأجابوه، فبلغ يزيد فجهز إليهم مسلم بن عقبة، فاستقبلهم أهل المدينة بجموع كثيرة، / فهابهم أهل الشام وكرهوا قتالهم، فلما نشب القتال سمعوا في جوف المدينة التكبير، وذلك ١٣/٧١
أن بني حارثة أدخلوا قومًا من الشاميين من جانب الخندق، فترك أهل المدينة القتال ودخلوا المدينة خوفًا على أهلهم، فكانت الهزيمة، وقتل من قتل وبايع مسلم الناس على أنهم خول ليزيد يحكم في دمائهم وأموالهم وأهلهم بما شاء.

وأخرج الطبراني من طريق محمد بن سعيد بن رمانة: «أن معاوية لما حضره الموت قال ليزيد: قد وطأت لك البلاد ومهدت لك الناس ولست أخاف عليك إلا أهل الحجاز، فإن رابك منهم ريب فوجه إليهم مسلم بن عقبة فإني قد جربته وعرفت نصيحته. قال: فلما كان من خلافهم عليه ما كان دعاه فوجهه فأباحها ثلاثًا، ثم دعاهم إلى بيعة يزيد وأنهم أعبد له قن في طاعة الله ومعصيته»، ومن رواية عروة بن الزبير قال: «لما مات معاوية أظهر عبد الله بن الزبير الخلاف على يزيد بن معاوية، فوجه يزيد مسلم بن عقبة في جيش أهل الشام، وأمره أن يبدأ بقتال أهل المدينة ثم يسير إلى ابن الزبير بمكة، قال: فدخل مسلم بن عقبة المدينة وبها بقايا من الصحابـة فأسرف في القتل، ثم سـار إلى مكـة فمات في بعض الطريق»، وأخرج يعقوب ابن سفيان في تاريخه بسند صحيح عن ابن عباس قال: جاء تأويل هذه الآية على رأس ستين سنة ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَءَاتَوْهَا ﴾[الأحزاب: ١٤] يعني إدخال بني حارثة أهل الشام على أهل المدينة في وقعة الحرة، قال يعقوب: وكانت وقعة الحرة في ذي القعدة سنة ثلاث وستين.

قوله: (حشمه) بفتح المهملة ثم المعجمة، قال ابن التين: الحشمة العصبة والمراد هنا

الإصابة

في تمييز الصحابة

للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

تحقيق

الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء العاشر

[٨٤٥١] مسلمُ بنُ عقبةَ بنِ رِياحِ[١] بنِ أسعدَ بنِ ربيعةَ بنِ عامرِ بنِ مالكِ ابنِ يربوعِ بنِ غيظِ[٢] بنِ مرةَ[٣] بنِ عوفِ المرّىّ، أبو عقبةَ، الأميرُ من قِبَلِ يزيدَ ابنِ معاويةَ على الجيشِ الذين غزَوُا المدينةَ يومَ الحرةِ. ذكَره ابنُ عساكرَ[٤]،
٢٩ وقال: أدرَك النبىَّ ﷺ[٥]، وشهِد صِفِّينَ مع / معاويةَ، وكان على الرجالةِ.

وعُمدتُه فى إدراكِه أنه استَنَد إلى ما أخرَجه محمدُ بنُ سعدٍ[٦] فى «الطبقاتِ» عن الواقدىِّ بأسانيدِه قال: لما بلَغ يزيدَ بنَ معاويةَ أنَّ أهلَ المدينةِ أخرَجوا عاملَه من المدينةِ وخلَعوه، وجَّه[٧] إليهم عسكرًا أمَّر عليهم مسلمَ بنَ عقبةَ المُرِّىَّ، وهو يومئذٍ شيخٌ ابنُ بضعٍ وتسعينَ سنةً. فهذا يدلُّ على أنَّه كان فى العهدِ النبوىِّ كَهْلًا.

وقد أفحَش مسلمٌ المذكورُ[٨] القولَ والفعلَ بأهلِ المدينةِ، وأسرَف فى [٤/١٢٢و] قتلِ الكبيرِ والصغيرِ حتى سَمَّوه مُسْرِفًا، وأباح المدينةَ ثلاثةَ أيامٍ لذلك العسكرِ يَنهَبُون ويَقتُلون ويَفجُرونَ، ثم رفَع القتلَ وبايَع من بقِى على أنَّهم عبيدٌ

= وقال: اسمه أسميفع ... ويقال: سميفع. ثم ذكر أن النبى ﷺ كتب له مع جرير بن عبد الله. فهما ترجمة واحدة، ينظر ماتقدم فى ٤/٤٧٧، ٦٠٠ (٣٥١١، ٣٧٢٢).

(١) فى أ، ص، م: «رباح»، وغير منقوطة فى: الأصل.

(٢) فى الأصل: «عطية».

(٣) فى الأصل: «مر».

(٤) تاريخ دمشق ٥٨/ ١٠٢.

(٥) بعده فى مصدر التخريج: «ولم يحفظ أنه رآه».

(٦) ابن سعد - كما فى تاريخ دمشق ٥٨/ ١٠٥.

(٧) فى الأصل: «جاء».

(٨) سقط من: أ، ب، ص، م.

ليزيدَ[١]، وتَوَجَّه بعسكرِه[٢] إلى مكةَ ليُحاربَ ابنَ الزبيرِ لتَخَلُّفِه عن البيعةِ ليزيدَ فعُوجِلَ بالموتِ، فمات [٣]في الطريقِ[٣]، [٤]وذلك في[٤] سنةِ ثلاثٍ وستينَ، واستمَرَّ الجيشُ إلى[٥] مكةَ فحاصَروا ابنَ الزبيرِ ونصَبوا المنجنيقَ على أبي قُبَيسٍ، فجاءهم الخبرُ بموتِ يزيدَ بنِ معاويةَ فانصَرَفوا، وكفَى اللهُ المؤمنينَ القتالَ.

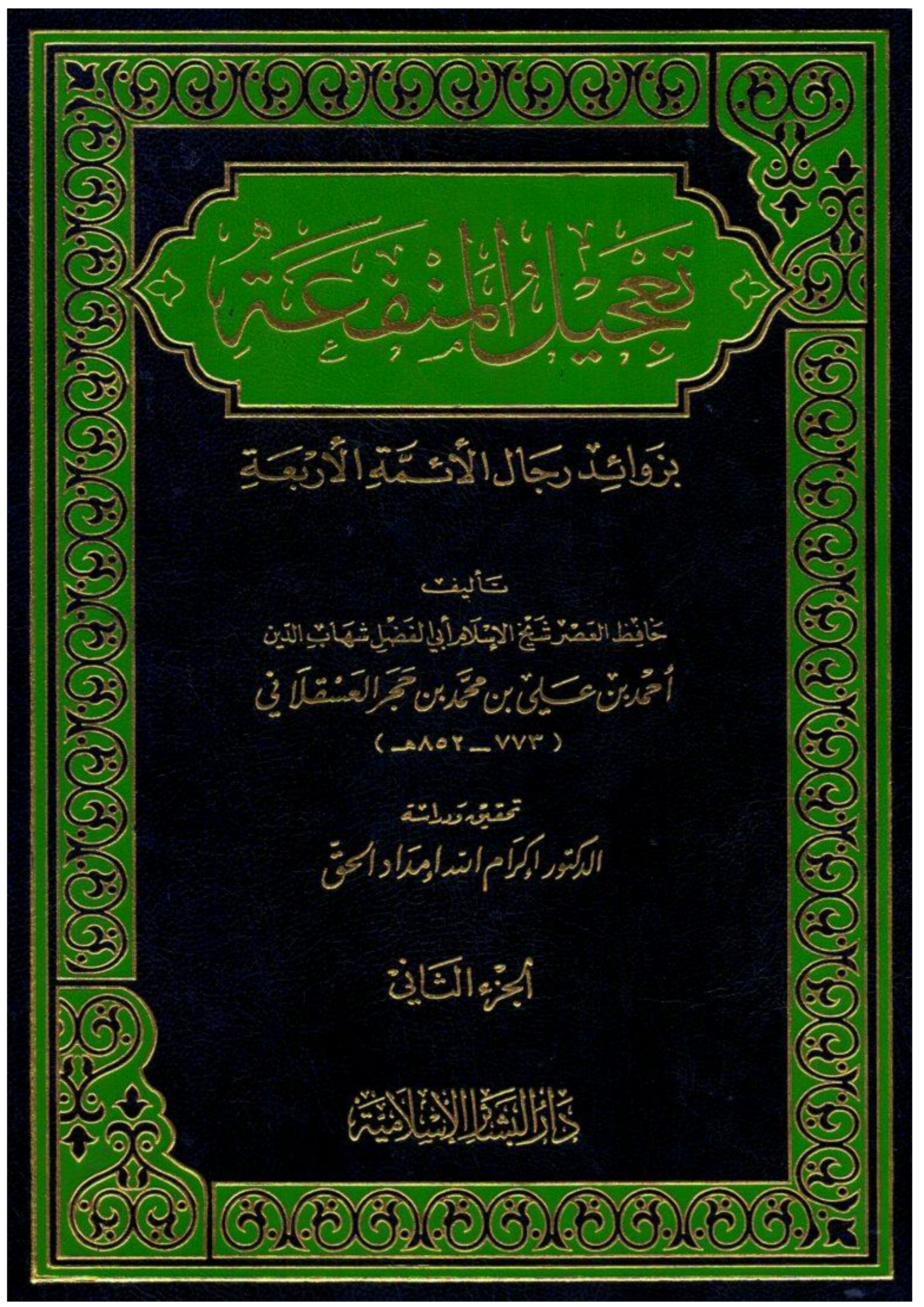
والقصةُ معروفةٌ في التواريخِ، ولولا ذكرُ ابنِ عساكرَ له[٦] لما ذكرتُه، كما تقدَّم[٧] الاعتذارُ عن ذكرِ مثلِ هذا في ترجمةِ عبدِ الرحمنِ بنِ ملجمٍ[٨].

[٨٤٥٢] **مسلمُ بنُ هانئٍ**[٩]، أخو شريحِ بنِ هانئٍ، تقدَّم ذكرُه في ترجمةِ شريحٍ[١٠]، وسمَّاه ابنُ قانعٍ مسلمةَ[١١] بزيادةِ هاءٍ، والمعروفُ بإسقاطِها وضمِّ أولِه وكسرِ اللامِ.

[٨٤٥٣] **مسلمٌ الخزاعيُّ**[١٢]، له إدراكٌ، وسمِع من معاذِ بنِ جبلٍ وأبي

---

(١) بعده في م: «بن معاوية».
(٢) في أ، ص: «العسكر»، وفي ب، م: «بالعسكر».
(٣ - ٣) في ب، م: «بالطريق».
(٤ - ٤) في أ، م: «وذاك» وفي ب: «وذلك».
(٥) في الأصل: «في».
(٦) سقط من: م.
(٧) بعده في م: «في».
(٨) تقدم في ٨/١٥٨ (٦٤١٠).
(٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/ ٢٢١، وأسد الغابة ٥/ ١٧٢، والتجريد ٢/ ٧٦.
(١٠) تقدم في ٥/١٧٨ (٣٩٩٤).
(١١) في أ، ب: «سلمة».
(١٢) تاريخ دمشق ٥٨/ ١٥٠.


تعجيل المنفعة
بزوائد رجال الأئمة الأربعة
تأليف
حافظ العصر شيخ الإسلام أبي الفضل شهاب الدين
أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢هـ)
تحقيق ودراسة
الدكتور إكرام الله إمداد الحق
الجزء الثاني
دار البشائر الإسلامية

فأدخلوني في أرض العدو فادفنوني تحت أقدامكم حيث تلقون العدو، ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة»[(١)]، وقد وقع ليزيد بن معاوية ذكر في «الصحيح» وفي «السنن» أيضاً، وظفرت له في «المراسيل» لأبي داود[(٢)] برواية، ذكرت له من أجلها ترجمة في «تهذيب التهذيب»، وهذا ملخصها:

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي أبو عبد الرحمن وأبو خالد، ولد في خلافة عثمان وغزا الروم في خلافة أبيه، وولى الخلافة بعهد منه إليه سنة ستين، وامتنع من بيعته الحسين بن علي، وسار / إلى الكوفة باستدعائهم له إليها، فجهز له عبيد الله بن زياد أمير [١٢٩/
الكوفة ليزيد بن معاوية الجيوش، فقتل في يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وامتنع من بيعة يزيد أيضاً عبد الله بن الزبير، وأقام بمكة، فراسله يزيد مراراً، ثم إن أهل المدينة خلعوا يزيد، فجهز إليهم الجيوش، فكانت وقعة الحرة بالمدينة، قتل فيها عدد كثير من الصحابة والتابعين، واستبيحت المدينة بجهلة أهل الشام، ثم سارت الجيوش إلى مكة لقتال ابن الزبير، فحاصروه بمكة وأحرقت الكعبة بعد أن رميت بالمنجنيق[(٣)]، ففجئهم موت يزيد، وكانت وفاته في نصف شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، وكان يزيد شجاعاً جواداً شاعراً مجيداً، وأمه أم ميسون بنت بحدل ـ بموحدة ثم مهملة وزن

---

(١) حم (٥/ ٤١٩) وأخرجه ابن سعد بنحوه. ط الكبرى (٣/ ٤٨٤).

(٢) تصفحت كتاب المراسيل لأبي داود المطبوع كله فلم أجد ليزيد بن معاوية فيه ذكراً، والله أعلم.

(٣) المنجنيق: آلة قديمة من آلات الحصار، كانت ترمى بها حجارة ثقيلة على الأسوار فتهدمها. انظر المعجم الوسيط (٢/ ٨٥٥).

جعفر ـ الكلبية، وكان منهمكاً في لذاته، ومقته أهل الفضل بسبب قتل الحسين، ثم بسبب وقعة الحرة، والله المستعان.

١١٨٦ ـ (أ) يزيد بن معاوية آخر، روى أنه لقي أبا ذر، وعنه صعصعة، فيه نظر.

قلت: هذا غلط نشأ عن غلط؛ فإن الحديث عند أحمد هكذا: حدثنا عبد الرزاق ويزيد أنا هشام[١]، عن الحسن حدثني صعصعة، قال يزيد بن معاوية أنه لقي أبا ذر، فذكر حديث: «ما من مسلمين يموت لهما ولد» إلى آخره[٢]، والقائل قال يزيد هو الإمام أحمد، ويزيد هو شيخه، وهو ابن هارون. ومراده أن عبد الرزاق لم يسم والد صعصعة في روايته، وسماه يزيد، فمعاوية والد صعصعة[٣] لا والد يزيد، والحديث عند الحسن البصري عن صعصعة بن معاوية، عن أبي ذر[٤].

. . . .

١١٨٦ ـ لا وجود له في الخارج.

١١٨٧ ـ ت الكبير (٨/ ٣٤٥)، والجرح (٩/ ٢٧٦)، والثقات (٧/ ٦٢١)، والإكمال ص (٤٧٤)، وذيل الكاشف ص (٣٠٩).

---

(١) هو هشام بن حسان القردوسي.

(٢) حم (٥/ ١٦٤) بلفظ: «ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلاَّ أدخلهما الله الجنة». والحديث رجاله ثقات رجال الستة إلاَّ صعصعة بن معاوية وله صحبة وقيل إنه مخضرم. والحديث من طريق الحسن البصري به أخرجه ابن حبان أيضاً. انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٤/ ٢٦٠) كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصبر.

(٣) هو صعصعة بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، له صحبة، وقيل إنه مخضرم مات في ولاية الحجاج على العراق، بخ س ق. التقريب ص (٢٧٦).

(٤) والحديث أخرجه أحمد من طريق أخرى عن الحسن به على الصواب. انظر حم (٥/ ١٥٣).

جلال الدين السيوطي

قال في كتابه (تاريخ الخلفاء ص٢٤٣-٢٤٤ طبعة دار صادر):

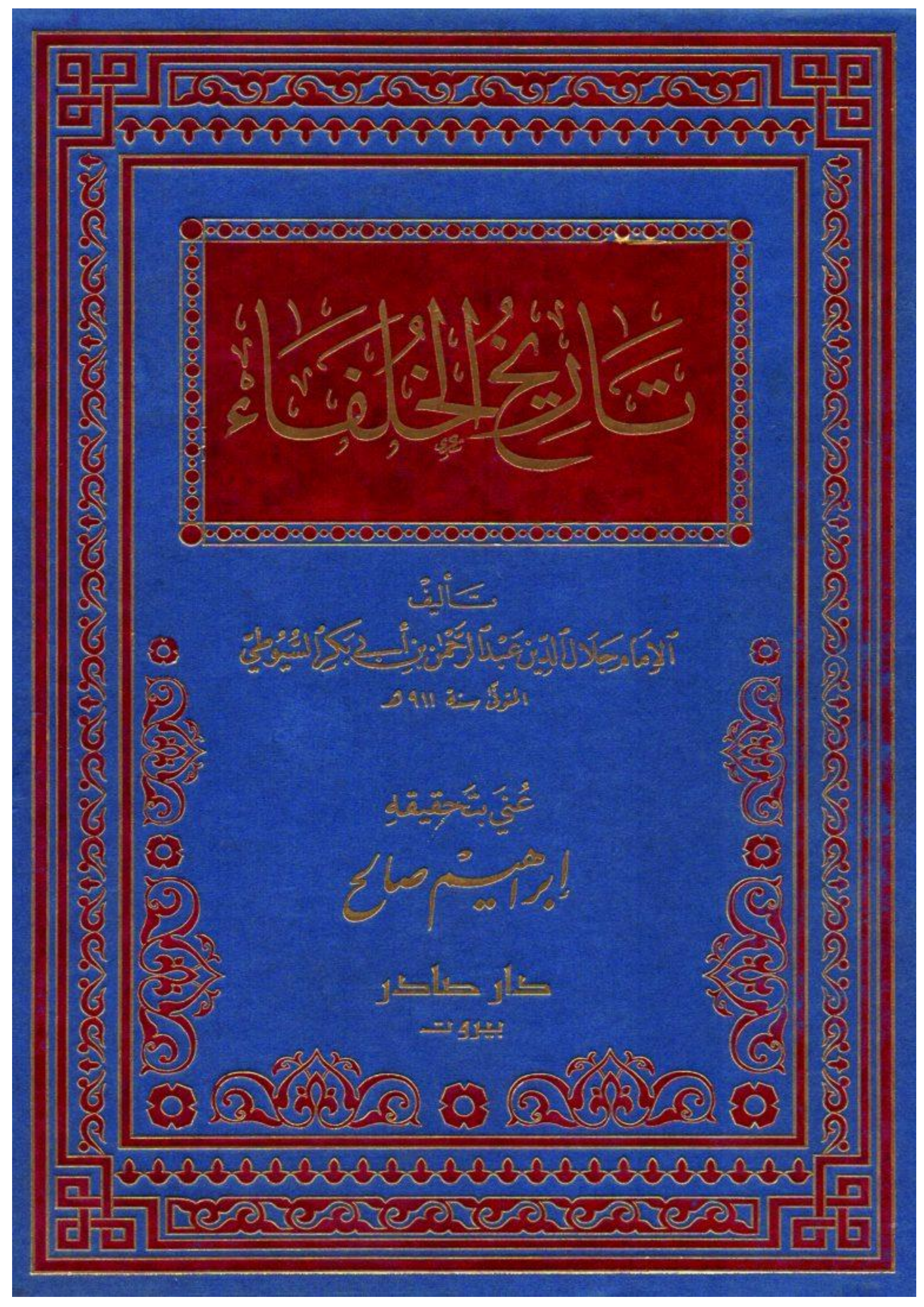
«وبعث أهلُ العراق إلى الحسين الرُّسلَ والكُتبَ يدعونه إليهم ، فخرج من مكة إلى العراق في عَشر ذي الحِجّة ومعه طائفة من آل بيته رجالاً ونساءً وصبياناً ، فكتب يزيد إلى واليه بالعراق عُبَيْد الله بن زياد يأمره بقتاله ، فوجَّهَ إليه جيشاً أربعة آلاف عليهم عمر بن سعد بن أبي وقّاص ، فخَذَلَهُ أهلُ الكوفة كما هو شأنهم مع أبيه من قبله ، فلمّا أرهقه السّلاح عرض عليهم الاستسلام والرّجوع أو المضيّ إلى يزيد فيضع يده في يده ، فأبوا إلاّ قتله ، فقُتل وجيء برأسه في طَسْتٍ حتّى وُضع بين يدي ابن زياد ؛ لعن الله قاتله وابن زياد معه ويزيدَ أيضاً. وكان قتله بكربلاء يوم عاشوراء ؛ وفي قتله قصّة فيها طول لا يحتمل القلبُ ذكرها ؛ فإنا لله وإنّا إليه راجعون ، وقُتل معه ستّة عشر رجلاً من أهل بيته».

وقال في (ص٢٤٥) :

«ولمّا قُتل الحسين وبنو أبيه بعث ابن زياد برؤوسهم إلى يزيد ، فسُرَّ بقتلهم أوّلاً ، ثم ندم لمّا مَقَتَهُ المسلمون على ذلك ، وأبغضه النّاس ، وحُقَّ لهم أن يبغضوه».

وقال في (ص٢٤٦) :

«وفي سنة ثلاث وستّين بلغه أن أهل المدينة خرجوا عليه وخلعوه فأرسل إليهم جيشاً كثيفاً وأمرهم بقتالهم ، ثم المسير إلى مكّة لقتال ابن الزُّبير ، فجاؤوا وكانت وقعة الحَرَّةِ على باب طَيْبَة ، وما أدراك ما وَقْعَةُ الحَرَّة ؟ ذكرها الحسن مَرةً فقال : والله ما كادَ ينجو منهم أحد ، قُتل فيها خلق من الصّحابة رضي الله عنهم وعن غيرهم ، ونُهبت المدينة ، وافْتُضَّ فيها ألف عذراء ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون!»


تاريخ الخلفاء
تأليف
الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ
عُني بتحقيقه
ابراهيم صالح
دار صادر
بيروت

محمد ﷺ بمن تستخلف عليها ؛ فقال : نصحتَ وقلت برأيك ، وإنّه لم يبق إلاّ ابني وأبناؤهم ، وآبني أحقّ .

وقال عطيّة بن قيس : خطب معاوية فقال : اللّهمّ إن كنتُ إنّما عهدتُ ليزيد لما رأيت من فضله فبلّغه ما أملتُ وأعِنْه ، وإن كنتُ إنّما حملني حبُّ الوالد لولده ، وأنّه ليس لما صنعتُ به أهْلاً فاقبضه قبل أن يبلغ ذلك ؛ فلمّا مات معاوية بايعه أهل الشام ، ثم بعث إلى أهل المدينة مَنْ يأخذ له البيعة ، فأبى الحسين وابن الزُّبير أن يُبَايعَاه ، وخرجا من ليلتهما إلى مكّة .

فأمّا ابن الزّبير فلم يبايع ولا دعا إلى نفسه .

وأمّا[1] الحسين فكان أهل الكوفة يكتبون إليه يدعونه إلى الخروج إليهم زَمَنَ معاوية ، وهو يأبى ، فلمّا بويع يزيد أقام على ما هو عليه مهموماً ، يُزمعُ الإقامة مرّة ويريد المسير إليهم أخرى ، فأشار عليه ابن الزّبير بالخروج ، وكان ابن عبّاس يقول له : لا تفعل ؛ وقال له ابن عمر : لا تخرج ، فإن رسول الله ﷺ خيّره الله بين الدّنيا والآخرة فاختار الآخرة ، وإنّك بضعة منه ، ولا تنالها ـ يعني الدّنيا ـ واعتنقه وبكى وودّعه ؛ فكان ابن عمر يقول : غَلَبَنا الحسين بالخروج ، ولعمري لقد رأى في أبيه وأخيه عبرة ؛ وكلّمه في ذلك أيضاً جابر بن عبد الله وأبو سعيد وأبو واقد اللّيثي وغيرهم فلم يطع أحداً منهم ، وصمّم على المسير إلى العراق ؛ فقال له ابن عبّاس : والله إنّي لأظنّك ستقتل بين نسائك وبناتك كما قتل عثمان ؛ فلم يقبل منه ، فبكى ابن عبّاس ، وقال : أَقْرَرْتَ عين ابن الزّبير ؛ ولمّا رأى ابن عبّاس عبد الله بن الزّبير قال له : قد أتى ما أحببت ، هذا الحسين يخرج ويتركك والحجاز ، ثم تمثل[2] : [من الرجز] :

يــــا لــكِ مــــن قُنبـــرةٍ بِمَعْمَـــرِ   خــلالــكِ الجُــو فَبيضــي وٱصْفِــري
ونَقِّــــرِي مـــــا شئــــتِ أن تُنَقِّـــري

وبعث أهلُ العراق إلى الحسين الرُسلَ والكُتبَ يدعونه إليهم ، فخرج من مكة إلى العراق في عَشر ذي الحِجّة ومعه طائفة من آل بيته رجالاً ونساءً وصبياناً ، فكتب يزيد

---

(١) انظر مجمل خبر الحسين في مختصر تاريخ دمشق ٧/ ١٤٢ وما بعد .
(٢) الأشطار لطرفة بن العبد ، في ديوانه ١٥٧ .

إلى واليه بالعراق عُبَيْد الله بن زياد يأمره بقتاله ، فوجَّهَ إليه جيشاً أربعة آلاف عليهم عمر بن سعد بن أبي وقّاص ، فخَذَلَهُ أهلُ الكوفة كما هو شأنهم مع أبيه من قبْله ، فلمّا أرهقه السّلاح عرض عليهم الاستسلام والرّجوع أو المضيّ إلى يزيد فيضع يده في يده ، فأبوا إلاّ قتله ، فقُتل وجيء برأسه في طَسْتٍ حتّى وُضع بين يدي ابن زياد ؛ لعن الله قاتله وابن زياد معه ويزيدَ أيضاً .

وكان قتله بكربلاء يوم عاشوراء ؛ وفي قتله قصّة فيها طول لا يحتمل القلبُ ذكرها ؛ فإنا لله وإنّا إليه راجعون ، وقُتل معه ستّة عشر رجلاً من أهل بيته .

ولمّا قُتل الحسين مكثت الدُّنيا سبعة ايّام والشّمسُ على الحيطان كالملاحف المعصفرة ، والكواكب يضرب بعضها بعضاً ؛ وكسفت الشّمس ذلك اليوم ، واحمرّت آفاق السّماء ستّة أشهر بعد قتله ، ثم لا زالت الحمرة تُرى فيها بعد ذلك ولم تكن ترى فيها قبله .

وقيل : إنّه لم يُقلب حجرٌ ببيت المقدس يومئذٍ إلاّ وُجد تحته دَمٌ عَبِيطٌ ، وصار الوَرْسُ الذي في عسكرهم رماداً ، ونحروا ناقة في عسكرهم ، فكانوا يرون في لحمها مثل النّيران ، وطبخوها فصارت مثل العلقم ؛ وتكلّم رجل في الحسين بكلمة ، فرماه الله بكَوكبين من السماء فطمس بصره .

قال الثّعالبي[1] : روت الروّاة من غير وجه عن عبد الملك بن عُمَير اللّيثي قال : رأيت في هذا القصر ـ وأشار إلى قصر الإمارة بالكوفة ـ رأسَ الحسين بن عليّ بين يدي عُبَيْدِ الله بن زياد على تُرسٍ ، ثم رأيت رأس عبيد الله بن زياد بين يَدَي المختار بن أبي عُبَيْد ، ثم رأيت رأس المختار بين يدي مُصْعَبِ بن الزّبير ، ثم رأيت رأس مصعب بين يدي عبد الملك بن مروان ، فحدّثت بهذا الحديث عبد الملك ، فتطيّر منه وفارق مكانه ، وقيل : أمر بهدمه .

وأخرج التّرمذي[2] عن سلمى قالت : دخلت على أُمّ سَلَمَة وهي تبكي ، فقلت : ما يبكيك ؟ قالت : رأيت رسول الله ﷺ في المنام ، وعلى رأسِه ولحيته التُّراب ،

---

(١) لطائف المعارف ١٤٢ .
(٢) الترمذي ٥/ ٦١٥ رقم ٣٧٧١ .

فقلت : ما لَكَ يا رسول الله ؟ قال : « شهدتُ قتل الحسين آنفاً » .

وأخرج البيهقي في « الدلائل » عن ابن عبّاس قال : رأيت رسول الله ﷺ نصف النهار أشعث أغبَرَ ، وبيده قارورة فيها دم ، فقلت : بأبي وأمي أنت يا رسول الله ، ما هذا ؟ قال : « هذا دم الحسين وأصحابه ، لم أزل ألتقطه منذ اليوم » فأُحصي ذلك اليوم فوجدوه قُتل يومئذٍ .

وأخرج أبو نعيم في « الدلائل » عن أمّ سلمة قالت : سمعت الجِنَّ تبكي على حسين وتَنُوحُ عليه .

وأخرج ثعلب في « أماليه »[1] عن أبي جَناب الكلبيّ ، قال : أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشراف العرب : أخبرني بما بلغني أنكم تسمعون نَوْحَ الجنّ ؛ فقال : ما تلقى أحداً إلاّ أَخبرك أنه سمع ذلك ؛ قلت : فأخبرني بما سمعت أنت ؛ قال : سمعتهم يقولون : [من مجزوء الكامل]

مَسَحَ الرّسُولُ جَبِينَهُ   فَلَهُ بَرِيقٌ في الخُدودْ
أَبَواهُ مِن عُليا قُريْـ   ـشٍ وجَدُّهُ خَيْرُ الجُدودْ

ولمّا قُتل الحسين وبنو أبيه بعث ابن زياد برؤوسهم إلى يزيد ، فسُرَّ بقتلهم أوّلاً ، ثم ندم لمّا مَقَتَهُ المسلمون على ذلك ، وأبغضه النّاس ، وحُقَّ لهم أن يبغضوه .

وأخرج أبو يعلى في « مسنده » بسندٍ ضعيفٍ عن أبي عبيدة قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال أمر أُمّتي قائماً بالقِسط ، حتّى يكون أوّل من يثلمه رجل من بني أميّة يقال له : يزيد .

وأَخرج الرّوياني في « مسنده » عن أبي الدرّداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أوّل مَن يبدّل سُنّتي رجل من بني أميّة يقال له يزيد » .

وقال نوفل بن الفرات : كنتُ عند عمر بن عبد العزيز ، فذكَر رجلٌ يزيدَ ، فقال : قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية ؛ فقال له عمر : تقول يزيد أَمير المؤمنين ؟ وأمر به ، فضُرِبَ عشرين سوطاً .

---

(١) مجالس ثعلب ٣٣٩/٢ .

فصل

وفي سنة ثلاث وستّين بلغه أن أهل المدينة خرجوا عليه وخلعوه فأرسل إليهم جيشاً كثيفاً وأمرهم بقتالهم ، ثم المسير إلى مكّة لقتال ابن الزُّبير ، فجاؤوا وكانت وقعة الحَرَّةِ على باب طَيْبَة ، وما أدراك ما وَقْعَةُ الحَرَّة ؟ ذكرها الحسن مَرَّةً فقال : والله ما كادَ ينجو منهم أحد ، قُتل فيها خلق من الصّحابة رضي الله عنهم ومن غيرهم ، ونُهبت المدينة ، وافْتُضَّ فيها ألف عذراء ؛ فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ! .

قال ﷺ : « من أخاف أهل المدينة أخافه الله ، وعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين » رواه مسلم .

وكان سبب خَلْعِ أهلِ المدينة له أن يزيد أسرف في المعاصي .

وأخرج الواقدي من طرق أنّ عبد الله بن حنظلة بن الغَسِيل قال : والله ما خرجنا على يزيد حتّى خِفْنا أن نُرمى بالحجارة من السماء ! إنه رجل ينكح أمّهات الأولاد ، والبنات ، والأخوات ، ويشرب الخمر ، ويَدَعُ الصّلاة .

قال الذّهبي : ولمّا فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل ـ مع شربه الخمر وإتيانه المنكرات ـ اشتد عليه النّاس ، وخرج عليه غير واحد ، ولم يبارك الله في عمره ، وسار جيش الحرّة إلى مكة لقتال ابن الزُّبير ، فمات أمير الجيش بالطّريق ، فاستخلف عليهم أميراً غيره ، وأتوا مكة ، فحاصروا ابن الزُّبير وقاتلوه ورَمَوْهُ بالمنجنيق ، وذلك في صفر سنة أربع وستّين ، واحترقت من شرارة نيرانهم أستارُ الكعبة وسقفُها وقرنا الكبش الذي فدى الله به إسماعيل وكانا معلقين في السّقف ، وأهلك الله يزيد في نصف شهر ربيع الأوّل من هذا العام ، فجاء الخبر بوفاته والقتالُ مستمرٌّ ؛ فنادى ابن الزُّبير : يا أهل الشّام إنّ طاغيتكم قد هلك ، فانْفَلُّوا وذَلُّوا وتخطّفهم النّاسُ ، ودعا ابن الزّبير إلى البيعة لنفسه ، وتسَمَّى بالخلافة ، وأمّا أهل الشّام فبايعوا معاوية بن يزيد بن معاوية ، ولم تطل مدّته كما سيأتي .

ومن شعر يزيد بن معاوية[1] : [من المديد]

---

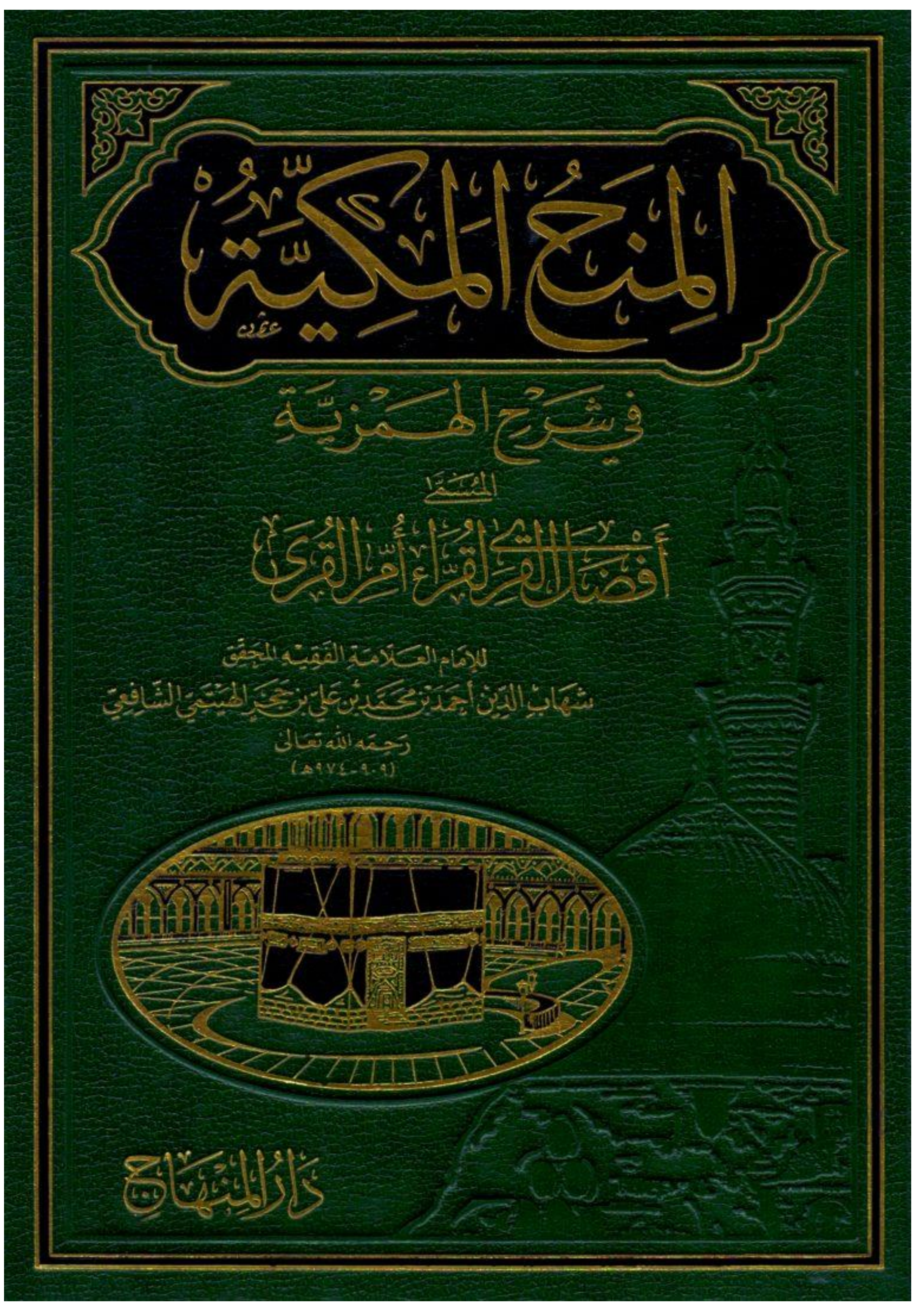
(١) ديوانه ٢٢ وتنسب إلى الأحوص،ديوانه ٢٢١ وإلى أبي دهبل الجمحي ، وانظر كامل =

ابن حجر الهيتمي

قال ابن حجر الهيتمي في (المِنَح المَكِّيَّة في شرح الهَمْزِيَّة ص٥١٩) :

«ولا عجب ؛ فإن يزيد بلغ من قبائح الفسق والانحلال عن التقوى مبلغاً لا تستكثر عليه صدور تلك القبائح منه ، بل قال أحمد بن حنبل بكفره ، وناهيك به ورعاً وعلماً يقضيان بأنه لم يقل ذلك إلا لقضايا وقعت منه صريحة في ذلك ، ثبتت عنده وإن لم تثبت عند غيره كالغزالي ، فإنه أطال في رد كثير مما نسب إليه كقتل الحسين ، فقال : لم يثبت من طريق صحيح أنه قتله ولا أمر بقتله ، ثم بالغ في تحريم سبه ولعنه ، وكابن العربي المالكي ، فإنه نُقل عنه ما يقشعر منه الجلد ، أنه قال : لم يقتل يزيدُ الحسينَ إلا بسيف جده – أي : بحسب اعتقاده الباطل أنه الخليفة – والحسين باغ عليه ، والبيعة سبقت ليزيد ، ويكفي فيها بعض أهل الحل والعقد ، وبيعته كذلك ؛ لأن كثيرين أقدموا عليها مختارين لها ، هذا مع عدم النظر إلى استخلاف أبيه له ،

أما مع النظر لذلك. . فلا يشترط موافقة أحد من أهل الحل والعقد على ذلك».


المنح المكية
في شرح الهمزية
المسمى
أفضل القرى لقراء أم القرى
للإمام العلامة الفقيه المحقق
شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي
رحمه الله تعالى
(٩٠٩-٩٧٤هـ)
دار المنهاج

سماطان[1] ، ثم أنزله وجهزه مع رؤوس أصحابه وسبايا آل الحسين رضي الله عنه إلىٰ يزيد ، فلما وصلوا إليه . . قيل : ترحم عليه ، والمشهور : أنه جعل ينكت الرأس بالخيزران ، وجمع بأنه أظهر الأول وأخفى الثاني ، قيل : والعجب كل العجب من ضرب يزيد ثنايا الحسين بالقضيب ، وحمل آل النبي صلى الله عليه وسلم علىٰ أقتاب الجمال موثقين في الحبال والنساء مكشوفات الوجوه والرؤوس . اهـ

ولا عجب ؛ فإن يزيد بلغ من قبائح الفسق والانحلال عن التقوىٰ مبلغاً لا تستكثر عليه صدور تلك القبائح منه ، بل قال أحمد ابن حنبل بكفره ، وناهيك به ورعاً وعلماً يقضيان بأنه لم يقل ذلك إلا لقضايا وقعت منه صريحة في ذلك ، ثبتت عنده وإن لم تثبت عند غيره كالغزالي ، فإنه أطال في رد كثير مما نسب إليه كقتل الحسين ، فقال : لم يثبت من طريق صحيح أنه قتله ولا أمر بقتله ، ثم بالغ في تحريم سبه ولعنه ، وكابن العربي المالكي ، فإنه نُقل عنه ما يقشعر منه الجلد ، أنه قال : لم يقتل يزيدُ الحسينَ إلا بسيف جده ـ أي : بحسب اعتقاده الباطل أنه الخليفة ـ والحسين باغ عليه ، والبيعة سبقت ليزيد ، ويكفي فيها بعض أهل الحل والعقد ، وبيعته كذلك ؛ لأن كثيرين أقدموا عليها مختارين لها ، هـٰذا مع عدم النظر إلى استخلاف أبيه له ، أما مع النظر لذلك . . فلا يشترط موافقة أحد من أهل الحل والعقد علىٰ ذلك .

ويرد بأن هـٰذا إنما هو بعد استقرار الأحكام وانعقاد الإجماع علىٰ تحريم الخروج على الجائر ، أما قبل ذلك . . فكان الأمر منوطاً بالاجتهاد ، واجتهاد الحسين رضي الله تعالىٰ عنه اقتضىٰ جواز أو وجوب الخروج علىٰ يزيد ؛ لجَوْره وقبائحه التي تصم عنها الآذان ، فهو ـ أعني : الحسين رضي الله تعالىٰ عنه ـ محق بالنسبة لما عنده ، لا سيما إن رأىٰ ما رأىٰ أحمد من كفره ، وبه يرد أيضاً ما قيل : نظير ذلك حال معاوية مع الحسن رضي الله عنهما قبل نزوله عن الخلافة ، ومع علي كرم الله وجهه ، فإنه كان متغلباً باغياً عليهما ، لـٰكنه غير آثم لاجتهاده ، فالحسين رضي الله عنه كذلك . اهـ فتأمل ذلك ، فإن كلام الأئمة فيه كالمتنافي ، ولا يزول الإشكال فيه إلا بما قررته . فاستفده .

---

(١) السِّماط : الصف .

ابـن الـعـمـاد الحـنـبـلـي

قال ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب ج١ ص٢٧٣-٢٧٥) في حوادث سنة ٦١هـ :

«استُشهد فيها في يوم عاشوراء أبو عَبْدِ الله الحُسَينُ بنُ عَليٍّ بنَ أَبي طالِبٍ، سِبْطُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم وريحانته بكَرْبَلاء عن ست وخمسين سنة، ومن أسباب ذلك أنه كان قد أبى من البيعة ليَزِيْد حين بايع له أبوه النَّاس، رابع أربعةٍ عَبْدُ الله بن عُمَر، وعَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْر، وعَبْدُ الرَّحمنِ بن أبي بَكرٍ، فلما مات مُعَاوِيَةُ جاءت كتب أهل العِرَاق إلى الحُسَيْن يسألونه القدوم عليهم، فسار بجميع أهله حتى بلغ كَرْبَلاء موضعاً بقرب الكُوفَة، فعرض له عُبَيْد الله بن زِيَاد، فقتلوه، وقتلوا معه ولديه عليَّاً الأكبر، وعَبْدَ اللهِ، وإخوته جَعْفراً، ومُحَمَّداً، وعَتِيْقاً، والعَبَّاس الأكبر، وابن أخيه قَاسِمَ بن الحَسَن، وأولاد عمه مُحَمَّداً، وعَوْناً ابنا عَبْدَ الله بنَ جَعْفَر بن أَبي طالب، ومُسْلِمْ بن عَقِيْل بن أبي طالب، وابنيه عَبْدَ اللهِ، وعَبْدَ الرحمن. ومختصر ذلك أن يَزِيْدَ لما بويع له بعد موت أبيه، وكان أبوه بايع له الناس،

فأرسل يَزِيْد إلى عامله بالمدينة الوَلِيدِ بن عُتْبَة يأخذ له البيعة، فأرسل إلى الحُسَيْن، وعَبْدِ اللهِ بنَ الزُّبَيْر، فأتياه ليلاً وقالا له: مثلنا لا يبايع سراً بل على رؤوس الأشهاد، ثم رجعا، وخرجا من ليلتهما في بقية من رجب، فقدم الحُسَيْنُ مكَّةَ، وأقام بها، وخرج منها يوم التروية إلى الكُوفَةِ فبعث عُبَيْدُ اللهِ بنُ زِيَاد لحربه عُمَرَ بنَ سَعْد بن أبي وَقَّاصٍ، وقيل: أرسل عَبْد الله ابن الحَارِثْ التَمِيْميَّ، أن جَعْجِع بالحُسَيْنِ، أي احبسه.

والجَعْجَاعُ المكان الضيق.

ثم أمر مَعْمَرَ بنَ سَعِيْدٍ في أربعة آلاف، ثم صار عُبَيْدُ اللهِ بنَ زِيَادٍ يَزِيدُ في العسكر إلى أن بلغوا اثنين وعشرين ألفاً، وأميرهم عُمَرُ بن سَعْد ابن أبي وَقَّاص، واتفقوا على قتله يوم عاشوراء، قيل: يوم الجمعة، وقيل: السبت، وقيل: الأحد، بموضع يقال له: الطَّفُّ، وقتل معه اثنان وثمانون رجلاً فيهم الحَارِثْ بن يَزِيد التَّمِيْميُّ، لأنه تاب آخراً، حين رأى منعهم له من الماء، وتضييقهم عليه، قيل: ووجد بالحسين رضي الله عنه ثلاث

وثلاثون طعنةً، وأربع وثلاثون ضربةً، وقتل معه من الفاطميين سبعة عشر رجلاً.

وقال الحَسَنُ البَصْريُّ: أصيب مع الحُسَيْن ستة عشر رجلاً من أهل بيته، ما على وجه الأرض يومئذٍ لهم شبيه، وجاء بعض الفجرة برأسه إلى ابن زيادٍ وهو يقول:

أَوقِــرْ ركــابي فِضَّــةً وذَهَبَــا *** إني قَتلتُ المَلِكَ المُحجَّبَا

قَتَلْتُ خَيـرَ النَّاس أُمَّـا وأَبَاً *** [وخيرهم إذْ يُنسبون نَسبا]

فغضب لذلك، وقال: إذا علمتَ أنه كذلك فلِمَ قتلتَه؟ والله لألحقنك به، وضرب عنقه، وقيل: إن يزيد هو الذي قتل القائل.

ولما تم قَتْلُه حُمِلَ رأسُه، وحَرَمُ بيته، وزين العابدين معهم إلى دمشق كالسبايا، قاتل الله فاعل ذلك وأخزاه، ومن أمر به، أو رضيه».

وقال في (ص٢٨٣-٢٨٥) في حوادث سنة ٦٣هـ :

«كانت وقعة الحَرَّة، وذلك أن أهل المدينة خرجوا على يَزِيْدَ لِقِلَّةِ دِينه، فجهَّز لهم مُسْلِم بن عُقْبَة، فخرجوا له بظاهر المدينة بحرَّة واقِم فقتل من أولاد المهاجرين والأنصار ثلثمائة وستة أنفس. ومن الصحابة مَعْقُل بن سِنَانٍ الأشجعيُّ، وعَبْدُ اللهِ بن حَنْظَلَة الغَسِيْل الأنصاري، وعَبْدُ اللهِ بن زَيْد بن عَاصم المازني الذي حكى وضوء النبيِّ صلى الله عليه وسلم، ومحمَّد بن ثَابِت بن قَيْس بن شَمَّاس، ومحمَّد بن عَمْرو بن حَزم، ومحمَّد بن أبي جَهْم بن حُذَيْفة، ومحمد بن أُبيّ بن كَعْب، ومُعَاذ بن الحَارِث أبو حَلِيْمَةَ الأنصاري، الذي أقامه عُمَرُ يُصلي التراويح بالنَّاس، ووَاسِع بن حَبَّان الأنصاري، وَيَعْقُوبُ ولد طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ الله التميمي، وكَثِيْرُ بنُ أفْلَحَ أَحَدُ كُتَّابِ المصَاحف التي أرسلها عُثْمَان، وأبوه أَفْلَح [بن كَثِيْر] مَوْلى أَبي أَيُوب، وذلك لثلاث بقين من ذي الحجة، وهُجر المسجد النبوي فلم يُصَلَّ فيه جماعةً أياماً، ولم تمتد حياة يَزِيْدَ بعد ذلك، ولا أميره مُسْلِمْ بن عُقْبَة، وفي ذلك يقول شاعر الأنصار:

فَإِنْ يَقْتُلُونَا يَوْمَ حَرَّةِ وَاقِمِ *** فَنَحْنُ على الإِسْلَامِ أَوَّلُ مَنْ قَتَلْ

وَنَحْنُ تَرَكْنَـاكُمْ بِبَـدرٍ أَذِلَّـةً *** وَأُبْنَا بِأَسْيَافٍ لَنَا مِنْكُمُ نَفَـلْ».

شذرات الذهب

في أخبار من ذهب

لابن العماد

الإمام شهاب الدين أبي الفلاح

عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي

أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه
عبد القادر الأرناؤوط

حققه وعلق عليه
محمود الأرناؤوط

دار ابن كثير
دمشق - بيروت



١



سنة إحدى وستين

استُشهد فيها في يوم عاشوراء أبو عَبْدِ الله الحُسَينُ بنُ عَليٍّ بنَ أبي طالِبٍ، سِبْطُ رَسُولِ الله ﷺ وريحانته بكَرْبَلاء[١] عن ست وخمسين سنة، ومن أسباب ذلك أنه كان قد أبى من البيعة ليَزِيْد حين بايع له أبوه النَّاس[٢]، رابع أربعةٍ عَبْدُ الله بن عُمَر، وعَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْر، وعَبْدُ الرَّحمنِ بن أبي بَكرٍ، فلما مات مُعَاوِيَةُ جاءت كتب أهل العِرَاق إلى الحُسَيْن يسألونه القدوم عليهم، فسار بجميع أهله حتى بلغ كَرْبَلاء موضعاً بقرب الكُوفَة، فعرض له عُبَيْد الله[٣] بن زِيَاد، فقتلوه، وقتلوا معه ولديه عليّاً الأكبر، وعَبْدَ اللهِ، وإخوته جَعْفراً، ومُحَمَّداً، وعَتِيْقاً، والعَبَّاس الأكبر، وابن أخيه قَاسِمَ بن الحَسَن، وأولاد عمه مُحَمَّداً، وعَوْنـاً ابنا عَبْدَ الله بنَ جَعْفَر بن أبي طالب، ومُسْلمْ بـن عَقِيْل بن أبي طالب، وابنيه عَبْدَ اللهِ، وعَبْدَ الرَّحمن. ومختصر ذلك أن يَزِيْدَ لما بويع له بعد موت أبيه، وكان أبوه بايع له الناس، فأرسل يَزِيْد إلى عامله بالمدينة الوَلِيدِ بنِ عُتْبَة يأخذ له البيعة، فأرسل إلى الحُسَيْن، وعَبْدِ اللهِ بنَ الزُّبَيْر، فأتياه ليلاً وقالا له: مثلنا لا يبايع سراً بل على رؤوس الأشهاد، ثم

---

(١) كربلاء: موضع قرب الكوفة. انظر «معجم البلدان» لياقوت (٤/٤٤٥).

(٢) أي حين أخذ له أبوه معاوية بن أبي سفيان البيعة من الناس قهراً.

(٣) في الأصل: «عبد الله» وهو خطأ.

رجعا، وخرجا من ليلتهما في بقية من رجب، فقدم الحُسَيْنُ مكَّةَ، وأقام بها، وخرج منها يوم التروية إلى الكُوفَةِ فبعث عُبَيْدُ اللهِ[1] بنُ زِيَاد لحربه عُمَرَ بنَ سَعْد بن أبي وَقَّاصٍ، وقيل: أرسل عَبْد الله[2] ابن الحَارِثْ التَمِيْمِيَّ، أن جَعْجِع بالحُسَيْنِ، أي احبسه[3].

والجَعْجَاعُ المكان الضيق[3].

ثم أمر مَعْمَرَ بنَ سَعِيْدٍ في أربعة آلاف، ثم صار عُبَيْدُ اللهِ بنَ زِيَادٍ يَزِيدُ في العسكر إلى أن بلغوا اثنين وعشرين ألفاً، وأميرهم عُمَرُ بن سَعْد ابن أبي وَقَّاص، واتفقوا على قتله يوم عاشوراء، قيل: يوم الجمعة، وقيل: السبت، وقيل: الأحد، بموضع يقال له: الطَّفُّ[4]، وقتل معه اثنان وثمانون رجلاً فيهم الحَارِثْ بن يَزِيد التَّمِيْمِيُّ، لأنه تاب آخراً، حين رأى منعهم له من الماء، وتضييقهم عليه، قيل: ووجد بالحسين رضي الله عنه ثلاث وثلاثون طعنةً، وأربع وثلاثون ضربةً، وقتل معه من الفاطميين سبعة عشر رجلاً.

وقال الحَسَنُ البَصْريُّ: أصيب مع الحُسَيْن ستة عشر رجلاً من أهل بيته، ما على وجه الأرض يومئذٍ لهم شبيه، وجاء بعض الفجرة برأسه إلى ابن زيادٍ وهو يقول:

أوقِـرْ ركـابي فِضَّـةً وذَهَبـاً ... إني[5] قَتلتُ المَلِكَ المُحجَّبَا

قَتَلْتُ خَيـرَ النَّاس أُمًّا وأبـاً ... [وخيرهم إذْ يُنسبون نَسبا][6]

---

(١) في الأصل، والمطبوع: «عبد الله» وهو خطأ.

(٢) في المطبوع: «عبيد الله».

(٣) في المطبوع: «أحبه» وهو خطأ، وانظر «لسان العرب» «جعع» (١/٦٣٦).

(٤) الطف: أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية... وهي أرض بادية قريبة من الريف، فيها عدة عيون ماء جارية. انظر «معجم البلدان» لياقوت (٤/٣٦).

(٥) في «تاريخ الطبري»: «أنا».

(٦) البيتان في «تاريخ الطبري» (٥/٤٥٤) منسوبان إلى سنان بن أنس، وما بين حاصرتين زيادة منه.

فغضب لذلك، وقال: إذا علمتَ أنه كذلك فلِمَ قتلتَه؟ والله لألحقنك به، وضرب عنقه، وقيل: إن يزيد هو الذي قتل القائل.

ولما تم قَتْلُه[1] حُمِلَ رأسُه، وحَرَمُ بيته، وزين العابدين معهم إلى دمشق كالسبايا، قاتل الله فاعل ذلك وأخزاه، ومن أمر به، أو رضيه.

قيل: قال لهم عند ذلك بعض الحاضرين: ويلكم إن لم تكونوا أتقياء في دِينكم، فكونوا أحراراً في دنياكم[2].

والصحيح أن الرأس المكرَّم دفن بالبقيع إلى جنب أمه فَاطِمَة، وذلك أن يَزِيد بعث به إلى عامله بالمدينة عَمْرو بن سَعِيْد الأَشْدق، فكفَّنه ودفنه[3].

والعلماء مجمعون على تصويب قتال عَليٍّ لمخالفيه لأنه الإمام الحق،

---

(١) أي قتل الحسين بن علي رضي الله عنه وأرضاه.

(٢) أقول: لا شك أن قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما وأهل بيته في كربلاء كان كارثة عظيمة يتفطر لها قلب كل مسلم ويحزنه قتله رضي الله عنه، فإنه من سادات المسلمين وعلماء الصحابة، وابن بنت رسول الله ﷺ التي هي أفضل بناته، وقد كان عابداً وشجاعاً وسخياً، ولكن لا يجوز ما يفعله بعض الناس في يوم عاشوراء من ضرب لأنفسهم، وبكاء وصراخ، واتخاذ ذلك اليوم مأتماً، لأنه قتل فيه الحسين رضي الله عنه، وقد كان أبوه أفضل منه وقد قتل يوم الجمعة (١٧) رمضان وهو خارج إلى صلاة الفجر، ولم يتخذوا يوم قتله مأتماً. وعثمان بن عفان رضي الله عنه قتل وهو محصور في داره في أيام التشريق من ذي الحجة ولم يتخذوا يوم قتله مأتماً، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قتل وهو قائم يصلي في المحراب صلاة الفجر، ولم يتخذوا ذلك اليوم مأتماً، ولم يتخذوا يوم وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه مأتماً، كما لم يتخذوا يوم وفاة رسول الله ﷺ وهو سيد ولد آدم في الدنيا والآخرة مأتماً، كما لا يجوز ما يفعله بعض الناس في يوم عاشوراء، من الاختضاب والاغتسال والاكتحال والتطيب، وزيادة المأكولات، فإن ذلك من البدع التي ابتدعها قتلة الحسين رضي الله عنه، وإن كان بعض الناس يستشهدون بحديث «من وسَّع على عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنته» فإن أسانيده كلها ضعيفة، ولم يثبت في يوم عاشوراء إلا فضيلة صيامه، وذلك لأن الله تعالى نجى فيه موسى وقومه، وأهلك فرعون وجنده وقد صامه رسول الله ﷺ وأمر الناس بصيامه (ع).

(٣) قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨/٢٠٤): وأما رأس الحسين رضي الله عنه، =

سنة ثلاث وستين

كانت وقعة الحَرَّة، وذلك أن أهل المدينة خرجوا على يَزِيْد لِقِلَّةِ دِينه، فجهَّز لهم مُسْلِم[1] بن عُقْبَة، فخرجوا له بظاهر المدينة بحرَّة واقِم[2] فقتل من أولاد المهاجرين والأنصار ثلثمائة وستة أنفس. ومن الصحابة مَعْقُل بن سِنَانٍ الأشجعيُّ، وعَبْدُ اللهِ بن حَنْظَلَة الغَسِيْل[3] الأنصاري، وعَبْدُ اللهِ بن زَيْد بن

---

(١) في المطبوع: «مسلمة» وهو خطأ. وهو مسلم بن عقبة بن رباح المري، أبو عقبة.

(٢) حرة واقم: إحدى حرَّتي المدينة، وهي الشرقية، سميت برجل من العماليق اسمه واقم، وكان قد نزلها في الدهر الأول، وقيل: واقم اسم أُطم من آطام المدينة إليه تضاف الحرة، وهو من قولهم: وقمت الرجل عن حاجته إذا رددته، فأنا واقم. وانظر «معجم البلدان» لياقوت (٢/ ٢٤٩).

(٣) هو عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب، أبو عبد الرحمن، قتل يوم الحرة، وكان أمير الأنصار يومئذ، وأبوه حنظلة المعروف بغسيل الملائكة، قتل حنظلة يوم أحد شهيداً، وسمي غسيل الملائكة لقوله ﷺ: «إن صاحبكم لتغسله الملائكة» يعني حنظلة، فسألوا أهله: ما شأنه؟ فسئلت صاحبته فقالت: خرج وهو جنب حين سمع الهائعة، فقال رسول الله ﷺ: «لذلك غسلته الملائكة» وكفى بهذا شرفاً ومنزلة عند الله تعالى.

ولما كان حنظلة يقاتل يوم أحد التقى هو وأبو سفيان بن حرب، فاستعلى عليه حنظلة وكاد يقتله، فأتاه شداد بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي، فأعانه على حنظلة، فخلص أبا سفيان، وقتل حنظلة، وقال أبو سفيان:

ولو شِئْتُ نجتني كُمَيْتُ طِمِرَّةٌ ولم أحمل النعماء لابن شَعُوب

وقيل: بل قتله أبو سفيان بن حرب، وقال: حنظلة بحنظلة، يعني بحنظلة الأول هذا غسيل الملائكة، وبحنظلة الثاني ابنه حنظلة، قتل يوم بدر كافراً. عن «أسد الغابة» لابن الأثير (٢/ ٦٦)، وانظر «الإصابة» لابن حجر (٢/ ٢٩٩).

عَاصم المازني الذي حكى وضوء النبيِّ ﷺ[1]، ومحمَّد بن ثَابِت بن قَيْس بن شَمَّاس، ومحمَّد بن عَمْرو بن حَزم، ومحمَّد بن أبي جَهْم[2] بن حُذَيْفة، ومحمد بن أُبيّ بن كَعْب، ومُعَاذ بن الحَارِث أبو حَلِيْمَةَ الأنصاري، الذي أقامه عُمَرُ يُصلي التراويح بالنَّاس، ووَاسِع بن حَبَّان الأنصاري، وَيَعْقُوبُ ولد طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ الله التميمي، وكَثِيْرُ بنُ أَفْلَحَ أَحَدُ كُتَّابِ المصَاحف التي أرسلها عُثْمَان، وأبوه أَفْلَح [بن كَثِير][3] مَوْلى أبي أيُوب، وذلك لثلاث بقين من ذي الحجة، وهُجر المسجد النبوي فلم يُصَلِّ فيه جماعةً أياماً، ولم

---

(١) روى حديث الوضوء البخاري رقم (١٨٥) في الوضوء: باب مسح الرأس كله، لقوله تعالى: ﴿ وامسحوا برؤُوسكم ﴾ [المائدة: ٦]، و(١٨٦) بأن غسل الرجلين إلى الكعبين، و(١٩١) باب من مضمض واستنشق من غرفة واحدة، و(١٩٢) باب مسح الرأس مرَّةً، و(١٩٧) باب الغسل والوضوء في المحصب والقدح والخشب والحجارة، و(١٩٩) باب الوضوء من الثَّوْر، ومسلم رقم (٢٣٥) في الطهارة: باب وضوء النبيِّ ﷺ، ومالك في «الموطأ» (١/١٨) في الطهارة: باب العمل في الوضوء، وأبو داود رقم (١١٨) و(١١٩) و(١٢٠) في الطهارة: باب صفة وضوء النبيِّ ﷺ، والترمذي رقم (٣٥) في الطهارة: باب ما جاء أنه يأخذ لرأسه ماءً جديداً، و(٤٧) باب فيمن توضأ بعض وضوئه مرتين وبعضه ثلاثاً، والنسائي (١/٧١ و٧٢) في الطهارة: باب حد الغسل، وباب صفة مسح الرأس، وباب عدد مسح الرأس، وأحمد في «المسند» (٤/٣٨). ولفظه عند البخاري حدثنا وهيب عن عمرو عن أبيه قال: شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي ﷺ، فدعا بتورٍ من ماء، فتوضأ لهم وضوء النبيِّ ﷺ: فأكفأ على يده من التور فغسل يديه ثلاثاً، ثم أدخل يده في التور فتمضمض، واستنشق واستنثر ثلاث غرفات، ثم أدخل يده فغسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل يديه مرتين إلى المرفقين، ثم أدخل يده فمسح رأسه فأقبل بهما وأدبر مرةً واحدة، ثم غَسَل رجليه إلى الكعبين.

(٢) في الأصل، والمطبوع: «محمد بن أبي جهيم» وهو خطأ، والتصحيح من «أسد الغابة» لابن الأثير (٥/٨٤)، و«الإصابة» لابن حجر (٩/٣١٠)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي ؛٢/٣٥٧)، و«تاريخ خليفة بن خياط» ص (٢٤٣).

(٣) ما بين حاصرتين لم يرد في الأصل، والمطبوع، وأثبتناه من «مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان ص (٧٤). وقال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١/٣٦٨): وكنيته أبو عبد الرحمن. وقيل: أبو بكر، وقيل: غير ذلك.

تمتد حياة يَزِيْدَ بعد ذلك، ولا أميره مُسْلِمْ بن عُقْبَة، وفي ذلك يقول شاعر الأنصار:

فَإِنْ يَقْتُلُونَا[1] يَوْمَ حَرَّةِ وَاقِمٍ ... فَنَحْنُ على الإسْلَامِ أَوَّلُ مَنْ قَتَلْ
وَنَحْنُ تَرَكْنَاكُمْ بِبَدرٍ أَذِلَّةً ... وَأُبْنَا بِأَسْيَافٍ لَنَا مِنْكُمُ نَفَلْ[2]

وفيها توفي مَسْرُوق الأَجْدَع[3] الهَمْداني، الفقيهُ العابدُ، صَاحِبُ ابن مَسْعُود، وكان يصلي حتى تورم قدماه، وحج فما نام إلا ساجداً، وعن الشَّعْبي قال: ما رأيت أطلب للعلم منه، كان أعلم بالفتوى من شُرَيْح.

* * *

---

(١) في «معجم البلدان»: «تقتلونا».

(٢) البيتان في «معجم البلدان» لياقوت (٢/٢٤٩)، ونسبهما إلى محمد بن بحرة الساعدي. وأورد عقبهما بيتاً آخر هو:

فإِنْ يَنْجو مِنكُمْ عَائِذُ البَيْتِ سَالِماً ... فَمَا نَالَنَا مِنكُمْ وَإِنْ شفنا جَلَلْ

وعائذ البيت: عبد الله بن الزُّبير رضي الله عنه.

(٣) في الأصل، والمطبوع: «أبو مسروق الأجدع» وهو خطأ، فإن مسروقاً كان يكنى بأبي عائشة. انظر «أسد الغابة» لابن الأثير (٥/١٥٦)، و«الإصابة» لابن حجر (١٠/٢٥)، و«تقريب التهذيب» لابن حجر (٢/٢٤٢)، و«تاريخ خليفة بن خياط» ص (٢٥١).

قلت: وفي «اللباب» لابن الأثير (٣/٣٩١): «أبو عامر مسروق بن الأجدع» وهو خطأ، فإن كنيته «أبو عائشة» كما أجمع أصحاب كتب التاريخ والسير، فيستدرك فيه.

وإنما سمي مسروقاً لأنه سُرِق وهو صغير ثم وُجِد. كما ذكر ابن الأثير في «اللباب».

الآلـــوســـي

قال الآلوسي في (روح المعاني ج٢٥ ص١٩٨-١٩٩ طبعة مؤسسة الرسالة) في تفسير الآية ٢٣ من سورة محمد :

«وعلى هذا القول لا توقُّفَ في لعن يزيدَ لِكَثْرَةِ أوصافه الخبيثة وارتكابِهِ الكبائر في جميعِ أيام تكليفهِ، ويكفي ما فعله أيامَ استيلائه بأهل المدينةِ ومكةَ، فقد روى الطبراني بسند حسن: "اللَّهمَّ مَنْ ظَلَم أهلَ المدينة وأخافهم فأَخِفه، وعليه لعنةُ الله والملائكة والناسِ أجمعين، لا يُقبل منه صَرْفٌ ولا عَدْل" والطامَّةُ الكبرى ما فعله بأهل البيت ورضاهُ بقتل الحسين على جدِّه وعليه الصلاة والسلام، واستبشاره بذلك، وإهانته لأهل بيته مما تواتر معناه وإنْ كانَتْ تفاصيلُه آحاداً، وفي الحديث: "ستَّةٌ لعنتهم – وفي رواية لعنهم اللهُ وكلُّ نبيٍّ مُجاب الدعوة -: المُحرِّف لكتاب الله – وفي رواية: الزائدُ في كتاب الله – والمُكذِّب بقَدَر الله، والمُتسلِّط بالجبروت لِيُعزَّ مَنْ أذلَّ الله ويُذِلَّ من أعزَّ الله، [والمستحلُّ لحرم الله] والمُستحلُّ من عِتْرتي، والتارك لِسُنَّتي».

وقد جزم بكفره وصرَّح بلَعْنه جماعةٌ من العلماء منهم الحافظُ ناصرُ السنة ابن الجوزي، وسبقه القاضي أبو يعلى.

وقال العلامة التفتازاني: لا تتوقَّف في شأنه بل في إيمانه، لعنة الله تعالى عليه وعلى أنصاره وأعوانه. وممن صرَّح بلعنه الجلالُ السيوطي عليه الرحمة».

وقال في (ص٢٠٠-٢٠١) :

«وأبو بكر بن العربي المالكي عليه من الله تعالى ما يستحقُّ أعظمَ الفِرْيةَ، فزعمَ أنَّ الحسينَ قُتل بسيف جدِّه صلى الله عليه وسلم، وله من الجَهَلةِ موافقون على ذلك (كَبُرَت كلمةٌ تخرجُ من أفواهِهِم إن يقولونَ إلّا كَذِباً).

قال ابنُ الجوزي عليه الرحمة في كتابه "السر المصون": من الاعتقادات العامة التي غَلبت على جماعة مُنتسبين إلى السنة أن يقولوا: إن يزيدَ كان على الصواب، وإنَّ الحسينَ رضي الله عنه أخطأ في الخروج عليه، ولو نظروا في السير لعلموا كيف عُقدت له البيعة وألزم الناس بها، ولقد فعل

في ذلك كلَّ قبيح، ثم لو قدَّرنا صحة عَقْد البيعة فقد بَدَتْ منه بوادٍ كلُّها تُوجب فسخ العقد، ولا يميل إلى ذلك إلا كلُّ جاهل عاميِّ المذهب يظن أنه يُغِيظُ الرافضة.

هذا، ويعلم من جميع ما ذكره اختلاف الناس في أمره؛ فمنهم من يقول: هو مسلمٌ عاصٍ بما صدر منه مع العِتْرة الطاهرة، لكن لا يجوز لعنه، ومنهم من يقول: هو كذلك ويجوز لعنه، مع الكراهة أو بدونها، ومنهم من يقول: هو كافر ملعون، ومنهم من يقول: إنه لم يعصِ بذلك، ولا يجوز لعنه، وقائلُ هذا ينبغي أن يُنظَم في سلسلة أنصار يزيد.

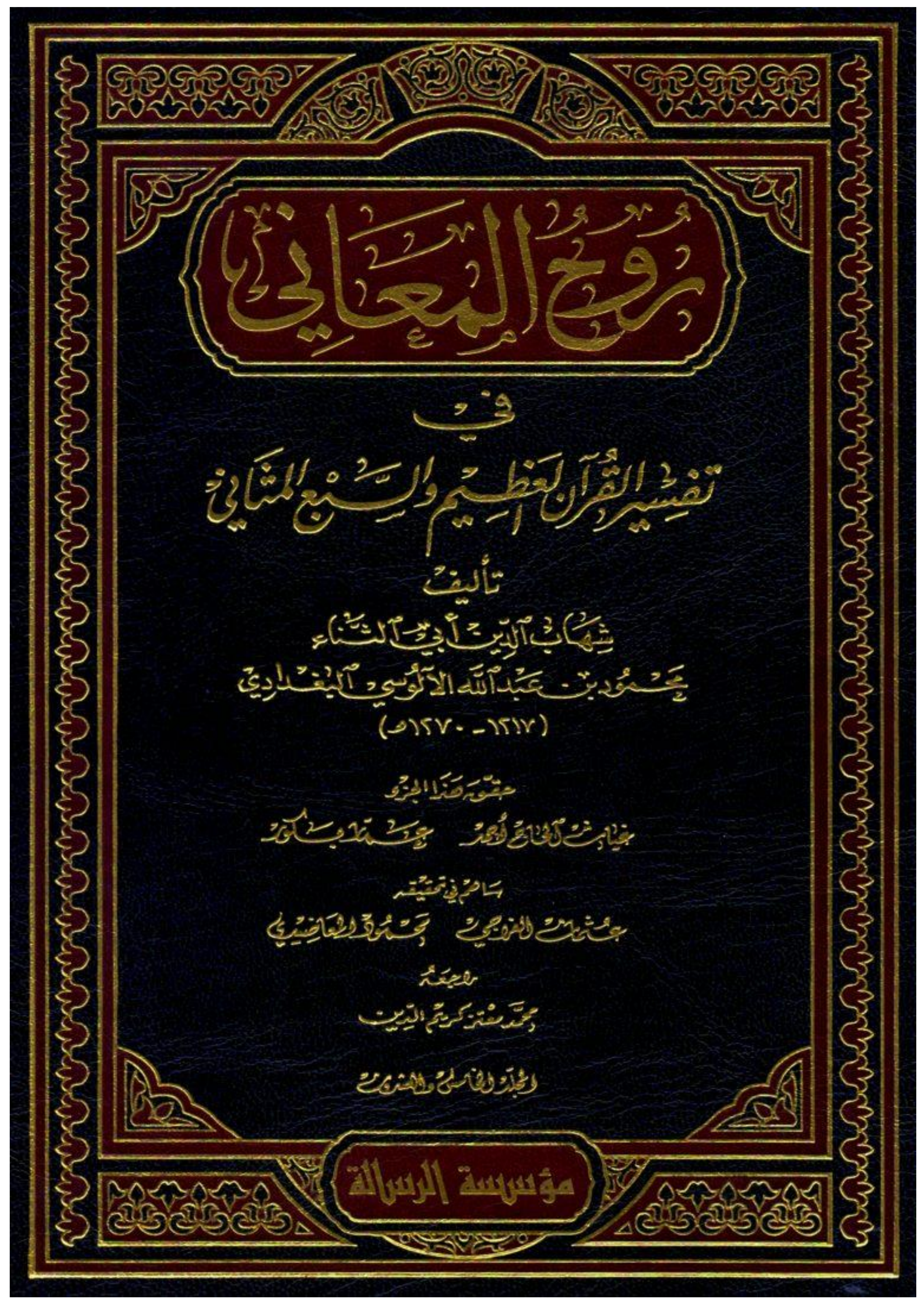
وأنا أقول: الذي يغلبُ على ظني أن الخبيثَ لم يكن مُصدقاً برسالةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وأنَّ مجموعَ ما فعل مع أهلِ حَرَمِ نبيِّه عليه الصلاة والسلام وعِتْرته الطَّيبين الطاهرين في الحياة وبعد الممات وما صَدَر منه من المَخازي ليس بأضعف دلالة على عدم تصديقه من إلقاء ورقةٍ من المصحف الشريف في قَذَر، ولا أظن أنَّ أمرَه كان خافياً على أَجِلَّة المسلمين إذ ذاك،

ولكن كانوا مَغْلوبين مقهورين لم يَسَعهم إلا الصبر ليقضي اللهُ أمراً كان مفعولاً، ولو سُلِّم أن الخبيثَ كان مسلماً فهو مسلمٌ جمع من الكبائر ما لا يُحيط به نِطاق البيان، وأنا أذهبُ إلى جوازِ لَعْن مثله على التعيين، ولو لم يُتَصَوَّر أن يكون له مِثْلٌ من الفاسقين، والظاهرُ أنه لم يَتُبْ، واحتمالُ توبتهِ أضعفُ من إيمانه، ويلحقُ به ابنُ زياد وابن سعد وجماعةٌ، فلعنةُ الله عز وجل عليهم أجمعين، وعلى أنصارهم وأعوانهم وشِيعتهم ومن مال إليهم إلى يوم الدين ما دَمَعَتْ عينٌ على أبي عبد الله الحسين، ويُعجبني قولُ شاعرِ العصر ذو الفضل الجلي عبد الباقي أفندي العمري الموصلي وقد سُئل عن لَعْنِ يزيد اللعين:

يـزيـد على لـعـنـي عـريض جـنـابـه *** فـأغـدو بـه طـول الـمـدى ألـعـن الـلـعـنـا

ومَنْ كان يخشى القال والقيل من التصريح بلعن ذلك الضلِّيل فليقل: لعنَ اللهُ عز وجل مَنْ رضي بقتل الحسين ومَنْ آذى عِتْرَة النبيِّ صلى الله عليه وسلم بغيرِ حقٍّ ومَنْ غَصَبهم حَقَّهم، فإنه يكون لاعناً له لدخوله تحت العموم دخولاً أوَّليًّا في نفس

الأمر، ولا يُخالِفُ أحدٌ في جواز اللعن بهذه الألفاظ ونحوها سوى ابن العربي المارِّ ذِكْرُه وموافقيه، فإنهم على ظاهرِ ما نُقل عنهم لا يُجوِّزون لعن من رضي بقتل الحسين رضي الله عنه، وذلك لعمري هو الضلالُ البعيد، الذي يكادُ يزيدُ على ضلال يزيد».


روح المعاني
في
تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني
تأليف
شهاب الدين أبي الثناء
محمود بن عبد الله الآلوسي البغدادي
(١٢١٧ - ١٢٧٠ هـ)
حقق هذا الجزء
غياث الحاج أحمد
ساهم في تحقيقه
راجعه
محمد معتز كريم الدين
المجلد الخامس والعشرون
مؤسسة الرسالة

وذهب شيخ الإسلام السراج البُلقيني إلى جواز لعنِ العاصي المُعيَّن لحديث «الصحيحين»: «إذا دعا الرجل امرأتَه إلى فراشِه فأبَتْ أن تجيءَ فباتَ غضبانَ، لعنتها الملائكةُ حتى تُصبح» وفي رواية: «إذا باتَتِ المرأة مهاجرةً فراشَ زوجها لعنتها الملائكةُ حتى تصبحَ»[١]. واحتمالُ أن يكون لعنُ الملائكةِ عليهم السلام إياها ليس بالخصوص بل بالعموم، بأن يقولوا: لعنَ اللهُ من باتَتْ مهاجرةً فراشَ زوجها = بعيدٌ، وإنْ بحثَ به معه ولده الجلال البُلقيني.

وفي «الزواجر»: لو استدلَّ لذلك بخبر مسلم: أنه ﷺ مَرَّ بحمار وُسِمَ في وجهه فقال: «لَعَنَ اللهُ مَنْ فعلَ هذا»[٢] لكان أظهرَ، إذ الإشارةُ بهذا صريحةٌ في لعنِ مُعَيَّن إلا أن يؤوَّل بأن المراد الجنس، وفيه ما فيه[٣]. انتهى.

وعلى هذا القول لا توقُّفَ في لعن يزيدَ لِكَثْرَةِ أوصافه الخبيثة وارتكابِهِ الكبائر في جميع أيام تكليفهِ، ويكفي ما فعله أيامَ استيلائه بأهل المدينةِ ومكةَ، فقد روى الطبراني بسند حسن: «اللَّهمَّ مَنْ ظَلَم أهلَ المدينة وأخافهم فأَخِفه، وعليه لعنةُ الله والملائكة والناسِ أجمعين، لا يُقبل منه صَرْفٌ ولا عَدْل»[٤] والطامَّةُ الكبرى ما فعله بأهل البيت ورضاهُ بقتل الحسين على جدِّه وعليه الصلاة والسلام، واستبشاره بذلك، وإهانته لأهل بيته مما تواتر معناه وإنْ كانَتْ تفاصيلُه آحادًا، وفي الحديث: «ستَّةٌ لعنتهم - وفي رواية لعنهم اللهُ وكلُّ نبيٍّ مُجاب الدعوة -: المُحرِّف لكتاب الله - وفي رواية: الزائدُ في كتاب الله - والمُكذِّب بقَدَر الله، والمُتسلِّط بالجبروت لِيُعزَّ مَنْ أذلَّ الله ويُذِلَّ من أعزَّ الله، [والمستحلُّ لحرم الله] والمُستحلُّ من عِتْرتي، والتارك لِسُنَّتي»[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (٩٦٧١)، والبخاري (٣٢٣٧)، ومسلم (١٤٣٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. والرواية الثانية عند البخاري (٥١٩٤).

(٢) صحيح مسلم (٢١١٧) من حديث جابر رضي الله عنه، وهو في مسند أحمد (١٤١٦٤).

(٣) الزواجر ٢/ ٥٦.

(٤) المعجم الكبير (٦٦٣٦) من حديث السائب بن خلاد.

(٥) أخرجه الترمذي (٢١٥٤) من حديث عائشة رضي الله عنها، وما بين حاصرتين منه، وذكر أن الأصحَّ عن علي بن حسين عن النبي ﷺ مرسلاً.

وقد جزم بكفره وصرَّح بلَعْنه جماعةٌ من العلماء منهم الحافظُ ناصرُ السنة ابن الجوزي، وسبقه القاضي أبو يعلى. وقال العلامة التفتازاني: لا تتوقَّف في شأنه بل في إيمانه، لعنة الله تعالى عليه وعلى أنصاره وأعوانه(١). وممن صرَّح بلعنه الجلالُ السيوطي عليه الرحمة.

وفي «تاريخ ابن الوردي» وكتاب «الوافي بالوَفَيات»(٢) أن السبي لما وردَ من العراق على يزيدَ، خرج فلقي الأطفالَ والنساء من ذُرِّية عليٍّ والحسين ﵄ والرؤوس على أطرافِ الرِّماح وقد أشرفوا على ثنية جيرون، فلما رآهم نعب غراب فأنشأ يقول:

لما بَدَتْ تلك الحمولُ وأشرفَتْ ... تلك الرؤوس على شفا جيرونِ
نَعَبَ الغرابُ فقلت قل أو لا تقل ... فقد اقتضيت من الرسول ديوني

يعني أنه قتلَ بمن قتلَه رسولُ الله ﷺ يومَ بدر كجدِّه عُتبة وخالِهِ ولد عُتبة وغيرهما. وهذا كفرٌ صريحٌ، فإذا صحَّ عنه فقد كفرَ به، ومثلُه تمثُّله بقول عبد الله بن الزِّبعرى قبلَ إسلامه:

ليتَ أشياخي.............. الأبيات(٣)

وأفتى الغزالي(٤) عفا الله عنه بحرمة لَعْنه، وتعقَّب السفارينيُّ من الحنابلة نَقْلَ البرزنجي والهيتمي السابق عن أحمد رحمه الله تعالى، فقال: المحفوظُ عن الإمام أحمد خلافُ ما نَقَلا، ففي «الفروع» ما نصُّه: ومن أصحابنا من أخرجَ الحجَّاج عن الإسلام، فيتوجَّه عليه يزيدُ ونحوه، ونصُّ أحمدَ خلافُ ذلك، وعليه الأصحاب.

---

(١) ونقله عنه المناوي في الفيض ٣/ ٨٤.
(٢) وكذا ذكر الرحيباني في مطالب أولي النهي، فصل: تلزم السيد نفقة وكسوة وسكنى عرفاً، وعبارته فيه: قال الوافي في الوفيات: إن السبي... إلخ. والأبيات التي سترد قريباً مذكورة فيه، وكذا ما بعدها من الكلام. ولم نقف عليه في الوافي بالوفيات للصفدي.
(٣) أبيات ابن الزبعرى في السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ١٣٦، وهذا البيت بتمامه:
ليت أشياخي ببدر شهدوا ... جزع الخزرج من وقع الأسل
(٤) إحياء علوم الدين ٣/ ١٢٤.

ولا يجوز التخصيصُ باللعنة، خلافًا لأبي الحسين وابن الجوزي وغيرهما، وقال شيخ الإسلام - يعني - والله تعالى أعلم - ابن تيمية -: ظاهرُ كلام أحمد الكراهة[1].

قلت: والمختارُ ما ذهب إليه ابنُ الجوزي وأبو حسين القاضي[2] ومَنْ وافقهما. انتهى كلام السفاريني. وأبو بكر بن العربي المالكي عليه من الله تعالى ما يستحقُّ أعظمَ الفِرْيَةِ، فزعمَ أنَّ الحسينَ قُتل بسيف جدِّه ﷺ[3]، وله من الجَهَلةِ موافقون على ذلك ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف: ٥].

قال ابنُ الجوزي عليه الرحمة في كتابه «السر المصون»: من الاعتقادات العامة التي غَلبت على جماعة مُنتسبين إلى السنة أن يقولوا: إن يزيدَ كان على الصواب، وإنَّ الحسينَ رضي الله عنه أخطأ في الخروج عليه، ولو نظروا في السير لعلموا كيف عُقدت له البيعة وألزم الناس بها، ولقد فعل في ذلك كلَّ قبيح، ثم لو قدَّرنا صحة عَقْد البيعة فقد بَدَتْ منه بوادٍ كلُّها تُوجب فسخ العقد، ولا يميل إلى ذلك إلا كلُّ جاهل عاميِّ المذهب يظن أنه يُغِيظُ الرافضة.

هذا، ويعلم من جميع ما ذكره اختلاف الناس في أمره؛ فمنهم من يقول: هو مسلمٌ عاصٍ بما صدر منه مع العِتْرة الطاهرة، لكن لا يجوز لعنه، ومنهم من يقول: هو كذلك ويجوز لعنه، مع الكراهة أو بدونها، ومنهم من يقول: هو كافر ملعون، ومنهم من يقول: إنه لم يعصِ بذلك، ولا يجوز لعنه، وقائلُ هذا ينبغي أن يُنظَم في سلسلة أنصار يزيد.

وأنا أقول: الذي يغلبُ على ظني أن الخبيثَ لم يكن مُصدقًا برسالةِ النبيِّ ﷺ وأنَّ مجموعَ ما فعل مع أهلِ حَرَم الله تعالى وأهلِ حَرَم نبيِّه عليه الصلاة والسلام وعِتْرته الطَّيبين الطاهرين في الحياة وبعد الممات وما صَدَر منه من المَخازي ليس بأضعف دلالة على عدم تصديقه من إلقاء ورقةٍ من المصحف الشريف في قَذَر،

(١) الفروع لابن مفلح ١٠/ ١٩٠، وكلام شيخه ابن تيمية في كتابه منهاج السنة النبوية ٢/ ٢٥٢.
(٢) الذي ذكره المصنف آنفاً هو: القاضي أبو يعلى. وهو أبو أبي الحسين القاضي، المذكور هنا، ولعل الأب والابن قالا بالتصريح بلعن يزيد.
(٣) العواصم من القواصم ص٢٣٢ (القسم الذي حقَّقه محب الدين الخطيب).

ولا أظن أنَّ أمرَه كان خافيًا على أَجِلَّة المسلمين إذ ذاك، ولكن كانوا مَغْلوبين مقهورين لم يَسَعهم إلا الصبر ليقضي اللهُ أمراً كان مفعولًا، ولو سُلِّم أن الخبيثَ كان مسلمًا فهو مسلمٌ جمع من الكبائر ما لا يُحيط به نِطاق البيان، وأنا أذهبُ إلى جوازِ لَعْن مثله على التعيين، ولو لم يُتَصَوَّر أن يكون له مِثْلٌ من الفاسقين، والظاهرُ أنه لم يَتُبْ، واحتمالُ توبتهِ أضعفُ من إيمانه، ويلحقُ به ابنُ زياد وابن سعد[1] وجماعةٌ، فلعنةُ الله عز وجل عليهم أجمعين، وعلى أنصارهم وأعوانهم وشِيعتهم ومن مال إليهم إلى يوم الدين ما دَمَعَتْ عينٌ على أبي عبد الله الحسين، ويُعجبني قولُ شاعرِ العصر ذو الفضل الجلي عبد الباقي أفندي العمري الموصلي[2] وقد سُئل عن لَعْنِ يزيد اللعين:

يزيد على لعني عريض جنابه ... فأغدو به طول المدى ألعن اللعنا

ومَنْ كان يخشى القال والقيل من التصريح بلعن ذلك الضلِّيل فليقل: لعنَ اللهُ عز وجل مَنْ رضي بقتل الحسين ومَنْ آذى عِتْرةَ النبيِّ ﷺ بغيرِ حقٍّ ومَنْ غَصَبهم حَقَّهم، فإنه يكون لاعنًا له لدخوله تحت العموم دخولًا أوَّليًّا في نفس الأمر، ولا يُخالِفُ أحدٌ في جواز اللعن بهذه الألفاظ ونحوها سوى ابن العربي المارِّ ذِكْرُه وموافقيه، فإنهم على ظاهرِ ما نُقل عنهم لا يُجوِّزون لعن من رضي بقتل الحسين رضي الله عنه، وذلك لعمري هو الضلالُ البعيد، الذي يكادُ يزيدُ على ضلال يزيد.

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ﴾ أي: لا يُلاحظونه ولا يتصفَّحونه وما فيه من المواعظ والزواجر حتى لا يقعوا فيما وقعوا فيه من المُوبقات ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾ تمثيلٌ لعدم وصولِ الذِّكر إليها وانكشاف الأمر لها، فكأنه قيل: أفلا يتدبَّرون القرآن إذْ وصل إلى قلوبهم أم لم يَصِلْ إليها، فتكون «أمْ» متصلةً على مذهب سيبويه، وظاهر كلام بعضٍ اختيارُه.

---

(١) وهما: عبيد الله بن زياد والي الكوفة والبصرة زمن يزيد، وعمر بن سعد بن أبي وقاص أمير الجيش الذي قتل الحسين رضي الله عنه.

(٢) هو عبد الباقي بن سليمان، شاعر، مؤرخ، ولي بالموصل وبغداد أعمالًا حكومية، له ديوان شعر، ونزهة الدهر في تراجم فضلاء العصر. توفي ببغداد سنة (١٢٧٩هـ)، الأعلام ٣/ ٢٧١.

الـشــوكــانـــي

قال في كتابه (نيل الأوطار ج١٣ ص٤٦٩) :

«ولقد أفرط بعض أهل العلم كالكرَّامية ومَنْ وافقهم في الجمود على أحاديث الباب حتى حكموا بأن الحسين السِّبْط – رضي الله عنه وأرضاه -، باغٍ على الخمِّير السكِّير الهاتك لحرم الشريعة المطهرة يزيد بن معاوية. فيا لله العجب من مقالاتٍ تقشعر منها الجلودُ، ويتصدَّعُ من سماعها كلُّ جلمودٍ»

نيل الأوطار

من

أسرار منتقى الأخبار

تأليف

الإمام محمد بن علي الشوكاني

قدم له، وحققه، وضبط نصه، وخرج أحاديثه وآثاره
وعلق عليه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه

محمد صبحي بن حسن حلاق

الجزء الثالث عشر

رقم الأحاديث (٢٩٩٥ - ٣٢٣٢)

٣٨ - كتاب الدماء. ٣٩ - كتاب الحدود



دار ابن الجوزي

وقد استدل القائلون بوجوب الخروج على الظلمة ومنابذتهم السيف ومكافحتهم بالقتال بعمومات من الكتاب والسنّة في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا شك ولا ريب أن الأحاديث التي ذكرها المصنف في هذا الباب وذكرناها أخص من تلك العمومات مطلقاً، وهي متواترة المعنى كما يعرف ذلك من له أنسة بعلم السنّة، ولكنه لا ينبغي لمسلم أن يحطّ[1] على من خرج من السلف الصالح من العترة وغيرهم على أئمة الجور، فإنهم فعلوا ذلك باجتهاد منهم، وهم أتقى لله وأطوع لسنّة رسول الله من جماعة ممن جاء بعدهم من أهل العلم.

ولقد أفرط بعض أهل العلم كالكرَّامية[2] ومَنْ وافقهم في الجمود على أحاديث الباب حتى حكموا بأن الحسين السِّبْط ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ، باغٍ على الخمِّير السكِّير الهاتك لحرم الشريعة المطهرة يزيد بن معاوية[3]. فيا لله العجب من مقالاتٍ تقشعر منها الجلودُ، ويتصدَّعُ من سماعها كلُّ جلمودٍ.

(١) المعجم الوسيط (١/ ١٨٢) ولفظه: «حطَّ في عرض فلان: طعن».

(٢) الكرَّامية: هم أتباع أبي عبد الله بن كرَّام السجستاني، طرد من سجستان بسبب بدعته، ومن بدعهم: أنهم يغالون في إثبات الصفات لله إلى حد التشبيه، وقولهم أن الإيمان هو قول باللسان فقط دون المعرفة والعمل. وموافقتهم المعتزلة في الحسن والقبيح.
انظر: «الملل والنحل» (١/ ١٢٤) والتبصير في الدين (ص١١١ ـ ١١٧) ولسان الميزان (٦/ ٤٧٨ ـ ط. إحياء التراث).

(٣) سئل شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، عن يزيد بن معاوية: هل كان صحابياً..؟ وهل في الصحابة من اسمه يزيد؟.
فأجاب رحمه الله بأن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، الذي تولى على المسلمين بعد أبيه معاوية لم يكن من الصحابة.
ولكن عمه يزيد بن أبي سفيان من الصحابة، وهو رجل صالح من خيار المسلمين، ولد يزيد بن معاوية في خلافة عثمان، وهو الذي تولى الملك بعد أبيه معاوية (٦٠هـ ـ ٦٤هـ) ـ وهو الذي قُتل الحسين في خلافته ـ (يوم عاشوراء سنة ٦١هـ) ـ وهو الذي جرى بينه وبين أهل الحرَّة ـ (حرَّة واقم بظاهر المدينة وكانت الوقعة سنة ٦٣هـ) ـ ما جرى.
ويزيد بن معاوية وأمثاله لم يكن فيهم من هو كافر، بل كلهم مسلمون ولهم حسنات وسيئات، ومن قال غير ذلك فهو كاذب.
ويزيد هذا الذي ولي الملك هو أول مَنْ غزا القسطنطينية، وغزاها في خلافة أبيه معاوية (سنة ٥٠هـ).
وقد أخرج البخاري في «صحيحه» رقم (٢٩٢٤): (أولُ جيشٍ من أمتي يغزون مدينة قيصر=

رد شبهة ان اول جيش يغزو مغفور له ويزيد منهم

٤٣٢٧ - أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أَمَّتِي يَرْكِبُونَ الْبَحْرَ قد أَوْجَبُوا وأَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أَمَّتِي يَغزونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفورٌ لَهُمْ

(خَ) عَن أم حرَام بنت ملحان.

[حكم الألباني]

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٥٦٢ في صحيح الجامع

٢٨١١ - (أول جيش من أمتي يركبون البحر) للغزو (قد أوجبوا) أي فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة أو أوجبوا لأنفسهم المغفرة والرحمة بذلك والبحر معروف وحقيقته الماء الكثير المجتمع في فسحة سمي به لعمقه واتساعه ويطلق على الملح والعذب والمراد هنا الملح ومعنى ركوبه الاستعلاء على ظهره كما تركب الدابة وهو

مجاز إذ الركوب إنما هو على السفن حقيقة فيه فحذف ذلك اتساعا لدلالة الحال عليه (وأول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر) ملك الروم يعني القسطنطينية أو المراد مدينته التي كان بها يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهي حمص وكانت دار مملكته إذ ذاك (مغفور لهم) لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية مغفورا له لكونه منهم إذ الغفران مشروط بكون الإنسان من أهل المغفرة ويزيد ليس كذلك لخروجه بدليل خاص ويلزم من الجمود على العموم أن من ارتد ممن غزاها مغفور له وقد أطلق جمع محققون حل لعن يزيد به حتى قال التفتازاني: الحق أن رضى يزيد بقتل الحسين وإهانته أهل البيت مما تواتر معناه وإن كان تفاصيله آحادا فنحن لا نتوقف في شأنه بل في إيمانه لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه. قال الزين العراقي: وقوله بل في إيمانه أي بل لا يتوقف في عدم إيمانه بقرينة ما قبله وما بعده

رد شبهه حول زوجة يزيد بنت عبدالله بن جعفر الطيار (ع) كما يهرج الوهابية والحقيقه هي بنت عبد الله بن عامر وليس عبد الله بن جعفر الطيار

لقد جاء في التاريخ أنّ امرأةً كانت تُسمّى «هند بنت عبد الله بن عامر»، لمّا قُتل أبوها جاءت إلى دار الإمام أمير المؤمنين علي ، وبَقيَت هناك مدّة من الزمن تَخدم في دار الإمام، وكانت على قدر من الجمال، ولمّا قتل الإمام أمير المؤمنين إنتقلت إلى دار الإمام الحسن المجتبى ، وكانت تخدم هناك في دار الإمام أيضاً، فسمع عنها معاوية فطلبها وزوّجها لإبنه يزيد، فبَقيت في دار يزيد، وهي تَستَخبِر دائماً عن الإمام الحسن والإمام الحسين وتُحاول أن تَسمَع أخبارهم من القادمين من المدينة المنوّرة.

ولمّا قتل الإمام الحسين ، لم تَعلَم هند بالخبر!

ولمّا جاؤوا بعائلة الإمام الحسين إلى الشام، دخلت امرأة على هند وقالت لها: لقد أقبَلوا بسبايا ولا أعلَم من أين هم، فلعلّك تمضين إليهنّ وتتفرّجين عليهن!

فقامت هند ولَبِست أفخر ثيابها وتخمّرت بخِمارها ولبِست إزارها، وأمرت خادمةً لها أن تُرافقها وتحمل معها الكرسي حتى لا تجلس على التراب.

وأقبلت هند ومعها الخدم يحملون معهم القناديل لإضاءة الطريق، فلمّا رأتها السيدة زينب مُقبلة، هَمَسَت في أذن أختها أم كلثوم وقالت: أُخيّة، أتعرفين هذه الجارية؟

فقالت: لا والله.

فقالت زينب: هذه خادمتنا هند بنت عبد الله!

فسكتت أمّ كلثوم ونكّست رأسها!

فأقبلت هند وجلست على الكرسي قريباً من السيدة زينب ـ باعتبارها زعيمة القافلة ـ، وقالت: أخيّة، أراكِ طأطأتِ رأسكِ؟

فسكتت زينب ولم تردّ جواباً!

ثم قالت هند: أخيّة، من أي البلاد أنتم!

فقالت السيدة زينب: من بلاد المدينة!

فلمّا سمعت هند بذكر المدينة، نزلت عن الكرسي وقالت: على ساكنها أفضل السلام.

ثم التفتت إليها السيدة زينب وقالت: أراكِ نزلتِ عن الكرسي؟

قالت هند: إجلالاً لمن سكن في أرض المدينة!

ثم قالت هند: أخيّة، أريد أن أسألكِ عن بيت في المدينة؟

فقالت السيدة زينب: إسألي عمّا بدا لكِ.

قالت: أسألكِ عن دار علي بن أبي طالب.

قالت لها السيدة زينب: ومِن أينَ لكِ المعرفة بدار علي؟

فبَكت هند وقالت: إنّي كنت خادمة عندهم.

قالت لها السيدة زينب: وعن أيّما تسألين؟

قالت: أسألك عن الحسين واخوته وأولاده، وعن بقيّة أولاد علي، وأسألك عن سيدتي زينب! وعن أختها أم كلثوم، وعن بقيّة مخدّرات فاطمة الزهراء.

فبَكت ـ عند ذلك ـ زينب بكاءً شديداً، وقالت لها يا هند: أمّا إن سألتِ عن دار علي، فقد خَلّفناها تنعى أهلها، وأما إن سألتِ عن الحسين، فهذا

رأسه بين يدي يزيد، وأمّا إن سألتِ عن العباس وعن بقية أولاد علي ، فقد خلّفناهم على الأرض مجزّرين كالأضاحي بلا رؤوس، وإن سألت عن زين العابدين، فها هو عليل نحيل، لا يطيق النهوض من كثرة المرض والأسقام، وإن سألتِ عن زينب، فأنا زينب بنت علي! وهذه أمّ كلثوم، وهؤلاء بقية مخدّرات فاطمة الزهراء!

فلمّا سمعت هند كلام السيدة زينب، رقّت وبكت ونادت: وا إماماه! وا سيداه! وا حسيناه! ليتني كنتُ قبل هذا اليوم عمياء ولا أنظر بنات فاطمة الزهراء على هذه الحالة، ثم تناولت حجراً وضربت به رأسها! فسال الدم على وجهها ومقنعتها، وغشي عليها.

فلمّا أفاقت من غشيتها، أتت إليها السيدة زينب وقالت لها: يا هند قومي واذهبي إلى دارك، لأنّي أخشى عليك من بعلكِ يزيد.

فقالت هند: والله لا أذهب، حتى أنوح على سيّدي ومولاي أبي عبد الله، وحتى أُدخِلكِ وسائر النساء الهاشميّات معي إلى داري!

فقامت هند وحَسَرت رأسها وخرجت حافية إلى يزيد وهو في مجلس عام، وقالت: يا يزيد! أنت أمرتَ رأس الحسين يُشال على الرمح عند باب الدار؟ أرأسُ ابن فاطمة بنت رسول الله مصلوب على فناء داري؟!

وكان يزيد في ذلك الوقت جالساً وعلى رأسه تاج مكلّل بالدر والياقوت والجواهر النفيسة، فلمّا رأى زوجته على تلك الحالة وَثَب إليها وغطّاها وقال: نعم، فاعولِي يا هند وابكي على ابن بنت رسول الله وصريخة قريش، فقد عجّل عليه ابن زياد فقتله، قتله الله!!!

فلمّا رأت هند أنّ يزيد غطّاها، قالت له: ويلك يا يزيد، أخَذَتك الحميّة عليّ، فلِم لا أخذتك الحميّة على بنات فاطمة الزهراء؟! هتكتَ ستورهنّ وأبديتَ وجوههنّ وأنزلتهنّ في دارٍ خرِبة! والله لا أدخل حرَمَك حتى أُدخلهنَّ معي.

فأمر يزيد بهنّ إلى منزله وأنزلهم في داره الخاصّة، فلمّا دخلت نساء أهل البيت في دار يزيد، إستقبلتهنّ نساء آل أبي سفيان، وتهافتنَ يُقبّلن أيدي بنات رسول الله وأرجلهن، ونُحنَ

وبكين على الحسين، ونزعن ما عليهنّ من الحُلي والزينة، وأقمن المأتم والعزاء ثلاثة أيام.

المصدر: «معالي السبطين» ج ٢، ص ١٦٤، الفصل الرابع عشر، المجلس السادس عشر، وتاريخ الطبري ج ٥، ص ٤٦٥، وكتاب «الإيقاد»، ص ١٨٠ وبعض المصادر الأخرى.

كتاب جمل

من

أنساب الأشراف

صنفه

الإمام أحمد بن يحيى بن جابر

البلاذري

المتوفى سنة ٢٧٩هـ/٨٩٢م

الجزء الخامس

نسب بني عبد شمس بن عبد مناف

حققه وقدم له

الأستاذ الدكتور سهيل زكار — الدكتور رياض زركلي

بإشراف

مكتب البحوث والدراسات

في

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

فولد يزيد بن معاوية :

معاوية ، وخالداً ، وعبدَالله الأكبر ، وأبا سفيان ، أمّهم أمّ خالد بنت [أبي] هاشم بن عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وكان اسمها فاختة وتُلقّب حَبّة ؛ وعبدالله الأصغر الذي يقال له الأُسْوار ، وعمرَ ، وعاتكةَ تزوّجها عبد الملك بن مروان فولدت له يزيد بن عبد الملك ، أمّهم أمّ كُلْثوم بنت عبدالله بن عامر بن كُرَيْز ؛ [وعبدَ الرحمن] ، وعبَدالله الذي يقال له أصغر الأصاغر ، وعثمانَ ، وعُتبة الأعور ، ويزيد ، ومحمداً ، وأبا بكر ، وأمّ يزيد ، لأمّهاتِ أولادٍ شتّى ، وأمَّ عبد الرحمن ، ورَمْلةَ ؛ فتزوّج أمَّ يزيد الأصبغُ بن عبد العزيز بن مروان ، وأمّا رَمْلَة وأمّ عبد الرحمن فتزوّجهما عبّاد بن زياد واحدة بعد أخرى ، وكان الذي زوّج عَباداً خالد بن يزيد ، فعَيره عبد الملك بذلك وقال : زوّجته وقد عرفتَ دِعْوته فقال خالد : أما إنّه سِلْفُك وهو دَعيّي ، ولو كان دَعيٌّ غيري ما زوجته .

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء الحادي عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

ذِكْرُ[٣] أوْلادِ يَزيدَ بنِ مُعاويةَ وعَدَدِهم

فمنهم مُعاويةُ بنُ يَزيدَ بنِ مُعاويةَ يُكَنَّى أبا ليلى ، وهو الذى يَقولُ فيه الشاعرُ[٤] :

(١ - ١) سقط من : الأصل ، ص .
(٢) تاريخ الطبرى ٥/ ٥٠٠.
(٣) سقط من : م .
(٤) انظر ما يأتى ص ٦٦٤.

إنى أرَى فِتْنةً قد حان أوَّلُها ... والمُلْكُ بعدَ أبى ليلى لِمَن غَلَبا

وخالدُ بنُ يَزيدَ ، يُكَنَّى أبا هاشمٍ ، كان يُقالُ : إنه أصاب علمَ[١] الكِيمياءِ . وأبو سُفيانَ ، وأمُّهم[٢] أمُّ هاشمٍ بنتُ أبى هاشمِ بنِ عُتْبَةَ بنِ رَبيعةَ بنِ عبدِ شمسٍ ، وقد تَزَوَّجها بعدَ يزيدَ مَرْوانُ بنُ الحكَمِ ، وهى التى يقولُ فيها الشاعرُ :

انْعَمِى أمَّ خالدِ ... رُبَّ ساعٍ لقاعدِ[٣]

(٤وعبدُ اللَّهِ٤) بنُ يَزيدَ ، ويُقالُ له : الأُسْوارُ[٥] . وكان مِن أرْمَى العربِ ، وأمُّه أمُّ كُلْثومٍ بنتُ عبدِ اللَّهِ بنِ عامرٍ ، وهو الذى يقولُ فيه الشاعرُ :

زَعَم الناسُ أن خيرَ قريشٍ ... كلِّهم حينَ (٦يُذكرُ الأُسوارُ٦)

وعبدُ اللَّهِ الأصْغرُ ، وأبو بكرٍ ، وعُتْبةُ ، وعبدُ الرحمنِ ، والربيعُ ، ومحمدٌ ، لأُمَّهاتِ أوْلادٍ شَتَّى[٧] .

دائرة المعارف الحسينية

معجم أنصار الحسين عليه السلام

(النساء)

(الجزء الأول)

محمد صادق محمد
(الكرباسي)

المركز الحسيني للدراسات
لندن - المملكة المتحدة

الحسين»[1] ولكن المعروف أنها كانت تخدم في بيت فاطمة عليها السلام أيام كانت في المدينة، ومن جهة أخرى فمتى كان زواجه منها على فرض صحة الخبر، فإنه عليه السلام منذ عام ٥٠هـ عندما تزوج بأم إسحاق أصبحت عنده أربع حرائر وحتى يوم استشهاده، وهن الرباب، ليلى، عاتكة، أم إسحاق، وكذلك في الفترة ما بين ٤٤ ـ ٥٠هـ كان عنده أربع زوجات هن: الرباب وليلى، وعاتكة، وأرينب، يبقى بقية الفترات أي ما بين ٤٥ ـ ٥٠هـ وما بين ١٩ ـ ٤٤هـ، ولكن لم نسمع أنه تزوجها خلال هذه الفترة كما لم نسمع بأنه طلق امرأة في حياته، كما لم نسمع أن لها إنجاباً منه، وما تجدر الإشارة إليه أن أبا مخنف لم يذكر بأنها كانت قبل ذلك تحت الحسين عليه السلام[2] وربما أراد البعض القول بأنها هي أرينب وأن اسمها هند ولكن لا يساعده التصريح بأنها ابنة عبد الله بن عامر، وليست زوجته، فعلى أي حال لا يمكن الاعتماد على أنها كانت زوجة للإمام الحسين عليه السلام.

وأما ما هو مذكور في زوجات يزيد بما يفيدنا هنا: هند بنت عبد الله ابن عامر بن كريز العبشمية[3]، وأم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز العبشمية[4] وأم حبيب بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة العبشمية[5] فهل أم كلثوم هي نفسها هند أم أختها وهل تزوجهما في وقت واحد أم خلفت إحداهما الأخرى، ونحتمل والله العالم أنهما متحدان، وربما وقع الخلط بين أم حبيب وهند، وعلى أي حال فليس في تاريخ ابن عساكر ما يدل على زواجها من الإمام الحسين عليه السلام.

وأما زواج عائشة بنت عثمان فهو مرفوض على الأقل بالنسبة إلى الإمام الحسين عليه السلام. ولنعد إلى حديث الأولاد، فقد سبق ونقلنا جانباً من أولاده عليه السلام بإيجاز عما حققناه في ترجمة محسن بن الحسين عليه السلام لنضيف إلى ذلك بأننا لم نتوصل إلى شخصيتين نسبا إلى كونهما من أولاده عليه السلام وهما: خولة وزبيدة.

---

(١) مقتل الحسين لأبي مخنف: ٢٠٠.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ٧٠/١٦٦.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ٧٠/٢٥٩.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٧٠/٢٠٨.

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق
محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء السبعون
غدر - جدة الوضين بن عطاء

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

٩٤٤٣ ـ هند بنت عَبْد الله بن عامر بن كريز ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس العبشمية القرشية[1]

زوج يزيد بن مُعَاوِيَة.

لها ذكر في حديث مقتل الحُسَيْن، ذكرته في ترجمة أَبِي بَرْزَة نَضْلَة بن عبيد.

٩٤٤٤ ـ هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي العبشمية القرشية[2]

أم مُعَاوِيَة بن أَبِي سفيان، من النسوة اللاتي بايعن رَسُول الله ﷺ، أسلمت يوم فتح مكة.

وروت عن النبي ﷺ.

روى عنها ابنها مُعَاوِيَة، وعائشة أم المؤمنين.

وشهدت اليرموك، وقدمت على ابنها مُعَاوِيَة في خلافة عُمَر بن الخطاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبِي الحَسَن بن إِبْرَاهِيم، أَنَا سهل بن بشر، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن بقاء الوراق، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الغني بن سعيد الأزدي، نَا أَبُو حفص عُمَر بن مُحَمَّد العطار، نَا عُثْمَان بن خُرَّزاذ[3]، نَا عيسى بن مينا قالون[4]، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أَبِي كثير أخو إِسْمَاعيل بن جَعْفَر، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة عن هند ابنة عتبة امرأة أَبِي سفيان قالت:

قلت للنبي ﷺ إن أبا سفيان شحيح، وإنه لا يعطيني وولدي إلاّ ما أخذت منه، وهو لا يعلم، فهل عليّ في ذلك حرج؟ قَال: «**خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف**»[5][١٣٨٤٩].

---

(١) نسب قريش للمصعب ص١٢٩.

(٢) انظر أخبارها في نسب قريش للمصعب ص١٠٤ و١٠٥ وأنساب الأشراف ١١/٥ وتاريخ الطبري (الفهارس) وسيرة ابن هشام (الفهارس) وأسد الغابة ٢٩٢/٦ والإصابة ٤٢٥/٤ وطبقات ابن سعد ٢٣٥/٨ وتاريخ خليفة (الفهارس) والبداية والنهاية (الفهارس)، والاستيعاب ٤٢٤/٤ (هامش الإصابة).

(٣) تحرفت بالأصل إلى: «حرزاد» ومثله في «ز». والصواب ما أثبت.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: قالون، والمثبت عن «ز»، وهو عيسى بن ميناء أبو موسى قالون، مقرىء المدينة، ترجمته في سير الأعلام ٣٢٦/١٠.

(٥) الإصابة ٤٢٥/٤ والاستيعاب ٤٢٧/٤.

هل اهل العراق والكوفة كانو شيعة

١- أهل الكوفه كانو لايشكون في فضل ابو بكر وعمر ويقدموهما على علي (ع) ولا يفضلون أحد عليهما أذآ الكوفه لم وتكن شيعيه في ذلك الوقت بل عمرية

٢- رد شبهة هل كانو اهل العراق شيعة او سنة قال بن تيمية

وكان اهل العراق على مذهب ☜ الاوزاعي ☞ وأهل الشام كانو يعظمون مذهب أهل الحديث ونصره بعضهم في كثير من الأمور ☜ وهم من أبعد الناس عن مذهب الشيعة ☞

٣- الرد على شبهة ان الكوفة كانت شيعية اهل الكوفة يحاربون المختار واتباعه من الشيعة اليس هذا دليل ان الكوفة ليست شيعيه

٤- الكوفة وجيشها ليس كلهم شيعه كانو في ذلك الزمان

٥- كان زياد يتبع شيعة علي (ع) فيقتلهم

٦- الكوفه اثنين وستين سنة كانت عمرية وليس شيعيه

٧- وكانت الكوفة مركز وحديث تعج بكبار العلمااااء

٨- اذا كانت الكوفه شيعيه كيف يسأل ابن مبارك عن افقه اهلها وازهد اهلها واروع اهلها وقالو له ابو حنيفة

مِنهاجُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّة

في نقض كلام الشيعة القدرية

لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء السادس

١٤٠٦ - ١٩٨٦

عطية[1]: قوموا إليه[2]، فجلسنا إليه، فتحدّثوا، فقال أبو إسحاق: خرجت من الكوفة وليس أحد يشك فى فضل أبى بكر وعمر وتقديمهما، وقدمت الآن وهم يقولون ويقولون، ولا والله ما أدرى ما يقولون.

وقال: حدثنا النيسابورى، حدثنا أبو أسامة الحلبى، حدثنا أبى، حدثنا ضمرة، عن سعيد بن حسن[3]، قال: سمعت ليث بن أبى سليم[4] يقول: أدركت الشيعة الأولى وما يفضّلون عَلَى أبى بكر وعمر أحداً.

وقال أحمد بن حنبل: «حدَّثنا ابن عيينة، عن خالد بن سلمة[5]، عن الشعبى، عن مسروق قال: حبُّ أبى بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنَّة». (*) ومسروق من أجلّ تابعى الكوفة، وكذلك قال طاووس: «حبُّ

---

(١) ترجمته فى «تهذيب التهذيب» ٤/٣٦٤ - ٣٦٥ وفيها: «روى عنه أبو إسحاق السبيعى وهو أكبر منه» ووثقه ابن حجر.

(٢) ن، م: من مواليه.

(٣) ن، م: حدثنا ابن أبي ضمرة وعن سعيد بن جبير. وأرجح أن فى الأسماء تحريفا ولعله ضمرة بن سعيد بن أبى حسنة (أو ابن أبى حنة) ذكره ابن حجر فى «تهذيب التهذيب» ٤/٤٦١ وهو ثقة.

(٤) ذكره الذهبى فى «ميزان الاعتدال» ٣/٤٢٠ - ٤٢٣ وهو مختلف فيه وثّقه البعض وضعّفه كثيرون منهم الدارقطنى. وأورد الذهبى الخبر بلفظ: «قال ابن شَوْذب، عن ليث، قال: أدركت الشيعة الأولى بالكوفة وما يفضّلون على أبى بكر وعمر أحداً» وابن شوذب هو عبدالله بن شوذب الخراسانى. قال ابن حجر ٥/٢٥٥: «وعنه ضمرة بن ربيعة وهو راويته». فلعل السند صحته: حدثنا ضمرة عن عبدالله بن شوذب.

(٥) ن، م: حدثنا خالد بن مسلمة، وهو خطأ. وهو خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومى أبوسلمة روى عنه الشعبى وعنه السفيانان. ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣/٩٥ - ٩٦.

(*-*): ما بين النجمتين ساقط من (ح).

وأقاموه، وقمعوا من يليهم من الكفّار، وكانت لهم من السياسة فى الدين والدنيا ماهو معروف عند الناس.

وكانوا من أبعد الناس عن مذاهب أهل العراق، فضلا عن أقوال الشيعة[1]، وإنما كانوا على مذهب أهل المدينة، وكان أهل العراق على مذهب الأوزاعى وأهل الشام، وكانوا يعظّمون مذهب أهل الحديث، وينصره بعضهم فى كثير من الأمور، وهم من أبعد الناس عن مذهب الشيعة، وكان فيهم من الهاشميين الحسينيين[2] كثير، ومنهم من صار من ولاة الأمور على مذهب أهل السنة والجماعة.

٣/ ٢٥٩ ويقال: / إن فيهم من كان يسكت عن علىّ، فلا يربّع به[3] فى الخلافة، لأن الأمة لم تجتمع عليه، ولا يسبّونه كما كان بعض الشيعة يسبّه.

وقد صنّف بعض علماء الغرب كتاباً كبيراً فى الفتوح، فذكر فتوح النبى صلى الله عليه وسلم، وفتوح الخلفاء بعده: أبى بكر وعمر وعثمان، ولم يذكر عليًا مع حبه له وموالاته له، لأنه لم يكن فى زمنه فتوح.

وعلماء السنة كلهم: مالك وأصحابه، والأوزاعى وأصحابه، والشافعى وأصحابه، وأحمد بن حنبل وأصحابه، وأبوحنيفة وأصحابه، وغير هؤلاء، كلهم يحب الخلفاء ويتولاهم، ويعتقد إمامتهم، وينكر ص ٢٧١ على من يذكر أحدًا منهم بسوء، فلا يستجيزون / ذكر علىّ ولا عثمان ولا غيرهما بما يقوله الرافضة والخوارج.

---

(١) ب: عن أقوال أهل الشيعة.

(٢) ب: الحسنيين؛ ن: الحيسنين (وهو تحريف). (٣) ب: ولا يرفع به، وهو تحريف.



سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

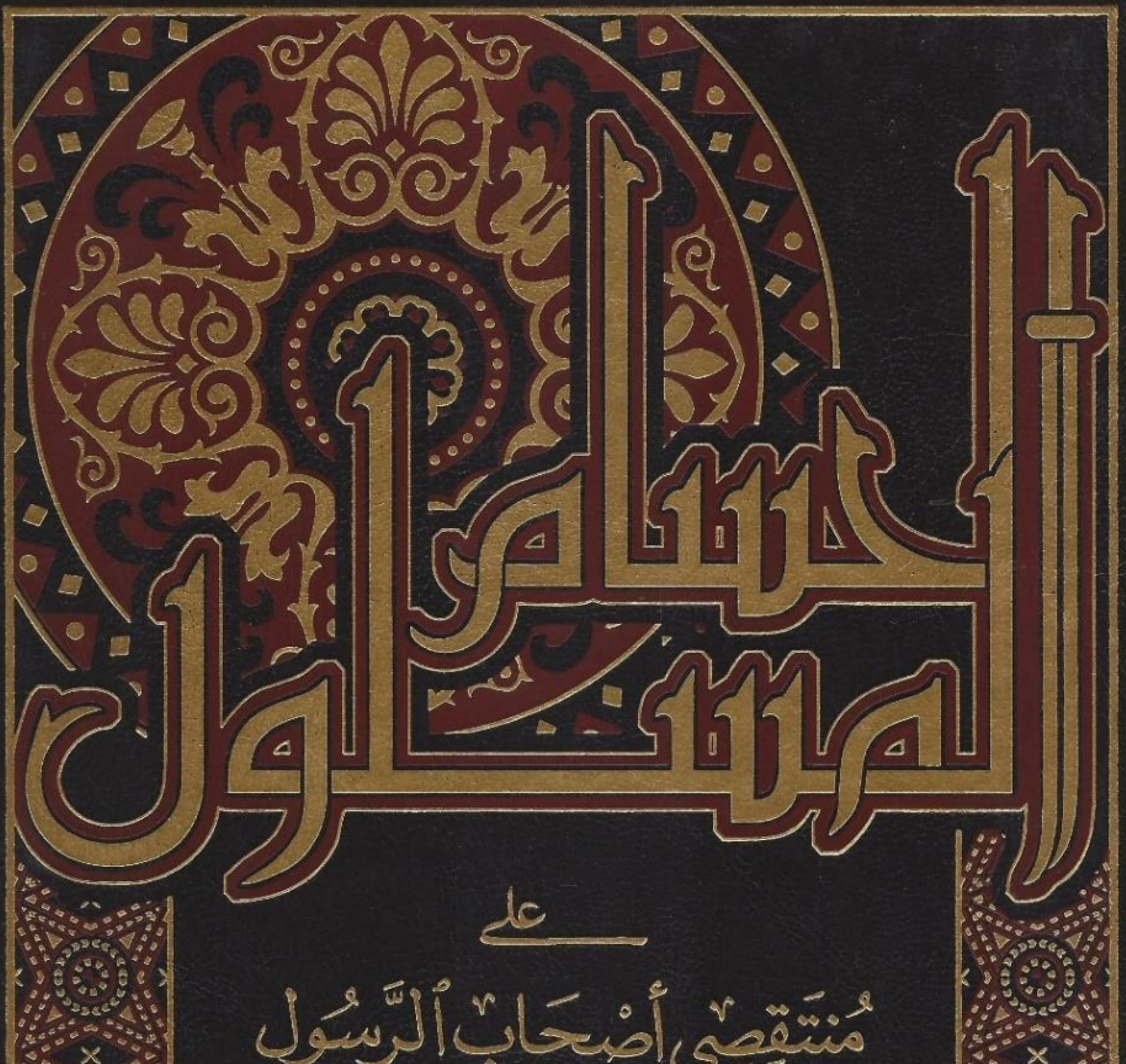
محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

مؤسسة الرسالة

وتردَّد إلى ابن الحَنَفِيَّة ، فكانوا يسمعون منه ما يُنْكَرُ . فلما مات يزيدُ ، استأذن ابنَ الزُّبير في الرواح إلى العراق ، فركَنَ إليه ، وأذِنَ له ، وكتب إلى نائبه بالعراق عبد الله بن مُطيع يُوصيه به ، فكان يختلِفُ إلى ابن مطيع ، ثم أخذ يعيبُ في الباطن ابنَ الزُّبير ، ويُثني على ابن الحنفية ، ويدعو إليه ، وأخذ يُشَغِّبُ على ابن مُطيع ، ويَمْكُرُ ويكذِبُ ، فاستغوى جماعةً ، والتفَّتْ عليه الشيعةُ ، فخافَه ابنُ مطيع ، وفرَّ من الكوفة ، وتمكَّن هو ، ودعا ابنَ الزُّبير إلى مبايعة محمدِ ابن الحنفية ، فأبى ، فحصروه ، وضيَّق عليه ، وتوعَّده ، فتألَّمت الشيعةُ له ، وردَّ المختارُ إلى مكة . ثم بعثَ معه ابنُ الزُّبير إبراهيمَ بنَ محمد بن طلحة على خراج الكوفة ، فقدم المختارُ وقد هاجت الشيعةُ للطلب بالثار ، وعليهم سليمان بن صُرَد ، فأخذ المختارُ يُفسِدُهم ، ويقول : إني جئتُ من قبل المَهدي ابنِ الوَصيِّ ، يريدُ ابنَ الحنفيَّة ، فتبِعَه خلقٌ ، وقال : إنَّ سُليمان لا يصنعُ شيئاً ، إنَّما يُلقي بالناس إلى التَّهْلُكة ، ولا خِبرةَ له بالحرب .

وخاف عُمَرُ بنُ سعد بن أبي وقاص ، فذهب عبدُ الله بن يزيد الخَطْمي نائبُ ابنِ الزُّبير وإبراهيمُ بنُ محمد إلى ابنِ صُرَد ، فقالا : إنكم أحبُّ أهل بلدنا إلينا ، فلا تفجعونا بأنفسكم ، ولا تَنْقُصُوا عددَنا بخروجكم ، قِفُوا حتى نتهيَّأ . قال ابنُ صُرَد : قد خرجْنا لأمرٍ ولا نُرانا إلَّا شاخِصين . فسار ، ومعه كلُّ مستميتٍ ، ومرُّوا بقبر الحُسين ، فبكَوْا ، وأقاموا يوماً عنده وقالوا : يا رب قد خذلناه ، فاغفِرْ لنا ، وتُبْ علينا ، ثم نزلوا قَرْقِيسيا ، فتمَّ المصافُّ بعين الوردة ، وقُتِلَ ابن صُرَد وعامَّةُ التَّوابين ، ومَرِضَ عُبَيد الله بالجزيرة ، فاشتغل بذلك وبقتال أهلها عن العراق سنةً وحاصر المَوْصِل .

وأما المختار ، فسُجِنَ مُدَّةً ، ثم خرج ، فحاربه أهلُ الكوفة ، فقَتل رفاعةَ بن شدَّاد ، وعبدَ الله بن سعد ، وعدة . وغلبَ على الكوفة ، وهربَ منه



على

مُنتقِصِي أصْحابِ الرَّسُولِ

تأليفُ

مُحَمَّد بنِ عُمَر الحضْرَميِّ الشَّهِيرِ ببحْرَق

(ت ـ ٩٣٠ هـ)

دراسة وتحقيق

محمد بن الحبيب المغربي

مؤسسة الرسالة ناشرون

وأيضا فعلى تعلم من أبى بكر بعض السنة بخلاف أبى بكر فانه لم يتعلم من على كما فى الحديث المشهور الذى فى السنن وهو حديث صلاة التوبة .

وكان أئمة علماء الكوفة الذين صحبوا عمر وعليا كعلقمة والاسود وشريح القاضى وغيرهم يرجحون قول عمر على قول على . وكان ذلك أظهر وأشهر من أن يذكر فى تابعى أهل المدينة ومكة والبصرة وإنما ظهر فى الكوفة فقه على وعلمه لمقامه فيها أيام خلافته.

ولم يعرف عن أحد ممن شايعه فى حروبه أنه قدمه على أبى بكر وعمر لا فى فقه ولا فى علم ولا فى غيرهما بل كلهم كانوا يقدمون عليه أبا بكر وعمر الا من كان على ينكر عليه ويذمه وكانوا على قلتهم ثلاث طوائف . طائفة غلت فيه كالتى ادعت له الالوهية وهؤلاء حرقهم على بالنار ، وطائفة كانت تسب أبا بكر ورأسهم عبد الله بن سبأ فلما بلغ عليا ذلك طلب قتله فهرب ، وطائفة كانت تفضله على أبى بكر وعمر فقال لا يبلغنى عن أحد منكم أنه فضلنى على أبى بكر وعمر إلا جلدته حد المفترى .



تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان

الهيثمي المصري

المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء السادس

يحتوي على الكتب التالية:

المغازي والسير - قتال أهل البغي - الحدود والديات

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رواه **البزار**، وفيه صالح بن موسى بن طلحة وهو متروك.

١٠٦٠٢ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ «قتل الصبر لا يمر بذنب إلا محاه»[(١)].

رواه **البزار**، وقال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ورجاله ثقات.

١٠٦٠٣ - وعن ابن مسعود، في الذي يصيب الحدود، ثم يقتل عمدًا، قال: إذا جاء القتل محى كل شيء[(٢)].

رواه **الطبراني**، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦٠٤ - وعن الحسن، قال: كان زياد يتبع شيعة على فيقتلهم فبلغ ذلك الحسن ابن على، فقال: اللهم تفرد بموته فإن القتل كفارة[(٣)].

رواه **الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٣ - باب اعتراف الزانى ورجم المُحصن

١٠٦٠٥ - عن أبى بكر، يعنى الصديق، قال: كنت عند النبى ﷺ جالسًا فجاء ماعز بن مالك فاعترف عنده مرة فرده، ثم جاء فاعترف عنده الثانية فرده، ثم جاء فاعترف الثالثة فرده، فقلت له: إنك إن اعترفت الرابعة رجمك، قال: فاعترف الرابعة فحبسه، ثم سأل عنه قالوا: ما نعلم إلا خيرًا، قال: فأمر برجمه[(٤)].

رواه **أحمد، وأبو يعلى، والبزار**، ولفظه: أن النبى ﷺ رد ماعزًا أربع مرات، ثم أمر برجمه[(٥)]. والطبرانى فى الأوسط، إلا أنه قال ثلاث مرات، وفى أسانيدهم كلها جابر ابن يزيد الجعفى، وهو ضعيف.

١٠٦٠٦ - وعن أبى ذر، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فأتاه رجل فقال:

يروى عن أبى هريرة إلا من هذا الوجه، وصالح لين الحديث.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥٤٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٣٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٩٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٠٠).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥٥٤)، وقال البزار: لا نعلم روى ابن أبزى عن أبى بكر إلا هذا، ولا له عن أبى بكر إلا هذا الطريق.

أعلام المسلمين

٥



أبو حنيفة النعمان

إمام الأئمة الفقهاء

وهبي سليمان غاوجي

دار القلم
دمشق

٣ ـ **أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلَمي**، عرض القرآن على علي رضي الله عنه، وهو عمدته في القراءة، وقد فرّغ نفسه لتعليم القرآن لأهل الكوفة بمسجدها أربعين سنة، كما خرّجه أبو نعيم بسنده، ومنه تلقى السبطان الشهيدان القراءة بأمر أبيهما، وعاصم تلقى قراءة علي عنه، وهي القراءة التي يرويها حفص عن عاصم، وقراءة عاصم بالطريقين في أقصى درجات التواتر في جميع الطبقات. توفي رحمه الله سنة أربع وسبعين.

٤ ـ **علقمة بن قيس النخعي**، قال عنه ابن مسعود: لا أعلم شيئاً إلّا وعلقمة يعلمه. وفي المحدِّث الفاصل للرامهرمزي، قال: حدثنا الحسن بن سهل العدوي من أهل رامهرمز، حدثنا علي بن الأزهر الرازي، حدثنا جرير، عن قابوس، قال: قلت لأبي: كيف تأتي علقمة وتدع أصحاب النبي ﷺ؟! فقال: يا بني لأن أصحاب رسول الله ﷺ يستفتونه، كان علقمة خال إمام أهل العراق بعد وهو إبراهيم بن يزيد النخعي. توفي رحمه الله تعالى سنة ثنتين وستين.

٥ ـ **شريح بن الحارث الكندي**، معمَّر مخضرم، ولي قضاء الكوفة في عهد عمر، واستمر على القضاء اثنتين وستين سنة إلى أيام الحجاج حيث توفي رحمه الله تعالى، قال له علي يوماً: قم يا شريح فأنت أقضى العرب. توفي رحمه الله سنة ثمانين.

ما مدّ رجليه يوماً نحو منزله
ودونه سكك سبع كأطراد[1]

شيوخ الإمام رحمه الله تعالى:

أشرنا سابقاً إلى أن شيوخ الإمام رحمه الله تعالى بلغوا أربعة آلاف شيخ، فيهم سبعة من الصحابة، وثلاثة وتسعون من التابعين، والباقي من أتباعهم. ولا غرابة في هذا ولا عجب، فقد عاش رحمه الله تعالى سبعين سنة، وحج خمساً وخمسين مرة، وموسم الحج يجمع علماء العالم الإسلامي في الحرمين الشريفين، وأقام بمكة رحمه الله تعالى، حين ضربه ابن هبيرة على تولي القضاء بالكوفة ثم هرب منه ست سنين. وكانت الكوفة مركز علم وحديث، تعج بكبار العلماء[2]، فإذا كان الإمام حريصاً ـ وقد كان كذلك ـ على اللقيّ والاستفادة من العلم وأهله؛ تيسر له في خمس وخمسين سنة أن يلتقي بأربعة آلاف شيخ، وأن يأخذ عنهم، ما بين مكثر منه ومقل ولو حديثاً أو مسألة، قال الإمام أبو حفص الكبير بعد أن ذكر عدد شيوخ الإمام رحمه الله: وقد صنَّف في ذلك جماعة من

---

(١) مناقب الموفق ٢/٦ ـ ٧.

(٢) قال الإمام البخاري: ولا أحصي ما دخلت الكوفة في طلب الحديث.

وروى بسنده إلى ابن المبارك[1] قال: دخلت الكوفة، فسألت عن أفقه أهلها، فقيل لي: أبو حنيفة، وسألت عن أزهد أهلها، فقيل لي: أبو حنيفة، وسألت عن أورع أهلها، فقيل لي: أبو حنيفة[2].

وروى مسعود بن شيبة بسنده إلى الحسن بن صالح قال: كان أبو حنيفة شديد الورع، مجانباً للحرام، تاركاً لكثير من الحلال مخافة الشبهة، ما رأيت فقيهاً قط أشد صيانة منه لنفسه وعلمه، وكان جهازه إلى قبره[3]. وروى بسنده إلى عبد الله بن المبارك، قال ـ وذكر أبا حنيفة ـ: وما يقدرون أن يقولوا في رجل عرضت عليه الدنيا بحذافيرها فنبذها وراء ظهره، فضرب بالسياط وقيل له: خذ الدنيا فصبر على السراء والضراء، ولم يدخل فيما كان غيره يطلبه ويتمناه، والله لقد كان على خلاف من أدركناه، يطلبون الدنيا والدنيا تهرب منهم، وتأتيه الدنيا فيهرب منها.

وروى بسنده إلى محمد بن الحسن قال: كان أبو حنيفة رحمه الله تعالى واحد زمانه، ولو انشقت عنه الأرض لانشقت عن جبل من الجبال، في العلم والكرم، والمواساة والورع،

---

(١) عبد الله بن المبارك قال فيه ابن عيينة: عالم المشرق والمغرب وما بينهما، الخلاصة ٢١١.

(٢) مناقب الكردري ١/١٩١.

(٣) كتاب مقدمة التعليم ـ مخطوط.

من الذي كاتب وغدر الحسين (ع)

الامام الحسين ع ينادي ياشبث بن ربعي ياحجار بن ابجر ياقيس بن الاشعث يايزيد بن الحارث الم تكتبوا قال له لم نفعل فقال سبحان الله بلى والله فعلتم

وهؤلاء الذين كاتبو الأمام الحسين (ع) وغدرو به كلهم ثقات عند المخالفين ولم ينجرح احد منهم عند علماء المخالفين علماء الجرح والتعديل

١- شبث بن ربعي احد ثقاتكم وثقه علماء المخالفين

٢- حجار بن أبجر ...

احد الذين كاتبو الحسين ع وقاتلوه وقاتلوا المختار لا يوجد فيه جرح عند علماء المخالفين

٣- الأشعث أحد من شارك بقتل الحسين (ع)من الثقات عند علماء المخالفين

٤- يزيد ابن الحارث كاتب الحسين ع وقاتله جاسوس اشتغل ضد التوابين وهو تابعي كبير قال ابن حجر ذكره البخاري في تاريخه ولم يذكر فيه جرح

٥- الذين خوفوا الناس وخذلوهم .... هم محمد بن الأشعث والقعقاع بن شور وشبث ابن ربعي وحجار بن أبجر وشمر بن ذي الجوشن

ذخائر العرب
٣٠

تاريخ الطبري

تاريخ الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
٢٢٤ — ٣١٠ هـ

الجزء الخامس

تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الثانية (معدلة ومنقحة)



دار المعارف بمصر

ذو الجناحين عمّى! أوَ لم يبلغكم قول مستفيض فيكم: إنّ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لى ولأخى: «هذان سيّدا شبابِ أهل الجنة»! فإن صدّقتمونى بما أقول — وهو الحقّ — فوالله ما تعمّدت كذبًا مذ علمتُ أنّ الله يمقت عليه أهله، ويضرّ به من اختلقه، وإن كذّبتمونى فإنّ فيكم مَن إن سألتموه عن ذلك أخبرَكم؛ سَلُوا جابرَ بنَ عبد الله الأنصاريّ، أو أبا سعيد الخُدْرىّ، أو سهل بن سعد الساعدىّ، أو زيد بن أرقم، أو أنس بن مالك؛ يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لى ولأخى.
أفَما فى هذا حاجز لكم عن سَفْك دمى! فقال له شَمِر بن ذى الجوشن: ٢/٣٣٠
هو يَعبد الله على حَرْف إن كان يدرى ما يقول! فقال له حبيب بن مُظاهر: والله إنى لأراك تَعبُد الله على سبعين حرفًا، وأنا أشهد أنك صادق ما تدرى ما يقول؛ قد طبع اللهُ على قلبك؛ ثم قال لهم الحسين: فإنْ كنتم فى شكّ من هذا القول أفتشكّون أثَرًا ما أنّى ابنُ بنت نبيّكم! فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبيّ غيرى منكم ولا من غيركم، أنا ابن بنتِ نبيّكم خاصّة. أخبرونى، أتطلبونى بقتيل منكم قتلتُه، أو مال لكم استهلكته، أو بقِصاص من جراحة؟ قال: فأخذوا لا يكلمونه؛ قال: فنادى: يا شَبَث بن رِبْعىّ، ويا حجّار بن أبجر، ويا قيس بن الأشعث، ويا يزيد بن الحارث، ألم تكتبوا إلىّ أن قد أينعَت الثمار، واخضرّ الجَناب، وطمّت الجمام[1]، وإنما تقدُم على جند لك مُجنَّد، فأقبِلْ! قالوا له: لم نفعل؛ فقال: سبحان الله! بلى والله، لقد فعلتم؛ ثم قال: أيها الناس، إذْ كرهتمونى فدعونى أنصرف عنكم إلى مأمَنى من الأرض؛ قال: فقال له قيس بن الأشعث: أوَ لا تنزل على حكم بنى عمّك، فإنهم لن يُرُوك إلا ما تحبّ، ولن يصل إليك منهم مكروه؟ فقال الحسين: أنت أخو أخيك، أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثرَ من دم مسلم بن عَقيل؛ لا والله لا أعطيهم بيدى إعطاء الذليل، ولا أقرّ إقرارَ العبيد. عباد الله، إنى عُذْتُ بربّى وربّكم أن ترجُمون

---

(١) طم الماء: علا وغمر. والجمام: جمع جمة؛ وهو المكان يجتمع فيه الماء.

كتاب جمل
من
أنساب الأشراف

صنفه

الإمام أحمد بن يحيى بن جابر
البلاذري
المتوفى ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م

الجزء الثالث

أخبار علي بن أبي طالب وأبنائه عليهم السلام

حققه وقدم له

الأستاذ الدكتور سهيل زكار
الدكتور رياض زركلي

بإشراف
مكتب البحوث والدراسات
في

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

صحفة فَمِيْثَ فيها مسك وتَطَيَّبَ منه، ودخل برير بن خضير الهمداني فأطلى بعده، ومسَّ من ذلك المسك، وتحنط الحسين وجميع أصحابه وجَعلت النار تلتهب خلف بيوت الحسين وأصحابه فقال شمر بن ذي الجوشن: ياحسين، تعجلتَ النار، فقال: أنت تقول هذا يابن راعية المعزى، أنت والله أَوْلَى بها صلياً، فقال مسلم بن عوسجة: يابن رسول الله ألا أرميه بسهم فإنه قد أمكنني فقال الحسين: لاترمه فإني أكره أن أبدأهم.

وكان مع الحسين فرس يدعى لاحقاً يقال إن عبيد الله بن الحر أعطاه إياه حين لقيه فحمل عليه ابنه علي بن الحسين، ثم دعا براحلته فركبها ونادى بأعلى صوته: أيها الناس اسمعوا قولي، فتكلم بكلام عَدَّدَ فيه فضل أهل بيته، ثم قال: أتطلبوني بقتيل منكم قتلته، أو بمال استهلكته أو بقصاص من جراحة جرحتها؟ فجعلوا لايكلمونه.

ثم نادى: ياشبث بن ربعي، ياحجار بن أبجر، ياقيس بن الأشعث، يايزيد بن الحارث، ألم تكتبوا إليّ أنْ قد أينعت الثمار واخضرَّ الجناب وطَمَتِ الجمام، وإنما تَقْدم على جند لك مجند؟

قالوا: لم نفعل، ثم قال: أيها الناس، إذ كرهتموني فدعوني أنصرف إلى مأمني، فقال له قيس بن الأشعث: أولا تنزل على حكم بني عمك فإنهم لن يُرُوكَ إلا ماتحب.

فقال: إنك أخو أخيك، أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل الذي غَرَّهُ أخوك، والله لاأعطي بيدي إعطاء الذليل، ولاأقر

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القُرَشيّ الدِّمَشْقيّ
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء الحادي عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

ومع هذا كلّه ليس هو مُعَظَّمًا عندَ الناسِ مثلَ الحُسَينِ، بل الناسُ إنما مَيْلُهم إلى الحسينِ؛ لأنه السَّيِّدُ الكَبيرُ، وابنُ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فليس على وجهِ الأرضِ يومَئذٍ أحدٌ يُساميه ولا يُساوِيه، ولكن الدولةُ اليَزِيديةُ كلُّها تُناوِئُه.

وقد كثُر وُرودُ الكُتُبِ عليه مِن بلادِ العِراقِ يَدْعُونه إليهم[1]، وذلك حينَ بَلَغهم موتُ مُعاويةَ ووِلايةُ يَزيدَ، ومَصيرُ الحسينِ إلى مَكةَ فِرارًا مِن بَيْعةِ يَزيدَ، فكان أولَ مَن قَدِم عليه عبدُ اللَّهِ بنُ سَبُعٍ الهَمْدانيُّ، وعبدُ اللَّهِ ابنُ والٍ، معهما كتابٌ فيه السلامُ والتَّهْنِئةُ بموتِ مُعاويةَ، فقَدِما على الحسينِ لعَشْرٍ مَضَيْن مِن رَمضانَ مِن هذه السنةِ، ثم بَعَثوا بعدَهما نَفَرًا؛ منهم قيسُ ابنُ مُسْهِرٍ الصَّيْداويُّ[2]، وعبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللَّهِ [3]بنِ الكَوَّاءِ[4] الأَرْحَبيُّ، وعُمارَةُ بنُ [5]عبدِ اللَّهِ[5] السَّلُوليُّ، ومعهم نحوٌ مِن مائةٍ وخمسين كتابًا إلى الحسينِ[6]، ثم بعَثوا هانئَ بنَ هانئٍ[3] السَّبِيعيَّ وسعيدَ بنَ عبدِ اللَّهِ الحَنَفيَّ، [٦/١٧٩ظ] ومعهما كتابٌ فيه الاسْتِعْجالُ في السَّيْرِ إليهم، وكَتَب إليه شَبَثُ بنُ رِبْعيٍّ، وحَجّارُ بنُ أَبْجَرَ، [7]ويزيدُ بنُ الحارثِ بنِ رُوَيمٍ[7]،

---

(١) انظر تاريخ الطبرى ٥/٣٤٧ - ٣٥٦، بنحوه.

(٢) فى النسخ: «الصداثى». والمثبت من تاريخ الطبرى. وهى نسبة إلى صيدا؛ بلدة على ساحل بحر الشام، قريبة من صور. وقد ينسب أيضا إلى أحد جدوده - واسمه الصَّيْداء - فيقال: الصَّيْداثى. انظر جمهرة أنساب العرب ص ١٩٥، والأنساب ٣/ ٥٧١، ٥٧٢.

(٣ - ٣) سقط من: ص.

(٤) فى تاريخ الطبرى: «الكدن».

(٥ - ٥) فى تاريخ الطبرى: «عبيد».

(٦) فى تاريخ الطبرى أنهم حملوا معهم نحوًا من ثلاثة وخمسين صحيفة؛ الصحيفة من الرجل والاثنين والأربعة.

(٧ - ٧) فى تاريخ الطبرى: «يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم»، وفى الكامل لابن الأثير ٤/ ٢٠، ٢١: «ويزيد بن الحارث ويزيد بن رويم». ولعل المثبت من النسخ هو الصواب، فقد ذكر صاحب=

تاريخ الطبري

تاريخ الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٢٢٤ — ٣١٠ هـ

الجزء الخامس

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الثانية (معدلة ومنقحة)



دار المعارف بمصر

فوجدتهما فى رأيهما وفضلهما كما ذكرت ؛ فاستَوص بهما خيراً ، وإنه قد بلغنى أن الحسين بن علىّ قد توجّه نحو العراق ؛ فضَع المنَاظر والمَسالح[١]، واحترس على الظنّ ، وخُذ على التهمة، غير ألا تقتل إلا من قاتلك ، واكتب إلىّ فى كل ما يَحدُث من الخبر ؛ والسلام عليك ورحمة الله .

قال أبو مخنف : حدّثنى الصقعب بن زهير ، عن عون بن أبى جُحَيفة ، قال : كان مُخرَج مسلم بن عَقيل بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان ليال مضَين من ذى الحجّة سنة ستين — ويقال يوم الأربعاء لسبع مضَيْن سنة ستين من يوم عرفة بعد مُخرَج الحسين من مكة مقبلاً إلى الكوفة بيوم — قال : وكان مُخرَج الحسين من المدينة إلى مكة يومَ الأحد لليلتين بقيَتا من رجب سنة ستّين ، ودخل مكة ليلَة الجمعة لثلاث مضَين من شعبان ، فأقام بمكة شعبان
٢٧٢/٢ وشهر رمضان وشوّالاً وذا القعدة ، ثم خرج منها لثمان مضَين من ذى الحجة يوم الثلاثاء يوم التَروِيَة فى اليوم الذى خرج فيه مسلم بن عَقيل .

وذكر هارون بن مسلم ، عن علىّ بن صالح ، عن عيسى بن يزيد ، أن المختار بن أبى عُبيد وعبد الله بن الحارث بن نوفل كانا خرجا مع مسلم ، خرج المختار براية خضراء ، وخرج عبدُالله براية حمراء ، وعليه ثياب حُمْر ، وجاء المختار برايته فركزها على باب عَمرو بن حُريث ، وقال : إنما خرجتُ لأمنع عمراً ؛ وإن ابن الأشعث والقعقاع بن شَوْر وشَبَث بن ربعىّ قاتلوا مسلماً وأصحابَه عشيّة سار مسلم إلى قصر ابن زياد قِتالاً شديداً ، وأن شَبَثاً جعل يقول : انتظروا بهم الليل يتفرقوا ؛ فقال له القعقاع : إنك قد سددتَ على الناس وجهَ مصيرِهم ، فافرُج لهم يَنسرِبوا ؛ وإن عُبيد الله أمر أن يطلب المختار وعبد الله بن الحارث ، وجعل فيهما جُعْلا ، فأتى بهما فحُبِسا .

* * *

(١) المناظر : جمع منظرة ؛ وهو الموضع يرقب فيه العدو . والمسالح : جمع مسلحة ؛ وهى موضع يكون فيه أقوام يحملون السلاح ، و يرقبون العدو ؛ لئلا يطرقهم على غفلة .

شبث ابن ربعي احد ثقاتهم وثقه ابن حبان كاتب الحسين ع وقاتل مسلم رسول الحسين ع ويقولك الشيعة قتلوه وخذلوه

(شبث ١) بن ربعى، من بنى يربوع بن حنظلة التميمى، روى عن على و حذيفة، روى عنه محمد بن كعب القرظى، يخطئ .

ثقات ابن حبان ج٤ ص ٣٧١

لأمنع عمراً، وإن ابن الأشعث والقعقاع بن شور وشَبَث بن ربعى قاتلوا مسلماً وأصحابه عشية سار مسلم إلى قصر ابن زياد قتالاً شديداً ، وأن شَبَثاً جعل يقول : انتظروا بهم الليل يتفرقوا ؛ فقال له القعقاع : إنك قد سددتَ على

تاريخ الطبري ج٥ ص٣٨١

[١٧٩/٦هـ] ومعهما كتابٌ فيه الاستعجال فى السَّيرِ إليهم، وكَتَب إليه شَبَثُ بنُ رِبْعِيٍّ، وحَجَّارُ بنُ أبْجَرَ، (٧) ويزيدُ بنُ الحارثِ بنِ رُوَيْمٍ (٧)،

البداية والنهاية ج١١ ص ٤٧٨

كتاب جمل من أنساب الأشراف

صنفه

الإمام أحمد بن يحيى بن جابر

البلاذري

المتوفى ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م

الجزء السادس

بنو أمية بن عبد شمس

حققه وقدم له

الأستاذ الدكتور سهيل زكار الدكتور رياض زركلي

بإشراف

مكتب البحوث والدراسات

في

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

وقال الهَيْثَم بن عَديّ : لما وجّه المختار يزيد بن أنس الأسدي توجّه إليه حُصين بن نُمير ، فقدّم أمامه حَمَلة بن عبد الرحمن الخَثْعَمي فالتقوا بباتَلّي[1] فقُتل حَمَلة وأُتي يزيد بستّة آلاف أسير فضرب أعناقهم ، وهو يكيد بنفسه ثم مات .

وقدم مصعب على البصرة والكوفة في أوّل سنة سبع وستّين فتوقّف عن قتال المختار حينا .

يوم جبانة السبيع

قالوا : لما سار ابن الأشتر يريد الموصل تواطأ أهل الكوفة على حرب المختار وقالوا : إنما هذا كاهن ، فخرج عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني بجبانة السَبيع ، وخرج زَحْر بن قيس الجُعْفي ، وإسحاق بن الأشعث في جبّانة كندة ، وخرج كعب بن أبي كعب الخَثْعَمي في جبّانة بشر ، وخرج عبد الرحمن بن مِخْنَف في الأزد ، وخرج شَمِر بن ذي الجَوْشَن في جبّانة بني سَلول وخرج شَبَث بن رِبْعَيّ بالكُناسة في مُضر ، وخرج حجّار بن أَبْجَر العِجْلي ، ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رُوَيم في ربيعة بناحية السَبَخة ، وخرج عمرو بن الحجّاج الزُبيدي في جبّانة مُراد ؛ وبلغ مَن في جبّانة السَبيع أنّ المختار قد عزم على معاجلتهم ، فأقسموا على من في النواحي من الأشراف اليمانيّة أن يصيروا بأصحابهم إليهم ، فتواقف اليمانيّة جميعاً في جبّانة السبيع ، ويقال أنّ عمرو بن الحجّاج الزبيدي وحده أقام فيمن معه بجبّانة مُراد ولم يأتهم .

١ ـ في تاريخ الطبري ج ٦ ص ٤٢ «بنات تلى» ولم يذكر ياقوت ما يساعد على الضبط .

كتاب

التاريخ الكبير

تأليف

الحافظ النقاد شيخ الاسلام جبل الحفظ وإمام الدنيا
أبي عبد الله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري
المتوفي سنة ٢٥٦ هجرية - ٨٦٩ ميلادية

القسم الأول من الجزء الثاني

حصين - سعيد

طبع
تحت مراقبة
الدكتور محمد عبد المعيد خان

إلا جمان، وقال يحيى بن كثير بن درهم عن على بن مبارك: جمان بالتخفيف •

٤٣٦ – حيوان (١) بن خالد ابو شيخ الهنائى البصرى، نسبه على، يروى عن اخيه، روى عنه قتادة ويحيى بن ابى كثير، قال: اتانا كتاب عمر ونحن مع عثمان بن ابى العاص اميرا علينا •

٤٣٧ – حمّار (٢) الأسدى، سمع عبد الله بن عمرو (٣)، روى عنه ابو العميس (٤) •

٤٣٨ – حجّار بن ابجر البكرى، سمع عليا ومعاوية، روى عنه سماك، قال وكيع: العجلى؛ يعد فى الكوفيين •

٤٣٩ – حِماس بن عمرو والد ابى عمرو بن حماس الليثى، عن عمر قوله، روى عنه ابنه ابو عمرو؛ يعد فى اهل المدينة؛ نسبه ابن نمير عن يحيى بن سعيد •

---

(١) ويقال فيه خيوان بالمعجمة كما فى التهذيب وغيره – ح (٢) بهامش الأصل «حمار بالتشديد كذا قيده عبد الغنى» وعبارة عبد الغنى فى المؤتلف ص (٣٤) «بالحاء المهملة المفتوحة وتشديد الميم» (٣) عند عبد الغنى «عبد الله بن مسعود» وعند ابن ابى حاتم «روى عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو» – ح (٤) زاد ابن ابى حاتم «وعيسى بن عبد الرحمن السلمى وأبو صخر رجل من اهل الكوفة».



كتاب الجرح والتعديل

تاليف

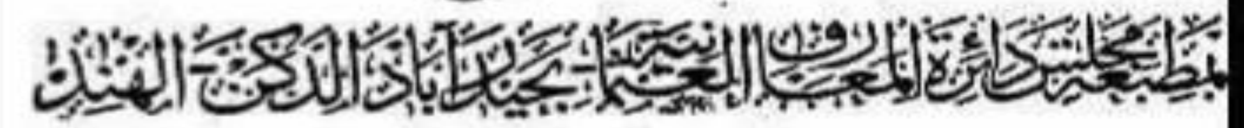
الامام الحافظ شيخ الاسلام ابى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم
محمد بن ادريس بن المنذر التميمى الحنظلى الرازى
(المتوفى ٣٢٧ هـ رح)

القسم الثانى من المجلد الاول

من باب الحاء ممن اسمه « الحسن بن اسامة » الى
آخر ترجمة « زيرك ابى العباس »

عن النسخة المحفوظة فى كوبريلى [تحت رقم ٢٧٨]
وعن النسخة المحفوظة فى مكتبة دار الكتب المصرية
[تحت رقم ٨٩١]

الطبعة الاولى



سنة ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الحارث بن وعلة (١) روى عن عثمان [و على - ٢] و مجاشع بن مسعود و المهاجر بن قنفذ، بصرى روى عنه الحسن و عبد الله الداناج و عبد العزيز بن معمر و على بن سويد بن منجوف سمعت ابى يقول ذلك

باب تسمية

من روى عنه العلم ممن اسمه حمان

١٣٨٦ - حمان الهنائى اخو ابى شيخ الهنائى روى عن معاوية بن ابى سفيان روى عنه ابنه و يحيى (٣) بن ابى كثير سمعت ابى يقول ذلك.

١٣٨٧ - حمان بن حمان (٤) روى عن ابيه حمان روى عنه قتادة سمعت ابى يقول ذلك .

باب تسمية

من روى عنه العلم ممن اسمه حجار

١٣٨٨ - حجار بن ابجر البكرى كوفى روى عن على و معاوية روى عنه سماك بن حرب سمعت ابى يقول ذلك .

١٣٨٩ - حجار بن سليمان اليمامى روى عن يحيى بن ابى كثير روى عنه ملازم بن عمرو .

باب تسمية

من روى عنه العلم

من الافراد الذين ابتداء اسمائهم على الحاء

١٣٩٠ - (٥) [حوط بن عبدالعزيز روى عن النبى صلى الله عليه و سلم

(١) ك « علبة (٢) من م (٣) م « ابنه يحيى » خطأ و فى قوله « ابنه » نظر يأتى فى ترجمة « حيوان » من افراد الحاء المعجمة (٤) فى وجود هذا الرجل نظر يأتى فى حيوان ايضا (٥) هذه الترجمة من ك فقط و قد تقدم باب حوط =

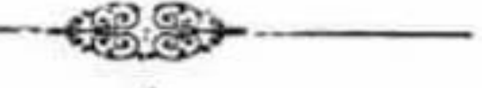
السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١/١٦/٤



كتاب الثقات

للامام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي

(المتوفى سنة ٣٥٤هـ — ٩٦٥م)



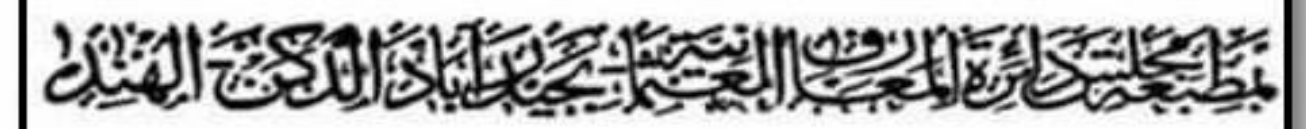
طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى



١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م

و كان عطاء يقدمه إلى جابر ليحفظ له ، روى عنه مالك و الثوري و عبيد الله بن عمر و الناس ، مات قبل عمرو بن دينار و مات عمرو سنة ست و عشرين و مائة ، ولم ينصف من قدح فيه لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك [1]من أجله[1] .

(محمد[2]) بن أشعث بن قيس الكندي ، كنيته أبو القاسم ، عداده في أهل الكوفة ، يروي عن عائشة ، روى عنه الشعبي و الزهري وسليمان بن يسار و مجاهد ، قتل سنة سبع[3] و ستين في وقعة / الحران ، قتله المختار بن أبي عبيد ، و[4] أم محمد بن الاشعث[4] أخت أبي بكر الصديق رضي الله عنه[5] ، [و هي أم فروة بنت أبي قحافة - [6]] .

(محمد[7]) بن [8]علي بن[8] عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ، يروي عن ابن عباس ، روى عنه الزهري ، مات سنة [9]ثلاث عشرة[9] و مائة في ولاية هشام بن عبد الملك ، [10] كنيته أبو عبد الله[11] .

(١-١) و مثله في التهذيب عن ثقات المؤلف ، سقطت من ظ و م (٢) له ترجمة في التاريخ الكبير ١/١/٢٢ (٣) من ظ و م و تهذيب التهذيب ٩/٦٤ و فيه : أرخه عامة أهل التاريخ ، و في الأصل و التهذيب أيضا : ست (٤ - ٤) و في ظ : أمه (٥ - ٥) ليست في ظ (٦) من ظ و م (٧) له ترجمة في التاريخ الكبير ١/١/١٨٣ (٨ - ٨) و مثله في التاريخ الكبير و تهذيب التهذيب ٩/٣٥٠ و ليس في الجرح و التعديل ٣/٢/٣٠١ (٩-٩) كذا في الأصول ، و في التهذيب : سنة أربع و عشرين .... و قال ابن سعد : خمس و عشرين و مائة ، و هو الصواب ، لأن وفاة أبيه علي بن عبد الله فيما يقال سنة ١٤ (١٠) زيد في الأصل : كان (١١) من ظ و م و التاريخ الكبير ، و في الأصل : أبو محمد - كذا .

الحمد لله الذى وفقنا و يسر لنا طبع

الجزء التاسع

من كتاب

تهذيب التهذيب

للامام الحافظ الحجة شيخ الاسلام شهاب الدين

ابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني

المتوفى سنة (٨٥٢) رحمه الله تعالى

بمنه و كرمه آمين

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند
بمحروسة حيدر اباد الدكن عمرها الله الى اقصى الزمن
سنة (١٣٢٦) هجرية

(م دس - محمد) بن ابي اسمعيل واسم ابي اسمعيل راشد السلمي الكوفي . روى عن انس وسعيد بن جبير و عطاء وعبد الرحمن بن هلال وابي الضحى ومعقل الخثعمى و عاصم بن عمير العنزى و عدة . روى عنه الثورى وعبد الواحد بن زياد وعبدالله بن نمير وعبد الرحيم بن سليمان ويحيى بن سعيد القطان وابي اسامة وغيرهم . قال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابوحاتم محمد بن راشد اخو عمرو اسمعيل و يعرفون بنى ابي اسمعيل محمدا حبهم الي وقال يحيى بن آدم عن شريك انه سئل من امرأة ولدت في بطن اربعة فقال قد رأيت بني اسمعيل اربعة ولدوا في بطن واحد وعاشوا . قال البخارى عامتهم محدثون و ذكره ابن حبان فى الثقات . قال البخارى قال يحيى مات سنة اثنتين واربعين ومائة .

(دس - محمد) بن الاشعث بن قيس الكندى ابو القاسم الكوفي امه اخت ابي بكر الصديق . روى عن ابيه وعمر و عثمان وابن مسعود وعائشة . روى عنه ابنه قيس والشعبي ومجاهد والزهرى وغيرهم . قال ابن سعد امه ام فروة بنت ابي قحافة اخت ابي بكر واما ابن منده فذكر انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا لا يصح لان الاشعث انما تزوج ام فروة فى خلافة ابي بكر وقال قتله المختار سنة (٦٦) وقال خليفة قتل سنة (٧) مع مصعب ابن الزبير ايام المختار وذكره ابن حبان في الثقات . له عند (د) حديث فى عبد الرحمن بن قيس وعند (س) آخر يتعلق بالصائم . قلت . وفي سنة سبع ارخه عامة اهل التاريخ وكذا هو في النسخة التى وقفت عليها من ثقات

كتاب
التاريخ الكبير

تأليف

الحافظ النقاد شيخ الاسلام جبل الحفظ وإمام الدنيا
أبي عبد الله محمد اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري
المتوفي سنة ٢٥٦ هجرية - ٨٦٩ ميلادية

القسم الثاني من الجزء الرابع

مدرك - ياسين

٣١٨٦ - يزيد بن الحارث التغلبي (١) سمع ابن مسعود روى عنه (عبدالملك - ٢) بن عمير •

٣١٨٧ - يزيد بن حصين روى عنه محمد بن الزبير، ولم يصح حديثه •

٣١٨٨ - يزيد بن حميد ابو التياح الضبعى البصرى سمع انس ابن مالك روى عنه شعبة وعبدالوارث •

٣١٨٩ - يزيد بن الحارث روى عنه يحيى بن سعيد (الانصارى - ٢) (سمع سعيد بن خالد - ٣) •

٣١٩٠ - يزيد ابى حكيم ابو عبدالله (العدنى الكنانى سمع الحكم بن ابان والثورى - ٣) •

٣١٩١ - يزيد بن حكيم يعد فى البصريين (٤) قال (لنا - ٢) موسى بن اسمعيل نا يزيد بن عبدالله بن قسيط سمع اباهريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بين البيت والمنبر روضة من رياض الجنة ومنبرى على ترعة من ترع الجنة •

٣١٩٢ - يزيد بن ابى حكيمة قال (لنا - ٢) الحميدى نا على

---

(١) هكذا فى قط والثقات ووقع فى صف وكتاب ابن ابى حاتم « الثعلبى » ويشهد للاول ان صاحب تبصير المنتبه حاول استيعاب من يقال له التغلبى بالمثلثة ولم يذكر هذا فيهم والله اعلم - ح (٢) من صف (٣) من قط (٤) هكذا فى صف ونحوه فى كتاب ابن ابى حاتم وهو الظاهر فان الراوى عنه بصرى ووقع فى قط « المصريين » كذا - ح .

ابن



العلل الواردة في الأحاديث النبوية

تأليف

الشيخ الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر
ابن أحمد بن مهدي الدارقطني رحمه الله تعالى

(٣٠٦ — ٣٨٥ هـ)

« هو أجل كتاب ، بل أجل ما رأيناه وضع في هذا الفن لم يسبق إليه مثله ، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده » .

(ابن كثير)

تحقيق وتخريج

د . محفوظ الرحمن زين الله السلفي

الجزء السابع

أسامة بن شريك عن أبي موسى[1].

ورواه أبو حنيفة[2] عن زياد بن علاقة عن عبد الله بن الحارث[3] عن أبي موسى[4] ورواه سعاد بن سليمان[5] عن زياد بن علاقة عن يزيد[6] بن الحارث عن أبي[7] موسى[8].

ورواه أبو شيبة إبراهيم[9] بن عثمان عن زياد بن علاقة عن اثنى عشر رجلاً من بني ثعلبة عن أبي موسى.

ورواه الحكم بن عتيبة عن زياد بن علاقة عن رجل من قومه لم يسمه[10] عن أبي موسى[11].

س ١٢٦٠ ـ وسئل عن حديث بكر بن عبد الله المزني عن المغيرة أنه خطب امرأة فقال له رسول الله ﷺ: «اذهب فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما».

فقال: يرويه عاصم الأحول عن بكر، واختلف عنه، فرواه الثوري وعلي بن مسهر وحفص بن غياث وأبو معاوية ويحيى بن أبي زائدة ومروان الفزاري عن

---

١ ـ أخرجه أحمد في مسنده، في مسند أبي موسى ٤/٤١٧.

٢ ـ تقدم.

٣ ـ عبد الله بن الحارث ويقال فيه: يزيد بن الحارث وهو الأشهر، وهو تابعي كبير، قال ابن حجر: ذكره البخاري في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً. تعجيل المنفعة ١٤٦ ـ ١٤٧.

٤ ـ أخرجه الحصفكي في مسند أبي حنيفة، وفيه: عن (يزيد بن الحارث) بدل (عبد الله بن الحارث) ص٢٧٧.

وكذلك جاء في مسند أبي موسى من العلل (عبد الله بن الحارث). انظر: السؤال رقم١٣٣٥.

٥ ـ صدوق يخطىء، تقدم في السؤال رقم١٢٨.

٦ ـ يزيد بن الحارث، الثعلبي، لم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير ٤/٢/٣٢٦، الجرح والتعديل ٤/٢/٢٥٦ ـ ٢٥٧، الثقات ٥/٥٤٨.

٧ ـ من (ورواه أبو حنيفة إلى هنا) ساقط في (م).

٨ ـ وأخرجه الطبراني في الأوسط، من طريق سهل بن حماد أبي عتاب الدلال ثنا سعاد بن سليمان حدثني زياد بن علاقة نحوه (وهذا ذكره بعد رواية حجاج بن أرطأة عن زياد بن علاقة عن كردوس). مجمع البحرين ١/٤٧.

٩ ـ متروك الحديث، تقدم في السؤال رقم٦٧.

١٠ـ (لم يسمه) من (هـ).

١١ـ سيأتي تخريجه في مسند أبي موسى، انظر: السؤال رقم١٣٣٥.



تعجيل المنفعة

بزوائد رجال الأئمة الأربعة

تأليف

حافظ العصر شيخ الإسلام أبي الفضل شهاب الدين

أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني

(٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ)

تحقيق ودراسة

الدكتور إكرام الله إمداد الحق

الجزء الأول

٥٣٣ ــ (هـ) عبد الله أبو جَعُونة السلمي، عن مقاتل بن حيان[(١)]، عن عطاء، عن ابن عباس فيمن أنظر معسراً، وعنه أبو عبد الرحمن المقرىء عبد الله بن يزيد، هكذا استدركه شيخنا الهيثمي، والذي وقع في «المسند»: حدثنا عبد الله بن يزيد، ثنا نوح بن جعونة بهذا السند[(٢)]، وسيأتي فيمن اسمه نوح في حرف النون[(٣)(*)].

٥٣٤ ــ (فه) عبد الله بن الحارث، عن أبي موسى الأشعري بحديث الطعن والطاعون[(٤)]، وعنه زياد بن علاقة.

....

٥٣٣ ــ ذيل الكاشف ص (١٥٤).

٥٣٤ ــ ت الكبير (٨/ ٣٢٦)، والجرح (٩/ ٢٥٦)، والثقات (٥/ ٥٣٧، ٥٤٨).

---

(١) هو أبو بسطام مقاتل بن حيان النبطي البلخي الخزاز، صدوق فاضل، من السادسة، مات قبيل الخمسين ومائة، م ٤. التقريب ص (٥٤٤).

(٢) حم (١/ ٣٢٧) ونص الحديث: «من أنظر معسراً أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم». قال الهيثمي: «فيه عبد الله بن جعونة السلمي ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح». المجمع (٤/ ١٣٣، ١٣٤).

(٣) انظر رقم (١١١٥).

(*) يستدرك على الحافظ هنا ترجمة (أ) عبد الله بن جنادة المعافري المصري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، وعنه يحيى بن أيوب، وسعيد بن أبي أيوب، ذكره الحسيني في التذكرة ل (١١٥ أ)، وله ترجمة في ت الكبير (٥/ ٦٢)، والجرح (٥/ ٢٥)، والثقات (٧/ ٢٣)، والإكمال المحقق (١/ ٤٥٠)، وذيل الكاشف ص (١٥٣).

(٤) أخرجه الإمام أبو حنيفة في مسنده عن زياد بن علاقة عن يزيد بن الحارث عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «فناء أمتي بالطعن والطاعون، قيل: يا رسول الله: الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة». انظر شرح مسند أبي حنيفة ص (٢٧٧). =

قلت: وعبد الملك بن عمير، ويقال فيه: يزيد بن الحارث وهو الأشهر، وهو تابعي كبير، دخل على عثمان، وذكره البخاري في «تاريخه»، ولم يذكر فيه جرحاً.

٥٣٥ ـ (ك فه) عبد الله بن أبـي حَبِيبة المدني مولى الزبير بن العوام، روى عن أبـي أمامة بن سهل بن حنيف، روى عنه بكير بن عبد الله بن الأشج ومالك، قال ابن الحذاء: هو من الرجال الذين اكتفي في معرفتهم برواية مالك عنهم[١].

قلت: وذكر ابن أبـي حاتم أن مالكاً روى عنه عن سعيد بن المسيب، وسيأتي عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي حبيبة[٢]، فلعله نسب إلى جده، وسيأتي لعبد الله بن أبـي حبيبة ذكر في ترجمة عبد الله بن مبشر[٣]، فيه رواية لابن أبـي حبيبة عن عثمان بن عفان، وفي «مسند أبـي حنيفة» أنه روى عن عبد الله بن أبـي حبيبة حديثاً قال فيه: سمعت أبا الدرداء في فضل من قال لا إلّه إلاّ الله، وفيه: وإن زنى وإن سرق[٤](*).

. . . .

٥٣٥ ـ ت الكبير (٥/ ٧٥)، والجرح (٥/ ٤٢).

= والحديث أخرجه أحمد أيضاً في مسند أبـي موسى الأشعري عن زياد بن علاقة عن رجل من قومه عن أبـي موسى. انظر حم (٤/ ٣٩٥، ٤١٧).

قال الهيثمي: «رواه أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح». المجمع (٢/ ٣١٢).

(١) التعريف بمن ذكر في الموطأ ص (١٢٥).

(٢) في رقم (٥٦٠).

(٣) انظر رقم (٥٨٣).

(٤) شرح مسند أبـي حنيفة ص (٣١١) ووقع فيه عبد الله بن حبيب، بلفظ «من شهد أن لا إله إلاّ الله وأني رسول الله وجبت له الجنة» الحديث. وعبد الله بن حبيب من التابعين الأجلاء.

(*) عبد الله بن أبـي حبيبة المدني السابق لم يذكره الحسيني، وذكر راوياً آخر رمز له (فه أ) =

كتاب جمل

من

أنساب الأشراف

صنفه

الإمام أحمد بن يحيى بن جابر

البلاذري

المتوفى ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م

الجزء السادس

بنو أمية بن عبد شمس

حققه وقدم له

الأستاذ الدكتور سهيل زكار
الدكتور رياض زركلي

بإشراف

مكتب البحوث والدراسات

في

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

أشدّ الناس تشيُّعاً وحُباً لعليّ ، وكان شجاعاً ، فقال للمختار : بشّرك الله بخير ، قال : آلقَني رحمك الله وأهلُ مسجدك ؛ ودارَ على الشيعة من همدان وغيرها يبَشرهم ويبلّغهم السلام عن ابن الحنفيّة .

فيقال : إنه لما أراد الشخوص إلى الكوفة أتى ابن الحنفيّة فقال له إنّي على الشخوص للطلب بدمائكم ، والإنتصار لكم ، فسكت ابن الحنفيّة فلم يأمره ولم ينهَهُ فقال إنّ سكوته عنّي إذنٌ لي وودّعه ، فقال له ابن الحنفيّة : عليك بتقوى الله ما استطعت ؛ ويقال : إنّه لما قال له: إنّي على الشخوص للطلب بدمائكم والإنتصار لكم قال : إنّي لأُحبّ أن ينصرنا ربُّنا ويُهلك من سفك دماءنا ولست آمرُ بحرب ولا إراقة دم ، فإنّه كفى بالله لنا ناصراً ، ولحُقنا آخذاً وبدمائنا طالباً .

وحدثني عبيدالله بن صالح بن مسلم العِجْلي ، حدثنا اسماعيل بن مجالد عن أبيه عن الشعبي أنّه قال ـ وسئل هل كان أمر المختار عن رأي محمد ابن الحنفيّة ـ فقال : كان لذلك سبب ، إلاّ أنّه أمره بما لم يعمل به .

وقال أبو مخنف في روايته : لما اجتمعت الشيعة إلى المختار حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أمّا بعد فإنّ المهديّ ابن الوصيّ محمد بن عليّ بعثني إليكم أميناً ووزيراً ومنتجباً وأميراً ، وأمرني بقتال المحلّين والطلب بدماء أهل بيته الطيّبين ؛ فكان أوّل من بايعه عبيدة بن عمرو ، وقد كانت الشيعة مجتمعة لسليمان بن صُرَد الخُزاعي ، فجعل يثبطها عنه ويقول هذا رجل عشَمة هامةُ اليوم أو غدٍ ، وإنما يريد أن يقتلكم ونفسَه ، فإنّه لا علم له بالحروب وسياسة الأمور حتى مال إليه كثير منهم ، وكان ابن الزبير قد جعل مكان عامر بن مسعود على صلاة الكوفة وحربها عبدالله بن يزيد الأنصاري ،

ثم أحد بني خَطْمه، وعلى الخراجِ إبراهيم الأعرج :بن محمد بن طلحة بن عبيدالله فأتاهما عمر بن سعد بن أبي وقّاص ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رُوَيم الشيباني ، وشَبَث بن رِبْعِيّ الرِياحي فقالوا لهما: إن سليمان بن صُرَد يريد قتال أعدائكما ، وإنّ المختار يريد الوثوب بكما في مصركما والإفساد عليكما ، فأخذاه فحبساه وقيّداه .

فكان يقول في السجن : أما وربّ البِحارْ . والنخل والأشجار . والمهامه والقفار . والملائكة الأبرار . والمُصطَفَيْنَ الأخيار . لأقتلنّ كلّ جبّار . بكلّ لدن خطّار . ومهنّدٍ بتّار . في جموع من الأنصار . ليسوا بِميل أغمار . ولا عُزْلٍ أشرار . حتى إذا أقمتُ عَمودَ الدين . ورأبْتُ صَدْع المسلمين . وشفيت غليل صدور المؤمنين . وأدْرَكْتُ ثار أبناء النبيّين . لم يكبُر عليّ فراق الدنيا ولم أحفل بالموت إذا أتى .

وكان يسجّع بعد خروج ابن صُرَد إلى الجزيرة فيقول : عدوا لغُزيكم أكثر من عَشْر . وأقلّ من شهر . فليأتينّكم نبأ هِتْر .وطعن نتر.وضرب هَبْر . وقتل جَمّ . وأمر قد حَمّ . فمن لها يومئذ ، أنا لها .

وكتب من الحبس إلى عبدالله بن عمر : «أمّا بعد فقد حُبستُ مظلوماً ، وظنَّ بي ولاة المصر ظنوناً ، وحُملَتْ عني أكاذيب ، فأكتب رحمك الله إلى هذين الواليين الظالمين في أمري لعلّ الله يتخلّصني ببركتك» ، فكتب ابن عمر إليهما :«أمّا بعد فقد علمتما الذي بيني وبين المختار بن أبي عبيد من الصهْر ، وما أنا عليه لكما من الودّ فأقسمت عليكما بما بيني وبينكما لّما خلّيتما سبيله» ، فلما أتى الكتاب عبدالله بن يزيد ، وإبراهيم بن محمد دعوَا المختار وقالوا : هات بكفلاء يضمنونك فضمنه زائدة بن قدامة الثقفي ، وعبد



تأليف

أبي حنيفة

أحمد بن داود الدينوري

(٢٨٢هـ)

تحقيق

عبد المنعم عامر

إدارة إحياء التراث

وزارة الثقافة والإرشاد القومي

مراجعة

الدكتور جمال الدين الشيال

أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الآداب

جامعة الاسكندرية

وزارة الثقافة والإرشاد القومي

الإقليم الجنوبي

الإدارة العامة للثقافة

وقال عُبَيْد الله بن زياد لمن كان عنده من أشراف أهل الكوفة : لِيُشرف كل رجل منكم فى ناحية من السور ، فخوّفوا القوم .

فأشرف كَثير بن شهاب ، ومحمد بن الأشعث ، والقَعْقَاع بن شَوْر ، وشَبَث ابن رَبْعِىّ ، وحَجّار بن أَبْجَرْ ، وشِمْر بن ذى الجوْشن ، فتنادوا : « يا أهل الكوفة ، اتقوا الله ولا تستعجلوا الفتنة ، ولا تشقّوا عصا هذه الأمة ، ولا توردوا على أنفسكم خيول الشام ، فقد ذقتموهم ، وجرّبتم شَوْكتهم » .

فلما سمع أصحاب مسلم مقالتهم فَتَرُوا بعض الفتور .

وكان الرجل من أهل الكوفة يأتى ابنه ، وأخاه ، وابن عمّه فيقول : انصرف ، فإن الناس يكفونك . وتجىء المرأة إلى ابنها وزوجها وأخيها فتتعلّق به حتى يرجع .

فصلى مسلم العشاء فى المسجد ، ومامعه إلا زهاء ثلاثين رجلا .

فلما رأى ذلك مضى منصرفا ماشيا ، ومشوا معه ، فأخذ نحو كِندة ، فلما مضى قليلا التفت فلم يرَ منهم أحدا ، ولم يُصب إنسانا يدلّه على الطريق ، فمضى هائما على وجهه فى ظُلْمة الليل حتى دخل على كِنْدة .

فإذا امرأة قائمة على باب دارها تنتظر ابنها ـ وكانت ممن خفّ مع مسلم ـ فآوته وأدخلته بيتها ؛ وجاء ابنها ، فقال : مَنْ هذا فى الدار ؟

فأعلمته ، وأمرته بالكتمان .

* * *

ثم إن ابن زياد لما فقد الأصوات ظن أن القوم دخلوا المسجد ، فقال : انظروا ، هل ترون فى المسجد أحدا ؟ ـ وكان المسجد مع القصر ـ .

فنظروا فلم يروا أحدا ، وجعلوا يشعلون [أطْنابَ] القصب(١) ، ثم يقذفون بها فى رَحبة المسجد ليضىء لهم ، فتبيّنوا ، فلم يروا أحدا .

فقال ابن زياد : إن القوم قد خُذِلوا ، وأسلموا مسلما .

وانصرفوا .

---

(١) أطناب القصب : عروقه التى تتشعب من أرومته وفى الأصل أطناف ، والصواب ما ذكر .

من هو عمر بن سعد الذي شارك بقتل الامام الحسين عليه السلام عند المخالفين

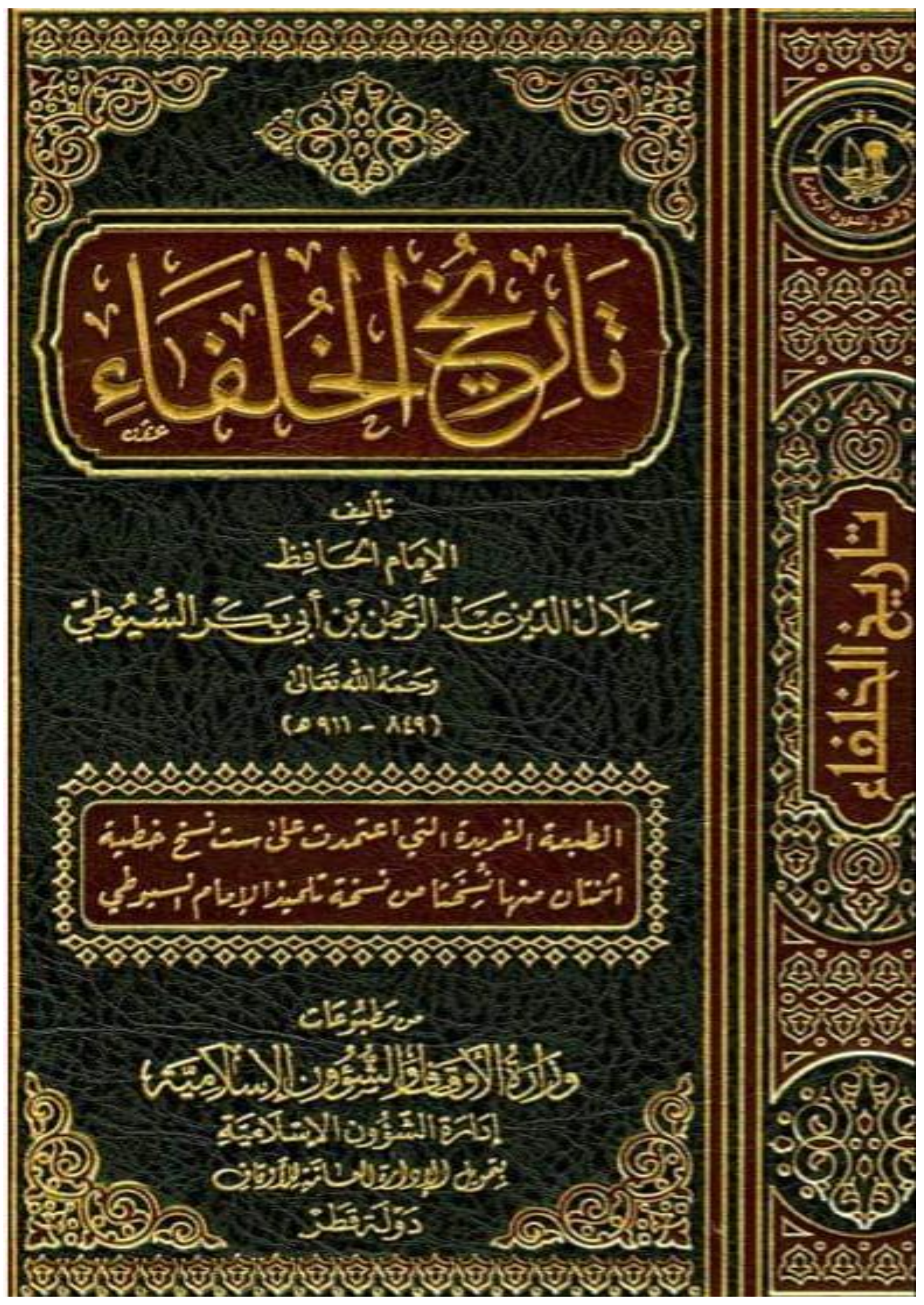
١- كتب يزيد الى واليه بالعراق عبيدالله بن زياد بقتال الحسين فوجه له جيشا اربعة الاف عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص

عمر بن سعد كان امير الخيل التي اخرجها غبن زياد الى قتال الحسين وكان في تلك الخيل قوم من بني مضر من اليمن

٢- ٦٧بين ضربه وطعنه في جسده الشريف ..منعوه من الماء وحددوا يوم لقتله ...اميرهيم عمر ابن سعد .

٣- توثيق الناصبي عمر بن سعد عند المخالفين

٤- سجود الامام السجاد عليه السلام شكرا لله عندما بعث اليه المختار براس ثقة العمرية نزيل الكوفة عمر بن سعد .



تاريخ الخلفاء
تأليف
الإمام الحافظ
جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
(٨٤٩ - ٩١١ هـ)
الطبعة الفريدة التي اعتمدت على ست نسخ خطية
اثنتان منها نسختا من نسخة تلميذ الإمام السيوطي
من مطبوعات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة الشؤون الإسلامية
بتمويل الإدارة العامة للأوقاف
دولة قطر
تاريخ الخلفاء

الحسين يخرج ويتركك والحجاز) ثم تمثل : [من الرجز]

يــا لــك مــن قنبــرة بمعمــر خـلا لك الجـو فبيضـي واصفـري

ونقري ما شئت أن تنقري[1]

[خذلان أهل العراق واستشهاد سيدنا الحسين رضي الله عنه]

وبعث أهل العراق إلى الحسين الرسل والكتب يدعونه إليهم ، فخرج من مكة متوجهاً إلى العراق في عشر ذي الحجة ومعه طائفة من آل بيته رجالاً ونساء وصبياناً ، فكتب يزيد إلىٰ واليه بالعراق عبيد الله بن زياد بقتاله ، فوجه إليه جيشاً أربعة آلاف عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص ، فخذله أهل الكوفة كما هو شأنهم مع أبيه من قبله ، فلما أرهقه السلاح . . عرض عليهم الاستسلام والرجوع ، أو المضي إلىٰ يزيد فيضع يده في يده ، فأبوا إلا قتله ، فقتل وجيء برأسه في طست حتىٰ وضع بين يدي ابن زياد . لعن الله قاتله وابن زياد معه ويزيد أيضاً .

وكان قتله بكربلاء ، وفي قتله قصة فيها طول لا يحتمل القلب ذكرها ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، وقتل معه ستة عشر رجلاً من آل بيته[2] .

ولما قتل الحسين . . مكثت الدنيا سبعة أيام والشمس على الحيطان كالملاحف المعصفرة ، والكواكب يضرب بعضها بعضاً[3] .

وكان قتله يوم عاشوراء ، [قتل بكربلاء ، وتعرف أيضاً بالطَّفِّ ، قتله سنان بن أنس النخعي وهو جد شريك القاضي ، ويقال : بل قتله رجل من مذحج ، وقيل : بل قتله شِمْر بن ذي الجوشن وكان أبرص ، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير ، جز رأسه وأتىٰ به عبيد الله بن زياد وقال : [من الرجز]

أَوْقِــر ركــابــي فضــةً أو ذهبــا إنــي قتلــتُ الملــك المحجَّبــا

---

(١) الرجز لطرفة بن العبد في « ديوانه » (ص١٢٦) .

(٢) انظر « تاريخ دمشق » (١٤/ ٢١١) ، و« تاريخ الإسلام » (٥/ ٩) .

(٣) انظر « تاريخ دمشق » (١٤/ ٢٢٧) ، و« تاريخ الإسلام » (٥/ ١٥) ، وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٣/ ١١٤) من حديث عيسى بن الحارث الكندي .

قتلتُ خير الناسِ أمّاً وأبا ... وخيرهم إذ ينسبون نسبا

وقال يحيى بن معين : (أهل الكوفة يقولون : إن الذي قتل الحسين عمر بن سعد بن أبي وقاص ، قال يحيىٰ : كان إبراهيم بن سعد يروي فيه حديثاً أنه لم يقتله عمر بن سعد)[١] .

قال أبو عمر بن عبد البر : (إنما ينسب قتل الحسين إلىٰ عمر بن سعد ؛ لأنه كان الأمير على الخيل التي أخرجها عبيد الله بن زياد إلىٰ قتال الحسين ، وأمَّر عليهم عمر بن سعد ، ووعده أن يوليه إن ظفر بالحسين وقتله ، وكان في تلك الخيل ـ والله أعلم ـ قوم من بني مضر من اليمن ، والله أعلم)][٢] .

وكسفت الشمس ذلك اليوم ، واحمرت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله ، ثم لا زالت الحمرة ترىٰ فيها بعد ذلك ولم تكن ترىٰ فيها قبله .

وقيل : إنه لم يُقلب حجر ببيت المقدس يومئذ . . إلا وجد تحته دم عبيط ، وصار الورس الذي في عسكرهم رماداً ، ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران ، وطبخوها فصارت مثل العلقم ، وتكلم رجل في الحسين بكلمة ، فرماه الله بكوكبين من السماء ، فطمس بصره[٣] .

[قصر الإمارة والرؤوس]

قال الثعالبي : (روت الرواة من غير وجه عن عبد الملك بن عمير الليثي قال : رأيت في هٰذا القصر ـ وأشار إلىٰ قصر الإمارة بالكوفة ـ رأسَ الحسين بن علي بين يدي عبيد الله بن زياد علىٰ ترس ، ثم رأيت رأس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن أبي عبيد ، ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ، ثم رأيت رأس مصعب بين يدي عبد الملك ، فحدثت بهٰذا الحديث عبد الملك فتطير منه ، وفارق مكانه)[٤] .

---

(١) أورده ابن عبد البر في « الاستيعاب » (ص ١٨٤) .
(٢) ما بين معقوفين زيادة من (ب) ، وليست في باقي النسخ ، وانظر « الاستيعاب » (ص ١٨٤) .
(٣) تاريخ الإسلام (٥/ ١٥ـ١٦) .
(٤) لطائف المعارف (ص ١٤٢) .

شذرات الذهب

في أخبار من ذهب

لابن العماد

الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي

(١٠٣٢ ـ ١٠٨٩ هـ)

المجلد الأول

أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه

عبد القادر الأرناؤوط

حققه وعلق عليه

محمود الأرناؤوط



دمشق ـ بيروت

رجعا، وخرجا من ليلتهما في بقية من رجب، فقدم الحُسَيْنُ مكَّةَ، وأقام بها، وخرج منها يوم التروية إلى الكُوفَةِ فبعث عُبَيْدُ اللهِ[1] بنُ زِيَاد لحربه عُمَرَ بن سَعْد بن أبي وَقَّاصٍ، وقيل: أرسل عَبْد الله[2] ابن الحَارِثْ التَمِيْمِيُّ، أن جَعْجِع بالحُسَيْنِ، أي احبسه[3].

والجَعْجَاعُ المكان الضيق[3].

ثم أمر مَعْمَرَ بنَ سَعِيْدٍ في أربعة آلاف، ثم صار عُبَيْدُ اللهِ بنَ زِيَادٍ يَزِيدُ في العسكر إلى أن بلغوا اثنين وعشرين ألفاً، وأميرهم عُمَرُ بن سَعْد ابن أبي وَقَّاص، واتفقوا على قتله يوم عاشوراء، قيل: يوم الجمعة، وقيل: السبت، وقيل: الأحد، بموضع يقال له: الطَّفُّ[4]، وقتل معه اثنان وثمانون رجلاً فيهم الحَارِثْ بن يَزِيد التَّمِيْمِيُّ، لأنه تاب آخراً، حين رأى منعهم له من الماء، وتضييقهم عليه، قيل: ووجد بالحسين رضي الله عنه ثلاث وثلاثون طعنةً، وأربع وثلاثون ضربةً، وقتل معه من الفاطميين سبعة عشر رجلاً.

وقال الحَسَنُ البَصْرِيُّ: أصيب مع الحُسَيْن ستة عشر رجلاً من أهل بيته، ما على وجه الأرض يومئذٍ لهم شبيه، وجاء بعض الفجرة برأسه إلى ابن زيادٍ وهو يقول:

أوقِـرْ ركـابي فِضَّـةً وذَهَبـاً ... إني[5] قَتلتُ المَلِكَ المُحجَّبا
قَتَلْتُ خَيرَ النَّاس أُمَّا وأَبـاً ... [وخيرهم إذْ يُنسبون نَسبا][6]

---

(١) في الأصل، والمطبوع: «عبد الله» وهو خطأ.

(٢) في المطبوع: «عبيد الله».

(٣) في المطبوع: «أحبه» وهو خطأ، وانظر «لسان العرب» «جعع» (١/٦٣٦).

(٤) الطف: أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية... وهي أرض بادية قريبة من الريف، فيها عدة عيون ماء جارية. انظر «معجم البلدان» لياقوت (٤/٣٦).

(٥) في «تاريخ الطبري»: «أنا».

(٦) البيتان في «تاريخ الطبري» (٥/٤٥٤) منسوبان إلى سنان بن أنس، وما بين حاصرتين زيادة منه.

الحمد لله الذي وفقنا ويسر لنا طبع

﴿ الجزء السابع ﴾

• من كتاب •

تهذيب التهذيب

للامام الحافظ الحجة شيخ الاسلام شهاب الدين

أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني

المتوفى سنة (٨٥٢) رحمه الله تعالى

بمنه وكرمه آمين

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند

بمحروسة حيدر اباد الدكن عمرها الله الى أقصى الزمن

سنة (١٣٢٦) هجرية

(٧٤٦) س - عمر بن سعد بن ابي وقاص الزهري ابو حفص المدني سكن الكوفة روى عن ابيه وابي سعيد الخدري. وعنه ابنه ابراهيم وابن ابنه ابو بكر بن حفص ابن عمر وابو اسحاق السبيعي والعيزار بن حريث و يزيد بن ابي مريم وقتادة والزهري و يزيد بن ابي حبيب و غيرهم. قال العجلي كان يروى عن ابيه

(١) صحيح في التقريب بمهملتين مصغرا وابو معقل بمهملة وقاف و البهزي في الخلاصة بموحدة وزاي بعد الهاء ١٢ شريف الدين

احاديث وروى الناس عنه وهو تابعي ثقة وهو الذى قتل الحسين. وذكر ابن ابي خيثمة بسند له ان ابن زياد بعث عمر بن سعد على جيش لقتال الحسين و بعث شمر بن ذي الجوشن وقال له اذهب معه فان قتله والا فاقتله وانت على الناس. وقال ابن ابي خيثمة عن ابن معين كيف يكون من قتل الحسين ثقة قال عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول ثنا اسمعيل ثنا العيزار عن عمر ابن سعد فقال له موسى رجل من بني ضبيعة يا ابا سعيد هذا قاتل الحسين فسكت

سلسلة
الأحاديث الصحيحة
وشيء من فقهها وفوائدها

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

المجلد السابع

القسم الأول

٣٠٠٠ - ٣٢٢١

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

(٦/٢٠٨)» ، وسكتوا ! مع أنه عنده من غير طريق ابن لهيعة بإسناد جيد ، ومتابعة قوية لعامر بن سعد كما سيأتي بيانه !

٢ ـ قال البخاري في الموضع المشار إليه آنفاً من «التاريخ» : وقال ابن وهب : أخبرنا عمرو أن سليمان بن حميد حدثه أن عامر بن سعد بن أبي وقاص ـ قال سليمان : لا أعلمه إلا ـ عن أبيه عن النبي ﷺ .

وقد وصله أبو نعيم في «صفة الجنة» (١/٨٠/٥٧) من طريق حرملة بن يحيى : ثنا ابن وهب به .

قلت : وهذا إسناد جيد رجاله ثقات معروفون رجال مسلم ؛ غير سليمان بن حميد ـ وهو المزني ـ ، وثقه ابن حبان (٦/٣٨٥) ، وأخرج له في «صحيحه» ، وروى عنه سبعة من الثقات ، وقد ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/٢٢٠ ـ ٢٢٢) وذكر أنه مدني سكن دمشق ، وروى له ابن حبان في «صحيحه» ، وانظر «تيسير الانتفاع» . وقد خفيت هذه الحقائق على الأخ (علي رضا) ؛ فجزم بأنه مجهول !

والطريق الأخرى : قال البخاري أيضاً : قال محمد بن المثنى : حدثنا وهب ابن جرير : حدثنا أبي : سمعت يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن عمر عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد أيضاً ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير عمر ـ وهو ابن سعد بن أبي وقاص ـ ، قال الذهبي في «الميزان» :

«هو في نفسه غير متهم ؛ لكنه باشر قتال الحسين ، وفعل الأفاعيل» .

قلت : ومع ذلك وثقه العجلي . وقال الحافظ :

«صدوق» .

كتاب
العلل ومعرفة الرجال

للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله
(١٦٤ - ٢٤١)

تحقيق وتخريج
الدكتور وصي الله بن محمد عباس

المجلد الأول

دار الخاني
فرقد فريد الخاني
الرياض

قال: أخبرني عثمان الجزري[1] عن مُقسم[2]؛ قال معمر: كان يُقال له: عثمان المُشاهد، كتبت عنه صحيفتين في المغازي، فاستعارهما مني رجل، فذهب بهما ولم أعِرِ قبلَهما كتاباً.

١١ ـ حدثني أبي قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا سعيد بن قَماذِين[3] عن عثمان ابن أبي سُليمان[4] قال: لما بعث المختار[5] برأس عُمَر بن سعد[6] بن أبي وقاص إلى المدينة أُلقي بين يدي علي بن الحسين فخرّ ساجداً.

(١) عثمان الجزري: قال ابن أبي حاتم: ويُقال: عثمان المشاهد وهو ضعيف ضعفه أحمد، وقال أبو حاتم: لا أعلم روي عنه غير معمر والنعمان، الجرح ٣/١:١٧٤، التاريخ الكبير ٣/٢:٢٥٧.

(٢) مقسم بن بجُرة (بضم الموحدة وسكون الجيم ويقال: نجدة بالنون والدال) أبو القاسم مولى ابن عباس، تابعي ثقة مات سنة ١٠١، التاريخ الكبير ٤/٢:٣٣، الجرح ٤/١:٤١٤ الميزان ٤/١٧٦، التهذيب ١٠:٢٨٨.

(٣) سعيد بن قَماذين: ذكره ابن معين في تاريخه رقم ٤٤١ وقال: مكي.

(٤) عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم بن عدي النوفلي المكي، ثقة وثقه غير واحد، التاريخ الكبير ٣/٢:٢٢٣، الجرح ٣/١:١٥٢، التهذيب ٧:١٢٠.

(٥) المختار هو ابن عُبيد الثقفي أبو اسحاق، ولد سنة ١ من الهجرة وليست له رؤية ولا صحبة وأخباره غير مرضية وإن كان أحد الشجعان كان مع بني أمية، ولما استشهد الحسين بن علي رضي الله عنه سنة ٦١، انحرف عنهم وبعد موت يزيد بن معاوية سنة ٦٤، لما طالب عبد الله بن الزبير بالخلافة، صار معه، ثم انتقل إلى الكوفة لينادي له، ولكن بدأ ينادي لمحمد بن الحنفية، فعظم شأنه، واستولى على الكوفة والموصل، وتتبع قتلة الحسين فقتل من قدر عليه. ثم عمل مصعبُ بن الزبير أمير البصرة من قبل عبد الله بن الزبير على خَضْد شوكته فقتله في سنة ٦٧، وذكر عنه أنه كان يدعي النبوة وروى مسلم في صحيحه عن اسماء بنت أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال: يكون في ثقيف كذاب ومُبير. فشهدت اسماء أن الكذاب هو المختار. أنظر تاريخ الطبري ٧:١٤٦، الإصابة ٣/٤:٥١٨، الأعلام ٨:٧٠.

(٦) عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، سيره عُبيد الله بن زياد قائداً على الجيش على قتال الحسين فقتل الحسين رضي الله عنه في إمرته. فلما استفحل أمر المختار قتله وابنه =

هل كان شمر بن ذي الجوشن شيعي

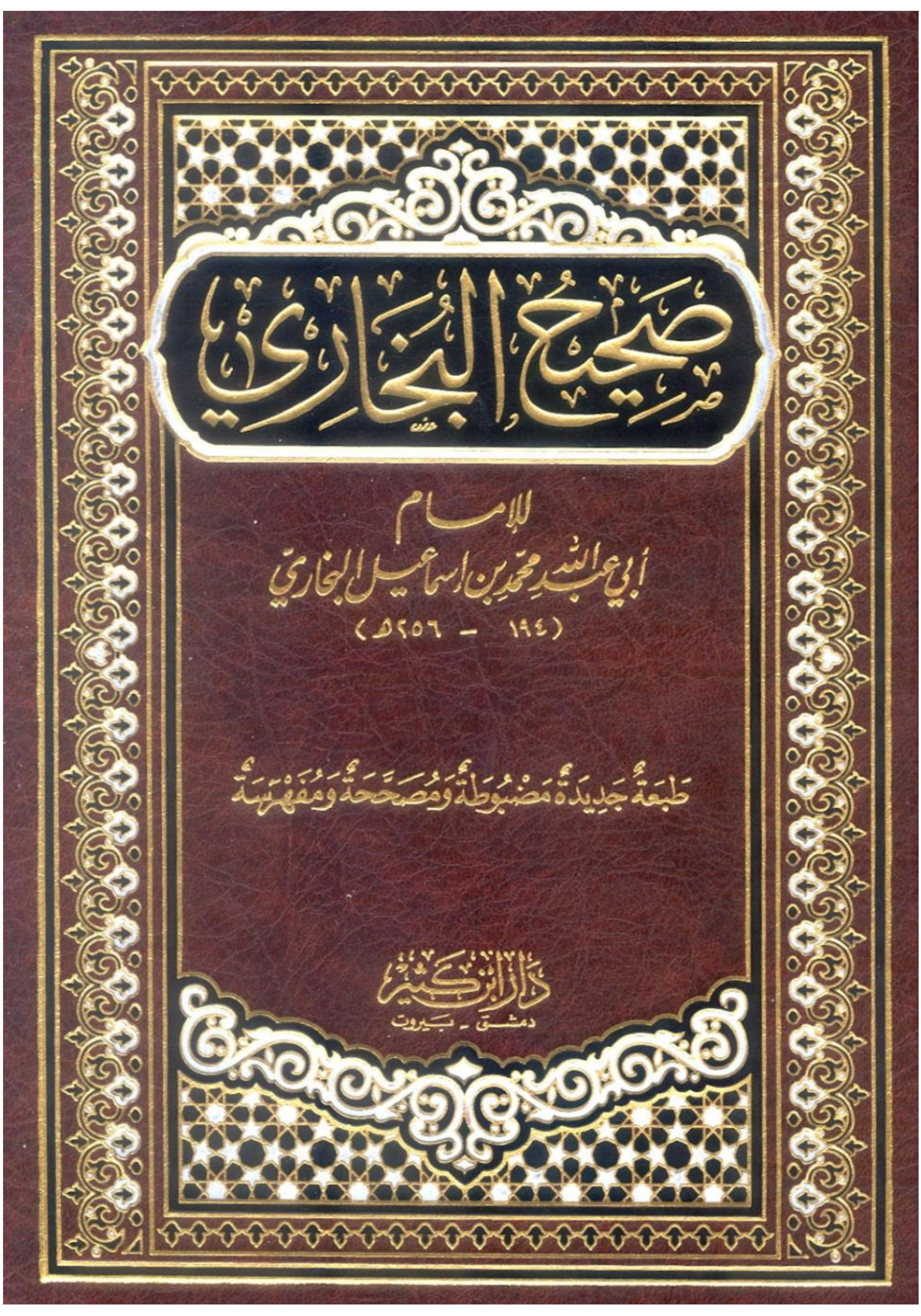
١- البعض يقول الشمر كان في جيش الامام علي (ع) ولذلك هو شيعي جيد حال جيش النبي ص فيه كفار ومنافقين وطلقاء اذن الكافر والطليق والمنافق كلهم عدول

٢- يزعم الوهابية ان الشمر شيعي لانه كان يقاتل فى جيش علي (ع)

ابن تيميه يجيب على هذه الشبهة في منهاج السنة ... وليس كل من قاتل مع علي كان يفضله على عثمان بل كان كثير منهم يفضل عثمان عليه

٣- الشمر هو من الخوارج وليس من شيعة علي (ع)

٤- الشمر هو تابعي وثقة عند المخالفين ذكره ابن حبان في كتاب الثقات


صَحِيحُ البُخَارِيِّ
للإمام
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
(١٩٤ - ٢٥٦هـ)
طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة
دار ابن كثير
دمشق - بيروت

٤٣٣٧ ـ حدّثنا محمدُ بن بشّارٍ حدَّثَنا مُعاذُ بن مُعاذٍ حدثنا ابنُ عونٍ عن هِشام بن زيدِ بن أنسِ بن مالكٍ عن أنسِ بن مالك رضيَ الله عنه قال: «لما كان يومُ حُنينٍ أقبلَتْ هَوازِنُ وَغطَفانُ وغيرُهم بنَعَمِهم وذرارِيهم ومعَ النبيِّ ﷺ عشرةُ آلافٍ ومِنَ الطُّلَقاء، فأدبروا عنه حتى بقيَ وحدَه، فنادَى يومئذٍ نِداءَين لم يَخلِطْ بينهما: التفتَ عن يَمينهِ فقال: يا مَعشرَ الأنصارِ، قالوا: لبّيكَ يا رسولَ الله، أبشِرْ نحنُ معكَ. ثم التفتَ عن يَسارِه فقال: يا مَعشرَ الأنصارِ، قالوا: لبّيكَ يا رسولَ الله، أبشِرْ نحن معك. وهو على بغلةٍ بيضاء، فنزَلَ فقال: أنا عبدُ اللهِ ورسوله، فانهزمَ المشركون، فأصابَ يومَئذٍ غنائم كثيرةً، فقسمَ في المهاجرينَ والطُّلقاء ولم يُعطِ الأنصار شيئاً، فقالتِ الأنصارُ: إذا كانت شديدةٌ فنحنُ نُدعى، ويُعطى الغنيمة غيرُنا، فبَلَغهُ ذلك، فجمَعَهم في قبةٍ فقال: يا معشرَ الأنصار، ما حديثٌ بلغني عنكم؟ فسَكتوا. فقال: يا معشرَ الأنصار، ألا تَرضَونَ أن يَذهبَ الناسُ بالدنيا، وتذهبونَ برسولِ الله ﷺ تحوزُونَهُ إلى بيُوتكم؟ قالوا: بلى. فقال النبيُّ ﷺ: لو سَلكَ الناسُ وادياً، وسَلكَتِ الأنصارِ شِعباً، لأخذتُ شِعبَ الأنصار. وقال هشام: قلت: يا أبا حمزةَ، وأنت شاهدٌ ذلك؟ قال: وأين أغيبُ عنه»؟

[انظر الحديث: ٣١٤٦، ٣١٤٧، ٣٥٢٨، ٣٧٧٨، ٣٧٩٣، ٤٣٣١، ٤٣٣٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤].

٥٧ ـ باب السَّريةِ التي قِبلَ نجدٍ

٤٣٣٨ ـ حدّثنا أبو النعمانِ حدثنا حَمّادٌ حدَّثَنا أيوبُ عن نافع عن ابن عمرَ رضيَ الله عنهما قال «بَعثَ النبيُّ ﷺ سَريةً قِبلَ نجدٍ فكنتُ فيها، فبلَغَتْ سِهامُنا اثني عشرَ بَعيراً ونُفِّلْنا بعيراً بعيراً، فرجَعنا بثلاثةَ عشر بعيراً». [انظر الحديث: ٣١٤٤].

٥٨ ـ باب بعثِ النبيِّ ﷺ خالدَ بن الوليد إلى بني جَذيمة

٤٣٣٩ ـ حدّثني محمودٌ حدَّثنا عبد الرزّاق أخبرَنا مَعْمرٌ. ح. وحدّثني نُعيمٌ أخبرَنا عبدُ الله أخبرنا مَعمرٌ عنِ الزُّهريّ عن سالم عن أبيهِ قال: «بعثَ النبيُّ ﷺ خالدَ بن الوليد إلى بني جَذيمةَ فدَعاهم إلى الإسلام فلم يُحسِنوا أن يقولوا: أسلمنا، فجعلوا يقولون: صَبَأنا، صَبأنا. فجعل خالدٌ يَقتُلُ منهم ويأسِرُ. ودَفع إلى كلِّ رجلٍ منا أسيرَه. حتى إذا كان يومٌ أمرَ خالدٌ أن يَقتُل كلُّ رجلٍ منا أسيرَه، فقلت: واللهِ لا أقتُلُ أسيري ولا يقتُل رجلٌ من أصحابي أسيرَه. حتى قدمنا على النبيِّ ﷺ فذكرناه، فرفعَ النبيُّ ﷺ يدَيه فقال: اللّهمّ إني أبرأُ إليك مما صنَع خالد، مرّتين». [الحديث ٤٣٣٩ ـ طرفه في: ٧١٨٩].



لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الرابع

صالحا[1] زاهدا[2]، وقيل : إن ذلك كذب عليه ، ولم ينقل[3] أحد عنه[4] : إنه طعن فى أبى بكر وعمر، فضلا عن أن يشك فى إمامتهما . واتُّهم[5] طائفة من الشيعة الأولى [7] بتفضيل علىّ على عثمان[6]، ولم يُتهم أحد من الشيعة الأولى بتفضيل علىّ على أبى بكر و عمر ، بل كانت عامة الشيعة الأولى[7] الذين يحبون علياً يفضِّلون عليه[8] أبابكر وعمر ، لكن كان فيهم طائفة ترجّحه[9] عَلَى عثمان ، وكان الناس فى الفتنة صاروا شيعتين: شيعة عثمانية، وشيعة علوية . وليس كل من قاتل مع علىّ كان يفضله على عثمان ، بل كان كثير منهم يفضِّل عثمان عليه ، كما هو قول سائر أهل السنة .

(١) صالحا : زيادة فى (ر) ، (هـ) ، (ص) .

(٢) أبو عبدالله الحسن بن صالح بن حىّ الهمدانى الثورى الكوفى، كان فقيها محدثا متكلما ، وهو رأس فرقة الصالحية من الزيدية، وقولها وفرقة البترية أصحاب كثير النوى الأبتر قول واحد. ولد الحسن بن صالح سنة ١٠٠ وتوفى سنة ١٦٨ وجعلهما الأشعرى فرقة واحدة سماها البترية ويقول عنهم إنهم : «يزعمون أن علياً أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاهم بالإمامة، وأن بيعة أبى بكر وعمر ليست بخطأ، لأن عليا ترك ذلك لهما، ويقفون فى عثمان وفى قتلته، ولا يُقدمون عليه بإكفار» . انظر عنه وعن آرائه : تهذيب التهذيب ٢/ ٢٨٥ - ٢٨٩ ؛ ميزان الاعتدال ١/ ٤٩٦ - ٤٩٩ ؛ الأعلام ٢/ ٢٠٨ ؛ مقالات الإسلاميين ١/ ١٣٦ - ١٣٨ ؛ الملل والنحل ١/ ١٤٢ - ١٤٣ الفرق بين الفرق ، ص ٢٤ - ٢٥ .

(٣) ولم ينقل : كذا فى (ن) ، (م) وفى سائر النسخ : ولم يقل .

(٤) عنه : ساقطة من (أ) ، (ب) . (٥) ن ، م ، أ ، ب : واتهم ، وهو تحريف .

(٦) علىّ على عثمان: كذا فى (ص) . وفى سائر النسخ : عثمان على علىّ .

(٧-٧) : ساقط من (أ) ، (ب) .

(٨) أ ، ب : ويفضلون عليه ، وهو خطأ . (٩) أ ، ب : يرجحونه .



سماحة الإمام المجاهد الشيخ راضي آل ياسين
طيب الله ثراه

منشورات الشريف الرضي

تبدو عارية سافرة في ساعة نداء الواجب.

وهكذا كانوا. على طول الخط. قادة السخط، وأعوان الثورة، وأصابع العدو في البلد.

ومالأهم « الخوارج » على حياكة المؤامرات الخطرة، بحكم ازدواج خطة الفئتين، على مناهضة الخلافة الهاشمية في عهديها الكريمين. ودل على ذلك اشتراك كل من الاشعث بن قيس وشبث بن ربعي فيما يرويه النص الاخير من هذه الامثلة الثلاث، وكان هذان من رؤوس الخوارج في الكوفة.

٢. الخوارج :

وهم أعداء علي عليه السلام منذ حادثة التحكيم، كما هم اعداء معاوية.

وأقطاب هؤلاء في الكوفة : عبد اللّه بن وهب الراسبي، وشبث بن ربعي، وعبد اللّه بن الكوّاء، والاشعث بن قيس، وشمر بن ذي الجوشن.

وكان الخوارج أكثر اهل الكوفة لجاجة على الحرب، منذ يوم البيعة، وهم الذين شرطوا على الحسن عند بيعتهم له حرب الحالّين الضالّين . أهل الشام .، فقبض الحسن يده عن بيعتهم على الشرط، وأرادها (على السمع والطاعة وعلى أن يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم)، فأتوا الحسين أخاه، وقالوا له : « ابسط يدك نبايعك على ما بايعنا عليه أباك يوم بايعناه، وعلى حرب الحالين الضالين أهل الشام ». فقال الحسين : « معاذ اللّه أن ابايعكم ما دام الحسن حياً ». فانصرفوا الى الحسن ولم يجدوا بدأ من بيعته على شرطه [١] ».

أقول : وما من ظاهرة عداء للحسن عليه السلام، فيما اقترحه هؤلاء

---

١. يراجع كتاب الامامة والسياسة (ص ١٥٠).

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثالث والعشرون

شريح بن أوفى - صخر بن نصر

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

ذكر مَن اسمُه شَمِر

٢٧٦٢ ـ شَمِر بن ذي الجَوْشن واسم ذي الجَوْشن: شُرَحْبِيل[١]، ويقال: عثمان بن نوفل، ويقال: أوْس بن الأعور أبو السَّابغة[٢] العامري ثم الضِّبَابي[٣]

حيّ[٤] من بني كِلاَب، كانت لأبيه[٥] صحبة، وهو تابعي أحد من قاتل الحُسَيْن بن علي.

وحدّث عن أبيه.

روى عنه أبُو إسحاق السَّبيعي، ووفد على يزيد بن معاوية مع أهل بيت الحُسَيْن، وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة . . . .[٦].

أخْبَرَنَا أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو علي بن المُذْهِب، أنبأ أحْمَد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحْمَد بن حنبل[٧]، حدّثني أبي[٨]، ثنا عصام بن خالد، ثنا عيسى بن

---

(١) في الطبري ٦/ ٤٤١ «شرحبيل بن الأعور» وفي القاموس (جشن): شرحبيل بن قرط الأعور.

(٢) عن مصادر ترجمته، وبالأصل بالعين المهملة.

(٣) ترجمته في جمهرة ابن حزم ٢٨٧ ميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٠ والبرصان والعرجان ص ٨٢ والوافي بالوفيات ١٦/ ١٨٠.

(٤) الضبابي نسبة إلى بني ضباب وهم حي من بني كلاب بن ربيعة.

(٥) بالأصل: لابنه، خطأ. والصواب عن الوافي.

(٦) رسمها بالأصل: «يحقر» كذا.

(٧) الحديث في مسند أحمد ط دار الفكر ٥/ ٥٨٨ ح ١٦٦٣٣.

(٨) في المسند: حدثني أبي، حدثني أبو صالح الحكم بن موسى، حدثنا عيسى بن يونس قال لي: أخبرنا عن أبيه.

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١/١٦/٤



كتاب الثقات

للامام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم

التميمي البستي

(المتوفى سنة ٣٥٤هـ — ٩٦٥م)

الجزء الثاني



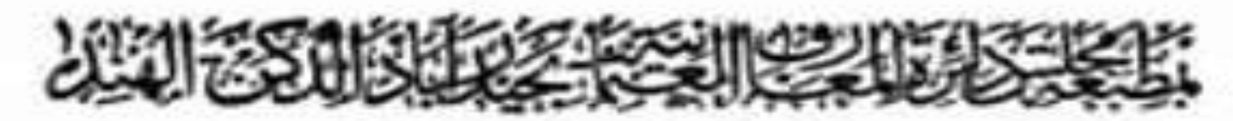
طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى



١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م

والدة جعفر بن على بن أبي طالب وعبد الله بن على بن أبي طالب الأكبر ليلى[1] بنت أبي مرة[2] بن عروة بن مسعود بن معتب، وكان أم عبد الله ابن الحسين بن على ابن أبي طالب الرباب بنت [3]القاسم بن أوس[3] بن عدى ابن أوس بن جابر بن كعب[4]، وكانت أم القاسم بن الحسن بن على بن أبي طالب أم ولد، وكانت أم عون[5] بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب جمانة بنت المسيب بن نجبة[6] بن ربيعة، وكانت أم محمد بن عبد الله بن جعفر ابن عقيل بن أبي طالب أم ولد، وكانت أم عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب رقية بنت على بن أبي طالب، وكانت أم الحسن بن الحسن[7] بن على بن أبي طالب خولة بنت منظور بن زبان[8] الفزارى. وكانت أم عمرو[9] بن الحسن بن على بن أبي طالب أم ولد، وقد قيل: إن أبا بكر ابن على بن أبي طالب قتل فى ذلك اليوم[10]. وأمه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعى. والذى تولى فى ذلك اليوم حز رأس الحسين ابن على بن أبي طالب شمر[11] بن ذى الجوشن.

---

(١) هذا وأما ما يفيده مراجعنا فهو أن أم جعفر وعبد الله أم البنين، وأن ليلى هى ام على بن الحسين بن على (٢) من الطبرى، وفى الاصل: برة (٣-٣) فى مراجعنا: امرئ القيس، وراجع أيضا نسب قريش ٩٥ (٤) من نسب قريش، وفى الأصل: كليب (٥) من الطبرى. فى الأصل: عثمان (٦) من الطبرى، وفى الأصل: نجبه (٧) من الطبرى. وفى الأصل: الحسين (٨) من الطبرى، وفى الأصل: زنان (٩) من الطبرى، وفى الأصل: عمر (١٠) فى الأصل بياض (١١) فى الأصل: شهر - خطأ.

هل الشيعة من قتل الإمام الحسين (ع) او نصروه

١- الشيعة من نصر الأمام الحسين (ع)

٢_ النواصب هم من قتل الإمام الحسين (ع)

٣- الشيعة الذين كاتبو الحسين (ع) استشهد اما النواصب هم خذلو الحسين(ع)

٤- ابن كثير... يقر بان ما روي من الاحاديث والفتن التي اصابت من قتل الحسين اكثرها صحيح

النواصب يلبسون افخر الملابس في عاشوراء ويتخذونه عيدا عناد بالروافض



للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء الحادي عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

وأمَرَ[1] ابنُ زِيادٍ أنِ الصلاةَ جامعةٌ ، فاجْتَمَع الناسُ ، فصَعِد المنبرَ فحمِد اللَّهَ وأثنى عليه ، ثم ذكَر ما فتَح اللَّهُ عليه مِن قَتْلِ الحسينِ الذى أراد أن يَسْلُبَهم المُلْكَ ، ويُفَرِّقَ الكَلِمةَ عليهم ، فقام إليه عبدُ اللَّهِ [٦/٢٠٦و] بنُ عَفِيفٍ الأزدىُّ ، فقال : ويْحَك يا بنَ زِيادٍ ! تَقْتُلون أولادَ النَّبِيِّين وتَتَكَلَّمون بكلامِ الصِّدِّيقِين . فأمَر به ابنُ زِيادٍ ، فقُتِل وصُلِب . ثم أمَر برأسِ الحسينِ ، فنُصِب بالكوفةِ وطِيف به فى أَزِقَّتِها ، ثم سَيَّره مع زَحْرِ بنِ قيسٍ ومعه رُءوسُ أصحابِه ، إلى يزيدَ بنِ مُعاويةَ بالشامِ ، وكان مع زَحْرٍ جَماعةٌ مِن الفُرْسانِ ؛ منهم أبو بُرْدَةَ بنُ عوفٍ الأزدىُّ ، وطارقُ بنُ أبى ظَبْيانَ الأزدىُّ ، فخرَجوا حتى قَدِموا بالرُّءوسِ كلِّها على يزيدَ بنِ مُعاويةَ .

قال هشامٌ[2] : فحدَّثنى عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ بنِ رَوْحِ بنِ زِنْباعٍ الجُذامىُّ ، عن أبيه ، عن الغازِ بنِ رَبيعةَ الجُرَشىِّ ؛ مِن حِمْيَرَ قال : واللَّهِ إنى لَعندَ يزيدَ بنِ مُعاويةَ بدِمشقَ ، إذ أقْبَل زَحْرُ بنُ قيسٍ ، فدَخَل على يَزيدَ ، فقال له يزيدُ : ويْلَك ! ما وراءَك ؟[3] فقال : أبْشِرْ يا أميرَ المؤمنين بفَتْحِ اللَّهِ عليك ونَصْرِه ، وَرَد علينا الحسينُ ابنُ علىِّ بنِ أبى طالبٍ وثمانيةَ عشَرَ مِن أهلِ بيتِه ، وستون رجلا مِن شِيعتِه ، فسِرْنا إليهم ، فسَألْناهم أن يَسْتَسلِموا ويَنْزِلوا على حُكْمِ الأميرِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ زِيادٍ أو القِتالَ ، فاخْتاروا القِتالَ ، فغَدَوْنا عليهم مع شُروقِ الشمسِ ، فأحَطْنا بهم مِن كلِّ ناحيةٍ حتى أخَذَت السُّيوفُ مَأْخَذَها مِن هامِ القومِ ، فجعَلوا يَهْرُبون إلى غيرِ مَهْرَبٍ ولا وَزَرٍ[4] ، ويَلُوذون منا بالآكامِ والحُفَرِ لِواذًا كما لاذ الحمامُ مِن صَقْرٍ ،[3]

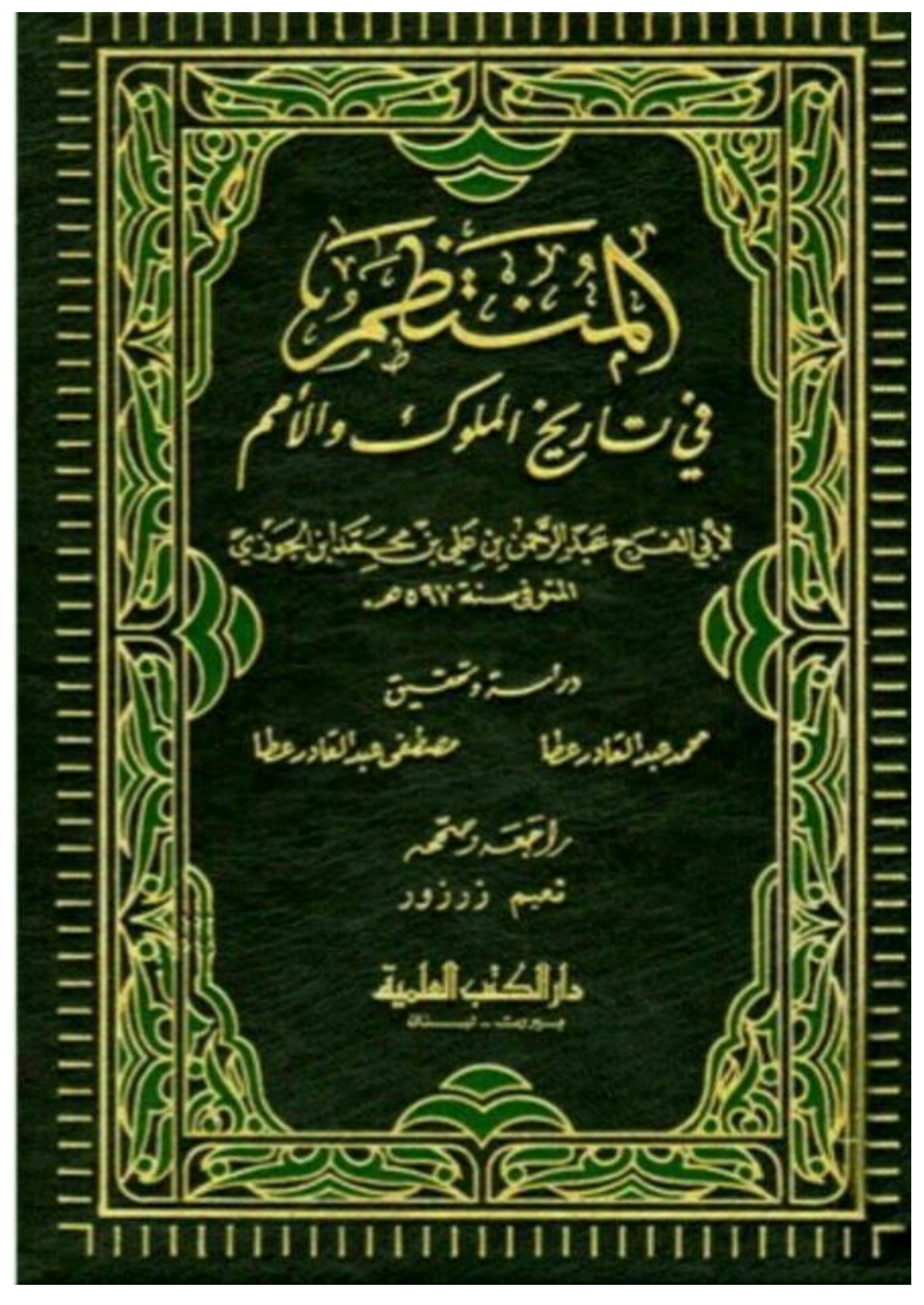
---

(١) انظر تاريخ الطبرى ٥/ ٤٥٨، ٤٥٩.

(٢) أخرجه الطبرى فى تاريخه ٥/ ٤٥٩، ٤٦٠، من طريق هشام به .

(٣ - ٣) فى ص : «فذكر له الحسين وما كان من أمره بكربلاء» .

(٤) الوزر : الملجأ . اللسان (و ز ر) .


المنتظم
في تاريخ الملوك والأمم
لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.
دراسة وتحقيق
محمد عبد القادر عطا
مصطفى عبد القادر عطا
راجعه وصححه
نعيم زرزور
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

فضربه زرعة بن شريك على كتفه، وضربه آخر على عاتقه، وحمل عليه سنان بن أنس النخعي فطعنه بالرمح، فوقع، فنزل إليه فذبحه واحتز رأسه، فسلّمه إلى خولى بن يزيد الأصبحي، ثم انتهبوا سلبه، فأخذ قيس بن الأشعث عمامته، وأخذ آخر سيفه، وأخذ آخر نعليه، وآخر سراويله، ثم انتهبوا ماله، فقال عمرو بن سعد: من أخذ شيئاً فليرده، فما منهم مَنْ ردّ شيئاً.

وجاء سنان حتى وقف على فسطاط عمرو بن سعد، ثم نادى:

أوقر ركابي فضّةً وذَهَبا فقد قتلتُ السيد المحجَّبَا
قتلت خير الناس أمّاً وأبا وخيرَهم إذ يُنسبون نسبا

فقال له عمرو: يا مجنون، تتكلم بهذا الكلام؟ ثم قال عمرو: مَنْ يوطىء فرسه الحسين؟ فانتدب أقوام بخيولهم حتى رضوا ظهره، وأمر بقتل علي بن الحسين، فوقعت عليه زينب وقالت: والله لا يقتل حتى أقتل. فرقّ لها وكف عنه.

وبعث برأسه ورؤوس أصحابه إلى ابن زياد، فجاءت كندة بثلاثة عشر رأساً وصاحبهم قيس بن الأشعث. وجاءت هوازن بعشرين رأساً وصاحبهم / شمر بن ذي ١٤١/أ الجوشن، وجاءت بنو تميم بسبعة عشر، وبنو أسد بستة، وبنو مذحج بسبعة.

فلما وصل رأس الحسين إلى ابن زياد جعل ينكث ثنيته بقضيب في يده، فقال له زيد بن أرقم: والله الذي لا إله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله ﷺ على هاتين الشفتين [يقبلهما][1]. ثم نصب رأس الحسين بالكوفة بعد أن طيف به، ثم دعى زفر بن قيس، فبعث معه برأس الحسين ورؤوس أصحابه إلى يزيد، فلما دخل على يزيد قال: ما وراءك؟ قال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره. ورد علينا الحسين في ثمانية عشر من أهل بيته، وستين من شيعته. فسرنا إليهم، فسألناهم أن يستسلموا أو ينزلوا على حكم ابن زياد أو القتال، فاختاروا القتال، فغدونا عليهم من شروق الشمس، فأحطنا بهم، فجعلوا يهربون إلى غير وَزَر ويلوذون منا بالآكام والحفر كما تلوذ الحمائم من

(١) ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصول، أوردناه من الطبري.

الجزء الخامس

مِنْهَاجُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الرابع

المذكور لا يتناوله، فإنه لما بلغه مافُعل بابن عمه مسلم بن عقيل ترك طلب الأمر، وطلب أن يذهب إلى يزيد ابن عمه[1]، أو إلى الثغر، أو إلى بلده، فلم يمكّنوه، وطلبوا منه أن يستأسر لهم، وهذا لم يكن واجبا عليه.

﴿فصــــل﴾

أحدث الناس بدعتين يوم عاشوراء: بدعة الحزن والنوح، وبدعة السرور والفرح

وصار الشيطان بسبب قتل الحسين رضى الله عنه يُحدث للناس بدعتين: بدعة الحزن والنوح يوم عاشوراء، من اللطم والصراخ والبكاء والعطش وإنشاد المراثى، وما يُفضي إليه ذلك من سبّ السلف ولعنتهم[2]، وإدخال من لا ذنب له مع ذوي الذنوب، حتى يسب السابقون الأولون، وتقرأ أخبار مصرعه التي كثير منها كذب. وكان قصد من سنّ ذلك فتح باب الفتنة والفرقة بين الأمة؛ فإن هذا ليس واجبا ولا مستحبا باتفاق المسلمين، بل إحداث الجزع والنياحة للمصائب القديمة من أعظم ما حرّمه الله ورسوله. وكذلك بدعة السرور والفرح.

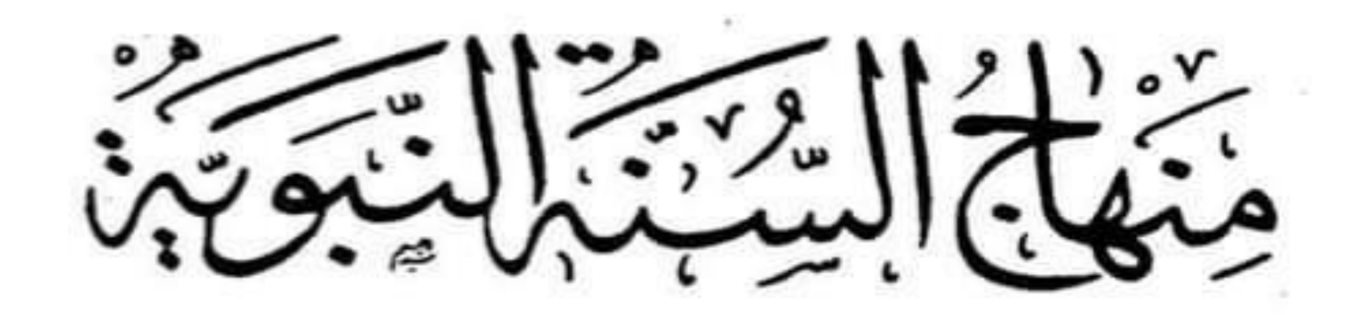
وكانت الكوفة بها قوم من الشيعة المنتصرين للحسين، وكان رأسهم[3] المختار بن أبي عبيد[4] الكذّاب، وقوم من الناصبة المبغضين لعليّ رضى الله عنه وأولاده، ومنهم الحجّاج بن يوسف الثقفي. وقد ثبت في الصحيح عن

(١) ابن عمه: زيادة فى (ر)، (ص)، (هـ).

(٢) أ، ب، م: ولعنهم.

(٣) وكان رأسهم: كذا فى (أ)، (ب). وفى سائر النسخ: ورأسهم.

(٤) ص، ب: المختار بن عبيد، وهو خطأ.



لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الرابع

نسب الحسين إلا متعمد للكذب[1] والافتراء، ومن أعمى الله بصيرته باتّباع هواه حتى يخفى[2] عليه مثل هذا؟ فإن عين الهوى عمياء. والرافضة أعظم جحداً للحق تعمدا، وأعمى[3] من هؤلاء؛ فإن منهم[4] - ومن المنتسبين إليهم - كالنصيرية وغيرهم من يقول: إن الحسن والحسين ما كانا أولاد عليّ، بل أولاد سلمان الفارسى. ومنهم من يقول: إن عليًّا لم يمت، وكذلك يقولون عن غيره.

ومنهم من يقول: إن أبا بكر وعمر ليسا مدفونَيْن عند النبى صلى الله عليه وسلم، ومنهم من يقول: إن رقية وأم كلثوم زوجتى عثمان ليستا بنتى النبى صلى الله عليه وسلم، ولكن هما بنتا خديجة من غيره. ولهم فى المكابرات وجحد المعلومات بالضرورة أعظم مما[5] لأولئك النواصب الذين قتلوا الحسين. وهذا مما يبين أنهم أكذب وأظلم وأجهل من قتلة الحسين.

وذلك أنه من المعلوم أن كل واحدة من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يقال لها: «أم المؤمنين»: عائشة، / وحفصة، [وزينب بنت جحش][6]، وأم سلمة، وسودة بنت زمعة، وميمونة بنت الحارث الهلالية، وجويرية بنت الحارث المصطلقية، وصفية بنت حي بن

---

(١) ن، م: الكذب.

(٢) ب (فقط): خفى.

(٣) ن، م، ص، و: أو عمى؛ ر، هـ: أو أعمى.

(٤) ا، ب، ن، م، و: فيهم.

(٥) ا، ب: بالضرورات أعظم ما...

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ن)، (م).

الأخبار الطوال

تأليف

أبي حنيفة

أحمد بن داود الدينوري

(٢٨٢ هـ)

تحقيق

عبد المنعم عامر

إدارة إحياء التراث

وزارة الثقافة والإرشاد القومي

مراجعة

الدكتور جمال الدين الشيال

أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الآداب

جامعة الاسكندرية

وزارة الثقافة والإرشاد القومي

الإقليم الجنوبي

الإدارة العامة للثقافة

تأتى على نفسه ؛ بل الزم الحَرَم ، فإن أهل الحجاز لا يعدلون بك أحدا ، ثم ادعُ إليك شيعتك من كل أرض ، فسيأتونك جميعا .

قال له الحسين : « يقضى الله ما أحب » .

ثم أطلق عنانه ، ومضى حتى وَافَى مكة ، فنزل شعْب علىّ ، واختلف الناس إليه ، فكانوا يجتمعون عنده حَلَقاً حَلَقاً ، وتركوا عبد الله بن الزُّبَير ، وكانوا قبل ذلك يتحفلون إليه ؛ فساء ذلك ابن الزُّبَير ، وعلم أن الناس لا يحفلون به والحسين مقيم بالبلد ، فكان يختلف إلى الحسين رضى الله عنه صباحا ومساء .

ثم إن يزيد عزل يحيى بن حكيم بن صَفْوان بن أمية .

[أهل الكوفة والحسين]

قالوا : ولما بلغ أهل الكوفه وفاة معاوية وخروج الحسين بن علىّ إلى مكة اجتمع جماعة من الشيعة فى منزل سليمان بن صُرَد ، واتفقوا على أن يكتبوا إلى الحسين يسألونه القدوم عليهم ، ليسلموا الأمر إليه ، ويطردوا النعمان بن بشير ، فكتبوا إليه بذلك ؛ ثم وجّهوا بالكتاب مع عُبَيْد الله بن سُبَيْع الهَمْدانىّ وعبد الله بن وَدّاك السُّلَمِىّ ، فوافوا الحسين رضى الله عنه بمكة لعشر خلون من شهر رمضان ، فأوصلوا الكتاب إليه .

ثم لم يُمْسِ الحسين يومه ذلك حتى ورد عليه بِشر بن مُسْهَر الصَّيْدَاوِىّ ، وعبد الرحمن بن عُبَيْد الأَرْحَبِىّ ، ومعهما خمسون كتابا من أشراف أهل الكوفة ورؤسائها ؛ كل كتاب منها من الرجلين والثلاثة والأربعة بمثل ذلك .

فلما أصبح وافاه هانئ بن هانئ السَّبِيعِىّ وسعيد بن عبد الله الخَثْعَمِىّ ، ومعهما أيضا نحو من خمسين كتابا .

فلما أمسى أيضا ذلك اليوم ورد عليه سعيد بن عبدالله الثقَفِىّ ومعه كتاب واحد من شَبَث بن رِبْعِىّ ، وحَجّارِ بن أَبْجَر ، ويزيد بن الحارث ، وعَزْرَة بن قَيس ، وعمرو ابن الحجّاج ، ومحمد بن عُمَير بن عُطارد ـ وكان[1] هؤلاء الرؤساء من أهل الكوفة ـ فتتابعت عليه فى أيام رُسُل أهل الكوفة [و] من الكتب ما ملأ منه خُرْجَيْن[2] .

(١) فى الأصل : وكانوا . (٢) الخرج بالضم وعاء ذو شقين ، يوضع على ظهر الدابة ، ويتخذه المسافر ليضع فيه أحماله ؛ والجمع أخراج .



من خلافة معاوية ٤١ هـ - إلى ترجمة مروان بن الحكم ٦٥ هـ

تأليف
الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
أكرم عبد اللطيف البوشي

راجعه
الشيخ عبد القادر الأرناؤوط
الدكتور بشار عواد معروف

الجزء الثامن



وروى ابن لَهِيعَة ، عن أبي قَبيل المَعَافِري : أنّ الشمس كسفت يومئذ حتى بدت النجوم وقت الظهر . وأنّ رأس الحسين لما دخلوا به قصر الإمارة جَعلت الحيطان تسيل دماً . وأنّ الأرض أظلمت ثلاثة أيام . ولم يمسّ زعفران ولا وَرْس بما كان معه يومئذ إلا احترق من مسّه . ولم يُرفع حجر من حجارة بيت المقدس إلا ظهر تحته دم عبيط[1] . وأنّ الإبل التي عقروها من إبل الحسين حين طبخوها صار لحمها مثل العَلْقم . إلى غير ذلك من الأكاذيب والأحاديث الموضوعة التي لا يصح منها شيء .

وأما ما روي من الأحاديث والفتن التي أصابت مَنْ قَتَلَه فأكثرها صحيح ، فإنه قلّ مَن نجا مِن أولئك الذي قتلوه من آفةٍ وعاهة في الدنيا ، فلم يخرج منها حتى أُصيب بمرض ، وأكثرهم أصابهم الجنون .

ولهم في صفة مصرع الحسين كذبٌ كثير وأخبار باطلة ، وفيما ذكرنا كفاية ، وفي بعض ما أوردناه نظر ، ولولا أن ابن جرير وغيره من الحفّاظ والأئمة ذكروه ما سقتُه ، وأكثره من رواية أبي مِخْنف لوط بن يحيى ، وقد كان شيعياً ، وهو ضعيف الحديث عند الأئمة[2] ، ولكنه أخباري حافظ ، عنده من هذه الأشياء ما ليس عند غيره ، ولهذا يترامى عليه كثير من المصنّفين في هذا الشأن ممن بعده . والله أعلم .

وقد أسرف الرافضة في دولة بني بُويه ـ في حدود الأربعمئة وما حولها ـ فكانت الدبادب[3] تضرب ببغداد ونحوها من البلاد في يوم عاشوراء ، ويذرُّ الرماد والتبن في الطرقات والأسواق ، وتعلّق المسوح[4] على الدكاكين ، ويُظهر الناس الحزن والبكاء ، وكثير منهم لا يشرب الماء ليلتئذٍ موافقة للحسين لأنه قتل عطشاناً . ثم تخرج النساء حاسراتٍ عن وجوههنّ ينحنَ ويلطمنَ وجوههنّ وصدورهن ، حافيات في الأسواق . . . إلى غير ذلك من البدع الشنيعة ، والأهواء الفظيعة ، والهنائك المختَرَعة ، وإنما يريدون بهذا وأشباهه أن يشنّعوا على دولة بني أمية لأنه قُتل في دولتهم .

[وقد عاكس الرافضةَ والشيعةَ يوم عاشوراء النواصبُ من أهل الشام ، فكانوا إلى يوم عاشوراء يطبخون الحبوب ، ويغتسلون ويتطيّبون ، ويلبسون أفخر ثيابهم ، ويتّخذون ذلك اليوم عيداً ، يصنعون فيه أنواع الأطعمة ، ويُظهرون السرور والفرح ، يريدون بذلك عناد الروافض ومعاكستهم][5] .

وقد تأوّل عليه مَنْ قتلَه أنه جاء ليفرّق كلمة المسلمين بعد اجتماعها ، وليخلع مَنْ بايعه الناس واجتمعوا عليه ، وقد ورد في « صحيح مسلم » الحديث بالزجر عن ذلك ، والتحذير منه ، والتوعّد

---

(١) « دم عبيط » : دم طري .
(٢) نقل الذهبي أقوال العلماء فيه في ميزان الاعتدال (٣/ ٤١٩ ـ ٤٢٠) .
(٣) « الدبادب » : الطبول .
(٤) « المسوح » : المناديل .
(٥) ما بين حاصرتين ليس في ب .

رد شبهة ان هذا ليس قبر الأمام الحسين (ع) في كربلاء

١- بدن الحسين (ع) عند ابن تيمية بالاتفاق في كربلاء

٢- ثبت بالنقل المتواتر ان عبيد الله بن زياد ارسل عمر ابن سعد مقدما على الطائفه التي قاتلت الحسين (ع)

٣- ابن كثير اشتهر قبر الحسين ع في كربلاء عند اكثر المتاخرين



« قدس الله روحه »

جمع وترتيب

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم « رحمه الله »

وساعده ابنه محمد « وفقه الله »

المجلد السابع والعشرون

طبع بأمر

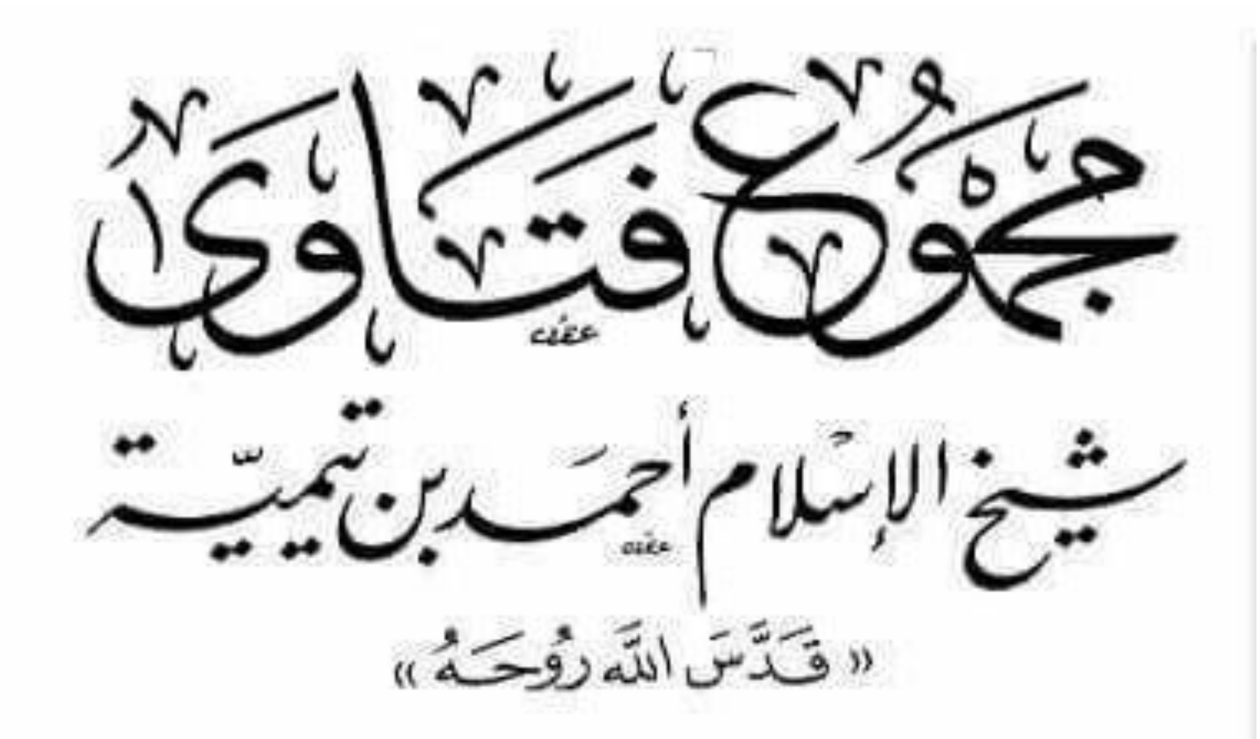
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

أجزل الله مثوبته

ينكت بالقضيب على ثناياه ، وقد شهد ذلك أنس بن مالك . وفي رواية : أبو برزة الأسلمي ، وكلاهما كان بالعراق ، وقد ورد بإسناد منقطع أو مجهول : أنه حمل إلى يزيد . وجعل ينكت بالقضيب على ثناياه ، وأن أبا برزة كان حاضراً وأنكر هذا . وهذا كذب ؛ فإن أبا برزة لم يكن بالشام عند يزيد وإنما كان بالعراق .

وأما « بدن الحسين » فبكربلاء بالاتفاق . قال أبو العباس : وقد حدثني الثقات — طائفة عن ابن دقيق العيد . وطائفة عن أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، وطائفة عن أبي بكر محمد بن أحمد ابن القسطلاني . وطائفة عن أبي عبد الله القرطبي صاحب التفسير : كل هؤلاء حدثني عنه من لا أتهمه ، وحدثني عن بعضهم عدد كثير كل حدثني عمن حدثه من هؤلاء — أنه كان ينكر أمر هذا المشهد ، ويقول : إنه كذب ، وإنه ليس فيه قبر الحسين ولا شيء منه . والذين حدثوني عن ابن القسطلاني ذكروا عنه أنه قال : إنما فيه نصراني .

ومنها « قبر علي رضي الله عنه » الذي بباطن النجف ؛ فإن المعروف عند أهل العلم أن عليا دفن بقصر الإمارة بالكوفة ، كما دفن معاوية بقصر الإمارة من الشام ، ودفن عمرو بقصر الإمارة خوفا عليهم من الخوارج أن ينبشوا قبورهم ؛ ولكن قيل إن الذي بالنجف قبر المغيرة



جمع وترتيب

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم « رحمه الله »

وساعده ابنه محمد « وفقه الله »

المجلد السابع والعشرون

طبع بأمر

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

أجزل الله مثوبته

ابن مالك كانا بالعراق ، لم يكونا بالشام ، ويزيد بن معاوية كان بالشام ، لم يكن بالعراق حين مقتل الحسين ، فمن نقل أنه نكت بالقضيب ثناياه بحضرة أنس وأبي برزة قـدام يزيد فهو كاذب قطعاً كذباً معلوماً بالنقل المتواتر .

ومعلوم بالنقل المتواتر : أن عبيد الله بن زياد كان هو أمير العراق حين مقتل الحسين ، وقد ثبت بالنقل الصحيح : أنه هو الذى أرسل عمر بن سعد بن أبى وقاص مقدماً على الطائفة التى قاتلت الحسين ، وكان عمر قد امتنع من ذلك ، فأرغبه ابن زياد وأرهبه حتى فعل ما فعل .

وقد ذكر المصنفون من أهل العلم بالأسانيد المقبولة : أنه لما كتب أهل العراق إلى الحسين ، وهو بالحجاز : أن يقدم عليهم ، وقالوا : إنه قـد أميتت السنة ، وأحييت البدعة . وأنه ، وأنه ، حتى يقال : إنهم أرسلوا إليه كتباً ملء صندوق وأكثر ، وأنه أشار عليه الأحباء الألباء فلم يقبل مشورتهم فإنه كما قيل :

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه   وما كل مؤت نصحه بلبيب

فقـد أشار عليه مثل عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وغيرهما بأن لا يذهب إليهم . وذلك كان قـد رآه أخوه الحسن — واتفقت كلمتهم على أن هـذا لا مصلحة فيه ، وأن هؤلاء العراقيين يكذبون



للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل

ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي

٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الجزء الحادي عشر

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

عن جَدِّه رسولِ اللَّهِ ﷺ أنه قال : « ما مِن مُسْلِمٍ يُصابُ بمُصيبةٍ فيَتَذَكَّرُها وإن تَقادَمَ عَهْدُها ، فيُحْدِثُ لها اسْتِرْجاعًا ، إلا أعْطاه اللَّهُ مِن الأجرِ مثلَ يومَ أُصِيب بها » . رواه الإمامُ أحمدُ وابنُ ماجه[1] .

وأما قبرُ الحسينِ ، رَضِى اللَّهُ عنه ، فقد اشْتَهر عندَ أكثرِ المُتَأخِّرين أنه فى مَشْهَدِ علىٍّ بمكانٍ مِن الطَّفِّ عندَ نهرِ كَرْبَلاءَ ، فيُقالُ : إن ذلك المَشْهَدَ مَبْنِىٌّ على قبرِه . فاللَّهُ أعلمُ . وقد ذكَر ابنُ جريرٍ وغيرُه أن مَوْضعَ مقتلِه عَفَا أثَرُه ، حتى لم يَطَّلِعْ أحدٌ على تَعْيِينِه بخبرٍ . وقد كان أبو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ يُنْكِرُ على مَن يَزْعُمُ أنه يَعرِفُ قبرَ الحسينِ رضى اللَّه عنه[2] .

وذكَر هشامُ بنُ الكَلْبِىِّ[3] أن الماءَ لما أُجْرِىَ على قبرِ الحسينِ ليُمْحَى أثَرُه نَضَب الماءُ بعدَ أربعين يومًا ، فجاء أعرابىٌّ مِن بنى أسَدٍ ، فجعَل يَأْخُذُ قَبْضةً قَبْضةً ، ويَشُمُّها حتى وَقَع على قبرِ الحسينِ ، فبَكَى وقال : بأبى أنت وأمى ، ما كان أطْيَبَك وأطْيَبَ تُرْبتَك ! ثم أنْشَأ يقولُ[4] :

أرادوا ليُخْفُوا قبرَه عن عدوِّه فطِيبُ تُرابِ القبرِ دَلَّ على القبرِ

وأما رأسُه رَضِى اللَّهُ عنه ، فالمشهورُ بين أهلِ التاريخِ وعلماءِ السِّيَرِ أنه بعث به ابنُ زيادٍ إلى يَزيدَ بنِ مُعاويةَ ، ومِن الناسِ مَن أنكَر ذلك ، وعندى أن الأولَ أشْهَرُ . واللَّهُ أعلمُ .

ثم اخْتَلفوا بعدَ ذلك فى المكانِ الذى دُفِن فيه الرأسُ ؛ فرَوَى محمدُ بنُ

---

(١) المسند ١/ ٢٠١، وابن ماجه (١٦٠٠) . ضعيف جدًا (ضعيف سنن ابن ماجه ٣٤٩) .
(٢) انظر تاريخ بغداد ١/ ١٤٣، ١٤٤.
(٣) تاريخ دمشق ١٤/ ٢٤٥.
(٤) البيت لمسلم بن الوليد « صريع الغوانى » ديوانه ص ٣٢٠.

ماذا فعلو الوهابيون في قبر الإمام الحسين عليه السلام وكربلاء

ذكر المؤرخ الوهابي المعروف عثمان بن عبد الله بن بشر النجديّ الحنبلي في كتابه (عنوان المجد في تاريخ نجد) قصة غزو الوهابية التكفيريين لكربلاء المقدسة وجرائمهم الفظيعة فيها فقال في ذكر أحداث سنة (١٢١٦) ما نصّه:

(ثم دخلت السنة السادسة عشر بعد المائتين والألف، وفيها سار سعود بالجيوش المنصورة والخيل العتاق المشهورة من جميع حاضر نجد وباديها والجنوب والحجاز وتهامة وغير ذلك، وقصدوا أرض كربلاء ونازل أهل بلد الحسين، وذلك في ذي القعدة، فحشد عليها المسلمون وتسوروا جدرانها ودخلوها عنوةً، وقتلوا غالب أهلها في الأسواق والبيوت، وهدموا القبّة الموضوعة بزعم من اعتقد فيها على قبر الحسين. وأخذوا ما في القبة وما حولها، وأخذوا النصيبة التي وضعوها على القبر، وكانت مرصوفة بالزمرد والياقوت والجواهر، وأخذوا جميع ما وجدوا في البلد من الأموال والسلاح

واللباس والفرش والذهب والفضة والمصاحف الثمينة وغير ذلك مما يعجز عنه الحصر، ولم يلبثوا فيها إلا ضحوةً، وخرجوا منها قرب الظهر بجميع تلك الأموال. وقُتِلَ من أهلها قريب ألفا رجلٍ).

المصدر: (عنوان المجد في تاريخ نجد، ص٢٥٧-٢٥٨، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، الطبعة: الرابعة، سنة النشر: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

المملكة العربية السعودية



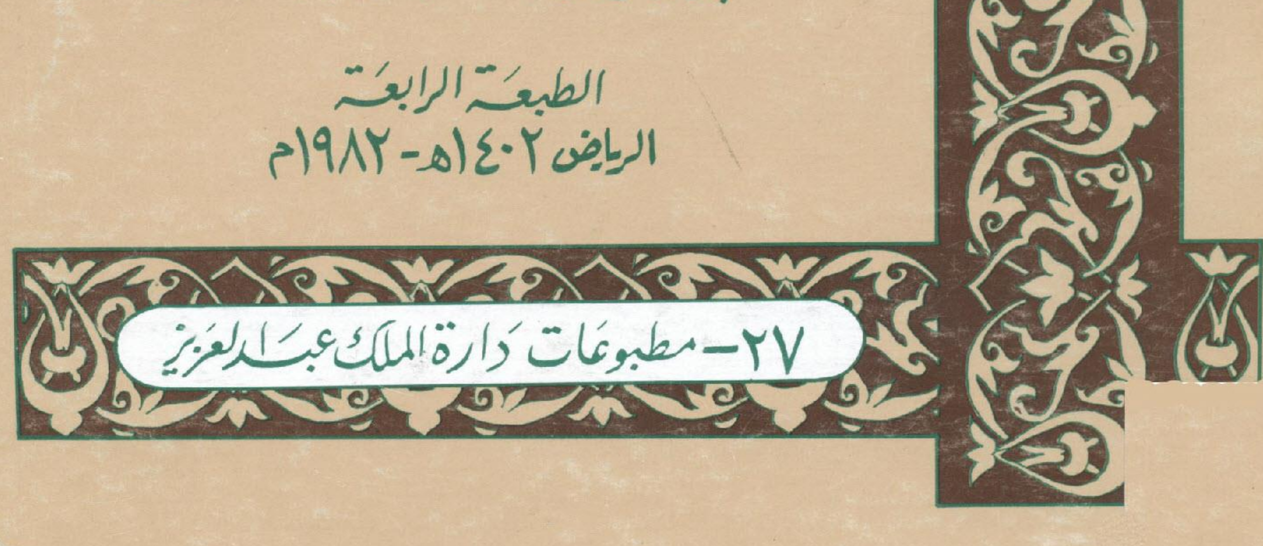
عنوان المجد في تاريخ نجد

الجزء الأول

تأليف
المؤرخ الشهير
الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر
النجدي الحنبلي

حققه وعلق عليه
عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ

الطبعة الرابعة
الرياض ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م



حادثة طريفة يرويها الشوكاني

العلامة علي بن صلاح الدين اليماني القرشي ، أن رجلاً من الحدّا من بني عبس اسمه حسين بن عيسى الراغية قد بلغ من العمر سبعين عاماً . وذكر الراوي أنه يعرف هذا الرجل ، أنه تواتر له من جماعته شاهد أن للرجل المذكور وهو في هذا السن قرنان كقرني المعز من فوق أذنيه وأنهما ارتفعا ثم انعطفا على الأذنين) وهذه غريبة فسبحان الخالق ، نقله من خط الشوكاني بيده رحمه الله تعالى وعفا عنه [١] .

حوادث سنة ١٢١٦ هـ

جيوش سعود تتجه إلى كربلاء وتهدم القبة الموضوعة على قبر الحسين

ثم دخلت السنة السادسة عشر بعد المائتين والألف ، وفيها سار سعود بالجيوش المنصورة والخيل العتاق المشهورة من جميع حاضر نجد وباديها والجنوب والحجاز وتهامة وغير ذلك وقصدوا أرض كربلاء ونازل أهل بلد الحسين . وذلك في ذي القعدة فحشد عليها المسلمون ، وتسوروا جدرانها ودخلوها عنوة ، وقتلوا غالب أهلها في الأسواق والبيوت ، وهدموا القبة الموضوعة بزعم من اعتقد فيها على قبر الحسين . وأخذوا ما في القبة وما حولها ، وأخذوا النصيبة التي وضعوها على القبر ، وكانت مرصوفة بالزمرد والياقوت والجواهر ، وأخذوا جميع ما وجدوا في البلد من الأموال والسلاح واللباس والفرش والذهب والفضة والمصاحف الثمينة وغير ذلك مما يعجز عنه الحصر ، ولم يلبثوا فيها إلا

(١) في إحدى النسخ المطبوعة زيادة نصها ما يلي : وفيها توفي الشيخ محمد بن عبدالله بن اسماعيل في أشيقر .

ضحوة وخرجوا منها قرب الظهر بجميع تلك الأموال وقتل من أهلها قريب ألفا رجل.

ثم إن سعود ارتحل منها على الماء المعروف بالأبيض، فجمع الغنائم وعزل أخماسها وقسم باقيها على المسلمين غنيمة، للراجل سهم وللفارس سهمان. ثم ارتحل قافلاً الى وطنه.

والى مسقط بعُمَان يستولى على البحرين

وفي هذه السنة في عاشوراء سار سلطان بن أحمد صاحب مسكة البلد المعروفة في عمان في كثير من المراكب والسفن، ونازل أهل البحرين، وأخذه من أيدي آل خليفة واستولى عليه: ثم إن آل خليفة ساروا الى عبد العزيز بن محمد بن سعود واستنصروه فأمدهم بجيش كثيف من المسلمين فساروا الى البحرين، فضاربوهم وقاتلوهم قتالاً شديداً وأخذوه من يد سلطان المذكور وقتل من قومه ما ينيف على ألفي رجل.

﴿ حوادث سنة ١٢١٧ هـ ﴾

موت سليمان باشا العراق

ثم دخلت السنة السابعة عشر بعد المائتين والألف، وفيها مات سليمان باشا العراق وتولى مكانه كيخيا العراق علي باشا.

وفيها سار الروم بالعساكر العظيمة الى مصر وأخذوه من أيدي الفرنسيين وأخرجوهم منه.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين المنتجبين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

خادمكم

أبو كيان العراقي

جلاد النواصب

الفهرس